

مُعْجَمٌ  
حِفْظُ الْقُرْآنِ  
عَبْرَ الشَّادِيخِ

الدكتور  
محمد سالم محيسين  
الأستاذ بالجامعة الإسلامية  
بالمدينة المنورة  
قسم الدراسات العليا  
وعضو لجنة مراجعة المصاحف  
بالأزهر

المجلد الأول

دار الحديث

بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

مُعْجَمُ  
حِفْظِ الْقُرْآنِ  
عَبْدُ الشَّارِيفِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى حكاية عمّا دعا به أبو الأنبياء « ابراهيم »  
عليه وعلى نبينا « محمد » أفضل الصلاة والسلام :  
﴿ واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾  
سورة الشعراء الآية ٨٤

## QUESTION

At the end of the year, the company's management is concerned about the company's ability to pay its short-term obligations. The company's management is considering the following options:

1. To pay the short-term obligations with cash.
2. To pay the short-term obligations with a long-term debt.
3. To pay the short-term obligations with a long-term equity.

Which option is the best?

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله الذي أنزل « القرآن » هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .  
وأشهد أن لا إله إلا الله القائل في محكم كتابه : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له  
لحافظون ﴾ (١) .

والصلاة والسلام على رسول الله الذي صح عنه من الحديث الذي رواه « أبو  
سعيد الخدري » رضي الله عنه حيث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من شغله القرآن ، وذكرني عن مسألتني أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ،  
وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » اهـ (٢) .

وبعد : فقد اقتضت إرادة الله تعالى أن جعل قلوب بعض عباده المؤمنين أوعية  
« للقرآن » فحفظوه ، وفهموه ، وعملوا بتعاليمه : فأحلوا حلاله ، وحرّموا حرامه ،  
وتأدّبوا بآدابه ، وتخلّقوا بأخلاقه ثم علّموه للمسلمين حتى وصل إلينا صحيحاً  
مرتلاً ، فقد تلقاه الخلف عن السلف ، وتعلمه جيل بعد جيل . وهكذا ستظلّ

---

(١) سورة الحجر الآية ٩ .

(٢) رواه الترمذي ، أنظر : التاج ج ٤ ص ٦ .

والفضائل في ضوء الكتاب والسنة د / محمد سالم محيسن ص ٢٤٣ .

طائفة من المسلمين — بعون الله تعالى — لا همّ لهم إلا حفظ « القرآن » ثم تعليمه للمسلمين ، الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

ولقد كان من نعم الله الكبرى التي أنعم بها عليّ أن جعلني من حفظة كتابه ثم تعلم رواياته وقراءاته ، ثم الوقوف على معرفة رسمه ، وضبطه ، وعدّ آياته ، ثم فهم معانيه وأحكامه ، والوقوف على بلاغته وإعجازه .

ولقد تعلق قلبي ووجداني تعلقا كبيرا « بالقرآن » منذ نعومة أظفاري .

وأحمد الله تعالى أن وفقني فدوّنت ما يقرب من أربعين كتابا كلها لها صلة بالقرآن الكريم .

وبما أن حفاظ « القرآن » هم المكانة السامية ، والمنزلة الرفيعة في نفسي وفكري ، فقد رأيت من الواجب عليّ نحوهم أن أقوم بتجلية بعض الجوانب المشرقة على هؤلاء الأعلام ليقفني آثارهم من شرح الله صدره للإسلام .

فأمسكت بقلمتي — رغم كثرة الأعمال المنوطة بي — وطوّقت بفكري ، وعقلي بين المصنفات التي كتبت شيئا عن هؤلاء « الحفاظ » بدءا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويسعدني ويشرفني أن أقدم الجزء الاول لتراجم هؤلاء العلماء الأجلاء تحت عنوان : « حفاظ القرآن عبر التاريخ » .

وقد ضمنت هذا الجزء تراجم حفاظ القرآن ابتداء من الصحابة رضوان الله عليهم حتى عام ٤٠٥ هـ خمسن وأربعائة من الهجرة (١) . كما رتبته الأعلام حسب

(١) تنبيه : أدخلت ضمن هذه التراجم ترجمة كل من :

١ — عامر السيد عثمان ت ١٤٠٨ هـ لأنه شيعي .

٢ — محمد سالم محسن مؤلف هذا الكتاب .



حروف الهجاء ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم . أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل لي لسان صدق في الآخرين وأن يجعلني من الناجين الفائزين يوم يقوم الناس لرب العالمين . وصلّ اللهم على سيدنا « محمد » وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

خادم العلم والقرآن  
الدكتور / محمد محمد محمد محمد سالم محيسن

المدينة المنورة

الجمعة ٢٠ رمضان ١٤٠٨ هـ .

الموافق ٦ مايو ١٩٨٨ م .

1. The first part of the document  
describes the general situation  
of the company and its  
main activities.

2. The second part of the document  
describes the financial situation  
of the company and its  
main activities.

3. The third part of the document  
describes the financial situation  
of the company and its  
main activities.

4. The fourth part of the document  
describes the financial situation  
of the company and its  
main activities.

« ابراهيم أبو اسحاق » ت ٣٦٠ هـ ونيف\*

هو ابراهيم بن محمد بن مروان أبو اسحاق الشامي الأصل ، المصري الدار ، ضابط ماهر عارف بقراءة ورش عالي السند فيها .

ذكره الذهبي ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن . كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ «إبراهيم أبو إسحاق» القراءة عن خيرة العلماء . وفي مقدمتهم «أبو بكر بن سيف» وذلك سنة ثمان وتسعين ومائتين من الهجرة .

تصدر « ابراهيم أبو اسحاق » لتعليم القرآن واشتهر بالثقة والضبط وحروف القرآن ، وأقبل عليه حفاظ القرآن .

ومن الذين أخذوا عنه : ابن غلبون ، وابنه طاهر مؤلف كتاب « التذكرة » وغيرها (١) .

توفي « ابراهيم أبو اسحاق » سنة بضع وستين وثلاثمائة . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) أنظر ترجمته فيما يأتي : - غاية النهاية ج ١ ص ٢٦ .

(١) أنظر : طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦ .

« ابراهيم البزوري » ت ٣٦١ هـ

هو: ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم أبو اسحاق البزوري<sup>(١)</sup> البغدادي، مقرأء كبير وشيخ جليل ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابراهيم البزوري » القراءة عن خيرة العلماء. فقد قرأ على: اسحاق ابن احمد الخزاعي وأحمد بن فرح، وأحمد بن يعقوب بن أخي العرق، وأحمد بن سهل الأشناني، وابن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وجعفر بن محمد الرافعي<sup>(٢)</sup>.

تصدر « أبو بكر البزوري » لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، واشتهر بالصدق ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية:

عبد الباقي بن الحسن، وعلي بن محمد الحذاء، ومحمد بن عمر بن بكير، ومحمد بن الحسن بن عبد الله الشمعي، وأبو جعفر محمد بن جعفر بن علان، ومنصور بن أحمد العراقي. ومنصور بن محمد السندي، وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي.

يقول « ابن الجزري »: وقول « الحفدي » إن « الشذائي » قرأ على « ابراهيم البزوري » غلط فاحش اهـ<sup>(٣)</sup>.

(٥) أنظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ بغداد ٦ / ١٦ — ١٧، وغاية النهاية ج ١ ص ٤.  
 (١) نسبة إلى «بُزْرَجَسَابُور» بضمين وراء ساكنة، وجم مفتوحة، من بغداد. أنظر: معجم البلدان ج ١ ص ٤١٠.  
 (٢) أنظر: طبقات القراء ج ١ ص ٤.  
 (٣) أنظر: طبقات القراء ج ١ ص ٤.

أخذ « ابراهيم البزوري » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : حدث عن يوسف بن يعقوب القاضي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وأحمد بن الحسين بن نصر الخذاء وجعفر الفريابي وأحمد بن فرح المقرئ . و ابراهيم بن هاشم البغوي ، ومحمد بن جرير الطبري ، وعلي بن اسحاق بن زاطيا ، واسحاق بن ابراهيم بن حاتم (١) .

وقد حدث عن « ابراهيم البزوري » عدد من العلماء ، يقول « الخطيب البغدادي » : حدثنا عنه أبو الحسن بن الحمامي المقرئ ، وأبو نعيم الأصبهاني ، ومحمد بن عمر بن بكير النجار (٢) . توفي « ابراهيم البزوري » يوم الخميس لست بقين من ذي الحجة سنة إحدى وستين وثلاثمائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٦ .

(٢) انظر : تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٦ .

## « ابراهيم الطبري » ت ٣٩٣ هـ \*

هو: ابراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري المالكي البغدادي، ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابراهيم الطبري» القراءة عن عدد كبير من خيرة حفاظ القرآن.

يقول «ابن الجزري» قرأ إبراهيم الطبري علي أحمد بن عثمان بن بويان، وأحمد بن عبد الرحمن الولي. وأبي بكر النقاش، وأبي بكر بن مقسم، ومحمد بن علي بن الهيثم، وأبي عيسى بكار، ومحمد بن الحسن بن الفرج الأنصاري، وعبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن قرد بن أبي عمر الطوسي النقاش، وعبد الوهاب بن العباس. وقرأ الحروف علي أحمد بن عبد الله ابن محمد المكي عن العنزي صاحب البزي، وإبراهيم بن أحمد بن الحسن القرماسيني عن أبي بكر الأصبهاني وغيره، وأبي سليمان محمد بن عبد الله بن سليمان بن الطيب بن يوسف السعدي الدمشقي عن أحمد بن عبد الله بن ذكران، وعثمان بن أحمد بن عبد الله الرقيعي عن صاحب خلف وأبي بكر بن جعفر بن أحمد الشعيري عن صاحب أبي حمدون وغير هؤلاء كثير (١).

وقد رحل أبو إسحاق الطبري في سبيل العلم إلى كثير من الأمصار يأخذ عن علمائها وفي هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي: «كان إبراهيم الطبري أحد

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ٦/ ١٩، وتاريخ الإسلام الورقة ٢٢٠ (آياصوفيا ٣٠٠٨)

وغاية النهاية ١/ ٥ - ٦ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٩، وشذرات الذهب ج ٣/ ١٤٢.

(١) انظر: طبقات القراء ج ١ ص ٥.

الشهود ببغداد، وذكر لي أبو القاسم التنوخي أنه شهد أيضاً بالبصرة، وواسط، والأهواز والكوفة، ومكة، والمدينة المنورة. قال: وأم بالناس في المسجد الحرام أيام الموسم، وما تقدم فيه من ليس بقرشي غيره» ثم يقول الخطيب البغدادي: «وسكن إبراهيم الطبري بغداد وحدث بها عن اسماعيل بن محمد الصفار، وأبي عمرو بن السماك وأحمد بن سليمان العبداني، وعلي بن ادريس السنوري، ومن في طبقتهم وبعدهم». ثم يقول: «وكان أبو الحسن الدراقطني خرج له خمسمائة جزء. وكان كريماً سخياً مفضلاً على أهل العلم، حسن المعاشرة، جميل الأخلاق، وداره مجمع أهل القرآن والحديث وكان ثقة» (١).

تصدر «إبراهيم الطبري» لتعليم القرآن وتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم: «الحسين بن علي العطار، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، وأبو علي الأهوازي، وأبو علي البغدادي صاحب كتاب «الروضة» وأبو نصر أحمد بن مسرور، وأحمد بن رضوان، وأبو عبد الله محمد بن يوسف الأخشيني روى عنه الحروف» (٢).

احتل «إبراهيم الطبري» مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه، يقول «الإمام ابن الجزري»: «كان الطبري ثقة مشهوراً أستاذاً» (٣).

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥.

« إبراهيم بن محمد المعروف بنفطويه » ت ٣٢٣ هـ

هو: إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب الأزدي، أبو عبد الله البغدادي، صاحب التصانيف.

تلقى نفطويه القراءة عن خيرة العلماء منهم: محمد بن عمرو بن عون الواسطي، وأحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي. وسمع الحروف من « شعيب بن أيوب الصريفي صاحب يحيى بن آدم، وقيل عرض عليه وعن محمد بن الجهم » (١).  
جلس نفطويه لتعليم القرآن والنحو، فتلمذ عليه الكثيرون منهم: محمد بن أحمد الشبوزي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وغير هؤلاء كثير.

سكن « نفطويه » بغداد وحدث بها عن « إسحاق بن وهب العلاف، وخلف بن محمد كردوس، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وشعيب بن أيوب الصريفي، وعبد الله بن محمد الدوري، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وعبد الكريم بن الهيثم العاقولي »، وقد روى عن « نفطويه » الحديث عدداً كثيراً منهم: « أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، وأبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ » (٢).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — طبقات النحويين للزبيدي ١٥٤، ونور القبس ٣٤٤. وفهرست ابن النديم ٨١، وتاريخ بغداد ٦ / ١٥٩، ونزهة الألباء ٣٢٦، والمنظوم ٦ / ٢٧٧، وإرشاد الأريب ١ / ٢٥٤، والكامل لابن الأثير ٨ / ٣١٣، وإنباه الرواة ١ / ١٧٦، ووفيات الأعيان ١ / ٤٧، والمختصر لأبي الفداء ٢ / ٨٣، وإشارة التبعين، الورقة ٢ — ٣ وتاريخ الاسلام الورقة ١٢٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٠٤، والعبر ٢ / ١٩٨، وميزان الاعتدال ١ / ٦٤، وتلخيص ابن مكنوم ٣١، ومرآة الجنان ٢ / ٢٨٧، ومعرفة القراء ١ / ٢٧٣، وغاية المنهاية ١ / ٢٥. وبغية الوعلة ١ / ٤٢٨، وطبقات المفسرين ١ / ١٩، وشذرات الذهب ٢ / ٢٩٨.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٥٩.



وقد احتل نفظويه مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا المقام يقول « القفطي » : كان « نفظويه » حسن الحفظ للقرآن ، أول ما يبتدىء في مجلسه بمسجد الأنباريين بالغدوات الى أن يقرء القرآن علي قراءة « عاصم » ثم الكتب بعدها وكان مسنداً في الحديث ، ثقة ، صدوقاً ، وكان حسن المجالسة للخلفاء والوزراء ، متقن الحفظ للسير وأيام الناس ، وتواريخ الزمان ، ووفاة العلماء ، وكانت له مروءة وفتوة<sup>(١)</sup> .

وقد ترك « نفظويه » كتباً متعددة في شتى العلوم استفاد منها الكثيرون مما يدل على كثرة علمه وسعة اطلاعه ، من هذه الكتب : غريب القرآن ، والرّد على من قال بخلق القرآن ، وكتاب التاريخ ، وكتاب المقنع في النحو ، وكتاب الاستيفاء في الشروط ، وكتاب الأمثال ، وكتاب الشهادات ، وكتاب الاقتضابات ، وكتاب في الرّد على المفضل الضبيّ في نقضه على « الخليل بن أحمد » ، وكتاب المُلح ، وكتاب المصادر ، وكتاب القوافي .

توفي « نفظويه » ببغداد بعد حياة حافلة بالعلم وتعليم القرآن في شهر صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر إنباه الرواة ج ١ ص ٢١٦ .

« أبي بن كعب » رضي الله عنه ت ٣٠ هـ\*

عده « أبو عبيد القاسم بن سلام » ت ٢٢٤ هـ ضمن الصحابة الذين أتموا حفظ « القرآن » وذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الأولى من حفاظ « القرآن الكريم » .

عرض « أبي بن كعب » القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام . كان « أبي » رضي الله عنه صاحب مدرسة وحده : فقد قرأ عليه الكثيرون من الصحابة أذكر منهم : عبدالله بن عباس رضي الله عنه ، أبا هريرة رضي الله عنه ، عبدالله بن السائب رضي الله عنه ، كما قرأ على « أبي » الكثيرون من التابعين أذكر منهم : عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة ، أبا عبد الرحمن السلمي ، وأبا العالية .

شهد « أبي بن كعب » رضي الله عنه « بدرأ » والمشاهد كلها . وكان ربعة من الرجال ، أبيض الرأس ، واللحية .

ومناقب « أبي بن كعب » رضي الله عنه كثيرة أذكر منها ما يلي : فهو سيد القراء بالاستحقاق ، وأقرأ هذه الأمة على الاطلاق . فعن « أبي صالح الكاتب » قال : حدثنا « موسى بن علي » عن أبيه ، أن « عمر بن الخطاب » رضي الله

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — طبقات ابن سعد ٣ / ٥٩ ، ومسند أحمد ٥ / ١١٣ ، وتاريخ البخاري الكبير ٢ / ٣٩ ، حلية الأولياء ١ / ٢٥٠ ، والاستيعاب ١ / ٤٧ ، وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٩٢ ، أسد الغابة ١ / ٦١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٠٨ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٢ / ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١١١ ، سير أعلام النبلاء ١ / ٣٨٩ ، غاية النهاية ١ / ٣١ ، العبر ١ / ٢٢٣ الإصابة ١ / ١٩ ، تهذيب التهذيب ١ / ١٨٧ . طبقات الحفاظ للسيوطي وشذرات الذهب ١ / ٣٢ ، معرفة القراء الكبار ١ / ٢٨ .

عنه خطب بالجابية<sup>(١)</sup> فقال: « من أراد أن يسأل عن « القرآن » فليأت « أبي ابن كعب » ، من أراد أن يسأل عن « الفرائض » فليأت « زيداً » ، من أراد أن يسأل عن « الفقه » فليأت « معاذاً » ، من أراد أن يسأل عن « المال » فليأتني فإن الله جعلني خازناً وقاسماً »<sup>(٢)</sup> .

كما أمر الهادي البشير صلى الله عليه وسلم بحفظ القرآن على « أبي بن كعب » يشير الى ذلك الحديث التالي: فعن « ابن عمر » رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « استقرئوا القرآن من أربعة: من « ابن مسعود ، وأبي ، ومعاذ ، وسالم مولى أبي حذيفة »<sup>(٣)</sup> . ولعظم شأن « أبي بن كعب » عند النبي عليه الصلاة والسلام ، فقد قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض « القرآن » للإرشاد ، والتعليم ، يدل على ذلك الحديث التالي: فعن « أبي » رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أمرت أن أقرأ عليك القرآن » قلت: يا رسول الله وسميتُ لك؟ قال: نعم « اهـ »<sup>(٤)</sup> .

وعن « أنس بن مالك » رضي الله عنه قال: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار: « أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبوزيد أحد عمومي »<sup>(٥)</sup> .

قال رجل « لابي » أوصني . قال: « اتخذ كتاب الله إماماً ، وارض به قاضياً وحكماً .. فإنه الذي استخلفه فيكم رسولكم ، شفيع ، مطاع ، وشاهد لا

(١) الجابية : المراد بها : قرية من أعمال دمشق .

(٢) أخرجه عبدالله بن الامام أحمد في زوائد المسند وسنده حسن .

(٣) أخرجه البخاري .

(٤) أخرجه أحمد وأبو نعيم .

(٥) أخرجه البخاري .

يفهم، فيه ذكركم وذكر من قبلكم، وحكم ما بينكم، وخبركم وخبر ما بعدكم» اهـ (١).

توفي «أبي بن كعب» بالمدينة المنورة سنة ثلاثين من الهجرة في خلافة «عثمان» رضي الله عنه. رحم الله «أبي بن كعب» وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ج ١ ص ٢٥٣.

« أحمد بن الأشعث » ت قبل ٣٠٠ هـ\*

هو: أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان أبو بكر العتري البغدادي المعروف بأبي حسان ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « ابن الأشعث » القرآن على خيرة علماء عصره منهم: « أبو نسيط » صاحب « قالون » أحد رواة « نافع » الإمام الاوّل بالنسبة لأئمة القراءة ولا زالت قراءة « أبي نسيط » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن. وقد تلقيتها قرأت بها والحمد لله رب العالمين. كما أخذ « ابن الأشعث » القراءة عن « أحمد بن زرارة » عن « سليم » (١).

وقد اشتهر « الأشعث » بالقراءة وصحة الضبط مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا المعنى يقول « الذهبي »: وحذق « ابن الأشعث » في قراءة « قالون » وتصدّر للإقراء فتلا عليه « ابن شنبوذ، وأحمد بن بويان، وعلي بن سعيد بن ذؤابة، وأبو الحسين، وغيرهم » اهـ (٢) وقال « الذهبي »:

توفي « أحمد بن الأشعث » قبل الثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٣٧، وغاية النهاية، ج ١ ص ١٣٣.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٣٤.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٧.

« أحمد الأشثاني » ت ٣٠٧ هـ \*

هو: أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس الأشثاني .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أحمد الأشثاني » القراءة عن مشاهير العلماء منهم : « عبيد بن الصباح » صاحب « حفص » أحد رواة « عاصم بن أبي النجود » ثم قرأ على جماعة من أصحاب « عمرو بن الصباح » منهم : « الحسين بن المبارك ، وإبراهيم السمسار ، وعلي بن محسن وعلي بن سعيد » وآخرون (١) .

وقد تصدر « أحمد الأشثاني » للإقراء فتتلمذ عليه عدد كثير منهم : « أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق ، وابن مجاهد ، وعبد الواحد بن أبي هاشم ، وعمر ابن أحمد والد الحافظ « أبي الحسن الدارقطني » ومحمد بن علي بن الجلندا ، وعلي ابن سعيد القرزاز ، وعبدالله بن الحسين السامري ، وإبراهيم بن محمد الماوردي ، والحسن بن سعيد المطوعي ، وأبوبكر النقاش » وغير هؤلاء كثير (٢) .

وكان « أحمد الأشثاني » من الثقات ، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : « حدثني الحسن بن أبي طالب عن أبي الحسن الدارقطني ، قال :

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ٤ / ١٨٥ ، وتاريخ الإسلام الورقة ٣٠ (أحد الثالث ٩ / ٢٩١٧) وغاية النهاية ١ / ٥٩ ، ونهاية الغاية ، الورقة ١٥ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٥٠ ومعرفة القراء ج ١ ص ٢٤٨ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٩ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٠ .

أحمد بن سهل الأشناني « ثقة »<sup>(١)</sup> وقال « البغدادي » أيضاً : أخبرنا « أحمد ابن أبي جعفر » قال : سمعت « القاضي أبا الحسن علي بن الحسن الجراحي » يقول : أحمد بن سهل الأشناني المقرئ ثقة صدوق « اهـ »<sup>(٢)</sup> .

كما أخذ « أحمد الأشناني » الحديث عن خيرة العلماء منهم : « بشير بن الوليد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد الأعلى بن حماد ، والحسين بن علي بن الأسود العجلي » وآخرون<sup>(٣)</sup> .

وكما اشتهر « أحمد الأشناني » بتعليم القرآن ، اشتهر أيضاً برواية حديث النبي عليه الصلاة والسلام . وقد روى عنه عدد كثير منهم : « إبراهيم بن أحمد البزوري ، وعبد العزيز بن جعفر المجاشي ومحمد بن خلف بن جيان » وآخرون<sup>(٤)</sup> .

توفي « أحمد الأشناني » يوم الاربعاء لاربع عشرة خلت من المحرم سنة سبع وثلاثمائة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « أحمد الأشناني » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٥ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٥ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٥ .

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٥ .

« أحمد البزّي » ت ٢٥٠ هـ \*

هو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزّة، مولى بني مخزوم. عالم القراءات، الحجة، الثقة، مؤذن المسجد الحرام أربعين سنة. وقال « البخاري »: اسم « أبي بزّة » « بشار » مولى عبدالله بن السائب المخزومي وأبو بزّة: فارسي، وقيل: همداني، أسلم على يد « السائب بن صفيي المخزومي ».

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. ولد « البزّي » سنة سبعين ومائة من الهجرة. وقرأ « البزّي » القرآن على مشاهير علماء عصره منهم: « عكرمة بن سليمان، وأبو الإخريط وهب بن واضح، وعبدالله بن زياد مولى عبيد بن عمير اللبّي، عن أخذهم عن « إسماعيل بن عبدالله القسّط ». قال « أبو عمرو الداني »: اتفق الناقلون عن « البزّي » على أن « إسماعيل القسّط » قرأ على « ابن كثير » نفسه، إلا ما كان من الاختلاف عن « أبي الإخريط » فإن الذي حكى عنه الموافقة للجماعة من أن « إسماعيل القسّط » قرأ على « ابن كثير ».

وحكى عنه « القواس » أنه قرأ على « إسماعيل القسّط » وأنه قرأ على « شبل بن عباد، ومعروف » وقرأ على « ابن كثير ». وقال « أبو الأخریط »:

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - المعرفة والتاريخ ١/٧٠٣، والجرح والتعديل ٢/٧١، والأنساب للسمعاني ٢/٢١٧، واللباب لابن الأثير ١/١٢١، والعبّر ١/٤٥٥، وميزان الاعتدال ١/١٤٤، ومرآة الجنان ٢/١٥٦، ووفيات ابن قنفلد ١/١٧٤، والعقد الثمين ٣/١٤٢، معرفة القراء الكبار ١/١٧٣، وغاية النهاية ١/١١٩، ولسان الميزان ١/٢٨٣.



ولقيت « شبلا ، ومعروفا » فقرأت عليها القراءة التي قرأتها على « إسماعيل القسط » (١) .

وقراءة « البزّي » مشهورة ومتواترة ، ولا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين . ولقد كان « البزّي » رحمه الله تعالى من الذين أوقفوا حياتهم على تعليم القرآن ، والأذان في المسجد الحرام ، وقد تتلمذ على « البزّي » الكثيرون ، منهم : « إسحاق بن محمد الخزاعي ، والحسن بن الحباب ، وأحمد بن قرح ، وأبو ربيعة محمد بن إسحاق ، ومحمد بن هارون ، وآخرون » (٢) .

وقد حدث « البزّي » عن « مؤمل بن إسماعيل ، ومالك بن سُعير ، وأبي عبد الرحمن المقرئ » وغيرهم (٣) .

وقد روى عن « البزّي » البخاري في تاريخه ، والحسن بن الحباب بن مخلد ، ومحمد بن يوسف بن موسى ، والحسن بن العباس الرازي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وآخرون (٤) . يقول « ابن الجزري » : وقد روى « البزّي » حديث التكبير مرفوعا من آخر « والضحي » وقد أخرجه الحاكم « أبو عبدالله » من حديثه في المستدرک ، عن « أبي يحيى محمد بن عبدالله بن محمد المقرئ » الإمام بمكة ، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، حدثنا « البزّي » وقال : سمعت « عكرمة بن سليمان » ، يقول : قرأت على « إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين ، فلما بلغت « والضحي » قال : كبر عند خاتمة كل سورة ، فإني قرأت

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٧٤ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١١٩ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٧٤ .

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٧٥ .

على « عبدالله بن كثير » فلما بلغت والضحي قال كبر حتى تحتم . وأخبره « ابن كثير » أنه قرأ على « مجاهد » فأمره بذلك ، وأخبره « مجاهد » أن « ابن عباس » رضي الله عنه أمره بذلك ، وأخبره « ابن عباس » أن « أبي بن كعب » رضي الله عنه أمره بذلك ، وأخبره « أبي » أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك . قال « الحاكم » هذا صحيح الإسناد ، ولم يخرجه البخاري ولا مسلم « اهـ (١) .

وأقول : إن التكبير أثناء الحتم سنة مشهورة بين القراء . وقد قرأت به ، وأقرأت به تلاميذي ، والحمد لله رب العالمين .

وقد نظم « ابن الجزري » باب التكبير في منظومته : « طيبة النشر في القراءات العشر » فقال :

وسنة التكبير عند الحتم	صحت عن المكين أهل العلم
في كل حال ولدى الصلاة	سلسل عن أئمة الثقات
من أول انشراح أو من الضحي	من آخر أو أول قد صححا
للناس هكذا وقيل إن ترد	هلل وبعض بعد الله حميد
والكل للبيزي رووا وقنبلا	من دون حمد ولسوس نقلا
تكبيره من انشراح وروى	عن كلهم أول كل يستوى

يقول « ابن الجزري » : اختلف في سبب ورود التكبير من المكان المعين . فروى « الحافظ أبو العلاء » بإسناده عن « أحمد بن فرح » عن « البيزي » أن الأصل في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي ، فقال المشركون قلى محمداً ربُّه فنزلت سورة « والضحي » فقال النبي صلى الله عليه وسلم « الله أكبر » وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ « والضحي » مع خاتمة كل سورة حتى يحتم .

(١) أنظر طبقات القراء ج ١ ص ١١٩ .

ثم يقول « ابن الجزري » وهذا قول الجمهور من أئمتنا كأبي الحسن بن غلبون، وأبي عمرو الداني وغيرهما بين متقدم ومتأخر، قالوا فكبر النبي صلى الله عليه وسلم شكراً لله تعالى لما كذب المشركين، وقيل: فرحاً وسروراً بنزول الوحي بعد انقطاعه (١).

توفي « البزّي » سنة خمسين ومائتين بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم .  
رحم الله « البزّي » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر النشرفي القراءات العشر بتحقيقنا جـ ٣ ص ٣٧٥ .

« أحمد التستري »\*

هو: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن إسماعيل أبو العباس العجلي التستري  
نزيل الأهواز.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « التستري » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : أحمد بن محمد بن  
عبد الصمد الرازي ، والحضر بن الهيثم الطوسي ، ومحمد بن موسى الزيني وأحمد بن  
شبيب (١) .

تصدر التستري لتعليم القرآن واشتهر بالثقة وصحة القراءة وأقبل عليه حفاظ  
القرآن ، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة أبو علي الأهوازي (٢) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة التستري إلا أن الحافظ « الذهبي » قال : بقي  
الى قريب الثمانين وثلاثمائة من الهجرة . رحم الله التستري رحمة واسعة ، وجزاه الله  
أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — غاية النهاية ج ١ ص ١٢٣ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٢٣ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٨ .

« أحمد الخزاز » ت ٢٨٦ هـ\*

هو: أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز بالخاء المعجمة وزاين،  
بغدادى، مقرأء ماهر.

تلقى « أحمد الخزاز » القراءة عن خيرة العلماء: فقد سمع حروف القرآن من  
« محمد بن يحيى القطيعي، وأبى هاشم الرفاعي، وقرأ على « هبيرة » صاحب  
« حفص » وعرض القرآن على « محمد بن عمر القصبي » (١).

تصدر « أحمد الخزاز » لتعليم القرآن فأخذ عنه الكثيرون منهم: « ابن مجاهد،  
وابن شنبوذ، وعلي بن الحسين الرقي، وأحمد بن عجلان، ومحمد بن يعقوب  
المعدل، والحضر بن الهيثم » (٢). كما أخذ « أحمد الخزاز » حديث النبي صلى الله  
عليه وسلم عن خيرة العلماء منهم: « ههؤذة بن خليفة، وعاصم بن علي، والحكم  
ابن أسلم، وأسيد بن زيد، وأبو بكر بن أبى الأسود، وأحمد بن يونس، وسعيد بن  
سليمان، وشريح بن النعمان، وعلي بن الجعد » وآخرون (٣).

وقد روى الحديث عن « أحمد الخزاز » عدد كثير منهم: « يحيى بن صاعد،

(٥) انظر ترجمته فيما يأتى: - تاريخ بغداد: ٤ / ٣٠٣، وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦٤، (أوقاف)،  
ومعرفة القراء ١ / ٢٥٨، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٧، والمشتبه ١٦٠، وغاية النهاية ١ / ٨٦، وتوضيح  
المشتبه ١ / الورقة ٩.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٨٧.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٠٣.

ومحمد بن مَخلد، وأبو عمرو بن السمّك، وجعفر الخالدي، وأبو بكر الشافعي، وإسماعيل بن علي الخطبي، وأحمد بن يوسف بن خالد « وغيرهم كثير (١) .

توفي « أحمد الخزاز » يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ست وثمانين ومائتين من الهجرة . رحم الله « أحمد الخزاز » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٠٣ :

## « أحمد بن صالح » ت ٢٤٨ هـ\*

هو: أحمد بن صالح أبو جعفر المصري، الحافظ المقرئ. الامام الحجة القارئ المحدث الحافظ أحد الأعلام.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « أحمد بن صالح » سنة سبعين ومائة من الهجرة بمصر، وكان « والده » من أجناد « طبرستان » كما قال « ابن يونس » في تاريخه (١) .

وقد أخذ « أحمد بن صالح » القراءة عن مشاهير العلماء، منهم: « ورش »، وقالون « وله عن كل منها رواية . كما قرأ على « إسماعيل بن أويس، وأخيه أبي بكر » عن نافع، وروى حروف « عاصم بن أبي النجود » عن « حرمي بن عمارة » (٢) .

وقد جلس « أحمد بن صالح » لتعليم القرآن الكريم، وقد أخذ عنه الكثيرون، منهم « أحمد بن محمد بن حجاج، والحسن بن أبي مهران، والحسن بن

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - التاريخ الكبير ٦ / ٢، والجرح والتعديل ٥٦ / ٢، وتاريخ بغداد ٤ / ١٩٥، والجمع لابن القيسراني ١ / ١٠، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٤٩٥، والمعبر ١ / ٤٥٠، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٨٤، والكاشف ١ / ٦٠، وميزان الاعتدال ١ / ١٠٣، ومراة الجنان ٢ / ١٥٤، وطبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٦، والديباج المذهب ١ / ١٤٣، وغاية النهاية ١ / ٦٢، وتهذيب التهذيب ١ / ٣٩، والنجوم الزاهرة ٢ / ٣٢٨، وحسن المحاضرة ١ / ٣٠٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢١٦، وخلاصة تهذيب الكمال ٦، وشذرات الذهب ٢ / ١١٧، وشجرة النور ١ / ٦٧ .

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٤ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٢ .

علي بن مالك الأشناني والحسن بن القاسم بن عبدالله « ، وآخرون (١) .

وقد أخذ « أحمد بن صالح » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء ، منهم « سفيان بن عيينة ، وعبدالله بن وهب ، وابن أبي فديك ، وعبد الرزاق » ، وخلق سواهم « (٢) .

قال « الذهبي » وقد حدث عن « أحمد بن صالح » : « البخاري ، وأبو داود ، ومحمد بن يحيى ، وصالح بن محمد بن حمزة ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وأبو بكر بن أبي داود وخلق كثير » اهـ (٣) . ثم يقول « الذهبي » : وقد رحل « أحمد بن صالح » في الكهولة الى « بغداد » وذاكر « أحمد بن حنبل » وسمع من « عفان بن مسلم » وغيره اهـ (٤) .

وقال « أحمد بن صالح » عن نفسه : كتبت عن « ابن وهب » خمسين ألف حديث اهـ (٥) . وقال « صالح بن محمد الحافظ » : « لم يكن بمصر » أحد يحسن الحديث غير « أحمد بن صالح » . كان رجلاً جامعاً ، يعرف الفقه ، والحديث ، والنحو ، ويتكلم في حديث الثوري ، وشعبة ، وغيرهما — يعني يذاكر به — ثم قال : وكان يحفظ حديث « الزهري » اهـ (٦) . ونظراً لأن « أحمد بن صالح » كان من علماء القرآن ، والحديث ، ولشهرته بالضبط وصحة الرواية ، فقد احتل مكانة مرموقة بين العلماء وأثنى عليه الكثيرون ، وهذا قبس من أقوال العلماء عنه :

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٢ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٤ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٥ .

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٥ .

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٥ .

(٦) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٦ .



قال « أبو عمرو الداني » ، قال : « مسلمةُ بنُ القاسم الأندلسي » : الناس مجمعون على ثقة « أحمد بن صالح » لعلمه ، وخيره ، وفضله ، وأن « أحمد بن حنبل » وغيره كتبوا عنه ووثقوه « (١) » .

وقال « البخاري » : « أحمد بن صالح » : ثقة ، مأمون ، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة ، كان « أحمد وابن المديني ، وابن نمير » يثنون عليه اهـ (٢) .

وقال « ابن نمير » : إذا جاوزت الفرات فليس أحداً مثل « أحمد بن صالح » اهـ (٣) .

وقال « يعقوب النسوي » الحافظ : كتبت عن أكثر من ألف شيخ ، حجتي فيما بيني وبين الله رجلاً ، : « أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح » اهـ (٤) . وقال « ابن وارة » هؤلاء أركان الدين ، « أحمد بن حنبل ، وابن نمير ، والثَّقَلِيْنِ وأحمد ابن صالح » اهـ (٥) .

وقال « أحمد بن عبدالله العجلي » ثقة صاحب سنة اهـ (٦) .

توفي « أحمد بن صالح » في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « أحمد بن صالح » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

- 
- (١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٦ .
  - (٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٥ .
  - (٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٥ .
  - (٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٢ .
  - (٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٦ .
  - (٦) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٦ .

« أحمد بن صالح » ت بعد ٣٥٠\*

هو: أحمد بن صالح بن عمر بن اسحاق أبو بكر البغدادي، ثم انتقل الى الشام ونزل طرابلس وحدث بها وبالرملة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن، كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أحمد بن صالح » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : الحسن بن الحباب، والحسن بن الحسين الصواف، ومحمد بن هارون التمار، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو الحسن أحمد بن جعفر بن المتادي، وأبو الحسن بن شنبوذ وآخرون .

تصدر « أحمد بن صالح » لتعليم القرآن واشتهر بين الناس بصحة القراءة فأقبل عليه الكثيرون، ومن الذين أخذوا عنه القراءة « عبد الباقي بن الحسن، وعبد المنعم بن غلبون، وعلي بن بشر الأنطاكي، وخلف بن قاسم بن سهل الأندلسي » (١) قال « الخطيب البغدادي »: حدث « أحمد بن صالح » بطرابلس والرملة عن جعفر بن عيسى الناقد ومحمد بن الحكم العتكي وروى عنه « الغرباء » وذكر « ابن التلاج » أنه سمع منه (٢) .

توفي « أحمد بن صالح » بالرملة بعد الخمسين وثلاثمائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ بغداد ٤ / ٢٠٥ ، وغاية النهاية ج ١ ص ٦٢ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٢ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٠٥ .

« أحمد الصَّفَّار »\*

هو: أحمد بن موسى أبو جعفر الصَّفَّار البغدادي المعدل .  
ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أحمد الصَّفَّار » القرآن عن خيزة العلماء وفي مقدمتهم : « عمرو بن الصباح ، وأبو شعيب القواس البغدادي ، والعباس بن الفضل الصَّفَّار ، ومحمد بن الفضل زرقان ، وحمدان بن أبي عثمان الدقاق » وآخرون<sup>(١)</sup> .

تصدّر « أحمد الصَّفَّار » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون ، وفي مقدمتهم :  
« ابن شنبوذ ، ومحمد بن أبي جعفر بن أبي أمية ، ومحمد بن عمران التمار ، وعبد الوهاب بن العباس المِسْكي »<sup>(٢)</sup> .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أحمد الصَّفَّار » . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — معرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٩ ، وغاية النهاية ج ١ ص ١٤٣ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٩ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٣ .

## « أحمد بن الصقر » ت ٣٦٦ هـ \*

هو: أحمد بن الصقر بن ثابت أبو الحسن الطائي المنجبي، أستاذ ماهر، له مؤلف في القراءات سماه « الحججة »،

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات . أخذ « أحمد بن الصقر » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : أبو عيسى بكار، وأبو بكر بن مقسم، وعبد الواحد بن أبي هاشم (١) .

تصدر « أحمد بن الصقر » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة والصدق، وجودة القراءة وأقبل عليه حفاظ القرآن، وتلمذ عليه عدد كبير، وفي مقدمتهم : « عبدان ابن عمر المنجبي، وعلي بن معتوق العين ترماني »، نسبة إلى « يعين ترمنا » قرية من غوطة دمشق الشرقية تبعد عنها أربعة أميال تقريبا (٢) . قال الحافظ « الذهبي » : ترك « أحمد بن الصقر » كتابا في القراءات سماه « الحججة » (٣) .

توفي « أحمد بن الصقر » بعد أن أصبح كهلا سنة ست وستين وثلاثمائة من الهجرة، بعد أن أدى للمسلمين الكثير من الأعمال الفاضلة أهمها تعليم القرآن الكريم . رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ الإسلام، الورقة ٦٧ (آيا صوفيا) وغاية النهاية ج ١ ص ٦٣ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٦ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٣ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٦ .

« أبو أحمد العجلي » توفي في حدود ٢٢٠ هـ\*

هو: عبدالله بن صالح بن مسلم أبو أحمد العجلي الكوفي. الإمام الحجة الثقة  
الثبت .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو أحمد العجلي » القراءة عن مشاهير علماء عصره : فقد أخذها عرضاً  
عن « حمزة الزيات » الإمام السادس من أئمة القراءات . كما روى حروف  
القراءات عن : « أبي بكر بن عياش وحفص بن سليمان » سماعاً (١) كما أخذ  
« أبو أحمد العجلي » الحديث عن خيرة العلماء ، منهم : « أبو بكر النهشلي ، وعبد  
الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وفضيل بن مرزوق ، وحامد بن سلمة ، وزهير بن  
معاوية ، وشيبان بن شبة ، والحسن بن صالح بن حَيّ » وطائفة غيرهم (٢) .

وقد سكن « أبو أحمد العجلي » بغداد ، وأثرها ، وقد تلقى عنه القرآن  
الكثيرون منهم : ابنه أبو الحسن أحمد ، وأحمد بن يزيد الحلواني ، وأبو حمدون ،  
وإبراهيم بن الرازي ، ومحمد بن شاذان الجوهري « وآخرون (٣) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : الجرح والتعديل ٥ / ٨٥ ، وتاريخ بغداد ٩ / ٤٧٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٩٠ ،  
معرفة القراء الكبار ١ / ١٦٥ ، والعبر ١ / ٣٦٠ ، والكاشف ٢ / ٩٦ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٤٥ ،  
ومرآة الجنان ٢ / ٥٣ ، وغاية النهاية ١ / ٤٢٣ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٦١ ، ولسان الميزان ٧ /  
٦٤ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٦٩ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٧ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٢٣ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٥ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٢٣ .

وكان « أبو أحمد العجلي » ثقة، صدوقاً، مستقيم الحديث. توفي في حدود  
العشرين ومائتين. رحم الله « أبا أحمد العجلي » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل  
الجزاء.

« أحمد بن فرح » ت ٣٠٣ هـ\*

هو: أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي .  
ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد أخذ « ابن فرح » القرآن والروايات عن خيرة العلماء . يقول « ابن الجزري » : « قرأ « ابن فرح » على « الدوري » بجميع ما عنده من القراءات ، وعلى « عبد الرحمن بن واقد » وقرأ أيضا على « البزّي ، وعمر بن شبة » اهـ<sup>(١)</sup> . وقرأ القرآن على « ابن فرح » عدد كثير . وفي هذا يقول « الذهبي » : « وتصدر للإفادة زمانا ، وبعد صيته ، واشتهر اسمه ، لسعة علمه ، وعلوّ سنده ، فقرأ عليه : « زيد بن علي بن أبي بلال ، وعبدالله بن محرز ، وعلي بن سعيد القزاز ، وأبو بكر النقاش ، وعبد الواحد بن أبي هاشم وأحمد بن عبد الرحمن الوليّ ، والحسن بن سعيد المطوعي » وآخرون<sup>(٢)</sup> .

كما أخذ « ابن فرح » الحديث عن خيرة العلماء منهم : « علي بن عبدالله المدني ، وأبو الربيع الزهراني ، وأبو بكر بن أبي شبة ، وعثمان بن أبي شبة ، وإبراهيم بن عبدالله الهروي ، وإسحاق بن بهلول التنوخي » وغير هؤلاء<sup>(٣)</sup> .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — تاريخ بغداد ٤ / ٣٤٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ، الورقة ١٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٣ ، والعبر ٢ / ١٢٥ ، وغاية النهاية ١ / ٩٥ ، ومعرفة القراء ١ / ٢٣٨ ، ونهاية الغاية ، الورقة ٢٢ ، وطبقات المفسرين ١ / ٦٣ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٤١ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٩٥ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٩ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٤٥ .

كما أخذ الحديث عن « ابن فرح » عدد كثير منهم : « أبو طالب بن البهلول الأنباري ، وأحمد بن جعفر بن مسلم الختلي ، وعثمان بن أحمد ابن سمعان الرزاز » وغير هؤلاء (١) .

وكان « ابن فرح » من الثقات ، وفي هذا المعنى يقول « الخطيب البغدادي » : حدثني « علي بن محمد بن نصر » قال : سمعت « حمزة بن يوسف » يقول : سألت أبا الحسن الدارقطني عن أحمد بن فرح فقال : كان ثقة اهـ (٢) .

وقد احتلّ « ابن فرح » مكانة سامية لدى العلماء ، يقول عنه « الخطيب البغدادي » : حدثنا « أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمّاد فقال : قرأت في كتاب « أخي » : مات « أحمد بن فرح » في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة ، صلى عليه « أبو عاصم بن أبي الحسين » وكان قد أوصى أن يصلي عليه رجل من أهل السنة ، وكان ثقة مأمونا ، عالما بالعربية واللغة ، عالما بالقرآن » اهـ (٣) . رحم الله « ابن فرح » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٤٥ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٤٥ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٤٦ .



## « أحمد الفيل » ت ٢٨٦ هـ\*

هو: أحمد بن محمد بن حميد أبو جعفر البغدادي الملقب « بالفيل » لعظم خلقته، كما يعرف « بالفامي » نسبة الى قرية « فامية » من عمل دمشق، قال عنه « ابن الجزري » كان « أحمد الفيل » مشهوراً حاذقاً<sup>(١)</sup>.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أحمد الفيل » القرآن عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « يحيى بن هاشم السمسار » عن « حمزة » و« عمرو بن الصباح » يقول « ابن الجزري »:  
وقد اشتهرت رواية « حفص بن سليمان بن المغيرة » من طريق « أحمد الفيل »<sup>(٢)</sup>.

تصدر « أحمد الفيل » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم « أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل البحتري، ومحمد بن أحمد بن الخليل بن أبي أمية، وأحمد ابن محمد شيخ الرهاوي »<sup>(٣)</sup>.

كما أخذ « أحمد الفيل » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء منهم: « يحيى بن هاشم السمسار، وعاصم بن علي » وغيرها<sup>(٤)</sup>.

- 
- (٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — معرفة القراء : ١ / ٢٥٩ ، وغاية النهاية : ج ١ ص ١٤٣ .  
(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١١٢ .  
(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٩ .  
(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١١٢ .  
(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٣٦ .

وقد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم : « عبد الصمد بن علي الطستي » وعبد الباقي بن قانع « وغيرهما (١) . قال « الخطيب البغدادي » : « أخبرنا « هاشم السمسار » حدثنا « الصقار » أخبرنا « عبد الباقي بن قانع » أن « أحمد بن حميد الفيل المقرئ » مات سنة ست وثمانين ومائتين من الهجرة . رحم الله « أحمد الفيل » رحمة واسعة ، وجزاه الله عن القرآن أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٣٦ .

« أحمد القواس » ت ٢٤٠ هـ \*

هو: أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع المكي المعروف بالقواس .  
 ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
 كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .  
 أخذ « أحمد القواس » القراءة عن « أبي الإخريط وهب بن واضح » ،  
 وحدث عن « مسلم بن خالد الزنجي » ، وغيره (١) .  
 وجلس « أحمد القواس » للإقراء مدة من الزمن ، وقد أخذ عنه القراءة عدد  
 كثير منهم : « أحمد بن يزيد الحلواني ، وقنبل ، وعبدالله بن جبير الهاشمي » ،  
 وقيل : إن « البري » قرأ عليه القرآن ، ذكره الداني ، وغيره (٢) .  
 وحدث عن « أحمد القواس » : « ابن مَخلد ، ومحمد بن علي الصائغ ، وعلي  
 ابن أحمد بن بسطام » وغيرهم (٣) . وقد كان « القواس » حجة في القراءة ،  
 ومن المجيدين لحروف القرآن ، يقول « ابن مجاهد » قال لي « قنبل » : قال لي  
 « القواس » في سنة سبع وثلاثين ومائتين الق هذا الرجل — يعني البري — فقل  
 له : هذا الحرف ليس من قراءتنا ، يعني قوله تعالى : في سورة « إبراهيم »

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تهذيب الكمال ١ / ٤٨٢ ، وتهذيب التهذيب ١ / الورقة ٢٦ ، والعقد الثمين  
 للفاسي ٣ / ١٥٩ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٧٨ ، وغاية النهاية ١ / ١٢٣ ، وتهذيب التهذيب ج ١  
 ص ٨٠ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٢٣ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٢٣ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٧٩ .

﴿ وما هو بميت ﴾ (١) مخففا ، وإنما يخفف من الميت من قد مات بالفعل ، وما علمت ميت فهو مشدد اهـ (٢) .

وأقول : هذا هو الصواب ، فقد أجمع القراء العشرة على تشديد مالم يمّت في جميع القرآن الكريم .

توفي « القواس » سنة أربعين ومائتين من الهجرة . رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) سورة إبراهيم الآية ١٧ .  
(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٧٩ .

## « الأعرج حميد بن قيس » ت ١٣٠ هـ\*

الإمام، الثقة، المحدث، العالم بالفرائض. هو حميد بن قيس أبو صفوان الأعرج المكي القارئ.

أخذ « حميد » القراءة عن « مجاهد بن جبر » وعرض عليه ثلاث مرات وروى عنه القراءة: سفيان بن عيينة، وأبو عمرو بن العلاء، وإبراهيم بن يحيى، وعبد الوارث بن سعيد، وآخرون.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. يقول « ابن عيينة » قال: « حميد »: كل شيء أقرؤه فهو قراءة مجاهد. وقال « ابن عيينة » أيضاً: كان « حميد بن قيس » أفرضهم وأحسبهم، وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته، ولم يكن بمكة أحد أقرأ منه ومن « ابن كثير » اهـ (١). وقال « عبد الله ابن مسلم بن قتيبة »: « حميد بن قيس » مولى آل الزبير، كان قارئ أهل المدينة، وكان كثير الحديث، فارضاً، حاسباً، قرأ على « مجاهد » اهـ (٢) ويقول « الذهبي »: روى « حميد الأعرج » الحديث عن « مجاهد بن جبر،

- 
- (٥) أنظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ خليفة ٣٩٥، وطبقات خليفة ٢٨٢، والتاريخ الكبير ٣٥٢ / ٢، المعرفة والتاريخ ٢٨٥ / ١، ٢٦ / ٢، والكاشف ٢٥٧ / ١، وميزان الاعتدال ١ / ٦١٥، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٩٧، وغاية النهاية ١ / ٢٦٥، وتقريب التهذيب ١ / ٢٠٣، وتهذيب التهذيب ٤٦ / ٣، وختلاصة تذهيب الكمال ٩٤.
- (١) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٨.
- (٢) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٨.

وعطاء ، والزهري « وغيرهم ، وحدث عنه « معمر ، وابن عيينة » ، وغيرهما ،  
وقد وثقه « أبو داود » (١) .

توفي « حميد الأعرج » سنة ثلاثين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم  
القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « حميداً » رحمة واسعة ، وجزاه  
الله أفضل الجزاء .

---

(١) أنظر معرفة القراء الكبار ج ٦ ص ٩٧ .

## « ابن الأخرم » ت ٣٤١ هـ\*

هو: محمد بن النضر بن مرة بن الحر الربيعي بن حسان بن محمد بن النضر بن مسلم بن ربيعة الفرسى أبو الحسن الدمشقي المعروف بابن الأخرم شيخ الإقراء بالشام.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « ابن الأخرم » سنة ستين ومائتين بقينية خارج دمشق ، وقينية كانت قرية مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق ، واندثرت وأصبحت أرضا زراعية ، وسكنها جماعة من العلماء (١) .

أخذ « ابن الأخرم » القراءة عن عدد من علماء القراءات : فقد أخذ القراءة عرضا عن هارون الأخفش وهو من جلة أصحابه وأضبظهم . قال عبد الباقي بن الحسن : قال لي « ابن الأخرم » : قرأت على الأخفش وكان يأخذ عليّ في منزلي اهـ (٢) . كما قرأ « ابن الأخرم » على جعفر بن أحمد بن كزاز ، وأحمد بن نصر بن شاكر وآخرين .

جلس « ابن الأخرم » لتعليم القرآن بدمشق واشتهر بالضبط والثقة ، وصحة

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ الإسلام الورقة ٢١١ ، والعبر ٢ / ٢٥٧ ، وغاية النهاية ٢ / ٢٧٠ -

٢٧١ ، ونهاية الغاية الورقة ٢٦٧ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٠٩ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ٤٠ ،

وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣٦١ .

(١) انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٤٢٥ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩١ .

الاسناد وازدحم على مجلسه الطلاب . وفي هذا المعنى يقول « الذهبي » : انتهت الى « ابن الأخرم » رئاسة الاقراء بالشام ، وكان له حلقة عظيمة وتلاميذ جلة (١) وقال « محمد بن علي السلمي » : قت ليلة المؤذن الكبير لآخذ النوبة على « ابن الأخرم » فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً ، ولم تدركني النوبة الى العصر اهـ (٢) .

وقال أبو القاسم بن عساكر الحافظ « طال عمر ابن الأخرم » وارتحل الغاصن إليه وكان عارفاً بعلل القراءات بصيراً بالتفسير والعربية متواضعاً حسن الأخلاق كبير الشأن اهـ . (٣)

وقد روى القراءة عرضاً على « ابن الأخرم » أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهْن . وأحمد بن نصر الشذائي ، وأحمد بن مهران ، وصالح بن ادريس ، وعبدالله بن علي ، وعلي بن زهير ، ومحمد بن أحمد الشنبوذي ، ومحمد بن أحمد السلمي وغيرهم كثير .

قال محمد بن أحمد الشنبوذي قرأت على « ابن الأخرم » ، فاجدت شيخاً أحسن منه معرفة بالقراءات ولا أحفظ ، ومع ذلك كان يحفظ تفسيراً كبيراً ومعاني ، وقال لي : إن الأحفش لقنني القرآن (٤) .

وقال الحافظ أبو عمرو الداني : قرأت فيما أملاه « علي بن داود » لما تقدم « ابن الأخرم » بغداد ، وحضر مجلس ابن مجاهد قال « ابن مجاهد » لأصحابه : هذا صاحب الأحفش الدمشقي فاقروا عليه . وكان ممن قرأ عليه أبو الفتح بن

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٦ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧١ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٢ .

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧١ .



بدهن» (١) . هكذا قضى « ابن الأخرم » حياته في جهاد وكفاح وصبر وجلد ، وكان من المخلصين لتعليم كتاب الله تعالى ومن الحريصين على رواية القراءات القرآنية وفقاً للكيفية التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام . ولقد تفضل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه على حفاظ القرآن بالثواب الجزيل والفضل الكبير، وقد ورد في ذلك الكثير من أحاديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم .

من هذه الأحاديث الحديث الذي رواه « أبو هريرة » رضي الله عليه حيث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجيء القرآن يوم القيامة فيقول : يا رب حلّه ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب : ارض عنه ، فيرضى عنه . فيقال له : اقرأ وارق ، وتزداد بكل آية حسنة » اهـ (٢) .

توفي « أبو الحسن بن الأخرم » سنة احدى وأربعين وثلاثمائة ، وصليت عليه في المصلى بعد الظهر ، وكان يوماً صائفاً ، وصعدت غمامة على جنازته من المصلى الى قبره (٣) . رحم الله « ابن الأخرم » رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧١ .

(٢) رواه الترمذي بإسناد صحيح : أنظر التاج ج ٤ ص ٥ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٢ .

« إدريس الحدّاد » ت ٢٩٢ هـ\*

هو: إدريس بن عبد الكريم الحدّاد أبو الحسن البغدادي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « إدريس الحدّاد » القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « خلف بن هشام البزار ، ومحمد بن حبيب الشموني » وآخرون (١) .

كان « إدريس الحدّاد » من خيرة العلماء في الضبط والصدق والاتقان مما استوجب ثناء العلماء عليه ، وقد سئل عنه « الدارقطني » فقال : « ثقة » وفوق الثقة بدرجة (٢) . تصدر « إدريس الحدّاد » لتعليم القرآن ، فتلمذ عليه الكثيرون منهم : « محمد بن أحمد بن شنبوذ ، وابن مقسم ، وموسى بن عبيدالله الخاقاني ، ومحمد بن إسحاق البخاري ، وأحمد بن بويان ، وأحمد بن عبيدالله بن حمدان ، والحسن بن سعيد المطوعي ، وأبو بكر النقاش ، وعلي بن الحسين الرقي » ، وغيرهم كثير (٣) .

كما سمع « إدريس الحدّاد » حديث النبي صلى الله عليه وسلم من خيرة

- 
- (٥) انظر ترجمته فيما يأتي - تاريخ بغداد ٧/ ١٤ ، وتاريخ الإسلام ، الورقة ٢٦٣ (أوقاف) وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٤ ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٥٤ ، والعبر ٢/ ٩٣ ، ومراة الجنان ٢/ ٢٢٠ ، وغاية النهاية ١٠/ ١٥٤ والنجوم الزاهرة ٣/ ١٥٧ ، وشذرات الذهب ١/ ٢١٠ .
- (١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٤ .
- (٢) انظر شذرات الذهب ج ٢ ص ٢١٠ .
- (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٤ .

العلماء منهم : « داود بن عمرو الضبيّ ، ومصعب بن عبد الله الزبيري ، وأبو الربيع الزهراني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وليث بن حمّاد الصفّار ، وإبراهيم ابن عبد الله الهروي ، وأحمد بن حاتم الطويل » وغيرهم (١) .

وقد روى الحديث عن « إدريس الحداد » عدد كثير وفي مقدمتهم : « أبو بكر بن الأنباري ، وأحمد بن سليمان النجاد ، وإسماعيل بن علي الخطبيّ ، وأبو علي بن الصوّاف » وآخرون (٢) .

توفي « إدريس الحداد » يوم الأضحى ، وهو يوم السبت سنة اثنتين وتسعين ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة . رحم الله « إدريس الحداد » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٤ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٤ .

## « أبو الأزهر المِصْرِي » ت ٢٣١ هـ\*

هو: عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة، أبو الأزهر المصري، صاحب الإمام، « مالك » وراو مشهور بالقراءة ومن الثقات.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو الأزهر » القراءة عرضاً عن « ورش » وروى حروف « حمزة » عن « داود بن أبي طيبة ». وقد أخذ القراءة عن « أبي الأزهر » عدد كثير، منهم: « محمد بن سعيد الأنماطي، وحبيب بن إسحاق، والفضل بن يعقوب » وآخرون.

يقول « الذهبي »: حدث « أبو الأزهر » عن: « أبيه، وسفيان بن عيينة، وابن وهب » اهـ: (١).

توفي « أبو الأزهر » سنة إحدى وثلاثين ومائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الإسلام، الورقة ٥٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧)، ومعرفة القراء

الكبار ١ / ١٨٢ وغاية النهاية ١ / ٣٨٩، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٦.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٣.

« إسحاق المروزي » ت ٢٨٦ هـ \*

هو: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبدالله أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي وراق « خلف البزار » وراوي اختياره عنه .

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « إسحاق المروزي » القراءة عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم « خلف البزار » فقد قرأ عليه اختياره في القراءة، ثم قام به بعده وقرأ أيضا على « الوليد بن مسلم » .

اشتهر « إسحاق » بالثقة، والضبط وصحة القراءة، والجودة، والانتقان، ولذا أقبل عليه طلاب العلم، فتتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: « محمد بن عبدالله بن أبي عمرو النقاش، والحسن بن عثمان البرصاطي — على الصواب كما ذكر « ابن الجزري » وعليّ بن موسى الثقفي، وابنه محمد بن إسحاق المروزي، وابن شنبوذ .

توفي « إسحاق المروزي » بعد حياة حافلة بتعليم القرآن سنة ست وثمانين ومائتين من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(٥) انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ١٥٥ .

## « أبو اسحاق الأنطاكي » ت ٣٣٩ هـ\*

هو: ابراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق الأنطاكي أبو اسحاق .  
وأنطاكية بالفتح ثم السكون ، والياء مخففة ، وليس قول « امرئ القيس » :

« علون بأنطاكية فوق قة كحرمة نخل أو جنة يشرب »

دليلا على تشديد الياء ، لأنها للنسبة ، وكانت العرب إذا أعجبا شيئا نسبتها الى  
« أنطاكية » . وأنطاكية من أعيان بلاد الشام ، موصوفة بالزاهة ، والحسن ،  
وطيب الهواء ، وعدوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير (١) .

تلقى « أبو اسحاق الأنطاكي » القراءة من خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم :  
والده ، ومحمد بن العباس بن شعبة ، وشهاب بن طالب ، واسحاق الخراعي ،  
ومحمد بن حمد الرازي ، وعبيدالله بن صدقة ، وأحمد بن أبي رجاء ، والفضل بن  
زكريا ، وعيسى بن محمد بن أبي ليلى ، وحمدان المغربل ، و« قنبل » في قول  
وآخرون (٢) .

رحل « أبو اسحاق الأنطاكي » الى بعض الأقطار في سبيل طلب العلم  
وبخاصة القراءة القرآنية وفي هذا يقول محمد بن الحسن الأنطاكي : سمعت أبا  
اسحاق الأنطاكي يقول : أتيت مكة وقنبل حي ، وقرأت هذه القراءات من هذا  
الكتاب الذي رواه « قنبل » وهو يسمع فما رد علي شيئا ، وما أرى ذلك إلا

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ الإسلام الورقة ١٩٦ ، وغاية النهاية ١ / ١٦ ، والنجوم الزاهرة

٣ / ٣٠٠ وشذرات الذهب ٢ / ٣٤٦ .

(١) انظر معجم البلدان ج ١ ص ٢٦٦ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٦ .

لصحة قراءتي ، وذلك أني حفظتها بعينها ، ثم يقول : وقد رحلت الى « المصبيصة » بفتح الميم وتشديد الصاد وياء ساكنة وهي مدينة على شاطيء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب « طرسوس » (١) . وكان « بقصبيصة » أحمد بن حفص الخشاب ، فأخذت عنه قراءة أبي عمرو ، وكان قد قرأها على « السوسي » . ثم يقول : وقرأت على « الأخفش » مقرأء أهل دمشق (٢) .

وهكذا نجد أبا اسحاق الأنطاكي طوف البلاد سعياً لتلقي حروف القرآن الكريم ، ثم جلس بعد ذلك للإقراء وتعليم القرآن وحديث النبي عليه الصلاة والسلام . وقد أخذ عنه القراءة عدد كثير ، وفي مقدمتهم : ابنه أبو الحسن ، ومحمد ابن الحسن بن علي ، وعلي بن محمد بن بشر ، وعبد المنعم بن غلبون ، وعلي بن موسى الأنطاكي ، وعلي بن اسماعيل البصري ، وأبو علي بن حبش ، وعبدالله بن اليسع الأنطاكي ، والحسن بن سعيد المطوعى وغير هؤلاء كثير (٣) .

أخذ أبو اسحاق الأنطاكي حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء فقد روى عن « أبي أمية الطرسوسي ، ومحمد بن ابراهيم الصوري ، ويزيد ابن عبد الصمد ، وعلي بن عبد العزيز البغوي » وغير هؤلاء .

وكما كان أبو اسحاق الأنطاكي معلماً لكتاب الله تعالى كان راوياً أيضاً لسنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم . وقد حدث عنه « أبو أحمد محمد بن جامع الدهان ، وشهاب بن محمد الصوري ، ومحمد بن أحمد المملطي ، ومحمد بن أحمد بن جميع الغساني » وآخرون (٤) .

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٨ .

(٢) انظر معجم البلدان ج ٥ ص ١٤٤ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٦ .

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٧ .

بلغ « أبو اسحاق الأنطاكي » مكانة سامية بين العلماء وطلاب العلم مما استحق الثناء عليه ، وفي هذا المعنى يقول الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ : « أبو اسحاق الأنطاكي » مقرأء جليل ضابط مشهور ثقة مأمون اهـ (١) . وقال « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ : « كان أبو اسحاق الأنطاكي مقرأء أهل الشام في زمانه معرفة وإسناداً » اهـ (٢) . وقال « ابن العماد الحنبلي » ت ١٠٨٩ هـ « كان أبو اسحاق الأنطاكي مقرأء أهل الشام وصنف كتابا في القراءات الثمان ، وروى الحديث عن أبي أمية الطرسوسي » اهـ (٣) .

توفي « أبو اسحاق الأنطاكي » في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٧ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٧ .

(٣) انظر شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٤٦ .



« إسحاق الخزاعي » ت ٣٠٨ هـ\*

هو: إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر الخزاعي، المكي، الإمام في قراءة المكين.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « إسحاق الخزاعي » القرآن على مشاهير علماء عصره، في مقدمتهم « أحمد البزي » أحد رواة « ابن كثير ». ولا زالت قراءة « البزي » يلقاها الناس بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما أخذ القرآن عن « عبد الوهاب بن فليح » وروى الحروف عن « عبدالله ابن جبير، وقنبل » الراوي الثاني عن ابن كثير<sup>(١)</sup>. قال المطوعي: سمعنا الخزاعي يقول: قرأت على « ابن فليح » سبعا وعشرين ختمة، وقرأت على « البزي » ثلاثين ختمة اهـ<sup>(٢)</sup>.

وقد تلقى القرآن على « إسحاق الخزاعي » عدد كثير منهم: « ابن شنبوذ، ومحمد بن موسى الزينبي، والحسن بن سعيد المطوعي، وابن مجاهد، ومحمد بن أحمد الأشناني، وأبو بكر الداجوني، وإبراهيم بن عبد الرزاق » وغيرهم كثير<sup>(٣)</sup>.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الإسلام الورقة ٣٥ - ٣٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القراء

الكبار ١ / ٢٢٧ وغاية النهاية ١ / ١٥٦، والعقد الثمين ٣ / ٢٩٠ وشذرات الذهب ٢ / ٢٥٢.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٦.

وكان « إسحاق الخزاعي » من الثقات ، وفي هذا المعنى يقول الذهبي : كان إسحاق الخزاعي ثقة ، حجة ، رفيع الذكر<sup>(١)</sup> . ويقول أيضاً : إسحاق الخزاعي إمام في قراءة المكيين ، مطلع ، ضابط ثقة ، مأمون ، له كتاب حسن جمعه في اختلاف المكيين واتفاقهم اهـ<sup>(٢)</sup> .

توفي « إسحاق الخزاعي » في رمضان سنة ثمان وثلاث مائة بمكة المكرمة ، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٨ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٨ .

« إسحاق المسيبي » ت ٢٠٦ هـ \*

العالم الثبت الثقة المحدث الفقيه . هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن المسيب ، الخزومي ، أبو محمد المسيبي المدني .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « إسحاق المسيبي » القرآن عن « نافع بن أبي رويم » وهو الإمام

الأول من أئمة القراءات .

وقد جلس « إسحاق المسيبي » لتعليم القرآن بالمدينة المنورة بعد شيخه

« نافع » وقد تتلمذ عليه الكثيرون ، منهم : ولده « محمد » ، وأبو حمدون الطيب

ابن إسماعيل ، وخلف بن هشام ، ومحمد بن سعدان ، وأحمد بن جبير ، وعبدالله بن

ذكوان ، وآخرون (١)

كما حدث عنه « ابن ذكوان ، وأحمد بن حنبل » وغيرهما (٢) . قال « أبو

حاتم السجستاني » : إذا حدثت عن « المسيبي » عن « نافع » ففرغ سمعك

وقلبك ، فإنه أتقن الناس ، وأعرفهم بقراءة أهل المدينة ، وأقرؤهم للسنة ، وأفهمهم

بالعربية اهـ (٣) .

توفي « إسحاق المسيبي » سنة ست ومائتين . رحمه الله رحمة واسعة .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ البخاري الكبير ١ / ٤٠١ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ /

٢٣٤ ، وتهذيب الكمال ٢ / الترجمة ٣٨١ ، والكاشف ١ / ١١٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٢٠٠ ،

ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٤٧ ، وغاية النهاية ١ / ١٥٧ ، وتهذيب التهذيب ١ / ٢٤٩ ، والتحفة

اللطيفة ١ / ٢٨٤ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٧ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٧ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٧ .

« إسماعيل القسط » ت ١٧٠ هـ \*

علامة عصره، الضابط، الثقة، مقرئ مكة المكرمة. هو أبو إسحاق إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين الخزومي، مولاهم، المعروف بالقسط، قارئ أهل مكة في زمانه، وآخر أصحاب ابن كثير وفاةً.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة. وذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وُلد « إسماعيل القسط » سنة مائة من الهجرة.

تلقى « إسماعيل القسط » القرآن على « ابن كثير » الإمام الثاني من أئمة القراءات. كما أخذ القرآن عن كل من « شبل بن عباد، ومعروف بن مُشكان، وسمع من « علي بن زيد بن جدعان ».

وكان « إسماعيل القسط » ثقة، ضابطاً، جلس للإقراء، فأقرأ الناس زماناً طويلاً، وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: الإمام محمد بن إدريس الشافعي، وعكرمة بن سليمان، وداود بن شبل بن عباد، وعبدالله بن زياد، وأبو قرّة موسى ابن طارق، وأبو الإخريط وهب بن واضح، وآخرون.

قال « مضر بن محمد الأسدي »: حدثنا ابن أبي بزّة أنه قرأ على « عكرمة » وأخبرني أنه قرأ على « شبل بن عباد » وعلى « إسماعيل بن قسطنطين ».

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — الجرح والتعديل / ٢ / ١٨٠، والعبارة / ١ / ٣٠٥، والواقف بالوفيات / ١ / ١٤٦، والعقد الثمين / ٣ / ٣٠٠، وغاية النهاية / ١ / ١٦٥، ومعرفة القراء الكبار / ١ / ١٤٦، وشذرات الذهب ج ١ / ٢٣٦.

توفي « إسماعيل القسط » سنة سبعين ومائة من الهجرة، بعد حياة حافلة  
بتعليم القرآن. رحم الله « إسماعيل القسط » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل  
الجزاء.

## « إسماعيل بن جعفر » ت ١٨٠ هـ\*

هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولا هم المدني، الحافظ، الثقة، ولد « إسماعيل بن جعفر » سنة بضع ومائة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ « إسماعيل بن جعفر » القرآن على « شيبه بن نصاح » ثم عرض القرآن على الإمام نافع المدني، الإمام الأول من أئمة القراءات، وسليمان بن مسلم بن جمار.

وسمع الحديث من مشاهير علماء عصره، منهم: عبدالله بن دينار، وأبو طوالة عبدالله بن عبد الرحمن، والعلاء بن عبد الرحمن، وحמיד الطويل، وهشام بن عروة، وربيعه بن عبد الرحمن، وآخرون.

وتصدر « إسماعيل بن جعفر » للإقراء فتتلمذ عليه عدد كثير منهم: الإمام أبو الحسن الكسائي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو عمر الدوري، وآخرون.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٧/٢/٧٢، وطبقات خليفة ٣٢٧، والتاريخ الكبير ٣٤٩/١. والجرح والتعديل ٢/١٦٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٤١، وتاريخ بغداد ٦/٢١٨، والجمع بين الصحيحين ١/٢٤، وتهذيب الكمال ٣/٣٣٣، وتذكرة الحفاظ ١/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٠٣، ومعرفة القراء الكبار ١/١٤٤، والكاشف ١/١٢١، والعبر ١/٢٧٥، والوافي بالوفيات ٩/١٠٤، والبداية والنهاية ١٠/٢٧٥، وغاية النهاية ١/١٦٣، وتقريب التهذيب ١/٦٨، وتهذيب التهذيب ١/٢٨٧، والتحفة اللبقة ١/٢٩٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٠٦، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٣، وشذرات الذهب ١/٢٩٣.

وكما تصدر « إسماعيل بن جعفر » للإقراء ، تصدر أيضاً للحديث ، وقد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم : قتيبة بن سعيد ، وعلي بن حُجر ، ومحمد بن سلام البيكندي ، وإبراهيم بن عبدالله الهروي ، وداود بن عمرو الضبيّ ، ومحمد بن الصباح الدولابي ، وآخرون .

وكما اشتهر « إسماعيل بن جعفر » بالإقراء ، والحديث ، اشتهر أيضاً بالصدق والثقة ، والأمانة ، يقول « يحيى بن معين » : إسماعيل بن جعفر ثقة مأمون . وقد كان « إسماعيل بن جعفر » مؤدّباً « لعلّي » ولد الخليفة المأمون ، وهذا مما زاد في حرمة ومكانته .

توفي « إسماعيل بن جعفر » سنة ثمان ومائة ، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن وسنة سيّد الأنام . رحم الله « إسماعيل بن جعفر » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

## « أبو الأسود الدؤلي » ت ٧٥هـ\*

علامة العصر والاولان في اللغة، والنحو، والقراءات، أول من وضع علم النحو، وأول من ابتكر نقط المصاحف، قاضي البصرة، الثقة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣هـ ضمن علماء القراءات.

قال « ابن فارس »: « الدؤل » بضم الدال، وفتح الهمزة: قبيل من كنانة اهـ. وقال « أبو اليقظان » « الدؤل » بضم الدال، وسكون الواو، من « بكر بن وائل » وعددهم كثير اهـ. وقد أسلم « أبو الأسود » في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنه لم ير الرسول عليه الصلاة والسلام، لهذا اعتبره المؤرخون من المخضرمين (١).

قال « أبو عمرو الداني » ت ٤٤٤هـ: قرأ « أبو الأسود » القرآن على

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — طبقات ابن سعد ٧ / ٩٩، طبقات خليفة ت ١٥١٥، تاريخ البخاري ٦ / ٣٣٤، المعارف ٤٣٤، الكنى للدولابي ١٠٧، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٥٠٣، مراتب النحويين ١١، الأغاني ١٢ / ٢٩٧، أخبار النحويين البصريين ١٣، معجم الشعراء للمرزباني ٦٧، طبقات النحويين ٢١، الفهرست لابن النديم ٣٩، سمط الآلي ٦٦، تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠٣، نزهة الألباء ١ / ٨، معجم الأدباء ١٢ / ٣٤، أسد الغابة ٣ / ٦٩، إنباه الرواة ١ / ١٣ وفيات الأعيان ٢ / ٥٣٥، تهذيب الكمال ص ٦٣٢، ١٥٨٠، تاريخ الإسلام ٣ / ٩٤، العبر ١ / ٧٧، البداية والنهاية ٨ / ٣١٢، غاية النهاية ت ١٤٩٣، الإصابة ت ٤٣٢٩، و ٤٣٣٣ كنى ت ٨٨ و ٩٩، تهذيب التهذيب ١٢ / ١٠، النجوم الزاهرة ١ / ١٨٤، بغية الوعاة ٢ / ٢٢ خلاصة تهذيب الكمال ٤٤٣، خزانة الأدب ١ / ١٣٦، تهذيب ابن عساكر ٧ / ١٠٤، سير أعلام النبلاء: ١١ / ١.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٦.



« عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب » رضي الله عنهما، كما قرأ علي « أبي الأسود » عدد كثير، منهم: « ولده حرب، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، وجران بن أعين » اهـ<sup>(١)</sup>. وأخذ « أبو الأسود » الحديث عن « عمر، وعلي، وأبي بن كعب، وأبي ذر والزبير بن العوام » وآخرين.

كما حدث عنه: ابنه حرب، ويحيى بن يعمر، وابن بريدة، وآخرون. وأخذ عن « أبي الأسود » النحو: « عنبة ميمون الأمرن » ثم أخذه عن « ميمون » « عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي » وأخذ عنه « عيسى بن عمر » وأخذ عنه « الخليل بن أحمد » وأخذ عنه « سيبويه » وأخذ عنه « سعيد الأخفش »<sup>(٢)</sup>

وذكر المؤرخون أن « أبا الأسود » أول من نقط المصاحف، وسبب ذلك أنه سمع قارئاً يقرأ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾<sup>(٣)</sup> بخفض لام « ورسوله » فقال: ما ظننت أن أمر الناس قد صار إلى هذا، فذهب إلى « زياد » وقال له: أريد كاتباً فطنا، فأتى به فقال له « أبو الأسود » خذ « المصحف » ومداداً يخالف لونه لون المصحف، وانظر إليّ وأنا أقرأ القرآن، فإذا فتحت في بالحرف فانقط نقطة أعلاه، وإذا رأيتي قد ضمنت في فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فانقط نقطة تحت الحرف، فإذا أتبت شيئاً من ذلك غنة أي تنوينا، فاجعل مكان النقطة نقطتين، وهكذا حتى أتى على القرآن كله، ولهذا اعتبر « أبو الأسود » أول من ابتكر نقط المصاحف<sup>(٤)</sup>. وقال « محمد بن سلام الجُمَحي »: أبو الأسود هو أول من وضع باب الفاعل

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٢.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٦.

(٣) سورة التوبة الآية ٣.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٣.

والمفعول، والمضاف، وحرف النصب، والرفع، والجرّ، والجزم، الخ، ثم أخذ ذلك عنه « يحيى بن يعمر » اهـ (١).

وقال « المبرّد »: حدثنا « المازني »: قال: السبب الذي جعل « أبا الأسود » يضع أبواب النحو، أن بنت أبي الأسود قالت له: « ما أشدّ الحر؟ » برفع الدال، فقال: الحصباء بالرمضاء، قالت: إنما تعجبت من شدته فقال: أو قد لحن الناس؟ فأخبر بذلك « عليا » رضي الله عنه فأعطاه أصولاً بنى عليها، فقال « علي » رضي الله عنه: « ما أحسن هذا النحو الذي نحت » فن ثم سُمّي النحو نحواً اهـ (٢).

ولقد بلغ « أبو الأسود » القمة في المجد، وكانت له المكانة المرموقة بين العلماء، يقول عنه « الجاحظ »: أبو الأسود مقدم في طبقات الناس، كان معدوداً في: الفقهاء، والشعراء، والمحدثين، والفرسان، والنحاة، والحاضري الجواب... الخ (٣)

توفي « أبو الأسود » سنة تسع وستين من الهجرة، بعد حياة حافلة في نشر العلم، والقرآن، وتعليمهما. رحم الله « أبا الأسود » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٢.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٣.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٤.

## « الأسود بن يزيد »

( أبو عمرو النخعي الكوفي ) ت ٧٥ هـ \*

الإمام القدوة، قارئ الكوفة. وهو أخو « عبد الرحمن بن يزيد » ووالد « عبد الرحمن بن الأسود » وابن أخي « علقمة بن قيس » وخال « إبراهيم النخعي » فهؤلاء أهل بيت من رؤوس العلم والعمل، والفضل. وكان « الأسود ابن يزيد » محضراً، أدرك الجاهلية والاسلام.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ « الأسود بن يزيد » « القرآن » على « عبدالله بن مسعود » رضي الله عنه وروى عن الخلفاء الأربعة.

كما كان من العباد الذين لا هم لهم إلا قراءة « القرآن » فكان يحتم « القرآن » كل ست ليال، وفي رمضان كان يحتم كل ليلتين. وكان « الأسود

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — طبقات ابن سعد ٦ / ٧٠ ، وطبقات خليفة ٣٥٣ ، وتاريخ البخاري الكبير : ١ / ٤٤٩ وتاريخه الصغير ١ / ١٥٤ ، والمعارف ٤٣٢ ، والمعرفة والتاريخ ٢ / ٥٥٩ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٩١ ، وثقات ابن حبان ٤ / ٣١ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٠ ، وحلية الأولياء ٢ / ١٠٢ ، والاستيعاب ٩٤ ، وطبقات الشيرازي ٧٩ ، وأسد الغابة ١ / ٨٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٢٢ ، وتهذيب الكمال ٣ ، الترجمة ٥٠٩ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ١٣٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٥٠ ، معرفة القراء الكبار : ١ / ٥٠ ، والعبر ١ / ٨٦ ، والكشاف ١ / ١٣٢ ، والوفاء بالوفيات ٩ / ٢٥٦ ، والبداية والنهاية ٩ / ١٢ ، وغاية النهاية ١٧١ / ١ ، والاصابة ١ / ١٠٦ ، وتهذيب التهذيب ١ / ٣٤٢ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ١٥ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٣٧ ، وشذرات الذهب ١ / ٨٢ .

ابن يزيد « من معلمي « القرآن الكريم » ومن الذين قرءوا عليه : « إبراهيم النخعي ، وأبو إسحاق السبيعي ، ويحيى بن وثاب » .

وحدث « الأسود بن يزيد » عن : « معاذ بن جبل ، وبلال ، وابن مسعود ، وعائشة ، وحذيفة بن اليمان » ، وغيرهم .

كما حدث عنه : « ابنه عبد الرحمن ، وأخوه ، وإبراهيم النخعي ، وعمارة بن عمير ، وأبو إسحاق السبيعي » ، وآخرون .

وكان « الأسود بن يزيد » ورعا تقيا ، تضرب بعبادته المثل ، فقد ورد أنه حج ثمانين حجة ، من بين حجة وعمرة ، وكان صواما قواما ، وكان يقول في تلبيته : لبيك غفار الذنوب . وقال « إبراهيم النخعي » : كان « الأسود » إذا حضرت الصلاة أناخ بعيره ، ولو على حجر .

توفي « الأسود بن يزيد » سنة خمس وسبعين من الهجرة ، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن ، وقراءته ، وعبادة الله تعالى . رحم الله « الأسود بن يزيد » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

« ابن أشتة » ت ٣٦٠ هـ \*

هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن أشتة أبو بكر الأصبهاني أستاذ كبير وإمام شهير، ونحوي محقق سكن مصر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن أشتة » القراءة القرآنية عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : أبو بكر ابن مجاهد الإمام المشهور وصاحب كتاب السبعة في القراءات ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي الأخير ، ومحمد بن يعقوب المعدل ، وأبو بكر النقاش ، وأبو بكر الآدمي ، وإبراهيم بن جعفر الباطرقاني ، ويوسف بن جعفر بن معروف .  
وآخرون (١)

يقول « ابن الجزري » : « ابن سوار » في كتابه « المستنير » في سند رواية « روح » أنه قرأ على « أحمد بن حرب المعدل » وهم . والصواب أنه محمد ابن يعقوب المعدل . كما ذكره « ابن أشتة » في كتابه ، وهو أَخْبَرُ به « وأحمد بن حرب » قديم الوفاة توفي سنة إحدى وثلاثمائة ، ولم يدركه « ابن أشتة » ولو لم يسمه « ابن أشتة » في كتابه لقلنا : إنه ربما يروي عنه بواسطة ولكن بعد تسميته

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — تاريخ الإسلام ، وفيات ٣٦٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) ، والمشتبه ٢٨ ، والوافي بالوفيات ٣ / ٣٤٧ ، وغاية النهاية ٢ / ١٨٤ ، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين : ١ / الورقة ١٧ .  
ونهاية الغاية ، الورقة ٢٤٦ ، وبغية الوعاة ١ / ١٤٢ ، وطبقات المفسرين للداودي . ١٥٧/٢

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٤ .

له وتعيينه أنه : « محمد بن يعقوب » لا سبيل الى أن يكون : أحمد بن حرب .  
وأيضاً فإن المعدل الذي هو معروف بابن وهب صاحب « روح » وأبي الزعراء  
صاحب الدوري ، إنما هو : محمد بن يعقوب ، لا « أحمد بن حرب » اهـ (١) .

تصدر « ابن أشتة » لتعليم القرآن واشتهر بالثقة وجودة الإتيان ، وأقبل عليه  
طلاب العلم وحفاظ القرآن ، وتلمذ عليه الكثيرون ، وفي مقدمة من أخذ عنه  
القراءة القرآنية : خلف بن ابراهيم ، وعبدالله بن محمد بن أسد الأندلسي ، وعبد  
المنعم بن غلبون ، ومحمد بن عبدالله المؤدب ، وخلف بن قاسم وغير هؤلاء (٢) .

لم يقتصر عمل « ابن أشتة » على الدرس والتعليم ، بل تعدى ذلك إلى الكتابة  
والتصنيف فزود مكتبة علوم القرآن بالمصنفات النافعة المفيدة ، من هذه  
المصنفات : كتاب « رياضة الألسنة » في اعراب القرآن ومعانيه ، وكتاب  
« المصاحف » يقول عنه « السيوطي » رأيت لابن أشتة « كتاب المصاحف » ،  
ونقلت منه أشياء في كتاب « الاتقان » (٣) ومن مصنفات « ابن أشتة » أيضاً  
كتاب « المحبر » ، قال عنه « ابن الجزري » : وكتابه « المحبر » كتاب جليل  
يدل على عظيم مقداره (٤) ومن مصنفات « ابن أشتة » أيضاً كتاب « المفيد في  
الشاذ » (٥) .

احتل « ابن أشتة » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه حول  
هذا المعنى يقول الداني : « ابن أشتة » ضابط مشهور ثقة ، عالم بالعربية بصير

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٤ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٢١ .

(٣) انظر بغية الوعاة ج ١ ص ١٤٢ .

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٢١ .

(٥) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٦٢ .

بالمعاني ، حسن التصنيف ، صاحب سنة ، روى عنه جماعة من شيوخنا ، وسمع منه عبد المنعم بن غلبون ، وخلف بن ابراهيم ، وعبدالله بن محمد بن اسد الأندلسي وآخرون اهـ (١) . قال ابن الجزري : « ابن أشتة » أستاذ كبير وإمام شهير ، ونحوي محقق ثقة « اهـ (٢) .

توفي « ابن أشتة » بمصر في شعبان سنة ستين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٢١ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٤ .

« أبو الأشعث الجرشي » \*

هو: عامر بن شعيب بالتصغير، أبو الأشعث الجرشي، نسبة إلى « الجرشل » قرية بمصر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو الأشعث » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « ورش » أحد رواة « الإمام نافع » المدني المشهورين ولا زالت قراءة « ورش » يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين (١)

وقد تلقى على « أبي الأشعث » القرآن « محمد بن عبد الرحيم » الأصبهاني، وقال: قرأت عليه « بالمصيبة » في المسجد الجامع. وكان يقول: قرأت على « ورش » ثم يقول « الأصبهاني »: فختمت عليه ختمتين، وشرعت في الثالثة فمات اهـ (٢).

كان « أبو الأشعث » من خيرة العلماء، المجاهدين، الصابرين، وفي هذا المعنى يقول « الداني » كان « أبو الأشعث » خيراً فاضلاً بلغ المائة في سنه، وزاد عليها، وغزا « الروم » سبعين سنة « اهـ (٣).

توفي « أبو الأشعث » إلى رحمة الله، ولم يذكر أحد من المؤرخين تاريخ وفاته. رحم الله « أبا الأشعث » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(٥) انظر ترجمته في المشتبه ١٤٨، وغاية النهاية ١ / ٣٤٩، وتوضيح ابن ناصر الدين ١ / الورقة ٨.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٩.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٠.



« ابن أبي الأصبع » ت ٣٣٩ هـ\*

هو: محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير، أبو بكر الحراني المعروف بابن أبي الأصبع إمام الجامع بمصر، وفقهه متصدر، وكان من علماء مذهب « الإمام مالك » رحمه الله - .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن أبي الأصبع » القراءة عن مشاهير العلماء وفي مقدمتهم: أحمد بن هلال . كما سمع حروف القرآن من عبدالله بن عيسى عن قالون . وقالون أحد الرواة المشهورين عن الإمام نافع المدني الإمام الاوّل بالنسبة إلى أئمة القراءات، ولا زالت قراءة قالون يتلقاها المسلمون حتى الآن (١)

كما أخذ « ابن أبي الأصبع » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن العلماء .  
وفي مقدمتهم: « محمد بن سليمان المنقري » وغيره (٢)

تصدر « ابن أبي الأصبع » لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام .  
فن الذين أخذ عنهم القراءة القرآنية: « أحمد بن عمر بن محفوظ الجيزي، ومنير ابن أحمد الخشاب، وأبو محمد بن النحاس، وأبو عبدالله بن المفرج الأندلسي » وغيرهم (٣) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — تاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٠، والديباج المذهب ٣٠٧ / ٢، وغاية النهاية

٦٨ / ٢ . وحسن المحاضرة ٤٨٨ / ١ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠١ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠١ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٦٨ .

توفي « ابن أبي الأصبح » بمصر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة من الهجرة بعد  
حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحمه الله رحمة واسعة  
وجزاه الله أفضل الجزاء .

« أيوب بن تميم » ت ١٩٨ هـ\*

هو: أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التميمي الدمشقي الضابط المشهور.

ولد « أيوب بن تميم » سنة عشرين ومائة من الهجرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ « أيوب » القرآن على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: « يحيى بن الحارث الذقاري » صاحب « ابن عامر » الإمام الرابع بالنسبة للقراء العشرة المشهورين، وقد خلف « أيوب » « ابن عامر » في القراءة بدمشق (١).

وقد تلقى القرآن على « أيوب بن تميم » كثير منهم: « الوليد بن عتبة » و « عبدالله بن ذكوان » ولا زالت قراءة « ابن ذكوان » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن. وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين. كما أخذ الحروف عن « أيوب بن تميم »: « عبد الحميد بن بكار، وأبو مسهر الغساني، وهشام بن عمار » ولا زالت قراءة « هشام » يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

قال « ابن ذكوان » قلت « لأيوب بن تميم »: أنت تقرأ بقراءة « يحيى بن

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ ابن عساكر (تهذيب ٣ / ٢٥٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ١٩٦ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٤٨ وغاية النهاية: ١ / ١٧٢.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٨.

الحارث «؟ قال : نعم ، أقرأ بحروفها كلها ، إلا قوله تعالى : « جِبِلًّا » من قوله تعالى : ﴿ ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً أفلا تعقلون ﴾ (١) فإنه رفع الجيم ، وأنا أكسرها اهـ (٢) .

وأقول : ورد في « جبلا » أربع قراءات . الأولى : قراءة « نافع » و « عاصم وأبي جعفر » : « جِبِلًّا » بكسر الجيم ، وتشديد اللام ؛ والثانية : قراءة « ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، ورويس ، وخلف العاشر » . « جُبِلًّا » بضم الجيم والباء وتخفيف اللام ؛ والثالثة : قراءة « روح » « جُبِلًّا » بضم الجيم والباء ، وتشديد اللام . والرابعة : قراءة « إبي عمرو وابن عامر » ، « جُبِلًّا » بضم الجيم ، وسكون الباء وتخفيف اللام وكلها لغات ، ومعناها : الخلق (٣) .

توفي « أيوب بن تميم » سنة ثمان وتسعين ومائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(١) سورة يس الآية ٦٢ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٤٨ .

(٣) انظر المهدب في القراءات العشر د / محمد محسن ج ٢ ص ١٦٩ .

## « أبو أيوب الخياط » ت ٢٣٥ هـ\*

هو: سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي، والمعروف بصاحب « البصري » مقرأء جليل ثقة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٧٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو أيوب » القرآن على خيرة العلماء، وفي هذا المعنى يقول « ابن الجزري »: « قرأ « أبو أيوب » على « اليزيدي » . وقيل: إنه عرض على « أبي عبد الرحمن عبدالله بن اليزيدي » . وإن ثبت ذلك فلا يمنع عرضه على « اليزيدي » نفسه، فقد صحّ عندنا من غير طريق اهـ<sup>(١)</sup>.

وقد تلقى « القرآن » على « أبي أيوب » عدد كثير، منهم: « أحمد بن حرب المعدل، وإسحاق بن مخلد الدقاق، وعلي بن أحمد بن مروان، وبكر بن أحمد السراويلي، والسري بن مكرم، وعبدالله بن كثير المؤدب » وغيرهم كثير<sup>(٢)</sup>.  
كان « أبو أيوب » من الحفاظ الثقات، وفي هذا المعنى يقول « ابن معين »: « أبو أيوب » صاحب البصري ثقة صدوق، حافظ لما يكتب عنه اهـ<sup>(٣)</sup>.

توفي « أبو أيوب » سنة خمس وثلاثين ومائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(٥) انظر ترجمته في معرفة القراء: ١ / ١٩٤، وغاية النهاية: ج ١ / ٣١٢.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٢.

« أيوب بن المتوكل » ت ٢٠٠ هـ\*

حجة القراءات، الثبت الثقة، معلم القرآن، ومجوده. هو أيوب بن المتوكل البصري الصيدلاني المقرئ.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « أيوب بن المتوكل » القرآن على خيرة علماء عصره، منهم: سلام القارئ، وأبو الحسن الكسائي، وحسين الجعفي، وآخرون (١). كما أخذ الحديث عن « فضيل بن سليمان » وجماعة.

وقد تلقى القرآن على « أيوب بن المتوكل » عدد كبير أجّلهم: محمد بن يحيى القطيعي، وخالد بن إبراهيم، وفهد بن الصقر (٢). كما حدث عنه « ابن المديني، ويحيى بن مغيث »، وجماعة. وقال « أحمد بن سنان »: « سمعت « أيوب بن المتوكل يقول: « قرأت على يحيى القطان، وسألني كتاب الحروف، فسمعه مني » (٣).

وكان « أيوب بن المتوكل » من خير علماء عصره، يقول « إسحاق بن إبراهيم الشهيدي »: « دخلت الكوفة فأتيت « عبدالله بن إدريس » فأول ما

(\*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ البخاري الكبير ١ / ٤٢٤، والمعرفة والتاريخ ٢ / ٦٤٧، وتاريخ بغداد -

٧ / ٧، وغاية النهاية ١ / ١٧٢، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٤٨.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٢.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٩.

سألني عن «أيوب بن المتوكل» قلت: هو بخير، قال: يقرىء؟ قلت: نعم، قال: ذلك أقرأ الناس<sup>(١)</sup> وقال «أبو حاتم السجستاني»: «أيوب بن المتوكل من أقرأ الناس، وأرواهم للآثار في القرآن<sup>(٢)</sup>».

وقال «أيوب بن المتوكل»: ما غلبت «يعقوب الحضرمي» إلا بالأثر. ويقول «الذهبي»: كان «أيوب بن المتوكل» إماماً ضابطاً ثقة، متبعاً الأثر، وقد وثقه «علي بن المديني» وغيره اهـ<sup>(٣)</sup>. ويقول «الذهبي»: أيضاً: جاء عن «أيوب» أخبار كثيرة، وكان من جلة القراء وبلغنا أن «يعقوب الحضرمي» وقف على قبر «أيوب» عندما دفن فقال: يرحمك الله يا أيوب، ما تركت خلقاً أعلم بكتاب الله منك اهـ<sup>(٤)</sup>.

توفي «أيوب بن المتوكل» سنة مائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «أيوب» وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٩.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٩.

(٤) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ١٧٣.

« ابن برهام » ت ٣٨٥ هـ\*

هو: مظفر بن أحمد بن ابراهيم أبو الفتح الدمشقي المعروف بابن برهام ويقال: « برهان » بالنون.

ذكره « الذهبي » ت ٧٨٤ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن برهام » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : محمد بن الأخرم ، وصالح بن ادريس ، والحسن بن سعيد المطوعي ، ومحمد بن أحمد بن الحسين الأشثاني ، وعلي بن عبد العزيز الجلاء ، وعلي بن سعيد أبو ذؤابة (١) .

كما أخذ « ابن برهام » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء . وفي مقدمتهم : « أحمد بن عبدالله بن النصر بن هلال ، وأبي علي الحصائري » وجماعة (٢) .

تصدر « ابن برهام » لتعليم القرآن ، واشتهر بالثقة وصحة الضبط . ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية : « عبيدالله بن سلمة ، وتمام بن محمد ، وأبو سعيد الماليني ، وعلي بن الحسن الربيعي ، وعبدالله بن محمد الزارع ، وأبو علي الحسين بن علي الهاوي » (٣)

توفي « ابن برهام » سنة خمس وثمانين وثلاثمائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ الإسلام الورقة ١٨٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ٢ / ٣٠٠ - ٣٠١ ، وله ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٠ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٣ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٠ .



## « بكار بن أحمد » ت ٣٥٣ هـ \*

هو: بكار بن أحمد بن بكار بن بُنان بن بكار بن زياد بن درستويه ابو عيسى البغدادي مقرأء ثقة مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « بكار بن أحمد » في شهر صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وظل يقرأء القرآن أكثر من ستين سنة ، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : « أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الخياط ، قال : سمعت أحمد بن عبدالله بن الخضر يقول : سمعت أبا عيسى بكار بن أحمد في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة يقول : « أنا أقرأء منذ ستين سنة ، وسألته في اثر ذلك عن سنّه فقال لي : ولدت في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين » اهـ (١) .

تلقى « ابن بكار » القرآن الكريم وسنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم على خيرة العلماء فن أخذ عنهم « بكار » القراءة القرآنية : « الحسن بن الحسين الصواف صاحب أبي حمدون ، وأحمد بن يعقوب ابن أخي العرق وعبدالله بن الصقر السكري ، وابن مجاهد ، وأبو بكر محمد بن سليمان المروزي ، وأبو عبدالله الحداد » ، وآخرون (٢) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ بغداد ٧ / ١٣٤ - ١٣٥ ، وتاريخ الإسلام ، وفيات سنة ٣٥٣ ،

وغاية النهاية ١ / ١٧٧ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٣٨ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٢ .

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٤ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٧ .

ومن الذين أخذ عنهم « بكار » سنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم :  
« عبدالله بن أحمد بن حنبل ، وإبراهيم بن هاشم البغوي . وأحمد بن علي الآبار ،  
وأحمد بن القاسم بن نصر ، وأحمد بن عبدالله بن شجاع ، والحسين بن محمد بن  
عفير ، والعباس بن يوسف الشكلي ، وأحمد بن إسحاق بن البهلول التنوخي » وغير  
هؤلاء (١) .

جلس « بكار » زمنا طويلا يقرئ الناس ويروي لهم سنة النبي صلى الله  
عليه وسلم ، واشتهر بالثقة وصحة الضبط ، فأقبل عليه الناس من كل مكان ،  
وكثر طلابه والآخذون عنه ، فن الذين نقلوا عنه القراءة القرآنية : « أبو جعفر  
الكتاني ، وعلي بن محمد العلاف ، وأبو الحسن الحماصي ، وأبو العلاء محمد بن  
الحسن الوراق وأبو بكر بن مهران ، والحسن بن الفحام ، وعبد الملك بن بكر  
النهراني وآخرون (٢) . ومن الذين أخذوا عن « بكار » سنة النبي عليه الصلاة  
والسلام : عبد العزيز بن جعفر الفارسي ، وأبو الحسن بن رزقوية ، وأبو علي بن  
شاذان ، وغير هؤلاء (٣) .

كان « بكار » من الثقات ، وفي هذا يقول الخطيب البغدادي : « كان  
« بكار » ثقة ينزل الجانب في سوق يحيى » اهـ (٤) .

توفي « بكار » يوم الاربعاء ودفن يوم الخميس لتسع بقين من شهر ربيع  
الاول سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة من الهجرة ، ودفن عند قبر الإمام أبي حنيفة  
— رحمه الله — في مقبرة الخيزران . رحم الله « بكار بن أحمد » رحمة واسعة ،  
وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٤ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٧ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٦ .

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٤ .

« أبو بكر الأدمي » ت ٣٢٧ هـ\*

هو أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بالحمزوي لأنه كان عارفاً بحروف حمزة، وكان من الثقات المتقين .

ذكره الذهبي ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن، كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو بكر الأدمي » القرآن عن خيرة العلماء منهم : سليمان بن يحيى الضبي، وهو من أجل أصحابه، ومحمد بن عمر بن سليمان، وعثمان بن سعيد، وغيرهم كثير .

تصدر « أبو بكر الأدمي » لتعليم القرآن ببغداد في جامع المدينة مدة طويلة، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم : محمد بن عبدالله بن أشته، وعبدالله بن الصقر ومحمد ابن أحمد الشنبوذي، وأبو بكر الشطوي، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن وعبد الواحد بن أبي هاشم سماعاً، وعبدالله بن الحسن، وغيرهم كثير (١) .

وكما اشتغل « أبو بكر الأدمي » بحفظ القرآن وتعليمه اشتغل أيضاً بالسنة النبوية وروايتها، فسمع الحديث من : محمد بن اسماعيل الحساني، والحسن بن عرفة، والسري بن عاصم، وفضل بن سهل الأعرج، وأبي يوسف القلوي، وغيرهم (٢)

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ بغداد ٤ / ٣٨٩ - ٣٩٠ ، وتاريخ الإسلام ، الورقة ١٤٢ ، وتذكرة

الحفاظ ٣ / ٨٣١ ، وغاية النهاية .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٧٥ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٨٩ .

وقد روى الحديث عن أبي بكر الأدمي عدد كثير، في مقدمتهم: الدارقطني،  
ويوسف بن عمر القواس. يقول الخطيب البغدادي: حدثني عبيدالله بن أبي  
الفتح حدثنا أبو الحسن الدارقطني حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل  
الأدمي الشيخ! (١)

توفي « أبو بكر الأدمي » يوم الاربعاء لعشرين بقين من شهر ربيع الآخر سنة  
سبع وعشرين وثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٩٠.

« أبو بكر الأذفوي » ت ٣٨٨ هـ\*

هو: محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري ، وأذفوا بضم الهمزة ، وسكون الذال المعجمة وفاء ، مدينة حسنة بالقرب من أسوان ، يقول « ابن الجزري » قد رأيتها . ولد « أبو بكر الأذفوي » سنة أربع وثلاثمائة من الهجرة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو بكر الأذفوي » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي هذا يقول « ابن الجزري » : أخذ القراءة عرضا عن « المظفر بن أحمد بن حمدان » ، وسمع الحروف من : أحمد بن ابراهيم بن جامع ، وسعيد بن السكن ، والعباس بن أحمد (١)

كما أخذ « أبو بكر » علوم العربية والحديث عن عدد من خيرة العلماء . وفي هذا يقول « القفطي » : وصحب أبو بكر « الأذفوي » أبا جعفر النحاس المصري ، وأخذ عنه وأكثر . وروى كل تصانيفه ، وأخذ عن غيره من أهل العلم

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - فهرست ابن خير ٧٤ ، ٣٠٢ ، ومعجم البلدان ١ / ١٢٦ ، وإنباه الرواة ١٨٦ / ٣ - ١٨٨ ، وإشارة التعيين الورقة ٥١ ، وتاريخ الإسلام الورقة ١٩٩ ، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) والطالع السعيد ٥٥٢ . وتلخيص ابن مكتوم الورقة ٢٢٤ ، والبلغة ٢٣٨ - ٢٣٩ وغاية النهاية ١٩٨ / ٢ - ١٩٩ ، وتحفة الأجباب ٢٧٦ . وبغية الوعاة ١ / ١٨٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ٤٩٠ ، ٥٣٢ . وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٨ ، ولداوودي ٢ / ١٩٤ وشذرات الذهب ٣ / ١٣٠ ، وتاج العروس ١٠ / ١٢٨ وغيرها .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٩٨ .

والقرآن، والحديث والعربية، وكان سيد أهل عصره في مصره وغير مصره، وقرأ على الأجلاء واعتاد على مجالسة الرؤساء والفضلاء (١)

تصدر « أبو بكر الأذفوي » لتعليم القرآن الكريم وحروفه واشتهر بالثقة والضبط وحسن الإتيان وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، وفي هذا يقول « ابن الجزري »: « روى عن أبي بكر الأذفوي القراءة » محمد بن الحسين بن النعمان، والحسن بن سليمان، وعبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وابنه أبو القاسم أحمد بن أبي بكر الأذفوي، وعتبة بن عبد الملك وأبو الفضل الخزاعي » (٢).

ومع أن « أبا بكر الأذفوي » كان من العلماء الأجلاء ومن الذين تصدوا لتعليم القرآن والتصنيف في علومه إلا أنه مع ذلك كان خشباً يتجر في الخشب ولعله كان يتمثل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في الحديث الذي رواه المقداد بن معديكرب رضي الله عنه حيث قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: « ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه الصلاة والسلام كان يأكل من عمل يده » (٣).

لم تقتصر جهود « أبي بكر الأذفوي » على التعليم والتجارة بل تصدى للتصنيف وترك للمكتبة الإسلامية ثروة قيمة من مصنفاته، في مقدمة ذلك كتابه « الاستغناء » في تفسير القرآن الذي بلغ مائة وعشرين مجلداً، وقد جمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره قال عنه « الذهبي »: منه نسخة بمصر بوقف القاضي الفاضل عبد الرحيم علي اليبسائي على مدرسته بالقاهرة (٤).

من هذا يتبين أن « أبا بكر الأذفوي » بلغ منزلة رفيعة في العلم، ومكانة سامية في خدمة القرآن الكريم وعلومه. وفي هذا المعنى يقول « الإمام أبو عمرو

(١) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ١٨٦ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٩٨ .

(٣) رواه البخاري، انظر الترغيب ج ٢ ص ٨٧٠ .

(٤) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ١٨٧ .

الداني «: انفرد « أبو بكر الأذفوي » بالإمامة في وقته في قراءة « نافع » إمام أهل المدينة . مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني ، روى عنه القراءة جماعة من الأكابر (١) .

وقال « الحافظ الذهبي » : « برع أبو بكر الأذفوي » في علوم القرآن ، وكان سيد أهل عصره بمصره ، له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلداً موجود بالقاهرة (٢) . وقال « القفطي » : كان « أبو بكر » صالحاً يرتزق من معيشته وكان خشاباً . وصحب أبا جعفر النحاس المصري وأخذ عنه وأكثر ، وكان سيد أهل عصره في مصره وغير مصره (٣) . وقال « الإمام ابن الجزري » : « أبو بكر الأذفوي » أستاذ نحوي مقرئ مفسر ثقة (٤) . وقال « العلامة السيوطي » : كان أبو بكر من أهل الدين والصلاح والأدب والعلم ، صنف كتاب « الاستغناء » في التفسير (٥) . هكذا تجد خيرة العلماء يتفقون على علمه وتقواه وتوثيقه .

وهناك ملاحظة علمية مهمة ذكرها « الذهبي » حيث قال : « وقد غلط « ابن سوار » فأسند قراءة « ورش » عن شيخه العثماني عن الأذفوي عن أحمد ابن عبدالله بن هلال . كذا قال . فأسقط بينهما رجلاً وهو: المظفر بن أحمد عن ابن هلال » (٦) .

توفي « أبو بكر الأذفوي » بمصر يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٤ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٩٩ .

(٣) أنظر إنباه الرواة ج ٣ ص ١٨٦ .

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٩٨ .

(٥) انظر بغية الوعاة ج ١ ص ١٨٩ .

(٦) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٩٩ .

« أبو بكر الأصبهاني » ت ٢٩٦ هـ \*

هو: محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد أبو بكر الأصبهاني ،  
الأسدي شيخ القراء في زمانه .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد تلقى « أبو بكر الأصبهاني » القراءة عن خيرة علماء عصره وفي مقدمتهم :  
« أبو الربيع سليمان بن أخي الرشدني » . قال « عبد الواحد بن أبي هاشم » :  
حدثنا « محمد بن أحمد الدقاق » ، حدثنا « محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني »  
قال : قرأت القرآن على « أبي الربيع ابن أخي الرشدني » وختمت عليه إحدى  
وثلاثين ختمة ، وقلت له : الى من تسند قراءتك ؟ قال : الى « ورش » (١) .

كما قرأ « الأصبهاني » على « مواس بن سهل » والحسن بن الجنيد ، والفضل  
ابن يعقوب الحمراوي « بمصر . وقال « الأصبهاني » دخلت « مصر » ومعي  
ثمانون ألفا فأنفقتها على ثمانين ختمة اهـ (٢) .

وقد اشتهر « الأصبهاني » بالقراءة وعظم شأنه مما استوجب الثناء عليه ، وفي  
هذا المعنى يقول « أبو عمرو الداني » ت ٤٤٤ هـ : الأصبهاني إمام عصره في رواية  
ورش لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه (٣) . ولا زالت قراءة « الأصبهاني » عن

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ( الطبقة الثلاثون ) وغاية النهاية ج ٢ ص ١٦٩ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٤ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٠ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٣ .



« ورش » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

كما حدث « الأصبهاني » عن « عثمان بن أبي شيبة ، وداود بن رشيد ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وعبدالله بن عمر مشكدانه » وغيرهم (١)

توفي « الأصبهاني » ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين من الهجرة . رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار ج ٢ ص ٢٣٣ .

« أبو بكر بن الإمام » ت ٣٥٥ هـ\*

هو: أحمد بن العباس بن عبيدالله، أبو بكر البغدادي، المعروف بابن الإمام،  
نزير خراسان إمام واستاذ ماهر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

شغف « ابن الإمام » بالترحال الى كثير من المدن لتلقي العلم والأخذ عن  
العلماء، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي »: « ورد « ابن الإمام » خراسان  
سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، ثم إنه خرج من « نيسابور » ودخل « مرو »  
و« بخارى ». ثم انصرف الى نيسابور سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ثم خرج الى  
« جرجان » ومنها الى « الري ». فبلغني أنه توفي في الري « اهـ (١) ».

أخذ « ابن الإمام » القراءة عن خيرة العلماء، منهم: والده، وأحمد بن سهل  
الأشعري، وأبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن ابراهيم الأهناسي، وعلي بن محمد بن  
فارس (٢). كما أخذ « ابن الإمام » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن  
عدد من العلماء، منهم: أبو القاسم البغوي، وجعفر بن محمد الفريابي، وعبدالله  
ابن محمد بن ناجية (٣).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ بغداد ٤ / ٣٣٠ — ٣٣١، وتاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٥، والوفاء

بالوفاء ٧ / ١١، وغاية النهاية ١ / ٦٤ — ٦٥.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٣٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٤.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٣٠.

تصدر « ابن الإمام » لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أبو عبدالله الحاكم الحافظ والقاضي أبو بكر الحيري، وعلي بن جعفر السعيدي، وأبو نصر أحمد بن علي بن السمناي وغيرهم (١).

اشتهر « ابن الإمام » بالقراءات وصحة الضبط وجودة الاتقان. وفي هذا يقول تلميذه « أبو عبدالله الحاكم »: « كان أبو بكر أحمد العباس بن الإمام البغدادي « أوحده عصره في أداء الحروف في القراءات ومن المتقدمين ببغداد من أصحاب أبي بكر بن مجاهد » اهـ (٢).

توفي « ابن الإمام » بالري في صفر من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة من الهجرة. رحم الله « ابن الإمام » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٣٠.

« أبو بكر بن الأنباري » ت ٣٢٨ هـ\*

هو: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن ، أبو بكر بن الأنباري البغدادي الإمام الكبير والأستاذ الشهير .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « ابن الأنباري » في يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين من الهجرة ، ونشأ في بيت علم ومعرفة ، لأن والده رحمه الله تعالى كان من العلماء بالقرآن الكريم ، كما كان أديبا لغويا مصنفًا .

تلقى « أبو بكر بن الأنباري » القرآن الكريم على خيرة علماء عصره ، وفي مقدمتهم : والده القاسم بن محمد ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، والحسن بن الحباب ، وأحمد بن سهل الأشناني ، وسليمان بن يحيى الضبي ، وعبيدالله بن

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - طبقات الزبيدي ١٥٣ - ١٥٤ ، ونور القبس ٣٤٥ ، وفهرست ابن النديم ٧٥ ، وتاريخ بغداد ٣ / ١٨١ - ١٨٦ ، وفهرست ابن خیر ، ٤٤ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ، ونزهة الألباء ١٩٧ - ٢٠٤ ، وإرشاد الأريب ٧٣ / ٧ ، والكامل لابن الأثير ٦ / ٢٨٤ ، واللباب / ١ / ٦٩ . وإنباه الرواة ٣ / ٢٠١ - ٢٠٨ ، ووفيات الأعيان ٤ / ٣٤١ - ٤٣ ، والمختصر لأبي الفداء ٢ / ٨٢ ، وإشارة التعمين الورقة ٥٢ ، وتاريخ الإسلام الورقة ١٥٤ - ١٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٢ - ٨٤٤ ، والمعبر ٢ / ٢١٤ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٨ - ٢٢٩ ، والوفاء بالوفيات ٤ / ٣٤٤ - ٤٥ ، ومرآة الجنان ٢ / ٢٩٤ ، والبداية والنهاية ١١ / ١٩٦ ، ووفيات ابن قنفذ ٢٠٩ ، والبلغة ٢٤٥ - ٢٤٦ ، وغاية النهاية ٢ / ٢٣٠ - ٢٣١ ، ونهاية الغاية الورقة ٢٥٥ ، وبغية الوعاة ١ / ٢١٢ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٤٩ ، والمزهر ٢ / ٤٦٦ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٩ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣١٥ - ٣١٦ وغيرها .

عبد الرحمن الواقدي ، ومحمد بن هارون التمار ، وأحمد بن فرح وغيرهم كثير (١) .

وقد تصدر « أبو بكر بن الأنباري » للتدريس وتعليم القرآن ولغة العرب في حياة والده وكان يملئ في ناحية من المسجد وأبوه في ناحية أخرى . وقد تتلمذ على « أبي بكر بن الأنباري » عدد كثير ، أذكر منهم ما يلي : عبد الواحد بن أبي هاشم ، وأبا الفتح بن بدهن ، وأحمد ابن نصر ، وعبدالله بن الحسين السامري والحسين بن خالويه ، وصالح بن ادريس ، وأبا علي اسماعيل القالي ، والدارقطني ، وعبد العزيز بن عبدالله الشعيري ، وغير هؤلاء كثير (٢) .

كما أن « أبا بكر الأنباري » أخذ حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة علماء عصره ، فسمع : اسماعيل بن اسحاق القاضي ، وأحمد بن الهيثم بن خالد البزاز ، ومحمد بن يونس ، وأبا العباس ثعلب ، ومحمد بن النضر وغيرهم من هذه الطبقة .

وكما اشتهر « ابن الأنباري » بتعليم القرآن اشتهر أيضاً برواية حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم .

وقد روى عنه الحديث عدد كثير منهم : أبو عمر بن حيوية ، وأبو الحسين بن البواب ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو الفضل بن المأمون واحد بن محمد بن الجراح ، ومحمد بن عبدالله ، وغيرهم كثير (٣) .

وقد وهب الله تعالى « أبا بكر بن الأنباري » حافظة قوية ، وذاكرة فذة نادرة ، وقد ذكر ذلك غير واحد من الذين أرخوا له . يقول الخطيب البغدادي :

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٠ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٠ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٨٢ .

ت ٤٦٣ هـ . حدثني علي بن أبي علي البصري عن أبيه قال : أخبرني غير واحد ممن شاهد « أبا بكر محمد بن القاسم الأنباري » أنه كان يمي من حفظه لا من كتاب ، وإن عادته في كل ما كتب عنه من العلم كانت هكذا . ما أملى قط من دقتر . ثم قال : وسمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق يقول : « كان أبو بكر بن الأنباري يمي كتبه المصنفة ومجالسه المشتملة على الحديث والأخبار والتفاسير ، والأشعار ، كل ذلك من حفظه (١) .

ومن الأدلة على قوة حفظه ما يلي : قال « أبو علي القالي » : « كان « ابن الأنباري » يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن (٢) . وقال « محمد بن جعفر التيمي » : ما رأينا أحفظ من « ابن الأنباري » ولا أغزر من علمه . حدثوني عنه أنه قال : أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً . قال « التيمي » : وهذا ما لا يحفظ لأحد قبله . ثم يقول : وحدثت أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدها . وقيل : إن « ابن الأنباري » أملى كتاب « غريب الحديث » في خمسة وأربعين ألف ورقة اهـ (٣) .

وحكى « جعفر بن معاذ » أنه كان عند « أبي بكر بن الأنباري » في الجامع فسأله إنسان عن معنى آية فقال : فيها عشرة أوجه ، فقال : هات ما حضر منها . فقال كلها حاضرة اهـ (٤) . وذكر « القفطي » أن « أبا بكر بن الأنباري » مرض يوماً مرضاً شديداً فانزعج أبوه عليه انزعاجاً شديداً ، فلامه الناس على ذلك ، فقال : كيف لا أجزع لعله من يحفظ جميع ما ترون ، وأشار لهم الى « حيرى » مملوءة كتباً (٥) . والحيرى : شبه الحظيرة .

- |     |                                |     |                                       |
|-----|--------------------------------|-----|---------------------------------------|
| (١) | انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٨٢ .   | (٥) | انظر إنباه الرواة للقفطي ج ٣ ص ٢٠٢ .  |
| (٢) | انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨١ . |     | والقراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٢٨١ .     |
| (٣) | انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣١ .  |     | وطبقات القراء لابن الجزري ج ٢ ص ٢٣١ . |
| (٤) | انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣١ .  |     |                                       |

وكان « أبو بكر الأنباري » أميناً في كل شيء ، وبخاصة في علمه ، فكان إذا أخطأ لا تمنعه مكانته العلمية عن أن يرجع عن خطئه ، ويقول لتلاميذه : إني أخطأت ، والصواب كذا . وحول هذا المعنى يحكي أبو الحسن الدارقطني أحد تلاميذه : أنه حضره في مجلس أملاه يوم الجمعة . فصحف أسما أورده في إسناد حديث — إما كان حَيَّان أو حَبَّان فقال : ( حبان ) ، قال الدارقطني : فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله وجلالته وهم ، وهبته أن أقفه على ذلك ، فلما انقضى الإيماء تقدمت الى المستملي وذكرت له وهمه ، وعرفته صواب القول فيه وانصرفت ، ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه . فقال « أبو بكر بن الأنباري » للمستملي : عرف جماعة الحاضرين أن صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية ، ونهنا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا ، وعرف ذلك الشاب أننا رجعنا الى الأصل فوجدناه كما قال اهـ . وهكذا يجب أن تكون أمانة العلماء وصدق الأساتذة مع تلاميذهم .

يقول « ابن النديم » ت ٣٨٥ هـ : أخذ « أبو بكر الأنباري » النحو عن « ثعلب » وكان أفضل من أبيه وأعلم ، كان في نهاية الذكاء والفطنة ، وجودة القريحة ، وسرعة الحفظ ، وكان مع ذلك ورعاً من الصالحين ، لا تعرف له زلة ، وكان يضرب به المثل في حضور البديهة وسرعة الجواب ، وكان أكثر ما يميله من غير دفتر ولا كتاب اهـ (١) . وقال عنه « الإمام الداني » ت ٤٤٤ هـ : « أبو بكر ابن الأنباري » إمام في صناعته مع براعته في فهمه وسعة علمه ، وصدق لهجته اهـ (٢) .

ومن صفات « ابن الأنباري » أنه كان من الزهاد ، لأنه أعطى كل وقته للعلم طلباً ودراسة وتعليماً وتدويناً ، ومن الأدلة على زهده ما رواه القفطي

(١) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ٢٠٧ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣١ .

ت ٦٢٤ هـ حيث قال : « مضى ابن الأنباري يوماً في النخاسيين ورأى جارياً تعرض حسنة كاملة الوصف . قال « ابن الأنباري » فوقعت في قلبي ومضيت الى دار أمير المؤمنين « الراضي بالله » . فقال لي : اين كنت الى الساعة ؟ فعرفته ، فأمر بعض أصحابه فضى فاشتراها وحملها الى منزلي فجئت فوجدتها فعلمت الأمر كيف جرى ، فقلت لها كوني فوق الى أن استبرئك وكنت أطلب مسألة من العلم قد اختلت عليّ فاشتغل قلبي بالجارية فقلت للخادم : خذها وامض بها الى النخاس فليس قدرها أن تشغل قلبي عن علمي فبلغ « الراضي بالله » أمره فقال : لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحلى منه في صدر هذا الرجل » (١) .

وقد احتل « أبو بكر بن الأنباري » مكانة عظيمة بين العلماء وعامة الناس مما جعل العلماء يشنون عليه ويوثقونه ، حول هذا المعنى يقول « الخطيب ، البغدادي » : « كان « ابن الأنباري » من أعلم الناس بالنحو والأدب ، وأكثرهم حفظاً ، وكان صدوقاً فاضلاً خيراً ، دينا من أهل السنة ، وصنف كتباً كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث ، والمشكل ، والوقف والابتداء ، والرد على من خالف مصحف العامة » اهـ (٢) .

وقد ترك « ابن الأنباري » ثروة علمية كبيرة في فنون متعددة انتفع بها المسلمون من بعده ، من هذه المصنفات : كتاب « الوقف والابتداء » ، وهذا الكتاب يعتبر من أقدم الكتب التي صنفت في هذا العلم ومن أوسعها وأجمعها . وقد تم طبعه والله الحمد . وفي الحديث عن قيمة هذا الكتاب العلمية يقول الإمام الداني : « سمعت بعض أصحابنا يقول عن شيخ له إن ابن الأنباري لما صنف كتابه في الوقف والابتداء جيء به الى « ابن مجاهد » فنظر فيه وقال : لقد كان

(١) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ٢٠٤ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٨٢ .



في نفسي أن أعمل في هذا المعنى كتاباً، وما ترك هذا الشاب لمصنف ما يصنف « اهـ (١) .

وعن مصنفات « ابن الأنباري » وأهميتها وقيمتها العلمية يقول القفطي : نقلنا عن « محمد بن جعفر » : مات « ابن الأنباري » فلم نجد من تصنيفه إلا شيئاً يسيراً ، وذلك أنه كان يميل من حفظه ، وقد أملى كتاب « غريب الحديث » قيل إنه خمسة وأربعون ألف ورقة ، وكتاب شرح الكافي وهو نحو ألف ورقة ، وكتاب الهاءات وهو نحو ألف ورقة وكتاب الأضداد وما رأيت أكبر منه . وكتاب الجاهليات سبعمائة ورقة . وكتاب المذكر والمؤنث ما عمل أحد أتم منه ، ورسالة المشكل رداً على ابن قتيبة ، وأبي حاتم ونقضاً لقولها ، وكتاب الزاهر في النحو ، وكتاب المقصور والممدود . وكتاب الموضح في النحو . وكتاب نقض مسائل ابن شنبوذ ، وكتاب اللامات ، وكتاب شرح المفضليات ، وكتاب السبع الطوال وعمل عدة أشعار ودواوين من أشعار العرب (٢) .

ومن الأدلة على فهم « ابن الأنباري » لكتاب الله تعالى ، وكيف يكون الوقف عند تمام الكلام ما رواه أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله النحوي المؤدب حيث قال : حدثني أبي قال : سمعت « أبا بكر بن الأنباري » يقول : دخلت « المارستان » بباب المحول ، فسمعت صوت رجل في بعض البيوت يقرأ : ﴿ أولم يروا كيف يبدىء الله الخلق ثم يعيده ﴾ (٣) . فقال : أي « ابن الأنباري » أنا لا أقف إلا على قوله تعالى : ﴿ كيف يبدىء الله الخلق ﴾ فأقف على ما عرفه القوم وأقروا به ، لأنهم لم يكونوا يقرون بإعادة الخلق ، وأبتدي بقوله : ﴿ ثم

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣١ .

(٢) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ٢٠٨ .

(٣) سورة العنكبوت الآية ١٩ .

يعيده ﴿ فيكون خيراً . وأما ما قرأه « ابن شنبوذ » الأحق ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك ، وإن تغفر لهم فإنك أنت الغفور الرحيم ﴾ (١) ، فخطأ ، لأن الله قد قطع لهم العذاب في قوله تعالى : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ﴾ (٢) .

أقول : وقراءة « ابن شنبوذ » هذه قراءة شاذة ، والقراءة الصحيحة والمتواترة : ﴿ وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾ .

توفي أبو بكر بن الأنباري وهو دون الخمسين سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد ودفن في داره . رحم الله « أبا بكر بن الأنباري » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء ، إنه سميع مجيب .

---

(١) سورة المائدة الآية ١١٨ .

(٢) سورة النساء الآية ٤٨ .

## « أبو بكر الباهلي » \*

هو: محمد بن أحمد بن علي أبو بكر الباهلي البصري النجار الصناديقي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو بكر الباهلي » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : القاسم بن زكريا المطرز ، وأبو بكر الداجوني ، وأبو بكر النقاش ، وعمر بن محمد الكاغدي وأبوسلمة عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي ، ومحمد بن الربيع بن سليمان الخبزي .

تصدر « أبو بكر الباهلي » لتعليم القرآن ، واشتهر بالثقة وصحة القراءة . وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه ، ومن الذين أخذوا عنه القراءة « أبو علي الأهوازي » ونسبه وكناه ، وقال : إنه قرأ عليه في مسجده بالبصرة في بني لقيط سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (١) .

ولم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة أبي بكر الباهلي ، وقال « الحافظ الذهبي » :  
كان حيا في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . رحم الله « أبا بكر الباهلي » رحمة واسعة . وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - غاية النهاية ج ٢ ص ٧٦ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٧٦ .

## « أبو بكر التمار »

هو: محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة أبو بكر البغدادي المعروف بالتمار، مقرئ البصرة، وضابط مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو بكر التمار » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « رويس » « محمد بن المتوكل » قال الداني: وهو من أجل أصحاب رويس وأضبطنهم. وقال « ابن الجليدا »: قرأت على « التمار » وأخبرني أنه قرأ على « رويس » أربعاً وعشرين ختمة، وثلاثاً وعشرين ختمة أخرى متقطعا، وأقرأت في مسجده بعد موته سنتين اهـ<sup>(١)</sup>. و« رويس » شيخ التمار من القراء المشهورين، ولا زالت قراءته يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين. كما أخذ « أبو بكر التمار » القراءة أيضا عن « وردان بن إبراهيم الأثرم، وبكير بن إبراهيم، وسعيد بن أوس » وآخرين<sup>(٢)</sup>.

وقد تصدر « أبو بكر التمار » لتعليم القرآن الكريم، فتتلمذ عليه الكثيرون. وفي هذا يقول « ابن الجزري »: روى القراءة عن « أبي بكر التمار » عرضا وسماعا: « أحمد بن محمد اليقطيني، وأبو بكر النقاش، وأبو بكر بن الأنباري، وعبد الواحد بن عمرو، وعبدالله بن الحسن بن سليمان النخاس، وأبو الفرج

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٦.

الشنبوزي، وأبو الفرج محمد بن إبراهيم النحوي، وأحمد بن محمد بن مقسم «  
وغيرهم كثير (١) .

توفي « أبو بكر التمار » بعد سنة عشر وثلاثمائة من الهجرة، بعد حياة حافلة  
بتعليم القرآن الكريم . رحم الله « أبا بكر التمار » وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٢ .

« أبو بكر الداجوني » ت ٣٢٤ هـ \*

هو: محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الضرير، الداجوني الكبير. و« داجون » قرية من قرى « الرملة » بفلسطين، وتعرف اليوم « بيت دجن ».

ولد « أبو بكر الداجوني » سنة مائتين وثلاث وسبعين من الهجرة.

وكان « الداجوني » من المحبين للقرآن الكريم فرحل في سبيل ذلك الى الكثير من علماء هذا الفن وأخذ عنهم القراءات. وفي هذا يقول « ابن الجزري »: أخذ « أبو بكر الداجوني » القراءة عرضا وسماعا عن « الأخفش بن هارون، ومحمد بن موسى الصوري، وموسى بن جرير، وعبدالله بن جبير، وعبد الرزاق بن الحسن، والعباس بن الفضل بن شاذان، وأحمد بن عثمان بن شبيب، وإسحاق الخزاعي، وأحمد بن محمد بن عبدالله البيساني » وغيرهم كثير (١).

وبعد أن تعلم « أبو بكر الداجوني » القراءات القرآنية، تصدر لتحفيظ القرآن وتعليم حروفه ورواياته، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أبو بكر بن مجاهد، وعبدالله بن محمد القتياب الأصبهاني، وزيد بن أبي بلال الكوفي، والعباس بن محمد الداجوني الصغير، وأحمد العجلي، شيخ أبي علي الأهوازي، وعبدالله بن محمد بن فورك. وسمع منه الحروف « أحمد بن محمد النحاس، والحسن بن رشيق » (٢).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٦٨، وتاريخ الإسلام، الورقة ١١٠ (أحمد

الثالث ٢٩١٧ / ٩) وغاية النهاية: ٢ / ٧٧.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢ ص ٧٧.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢ ص ٧٧. انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٩.

وقد اشتهر الداجوني وذاع صيته، وأثنى عليه الكثيرون. يقول عنه « الداني »: أبو بكر الداجوني إمام مشهور، ثقة، مأمون، حافظ، ضابط، رحل الى العراق، والى « الرّي » بعد سنة ثلاثمائة.

وقد ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن، كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. وقد صنف « الداجوني » كتابا في القراءات استفاد منه المسلمون.

توفي « أبو بكر الداجوني » في رجب سنة ثلاثمائة وأربع وعشرين من الهجرة عن إحدى وخمسين سنة. رحم الله « الداجوني » رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

« أبو بكر الرازي » ت ٣١٢ هـ\*

هو: أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب، نزيل مصر، مقرر مشهور بالضبط والالتقان. وكان حجة في قراءة القرآن الكريم.

تلقى « أبو بكر الرازي » القرآن على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: « أحمد ابن أبي شريح، والفضل بن شاذان، وموسى بن هارون، صاحب البزي، والحسن بن علي بن حماد الرازي ».

وقد تصدر « أبو بكر الرازي » إلى تعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم: « أبو الفرج الشنبوذي، وأحمد بن محمد العجلي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، والحسن بن رشيق، وسمع منه الحروف » « أبو بكر الداجوني » وقد كان « الداجوني » يروي القراءة عن « أبي بكر الرازي » عرضا وسماعاً (١)

توفي « أبو بكر الرازي » بمصر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم ورواياته. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الإسلام، الورقة ٦٦ (أحد الثالث ١٩١٧/٩) وغاية النهاية

١/١٢٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٦٩، وحسن المحاضرة ١/٤٨٨.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٩.



## « أبو بكر الزيني » ت ٣١٨ هـ\*

هو: محمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب، وأبو بكر الزيني الهاشمي البغدادي. قال الأهوازي: وسَمِّي الزيني لأن جدته كانت « زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ». وهو مقرأء محقق ضابط لقراءة المكيين.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو بكر الزيني » القراءة عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: أبو ربيعة، وسعدان بن كثير، ومحمد بن شريح العلاف، واسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن محمد الحداد، وآخرون.

تصدر « أبو بكر الزيني » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أحمد ابن عبد العزيز بن بدهن، وعلي بن محمد بن خشنام، وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل وغيرهم كثير (١).

توفي أبو بكر الزيني سنة ثمان عشرة وثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - غاية النهاية ج ٢ ص ٢٦٧ - ٢٦٨.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٧.

« أبو بكر بن سيف » ت ٣٠٧ هـ \*

هو: عبدالله بن مالك بن عبدالله بن يوسف بن سيف أبو بكر، التُّجِيبِي المِصْرِي. أخذ « أبو بكر بن سيف » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « أبو يعقوب الأزرق » صاحب « ورش » ولا زالت قراءة « الأزرق » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما حدث « أبو بكر بن سيف » عن « محمد بن ربح » صاحب « الليث ابن سعد ». قال « ابن الجزري »: « كان « أبو بكر بن سيف » شيخ الديار المصرية في زمانه، وعمر زمانا، وانتهت إليه الإمامة في قراءة « ورش » اهـ (١).

وقد أخذ القراءة عن « أبي بكر بن سيف » عدد كثير منهم: « إبراهيم بن محمد بن مروان، وأحمد بن محمد بن اسماعيل النحوي، وسعيد بن جابر الأندلسي ومحمد بن إبراهيم بن خيرون، وابن الفرج، أبو عدي عبد العزيز بن علي بن الإمام، وآخرون (٢) وقد حدث عنه « ابن يونس » كما ذكر « ابن العماد » (٣)

توفي « أبو بكر بن سيف » يوم الجمعة في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة بمصر، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ الإسلام، الورقة ٣٢ (أحد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القراءة / ١

٢٣١، وغاية النهاية ١ / ٤٤٥. وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٧، وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٥١.

(١) انظر طبقات القراءة ج ١ ص ٤٤٥.

(٢) انظر طبقات القراءة ج ١ ص ٤٤٥.

(٣) انظر شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٥١.

« بكر بن شاذان » ت ٤٠٥ هـ\*

هو: بكر بن شاذان بن عبدالله أبو القاسم البغدادي الحربي ، ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو بكر بن شاذان » القرآن عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : زيد بن أبي بلال ، وأبو بكر محمد بن علي بن الهيثم بن علون ، ومحمد بن عبدالله بن مرة النقاش . وأحمد بن بشر الشارب ، وبكار بن أحمد بن بكار (١)

كما أخذ « بكر بن شاذان » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء وحدث عنهم . وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : سمع « بكر بن شاذان » جعفر الخالدي . وعبد الباقي بن قانع ، وأبا بكر الشافعي ، وغيرهم ، ثم يقول : حدثنا عنه الأزهري وأبو محمد الخلال ، وعبد العزيز بن علي الأزجي ثم يقول : وكان عبداً صالحاً ثقة أميناً هـ (٢) .

تصدر « بكر بن شاذان » لتعليم القرآن ، واشتهر بالثقة وصحة القراءة ، وأقبل

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣١ - ٤٣٢ ، وتاريخ الإسلام الورقة ٤٠ (آيا صوفيا

٣٠٠٩) وغاية النهاية ١ / ٤٦٧ - ٤٦٨ ، ونهاية الغاية الورقة ١٣٠ ، وشذرات الذهب ج ٣

ص ١٧٣ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٨ .

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٧١ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٩٧ .

عليه حفاظ للقرآن يأخذون عنه ، ومن الذين أخذوا عنه القراءة : أبو علي الحسن ابن أبي الفضل الشرمغاني ، والحسن بن محمد المالكي ، والحسن بن علي العطار ، والحسن بن القاسم غلام الهراسي ، وأبو الحسن الخياط ، وأبو الفضل بن عبد الرحمن الرازي (١) .

اشتهر « بكر بن شاذان » بالأخلاق الفاضلة ، والصفح والعلم ، والرفوع عن عشرات الإخوان عملاً بقوله تعالى : ﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين \* الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴾ (٢) ويقول الهادي البشير صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه « عبادة بن الصامت » رضي الله عنه حيث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ألا أدلك على ما يرفع الله به الدرجات ، قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : تحلم على من جهل عليك ، وتعفو عمن ظلمك ، وتعطي من حرمك ، وتصل من قطعك (٣) .

والدليل على تخلق « بكر بن شاذان » بهذه الأخلاق الفاضلة ما رواه « الخطيب البغدادي » حيث قال : حدثني الحسن بن غالب المقرئ أن بكر ابن شاذان وأبا الفضل التيمي جرى بينهما كلام . فبدت من « أبي الفضل » كلمة ثقلت على « بكر » ، وأنصرف ، ثم ندم « التيمي » فقصد « أبا بكر بن يوسف » وقال له : قد كلمت « بكر بن شاذان » بشيء جفا عليه ، وندميت على ذلك ، وأريد أن تجمع بيني وبينه فقال له « ابن يوسف » : سوف نخرج لصلاة العصر ، فخرج « بكر » وجاء إلى « ابن يوسف » والتيمي عنده ، فقال له التيمي : أسألك بالله أن تجعلني في حل ، فقال : « بكر » سبحان الله ما فارقتك

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٨ .

(٢) سورة آل عمران الآيتان ١٣٣ و ١٣٤ .

(٣) رواه البزار والطبراني . انظر الترغيب ٥١١ / ٣ .

حتى أحللتك وانصرف ، فقال التيمي : قال لي والدي : يا عبد الواحد احذر من أن تخاصم من إذا نمت كان منتبهاً اهـ (١) .

وقال « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ : « بكر بن شاذان » الواعظ شيخ ماهر ثقة مشهور صالح زاهد (٢)

توفي « بكر بن شاذان » يوم السبت التاسع من شوال سنة خمس وأربعمائة ، رحمه الله رحمة واسعة ، جزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٩٧ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٨ .

« أبو بكر بن الشارب » ت ٣٧٠ هـ\*

هو: أحمد بن محمد بن بشر بن علي بن محمد بن جعفر المعروف بابن الشاوب ، أبو بكر الخراساني المؤدّب ، نزيل بغداد ، شيخ جليل ثقة ثبت .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو بكر بن الشارب » القراءة عن محمد بن موسى الزينبي ، وأبي بكر محمد بن يونس وابن مجاهد ، وأبي مزاحم الخاقاني وغيرهم .

وقرأ على « أبي بكر بن الشارب » ، « بكر بن شاذان ، والخزاعي ، والكارزيني ، وعلي بن أحمد بن عمر الحمامي » ، وغيرهم كثير .

توفي « أبو بكر بن الشارب » سنة سبعين وثلاثمائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ بغداد ٤ / ٤٠١ - ٤٠٢ ، وتاريخ الإسلام وفيات ٣٧٠ ، (آيا صوفيا )

٣٠٠٨ ، ورقة ٩٧ ) وغاية النهاية ١ / ١٠٧ ، ١٠٨ .

## « أبو بكر الشذائي » ت ٣٧٣ هـ \*

هو: أحمد بن نصر بن منصور بن عبد الحميد بن عبد المنعم أبو بكر الشذائي البصري إمام مشهور .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو بكر الشذائي » القراءة عن عدد كبير من خيرة العلماء . وفي مقدمتهم : عمر بن محمد بن نصر الكاغدي ، والحسن بن بشار بن العلاف ، وابن مجاهد ، وابن الأخرم ومحمد بن جعفر الحرابي ، وابن شنبوذ ، ونفطويه ، ومحمد بن أحمد الداجوني الكبير ، وأبو مزاحم موسى الخاقاني ، واسحاق بن أحمد النحوي ، ومحمد بن موسى الزيني وغيرهم كثير<sup>(١)</sup> .

تصدر « أبو بكر الشذائي » إلى تعليم القرآن واشتهر بالثقة ، وصحة الضبط والاتقان وذاع صيته بين المسلمين وأقبل عليه طلاب العلم وتلمذ عليه الكثيرون . وفي مقدمة من أخذ عن « أبي بكر الشذائي » للقراءة ، « أبو الفضل الخزاعي ، وأحمد بن عثمان بن جعفر المؤدب ، والحسن بن علي الشاموخي ، وأبو عمرو بن سعيد البصري ، ومحمد بن القاسم التكريتي ، ومحمد بن الحسين الكارزيني ، وعلي بن جعفر السعيدي » وغير هؤلاء كثير<sup>(٢)</sup> .

توفي « أبو بكر الشذائي » بالبصرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ الإسلام ، وفيات ٣٧٣ الورقة ١٢١ (آيا صوفيا) ٣٠٠٨ . وغاية

النهاية ١ / ١٤٤ - ١٤٥ ، وبغية الوعاة ١ / ٣٩٤ . وشذرات الذهب ٣ / ٨٠ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٤ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٥ .

## « أبو بكر الطرازي » ت ٣٨٥ هـ \*

هو: محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبو بكر الطرازي البغدادي ، نزيل نيسابور مقرأء محقق .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن ، كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « الطرازي » القراءة القرآنية عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : « أبو بكر بن مجاهد ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي قتادة ، وابن شنبوذ ، وجعفر بن محمد السرندي ، وأبو بكر الزيتوني ، وعلي بن سعيد بن ذؤابة » (١) .

كما أخذ « أبو بكر الطرازي » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء وفي هذا يقول : « الخطيب البغدادي » : « سكن « أبو بكر الطرازي » « نيسابور ، وحدث بها عن : أبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، وأبي سعيد العدوي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبي بكر بن دريد وأحمد ابن موسى بن مجاهد ، وعبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري » ثم يقول « البغدادي » : « وكان فيما بلغني يظهر التقشف وحسن المذهب ، إلا أنه روى مناكير وأباطيل وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » حدثنا عنه ابنه علي ، وأبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري وغيرهما ، حدثنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الطرازي بنيسابور حدثنا أبي ، وأبنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر ببغداد ، أنبأنا

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ بغداد ٣ / ٢٢٥ - ٢٢٥ ، وتاريخ الإسلام الورقة ١٨٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وميزان الاعتدال ٤ / ٢٨ ، وغاية النهاية ٢ / ٢٣٧ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٧ .



أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي، حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا خراش بن عبدالله الطحان، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر، والنظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح» اهـ.

يقول «البغدادي»: وهذا الحديث لم يروه «أبو سعيد العدوي» عن خراش عن أنس، وإنما رواه بإسناد آخر<sup>(١)</sup>، ثم يقول «البغدادي»: وكان أبو بكر الطرازي يحدث كثيرا من حفظه، ومن ذلك الحديث التالي: قال: وحدثنا خراش بن عبدالله حدثنا «أنس بن مالك» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما حسن الله خلق امرئ ولا خلقه فأطعمه النار. ثم يقول «البغدادي»: وجميع نسخة «أبي سعيد العدوي» التي رواها عن خراش أربعة عشر حديثا، وليس فيها شيء من هذه الأحاديث اهـ<sup>(٢)</sup>.

تصدر «أبو بكر الطرازي» لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، وفي مقدمتهم: نصر بن أبي نصر الحداد، ومنصور بن أحمد العراقي وآخرون<sup>(٣)</sup>.

أحتل «أبو بكر الطرازي» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الشاء عليه وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: الطرازي نزيل نيسابور مقرئ ضابط، صالح على السند<sup>(٤)</sup>. وقال الإمام «ابن الجزري»: كان «أبو بكر الطرازي» مقرئا محققا<sup>(٥)</sup>.

توفي «أبو بكر الطرازي» سنة خمس وثمانية وثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٢٥.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٢٦.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٢. وطبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٧.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٢.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٧.

## « أبو بكر العجلي » ت ٣٥٥ هـ\*

هو: أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن بن البحري أبو بكر العجلي المروزي ثم البغدادي الدقاق المعروف بالولي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن، كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو بكر العجلي » القرآن الكريم وسنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، فمن الذين أخذ عنهم القراءة وحروف القرآن: والده، ومحمد بن يونس الزيني، وابن مجاهد، وأحمد بن الحسن السمسار، وأحمد بن دبيس، والحسن بن علي بن بشار، ومحمد بن عبيد القاضي، وأحمد بن سهل الأشناني، والحسن بن الحباب، والقاسم بن محمد بن بشار وآخرون. وسمع كتاب الوقف والابتداء من أبي بكر بن الأنباري (١).

ومن الذين أخذ عنهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم: « الحسن بن علي ابن الوليد الفارسي، وأحمد بن يحيى الحلواني ومحمد بن نصر الصائغ، ومحمد بن الليث الجوهري، وعبدالله بن محمد ابن ناجية، وأبو علي أحمد بن الحسن المقرئ، وقاسم بن محمد الأنباري، وأبو عيسى بن قطن السمسار » (٢).

تصدر « أبو بكر العجلي » لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام،

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ٤ / ٢٤٩، وتاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٥، وغاية النهاية ج ١ ص ٦٦ - ٦٧ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٦ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٩ .

فأقبل عليه الطلاب وتتلذذوا عليه الكثيرون ، فمن الذين أخذوا عنه القراءة وحروف القرآن : « علي بن عبيدالله بن جناح ، وإبراهيم بن أحمد الطبري ، وأبو الحسن بن الحمامي » وغير هؤلاء (١)

ومن الذين أخذوا عنه سنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم : « عبيدالله بن محمد الكاتب ، وعلي بن أحمد الرزاز ، وآخرون (٢) .

اشتهر « أبو بكر العجلي » بالثقة ودقة الضبط وصحة الرواية مما استوجب الثناء عليه وفي هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي : « كان أبو بكر العجلي من الثقات » اهـ (٣) . وقال الحافظ « الذهبي » : « كان أبو بكر العجلي من كبار المقرئين ومن ثقاتهم » اهـ (٤) .

توفي « أبو بكر العجلي » ببغداد في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « أبا بكر العجلي » رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٧ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٩ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٩ .

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١١ .

## « أبو بكر بن عيَّاش » ت ١٩٣ هـ\*

شيخ الإسلام، الإمام، الحجة، القارئ، المحدث، الثقة. وقد اختلف المؤرخون في اسمه على عدة أقوال أشهرها أن اسمه: « شعبة » بن سالم الأسدي مولاهم الكوفي، مول واصل الأحذب.

ولد « شعبة » رحمه الله تعالى سنة خمس وتسعين من الهجرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

يقول « أبو بكر » عن نفسه: قرأت القرآن وجودته ثلاث مرات على « عاصم ابن أبي النجود » اهـ (١). وقال « يحيى بن آدم »: قال لي « أبو بكر » تعلمت من « عاصم » « القرآن » كما يتعلم الصبي من المعلم، فلقي متي شدة، فنا أحسن غير قراءته، وهذا الذي أخبرتك به من القرآن إنما تعلمته من عاصم تعليماً اهـ (٢). وما تجدر الإشارة إليه أن « أبا بكر بن عيَّاش » أحد الرواة عن « عاصم » المشهورين. ولا زالت رواية « أبي بكر » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأتها، والحمد لله رب العالمين.

ويقول « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ: عرض « أبو بكر » القرآن أيضا فيما بلغنا على « عطاء بن السائب، وأسلم المنقري » (٣).

وروى « يحيى بن آدم » عن « أبي بكر » قال: تعلمت من « عاصم »

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٧.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٧.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٥.

خُمْسًا خُمْسًا ، ولم أتعلم من غيره ، ولا قرأت على غيره ، واختلفت إليه نحواً من ثلاث سنين في الحرّ ، والشتاء ، والأمطار اهـ . وقال « عبيد بن يعيش » سمعت « أبا بكر » يقول : ما رأيت أقرأ من « عاصم » ، فقرأت عليه ، وما رأيت أفقه من « مغيرة » فلزمته اهـ (١) .

ولقد تعلق قلب « أبي بكر » تعلقاً عظيماً منقطع النظير بالقرآن حتى كان لا يفتر لسانه عن قراءته ، والروايات ، التالية توضح ذلك .

يقول الذهبي : روى من وجوه متعددة أن « أبا بكر » مكث نحواً من أربعين سنة يختم القرآن في كل يوم وليلة مرة (٢) . وقال « جعفر الخُلدي » حدثنا « ابن مسروق » حدثنا « يحيى الجماني » قال : « لما حضرت « أبا بكر بن عياش » الوفاة بكت أخته ، فقال لها : ما يبكيك انظري إلى تلك الزاوية قد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة » اهـ (٣) يقول « الذهبي » : وقد حدث « أبو بكر بن عياش » عن « عاصم » وأبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير ، وإسماعيل السدي ، وحصين بن عبد الرحمن ، وآخرين (٤) .

وقد تلقى « القرآن » على « أبي بكر بن عياش » عدد كثير منهم : « أبو الحسن الكسائي ، ويحيى العكيمي ، وأبو يوسف الأعمش ، وعبد الحميد بن حبان وعروة بن محمد الأسدي ، ويحيى بن آدم ، وآخرون .

كما حدث عن « أبي بكر بن عياش » : ابن المبارك ، والكسائي ، ووكيع ، وأبوداود ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٨ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٥٠٣ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٨ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٩٥ .

كريب ، والحسن بن عرفة ، وهناد بن السري ، وخلق كثير<sup>(١)</sup> .

ولقد كان « لأبي بكر بن عياش » المكانة السامية المرموقة بين العلماء ، فكان حجة منقطع النظر ، مما استوجب ثناء العلماء عليه ، والروايات التالية توضح ذلك :

قال « الحافظ يعقوب بن شيبه » : « كان « أبو بكر » معروفاً بالصلاح البارع ، وكان له فقه ، وعلم بالأخبار » اهـ<sup>(٢)</sup> وقال « يحيى بن معين » : كان أبو بكر بن عياش ثقة ، وقال غير واحد من العلماء : كان ، رحمه الله ، صدوقاً<sup>(٣)</sup> .

كما كان عليه رحمة الله تعالى من المتمسكين بسنة النبي عليه الصلاة والسلام وفي هذا المعنى يقول « ابن المبارك » : ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من « أبي بكر بن عياش » اهـ<sup>(٤)</sup> .

وكما اشتهر « أبو بكر بن عياش » بتعليم القرآن ، وتلاوته له ، اشتهر أيضاً بالزهد والورع ، ومن أدلة ذلك ما يلي :

قال « يحيى بن سعيد » : زاملت « أبا بكر بن عياش » إلى « مكة » فما رأيت أروع منه ، لقد أهدى له رجل رطباً ، فبلغه أنه من بستان أخذ من « خالد ابن سلمة المخزومي » فأتي آل خالد ، فاستحلّهم ، وتصدق بثمانه<sup>(٥)</sup> وقال « يحيى ابن معين » : « لم يفرش « لأبي بكر بن عياش » فراش خمسين سنة<sup>(٦)</sup> وكان

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٩٦ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٦ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٩٧ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٩٦ .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٩٩ .

(٦) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٧ .

« أبو بكر بن عياش » رحمه الله تعالى من الذين ينطقون بالحكمة ، فمن ذلك قوله :  
« أدنى نفع السكوت السلامة ، وكفى بها عافية ، وأدنى ضرر المنطق الشهرة ، وكفى  
بها بلية »<sup>(١)</sup> . وقال « أبو هاشم الرفاعي » : سمعت « أبا بكر » يقول :  
« الخلق أربعة : معذور ، ومخبور ، ومجبور ، ومثبور ، فالمعذور : البهائم والمخبور :  
ابن آدم ، والمجبور : الملائكة ، والمثبور الجن » اهـ<sup>(٢)</sup> .

توفي « أبو بكر بن عياش » سنة ثلاث وتسعين ومائة من الهجرة بعد حياة  
حافلة بتلاوة القرآن وتعليمه . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٧ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٦ .

« أبو بكر بن مُجاهد » ت ٣٢٤ هـ \* س ١٠٠٠

هو: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ البغدادي ،  
شيخ الصنعة وشيخ القراء في عصره ، والمقدم منهم على جميع أهل زمانه .  
نشأ « أبو بكر بن مجاهد » منذ نعومة أظافره على حفظ القرآن ، وأكثب إكبابا  
منقطع النظر على قراءات القرآن ، وتفسيره ، وعرابه ، وروايات حروفه وطرقه ،  
تساعده في ذلك حافظة واعية لا يرتسم فيها شيء الا يثبت وكأنما يحفر فيها حفراً ،  
كما كان يساعده ذكاء نافذ ومعرفة واعية بالرواية والقراء .

وقد مضى يختلف إلى شيوخ القراءات في عصره حتى أخذ عنهم جميعا ، وكأنما  
تحولت حافظته سجلاً ضخماً بجميع القراءات بطرقها ورواياتها الكثيرة . ومن أهم  
شيوخه « عبد الرحمن بن عبدوس » الثقة الضابط المحرر ، تلميذ « أبي عمر  
الدوري » إذ يقول « ابن مجاهد » : قرأت على « ابن عبدوس » قراءة نافع من  
أول القرآن إلى خاتمته نحواً من عشرين ختمة .

ويذكر « ابن مجاهد » في مستهل حديثه عن « ابن كثير » وأسانيده لقراءته  
أنه قرأ بها على « قنبل » شيخ القراء بمكة المكرمة سنة مائتين وثمانية وسبعين  
للهجرة ، مما يدل على أنه رحل لسماع القراءات إلى أمصارها في مكة المكرمة ،

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - فهرست ابن النديم ٣١ / ١ ، وتاريخ بغداد ٥ / ١٤٤ ، وفهرست ابن خيبر  
٢٣ ، والمنظوم ٦ / ٢٨٢ ، والكامل لابن الأثير ٨ / ٣٢٨ ، وتاريخ الإسلام ، الورقة ١٢٩ (أحمد  
الثالث ٢٩١٧ / ٩) والعبر ٢ / ٢٠١ ، ومرة الجنان ٢ / ٢٨٨ ، وطبقات السبكي ٣ / ٥٨ ،  
وطبقات الأسنوي ٢ / ٣٩٤ والبداية والنهاية ١١ / ١٨٥ ، وغاية النهاية ١ / ١٣٩ ، ومعرفة القراء : ١  
/ ٢٧٠ ، ونهاية الغاية الورقة ٢٧ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ١ / ٧٣ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٥٨  
وشذرات الذهب : ٢ / ٣٠٢ .



والمدينة المنورة، والكوفة والبصرة، ودمشق. وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على شدة تعلق « ابن مجاهد » بجمع الروايات، وحفظ الطرق والقراءات.

ومن يتتبع شيوخ « ابن مجاهد » يجدهم بلغوا العشرات وكلهم من خيرة علماء علم القراءات وحسبي أن أشير هنا إلى بعض هؤلاء: منهم: محمد بن إسحاق أبو ربيعة، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، وأحمد بن يحيى ثعلب، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأحمد بن فرح، وإدريس بن عبد الكريم، والحسن بن العباس بن أبي مهران، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعبدالله بن أبي داود، وغير هؤلاء كثير (١).

وبعد أن تلقى « ابن مجاهد » جميع قراءات القرآن الكريم جلس للإقراء وتعليم المسلمين حروف القرآن الكريم. وفي هذا المعنى يقول عنه « ابن الجزري »: وبعد صيت « ابن مجاهد » واشتهر أمره، وفاق نظراءه مع الدين والحفظ والخير، ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه، حكى « ابن الأخرم »: أنه وصل إلى « بغداد » فرأى في حلقة « ابن مجاهد » نحواً من ثلاثمائة مصدّر (٢). وقال « علي بن عمر » المقرئ: كان « ابن مجاهد » له في حلقة أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس (٣).

من هذا يتبين أن الذين تلقوا القرآن على « ابن مجاهد » وأخذوا عنه حروف القراءات عدد كثير أذكر منهم ما يلي: « ابراهيم بن أحمد الخطّاب، والحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، والحسن بن سعيد المطوعي، والحسين بن خالويه

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٢.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٧١.

النحوي، والحسين بن محمد بن حيشي، وزيد بن علي، وعبد السلام بن بكار،  
وعبدالله بن الحسين أبو أحمد السامري، وغير هؤلاء كثير<sup>(١)</sup>. ويقول «الذهبي»: «  
آخر من روى السبعة لابن مجاهد» «أبو اليمن الكندي» تفرد بعلو رواية  
الكتاب، عن «ابن توبة» عن «الصريفي» عن «أبي حفص الكتفاني  
عنه» اهـ<sup>(٢)</sup>. كما أكتب «ابن مجاهد» على دراسة الحديث النبوي الشريف،  
وحدث عن عدد كبير من علماء الحديث منهم: «عبدالله بن أيوب الخروزمي،  
ومحمد بن عبدالله الزهيري، وزيد بن إسماعيل الصايغ، وسعدان بن نصر، وأحمد  
ابن منصور الرمادي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن سعد العوفي،  
وعباس الدوري، وأبو رفاعة العدوي»، وغيرهم كثير<sup>(٣)</sup>.

ولم يقتصر «ابن مجاهد» على تعليم القرآن وخروفه، بل تصدّر أيضا لرواية  
الحديث النبوي الشريف. ومن الذين رووا عنه: «أبو طاهر بن أبي هاشم،  
وأحمد بن عيسى، وأبو بكر الجمالي، وأبو القاسم بن النخاس، وأبو الحسين بن  
البواب، وأبو بكر بن شاذان، وطلحة بن محمد بن جعفر، وأبو الحسن  
الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين» وآخرون<sup>(٤)</sup>. بلغ «ابن مجاهد» القمّة في  
المجد وبعد الصيت، واحتل مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه، وفي هذا  
يقول «الخطيب البغدادي»: «كان «ابن مجاهد» ثقة، مأمونا، كتب إليّ  
«أبو طاهر محمد بن الحسين المعدل» من الكوفة، عن «أحمد بن يحيى» النحوي،  
قال: في سنة ست وثمانين ومائتين، ما بقي في عصرنا هذا أحد أعلم بكتاب الله من  
«أبي بكر بن مجاهد» اهـ<sup>(٥)</sup>. وقال «أبو عمرو الداني»: «فاق «ابن مجاهد»

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٧١.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤٤.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤٥.

(٥) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤٥.

في عصره ، سائر نظرائه من أهل صناعته ، مع اتساع علمه ، وبراعة فهمه ، وصدق لهجته ، وظهور نسكه (١) .

توفي « ابن مجاهد » بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام يوم الاربعاء في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة من الهجرة . ودفن في مقبرة له بباب البستان في الجانب الشرقي ببغداد ، وصلى عليه « الحسن بن عبدالله الهاشمي » . رحم الله « ابن مجاهد » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٧٠ .

« أبو بكر المعافري » \*

هو: محمد بن عبدالله أبو بكر المعافري المصري، مقرأ مجود معروف قيم لبرواية ورش.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « المعافري » القراءة عرضاً عن أبي بكر محمد بن القباب، وأبي العباس أحمد بن محمد بن القباب .

تصدر المعافري لتعليم القرآن . وقد روى عنه القراءة عرضاً ، خلف بن ابراهيم ابن خاقان ، وسعيد بن عبد العزيز الثغري .

توفي المعافري بمصر سنة بضع وخسين وثلاثمائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - غاية النهاية ٢ / ١٨٨ - ١٨٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٩ .

## « أبو بكر بن مقسم » ت ٣٥٤ هـ \*

هو: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد أبو بكر البغدادي العطار المقرئ النحوي المفسر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « ابن مقسم » سنة خمس وستين ومائتين من الهجرة ، وعمر كثيرا حيث توفي عن تسع وثمانين سنة .

أخذ « ابن مقسم » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : « ابن إدريس ابن عبد الكريم ، وداود بن سليمان ، وحاتم بن اسحاق ، وأبو العباس المعدل والعباس بن الفضل الرازي ، وأحمد بن فرح المفسر ، وعبدالله بن محمد بن بكار ، ومضر بن محمد ، وعلي بن الحسين الفارسي وآخرون (١) .

كما أخذ « ابن مقسم » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - فهرست ابن النديم ٣٣ ، وتاريخ بغداد ٢ / ٢٠٦ - ٢٠٨ ، ونزهة الألباء ٣٦٠ - ٣٦٣ ، والمنتظم ٧ / ٣٠ ، وإرشاد الأريب ١٨ / ١٥٠ - ١٥٤ ( ط ، مصر ) وكامل ابن الأثير ٨ / ٥٦٦ ، وإنباه الرواة ٣ / ١٠٠ - ١٠٣ ، وتاريخ الإسلام ، وفيات ٣٥٤ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٢٤ ، والعبر ٢ / ٣١٠ ، وميزان الاعتدال ٢ / ١٦٦ ، وتلخيص ابن مكتوم الورقة ٢٠٠ - ٢٠١ ، والوفاء بالوفيات ٢ / ٣٣٧ - ٣٣٨ والبداية والنهاية ١١ / ٢٥٩ - ٢٦٠ ، والبلغة ٢١٩ ، وغاية النهاية ٢ / ١٢٣ - ١٢٥ ، ونهاية الغاية الورقة ٢٣١ ، ولسان الميزان ٥ / ١٣٠ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٤٣ ، وبغية الوعاة ١ / ٨٩ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢ / ١٢٧ - ١٢٩ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٦ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٢٣ .

العلماء: فقد سمع أبا السري موسى بن الحسن، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن اسحاق الأنصاري، وأبا العباس ثعلب، والحسن القطان، ومحمد بن الليث الجوهري، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وآخرين (١).

تصدر «ابن مقسم» لتعليم القرآن زمنا طويلا، فتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: «ابنه أحمد، وأبو بكر بن مهران، وعلي بن عمر الجهمي، والفرج بن محمد التكريتي، والحسن بن محمد الفحام، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وعلي بن محمد العلاف، وأبو الفرغ الشنبودي، وغير هؤلاء (٢).

كان «ابن مقسم» من الثقات، فقد وثقه الخطيب البغدادي، والحافظ شمس الدين محمد بن علي الداوودي، صاحب «طبقات المفسرين» حيث قال: «وكان «ابن مقسم» ثقة ومن أعرف الناس بالقراءات، وأحفظهم لنحو الكوفيين ولم يكن فيه عيب إلا أنه قرأ بحروف تخالف الإجماع، واستخرج لها وجوها من اللغة والمعنى» اهـ (٣).

كما أثنى عليه العلامة «أبو عمرو الداني» حيث قال: «ابن مقسم» مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف في علوم القرآن، وكان قد سلك مذهب «ابن شنبوذ» الذي أنكز عليه، فحمل الناس عليه لذلك (٤).

كما أثنى عليه «ابن العماد الحنبلي» صاحب كتاب «شذرات الذهب» حيث قال: «تصدر «ابن مقسم» للإقراء دهرأ، وكان علامة في نحو

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٠٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٢٥.

(٣) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٣١.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٧.

الكوفيين، سمع من ثعلب أماليه ، وصنف عدة تصانيف ، وله قراءة معروفة منكرة خالف فيها الإجماع» (١) .

اشتهر « ابن مقسم » بالعلم ، وقد صنف عدة مصنفات منها : كتاب الأنوار في تفسير القرآن ، والمدخل الى علم الشعر ، والاحتجاج في القراءات ، وكتاب في النحو ، وكتاب الوقف والابتداء في القرآن ، وكتاب المصاحف ، وعدد التمام ، ومجالات ثعلب ومفرداته ، والرد على المعتزلة ، والانتصار لقراء الأمصار ، واللطائف في جمع هجاء المصاحف ، وغير ذلك (٢) .

ومع أن « ابن مقسم » كان من العلماء ومن المؤلفين إلا أنه وقع فيما وقع فيه « ابن شنبوذ » حيث أجاز القراءة بما يتفق رسم المصحف والعربية ، دون الاعتماد بصحة السند ، وفي هذا يقول : ابن الجزري : وله اختيار في القراءات رويناه في كتاب الكامل وغيره ، رواه عنه أبو الفرج الشنبوذي ، ويذكر أنه كان يقول : إن كل قراءة وافقت رسم المصحف ووجهها في العربية فالقراءة بها جائزة ، وإن لم يكن لها سند اهـ (٣) .

وقد ذكر المؤرخون خروج « ابن مقسم » على إجماع العلماء حيث أجاز القراءة بغير المتواتر والمشهور من حروف القرآن ، حيث قال جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي وقد ذكر حاله : أبوظاهر بن أبي هاشم المقرئ صاحب أبي بكر بن مجاهد في كتابه الذي سماه « كتاب البيان » فقال : وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا ، فزعم أن كل من صح عنده وجه في العربية لحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها . وابتدع بقبيله ذلك بدعة ضل بها عن

(١) انظر شذرات الذهب ج ٢ ص ١٦ .

(٢) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٣٢ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٢٤ .

قصد السبيل ، وأورط نفسه في مزلة نفسه في مزلة عظمت بها جنايته على الإسلام وأهله وحاول إلحاق كتاب الله من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه إذ جعل لأهل الإلحاد في دين الله بسوء رأيه طريقاً إلى مغالطة أهل الحق بتخير القراءات من جهة البحث ، واستخرج بالآراء دون الاعتصام والتمسك بالأثر المفترض . وقد كان « أبو بكر بن مجاهد » شيخنا نسله من بدعته المضلة باستتابته منها وأشهد عليه الحكام والشهود بعد أن سئل البرهان علي صحة ما ذهب إليه فلم يأت بباطل ولم تكن له حجة قوية ولا ضعيفة ، فاستوهب « أبو بكر بن مجاهد » تأديبه من السلطان عند توبته وإظهاره الاقلاع عن بدعته المضلة ، فالله سبحانه وتعالى قد أعلمنا أنه حافظ كتابه من الزائغين بقوله : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ (١)

توفي « أبو بكر بن مقسم » يوم الخميس ثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . رحمه الله وغفر له إنه غفور رحيم .

توفي « أبو بكر بن مقسم » يوم الخميس ثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . رحمه الله وغفر له إنه غفور رحيم .

(١) سورة الحجر الآية ٩ وانظر إنباه الرواة ج ٣ ص ١٠١ .



## « أبو بكر النقاش » ت ٣٥١ هـ\*

هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن مسند أبو بكر النقاش الموصلي الأصل ثم البغدادي .

ولد « أبو بكر النقاش » بالموصل سنة ست وستين ومائتين من الهجرة ، وعني بالقراءات القرآنية من صغره .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

شغف « أبو بكر النقاش » منذ نعومة أظفاره بالقراءات القرآنية وفي سبيل ذلك وصل الى كثير من المدن والأصمار يأخذ عن شيوخها ويتلقى عن علمائها وفي هذا يقول الإمام « ابن الجزري » : طاف « أبو بكر النقاش » الأصمار وتجول في البلدان وكتب الحديث وقيد السنن ، وصنف المصنفات في القراءات ، والتفسير ، وغير ذلك . وطالت أيامه ، فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه ، وورعه ، وصدق لهجته ، وبراعة فهمه ، وحسن اطلاعه ، واتساع معرفته اهـ (١) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - فهرست ابن النديم ٣٣ ، وتاريخ بغداد ٢ / ٢٠١ ، وأنساب السمعان الورقة ٥٥٦ ، والمنتهظم ٧ / ١٤ ، وإرشاد الأريب ٦ / ٤٩٦ ، والكامل لابن الأثير ٨ / ٥٤٥ ، ووفيات الأعيان ٤ / ٢٩٨ ، وتاريخ الإسلام الورقة ٣ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٠٨ - ٩٠٩ ، والعبر ٢ / ٢٩٢ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٥٠٢ ، والوافي والوفيات ٢ / ٣٤٥ - ٣٤٦ ، ومرآة الجنان ٢ / ٣٤٧ ، وطبقات السبكي ٣ / ١٤٥ - ١٤٦ ، وطبقات الاسنوي ٢ / ٤٨٣ ، والبداية والنهاية ١١ / ٢٤٢ ، وغاية النهاية ٢ / ١١٩ - ١٢١ ، ونهاية الغاية الورقة ٢٢٩ . ولسان الميزان ٥ / ١٣٢ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٣٤ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٧٠ - ٣٧١ ، وطبقات المفسرين له ٢٩ ، وللدوادودي ٢ / ١٣١ ، وشذرات الذهب ٣ / ٨ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١٩ .

وقال « الخطيب البغدادي » : كان أبو بكر النقاش عالماً بهروف القرآن حافظاً للتفسير، وله تصانيف في القراءات وغيرها من العلوم، وكان قد سافر الى الكثير من المدن شرقاً وغرباً، وكتب بالكوفة، والبصرة، ومكة، ومصر، والشام، والجزيرة، والموصل، والجبال، وبلاد خراسان وما وراء النهر. اهـ (١).

ويجمع المؤرخون على أن شيخ « أبي بكر النقاش » بلغوا عدداً كبيراً فن الذين أخذ عنهم القراءات: أبو ربيعة، وأبو علي الحسين بن محمد الحداد المكي، ومحمد بن عمران الدينوري، ومدين بن شعيب البصري، وأبو أيوب الضبي، واسماعيل بن عبدالله النحاس، وادريس بن عبد الكريم، وأحمد بن فرح، وهارون الأخفش، وعبيدالله بن بكار، وغيرهم كثير (٢).

ومن الذين أخذ عنهم الحديث: اسحاق بن سفيان الختلي، وابراهيم بن زهير الحلواني، ومحمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ المكي، وأحمد بن محمد بن رشد بن المصري، والحسين بن ادريس الهروي، وغيرهم كثير (٣).

تصدر « أبو بكر النقاش » لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، وذاع صيته، وأقبل عليه طلاب العلم من كل فج عميق، يأخذون عنه وينهلون من علمه ويقراءون مصنفاته.

ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية، محمد بن عبدالله بن أشته، محمد بن أحمد الشنبوذي، والحسن بن محمد الفحام، والحافظ أبو الحسن الدارقطني، والفرج ابن محمد القاضي، وعبدالله بن عبد الصمد الوراق، وابراهيم بن أحمد الطبري،

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٠١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١٩.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٠١.

واحد بن عبدالله بن الحسين البزاز، ومحمد بن الحسن بن الفضل القطان وغيرهم كثير (١).

ومن الذين رووا عنه سنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم: أبو بكر بن مجاهد، وجعفر بن محمد، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ومحمد ابن الحسين بن الفضل، ومحمد بن أبي الفوارس، وأبو الحسن بن الحمامي المقرئ، وجماعة آخرون (٢).

وكان « أبو بكر النقاش » من المشهود لهم بالثقة، وفي هذا يقول الإمام « الداني » ت ٤٤٤ هـ: النقاش جازر القول، مقبول الشهادة، سمعت عبد العزيز بن جعفر يقول: كان النقاش يقصد في قراءة « ابن كثير، وابن عامر » لعلو إسناده فيها، وكان له بيت مليء كتباً، وكان أبو الحسن الدارقطني يستملي له وينتقي للناس من حديثه اهـ (٣).

سمع « أبو بكر بن مجاهد » الحروف من جماعة كثيرة، وطاف الأمصار، وتجول في البلدان وكتب الحديث، وقيد السنن، وصنف المصنفات، وطالت أيامه فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه وورعه وصدق لهجته وبراعة فهمه، وحسن اطلاعه واتساع معرفته اهـ (٤).

ترك « أبو بكر النقاش » ثروة علمية ضخمة حيث صنف في القراءات والتفسير وغير ذلك، ومن مصنفاته: كتاب التفسير في نحو اثني عشر ألف ورقة سماه « شفاء الصدور » أو « إشفاء الصدور » وكتاب « الموضح في معاني

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٢٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٠٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٢١.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٥.

القرآن « ودلائل النبوة، والقراءات بعللها، وكتاب العقل، وكتاب المناسك، وكتاب أخبار القصاص، وكتاب ذم الحسد، وكتاب أبواب في القرآن، وكتاب إرم ذات العماد، وكتاب المعجم الاوسط، والمعجم الأصغر، والمعجم الكبير في أسماء القراء وقراءاتهم، وكتاب السبعة بعللها الكبير، وكتاب السبعة الاوسط، وكتاب السبعة الأصغر، وغيرها كثير (١).

ظل « أبو بكر النقاش » يتلو كتاب الله تعالى حتى لفظ أنفاسه الأخيرة وفارق الدنيا وفي هذا يقول أبو الحسن بن الفضل القطاني: حضرت أبا بكر النقاش وهو يوجد بنفسه في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، فجعل يحرك شفثيه ثم نادى بعلو صوته: ( لمثل هذا فليعمل العاملون ) يرددها ثلاثاً ثم خرجت نفسه رحمه الله تعالى اهـ (٢). رحم الله أبا بكر النقاش رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات المفسرين للداوودي ج ٢ ص ١٣٦ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٨ .

« ابن أبي بلال » ت ٣٥٨ هـ\*

هو: زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي شيخ العراق .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قرأ « ابن أبي بلال » على عدد كبير من علماء القرآن ، وفي مقدمتهم : أحمد بن فرح ، وعبدالله بن عبد الجبار ، والحسن بن العباس ، وعبدالله بن جعفر السواف ، ومحمد بن أحمد الداجوني ، وأبو بكر بن مجاهد ، وأبو علي الحسن النقار ، وأحمد بن ابراهيم القصباني ، ومحمد بن يونس النحوي ، وأبو مزاحم الخاقاني ، وعبدالله بن القاسم الخياط وحامد بن أحمد وغيرهم كثير (١) .

وبعد أن بدت مواهب « ابن أبي بلال » جلس لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام واشتهر وذاع صيته وأقبل عليه طلاب العلم من كل مكان يأخذون عنه ، ويقروون عليه .

ومن الذين أخذوا عن « ابن أبي بلال » القراءة القرآنية : « بكر بن شاذان ، وأبو الحسن الحمامي ، وعبيدالله بن عمر المصاحفي ، والحسن بن محمد بن الفحام ، والحسن بن علي بن الصقر ، وعبد الباقي بن الحسن ، وعلي بن محمد بن

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ بغداد ٨ / ٤٤٩ - ٤٥٠ ، وتاريخ الإسلام ، وفيات ٤٥٨ ، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) ومرآة الجنان ٢ / ٣٧١ ، وغاية النهاية ١ / ٢٩٨ - ٢٩٩ ، وشذرات الذهب . ٢٧/٣

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٨ .

موسى الصابوني، وعلي بن محمد العلاف، والحسن بن خشيش، وأحمد بن الصقر وغير هؤلاء كثير (١).

يقول « الخطيب البغدادي »: « نزل « ابن أبي بلال » بغداد وحَدَّث بها عن محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، وعلي بن العباس المقانعي، وعبدالله ابن زيدان البجلي، ومحمد بن محمد بن عقبة الشيباني، وعبدالله بن أسيد الأصبهاني .

ثم يقول الخطيب البغدادي: وحدثنا عن « ابن أبي بلال » أبو الحسن بن زرقويه، وعلي بن أحمد الحمامي المقرئ، وأبو نعيم الأصبهاني، وكان صدوقاً اهـ (٢).

ومن الأحاديث التي حدث بها « ابن أبي بلال » الحديث التالي: قال البغدادي: أخبرنا « أبو نعيم » حدثنا « أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال المقرئ الكوفي - ببغداد - قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن أسيد الأصبهاني بالكوفة حدثنا « النضر بن هشام » قال: حدثنا « مروان بن صبيح » قال: حدثنا « عبد العزيز بن صهيب » عن « أنس بن مالك » قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث من كن فيه فهي راجعة على صاحبها: البغي، والمكر، والنكث، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ ولا يحق المكر السيء إلا بأهله ﴾ وقرأ: ﴿ يا أيها الناس إنما بغيتكم على أنفسكم ﴾ وقرأ: ﴿ فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ﴾ (٣).

احتل « ابن أبي بلال » مكانة سامية بين المسلمين وطلاب العلم واشتهر بين

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٨ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٥٠ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٥٠ . والآيات هي على التوالي: فاطر: ٤٣؛ يونس: ٢٣؛ والفتح:

الناس وذاع صيته، وعرف لدى الجميع بصدق الحديث. ودقة الضبط مما استوجب الثناء عليه. حول هذه المعاني يقول « ابن الجزري »: « ابن أبي بلال » شيخ العراق إمام حاذق ثقة اهـ (١).

توفي « ابن أبي بلال » ببغداد في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. رحم الله « ابن أبي بلال » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٨.

« ابن بنان » ت ٣٧٤ هـ \*

هو: عمر بن محمد بن عبد الصمد بن الليث بن بنان أبو محمد البغدادي ،  
مقرئ زاهد عابد .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن بنان » القراءة وحروف القرآن عن خيرة العلماء . وفي هذا يقول  
« الإمام ابن الجزري » : « عرض « ابن بنان » لابن كثير على الحسن بن الحباب  
وأبي ربيعة ، وللدوري على أحمد بن فرح المفسر<sup>(١)</sup> .

كما حدث « ابن بنان » عن عدد من العلماء ، حول هذا المعنى يقول الخطيب  
البغدادي : « أبو محمد المقرئ كان أحد عباد الله الصالحين ، وحدث عن جعفر  
ابن محمد بن العباس البزاز ، والحسين بن محمد بن عفير ، وأبي القاسم البغوي ،  
ومحمد بن سليمان المالكي البصري ، وإبراهيم بن حماد القاضي ، وأبي ذر بن  
الباغندي » .

ثم يقول الخطيب البغدادي : حدثنا عنه بشرى بن عبدالله ، ومحمد بن عمر  
ابن بكير ، وعبد العزيز الأزجي ، وأبو محمد الجوهري .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — تاريخ بغداد ١١ / ٢٦٠ ، وتاريخ الإسلام الورقة ١٢٧ (آياصوفيا ٣٠٠٨)  
وغاية النهاية ١ / ٥٩٧ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٩٧ .

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٢٦ .



ثم يقول: حدثني عبد العزيز بن علي حدثنا أبو محمد عمر بن محمد بن عبد الصمد المقرئ، — ببغداد — أخبرنا أبو علي محمد بن سليمان بن علي بن أبي أيوب — بالبصرة — حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من زرع زرعاً أو غرس غرساً فأكل منه إنسان أو بهيمة فهو له صدقة أهـ (١).

تصدر «ابن بنان» لتعليم القرآن واشتهر بالأمانة والصدق، وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن، ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: الحسين بن أحمد (٢).

توفي «ابن بنان» يوم السبت التاسع من رجب سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ودفن في مقبرة باب حرب بعد أن قارب التسعين. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٥٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٩٧.

« ابن بويان » ت ٣٤٤ هـ\*

هو: أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان الخراساني البغدادي الحربي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « ابن بويان » سنة ستين ومائتين من الهجرة .

تلقى « ابن بويان » القراءة على مشاهير العلماء ، وفي مقدمتهم : ادريس بن عبد الكريم ، وأحمد بن الأشعث ، ومحمد بن أحمد بن واصل ، وأبو عيسى موسى بن ابراهيم الزيني ، والحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال ، وغير هؤلاء .

تصدر « ابن بويان » لتعليم القرآن الكريم ، وذاع صيته في الآفاق ، وأقبل عليه طلاب العلم يأخذون عنه حروف القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون : ابراهيم بن أحمد الطبري ، و ابراهيم بن عمر البغدادي ، وأحمد بن نصر الشذائي ، وطالب بن عثمان النحوي ، وعبيدالله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي ، وعلي بن عمر الدارقطني ، ومحمد بن الحسن الآدمي ، والحسن بن محمد بن الحباب ، وأحمد بن الحسين بن مهران وغيرهم كثير (١) .

كما أخذ « ابن بويان » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ بغداد ٤ / ٢٩٨ - ٢٩٩ ، وتاريخ الإسلام الورقة ٢١٨ - ٢١٩ ،

وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٦٥ ، والوفاء بالوفيات ٧ / ١٧٦ ، وغاية النهاية ١ / ٧٩ - ٨٠ ، والنجوم

الزاهرة ٣ / ٣١٤ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٦٦ .

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٨٠ والقراء الكبار ج ١ ص ٢٩٢ .

من علماء السنة المطهرة. فقد سمع « محمد بن علي الوراق، المعروف بمحمدان، وكان عنده عنه جزء واحد من حسنه « علي بن أبي طالب » رضى الله عنه، كما سمع من موسى بن هارون الحافظ وادريس بن عبد الكريم الحداد.

كما تصدر « ابن بويان » لرواية حديث النبي عليه الصلاة والسلام. ومن الذين حدثوا عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو نصر أحمد بن محمد بن حسنود، وابن المفضل القطان وأحمد بن عمر الدلال<sup>(١)</sup>.

اشتهر « ابن بويان » بالحفظ، والثقة وصحة الضبط، وفي هذا يقول أبو عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ: « كان « ابن بويان » ثقة حافظاً ضابطاً مشهوراً »<sup>(٢)</sup>.

توفي « ابن بويان » سنة أربع وأربعين وثلاثمائة من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله « ابن بويان » رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٩٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٣.

## « ابن جبير » ت ٢٥٨ هـ\*

هو: أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبير، أبو بكر، وقيل: أبو جعفر، الكوفي نزيل أنطاكية، وكان أصله من خراسان، ثم سافر إلى الحجاز، والعراق، والشام، ومصر، ثم أقام بأنطاكية، فنسب إليها، وكان « ابن جبير » من أئمة القراء.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات ..

وكان « ابن جبير » من المحبين لقراءة القرآن الكريم، وقد تتلمذ منذ باكورة حياته على والده، ثم بعد ذلك أخذ القراءة على مشاهير علماء عصره: يقول « أبو عمرو الداني »: « أخذ « أحمد بن جبير » القراءة عرضا وسماعا عن: الكسائي وعن سليم، وعبيد الله بن موسى، وعبد الوهاب بن عطاء، وأبي يوسف الأعشى، وحجاج بن محمد الأعمور، والحسين بن عيسى، وعمرو بن ميمون، وغيرهم كثير (١).

كما سمع « ابن جبير » بعض قراءة « عاصم » من « أبي بكر بن عيَّاش » (٢). يقول « الذهبي »: روى عبد الباقي بن فارس، عن عبدالله بن علي، عن الحسين بن إبراهيم، قال: « قرأت على « أحمد بن جبير الكوفي »،

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ الاسلام، الورقة ٢١٧ (أحد الثالث، ٧/٢٩١٧) ومعرفة القراء الكبار ١/٢٠٧ وغاية النهاية ٤٢/٢ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٧ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٢ .

المعروف بالانطائي لطول مقامه بها ، وأخبرني أنه قرأ على « الكسائي » بالحروف التي عرضها على « أبي بكر بن عياش » (١)

وقال « أبو طاهر بن أبي هاشم » : حدثنا « محمد بن يونس » حدثنا « أحمد ابن صدقة » حدثنا أحمد بن جبير بأنطائية ، قال : سمعت « أبا بكر بن عياش » وكنت أقول له فلان يقرأ عندنا كذا وكذا ، فيقول : ... كان « عاصم » يقرأ كذا وكذا » اهـ (٢) .

وقد تصدى « ابن جبير » للاقراء فتتلمذ عليه عدد كثير منهم « عبدالله ابن صدقة ، ومحمد العباس بن شعبة ، وشهاب بن طالب ، والفضل ابن زكريا ، والحسين بن ابراهيم بن أبي عجرم ، وحمدان بن المغربل ، وغيرهم كثير (٣) .

وكان « ابن جبير » إماماً جليلاً ثقة ضابطاً اهـ (٤) . وقال عنه « أحمد بن يعقوب التائب » : « أدركته وأنا ابن عشرين سنة أو دونها وكان فصيحا عالماً ، وكان إذا قرأ تخاله لفخامة صوته ، وجمهورية صوته بدويّاً » اهـ (٥) .

توفي « أحمد بن جبير » سنة ثمان وخسين ومائتين يوم التروية ، ودفن يوم عرفة بعد الظهر بباب الجنان . رحم الله « أحمد بن جبير » وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٧ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٨ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٢ .

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٢ .

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٧ .

« جَعْفَرُ بْنُ الصَّبَّاحِ » ت ٢٩٤ هـ \*

هو: جعفر بن عبدالله بن الصباح بن نهشل أبو عبدالله، الأنصاري الأصبهاني .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن الصباح » القراءة القرآنية عن خيرة العلماء منهم: « أبو عمر الدوري » ومحمد بن عيسى الأصبهاني التميمي باختياره، والربيع بن ثعلب، وعبد الحميد بن بكار وآخرون (١) .

وقد تلقى القرآن على « ابن الصباح » عدد كثير منهم: « محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، ومحمد بن أحمد الكسائي، وعلي بن عبد العزيز » وغيرهم كثير (٢) .

كما أخذ « ابن الصباح » أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، فقد سمع من « إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي، وإبراهيم بن عبدالله الهروي » وجماعة (٣) .

كما حدث عن « ابن الصباح » الكثيرون، منهم: « أبو حمد العسال، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون (٤) » .

توفي « ابن الصباح » سنة أربع وتسعين ومائتين على خلاف . رحم الله « ابن الصباح » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(٥) انظر ترجمته في: - تاريخ الاسلام، الورقة ٥٢ (أحد الثالث ٢٩١٧ / ٩) ومعزقة القراء الكبار ٢٤٢ / ١، وغاية النهاية ١ / ١٩٥ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٩٢ . (٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٤ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٩٢ . (٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٤ .

## « أبو جعفر الطَّبْرِي » ت ٣١٠ هـ\*

هو: محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري أحد الأعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « أبو جعفر الطبري » « بآمد » عاصمة طبرستان سنة أربع وعشرين ومائتين من الهجرة .

لم يكد « أبو جعفر الطبري » يبلغ السنّ التي تؤهله للتعليم حتى عهد به والده إلى علماء « بآمد » وسرعان ما يتفتح عقله وتبدو عليه مخايل النبوغ وهو حدث .

وفي هذا يقول « الطبري » عن نفسه : حفظت القرآن ولي سبع سنين ، وصليت بالناس وأنا ابن ثماني سنين وكتبت الحديث وأنا في التاسعة من عمري (١) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - فهرست ابن النديم ٢٣٤ ، وتاريخ بغداد ١٦٢ / ٢ ، وطبقات الشيرازي ٩٣ ، وأنساب السمعاني ٣٦٧ ، وتاريخ ابن عساكر ٣٧ / الورقة ٢٤٨ ، والمنتظم ١٧٠ / ٦ ، وإرشاد الأريب ١٨ / ٤٠ ، وإنباه الرواة ٣ / ٨٩ ، والمحمدون من الشعراء ٢٦٣ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ٤٥ ، ( أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩ ) وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧١٠ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٢٩٨ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٩٨ ، والوفاي بالوفيات ٢ / ٢٨٤ ، ومرآة الجنان ٢ / ٢٦١ ، وطبقات السبكي ٣ / ١٢٠ والبدایة والنهایة ١١ / ١٤٥ ، ووفیات ابن قنفذ ٢٠٣ ، ومعرفة القراء : ١ / ٢٦٤ ، وغایة النهایة ٢ / ١٠٦ ، ولسان المیزان ٥ / ١٠٣ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٠٥ .

(١) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٤٩ .

هذا الخبر إن دل على شيء فإنما يدل على ذكائه ونبوغه ، لأنه من النادر أن يستطيع صبي في السابعة من عمره أن يحفظ القرآن كله . ومن النادر أيضا أن يستطيع صبي في التاسعة من عمره أن يكتب الحديث على الطريقة التي كان يسير عليها القدماء من الرواية والسند . وإذا كان المسلمون ارتضوا أن يصلي بهم غلام في الثامنة من عمره فهذا دليل على ثقتهم فيه ، وتقديرهم له ، وإعجابهم به .

رحل « أبو جعفر الطبري » في سبيل طلب العلم إلى : العراق ، والشام ، والحجاز ، ومصر ، ولقد كانت مصر ثرية بعلمائها الذين أخذ عنهم « الطبري » . فقد أخذ عن « يونس بن عبد الأعلى الصديقي » قراءة « حمزة ، وورش » .

كما أخذ « الطبري » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « سليمان بن عبد الرحمن بن حامد ، والعباس بن الوليد بن مزيد ، كما روى حروف القراءات سماعاً عن : « أبي كريب محمد بن العلاء ، وأحمد بن يوسف التغلبي » وغير هؤلاء كثير (١) .

كما أخذ حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء منهم : « محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وأحمد بن منيع البغوي ، ومحمد بن حميد الرازي ، وأبو كريب محمد بن العلاء ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وأبو سعيد الأشج » وغيرهم كثير (٢) .

وفي « مصر » أخذ فقه الشافعي على « الربيع بن سليمان المرادي ، واسماعيل بن إبراهيم المزني ، ومحمد بن عبدالله بن الحكم » .

وقد تصندر « أبو جعفر الطبري » لتعليم القرآن فتلمذ عليه الكثيرون منهم :

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٠٧ .

(٢) تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٦٢ .



« محمد بن أحمد الداجوني ، وعبد الواحد بن عمر ، وعبدالله بن أحمد الفرغاني ،  
ومحمد بن محمد بن فيروز الكرجي شيخ الأهوازي » ، وغيرهم كثير (١) .

ومن الذين تتلمذوا على « أبي جعفر الطبري » القاضي أبو بكر أحمد قاضي  
الكوفة ، وقد اشتهر بعلمه في الفقه ، والقراءات ، والتفسير ، والأدب ، والتاريخ ،  
وله عدة مؤلفات منها : كتاب في السير ، وكتاب في غريب القرآن ، وكتاب في  
القراءات ، وكتاب في التاريخ ، وكتاب المختصر في الفقه ، وغير ذلك . ومن  
تلاميذ « الطبري » « أبو الحسن أحمد بن يحيى بن علم الدين » .

وهو صاحب كتاب « المدخل إلى مذهب الطبري » ، وكتاب « الاجماع في الفقه  
على مذهب أبي جعفر الطبري » . ومنهم « أبو الفرج المعافي بن زكريا  
النهرواني » القاضي المشهور . وله كتاب « التحرير » في أصول الفقه ، وكتاب  
« الحدود والعقود » في أصول الفقه أيضا ، وكتاب « القراءات » ، وغير ذلك .  
ومنهم : « علي بن عبد العزيز بن محمد الدولابي » مؤلف كتاب القراءات ،  
وكتاب أصول الكلام ، وكتاب إثبات الرسالة . ومنهم : « أبو بكر محمد بن أحمد  
ابن أبي الثلج الكاتب . وأبو القاسم بن المراد مؤلف كتاب الاستقصاء في الفقه  
وأبو الحسن الدقيقي الحلواني ، صاحب كتاب الشروط ، وكتاب الرد على  
المخالفين .

وغير هؤلاء ممن تتلمذوا على « أبي جعفر الطبري » فانتهجوا نهجه ، واصطبغوا  
بصبغته ، وصار الطابع المميز لكل منهم أنه تخرج من مدرسة الطبري .  
أما عن معالم شخصية « الطبري » فقد كان طويل القامة ، نحيف الجسم ،  
أسمر اللون ، واسع العينين ، كبير اللحية ، وهب حياته للعلم ، ولم يتزوج قط .

كما أن كتب التاريخ تذكر « لأبي جعفر الطبري » عدة صفات أهمها ما

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٠٧ .

يلي : منها أنه كان « ورعا » كما كان والده أيضا ورعا تقيا . وليس معنى هذا أنه ورث هذه الصفة عن والده، بل معناه أنه تأثر بأبيه ومحاكاته له .

ومن مظاهر ورعه أنه كان مع اشتغاله بالتأليف والتدريس يحرص على قراءة قدر من القرآن الكريم ، اعتاد أن يقرأه ، وكانت قراءته للقرآن تجمع بين الترتيل الجيد الممثل للمعاني ، وبين الخشوع المصور للجلال ، حتى لقد كان بغض سامعيه يقول إنه لم يكن يظن أن إنسانا يحسن أن يقرأ هذه القراءة . ووصفه « عبد العزيز بن محمد الطبري » بأنه كان مجوداً في القراءة ، موصوفاً بذلك ، يقصده القراء ليصلوا خلفه ، ويسمعوا قراءته وتجويده (١) .

قال « أبو علي الطوماري » : كنت أحمل القنديل في شهر رمضان بين يدي « أبي بكر بن مجاهد » لصلاة التراويح ، فخرج ليلة من ليالي العشر الأواخر من داره ، ومررنا على مسجده فاجتازه ولم يدخله ، وسار حتى وقف على باب مسجد « الطبري » وكان « الطبري » يقرأ سورة « الرحمن » فاستمع لقراءته طويلاً ثم انصرف . فقلت له : يا أستاذ تركت الناس ينتظرونك ، وحيث تسمع قراءة « الطبري » ؟ فقال : « يا أبا علي ، دع عنك ، ما ظننت أن الله خلق بشراً يحسن أن يقرأ هذه القراءة » (٢) .

ومن الصفات التي اتصف بها : « إباؤه » وعزة نفسه ، فلم يستهن بكرامة نفسه مرة ، وقد لزمته هذه الصفة طيلة حياته ، حتى كان يرفض الهدايا والمنح ، لأنه جرى على ألا يقبل هدية لا يستطيع أن يكافئ بمثلاً ، فإن كانت فوق طاقته ردها ، واعتذر إلى مهديها . وكثيراً ما رفض هدايا الوزراء ، والكبراء على تشوقهم إلى أن يقبلها .

(١) انظر طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٣٧ .

(٢) انظر طبقات المفسرين ص ٣١ .

ومن صفات « الطبري »: جرأته في الحق. ولا غرابة في أن يكون « الطبري » شجاع القلب، جريئاً في إعلان ما يعتقدُه حقاً، لأنه قد استكمل الأسباب التي تسلحه بهذه الجرأة من علم واسع، وورع مشهور، واستهانة بالدنيا ومظاهرها. لهذا كان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم.

وقد عرض عليه القضاء فأبى أن يقبله، وربما كان « ورعه » هو السبب في رفضه ولاية المظالم مخافة أن يجور في حكم من أحكامه. ويذكر أن « الخاقاني » لما تقلد الوزارة أرسل الى « الطبري » مالاً كثيراً، فأبى أن يقبله فعرض عليه القضاء فامتنع (١).

ومن صفات « الطبري » التواضع: يعرف في كثير من العلماء سماحة النفس، ودماثة الخلق، ورقة المعاملة، والتواضع الذي لا يمس كرامة المؤمن بل يعليها، من هؤلاء العلماء « أبو جعفر الطبري ».

فقد كان رحمه الله ورعاً زاهداً في الدنيا، راغباً عما بأيدي الناس، وكان عظيم الأنفة والإباء، فاستغنى بذلك عن الزهو والخيلاء. ومن مظاهر تواضع « الطبري » أنه كان يعطف على تلاميذه، ويتواضع في معاملتهم حباً لهم، وثقتهم من حبتهم له.

ذكر « ابن كامل » أن بعض تلاميذ « الطبري » آلمه في مجلس الأستاذ، فانقطع « ابن كامل » عن المجلس مدة، ثم قابله « الطبري » فجعل يعتذر له، ويترضاه، ويترفق به، كأنه هو الذي آذاه. فرضي « ابن كامل » وعاد إلى مجلس « الطبري » (٢).

ومن صفات « أبي جعفر الطبري » مضاء عزيمته: أولع « الطبري » بحبه

(١) انظر طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٣٧.

(٢) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٥٤.

للعلم منذ حدوثه إلى أن توفاه الله تعالى. فقد وهب نفسه للعلم، وأعطى العلم أعظم نصيب من وقته ومن جهده. كانت عزمته الماضية تتأبى على الفتور والكلال، فتسلح بالصبر، والنشاط بهذه العزيمة طوّف في كثير من الأقطار، فسمع من كبار العلماء بطبرستان، والعراق، والشام، ومصر.

وبهذه العزيمة قرأ كثيراً، وحفظ كثيراً، وألف كثيراً، وكان يستهين بالجهد المضي، ويستسهل الصعب المجهد. وبهذه العزيمة كان يقرأ وهو شديد المرض. فقد ذكر تلميذه «ابن كامل» أنه زاره قبل المغرب وهو شديد العلة، فرأى تحت مصلاه «فردوس الحكمة» لعلي بن زين الطبري (١).

وكانت عزمته القوية، تنشطه إلى القراءة وهو في الخامسة والثمانين من عمره، ولم يكن يقنع بالقراءة في ذلك الوقت، بل كان يتدبر ما يقرأ، ويتمعن فيه، ويحفظ بقلمه في كثير من المواضع (٢).

وكانت ثمرات هذه العزيمة أنه خلف ثروة عظيمة من المؤلفات في كثير من العلوم المختلفة، وهذا ما سيتضح جلياً بإذن الله تعالى أثناء الحديث عن مؤلفاته. ومن صفات «أبي جعفر الطبري» ظرفه: كان «أبو جعفر الطبري» مع كثرة اشتغاله بالعلم إلا أنه لم يصرفه ذلك عن الدعابة، ووجاهة السمات، وأناقته المظهر، والتنعم بما أحله الله تعالى، فقد كان ظريفاً في ظاهره، نظيفاً في باطنه، حسن العشرة بمجالسيه، مهذباً في جميع أحواله.

ومن صفات «الطبري» تعدد ثقافته: وحقاً أن مفهوم العلم لا يشبع، كما أن مفهوم المال لا يقنع، وأنى لمفهوم العلم أن يشبع، وهو يجد في كل لون من

(١) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٤٨.

(٢) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٨١.

ألوان المعرفة كشفا عن جديد كان يجهله، ولذة مستحدثة لا تغني عنها لذة  
سابقة؟

وقد عرفنا من حياة « الطبري » أنه وهب نفسه للعلم، وقصر عليه حياته،  
وناط به حاضره، ومستقبله .

ومن أهم ثقافة الطبري: العلوم الدينية من قراءات، وتفسير، وحديث،  
وفقه، وأصول. وهذه هي ثقافته الأصلية، ومعظم مؤلفاته تدور في فلكها .

كان « الطبري » شافعيًا أولاً، ثم اجتهد وانفرد بمذهب مستقل، وقد مكنته  
علمه الواسع بالمذاهب المختلفة أن يؤلف كتاباً: في « اختلاف الفقهاء » فيعرض  
آراءهم، وأدلتهم، ويناقشها. وكان الحديث النبوي الواحد يحمله على طلبه في  
مطائه، وفي هذا يقول « الطبري » عن نفسه: جئت إلى « أبي حاتم السجستاني »  
وكان عنده حديث في القياس عن « الأصمعي » عن « أبي زائدة » عن  
« الشعبي » فسألته عنه، فحدثني به (١) .

كان لأبي جعفر الطبري المكانة السامية، والمنزلة الرفيعة بين العلماء، وغيرهم  
من خاصة الناس، وعامتهم، مما استوجب الثناء عليه، وهذا قبس مما ذكره  
المؤرخون عنه. قال « أبو محمد عبد العزيز بن محمد الطبري » أحد تلاميذه: « كان  
أبو جعفر من الفضل والعلم والذكاء والحفظ لأنه جمع من علوم الإسلام ما لا  
نعلمه اجتمع لأحد، ولا ظهر من كتب المصنفين، وانتشر من كتب المؤلفين ما  
انتشر له، وكان راجحاً في علوم القرآن، والقراءات، واختلاف الفقهاء مع  
الرواية كذلك » اهـ (٢) . وقال « الخطيب البغدادي »: « كان « أبو جعفر  
الطبري » أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد

(١) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٤٨ .

(٢) انظر الطبري لأحمد الحوفي ص ٦٠ .

جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها، وصحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من المخالفين في الأحكام، ومسائل الجلال والحرام، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، وله الكتاب المشهور في تاريخ الأمم والملوك، وكتاب في التفسير لم يصنف أحد مثله، وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة، واختيار من أقاويل الفقهاء» اهـ (١).

وقال «ابن خلكان»: «كانت» أبو العباس بن سريج» يقول: «محمد ابن جرير الطبري» فقيه العالم» (٢).

وقال «الحسن بن علي الأهوازي المقرئ»: «ألف» الطبري» في القراءات كتاباً جليلاً كبيراً رأيت في ثمانية عشرة مجلداً بخطوط كبار، ذكر فيه جميع القراءات من المشهور والشاذ، وعلل ذلك وشرحه، واختار منها قراءة لم يخرج بها عن المشهور» اهـ (٣).

عاش «الطبري» حياة كانت من بدايتها إلى نهايتها ستاً وثمانين سنة قضاها منذ الصغر إلى نهاية العمر بحثاً عن العلوم والمعرفة.

ومما لا شك فيه أن ثقافة «الطبري» كانت متنوعة، وكان علمه غزيراً، كل ذلك أهل «الطبري» لترك ثروة علمية عظيمة من المؤلفات والمصنفات.

في مقدمة مؤلفات «الطبري» كتابه: «جامع البيان في تفسير القرآن». قال عنه «السيوطي»: «إنه جمع فيه بين الرواية والدراية ولم يشاركه في ذلك أحد

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٦٣.

(٢) طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٣٧.

(٣) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٤٥.

قبله ، ولا بعده اهـ<sup>(١)</sup> . وقال « الخطيب البغدادي » : إن كتابه في التفسير لم يصنف أحد مثله اهـ .

الترم « الطبري » منهجاً خاصاً في تصنيف كتابه ، ويتميز هذا المنهج بعدة سمات ، أهمها ما يلي :

**أولاً : الاعتماد على المأثور :**

ذلك أنه اعتمد على التفسير بالمأثور مما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ومما روى عن الصحابة والتابعين ، متبعاً طريق الاسناد الدقيقة في سلاسل الروايات ، وبهذا اصطبغ تفسيره بأنه سجل لما أثر من الروايات . لكنه كان في أكثر تفسيره يلخص الفكرة العامة التي يستنبطها من هذه الروايات ، ويصوغها بقوله ، ثم يعقب عليها بذكر الروايات التي قد تختلف في التفصيل والايجاز .

**ثانياً : دقة الإسناد :**

كان « الطبري » أميناً في ذكر السند ، وفي تسجيل أسماء الرواة ، لأنه اتصل بكثير من العلماء ، وسمع منهم ، فإذا كان قد سمع هو وغيره قال ، حدثنا ، وإذا كان قد سمع وحده ، قال : حدثني .

**ثالثاً : الإكثار من الأحاديث النبوية .**

**رابعاً : الإكثار من الاستشهاد بالقراءات القرآنية وتخريجها .**

مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ أَهْنُ أَسَسُ بِنِيَانِهِ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مِنْ أَسَسُ بِنِيَانِهِ عَلَى شَفَا جَرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر طبقات المفسرين ص ٣٠ .

(٢) سورة التوبة الآية ١٠٩ .

قال: اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: « أفن أسس بنيانه » فقرأ بعض قراء أهل المدينة وهو « نافع » ومعه « ابن عامر » الشامي، بضم الهمزة، وكسر العين على البناء للمفعول، و « بنيانه » بالرفع نائب فاعل.

وقرأت عامة قراء الحجاز، والعراق بفتح الهمزة والسين فهما على البناء للفاعل، والفاعل ضمير يعود على « من » و « بنيانه » بالنصب مفعول به. ثم قال: وهما قراءتان متفتقتان في المعنى، فأبيتهما قرأ القارىء فصيب.

وقوله تعالى: ﴿ فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى ﴾ (١).

قال: اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: « ماذا ترى » فقرأته عامة قراء أهل المدينة، والبصرة، وبعض أهل الكوفة بفتح التاء، والراء، وألف بعدها، بمعنى أي شيء تأمر.

وقرأ عامة قراء الكوفة: « ماذا ترى » بضم التاء، وكسر الراء، وياء بعدها، بمعنى ماذا تشير وماذا ترى من صبرك.

ومن مؤلفات « الطبري » تاريخ الأمم والملوك، واختلاف الفقهاء، وتهذيب الآثار، وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار، وكتاب آداب القضاة، وكتاب أدب النفوس الجيدة والأخلاق النفيسة وكتاب المسند المجرد، ورسالة البصير في معالم الدين، وكتاب مختصر مناسك الحج، وكتاب الفرائض، وكتاب الموجز في الأصول، وكتاب مسند « ابن عباس » رضي الله عنهما، واختيار من أقاويل الفقهاء، وكتاب المسترشد، وفضائل « علي بن أبي طالب وابن عباس » رضي الله عنهما. وكتاب فضائل « أبي بكر وعمر » رضي الله عنهما، وكتاب في تعبير الرؤيا إلى غير ذلك من المصنفات المفيدة والنافعة.

(١) سورة الصافات الآية ١٠٢.



قال « أبو محمد الفرغاني » صاحب ابن جرير: إن قوماً من تلامذة « محمد ابن جرير » حسبوا له منذ بلغ الحلم إلى أن مات ثم قسموا على تلك المدة أوراق مصنفته، فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة اهـ (١).

توفي « ابن جرير الطبري » في شوال سنة عشر وثلاثمائة ببغداد، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله « ابن جرير الطبري » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٥.

« جعفر المشحلائي » ت بعد ٣٣٠ هـ \*

هو: جعفر بن سليمان أبو أحمد، وقيل: أبو الحسين المشحلائي: بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وحاء مهملة، نسبة إلى قرية « مشحلايا » قرية من أعمال حلب.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « جعفر المشحلائي » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو شعيب السوسي » الراوي المشهور عن « أبي عمرو بن العلاء البصري » . ولا زالت قراءة « السوسي » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن (١) .

تصدر « جعفر المشحلائي » لتعليم القرآن . واشتهر بالثقة والضبط وعمر طويلاً، فتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة: « عبدالله بن المبارك، وعبد المنعم بن غلبون »، وهو الذي روى الإدغام الكبير منصوصاً (٢) .

توفي « جعفر المشحلائي » بعد حياة حافلة بتعليم القرآن بعد الثلاثين وثلاثمائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - غاية النهاية ج ١ ص ١٩٢ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠١ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٩٢ .

« جَعْفَرُ النَّصِيبِي » ت ٣٠٧ هـ\*

هو: جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضرير النصببي المعروف بابن الحمامي، قارىء ضابط حاذق.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « جعفر النصببي » القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « أبو عمر الدوري » أحد رواة « أبي عمرو بن العلاء » البصري، ولا زالت قراءة « أبي عمر الدوري » يتلقاها المسلمون بالقبول وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

وقد اشتهر « جعفر النصببي » بالقراءة والاقراء، وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم : « محمد بن علي الجلندا، ومحمد بن علي بن حسن العطوفي » .

كما روى عنه حروف القرآن « عبدالله بن أحمد بن ذي زويه، وابراهيم بن أحمد الخزقي » (١) .

توفي « جعفر النصببي » سنة سبع وثلاثمائة من الهجرة . رحم الله « أبا جعفر النصببي » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ الاسلام، الورقة ٥٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) ومعرفة القراء الكبار : ١ / ٢٤٢ وغاية النهاية : ج ١ / ١٩٥ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٩٥ .

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٢ .

## « ابن الجلندا » ت بعد ٣٤٠ هـ

هو: محمد بن علي بن الحسن بن الجلندا أبو بكر الموصلي، مقرأ ومتقن ضابط.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن الجلندا » القراءة عرضاً عن خيرة العلماء، منهم: محمد بن اسماعيل القرشي، والفضل بن داوود المدني، والفضل بن أحمد الزبيدي، ومحمد ابن هارون التمار، والحسن بن الحسين الصواف، وجعفر بن محمد بن أسد، وأحمد ابن سهل الأشناني، وأبو بكر بن مجاهد، وأحمد بن عبد ربه ابن عياش وآخرين (١).

تصدر « ابن الجلندا » لتعليم القرآن، فتلمذ عليه الكثيرون، منهم: عبد الباقي بن الحسن بن السقاء وغيره (٢).

واشتهر « ابن الجلندا » باتقان القرآن الكريم وضبط أحرفه وبرع في القراءات. مما استوجب الثناء عليه وفي هذا المعنى يقول « الذهبي »:

اشتهر « ابن الجلندا » بالضبط والإتقان وبرع في القراءات (٣). وقال عنه

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: غاية النهاية ج ٢ ص ٢٠١.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٠١.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٥.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٥.

« الإمام الداني » : « ابن الجلندا » مشهور بالضبط والاتقان اهـ (١) .

قال « ابن الجزري » : توفي « ابن الجلندا » فيما أحسب سنة بضع وأربعين وثلاثمائة من الهجرة . رحم الله « ابن الجلندا » رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

---

(١) أنظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٠١ .

## «أبو جعفر يزيد بن القعقاع

المدني، المعزومي» ت ١٢٨ هـ

أحد أئمة التابعين، وعلم من علماء القراءات، الثقة من المشهورين شيخ القراءات بالمسجد النبوي الشريف.

أحد القراء العشرة المشهورين، وقراءة «أبي جعفر» من القراءات المتواترة التي لا زال الناس يتلقونها بالقبول، وقد تلقيتها وقرأت بها، والحمد لله رب العالمين.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «ابن الجزري»: عرض «أبو جعفر» القرآن على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبدالله بن عباس، وأبي هريرة اهـ (١).

وروى القراءة عنه عدد كثير لأنه كان مدرسة وحده، منهم: «نافع ابن أبي نعيم» أحد القراء السبعة المشهورين، ولا زالت قراءة «نافع» يتلقاها المسلمون بالقبول، وقد قرأت بها والحمد لله رب العالمين. كما أخذ القراءة عن «أبي

(٥) أنظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ خليفة ٤٠٥، وطبقات خليفة ٢٦٢، والتاريخ الكبير ٣٥٣/٨، والمعارف ٥٢٨، والمعركة والتاريخ ٦٧٥/١، و٢١٣/٣، والجرح والتعديل ٢٨٥/٩، ومشاهير علماء الأمصار ٧٦، والكامل لابن الأثير ٣٩٤/٥، ووفيات الأعيان ٢٧٤/٦، وميزان الاعتدال ٥١١/٤، ومرآة الجنان ٢٧٣/١، و٢٨٠، وغاية النهاية ٣٨٢/٢، وتقريب التهذيب ٤٠٦/٢، وتهذيب التهذيب ٥٨/١٢، وشذرات الذهب ١٧٦/١، ومعرفة القراء الكبار: ٧٢/١. (١) أنظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٢.

جعفر» : سليمان بن مسلم بن ججاز ، وعيسى بن وردان ، وأبو عمرو بن العلاء ،  
وعبد الرحمن بن زيد ، وولده : إسماعيل ، ويعقوب ، وآخرون .

قال « يحيى بن معين » : كان « أبو جعفر » إمام أهل المدينة في القراءة  
فسمى القارئ لذلك (١) .

وقال « مالك بن أنس » : كان « أبو جعفر » رجلاً صالحاً ، يقرئ الناس  
بالمدينة اهـ (٢) .

وقال « مجاهد » : حدثني عن « الأصمعي » عن « أبي الزناد » قال : لم  
يكن أجد أقرأ للسنة من « أبي جعفر » وكان يقدم في زمانه على « عبد الرحمن  
ابن هرمز » اهـ (٣) .

وقال « الذهبي » : فأما قراءة « أبي جعفر » فدارت على « أحمد بن زيد  
الخلواني » عن « قالون ، عن عيسى بن وردان » ، عن « أبي جعفر » قرأ بها  
« الفضل بن شاذان الداري ، وجعفر بن الهيثم عن الخولاني » ، وأقرأها « الزبير  
ابن محمد العمري » ، عن قراءته على « قالون » بإسناده ، وأقرأها « سليمان بن  
داود الهاشمي ، عن سليمان بن مسلم بن ججاز » عن « أبي جعفر » وأقرأها  
« الدوري » عن إسماعيل بن جعفر عن « أبي جعفر » اهـ (٤) .

ومن يقرأ تاريخ « أبي جعفر » يتبين له بجلاء ووضوح أنه كان من الزهاد ،  
المتصدقين ، الذين يصومون صيام داود عليه السلام ، يوضح ذلك النصوص التالية :  
فمن « سبط الخياط » قال : روى « ابن جاز عن » أنه كان يصوم يوماً ويفطر

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٣ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٣ .

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٣ .

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٤ .

يوماً ، واستمرّ على ذلك مدة من الزمان ، فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال :  
إنما فعلت ذلك أروض به نفسي لعبادة الله تعالى اهـ (١)

وقال « ابن الجزري » : قرأته بخط الأستاذ « أبي عبد الله القصاص » « أن  
« أبا جعفر » كان يصلي في جوف الليل أربع تسليمات يقرأ في كل ركعة  
بالباقحة ، وسورة من طوال المفصل ، ويدعو عقبها لنفسه ، والمسلمين ، ولكل من  
قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله اهـ (٢)

وقال « سليمان بن مسلم » : أخبرني « أبو جعفر » أنه أتى به إلى « أم  
سلمة » أم المؤمنين رضي الله عنها ، وهو صغير فسحت على رأسه ، ودعت له  
بالبركة اهـ (٣) . وعن « عبد الرحمن بن زيد بن أسلم » : كان « أبو جعفر »  
يصلي خلف القراء في رمضان يلقنهم ، وكان بعده « شيبه بن نصاح » جعلوه  
كذلك اهـ (٤)

كما كان « أبو جعفر » رحمه الله تعالى من المتصدقين الذين يخفون أنفسهم  
ابتغاء رضوان الله تعالى ، يوضح ذلك الخبر التالي : فعن « مالك بن أنس » قال :  
كان « أبو جعفر » إذا مرّ سائل وهو يصلي بالليل ، دعاه فيستر منه ، ثم يلقي إليه  
إزاره اهـ (٥)

ومن نعم الله على « أبي جعفر » رحمه الله ، أن الله أكرمه غاية الإكرام  
فتفضل عليه في الدنيا ومنحه القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام أما في الدار

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٣ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٣ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٣ .

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٣ .

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٣ .



الآخرة وهي لا زالت مجهولة إلا أنا نرجو من الله تعالى له جنة عرضها السموات والأرض .

ومما يدل على قبوله عند الله تعالى ومغفرته له ما يلي : روى « محمد بن منصور » المدني قال : حدثنا « محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثني « أبي » عن « نافع » قال : لما غَسَّل « أبو جعفر » بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف ، قال : فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن » اهـ (١) .

وقال « شيبه بن نصاح » وكان ختنه على ابنة « أبي جعفر » : ألا أريكم منه عجباً ؟ قالوا : بلى ، فكشف عن صدره ، فإذا « دَوَّارة » بيضاء مثل اللبن ، فقال « أبو حازم » وأصحابه : هذا والله نور القرآن ، قال : « سليمان » : فقالت لي : « أم ولده » بعد ما مات : صار ذلك البياض غرة بين عينيه اهـ (٢) .

وقال « سليمان بن أبي سليمان » رأيت « أبا جعفر » على الكعبة في المنام ، فقلت : أبا جعفر ، فقال : نعم ، أقرىء إخواني السلام وأخبرهم أن الله جعلني من الشهداء الأخيار المرزوقين اهـ (٣) .

توفي « أبو جعفر يزيد بن القعقاع » سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة ، عن نيف وتسعين سنة ، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن ، والزهد ، والتقرب إلى الله تعالى . رحم الله « أبا جعفر » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٤ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٥ .

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٤ .

« ابن جمّاز » ت بعد السبعين ومائة هـ\*

هو: سليمان بن مسلم بن جمار، وقيل سليمان بن سالم بن جمار بالجيم والزاي مع تشديد الميم أبو الربيع الزهري، مولاهم المدني، مقرأ جليل ضابط . ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « ابن جمّاز » القراءة عن خيرة العلماء، فقد عرض على « ابي جعفر يزيد بن الققعاق، وشيبة بن نصاح » ثم عرض على « نافع بن ابي رويم » وقرأ بحرف « ابي جعفر، ونافع » .

اشتهر « ابن جمار » بالثقة، وصحة الضبط، وجودة القراءة، وتلمذ عليه طلاب العلم، فن الذين أخذوا عنه القراءة: « إسماعيل بن جعفر، وقتيبة بن مهران » وآخرون .

توفي « ابن جمار » بعد حياة حافلة بتعليم القرآن بعد السبعين ومائة من الهجرة حسبما ذكر « ابن الجزري » . رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(\*) انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣١٥ .

« الجَمال الأزرق » ت في حدود ٣٠٠ هـ\*

هو: الحسين بن علي بن حمّاد بن مهران أبو عبد الله الجمال الأزرق الرازي ،  
ثم القزويني .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « الجمال الأزرق » القراءة عن خيرة العلماء منهم: «أحمد بن يزيد  
الخلواني ، وأحمد بن الصباح بن أبي سريج عن « أبي عمرو بن العلاء » ومحمد بن  
إدريس الدنداني ، وسليمان بن داود الهاشمي ، وعليّ بن أبي نصر» وغيرهم  
كثير<sup>(١)</sup> .

وقد تلقى القرآن على « الجمال الأزرق » عدد كثير منهم: « محمد بن أحمد  
ابن شنبوذ ، وأحمد بن محمد الرازي ، والحسن بن سعيد المطوعي ، ومحمد بن الحسن  
النقاش ، وأحمد بن مالك القصار ، وأبوبكر بن مجاهد ، وغيرهم كثير<sup>(٢)</sup> .

توفي « الجمال الأزرق » في حدود سنة ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة  
بتعليم القرآن الكريم . رحم الله « الجمال الأزرق » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل  
الجزاء .

(٥) انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ١ / ٢٣٦ ، وغاية النهاية ١ / ٢٤٤ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٤ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٤ .

## « أبو حاتم السجستاني » ت ٢٥٥ هـ \*

هو: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ضمن علماء القراءات .

كان « أبو حاتم » من النابهين المتعلقين بعلوم اللغة والقرآن .

وقد تلقى القرآن على مشاهير علماء عصره، في مقدمتهم: « يعقوب الحضرمي » الإمام الثامن من أئمة القراءات. كما عرض القرآن على « سلام الطويل وأيوب ابن المتوكل ». وروى الحروف عن « إسماعيل بن أبي أويس، ومحمد بن يحيى القطيعي، وسعيد بن أوس، وعبيد بن عجيل » (١).

كما أخذ « أبو حاتم السجستاني » النحو، واللغة على مشاهير علماء عصره وفي هذا المعنى يقول « المبرد »: سمعت « أبا حاتم » يقول: قرأت كتاب سيبويه على « الأخفش الاوسط »: سعيد بن مسعدة مرتين، ثم يقول « المبرد »: وكان

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - الجروح والتعديل ٤ / ٢٠٤، وأخبار النحويين البصريين ٩٣، وطبقات النحويين للزبيدي ٩٤، والفهرست ٥٨، وأنساب السمعاني ٢٩١، ونزهة الألباء ١٤٥، وإنباه الرواة ٢ / ٥٨، ووفيات الأعيان ٢ / ٤٣٠، وإشارة التعمين الورقة ٢١، وتاريخ الإسلام الورقة ٢٤٢ (أحد الثالث ٢٩١٧ / ٧) وتلخيص ابن مکتوم ٧٩، ومرآة الجنان ٢ / ١٥٦، والبدایة والنهاية ١٢ / ٢، والبلغة ٩٣، وغاية النهاية ١ / ٣٢٠، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٢٩، وتهذيب التهذيب ٤ / ٢٥٧، وأنظر « تهذيب الكمال » للمزي.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٠.

« أبو حاتم » كثير الرواية عن « أبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيدة معمر بن المثنى ، والأصمعي . كما كان عالماً باللغة ، والشعر ، حسن العلم بالعروض ، واخراج المعنى ، وله شعر جيد ، ويصيب المعنى » اهـ (١) .

وقد تتلمذ على « أبي حاتم » عدد كثير منهم : « محمد بن سليمان المعروف بالزردقي ، وعلي بن أحمد المسكّي ، وأبو سعيد العسكري ، وأبو بكر بن دُرَيْد ، وأحمد بن حرب ، وأحمد بن الخليل العنبري ، والحسين بن تميم ، وغيرهم كثير (٢) .

لقد كان « أبو حاتم » من حفاظ القرآن الذين لا يلحنون . يقول « ابن الجزري » : « روينا عن « الحسين بن تميم » البزاز أنه قال : صلى « أبو حاتم » بالبصرة ستين سنة بالتراويج وغيرها فما أخطأ يوماً ، ولا لحن يوماً ، ولا أسقط حرفاً ، ولا وقف إلا على حرف تام » اهـ (٣) .

كما كان « أبو حاتم » من المهجدين المستغفرين بالأسحار . فعن « محمد بن إسماعيل الخفاف » قال : « كان « أبو حاتم » وأبواه ، جعلوا الليل بينهم أثلاثاً : فكان أبوه يقوم الثلث ، وأمه تقوم الثلث ، وأبو حاتم يقوم الثلث فلما مات أبوه جعل الليل نصفين ، فلما ماتت أمه جعل « أبو حاتم » يقوم الليل كله » اهـ (٤) .

وقد احتل « أبو حاتم » بين قومه المنزلة السامية الرفيعة ، وقد أثنى عليه الكثيرون من العلماء : قال « ابن دريد » : كان « أبو حاتم » يتبحر في الكتب . ويخرّج المعنى ، حاذق بذلك ، دقيق النظر فيه » اهـ (٥) .

- 
- (١) انظر إنباه الرواة ج ٢ ص ٥٨ .
  - (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٠ .
  - (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٠ .
  - (٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٠ .
  - (٥) انظر الفهرست لابن النديم ص ٨٧ .

وكان « أبو حاتم » متبحراً في كثير من العلوم، والدليل على ذلك مصنفاته المتعددة في القرآن، واللغة، وغيرهما، يقول « القفطي » : كتابه في القراءات مما يفخر به أهل البصرة، فإنه أجَلّ كتاب صنف في هذا النوع في زمانه (١) .

كما ذكر « القفطي » « لأبي حاتم » عدّة مصنفات أذكر منها ما يلي :

كتاب إعراب القرآن	كتاب ما تلحن فيه العامة
كتاب الطير	كتاب المذكر والمؤنث
كتاب النبات	كتاب المقصور والممدود
كتاب الفصاحة	كتاب المقاطع والمبادئ
كتاب النخلة	كتاب القسي والنبال والسهام
كتاب الأضداد	كتاب السيوف والرماح
كتاب الهجاء	كتاب خلق الإنسان
كتاب الادغام	كتاب الشتاء والصيف
كتاب الكرم	كتاب النحل والعسل
كتاب الإبل	كتاب الخصب والقحط
كتاب الاتباع	كتاب اختلاف المصاحف
كتاب الزرع	كتاب الشوق إلى الاوطان

إلى غير ذلك من المصنفات المفيدة والنافعة .

توفي « أبو حاتم » سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة . رحم الله « أبا حاتم » وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر إنباه الرواة ج ٢ ص ٦٣ .

« أبو الحارث » ت ٢٤٠ هـ\*

هو: الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط .

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو الحارث » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : « الكسائي » وهو من جلة أصحابه . وروى حروف القراءات عن « حمزة بن القاسم الأحول ، وعن اليزيدي » .

تصدر « أبو الحارث » لتعليم القرآن ، واشتهر بالثقة والضبط وأخذ عنه الكثيرون منهم : « سلمة بن عاصم ، صاحب الفراء ، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير ، والفضل بن شاذان ، ويعقوب بن أحمد التركماني » وآخرون .

توفي « أبو الحارث » سنة أربعين ومائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(٥) انظر ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ج ٢ ص ٣٤ .

« ابن الحُباب » ت ٣٠١ هـ\*

هو: الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق، أبو علي، البغدادي، شيخ متصدر للقراءة مشهور، ثقة، ضابط من كبار الخذاق.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال « الخطيب البغدادي »: « كان « ابن الحباب » أصله من « واسط » كثير الحديث، قريب الأمر، وكان ثقة يسكن الجانب الشرقي، وقد قارب التسعين، ولم يغيّر شبيهه اهـ<sup>(١)</sup>. وقال « ابن الجزري »: روى « ابن الحباب » القراءة عرضاً وسماعاً عن « البزّي » وهو الذي روى « التهليل » عنه عند الختم، وبه قرأ « الداني » على شيخه « فارس » من طريقه ثم يقول « ابن الجزري » وقرأ « ابن الحباب » أيضاً على « محمد بن غالب الأنهاطي، وبشر بن هلال » اهـ<sup>(٢)</sup>.

يقول « الخطيب البغدادي »: وقد سمع « ابن الحباب » محمد بن حميد الرازي، ومحمد بن سليمان لؤين، ومحمد بن إسماعيل المبارك، ومحمد بن يحيى ابن أبي سمنية، ومحمد بن سهل بن عسكر البخاري<sup>(٣)</sup>.

(\*) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ٧ / ٣٠١، وتاريخ الإسلام الورقة ٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ /

٧) ومعرفة القراء ١ / ٢٢٩، وغاية النهاية ١ / ٢٠٩.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٠٩.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠١.



وقد جلس « ابن الحباب » للاقراء ، وقد تلقى عليه القرآن الكثيرون ، منهم :  
« ابن مجاهد ، وابن الأنباري ، وأبو بكر محمد ابن القاسم ، وأحمد بن عبد الرحمن  
ابن الفضل الوليّ وأحمد بن صالح بن عمر ، وأحمد بن مسلم الختلي ، وأحمد بن  
عبيدالله ، وأبو بكر النقاش ، وأبو الحسن بن شنبوذ ، وعبد الواحد بن عمر بن أبي  
هاشم ، وغيرهم كثير» (١) .

وقد كان « ابن الحباب » من الثقات ، وفي هذا المعنى يقول « الخطيب  
البغدادي » : حدثني « عليّ بن محمد بن نصر » قال : سمعت « حمزة بن  
يوسف » يقول : سألت « الدارقطني » عن « الحسن بن الحباب بن مخلد  
الدقاق المقرئ ببغداد ، فقال : ثقة » اهـ (٢) .

توفي « ابن حباب » سنة إحدى وثلاثمائة من الهجرة وقد قارب التسعين .  
رحم الله « ابن الحباب » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠١ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٠٩ .

« ابن حبش » ت ٣٧٣ هـ \*

هو: الحسين بن محمد بن حبش — بفتح الحاء وسكون الباء — ابن حمدان، أبو علي الدينوري نسبة إلى مدينة « ديتور »، وهي مدينة من أعمال « الجبل » وبينها وبين همدان عشرون ونيّف فرسخاً وهي مدينة كثيرة الثمار والزروع وينسب إليها جماعة من علماء القرآن والحديث والأدب (١).

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن حبش » القراءة عن خيرة العلماء . وفي مقدمتهم : أبو عمران موسى بن جرير الرقي . وإبراهيم بن حرب الحارثي ، والعباس بن الفضل الرازي ، وأبو بكر بن مجاهد ، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي ، والحسن بن بدر ، ومحمد ابن أحمد بن الحسن الشعيري وغير هؤلاء .

تصدر « ابن حبش » لتعليم القرآن الكريم واشتهر بالثقة والضبط وجودة القراءة ، وأقبل عليه حفاظ القرآن وتلمذ عليه الكثيرون منهم : محمد بن المظفر الدينوري ، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخراعي ، ومحمد بن إبراهيم البصير ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، وأحمد بن عبد الواسع ، وأبو غانم الكرجي ، وأبو الحسن علي بن محمد الخباز وغيرهم كثير (٢) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — تاريخ الإسلام وفيات ٣٧٣ ، ورقة ١٢٢ (آياصوفيا ٣٠٠٨) ، وغاية النهاية

٢٥٠ / ١ ، ونهاية الغاية الورقة ٤٩ ، وشذرات الذهب ٨١ / ٣ .

(١) انظر معجم البلدان ج ٢ ص ٥٤٥ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٠ .

احتل « ابن حبش » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه ، حول هذا المعنى يقول « الداني » : « ابن حبش » تقدم في علم القراءات ، مشهور بالإتقان ثقة مأمون اهـ (١) .

قال « الإمام ابن الجزري » : ابن حبش حاذق ضابط متقن ، وإنه كان يأخذ لجميع القراء بالتكبير في جميع السور وقرأت أنا بالتكبير من طريقه عن السوسي (٢) .

توفي « ابن حبش » سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة من الهجرة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٢٣ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٠ .

« أبو الحسن الأنطاكي » ت ٣٧٧ هـ\*

هو: علي بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكي التميمي  
نزيل الاندلس وشيخها .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « أبو الحسن الأنطاكي » بأنطاكية سنة تسع وتسعين ومائتين من  
الهجرة . أحب « أبو الحسن الأنطاكي » الرحلة في طلب العلم ، فدخل بعض  
البلاد الإسلامية ليستمع من مشايخها ، ويأخذ عن علمائها مثل : دمشق ومصر  
حتى أصبح من العلماء المشهورين الحذاق ، وفي هذا يقول : « ابن الجزري » :

لزم « أبو الحسن الأنطاكي » ابراهيم بن عبد الرزاق نحواً من ثلاثين سنة ،  
وخرج من أنطاكية مع أمه للحج في شوال سنة ثمان وثلاثين وانصرف إلى  
دمشق ، فوصل إليه موت شيخه « ابراهيم بن عبد الرزاق » فنزل « مصر » وأقرأ  
بها إلى أن وجّه « المستنصر بالله » أمير الأندلس قاصداً إلى « مصر » وكتب معه  
أن يجهز إليه مقرئاً ، يقرئ الناس بالأندلس فوجه إليه بأبي الحسن ، فقدم  
الاندلس مع « أمه » ودخل « قرطبة » في شعبان سنة اثنتين وخمسين  
وثلاثمائة (١) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - بغية الملتبس ٤١٤ ، وإنباه الرواة ٢ / ٣٠٨ - ٣٠٩ ، وتاريخ الإسلام ،  
الورقة ١٣٩ - ١٤٠ ، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٣ ، والعبير ٣ / ٥ ، وتلخيص ابن  
مكتوم ، الورقة ١٥٣ ، ومراة الجنان ٢ / ٤٠٧ - ٤٠٨ ؛ وطبقات السبكي ٣ / ٤٦٨ . ونغاية النهاية  
١ / ٥٦٤ - ٥٦٥ ، وشذرات الذهب ٣ / ٩٠ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦ .

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣ .

أخذ « أبو الحسن الأنطاكي » القراءة عن عدد كبير من علماء القراءات ، وفي هذا يقول « الإمام ابن الجزري » :

أخذ القراءة عرضاً عن « ابراهيم بن عبد الرزاق ، وأحمد بن محمد بن حشيش ، ومحمد بن جعفر بن بيان البغدادي ، ومحمد بن النضر بن الأخرم ، وأحمد بن صالح البغدادي ، وأحمد بن يعقوب التائب » .

ثم يقول « ابن الجزري » : وقد وقع في كتاب « المستنير » لابن سوار أن « أبا الحسن الأنطاكي قرأ على اسماعيل النحاس عن الازرق عن ورش وهذا مما لا يصح ، فإن النحاس توفي قبل مولد « الأنطاكي » هذا بنحو عشر سنين وأكثر . ولكن لما دخل الأنطاكي « مصر » سنة ثلاثين وثلاثمائة كان جماعة من أصحاب « النحاس » موجودين ، فيحتمل أن يكون قرأ على بعضهم والله أعلم اهـ (١) .

تصدر « أبو الحسن الأنطاكي » لتعليم القرآن وحروفه ، واشتهر بالثقة وحسن القراءة وأقبل عليه حفاظ القرآن وتلمذ عليه عدد كبير ، وفي مقدمتهم : « أبو الفرج الهيثم بن أحمد الصباغ ، و ابراهيم ابن مبشر ، وعتبة بن عبد الملك ، ومحمد ابن عمر الغازي ، وأبو المطرز القنازعي ، ومحمد بن يوسف النجار ، وعبيدالله بن سلمة بن حزم شيخ أبي عمرو الداني وآخرون » (٢) .

لم تقتصر جهود أبي الحسن الأنطاكي على تعليم القرآن ، بل شملت أيضاً بعض المصنفات النافعة في القراءات . يقول « الإمام الداني » : « أخذ أبو الحسن الأنطاكي « القراءة عرضاً وسماعاً عن « ابراهيم بن عبد الرزاق ، ومحمد بن الأخرم وصنف قراءة ورش » اهـ (٣) .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٤ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٥ .

احتل « أبو الحسن الأنطاكي » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا يقول « أبو الوليد بن الفرضي » : أدخل أبو الحسن إلى الأندلس ، وكان بصيراً بالعربية والحساب ، وله حظ في الفقه ، قرأ الناس عليه ، وسمعت أنا منه ، وكان رأساً في القراءات ، لا يتقدمه أحد في معرفتها في وقته (١) .

وقال « الإمام الداني » : « أبو الحسن الأنطاكي » مشهور بالفضل والعلم ، والضبط وصدق اللهجة اهـ (٢) .

وقال « القفطي » : رحل « أبو الحسن الأنطاكي » إلى الأندلس ، فأدخل إليها علماء كثيراً من القراءات والرواية لحديث كثير عن الشاميين والبصريين ، وكان بصيراً بالعربية والحساب . وله حظ في الفقه على مذهب الشافعي . قرأ الناس عليه بالأندلس ، وكتبوا عنه ، وسمعوا منه اهـ (٣) .

وقال « الإمام ابن الجزري » : « أبو الحسن الأنطاكي » شيخ الأندلس ، وإمام حاذق ، مسند ، ثقة ضابط ، اهـ (٤) .

توفي « أبو الحسن الأنطاكي » سنة سبع وسبعين وثلاثمائة بقرطبة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٥ .

(٣) انظر إنباه الرواة ج ٢ ص ٣٠٨ .

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٦٤ .

## « الحسن الجمال » ت ٢٨٩ هـ\*

هو: الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال بالجيم المعجمة، أبو علي الرازي، شيخ عارف حاذق ثقة، إليه المنتهى في الضبط والتحرير، أقرأ ببغداد وغيرها.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد تلقى « الجمال » القراءة على خيرة العلماء منهم : « أحمد بن قالون ، وأحمد الحلواني ، ومحمد بن عيسى الأصبهاني ، وأحمد بن صالح المصري ، والقاسم ابن أحمد الخياط ، وغيرهم كثير » (١) .

وقد تتلمذ على « الجمال » عدد كثير منهم : « ابن مجاهد ، وابن شنبوذ ، وابن المنادي ، والنقاش ، وعبد الجليل الزيات ، والحسن بن الحباب ، وأحمد بن عثمان بن بويان ، وأحمد بن حماد صاحب السطاح ، وغير هؤلاء كثير » (٢) . قال « الخطيب البغدادي » : سكن « الجمال » بغداد ، وحدث بها عن « سهل بن عثمان العسكري ، وعبد المؤمن بن علي الزعفراني ، وعبد الله بن هارون الفروي ، ويعقوب بن حميد بن كاسب » . وروى عنه « يحيى بن محمد بن صاعد ، ومحمد ابن مخلد وأبو عمرو بن السمك ، وعبد الصمد بن علي الطستي » (٣) .

توفي « الحسن الجمال » في رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين . رحم الله « الحسن الجمال » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(٥) أنظر ترجمته فيما يأتي - تاريخ بغداد ٧ / ٣٩٧ ، وتاريخ الإسلام ( الطبقة التاسعة والعشرون ) ومعرفة القراء : ١ / ٢٣٥ وغاية النهاية : ١ / ٢١٦ .

(١) أنظر طبقات القراء ج ١ ص ٢١٦ .

(٢) أنظر طبقات القراء ج ١ ص ٢١٦ . (٣) أنظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٩٧ .

## « الحسن بن أبي الحسن البصري » ت ١١٠ هـ \*

شيخ أهل البصرة، ومفتيها، سيد أهل زمانه علما وعملا، حافظ القرآن، العامل بأدابه وتعاليمه، أحد أئمة التابعين. مولى « زيد بن ثابت » رضي الله عنه، وكانت « أم الحسن البصري » مولاة لأم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها. ويسار أبوه من سبي « ميسان » وهي أرض واسعة كثيرة القرى، والنخل، بين البصرة وواسط.

سكن « يسار » المدينة، وأعتق، وتزوج في خلافة « عمر » رضي الله عنه فولد له « الحسن » لستين بقيتا من خلافة « عمر » رضي الله عنه، ثم نشأ الحسن بوادي القرى، وحضر الجمعة مع « عثمان » رضي الله عنه، وسمعه يخطب، وشهد يوم « الدار » وله يومئذ أربع عشرة سنة.

قال « محمد بن سعد » كان « الحسن » رحمه الله جامعاً، عالماً، رفيعاً، فقيهاً، ثقة، حجة، مأموناً، عابداً، كثير العلم، فصيحاً، جليلاً، وسيماً اهـ (١).

(٥) أنظر ترجمته فيما يأتي: — طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٦، طبقات خليفة ت ٢٧٢٦، الزهد لأحمد ٢٥٨، تاريخ البخاري ٢/ ٢٨٩، المعارف ٤٤٠، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢ و ٣/ ٣٣٨، أخبار القضاة ٣/ ٣ ذيل المذيل ٦٣٦، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الاول ٤٠، الحلية ٢/ ١٣١، فهرست ابن النديم ٢٠٢، ذكر أخبار أصحابان ١/ ٢٥٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٧، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٦١، وفيات الأعيان ٢/ ٦٩، تهذيب الكمال ٢٥٦، تاريخ الإسلام ٤/ ٩٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٦٦، تذهيب التهذيب ١/ ١٣٣، البداية والنهاية ٩/ ٢٦٦، و ٢٦٨، غاية النهاية، ١٠٧٤، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٣، النجوم الزاهرة ١/ ٢٦٧، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٧، طبقات المفسرين ١/ ١٤٧، شذرات الذهب ١/ ١٣٦، معرفة القراء الكبار: ١/ ٦٥، سير أعلام النبلاء: ج ٤/ ٥٦٣.

(١) أنظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٢.



وقال « الذهبي » : كان « الحسن » رجلاً تام الشكل ، مليح الصورة ، بهياً ، وكان من الشجعان الموصوفين اهـ (١) .

وقال « محمد بن سلام » : حدثنا « أبو عمرو الشَّعَاب » بإسناد له قال : كانت « أم سلمة » رضي الله عنها تبعث « أم الحسن » في الحاجة فيبكي وهو طفل ، فتسكته « أم سلمة » بثديها ، وتخرجه إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير فكانوا يدعون له ، فأخرجته إلى « عمر » رضي الله عنه فدعا له وقال : « اللهم فقهه في الدين ، وحبِّبه إلى الناس » اهـ (٢) .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قال « ابن الجزري » : قرأ « الحسن البصري » على « حطان بن عبد الله الرقاشي » عن « أبي موسى الأشعري » وعلى « أبي العالية » عن « أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت » رضي الله عنها .

ثم قال : وروى القراءة عنه « أبو عمرو بن العلاء » وسلام بن سليمان الطويل ، ويونس بن عبيد ، وعاصم الجحدري (٣) . وقال « الذهبي » : وروى « الحسن البصري » عن : « عمران بن حصين ، والمغيرة بن شعبة ، وعبد الرحمن ابن سمرة ، والنعمان بن بشير ، وابن عباس ، وعمرو بن تغلب ، ومعقل بن يسار ، وانس بن مالك ، وجمع من الصحابة » اهـ (٤) .

كما روى عنه عدد كثير منهم : « شيبان النحوي ، ويونس بن عبيد ، وابن

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٢ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٤ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٥ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٥ .

عون، وحמיד الطویل، وثابت البتّانی، ومالك بن دينار، وهشام بن حسان، وجریر بن حازم، ومبارك بن فضالة، وأبان بن یزید العطار، وشیبب بن شیببة، وأشعث بن سوار وغيرهم كثير (١).

وكان « الحسن البصري » خطيباً رقيق القلب، فعن « مبارك بن فضالة » قال: حدثنا « الحسن البصري » عن « أنس بن مالك » رضي الله عنه قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة، يسند ظهره إليها، فلما كثرت الناس قال: « ابنوا لي منبراً له عثبتان، فلما قام على « المنبر » يخطب، حثت « الخشبة » إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أي أنس وأنا في المسجد، فسمعت للخشبة حنين الواله، فما زالت تحن حتى نزل إليها، فاحتضنها فسكنت » اهـ.

وكان « الحسن البصري » إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال: « يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقاً إليه، فأنتم أحق أن تشاقوا إلى لقائه » اهـ (٢).

وكان « الحسن البصري » رحمه الله تعالى من الزهاد، الصوامين: فعن « السري بن يحيى » قال: كان « الحسن » يصوم البيض، والأشهر الحرم والاثنتين، والخميس اهـ (٣).

ولقد كان للحسن البصري المكانة السامية، والمنزلة الحسنة بين المسلمين، والدليل على ذلك ثناء الناس عليه، يوضح ذلك الأقوال الآتية:

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٥.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ورجاله ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٩.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٨.

قال « قتادة » : ما كان أحد أكمل مروءة من « الحسن البصري » (١) .  
 وقال « هشام بن حسان » : كان « الحسن » أشجع أهل زمانه (٢) .  
 وقال « قتادة » كان « الحسن » من أعلم الناس بالحلل والحرام (٣) .  
 وقال « حميد بن يونس » : ما رأينا أحداً أكمل مروءة من « الحسن » (٤) .  
 وقال « عوف » : ما رأيت رجلاً أعلم بطريق الجنة من « الحسن » (٥) .  
 وقال « أبو عمرو بن العلاء » : ما رأيت أفصح من « الحسن » والحجاج (٦) .  
 وكان « الحسن البصري » رحمه الله ينطق بالحكمة فن أقواله :

١ — روى « حوشب » عن « الحسن » أنه قال : يا ابن آدم ، والله إن قرأت القرآن وآمنت به ، ليطولن في الدنيا حُزُنك ، وليشتدّن في الدنيا خوفك ، وليكثرن في الدنيا بكاؤك (٧) .

٢ — وقال « هشام بن حسان » : سمعت « الحسن » يحلف بالله ، ما أعزّ أحد الدرهم إلا أذّله الله اهـ (٨) .

٣ — وروى « ضمرة بن ربيعة » عن « الحسن » أنه قال : « من كذّب بالقدر فقد كفر اهـ (٩) .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٤ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٨ .

(٣) أخرجه ابن سعد ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٨ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٤ .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٥ .

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٤ .

(٧) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٥ .

(٨) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٦ .

(٩) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨١ .

٤ - وروى « صالح المُري » عن « الحسن » أنه قال : ابن آدم إنما أنت أيام ، كلما ذهب يوم ذهب بعضك اهـ<sup>(١)</sup> .

٥ - وقال « مبارك بن فضالة » : سمعت « الحسن » يقول : فضح الموت الدنيا ، فلم يترك فيها لذي لب فرحاً اهـ<sup>(٢)</sup> . يروى أنه في مرض الموت أغمى عليه ثم أفاق إفاقة فقال : لقد نهتموني من جنات وعيون ومقام كريم اهـ .

توفي « الحسن البصري » بعد حياة حافلة بالعلم والعمل . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء . وكان ذلك سنة عشر ومائة عن ثمان وثمانين سنة .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨٥ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨٥ .

« أبو الحسن الحلواني » ت ٢٥٠ هـ ونيف\*

هو: أحمد بن يزيد بن يزيد الصقار أبو الحسن الحلواني .

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

يقول «ابن الجزري»: «قرأ «الحلواني» بمكة على «أحمد بن محمد القواس، وبالمدينة المنورة على «قالون» رحل إليه مرتين، وإسماعيل وأبي بكر بن أبي أويس، وبالكوفة والعراق على «خلف، وخلاد، وجعفر بن محمد الخشكني، وأبي شعيب القواس، وحسين بن الأسود» وآخرين (١) .

كما تتلمذ على «الحلواني» الكثيرون، منهم: «الفضل بن شاذان، وابنه العباس بن الفضل، ومحمد بن بسام، ومحمد بن عمرو بن عون الواسطي، وأحمد بن الهيثم، والحسن بن العباس الجمال، والحسين بن علي بن حماد الأزرق، وغيرهم كثير» (٢) .

توفي «الحلواني» سنة نيّف وخسين ومائتين من الهجرة . بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، رحمه الله رحمة واسعة . جزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - الجرح والتعديل ٢ / ٨٢ ، وميزان الاعتدال ١ / ١٦٤ ، ومعرفة القراء الكبار

١ / ٢٢٢ ، وغاية النهاية ١ / ٧٤٩ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٩ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٩ .

« أبو الحسن الخاشع » ت في حدود ٣٩٠ هـ

هو: علي بن اسماعيل بن الحسن بن اسحاق أبو الحسن البصري القطان، المعروف بالخاشع.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

اعتنى «أبو الحسن الخاشع» بالقراءات القرآنية منذ باكورة حياته، ورحل إلى كثير من المدن الإسلامية يأخذ من علمائها. ويتلقى عن قرائها حتى ذاع صيته واشتهر بين المسلمين ويحدثنا التاريخ أنه رحل إلى المدن التالية: مكة المكرمة، أنطاكية، عسقلان، حمص، مصر. وكان نتيجة هذه الرحلات أنه أخذ عن الكثيرين من العلماء، وفي هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «أخذ أبو الحسن الخاشع القراءة عرضاً بمكة عن أبي بكر بن عيسى بن بندار صاحب قبل، أحد الرواة المشهورين عن ابن كثير المكي».

وأخذ بأنطاكية القراءة عن الأستاذ إبراهيم بن عبد الرزاق، وأخذ بعسقلان عن أبي الحسن علي بن محمد بن عامر العافري. وأخذ «بحمص» عن قيس بن محمد الصوفي إمام جامع «حمص». وأخذ بالصعيد الأعلى بمصر عن أحمد بن عثمان بن عبد الله الأسواني عن قراءته على أحمد بن عبيد الله البصري.

وأخذ «أبو الحسن الخاشع» القراءة بغير هذه المدن عن: أحمد بن محمد بن بكرة، ومحمد بن عبد العزيز بن الصباح، وأبي العباس المطوعي، وعلي بن خشنام المالكي، ومحمد بن عبيد الله الرازي، وغير هؤلاء كثير (١).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - غاية النهاية ج ١ ص ٥٢٦.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٢٦.

تصدر « أبو الحسن الخاشع » لتعليم القرآن ، واشتهر بالإتقان وجودة القراءة ، وأقبل عليه الطلاب ، ومن الذين قرءوا عليه : أبو بكر محمد بن عمر بن ذلال ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو نصر أحمد بن مسرور الخباز وآخرون (١) .

احتل أبو الحسن الخاشع مكانه سامية بين العلماء لخلقه واهتمامه بالقرآن الكريم مما استوجب الثناء عليه .

وفي هذا يقول الحافظ « الذهبي » : أقرأ أبو الحسن الخاشع ببغداد مدة ، واشتهر ذكره وطال عمره . وصنف في القراءات (٢) . ويقول الإمام « ابن الجزري » « أبو الحسن الخاشع » استاذ مشهور رحال محقق ، اعتنى بالفن « اهـ (٣) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاته ، إلا أن « ابن الجزري » قال : « بقي إلى حدود التسعين وثلاثمائة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء » .

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٩ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٩ .

(٣) انظر طلبات القراء ج ١ ص ٥٢٦ .

## «أبو الحسن الدارقطني» ت ٣٨٥ هـ\*

هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الإمام الحافظ، أبو الحسن الدارقطني البغدادي صاحب التصانيف وأحد الأعلام الثقات. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. ولد «الدارقطني» سنة ست وثلاثمائة من الهجرة.

وما أن بدأت مواهبه حتى أخذ يرحل إلى الأقطار يأخذ عن علمائها ويتلقى عن شيوخها وقد رحل في ذلك إلى كل من مصر، والشام، وأخذ القرآن وحروف القراءات عن عدد كبير من خيرة العلماء، وفي هذا يقول الإمام «ابن الجزري»: «عرض الدارقطني القراءات على أبي بكر النقاش، وأبي الحسن أحمد بن جعفر بن المنادي، ومحمد بن الحسن الطبري، ومحمد بن عبدالله الحرابي، وأبي بكر محمد بن عمران التمار، ومحمد بن أحمد بن قطن، وأبي الحسن بن بويان، وأحمد بن محمد الديباجي، وسمع كتاب السبعة من أبي بكر بن مجاهد (١).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤ - ٣٥، وأنساب السمعاني ٥ / ٢٧٣، والمنظوم ٧ / ١٨٣، وفهرست ابن خبير، ١٧، ١١٨، ١٢١، ١٧٣، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٧، وإرشاد الأريب ٢ / ٤٠٨، والكامل لابن الأثير ٩ / ١١٥، واللباب ١ / ٤٠٤، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٩٧ - ٢٩٩، والمختصر في أخبار البشر ٢ / ١٣٠، وكتب الذهبي وخاصة تاريخ الإسلام الورقة ١٧٨ - ١٨٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وهي ترجمة رائعة؛ ومرآة الجنان ٢ / ٤٢٤ - ٤٢٦، وطبقات السبكي ٣ / ٤٦٢ - ٤٦٦، وطبقات الاسنوي ١ / ٥٠٨، والبداية والنهاية ١١ / ٣١٧، ووفيات ابن قنفذ ٢٢٠، وغاية النهاية ١ / ٥٥٨ - ٥٥٩، ونهاية الغاية الورقة ١٦٣، وطبقات ابن قاضي سهبية ١ / ١٤٧ - ١٤٩، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٧٢، وطبقات ابن هداية الله ١٠٢، وشذرات الذهب ٣ / ١١٦، وغيرها.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٥٨.



وكان إماماً في القراء، والنحويين، سألته عن العلل والشيوخ، وصادفته فوق ما وصف لي، وله مصنفات يطول ذكرها (١)، منها: «المختلف والمؤتلف في أسماء الرجال وغريب اللغة، وكتاب القراءات، وكتاب السنن، والمعرفة بمذاهب الفقهاء» (٢).

وقال: البرقاني أحد تلاميذه: كان الدارقطني يبلي عليَّ العلل من حفظه» (٣). وقال أبو ذر الهروي: قيل للحاكم: هل رأيت مثل الدارقطني؟ فقال: هو لم ير مثل نفسه، فكيف أنا (٤).

ومما يدل على فصاحة لسان «الدارقطني» الكثير من الآراء والأخبار، أذكر منها الخبر التالي: يقول «الخطيب البغدادي»: حدثني «الازهري» أن «أبا الحسن الدارقطني» لما دخل مصر كان بها شيخ علوي من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له «مسلم بن عبيد الله» وكان عنده كتاب النسب عن الخضر بن داود عن الزبير بن بكار. وكان «مسلم» أحد الموصوفين بالفصاحة المطبوعة على العربية. فسأل الناس «أبا الحسن الدارقطني» أن يقرأ كتاب النسب، ورغبوا في سماعه بقراءته، فأجابهم إلى ذلك، واجتمع في المجلس من كان بمصر من أهل العلم والأدب، والفضل، فحرصوا على أن يحفظوا على أبي الحسن لحنة، أو يظفروا منه بسقطة، فلم يقدرُوا على ذلك، حتى جعل «مسلم» يعجب ويقول له: «وعربية أيضاً» اهـ (٥).

وكان الدارقطني مُلماً بكثير من العلوم يحفظها عن ظهر قلب، وفي هذا يقول

(١) أنظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥١.

(٢) أنظر معجم المؤلفين ص ١٥٧.

(٣) أنظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٢.

(٤) أنظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٢.

(٥) أنظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥.

« الخطيب البغدادي » : « حدثنا محمد بن علي الصوري قال : سمعت أبا محمد رجاء بن محمد بن عيسى المعدل يقول : سألت أبا الحسن الدارقطني : فقلت له : رأى الشيخ مثل نفسه ؟

كما أخذ الدارقطني حديث المهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من خيرة العلماء . وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : سمع « أبا القاسم البغوي » وأبا بكر بن أبي داود ، ويحيى بن صاعد ، وبرز بن الهيثم القاضي ، وأحمد بن اسحاق البهلول . وعبد الوهاب بن أبي حية ، والفضل بن أحمد الزبيدي ، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي ، وأبا سعيد العدوي ، ويوسف بن يعقوب النيسابوري ، وأبا حامد بن هارون الحضرمي ، وأحمد بن عيسى السكين البلدي . وإسماعيل بن العباس الوراق ، وإبراهيم بن حماد القاضي ، وخلقا كثيراً من هذه الطبقة ومن بعدهم (١) .

تصدر « الدارقطني » إلى تعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . يقول « الإمام ابن الجزري » : « تصدر « الدارقطني » في أواخر عمره للإقراء ، وألف في القراءات كتاباً جليلاً لم يؤلف مثله ، وهو أول من وضع أبواب الأصول قبل « الفرش » . ولم يعرف مقدار الكتاب إلا من وقف عليه ، ولم يكمل حسن كتاب « جامع البيان » لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ إلا لكونه نسجاً على منواله .

وروى عن الدارقطني حروف القراءات من كتابه هذا محمد بن إبراهيم بن أحمد . ثم يقول : « ابن الجزري » : « وقد رحل « الدارقطني » إلى مصر والشام . وهو كبير فأفاد ، وروى عنه خلق وأئمة كبار مثل : العلامة أبي حامد الاسفراييني ، وأبي ذر المعروي ، وأبي عبدالله الحاكم ، وأبي بكر البرقاني ، وعبد الغني الأزدي ،

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٤ .

وتقام الرّازي، وأبي نعيم الأصبهاني، وأبي محمد الخلال، وأبي الطيب الطبري،  
وأبي الحسن بن المهدي بالله (١).

وقد منح الخالق العظيم «الدارقطني» ذاكرة قوية، وحافضة أمينة. وفي هذا  
يقول «الحاكم»: صار «الدارقطني» أوحده عصره في الحفظ، والفهم، والورع،  
فقال لي: قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (٢) فقلت له: لم أرد هذا، وإنما  
أردت أن أعلمه لأقول رأيت شيخاً لم يُر مثله، فقال لي: إن كان في فن واحد  
فقد رأيت من هو أفضل مني، وأما من اجتمع فيه ما اجتمع فيّ فلا (٣).

ومن الأدلة أيضاً على حافظة «الدارقطني» القوية الخبر التالي: قال  
البغدادي: «حدثنا الأزهري قال: بلغني أن «الدارقطني» حضر في حديثه  
بجلس «اسماعيل الصفار، فجلس ينسخ جزءاً كان معه، وإسماعيل يملئ، فقال  
له بعض الحاضرين: لا يصح سماعك وأنت تنسخ. فقال له «الدارقطني»:  
فهمني للاملاء خلاف فهمك. ثم قال: كم تحفظ، كم أملى الشيخ من حديث  
إلى الآن، فقال: لا أعرف، فقال «الدارقطني»: أملى ثمانية عشر حديثاً،  
فعدت الأحاديث فوجدت كما قال. ثم قال «الدارقطني»: الحديث الاول منها  
عن فلان، عن فلان، ومنتنه كذا، والحديث الثاني عن فلان، عن فلان، ومنتنه  
كذا، ولم يزل يذاكر أسانيد الأحاديث ومنتونها على ترتيبها في الاملاء حتى أتى على  
آخرها. فتعجب الناس منه (٤).

كان الدارقطني مع غزارة علمه قوي الملاحظة، ودقيقاً في ضبطه للكلمات  
والأسماء، والأخبار في ذلك كثيرة. أذكر منها الخبر التالي: قال البغدادي: قال  
الخلال: وغاب مستملي «أبي الحسن الدارقطني» في بعض مجالسه فاستمليت

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٥٩.

(٢) سورة النجم الآية ٣٢.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٦.

عليه . فروى حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن تقول : اللهم إنك عفوتحب العفو فاعف عني « فقلت : اللهم انك عفو — وخفت الواو — فأنكر ذلك وقال : «عفو» بتشديد الواو (١) .

وقال « الأزهري » : رأيت « محمد بن أبي الفوارس » وقد سأل « أبا الحسن الدارقطني » عن علة حديث فأجابه ثم قال له : « يا أبا الفتح ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري » (٢) .

لقد كانت ثقافة « الدارقطني » متعددة ، فكما كان من علماء القراءات والحديث كان من علماء الفقه ، وفي هذا يقول البغدادي : وسمعت بعض من يعتني بعلوم القرآن يقول : لم يسبق « أبو الحسن » إلى طريقته التي سلكها في عقد الأبواب المتقدمة في أول القراءات ، وصار القراء بعده يسلكون طريقته في تصانيفهم ، ويحذون حذوه ، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء ، فان كتاب السنن الذي صنفه يدل على أنه كان ممن اهتم بالفقه ، لأنه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف في الأحكام ، وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الاصطخري ، وقيل بل درس الفقه على صاحب لأبي سعيد ، وكتب الحديث عن أبي سعيد نفسه ، ومنها أيضاً المعرفة بالأدب والشعر ، وقيل : إنه يحفظ دواوين جماعة من الشعراء (٣) .

ثم يقول « البغدادي » : سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري يقول : كان « الدارقطني » أمير المؤمنين في الحديث ، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلا مضى إليه ، وسلم له يعني سلم له التقدمة في الحفظ وعلو المنزلة في العلم ، ثم يقول « البغدادي » : حدثني « الصوري » قال : سمعت عبد الغني بن

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٨ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٩ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥ .

سعيد الحافظ «بمصر» يقول: أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: علي بن المدني، في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته. قال «البرقاني»: كنت أسمع عبد الغني بن سعيد الحافظ كثيراً إذا حكى عن «أبي الحسن الدارقطني» شيئاً يقول: قال أستاذي: وسمعت أستاذي، فقلت له في ذلك، فقال: وهل تعلمنا هذين الحرفين من العلم إلا من «أبي الحسن الدارقطني» (١).

لقد احتل «الإمام الدارقطني» مكانة سامية ومنزلة رفيعة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه تقديراً لعلمه وخلقه وفضله حول هذه المعاني السامية يقول «البغدادي»: «كان الدارقطني فريد عصره وقرع دهره ونسيجاً وحده وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث. وأساء الرجال، وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها القراءات.

ثم يقول «البغدادي»: وحدثني أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي قال: سمعت: أبا ذر العروي: يقول: سمعت الحاكم أبا عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ وسئل عن الدارقطني فقال: قال لي «الأزهري»: كان «الدارقطني» ذكياً إذا ذوكر شيئاً من العلم أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر، ولقد حدثني «محمد بن طلحة» أنه حضر مع «أبي الحسن» في دعوة عند بعض الناس ليلة فجرى شيء من ذكر «الأكلة» فاندفع «أبو الحسن» يورد أخبار «الأكلة» وحكاياتهم ونواديرهم حتى قطع ليلته أو أكثرها بذلك» اهـ (٢).

توفي «الدارقطني» ثامن ذي القعدة لسنة خمس وثمانين وثلاثمائة وله ثمانون سنة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٦.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥ - ٣٦.

## « الحسن بن العلاف » ت ٣١٨ هـ\*

هو: الحسن بن علي بن بشار بن زياد المقرئ أبو بكر البغدادي، المعروف بابن العلاف الضرير الأديب الشاعر النحوي. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجوزي» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الحسن بن العلاف» القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «أبو عمر الدوري» أحد الرواة المشهورين عن «أبي عمرو بن العلاء» قيل: إن «الحسن بن العلاف» آخر من قرأ على «الدوري» (١).

وقد عمّر «الحسن بن العلاف» طويلاً، فقبل عاش مائة سنة قضاه في تعليم القرآن الكريم وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو الفرج الشنبوذي، وأحمد بن نصر الشذائي، وأحمد بن عبد الرحمن الوليّ» وغير هؤلاء كثير (٢). كان «الحسن بن العلاف» أديباً وشاعراً، وهو صاحب المراثية المشهورة في الهر، والتي يقول فيها:

يا هرّ قد فارقتنا ولم تعد      وكنست عندي بمنزلة الولد

قال «الخطيب البغدادي»: أخبرنا «علي بن أبي المعدل»: حدثني «أبي» قال حدثني عبد العزيز بن أبي بكر الحسن العلاف الشاعر، وكان أحد ندماء

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٩، وأنساب السمعاني في العلاف، والمنظّم ٦ / ٢٣٧، واللباب لابن الأثير ٢ / ٢٦٦ ووفيات الأعيان ٢ / ١٠٧، وتاريخ الإسلام، الورقة ٩٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩، ونكت الهميان ١٣٩ ومرآة الجنان ٢ / ٢٧٧، ومعركة القراء الكبار ١ / ٢٤٣، وغاية النهاية ١ / ٢٢٢، وشذرات الذهب ١ / ٢٧٧).

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٢٢.

المعتضد، قال حدثني «أبي» قال: كنت ذات يوم في دار المعتضد، وقد أطلنا الجلوس بمحضرتة، ثم نهضنا إلى مجالسنا في حجرة كانت موسومة بالندماء، فلما أخذنا مضاجعنا، وهدأت العيون، أحسسنا بفتح الابواب، وتفتيح الأقفال بسرعة، فارتاعت الجماعة لذلك، وجلسنا في «فرشنا» فدخل إلينا خادم من خدم «المعتضد» فقال: إن أمير المؤمنين يقول لكم: أرقت الليلة بعد انصرافكم فعملت:

ولما انتهينا للخيال الذي سرى إذا الدار قفر والمزار بعيث  
وقد ارتج على تمامه، فأجيزوه، ومن أجازته بما يوافق غرضي أجزلت جائزته، وفي الجماعة كل شاعر مجيب مذكور، وأديب فاضل مشهور، فأفحمت الجماعة، وأطالوا الفكر، فقلت مبتدراً لهم:

فقلت لعيني عاودي النوم واهجمي لعلّ خيالاً طارقاً سيعودُ  
فرجع الخادم إلى «المعتضد» بهذا الجواب، ثم عاد إليّ، فقال: أمير المؤمنين يقول لك، أحسنت، وما قصرت، وقد وقع بيتك الموقع الذي أريده، وقد أمر لك بجائزة وها هي (١). كما أخذ «الحسن بن العلاف» الحديث عن خيرة العلماء منهم:

«حميد بن مسعدة البصري، ونصر بن عليّ الجهضمي، ومحمد بن إسماعيل الحسّاني» وآخرون (٢). وقد روى عنه الكثيرون منهم، «عبدالله بن الحسن بن النخاس وأبو الحسن الجراحي القاضي، وأبو عمر بن حيويّه، وأبو حفص بن شاهين».

توفي «الحسن بن العلاف» سنة ثمان عشرة وثلاثمائة على خلاف في ذلك. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٨٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٧٩.

« أبو الحسن الفريابي »\*

هو: محمد بن جعفر بن المستفاض أبو الحسن الفريابي البغدادي نزيل حلب .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو الحسن الفريابي » القرآن عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : اسماعيل

ابن إسحاق القاضي ، عن « قالون » أحد الرواة المشهورين عن « نافع » المدني ،

ولا زالت قراءة « قالون » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن (١) .

كما أخذ « الفريابي » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من

العلماء ، منهم : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ، ومحمد بن أحمد بن الجنيد

الرقاق ، وعباس بن محمد الدوري ، وإسحاق بن سيار النصيبي ، والمطلب بن

شعيب المصري ، وموسى بن الحسن الصقلي ، والحسن بن كليب الأنصاري

وآخرون (٢) .

تصدر « الفريابي » لتعليم القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام ، فمن

الذين أخذوا عنه القراءة : علي بن محمد بن إسحاق الحلبي ، وعبد المنعم بن

غلبون ، وعمر الكتاني (٣) . ومن الذين أخذوا عنه حديث الهادي البشير صلى الله

عليه وسلم : محمد بن اسماعيل الوراق ، ويوسف بن عمر القواس ، وأبو حفص

علي بن عيسى بن عمار

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ بغداد ٢ / ١٤١ ، وغاية النهاية ٢ / ١١١ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٤١ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١ .



ابن شاهين، وأبو حفص الكتاني<sup>(١)</sup>. اشتهر « الفريابي » بالثقة وصحة الضبط،  
ومن الذين وثقوه « الخطيب البغدادي » لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أبي  
الحسن الفريابي ».

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٤١.

## «أبو الحسن القزويني» ت ٣٨١ هـ\*

هو: علي بن أحمد بن صالح بن أحمد أبو الحسن القزويني .

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد «أبو الحسن القزويني» سنة ثلاث وثمانين ومائتين . أخذ «أبو الحسن القزويني» القراءة عن خيرة العلماء ، وفي هذا يقول الإمام «ابن الجزري» :  
«أخذ القراءة عرضاً عن «الحسين بن علي الأزرق» ، والعباس بن الفضل الرازي ، ولقي «ابن مجاهد» ببغداد فناظره» (١) .

تصدر «أبو الحسن القزويني» لتعليم القرآن ، وذاع صيته ، وطال عمره ، وتلمذ عليه الكثيرون ، يقول «ابن الجزري» : تصدر «أبو الحسن القزويني» للاقراء نحو ثلاثين سنة .

وقرأ عليه أبو الفضل الخزاعي بقزوين سنة اثنتين وستين وثلاثمائة . كما قرأ عليه أحمد بن محمد بن زكريا ، وروى عنه القاضي أبو يعلى الخليلي (٢) .

توفي «أبو الحسن القزويني» في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة بعد أن عاش ثمانية وتسعين سنة ، قضاها في تعليم القرآن . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — الارشاد في معرفة علماء البلاد (اختيار السلفي) وتاريخ الاسلام للذهبي الورقة ١٦٦ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) . غاية النهاية ١/٥١٩ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥١٩ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥١٩ .

## « أبو الحسن الكِسوري » \*

هو: نظيف بن عبدالله أبو الحسن الكِسوري: بكسر الكاف، نزيل دمشق مولى « بني كسرة »، الحلبي، مقرأء كبير مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو الحسن الكسوري » القراءة عن خيرة العلماء، منهم : أحمد بن محمد اليقطيني، وموسى بن جرير النحوي، وأبو العباس الأشناني، وعبد الصمد بن محمد العينوني، في سنة تسعين ومائتين، ولم يكمل القرآن عليه، بل سمع منه كتاب « عمرو بن الصباح » .

وقرأ أيضاً على أبي الحارث محمد بن أحمد الرقي، قال « ابن الجزري » « وقرأ على « قنبل » في قول جماعة من المحققين . وقيل : على « اليقطيني عن قنبل » ثم قال : أي « ابن الجزري » : وقراءته على قنبل تحتل كما قرأ على أبي عمرو بن الحارث وابن عقيل الرقيين » اهـ (١) .

تصدر « أبو الحسن الكسوري » لتعليم القرآن وحروفه، فتلمذ عليه عدد كثير منهم : عبد الباقي بن الحسن، وعبد المنعم بن غلبون، وعلي بن محمد بن إسماعيل ابن عمير، وأبو علي الرهاوي فيما ذكره « أبو العز » عن الحسن بن القاسم عنه (٢) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — ميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٤ — ٢٦٥ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٤١ — ٣٤٢ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٢ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٢ .

اشتهر «أبو الحسن الكسوري» بالقراءة وصحة الضبط والإتقان مما استلحقه الثناء عليه، وفي هذا المعنى يقول «الذهبي»: «كان أبو الحسن الكسوري من كبار القراء» اهـ (١).

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي الحسن الكسوري» رحمه الله رحمة واسعة، وجزاءه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٥.

## «أبو الحسن النخاس» ت ٢٨٠ هـ ونيف\*

هو: إسماعيل بن عبدالله بن عمرو بن سعيد بن عبدالله التجيبي، أبو الحسن النخاس، شيخ قراء مصر، محقق ثقة، كبير القدر، جليل المنزلة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «أبو الحسن النخاس» القرآن على خيرة علماء عصره، منهم: «الازرق» صاحب «ورش» وهو أجل أصحابه، ولا زال المسلمون يتلقون القرآن من طريق «الازرق» عن «ورش» حتى الآن، وقد تلتقت ذلك وقرأت به والحمد لله رب العالمين.

كما قرأ «أبو الحسن النخاس» على عدد كثير منهم: إبراهيم بن حمدان، وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم الخياط، وأحمد بن عبدالله بن هلال، وأحمد بن أسامة التجيبي، وحمدان بن عون بن حكيم، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، ومحمد بن خيرون الأندلسي، وأبو علي وصيف الحمراوي (١).

قال «الذهبي» عن «أبي الحسن النخاس»: «تصدّر للإقراء مدّة. فقرأ عليه خلق لإتقانه وتحريره، وبصره بقراءة ورش» (٢).

توفي «أبو الحسن النخاس» سنة بضع وثمانين ومائتين، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «أبا الحسن النخاس» رحمة واسعة، وجزاه الله تعالى أفضل الجزاء.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - الوافي بالوفيات ٩/ ١٤٦، ومعرفة القراء ١/ ٢٣١، وغاية النهاية ١/

١٦٥، وحسن المحاضرة ١/ ٤٨٧.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٦٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣١.

« حَسَنُونَ بِنُ الْهَيْثِمِ » ت ٢٩٠ هـ \*

هو: الحسن بن الهيثم أبو علي الدويري المعروف بحسنون .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ وضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « حسنون » القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « هبيرة التمار » صاحب « حفص » قال « الداني » : وروايته أشهر الروايات ، وأصحها (١) .  
وقد تصدّر « حسنون » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم : « أبو بكر الديلي » شيخ « أبي العلاء الواسطي » وأبو بكر النقاش ، ومحمد بن أحمد بن هارون ، وعبد الجليل الزيات ، وابن أبي أمية « . وسمع منه الحروف « أبو بكر ابن مجاهد » (٢) .

كما أخذ « حسنون » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء منهم : « محمد بن كثير الفهري » ، « وداود بن رشيد » وآخرون (٣) .

كما اشتهر « حسنون » بتعليم القرآن ، اشتهر أيضاً برواية حديث النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منه الحديث الكثيرون منهم : « أبو بصرية البربهاري » ، وعبد الرحمن بن العباس المخلص « .

(١) انظر ترجمته : في غ تاريخ الاسلام ، الورقة ١٩٥ (أوقاف) ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٢ ، وغاية النهاية : ٢٣٤ / ١ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٢ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٣٤ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٢ .

توفي « حسنون » سنة تسعين ومائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام (١). رحم الله « حسنون » رحمة واسعة وجزاه الله عن القرآن أفضل الجزاء.

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٣.

## « أبو الحسين الجبّي » ت ٣٨١ هـ\*

هو: أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل أبو الحسين الجبّي ، هكذا نسبة « الحافظ الذهبي » وقال « الإمام ابن الجزري » : الجبني الكبائي بموحدة ثم همزة مقصورة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو الحسين الجبّي » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي هذا يقول « ابن الجزري » : « قرأ على أحمد بن فرح سنة ثلاثمائة ، وأحمد بن محمد الرازي ، وابن شنبوذ ، وأبي بكر الداجوني والحسين بن ابراهيم صاحب ابن جبير ، والحضر بن الهيثم ، ومحمد بن جرير الطبري الإمام باختياره سنة ثمان وثلاثمائة ، ومحمد بن موسى الزينبي ، ومحمد بن عبدالله الرازي ، وعبدالله بن محمد بن هاشم الزعفراني ، وعبدالله بن عمر بن كثير الهمداني ، ومحمد بن أحمد بن عمران بن رجاء ، وأبي بكر محمد بن الحسن النقاش ، ومحمد بن أحمد الشعيري ، وهبة الله بن جعفر وأحمد ابن عبد الصمد الرازي » (١) .

تصدر « أبو الحسين الجبّي » لتعليم القرآن ، ومن الذين اشتهروا بالأخذ عنه ، « أبو علي الأهوازي » (٢) .

توفي « أبو الحسين الجبّي » سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة بالأهواز بعد حياة حافلة بتعليم القرآن . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - السمعاني في « الجبّي » من الأنساب ٣ / ٢٠٤ ، والمشتبه ١٤٠ ، وغاية النهاية

١ / ٧٢ ، ٧٧ ، وتوضيح المشتبه ١ / الورقة ١٢٢ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٧٢ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٧ .



« حُسَيْنُ الْجَعْفِيِّ » ت ٢٠٣ هـ \*

العالم الحجّة، الثقة، معلم الكوفة.

هو: حسين بن علي بن فتح، أبو عبدالله الجعفي، الكوفي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «حسين الجعفي» القرآن وجوّده على مشاهير علماء عصره منهم: «حمزة بن حبيب الزيات» الإمام السادس من أئمة القراءات، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة.

كما روى الحروف عن «أبي بكر بن عياش، وأبي عمرو بن العلاء»<sup>(١)</sup>. وقد برع «حسين الجعفي» في القراءة، والحديث، وأقرأ المسلمين زماناً طويلاً بعد شيخه «حمزة». ومن الذين أخذوا عنه القرآن: «أيوب بن المتوكل، وخلاد بن خالد، وأبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي، وهارون بن حاتم، وعنبسة بن النضر وآخرون»<sup>(٢)</sup>.

وكما أخذ «الحسين الجعفي» القرآن عن مشاهير علماء عصره، تلقى الحديث أيضاً عن أئمة الحديث، منهم: «جعفر بن بُرقان، وفضيل بن مرزوق، وعبد

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ خليفة ٤٧١، وطبقات خليفة ١٧١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢ / ٣٨١، والمعرفة والتاريخ ١ / ١٩٥، والجرح والتعديل ٣ / ٥٥، والكاشف ١ / ٢٣٢، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٦٤، ومرآة الجنان ٢ / ٨، وغاية النهاية ١ / ٢٤٧، وخلاصة تذهيب الكمال ٨٤ وأنظر تهذيب الكمال.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٧.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٤.

الرحمن بن يزيد بن جابر، وسفيان الثوري، ومجمع بن يحيى الأنصاري»  
وآخرون.

وقد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم: «الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن  
راهويه، ويحيى بن معين، وأحمد بن عمر الوكيعي، وأحمد بن الفرات، وعباس  
الدوري، ومحمد بن عاصم الثقفي، وخلق كثير» (١). وكان «حسين الجعفي»  
من العلماء العاملين، الثقات.

وقد أثنى عليه الكثيرون من مشاهير العلماء: فن ذلك قول «الإمام أحمد بن  
حنبل»: «ما رأيت أفضل من «حسين الجعفي»» (٢). وقال «قتيبة بن  
سعيد»: «قالوا لسفيان بن عيينة: قدم «حسين الجعفي» فقال: قدم أفضل رجل  
يكون قط» (٣).

وروى «أبو هشام الرفاعي» عن «الكسائي» قال: قال لي «الرشيد»:  
من أقرأ الناس؟ قلت: «حسين الجعفي» (٤).

وقال «أحمد بن عبدالله العجلي»: كان «حسين الجعفي» يقرئ القرآن،  
رأس فيه، ولم أر رجلاً قط أفضل منه، وهو ثقة، ولم نره إلا مقعداً، ولم يبطأ قط،  
وكان جميلاً يخضب» اهـ (٥).

توفي «حسين الجعفي» سنة ثلاث ومائتين من الهجرة عن أربع وثمانين سنة  
قضاها في تعليم القرآن الكريم وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله «حسين  
الجعفي» رحمة واسعة، وجزاءه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٤.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٧.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٥.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٥.

« أبو الحسين المَلَطِيّ » ت ٣٧٧ هـ \*

هو: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الحسين المَلَطِيّ الشافعي نزيل عسقلان ،  
فقيه مقرئ متقن ثقة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ أبو الحسين المَلَطِيّ القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : أبو بكر بن  
مجاهد ، وأبو بكر بن الأنباري وآخرون (١) .

كما أخذ حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء ، يقول الحافظ  
« الذهبي » وحدث عن « عدي بن عبد الباقي ، وخيشمة الطرابلسي وأحمد بن مسعود  
الوزان » (٢) .

تصدر « أبو الحسين المَلَطِيّ » إلى تعليم القرآن ، ولسنة النبي عليه الصلاة والسلام  
واشتهر بالصدق والأمانة ، وأقبل عليه الطلاب ، فن الذين أخذوا عنه القراءة عرضا  
الحسن بن ملاعب الحلبي ، وروى عنه الحروف « عبيد الله بن سلمة » (٣) . ومن  
الذين رروا عنه الحديث : اسماعيل بن رجاء ، وعمر بن أحمد الواسطي ، وداود بن  
مصحح ، وعبيد الله بن سلمة (٤) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — تاريخ الاسلام الورقة ١٤٠ (آيا|صوفيا ٣٠٠٨) وطبقات السبكي ٣ / ٧٧  
— ٧٨ . وغاية النهاية ٢ / ٦٧ ، ونهاية الغاية ، الورقة ٢١٦ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٦٧ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٦٧ .

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣ .

قال «الحافظ الذهبي»: «أخبرنا عبد الحافظ بن بدران «بنابلس» أخبرنا أحمد بن طاووس أخبرنا حمزة بن أحمد السلمى سنة خمسين وخمسة، حدثنا الفقيه «نصر بن ابراهيم، أخبرنا عمر بن أحمد الخطيب حدثنا «أبو الحسين الملطى» حدثنا أحمد بن محمد بن إدريس الإمام بجلب، حدثنا سهل بن صالح الانطاكي، حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قالت «هند» يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح، وإنه لا يعطيني ما يكفيني ويكفي بنيي، فأخذ من ماله وهو لا يعلم، فهل علي منه شيء؟ قال: خذي من ماله ما يكفيك وبنيك بالمعروف (١).

احتل «أبو الحسين الملطى» مكانة سامية بين العلماء بما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول «الإمام الداني»: «أبو الحسن الملطى» مشهور بالثقة والافتقان، سمعت اسماعيل بن رجاء يقول: كان كثير العلم كثير التصنيف في الفقه، وكان تفقه للشافعي، وكان يقول الشعر (٢).

وقال «ابن الجزري»: «أبو الحسين الملطى الشافعي نزيل عسقلان فقيه مقرئ متقن ثقة، وله قصيدة عارض بها «أبا مزاحم الخاقاني» وهي في وصف القراء، ثم يقول: «ابن الجزري» أنشد فيها الشيخ أبو المعالي المقرئ شفاها، عن ست الدار الوجيية عن ابراهيم ابن وثيق عن ابن زرقون عن الخولاني عن أبي عمرو الداني قال: أنشدني إياها «عبيد الله» من لفظه وأنشدنيها «بمصر» أبو محمد اسماعيل بن رجاء «من حفظه» قال: «أنشدنا» «أبو الحسين الملطى» وأولها:

أقول لأهل اللب والفضل والحجر      مقال مرید للشواب وللأجر،  
وأسأل ربي عفوه وعطاءه      وطرده دعواي العجب عني والكبر،

(١) القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

وأدعوه خوفاً راغباً بتذلل      ليغفر لي ما كان من سيّء الأمر،  
وأسأله عوناً كما هو أهله      أعوذ به من آفة القول والفخر<sup>(١)</sup>

توفي «أبو الحسين الملقب» بعسقلان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة . رحمه الله  
رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٦٧ .

« أبو الحسين بن المنادي » ت ٣٣٦ هـ

هو: أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادي الإمام المشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد «ابن المنادي» ثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة .

تلقى «ابن المنادي» القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : «الحسن بن العباس ، وعبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ، ومحمد بن سعيد بن يحيى الضبي ، والفضل بن مخلد وآخرون» . كما أخذ «ابن المنادي» حروف القراءات عن جده : محمد بن عبيد الله ، ومحمد بن الفرج الغساني (١) .

وقد اشتهر «ابن المنادي» بالثقة والتحقيق والإتقان ، وتصدر لتعليم القرآن والقراءات وسنة النبي صلى الله عليه وسلم . قرأ على «ابن المنادي» عدد كثير ، منهم : أحمد بن نصر الشدائي ، وعبد الواحد بن أبي هاشم : وأبو الحسن بن بلال ،

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - فهرست ابن النديم ٣٨ ، وتاريخ بغداد ٤ / ٦٩ - ٧٠ ، والمنظوم ٦ / ٣٥٧ ، وتاريخ الاسلام الورقة ١٩١ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٩ - ٨٥٠ ، والعبر ٢ / ٢٤٢ ، ومرة الجنان ٢ / ٣٢٥ ، والبداية والنهاية ١١ / ٢١٩ ، وغاية النهاية ١ / ٤٤ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٩٥ ، وبغية الوعاة ١ / ٣٠٠ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٥١ - ٣٥٢ ، وطبقات المفسرين للداودي ١ / ٣٣ - ٣٤ ، وشذرات الذهب ٢ ص ٣٤٣ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٤ .

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٤ .

وأحمد بن صالح بن عمر البغدادي ، وعبدالله بن أحمد بن يعقوب ، وأحمد بن عبد الرحمن ، وعبيد الله بن إبراهيم العمري ، وروى القراءة عنه « أبو الحسين الجبني شيخ الأهوازي (١) .

وأخذ « ابن المنادي » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء . وفي مقدمتهم : جده ، محمد بن عبيد الله ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، وزكريا بن يحيى المروزي ، ومحمد بن عبد المالك الدقيق ، وأبو داود السجستاني ، وعيسى ابن الوراق ، وأبويوسف القلوسي وغير هؤلاء كثير .

وقد روى عن « ابن المنادي » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عدد لا بأس به ، منهم : « أبو عمر بن حيوة » وآخر من حدث عنه « محمد بن فارس المغوري » (٢) . وكان « ابن المنادي » من الثقات ، وقد أثنى عليه الكثيرون من العلماء ، وفي هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ : « كان « ابن المنادي » ثقة أميناً ، ثبتاً ، صدوقاً ، ورعاً ، حجة فيما يرويه ، محصلاً لما يمليه ، صنف كتباً كثيرة ، وجمع علوماً جمة ، وما سمع الناس من مصنفاته إلا أقلها » اهـ (٣) .

وقال عنه الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ : « « ابن المنادي » مقرأء جليل ، غاية فن الإثقان ، فصيح ، عالم بالآثار ، نهاية في علم العربية ، ثقة مأمون ، صاحب سنة » اهـ (٤) .

قال عنه « ابن الجزري » ٨٣٣ هـ : « كان « ابن المنادي » إماماً مشهوراً ، حافظاً ثقة ، متقناً ، محققاً ، ضابطاً » اهـ (٥) .

(١) طبقات القراء ج ١ ص ٤٤ .

(٢) أنظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٦٩ .

(٣) أنظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٦٩ .

(٤) أنظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٥ .

(٥) أنظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٤ .

وقد اتصف «ابن المنادي» بكثير من الصفات النبيلة التي تمتفق وتعاليم الإسلام، من هذه الصفات أنه كان شديد العناية بصدق الرواية، ولا يقبل الكذب أباً كان نوعه ومن جرب عليه الكذب ولو مرة واحدة فإنه لا يقبله في حلقة درسه، لأن المحدث يجب أن يتحلى بالصدق في جميع الأحوال.

حول هذا المعنى يروي لنا الخطيب البغدادي هذه الحادثة فيقول: قال لي «أبو الحسن بن الصلت»: «كنا نفضي مع «ابن قاح الوزاق» إلى «ابن المنادي» لنسمع منه فإذا وقفنا ببابه خرجت إلينا جارية له وقالت: كم أنتم؟ فنخبرها بعددنا، ويؤذن لنا في الدخول ويحدثنا، فحضر معنا مرة إنسان علوي وغلّام له فلما استأذنا قالت الجارية: كم أنتم؟ فقلنا: نحن ثلاثة عشر، وما كنا حسبن العلوي ولا غلامه في العدد، فدخلنا عليه، فلما رأنا خمسة عشر نفساً قال لنا: انصرفوا اليوم فلست أحدثكم، فانصرفنا وظننا أنه عرض له شغل، ثم عدنا إليه مجلساً ثانياً، فصرفنا ولم يحدثنا، فسألناه بعد ذلك عن السبب الذي أوجب ترك التحدث لنا، فقال: كنتم تذكرون عددكم في كل مرة للجارية فتصدقون، ثم كذبت في المرة الأخرى.

ومن كذب في هذا المقدار لم يؤمن أن يكذب فيما هو أكبر منه، قال: فاعتذرنا إليه وقلنا: نتحفظ فيما بعد، فحدثنا «١» هـ.

وهكذا يجب على كل مسلم وبخاصة العلماء التحلي بالصدق، الذي هو من أسمى الصفات الحميدة، والنبي صلى الله عليه وسلم كان يلقب قبل بعثته عليه الصلاة والسلام بالصادق الأمين.

وتعاليم المهادي البشير صلى الله عليه وسلم كلها تحث على الصدق وتحذر من الكذب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٦٩ - ٧٠.



فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا » اهـ (١) .

ومن التزم بالصدق ونفذ تعاليم الإسلام فإنه ليفوز يوم القيامة بجنة عرضها السموات والارض ، يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ، لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها أبدا ، رضي الله عنهم ورضوا عنه ، ذلك الفوز العظيم ﴾ (٢) .

توفي « أبو الحسين بن المنادي » يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقين من المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة من الهجرة ، ودفن في مقبرة « الخيزران » . رحم الله « ابن المنادي » رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

(١) متفق عليه ، انظر رياض الصالحين ص ٣٨ .

(٢) سورة المائدة الآية ١١٩ .

## « حفص بن سليمان » ت ١٨٠ هـ

الإمام الحجة، الثقة الثبت، صاحب الرواية المشهورة في الآفاق، ويقرأ بها الآن معظم المسلمين في شتى أنحاء العالم.

وهو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمرو بن أبي داود الأسدي الكوفي، ولد حفص سنة تسعين من الهجرة. وقد أخذ حفص القراءة عرضاً وتلقيناً على «عاصم ابن أبي النجود» الإمام الخامس من الأئمة العشرة.

قال «الداني»: وقد أخذ «حفص» قراءة عاصم تلاوة. ونزل «بغداد» فأقرأ بها ثم رحل إلى مكة وجاور بها، فأقرأ الناس بقراءة «عاصم» ولا زال المسلمون حتى الآن يتلقون قراءة «حفص» بالرضا والقبول، ولا أكون مبالغاً إذا قلت إن قراءة «حفص» من أشهر الروايات في شتى بقاع الدنيا.

ومما تجدر الإشارة إليه أن قراءة «حفص» صحيحة ومتصلة السند بالهادي البشير عليه الصلاة والسلام، لأنها ترتفع إلى الإمام «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد كان «حفص» رحمه الله مدرسة وحده، فقد تلقى عليه القراءة عدد كثير منهم: عمرو بن الصباح، وأخوه عبيد بن الصباح، وأبو شعيب القواس، وحمزة ابن القاسم، وحسين بن محمد المروزي، وخلف الحداد، وغير هؤلاء كثير. وقد

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - التاريخ الكبير ٢ / ٣٦٣، والجرح والتعديل ٣ / ١٧٣، والكاشف ١ / ٢٤٠، وميزان الاعتدال ١ / ٥٥٨، ومرآة الجنان ١ / ٣٧٨، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٤٠، وغاية النهاية ١ / ٢٥٤، وتقريب التهذيب ١ / ١٨٦، وتهذيب التهذيب ٢ / ٤٠٠، وشذرات الذهب ١ / ٢٩٣، وانظر «تهذيب الكمال».

روى « حفص » عن عدد كثير، منهم : علقمة بن مرثد، وثابت البناني ، وأبو إسحاق السبيعي ، ومحارب بن دثار، وإسماعيل السدي ، وليث بن أبي سليم ، وآخرون .

كما روى الحديث عن « حفص » عدد كثير منهم : بكر بن بكار، وآدم بن أبي إياس ، وأحمد بن عبدة ، وهشام بن عمار، وعلي بن حجر، وعمرو الناقد، وآخرون . وقد اشتهر « حفص » رحمه الله تعالى بضبط الحروف مما جعل الناس يتهافتون على الأخذ بقراءته .

توفي « حفص » سنة ثمانين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم ، رحمه الله « حفصا » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

## «حمدان بن عون» ت ٣٤٠ هـ\*

هو: حمدان بن عون بن حكيم بن سعيد أبو جعفر الخولاني المصري، أحد الحذاق المدققين. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تعلق «حمدان بن عون» بقراءة القرآن وتجويده. فقد حكي «عمرو بن محمد ابن عراق» حيث قال: سمعت «حمدان بن عون» يقول: فرأت علي «ابن هلال» ثلاثمائة ختمة، ثم أتى بي إلى إسماعيل النحاس، فقال: هذا تلميذي، وقد قرأ عليّ وجود فخذْ عليه، فأخذ عليّ، وقرأ عليّ ختمتين، يعني: جود فيهما وحقق (١).

وهكذا كان العلماء الاوائل لا يستنكف الواحد منهم أن يأخذ عن تلميذه، ويتلقى عنه العلم والقرآن. كما تلقى «حمدان بن عون» القرآن على خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «أحمد بن هلال، واسماعيل بن عبدالله النحاس، والقاسم بن محمد بن عامر» وآخرين (٢).

تصدر «حمدان بن عون» لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: «عمر بن محمد بن عراق».

توفي «حمدان بن عون» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم حول سنة أربعين وثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — غاية النهاية ١ / ٢٦٠، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٨.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٦٠.

« أبو حمْدُون الذَّهْلِي » ت في حدود سنة ٢٤٠ هـ\*

هو: الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبو حمدون الذهلي البغدادي، النقاش للخواتم.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى «أبو حمدون» القراءة عن مشاهير علماء عصره، منهم: «اليزيدي، وإسحاق المسيبي صاحب نافع، ويعقوب الحضرمي، الإمام الثامن من أئمة القراءات، وعبدالله بن صالح، وإسحاق الأزرق، ويحيى بن آدم، وغير هؤلاء كثير».

كما روى «أبو حمدون» الحروف عن: «سليمان بن داود الهاشمي، وحجاج ابن منهال الأعور، وحسين الجعفي، وسليمان بن عيسى»، يقول «ابن الجزري» قال: «أبو حمدون»: سمعت الكسائي وقد قرأ علينا ختمتين، ما من حرف إلا سألتاه عنه اهـ (١).

كما أخذ «أبو حمدون» الحديث عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمة هؤلاء «سفيان بن عيينة» (٢) يقول «الذهبي»: جلس «أبو حمدون» للاقراء، وقصده الطلبة لدينه وورعه، وإتقانه، وحذقه بالأداء، وقد أخذ عنه الكثيرون منهم:

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ بغداد: ٣٦٠ / ٩، وغاية النهاية ١ / ٣٤٣، وتاريخ الاسلام الورقة

٤٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧).

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١١.

«الحسن بن الحسين الصواف، والفضل بن مَخلد الرقاق، والحسين بن شريك، وآخرون» (١).

وكما أقبل طلاب العلم على «أبي حمدون» لتلقي القرآن الكريم، أقبلوا عليه أيضاً لسماع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد حدث عنه الكثيرون منهم: إسحاق بن سُنين الخُثلي، وسليمان بن يحيى الضبي، والقاسم بن أحمد المعشيري، وأبو العباس بن مسروق، وغيرهم (٢).

وكان «أبو حمدون» من الزهاد القانعين، وفي هذا المعنى يقول «الذهبي»: «وقد كان «أبو حمدون» على قدم عظيم من التقلل، والقناعة، والعبادة، بلغنا أنه كان يلتقط المنبوذ — أي ما يلقيه الناس استغناء عنه — ويتقوت به» (٣).

وذكر الخطيب البغدادي في «تاريخه»: أن «أبا حمدون» كانت له صحيفة فيها أسماء ثلاث مائة نفس من أصحابه، يدعو لهم كل ليلة، فنام عنهم ليلة فليل له في النوم: «كم تسرج مصابيحك»؟ قال: فقعد ودعا لهم «اه» (٤).

توفي «أبو حمدون» في حدود سنة أربعين ومائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله «أبا حمدون» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١١.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٢.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٢.

## « حَمَزَةُ بْنُ حَبِيبِ الزِّيَاتِ » ت ١٥٦ هـ\*

شيخ القراء، الإمام القدوة، الثقة الحجة، عالم القراءات والفرائض، والحديث، العابد الخاشع، مقرئ الكوفة.

هو أبو عمار، مولى آل عكرمة بن ربيعي التيمي، أحد القراء السبعة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من علماء القراءات.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «سهل بن محمد التيمي»: قال لنا «سليم» سمعت «حمزة» يقول:

«ولدت سنة ثمانين، وأحكمت القراءة ولي خمس عشرة سنة» اهـ. وقال

«الذهبي»: ولد «حمزة» سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسن، فلعله رأى

بعضهم، وقرأ «القرآن» عرضاً على «الأعمش»، وحران بن أعين، ومحمد بن

عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي إسحاق، وقرأ أيضاً على «طلحة بن مصرف،

وجعفر الصادق، وتصدر للقراء، وقرأ عليه عدد كثير» اهـ<sup>(١)</sup>. وقال «سليم»

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي - طبقات ابن سعد ٦ / ٣٨٥، والتاريخ الكبير ٣ / ٥٢، والمعارف ٥٢٩،

والمعرفة والتاريخ ٢ / ٢٥٦، و٣ / ١٨٠، والجرح والتعديل ٣ / ٢٠٩، ومشاهير علماء الأوصاف

١٦٨، والمقتبس ٢٦٨، ووفيات الأعيان ٢ / ٢١٦، وتهذيب الكمال الورقة ٣٣٥، وتاريخ الإسلام

٦ / ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ٧ / ٩٠، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١١١، وتهذيب التهذيب ١ الورقة

١٧٦، والعبر ١ / ٢٢٦، والكاشف ١ / ٢٥٤، وميزان الاعتدال ١ / ٦٥٠، ومرآة الجنان ١ /

٣٣٢، ووفيات ابن قنفذ ١٣٢، وغاية النهاية ١ / ٢٦١، وتقريب التهذيب ١ / ١٩٩، وتهذيب

التهذيب ٣ / ٢٧، وخلاصة تهذيب الكمال ٩٣، وشذرات الذهب ١ / ٢٤٠، وروضات الجنات

ج ٣ ص ٢٥٣.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٢.

عن «حمزة»: قرأت القرآن أربع مرات على «ابن أبي ليل» (١). وأقول: قرأ «حمزة» على كل من «أبي حمزة حران بن أعين ت ١٢٩ هـ وأبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي ت ١٣٢ هـ. وقرأ «أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي» شيخ «حمزة» على «عاصم بن ضمرة، والحارث الهمداني» على «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه. وقرأ «علي بن أبي طالب» على رسول الله صلى الله عليه وسلم. من هذا يتبين أن قراءة «حمزة» متواترة، وصحيحة، ومتصلة السند بالنبي صلى الله عليه وسلم، ولا زال المسلمون يتلقونها، ويقرءون بها حتى الآن. وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

ومن يقرأ تاريخ «حمزة» يجده كان مدرسة وحده في تعليم القرآن، ولذا فقد أخذ القراءة عنه عدد كثير منهم: خلف بن هشام البزار ت ٢٢٩ هـ وخلاّد بن خالد الصيرفي ت ٢٢٠ هـ وسفيان الثوري ت ١٦١ هـ وعلي بن حمزة الكسائي ت ١٨٩ هـ ١ هـ. قال «الذهبي» وقد حدث «حمزة» عن «طلحة بن مصرف، وحبيب بن أبي ثابت، وعمرو بن مرة، وعدي بن ثابت» وآخرين.

كما حدث عنه «الثوري، وشريك، وأبو الأحوص، وشعيب بن حرب، ويحيى بن آدم، وقبيصة بن عقبة» وأمم سواهم (٢).

وقال «محمد بن الحسن النقاش»: كان «حمزة» يجلب الزيت من العراق إلى «حلوان» ويجلب من «حلوان»: الجوز، والجبن، إلى الكوفة (٣).

وقال «الذهبي»: كان «حمزة» إماماً، حجة، قتيماً بكتاب إليه تعالى، حافظاً للحديث، بصيراً بالفرائض، والعربية، عابداً، خاشعاً، قانتاً لله تعالى (٤).

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٧.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.



وقال «شعيب بن حرب»: «أم «حمزة» الناس سنة مائة، ودرس «سفيان الثوري القرآن على «حمزة»»<sup>(١)</sup>.

وقال «حمزة» عن نفسه: نظرت في المصحف حتى خشيت أن يذهب بصري، ثم قال: وكان مصحفه على هجاء مصحف «عبدالله بن الزبير». ولقد كان «حمزة» رحمه الله تعالى حجة في قراءة القرآن، فعن «شعيب بن حرب» قال: سمعت «حمزة» يقول: «ما قرأت حرفاً إلا بأثر»<sup>(٢)</sup>.

وقال «إبراهيم الازرق»: كان «حمزة» يقرأ في الصلاة كما يقرأ لا يدع شيئاً من قراءته، فذكر المد والهمز والادغام.

وقال «يحيى بن معين»: كان «حمزة» رحمه الله ثقة<sup>(٣)</sup>.

وروى «علي بن الحسين» أن «حمزة» قال: إن لهذا التحقيق منتهى ينتهي إليه، ثم يكون قبيحاً، مثل «الجمعة» لها منتهى تنتهي إليه، فإذا زادت صارت «قططاً».

وقال «عبدالله بن موسى»: ما رأيت أحداً أقرأ من «حمزة». كما قال «سفيان الثوري»: غلب «حمزة» الناس على القرآن والفرائض.

وقال «أبو عمر الدوري»: حدثنا «أبو المنذر يحيى بن عقيل» قال: كان «الأعمش» إذا رأى «حمزة» قد أقبل قال: هذا حبر القرآن.

وقال «أبو حنيفة» «لحمزة»: شيثان غلبتنا عليها، لسنا ننازعك فيها، القرآن، والفرائض<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٧.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٧.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٦.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٣.

ومن يقرأ تاريخ « حمزة » يحكم بأنه كان زاهداً ، وكثير العبادة ، وهناك أكثر من دليل على ذلك .

قال « عبيد الله بن موسى » : كان « حمزة » يقرأ القرآن حتى يتفرق الناس ، ثم ينهض فيصلي أربع ركعات ، ثم يصلي ما بين الظهر والعصر ، وما بين المغرب والعشاء ، وحدثني بعض جيرانه أنه لا ينام الليل ، وأتهم يسمعون قراءته يرتل القرآن » ١هـ (١) .

وقال « إسحاق بن الجراح » قال « خلف بن تميم » : مات « أبي » وعليه « دين » فأتيت « حمزة » ليكلم صاحب الدين ، فقال : ويحك إنه يقرأ عليّ ، وأنا أكره أن أشرب من بيت من يقرأ عليّ الماء » ١هـ (٢) .

وذكر « جرير بن عبد الحميد » قال : مرّ بي « حمزة » فطلب ماء فأتيته به ، فلم يشرب لكوني أحضر القراءة عنده » ١هـ (٣) .

وقال « حسين الجعفي » : « ربما عطش « حمزة » فلا يستقي كراهية أن يصادف من يقرأ عليه » ١هـ (٤) .

توفي « حمزة » بمدينة « حلوان » بمصر سنة ست وخمسين ومائة ، بعد حياة كلها عمل وجهاد في تعليم القرآن ، رحم الله « حمزة » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٥ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٦ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٦ .

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٦ .

## «خَلَادُ بْنُ خَالِدٍ» ت ٢٢٠هـ\*

هو: خلاد بن خالد أبو عيسى، وقيل: أبو عبدالله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي، صاحب «سليم».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «خلاد بن خالد» القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول «الذهبي»: خلاد بن خالد الكوفي إمام في القراءة، ثقة، عارف، محقق، أستاذ، أخذ القراءة عرضاً عن «سليم» وهو من أضبط أصحابه وأجلهم، وروى القراءة عن «حسين ابن علي الجعفي عن «أبي بكر» نفسه، عن «عاصم» وعن «أبي جعفر» محمد ابن الحسن الرؤاسي» اهـ (١).

أقرأ «خلاد بن خالد» الناس مدة من الزمان، وقد أخذ عنه عدد كثير منهم: «أحمد بن يزيد الحلواني، وإبراهيم بن علي القصار، وحدون بن منصور، وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي، وعلي بن حسين الطبري، وعنبسة بن النضر الأحمري» وآخرون (٢).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ البخاري الكبير ٣ / ١٨٩، والصغير ٢ / ٣٤١، والجرح والتعديل ٣ / ٣٦٨، وتاريخ الاسلام الورقة ١٠٧ (آيا صوفيا ٣٠٠٧) وغاية النهاية ١ / ٢٧٤، ومعرفة القراء ١ / ٢١٠، وشذرات الذهب ج ٢ / ٤٧.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٤.

أخذ «خلاد بن خالد» الحديث عن خيرة العلماء، منهم: «زهين بن معاوية،  
والحسن بن صالح بن حي» وآخرون<sup>(١)</sup>.

كما حدث عنه «أبوزرعة، وأبو حاتم» وكان صدوقاً<sup>(٢)</sup>.

توفي «خلاد بن خالد» سنة عشرين ومائتين من الهجرة. رحم الله «خلاد  
ابن خالد» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.

## « ابن خشنام المالكي » ت ٣٧٧ هـ\*

هو: علي بن محمد بن ابراهيم بن خشنام المالكي أبو الحسن البصري الدلال ،  
شيخ مشهور ومن الصالحين .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن خشنام » القراءة القرآنية عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : أبو بكر  
محمد بن موسى الزيني ، ومحمد بن يعقوب بن الحجاج المعدل (١) .

اشتهر « ابن خشنام » بالصدق ، والثقة ، والعدل ، وجودة القراءة ، فأقبل عليه  
الطلاب ، وحفاظ القرآن وتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم : « القاضي أحمد بن  
عبدالله بن عبد الكريم ، وأبو الحسن طاهر بن غلبون ، ومسافر بن الطيب ، ومحمد  
ابن الحسين الكارزيني ، وعلي بن أحمد الجوزي ، وأبو القاسم عبد العزيز بن  
محمد الفارسي ، وأبو أحمد عبد السلام بن الحسين ، والحسن بن محمد بن الفحام  
وغير هؤلاء » (٢) .

اشتهر « ابن خشنام » بالثقة بين العلماء ، مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا  
يقول « الإمام الداني » : « كان « ابن خشنام » خيراً فاضلاً وكان من المياسير  
فتصدق بماله ، وكان الغالب عليه الزهد » ١ هـ (٣) .

توفي « ابن خشنام » بالبصرة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة . رحمه الله رحمة  
واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - غاية النهاية ج ١ ص ٥٦٢ - ٥٦٣ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٦ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٢ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٢ .

## « الخضر بن الهيثم » ت ٣١٠ هـ\*

هو: الخضر بن الهيثم بن جابر بن الحسين الطوسي أبو القاسم مقرئ متصدر. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الخضر» القرآن عن مشاهير العلماء منهم: «الحسن بن مالك الأشناني، وحفص بن عدي، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وأبو شعيب السوسي، وعمر ابن شبة، وهبيرة بن محمد التمار، وأبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، والليث بن مقاتل المرّي، وعبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي، ومحمد بن يعقوب السمرقندي، ونصر بن داود» وآخرون<sup>(١)</sup>.

وقد تصدر «الخضر» لتعليم القرآن فتلمذ عليه عدد كثير منهم: «أحمد بن محمد بن عبيد الله العجلي، وأحمد بن عبد الله الجبّي» شيخا الأهوازي، وآخرون<sup>(٢)</sup>.

قال «ابن الجزري» توفي الخضر بن الهيثم فيما أحسب قريب سنة عشر وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحم الله الخضر بن الهيثم رحمة واسعة، وجزاء الله أفضل الجزاء.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام (٣٠١ - ٣١٠) (الورقة ٥٣، أجلد الثالث ٢٩١٧ / ٩)  
ومعرفة القراء الكبار: ٢٥٣، وغاية النهاية ج ١ / ٢٧٠.  
(١) أنظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٠.  
(٢) أنظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٣.

## «خلف بن هشام البزار» ت ٢٢٩ هـ\*

أحد أئمة القراءات بالكوفة، الثقة الكبير، الزاهد، العابد، العالم، الورع. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة، من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. كان «خلف البزار» من المبكرين في حفظ «القرآن». فقد حفظه وهو ابن عشر سنين، كما انقطع لطلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة<sup>(١)</sup>. وكان «خلف البزار» من الثقات، فقد وثقه «ابن معين، والنسائي» كما كان رحمه الله تعالى من المحبين للعلم، مهما كلفه ذلك.

يقول «الذهبي»: قال «حمدان بن هانيء»: سمعت «خلف بن هشام» يقول: أشكل عليّ باب في النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حذقت<sup>(٢)</sup>. كما كان رحمه الله تعالى من الذين يتمثلون قول الله تعالى: ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾<sup>(٣)</sup> فكان يعتز بنفسه، ويكرمها من أجل القرآن. والدليل على ذلك ما يلي: يقول «أحمد بن إبراهيم» وراقه: سمعت «خلفا» يقول: قدمت «الكوفة» إلى «سليم» فقال: ما أقدمك؟ قلت: أقرأ على «أبي بكر ابن عياش» فدعا ابنته وكتب معه ورقة إلى «أبي بكر» لم أدر ما كتب فيها، فأتيناه فقرأ الورقة وصعد

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — طبقات ابن سعد ٧/ ٨٧، وتاريخ البخاري الكبير ٣/ ١٩٦، والصغير ٢/ ٣٥٨، والجرح والتعديل ٣/ ٣٧٢، والمعارف ٥٣١، والفهرست ٣١، وتاريخ بغداد ٨/ ٣٢٢، واللباب ١/ ١٤٦، ووفيات الأعيان ١/ ٢٤١، والعبر ١/ ٤٠٤، ودول الاسلام ١/ ١٠٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٠٨، والكاشف ١/ ٢٨٢، ومرآة الجنان ١/ ٩٨، وغاية النهاية ١/ ٢٧٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٥٦، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٥٦، وطبقات المفسرين ١/ ١٦٣، وخلاصة تذهيب الكمال ١٠٦، وشذرات الذهب ٢/ ٦٧.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٣. (٢) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢١٩.

(٣) سورة الإسراء الآية ٧٠.

فِي النظر ثم قال : أنت « خلف » قلت : نعم ، قال : أنت الذي لم تحلف ببغداد  
أقرأ منك ؟ فسكتُ ، فقال لي : اقعدي هات أقرأ ، قلت : عليك ؟ قال : نعم ،  
قلت : لا والله لا أقرأ على من يستصغر رجلا من حملة القرآن ، ثم خرجت ، فوجه  
إلى « سليم » فسأله أن يرَدني فأبيت « اهـ (١) .

ولقد تتلمذ « خلف البزار » على مشاهير علماء عصره ، وأخذ عنهم القرآن ،  
وحروف القراءات ، منهم :

١ - سليم بن عيسى ، عن « حمزة الكوفي » الإمام السادس من الأئمة العشرة  
المشهورين .

٢ - يعقوب بن خليفة الأعمش عن أبي بكر شعبة بن عياش .

٣ - أبو زيد : سعيد بن أوس الأنصاري ت ٢١٥ هـ .

وقرأ كل من « أبي بكر بن عياش ، وأبي زيد الأنصاري » على عاصم الكوفي  
ت ١٢٧ هـ وسند « عاصم » متصل برسول الله صلى الله عليه وسلم .

من هذا يتبين أن قراءة « خلف البزار » صحيحة ، ومتصلة السند برسول الله  
عليه الصلاة والسلام ، ولا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن . وقد  
تلقيتها وقرأت بها ، والحمد لله رب العالمين .

كما تتلمذ على « خلف البزار » عدد كثير منهم :

١ - إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الوراق ت ٢٨٦ هـ .

٢ - أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم البغدادي ت ٢٩٣ هـ .

توفي « خلف البزار » في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ، ببغداد  
بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وقراءاته . رحم الله « خلف البزار » رحمة واسعة ،  
وجزاءه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٣ .



« ابن خليع ت ٣٥٦ هـ\* »

هو: علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع أبو الحسن البجلي البغدادي ،  
الخياط ، القلانسي مقرئ ضابط ثقة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن خليع » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : أبو بكر يوسف  
ابن يعقوب الأصم ، وزرعان بن أحمد ، وأحمد بن حرب المعدل ، وعلي بن عثمان  
الجوهري ، ومسلم بن عبيد الله ، وغير هؤلاء (١) .

تصدر « ابن خليع » لتعليم القرآن ، وذاع صيته واشتهر بين الناس بالإتقان  
وصحة القراءة فأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن وتلمذ عليه الكثيرون . وفي  
مقدمتهم : « أبو القاسم بكر بن شاذان ، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران ،  
ومحمد بن عبدالله الحربي ، وأبو الحسن الحمامي ، وأبو الفرج النهرواني ، وأبو  
الحسن بن العلاف . وأبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام ، وأبو الفرج  
عبيد الله بن عمر المصاحفي ، وأحمد بن عبدالله السوسنجردي » (٢) .

كان « ابن خليع » من الثقات المشهورين بصحة القراءة مما استوجب الثناء  
عليه ، حول هذا المعنى يقول « ابن الجزري » : « كان « ابن خليع » مقرئاً ضابطاً  
ثقة » (٣) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ الاسلام وفيات ٣٥٦ ، وغاية النهاية ج ١ ص ٥٦٦ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٦ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٣ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٦ .

توفي « ابن خليع » يوم الخميس بعد العصر لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة من الهجرة وهو في عشر الثمانين بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم . رحمه الله « ابن خليع » رحمة واسعة . وجزاه الله أفضل الجزاء .

«ابن خيرون» ت ٣٠٦هـ\*

هو: محمد بن عمر بن خيرون، أبو عبدالله المعافري الأندلسي، شيخ القراء بالقيروان.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن خيرون» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو بكر بن سيف، وإسماعيل النحاس، ومحمد بن سعيد الأتباطي، وعبيد الله بن محمد» وآخرون. رحل «ابن خيرون» إلى «القيروان» واستوطنها، واشتغل بتعليم القرآن وبخاصة قراءة «نافع» المدني الإمام الاوّل بالنسبة لأئمة القراءات.

وفي هذا يقول «ابن الجزري»: «قدم» ابن خيرون» القيروان بقراءة نافع، وكان الغالب على تلك البلاد قراءة «حمزة» ولم يكن يقرأ لنافع إلا خواص الناس، فلما قدم «ابن خيرون» القيروان اجتمع عليه الناس ورحل إليه القراء من الآفاق. وألف كتاب «الابتداء والتمام» وكتاب «الألفات واللامات»<sup>(١)</sup>.

وكان «ابن خيرون» من المعلمين الحذاق، الذين يحرصون على صحة القراءة مهما كلفهم ذلك من جهد وشدة.

حول هذه المعاني يقول «الإمام الداني»: «وكان ابن خيرون يأخذ أخذاً

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — بغية الملتبس ١١٣، والتكملة لابن الأبار ١ / ٣٦٠، وتاريخ الإسلام الورقة

٢٩، وغاية النهاية ج ٢ ص ٢١٧.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢١٧.

شديداً على مذهب المشيخة من أصحاب ورش ، وسلك أصحابه في ذلك طريقه ، وكذلك من أخذ عنهم إلى اليوم ، وكان ثقة مأمونا . وإماما في قراءة نافع من رواية ورش عنه» ، اهـ (١) .

وقد روى القراءة عن « ابن خيرون » عدد كثير منهم : ابناه محمد وعلي ، وأبو جعفر أحمد بن أبي بكر وأبو بكر الهواري المعلم ، وعبد الحكيم بن إبراهيم ، وغيرهم (٢) .

وقد احتل « ابن خيرون » مكانة سامية بين العلماء وعامة المسلمين مما استوجب الثناء عليه ، حول هذه المعاني يقول « الذهبي » : « كان « ابن خيرون » رجلاً صالحاً فاضلاً كريم الأخلاق ، إماماً في القراءة شديد الأخذ ، ولم يكن يقرأ أهل إفريقية بحرف نافع إلا خواص الناس حتى قدم « ابن خيرون » فاجتمع عليه الناس » اهـ (٣) .

توفي « ابن خيرون » بمدينة « سوسة » يوم الاثنين في نصف شعبان سنة ست وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم ورواياته . رحم الله « ابن خيرون » رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢١٧ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٣ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٣ .

«داؤد المِصْرِيّ» ت ٢٢٣ هـ\*

هو: داود بن أبي طيبة هارون بن يزيد أبو سليمان، المصري، النحوي. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «داود المصري» القرآن على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: قارئ الديار المصرية، «ورش» أحد رواة «الإمام نافع» الإمام الأول بالنسبة للقراء المشهورين، ولا زالت قراءة «ورش» يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول. حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

وبعد أن تحقق «داود المصري» من قراءته على «ورش» عرض «القرآن» على «عليّ بن كَيْسَه» صاحب سليم<sup>(١)</sup>.

وقد تتلمذ على «داود المصري» عدد كثير منهم: «ابنه: عبد الرحمن، وحبيب بن إسحاق القرشي، وأحمد بن أبي حمّاد، وعبد الرحمن بن أحمد القيرواني، والحسن بن زياد، وعبيد بن محمد البزار» وغيرهم كثير<sup>(٢)</sup>.

وكان «داود المصري» من الزهاد الصالحين المتمسكين بكتاب الله. ولما توفي رآه بعض الصالحين في النوم فقال له: إلى ما صرت؟ قال رحمني الله بتعليم القرآن<sup>(٣)</sup>.

توفي «داود المصري» في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين. رحم الله «داود المصري» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ الاسلام، الورقة (أيا صوفيا ٢٠٠٧ بخطه) ومعرفة القراء الكبار: ١ / ١٨٢، وغاية النهاية ١ / ٢٧٩، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٦.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٩. (٣) أنظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٣.

« أبو دحية المِصْرِي »\*

هو: معلى بن دحية بن قيس أبو دحية المصري راوٍ مشهور. ذكره «الذهبي»  
ت ٧٤٨هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن  
الجزري» ت ٨٣٣هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو دحية» القرآن عن خيرة علماء عصره. فقد قرأ القرآن وجوده على  
«الإمام نافع» المدني، وهو الإمام الأول بالنسبة إلى أئمة القراءات  
المشهورين<sup>(١)</sup>. وقد أخذ القرآن على «أبي دحية» عدد كثير منهم: «يونس بن  
عبد الأعلى، وأبو مسعود المدني، وعبد الصمد بن عبد الرحمن، وعبد القوي بن  
كتمونة».

كما روى الحروف عن «أبي دحية» هشام بن عمار، أحد رواة «الإمام  
ابن عامر الدمشقي» المشهورين.

كما أخذ الحروف عن «أبي دحية» «أبو يعقوب الأزرق» وهو من أئمة  
القراءات المشهورين<sup>(٢)</sup>.

قال «يونس بن عبد الأعلى»: «أقراني» ابن دحية مثل ما أقراني «ورش»  
من أوله إلى آخره اهـ<sup>(٣)</sup>.

(٥) انظر ترجمته في معرفة القراء ١ / ١٦٠، وغاية النهاية ٢ / ٣٠٤، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٥.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٤.

وروى «الداني» عن «أبي دحية» أنه قال : سافرت بكتاب «الليث بن سعد» إلى «نافع» لأقرأ عليه فوجدته يقرئ الناس بجميع القراءات ، فقلت له : يا «أبا رويم» ما هذا؟ فقال لي : سبحان الله أحرم ثواب القرآن ، أنا أقرئ الناس بجميع القراءات ، حتى إذا كان من يطلب حرفي أقرأته به اهـ (١) .

توفي «أبو دحية» إلى رحمة الله ، ولم يذكر المؤرخون تاريخ وفاته . رحم الله «أبا دحية» رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٠ .

« أبو الدرداء » رضي الله عنه ت ٣٢ هـ \*

هو: أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري ، الخزرجي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الأولى من حفاظ « القرآن » قال « سعيد بن عبد العزيز »: أسلم « أبو الدرداء » يوم « بدر » ثم شهد « أحدا » وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أن يرد من على الجبل ، فردهم وحده . وكان قد تأخر إسلامه قليلا اهـ (١) .

وقال « أبو الدرداء » عن نفسه : أعد لي ماء في المغتسل فاغتسل ، وليس حلته ، ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إليه « ابن رواحة » مقبلا ، فقال : يا رسول الله هذا « أبو الدرداء » وما أراه إلا جاء في طلبنا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إنما جاء ليُسلم ، إن ربي وعدني بأبي الدرداء أن يسلم اهـ (٢) .

وقد جمع « أبو الدرداء » القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال « أبو الدرداء » : كنت تاجراً قبل المبعث ، فلما جاء الإسلام جمعت التجارة والعبادة ،

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — طبقات ابن سعد ٣ / ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ومسند أحمد ٥ / ٩٤ ، ٦ / ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، وطبقات خليفة ٢١٣ ، ٧٧٧ ، وتاريخ البخاري الكبير ٧ / ٧٦ — ٧٧ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ١٧٧ ، ٤٤٤ ، ٢٧ / ٣ ، ١٦٩ ، ومشاهير علماء الأمصار ٥٠ ، وحلية الأولياء ١ / ٢٠٨ ، والاستيعاب ٣ / ١٥ — ١٨ ، ٤ / ٥٩ ، وتاريخ ابن عساکر ١٣ الورقة ٣٦٠ ، وأسد الغابة ٦ / ٧ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ١٠٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٤ — ٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣٠ — ٣٥٣ ، والعبر ١ / ٣٣ ، ومرة الجنان ٢ / ٨٨ ، وغاية النهاية ١ / ٦٠٦ ، والاصابة ٣ / ٤٥ ، ٤ / ٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ١٧٥ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٨٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٤ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٧ ، وكز العمال ١٣ / ٥٥٠ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٩ .

(١) ذكره ابن عساکر ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٨ .

(٢) ذكره ابن عساکر ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٠ .



فلم يجتمعا ، فتركت التجارة ولزمت العبادة اهـ (١) . وكان « أبو الدرداء » رضي الله عنه مدرسة وحده ، فقد روي أن الذين كانوا في حلقة إقرائه ، أزيد من ألف رجل ، ولكل عشرة منهم ملقن ، وكان « أبو الدرداء » يطوف عليهم قائماً ، فإذا أحكم الرجل منهم ، تحوّل إلى « أبي الدرداء » يعرض عليه .

وقد روى عن « أبي الدرداء » عدد كثير أذكر منهم : أنس بن مالك ، وابن عباس ، وأبا أمامة ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وغيرهم من خيرة الصحابة .

ومن التابعين : علقمة بن قيس ، وقبيصة بن ذؤيب ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء بن يسار ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وخالد بن معدان ، وعبدالله بن عامر اليحصبي أحد القراء السبعة المشهورين ، ولا زال المسلمون يتلقون قراءته حتى الآن .

وعن « محمد بن كعب » قال : لما كان زمن « عمر بن الخطاب » رضي الله عنه ، كتب إليه « يزيد بن أبي سفيان » إن أهل الشام قد كثروا ، واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم ، فأعتني برجال يعلمونهم ، فدعا « عمر » كلاً من : معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وأبي بن كعب ، وأبي أيوب الأنصاري .

وقال لهم : إن إخوانكم قد استعانوني من يعلمهم القرآن ، ويفقههم في الدين ، فأعينوني يرحمكم الله بثلاثة منكم . فخرج « عبادة بن الصامت » إلى « حمص » وخرج « أبو الدرداء » إلى « دمشق » وخرج « معاذ بن جبل » إلى « فلسطين » ولم يزل « أبو الدرداء » بدمشق حتى توفاه الله تعالى (٢) .

(١) أخرجه ابن سعد ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٧ .

(٢) أخرجه ابن سعد ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٤ .

قال: «أنس» رضي الله عنه: مات النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يجمع القرآن غير أربعة: «أبو الدرداء، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد» اهـ (١). قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤ هـ: عرض على «أبي الدرداء» القرآن: تخليد ابن سعيد، وراشد بن سعد، وخالد بن معدان، وابن عامر اهـ (٢). وقال «مسلم بن مشكم» قال لي «أبو الدرداء»: اعدد من في مجلسنا، قال: فجاءوا ألفا وست مائة ونيفا، فكانوا يقرءون، ويتسابقون عشرة عشرة، فإذا صلى الصبح انفتل وقرأ جزءاً، فيحدقون به يسمعون ألفاظه، وكان «ابن عامر» مقدما فيهم (٣).

وكان «لأبي الدرداء» بين الصحابة، والتابعين مكانة علمية خاصة يتجلى ذلك في الأقوال الآتية: قال «أبو ذر» لأبي «الدرداء»: ما أظلت خضراء أعلم منك يا أبا الدرداء اهـ (٤). وقال «مسروق»: وجدت علم الصحابة انتهى إلى ستة: «عمر - وعلي - وأبي - وزيد - وأبي الدرداء - وابن مسعود» اهـ (٥) وقال «الليث» عن رجل آخر: رأيت «أبا الدرداء» دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومعه من الأتباع مثل السلطان، فن سائل عن فريضة، ومن سائل عن حساب، وسائل عن حديث، وسائل عن معضلة، وسائل عن شعر اهـ (٦).

وكان «أبو الدرداء» مع كثرة أعماله، وانشغاله بتعليم القرآن لا يفتر عن ذكر الله تعالى، يدل على ذلك ما يلي: روى «عمر بن واقد» أنه قيل «لأبي الدرداء» وكان لا يفتر من الذكر: كم تسبح في كل يوم؟ قال: مائة ألف، إلا

(١) أخرجه البخاري، وغيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٩.

(٢) ذكره ابن عساکر، وغيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٦.

(٣) ورجاله ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٦.

(٤) ذكره ابن عساکر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٣.

(٥) ذكره ابن عساکر وغيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٣.

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٧.

أن تخطيء الأصابع (١). وقد أثر عن «أبي الدرداء» أقوال كلها وعظ، وحكمة، وإرشاد، أذكر منها ما يلي: قال «معاوية بن قُرّة»: قال «أبو الدرداء» ثلاثة أحبهن ويكرههن الناس: الفقر، والمرض، والموت، أحب الفقر تواضعا لرتبي، والموت اشتياقاً لرتبي، والمرض تكفيراً لخطيئتي اهـ (٢). وقال «لقمان بن عامر»: إن «أبا الدرداء» قال: أهل الأموال يأكلون وتأكل، ويشربون ونشرب، ويلبسون ونلبس، ويركبون، ونركب، ولهم فضول أموال ينظرون إليها، وننظر إليها معهم، وحسابهم عليها ونحن منها بُراء اهـ (٣). وعن «عبدالله بن مرّة» أن «أبا الدرداء» قال: اعبد الله كأنك تراه، وعدّ نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم، واعلم أن قليلاً يغنيك خير من كثير يلهيك، وأن البرّ لا يبلى، وأن الإثم لا يُنسى اهـ (٤).

قال «الذهبي»: توفي «أبو الدرداء» سنة اثنتين وثلاثين، وما خَلّف بالشام كلها بعده، رضي الله عنه اهـ (٥). رحم الله «أبا الدرداء» وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) أخرجه ابن سعد وغيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٨.

(٢) أخرجه ابن سعد وغيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٩.

(٣) أخرجه ابن عساکر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٠.

(٤) أخرجه ابن عساکر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٠.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢١.

« ابن ذؤابة القزاز » ت قبل ٣٤٠ هـ \*

هو: علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة أبو الحسن البغدادي القزاز. مقرئ مشهور بالضبط والإتقان.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن ذؤابة» القراءة على خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: اسحاق الخزاعي، وأحمد بن فرح، وأحمد بن سهل، وأحمد بن الأشعث، وأبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن عبدالله، وغيرهم كثير. تصدر «ابن ذؤابة» لتعليم القرآن؛ فتتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: صالح بن ادريس، وعلي بن عمر الدارقطني الحافظ، وعمر بن ابراهيم الكتاني، وأحمد بن محمد الباهلي وآخرون<sup>(١)</sup>.

اشتهر «ابن ذؤابة» بالثقة والأمانة، وجودة الإتقان، وفي هذا يقول الإمام «الداني»: «ابن ذؤابة مشهور بالضبط والإتقان، ثقة مأمون» اهـ<sup>(٢)</sup>. وقال «الذهبي»: «كان من جلة أهل الأداء، مشهوراً ضابطاً محققاً» اهـ<sup>(٣)</sup>.

توفي «ابن ذؤابة» قبل الأربعين وثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — غاية النهاية ١ / ٥٤٣ — ٥٤٤.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٤٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٠.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٠.

## « ابنُ ذكوان » ت ٢٤٢ هـ \*

هو: عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، القرشي الفهري الدمشقي .  
 ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
 كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد «ابن ذكوان» سنة ثلاث وسبعين ومائة من الهجرة . وقد تلقى «ابن ذكوان» القراءة عن مشاهير علماء عصره، في مقدمتهم: «أيوب بن تميم» وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق<sup>(١)</sup> . قال «أبو عمرو الداني»: «قرأ «ابن ذكوان» على «الكسائي» حين قدم الشام، وقد اختلف المؤرخون في رحلة «الكسائي» إلى الشام، فقال «ابن الجزري»: «ولقد وقفت على ما يدل أن «الكسائي» دخل الشام، وأقرأ بجامع دمشق اهـ<sup>(٢)</sup> . وقال «النقاش»: قال ابن ذكوان: أقتت على الكسائي سبعة أشهر، وقرأت عليه القرآن غير مرة<sup>(٣)</sup> .

كما أخذ «ابن ذكوان» الحديث عن مشاهير علماء عصره، منهم: «عراك بن خالد، وسويد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، ووكيع بن الجراح» وآخرون<sup>(٤)</sup> . و «ابن ذكوان» هو أحد الرواة المشهورين عن «ابن عامر

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - الجرح والتعديل ٥ / ٥ ، وتاريخ الاسلام، الورقة ١٦٢ (أحد الثالث ٢٩١٧ / ٧) والكاشف ٢ / ٧١ ، ووفيات ابن قنفذ ١٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ١٤٠ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١٩٠ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٠٠ ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٩٨ ، وانظر «تهذيب الكمال» للمزي .

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٨ . (٣) أنظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٠٥ .  
 (٢) أنظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٠٥ . (٤) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٩ .

الدمشقي . . وقراءة « ابن ذكوان » صحيحة ومشهورة ، ولا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

ولقد اشتهر « ابن ذكوان » بالقراءة ، والاقراء ، وقد تتلمذ عليه الكثيرون ، منهم : ابنه أحمد ، وأحمد بن أنس ، وأحمد بن يوسف التغلبي ، وأحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء ، وأبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، وعبدالله بن تمخلد الرازي ، وآخرون (١) .

وكما كان « ابن ذكوان » استاذاً في القراءات ، فقد كان أيضاً من أئمة الحديث ، وقد روى عنه عدد كثير منهم : « أبو داود ، وابن ماجه في سننها ، وولده أبو عبيدة أحمد بن عبدالله ، وإسماعيل بن قيراط ، وعبدالله بن محمد بن مسلم المقدسي ، وغير هؤلاء كثير (٢) .

كما كان « لابن ذكوان » مصنفات مفيدة في علوم القرآن منها : « كتاب أقسام القرآن وجوابها ، وما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه (٣) ، لقد كان « لابن ذكوان » المنزلة الرفيعة ، والمكانة السامية بين علماء عصره ، مما استوجب ثناء الكثيرين عليه : قال « أبوزرعة الدمشقي » : « لم يكن بالعراق ، ولا بالحجاز ، ولا بالشام ، ولا بخراسان في زمان « ابن ذكوان » أقرأ منه (٤) . وقال « الوليد بن عتبة » الدمشقي : « ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان » اهـ (٥) . وقال « أبو حاتم » : كان « ابن ذكوان » صدوقاً اهـ (٦) .

توفي « ابن ذكوان » سنة اثنتين وأربعين ومائتين من الهجرة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « ابن ذكوان » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

- 
- (١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٠٤ .  
(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٩ .  
(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٠٥ .  
(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٩ .  
(٥) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٠٥ .  
(٦) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٩ .

« أبو ربيعة » ت ٢٩٤ هـ \*

هو: محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الرّبعي المكي، المؤدّب، صاحب المصنّفات المفيدة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو ربيعة » القراءة عرضا عن « البزّي، وقنبل » الراويين المشهورين عن « ابن كثير » الإمام الثاني بالنسبة للقراء العشرة ولا زالت قراءة كل من « البزّي، وقنبل » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن. وقد تلقيتها، وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

قال الإمام « الداني » ت ٤٤٤ هـ عن « أبي ربيعة » : وضبط عن البزّي، وسمعه منه، وهو من كبار أصحابها، وقدمائهم، ومن أهل الضبط والاتقان، والثقة، والعدالة، وأقرأ الناس في حياتها « اهـ<sup>(١)</sup>. وقال « ابن الجزري » : وطريق « أبي ربيعة » عن « البزّي » هي التي في الشاطبية، والتيسير من طريق النقاش عنه اهـ<sup>(٢)</sup>. وقد تصدى « أبو ربيعة » للقراء بمكة المكرمة بعد وفاة شيخه: « قنبل، والبزّي »، فأخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: محمد بن الصباح، ومحمد بن عيسى بندار، وعبدالله بن أحمد البلخي، وإبراهيم بن عبد

(٥) انظر ترجمته في: تاريخ الاسلام (الطبقة الثلاثون) ومعرفة القراء: ١ / ٢٢٨، وغاية النهاية ٢ /

٩٩، والعقد الثمين للفاسي ١ / ٤١١.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٩٩.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٩٩.

الرزاقي، وأبو بكر النقاش، وهبة الله بن جعفر، ومحمد بن موسى الهاشمي، وعبد  
الصدد بن بنان، ومحمد بن أحمد الداغوني، وغيرهم كثير<sup>(١)</sup>.

توفي «أبو ربيعة» في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين من الهجرة. رحم الله  
«أبا ربيعة» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٨.



« رفيع بن مهران »

« أبو العالية الرِّياحي البَصْري » ت ٩٠ هـ\*

الإمام — المقرئ — الحافظ — المفسر — الورع — صاحب المنزلة العالية .

أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو شاب ، وأسلم في خلافة « أبي بكر » رضي الله عنه .

أخذ « القرآن » عرضاً على : أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس ، رضي الله عنهم . وصح أنه عرض « القرآن » على « عمر » فقد روى « الدارقطني » أن أبا العالية قال : قرأت « القرآن » على « عمر بن الخطاب » أربع مرات اهـ<sup>(١)</sup> . حفظ « أبو العالية » « القرآن » وتصدر للإقراء والتعليم ، وبعد صيته ، وأصبح من مشاهير القراء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — طبقات ابن سعد ٧ / ١١٢ ، والزهد لأحمد ٣٠٢ ، وطبقات خليفة ٢٠٢ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٣٢٦ ، والمعارف ٤٥٤ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ٢٣٧ ، و ٢ / ٣٥ ، و ٣ / ٢٣ ، والجرح والتعديل ٣ / ٥١٠ ، والثقات لابن حبان ٤ / ٢٣٩ ، ومشاهير علماء الأمصار ٩٥ ، وأخبار أصبهان ١ / ٣١٤ ، وحلية الأولياء ٢ / ٢١٧ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨ ، وتاريخ ابن عساكر ٦ / الورقة ١٣١ / أ ، واللباب ١ / ٤٨٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١ / ٢٥١ ، وتهذيب الكمال ، الورقة ٤١٧ ، و ١٦٢٥ ، وتاريخ الاسلام ٣ / ٣١٩ ، و ٤ / ٧٩ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٦١ ؛ تذهيب التهذيب ١ / الورقة ٢٢٦ / ب و ٤ / الورقة ٢١٩ / ب ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٢٠٧ ، والعبر ١ / ١٠٨ ، والكاشف ١ / ٣١٢ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٥٤ ، و ٤ / ٥٤٣ ، ووفيات ابن قنفذ ٩٩ ، وغاية النهاية ١ / ٢٨٤ ، والاصابة ١ / ٥٢٨ ، وتقريب التهذيب ١ / ٢٥٢ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٨٤ ، ولسان الميزان ٦ / ٥٤٨ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١١٩ ، وطبقات المفسرين للدาวودي ١ / ١٧٢ ، وشذرات الذهب ١ / ١٠٢ ، ومعرفة القراء للكبار : ١ / ٦٠ .

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٥ .

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن .  
كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى علي «أبي العالية» «القرآن» عدد كثير، منهم: شعيب بن الحجاب،  
والحسن بن الربيع، والأعمش، وأبو عمرو بن العلاء، اللغوي والقاريء المشهور،  
الذي لا زالت قراءته يقرأ بها المسلمون حتى الآن<sup>(١)</sup> . قال «أبو بكر بن أبي  
داود»: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من «أبي العالية» وبعده «سعيد  
ابن جبير» وبعده «السدي» وبعده «الثوري» اهـ<sup>(٢)</sup> . وقال «مغيرة»: كان  
«أبو العالية» إماما في «القرآن» والتفسير، والعلم، والعمل، وكان أشبه أهل  
البصرة علما «بإبراهيم النخعي» اهـ<sup>(٣)</sup> . وقال «قتادة»: صح أن «أبا  
العالية» قال: «قرأت القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بعشر  
سنين»<sup>(٤)</sup> .

وروى «حماد بن زيد» عن «شعيب بن الحجاب» قال: قال «أبو  
العالية» «اشترتني «أمرأة» فأرادت أن تعتقني، فقال بنو عمها: تعتقينه فيذهب  
إلى الكوفة فينقطع، فأتت بي مكاناً في المسجد فقالت: «أنت سائبة» تريد لا  
ولاء لأحد عليك، قال: «فأوصى أبو العالية بماله كله» اهـ<sup>(٥)</sup> .

وروى «الربيع بن أنس» عن «أبي العالية» قال: أرحل إلى الرجل مسيرة  
أيام، فأول ما أتفقده من أمره، صلواته، فإن وجدته يقيمها، ويتمها، أقمت  
وسمعت منه، وإن وجدته، يضيعها رجعت ولم أسمع منه. وقلت: «هو لغير

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٥ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٥ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٦١ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٨ .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٢ .

الصلاة أضيع» (١). فهذا الخبر إن دلّ على شيء، فإنما يدلّ على مدى حرصه على أن يكون سنده في العلم، قوياً صحيحاً. قال «أبو نعيم»: «حدثنا «عبدالله بن محمد» عن «أبي العالية» أنه كان إذا أراد أن يختم «القرآن» من آخر النهار أخره إلى أن يمسي، وإذا أراد أن يختمه من آخر الليل أخره إلى أن يصبح» (٢).

وكما كان «أبو العالية» عالماً بالقرآن صحيح السند، فقد كان أيضاً عالماً بالسنة وصحيح السند، فقال تلقى الحديث وسمعه من «عمر - وعلي - وأبي - وأبي ذر - وابن مسعود - وعائشة - وأبي موسى - وأبي أيوب - وابن عباس - وزيد بن ثابت» رضي الله عن الجميع (٣).

وكان «أبو العالية» يختم «القرآن» كل جمعة، يدلّ على ذلك الخبر التالي: قال «أبو خليدة» خالد بن دينار: سمعت «أبا العالية» يقول: كتنا عبيداً مملوكين، منا من يؤدي الضرائب، ومنا من يخدم أهله، فكنا نختم كل ليلة، فشق علينا، حتى شكا بعضنا إلى بعض، فلقينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمونا أن نختم كل جمعة، «فصلينا وفما ولم يشق علينا» اهـ (٤).

ولقد كان «لأبي العالية» المكانة السامية عند «ابن عباس» رضي الله عنها يدلّ على ذلك الخبر التالي: فعن «أبي العالية» قال: كان «ابن عباس» يرفعي على «السري» وقريش أسفل من السري، فتغامزت بي قريش، فقال «ابن عباس»: «هكذا العلم يزيد الشريف شرفاً، ويجلس المملوك على الأسرة» (٥).

وكان «أبو العالية» من الذين يخشون الله تعالى حق خشيته، ويخافون عقابه وعذابه، وهناك أكثر من دليل على ذلك، ولكنني أكتفي بذكر ما يلي: فقد قال

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٩.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٨.

(١) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٢٢٠.

(٢) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٢٢٠.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٧.

صاحب الحلية: حدثنا «أبو حامد بن جبلة» عن «أبي العالية» قال: «لما كان قتال «عليّ و «معاوية» كنت رجلاً شاباً، فتهيات ولبست سلاحي ثم أتيت القوم فإذا صفان لا يرى طرفاهما، إذا كبر هؤلاء كبر هؤلاء وإذا هلك هؤلاء، هلك هؤلاء، فراجعت نفسي فقلت: أي الفريقين أنزله كافرًا؟ ومن أكرهني على هذا، فتلوت هذه الآية: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾ (١) أمسيت حتى رجعت وتركتهم» اهـ (٢).

ولقد كان «أبو العالية» من الحكماء، ومن ماثور قوله ما يلي: قال «أبو نعيم» في الحلية: حدثنا «سليمان بن أحمد» عن «أبي العالية» قال: «تعلموا الإسلام فإذا علمتموه فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصرط المستقيم فإنه الإسلام، ولا تحرفوا الصراط يميناً أو شمالاً، وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة فإنها تورث بينكم العداوة والبغضاء» (٣).

وقال «أبو نعيم»: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، عن الربيع بن بدر، عن سيار أبي المنهال قال: رأيت «أبا العالية» يتوضأ فقلت: «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» فقال: ليس المتطهرين من الماء، ولكن المتطهرين من الذنوب اهـ (٤).

توفي «أبو العالية» في شوال سنة تسعين من الهجرة. بعد حياة حافلة بالعبادة، وتعليم القرآن والسنة المطهرة. رحم الله «أبا العالية» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) سورة النساء الآية ٩٣.

(٢) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٢١٩.

(٣) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٢١٨.

(٤) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٢٢٢.

« رَوْحُ بَنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ » ت ٢٣٥ هـ\*

هو: رَوْحُ بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولا هم البصري النحوي ، كذا نسبه جماعة الحفاظ والمحدثين .

وقال « الأهوازي » : هو روح بن عبد المؤمن بن قره بن خالد .

وقال « الداني » : هو روح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم ، مقرأء جليل ثقة ضابط مشهوراه (١) .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « روح » القرآن على خيرة العلماء ، فقد عرض القرآن على « يعقوب الحضرمي » الإمام الثامن بالنسبة للقراء المشهورين ، وروح من خيرة أصحاب « يعقوب الحضرمي » وأحد رواته المشهورين ، ولا زالت رواية « روح » يتلقاها المسلمون حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

كما روى « روح » الحروف عن « أحمد بن موسى ، ومعاذ بن معاذ ، وابنه عبيدالله بن معاذ » ، كلهم عن « أبي عمرو » وغيرهم كثيراً (٢) . وقد روى

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ البخاري الكبير ٣ / ٣١٠ ، والجرح والتعديل ٣ / ٤٩٩ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ٣٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) والكاشف ١ / ٣١٣ ، ومعرفة القراء ١ / ٢١٤ ، وغاية النهاية : ١ / ٢٨٥ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٩٦ ، وخلاصة تهذيب الكمال ١١٨ ، وانظر « تهذيب الكمال » .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٥ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٥ .

« روح » الحديث عن « أبي عوانة، وحامد بن يزيد، وجعفر بن سليمان الضبي » (١) .

كما روى عن « روح » الحديث « الإمام البخاري » ، في صحيحه ، وروى عنه أيضاً : « عبدالله بن أحمد، وأبو خليفة، وإبراهيم بن محمد بن نائلة الأصبهاني، وأبو يعلى الموصلي » (٢) .

وكان « روح » من قراء القرآن المتقين، ومن رواة الحديث الثقات، وقد شهد له بذلك أكثر من واحد، وفي مقدمتهم : « ابن حبان » (٣) .

توفي « روح » سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين من الهجرة . رحم الله « روح » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(١) أنظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٤ .

(٢) أنظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٤ .

(٣) أنظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٤ .

## « رَوْحُ بنِ قُرَّة »\*

هو: روح بن قرة البصري، وهو غير « روح بن عبد المؤمن » صاحب « يعقوب الحضرمي » .

ذكر « روح بن قرة » « الذهبي » ضمن علماء الطبقة السادسة من الحفاظ . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « روح » القراءة عن خيرة العلماء منهم : « يعقوب الحضرمي » الإمام التاسع بالنسبة لأئمة القراءات، كما قرأ على « سلام بن أبي المنذر » وغيرهما (١) .

وقد أخذ « القرآن » على « ابن قرة » عدد من العلماء منهم : « أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري » فقيه البصرة، « وأبو الفتح » النحوي وغيرهما (٢) .

توفي « ابن قرة » إلى رحمة الله، ولم يذكر أحد تاريخ وفاته . رحم الله « ابن قرة » وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته في معرفة القراء : ١ / ٢١٥ ، وغاية النهاية : ١ / ٢٨٥ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٥ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٥ .

## « رُويس » ت ٢٣٨ هـ \*

هو: محمد بن المتوكل أبو عبدالله اللؤلؤي البصري، المعروف برويس، مقرأء حاذق مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى رويس القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: « يعقوب الحضرمي » وهو من خيرة أصحابه، وأحد الرواة المشهورين عنه. ولا زالت قراءة « رويس » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين. قال « الزهري »: سألت « أبا حاتم » عن « رويس » هل قرأ على « يعقوب الحضرمي »؟ قال: نعم قرأ معنا ونخم عليه ختمات، وكان ينزل في « بني مازن » وعلى روايته أعول أهـ (١).

وقد تتلمذ على « رويس » عدد كثير منهم: « محمد بن هارون التمار » والإمام « أبو عبدالله الزبير بن أحمد الزبيرى الشافعي » (٢).

وكان « لرويس » المكانة السامية، والشهرة المعروفة بالضبط وحسن الاستقامة، وفي هذا المعنى يقول « الأستاذ أبو عبدالله القصاع »: كان

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — الجرح والتعديل ١٠٥ / ٨، وتاريخ الاسلام، الورقة ٧٢ (أحد الثالث ٢٩١٧ / ٧) والوفاء بالوفيات ٤ / ٣٨٤، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢١٦، وغاية النهاية ٢ / ٢٣٤، وتهذيب التهذيب ٩ / ٤٢٤، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥٧.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٤.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٦.



« رويس » قارئاً مشهوراً جليلاً .

توفي « رويس » بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين من الهجرة . رحمه الله  
رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

رُوَيْمُ بْنُ يُزَيْدٍ ت ٢١١ هـ\*

هو: رويم بن يزيد، أبو الحسن البصري، ثقة، كبير القدر، كان يقرئ بمسجده بمكان يقال له « نهر القلايين » ببغداد.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « رويم » القرآن عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « سليم » صاحب « حمزة » كما أخذ عن « عمرو بن ميمون » عن « حمزة » (١).

وقد تلقى القرآن على « رويم » عدد كثير منهم: « محمد بن شاذان الجوهري، وإسماعيل بن الحارث، وغيرهما كثير (٢).

وقد حدث « رويم » عن عدد كبير من خيرة العلماء، منهم: « الليث بن سعد، وسلام بن المنذر، وإسماعيل بن يحيى التيمي، وهارون بن أبي عيسى الشامي » وآخرون (٣).

كما روى عن « رويم » الحديث عدد من العلماء منهم: « أبو عبدالله محمد ابن سعد » كاتب الواقدي، وأحمد بن يوسف التغلبي، وجعفر بن محمد بن شاکر ابن الصائغ (٤).

توفي « رويم » سنة إحدى عشرة ومائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله « رويم بن يزيد » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي - الجرح والتعديل ٣ / ٥٢٣، وتاريخ بغداد ٨ / ٤٢٩، وتاريخ الاسلام،

الورقة ١٠٩، (أياصوفيا ٣٠٠٧) ومعرفة القراء: ١ / ٢١٥، وغاية النهاية: ج ١ ص ٢٨٦.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٦. (٣) انظر تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٦. (٤) انظر تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٩.

« أبو الزعراء بن عبدوس » ت ٢٨٠ هـ \*

هو: عبد الرحمن بن عبدوس بفتح العين، أبو الزعراء البغدادي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو الزعراء » القراءة عن خيرة علماء عصره. وفي هذا المعنى يقول « ابن الجزري »: أخذ « ابن عبدوس » القراءة عرضاً عن « أبي عمر الدوري » بعدة روايات، وأكثر عنه اهـ (١).

وقال « أبو عمرو الداني »: « أبو الزعراء » من أكبر أصحاب « أبي عمر الدوري » وأجلهم، وأضبطهم، وأوثقهم اهـ (٢). « وأبو عمر الدوري » أحد رواة « أبي عمرو بن العلاء » البصري الإمام الثالث بالنسبة لأئمة القراءة. ولا زالت قراءة « أبي عمر الدوري » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

وقد تصدر « أبو الزعراء » للاقراء مدة طويلة فقرأ عليه الكثيرون منهم « مجاهد » وهو أجل أصحابه. قال « ابن مجاهد »: قرأت « لنافع » على « أبي الزعراء » نحواً من عشرين ختمة، وقرأت عليه « لأبي عمرو، وللكسائي وحمزة » (٣).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٣٨، وغاية النهاية: ١٠ / ٣٧٣. ونهاية الغاية الورقة ٩١.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٧٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٧٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٨.

كما أخذ القراءة عن « أبي الزعراء » : « علي بن الحسين الرقي، وعمر بن  
عجلان، وإبراهيم بن موسى الدينوري، وعلي بن النضر، ومحمد بن يعقوب  
العدل، ومحمد بن الملقّ الشونيزي » وغير هؤلاء كثير (١).

توفي « أبو الزعراء » سنة بضع وثمانين ومائتين من الهجرة. رحم الله « أبا  
الزعراء » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) أنظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٨.

## « زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ » رضي الله عنه ت ٤٥ هـ \*

هو: « زيد بن ثابت » الخزرجي، الأنصاري، شيخ المقرئين، وإمام  
الفرضيين .

ذكره « أبو عبيد القاسم بن سلام » ت ٢٢٤ هـ ضمن الصحابة الذين أتموا  
حفظ « القرآن الكريم » .

وعده « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الأولى من حفاظ القرآن .

يقول « زيد بن ثابت » عن نفسه: « أتى بي النبي صلى الله عليه وسلم  
مقدمه المدينة فقالوا: يا رسول الله هذا غلام من « بني النجار » وقد قرأ مما أنزل  
عليك سبع عشرة سورة، فقرأت على رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأعجبه  
ذلك، وقال: « يا زيد تعلم لي كتاب يهود، فأني والله ما آمنهم على كتابي » .

قال: فتعلمته فما مضى لي نصف شهر حتى حدقته، وكنت أكتب لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا كتب إليهم اهـ (١) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — طبقات ابن سعد ٢ / ٣٥٨، ومسند أحمد ٥ / ١٨١، وتاريخ خليفة ٢٠٧،  
وطبقات خليفة ٢٠٣، وتاريخ البخاري الكبير ٣ / ٣٨٠، والمعرفة والتاريخ ١ / ٣٠٠، ٤٨٣،  
ومشاهير علماء الأمصار ١٠، والاستيعاب ١ / ٥٥١، وتاريخ ابن عساكر ٦، الورقة ٢٧٨، وصفة  
الصفوة ١ / ٢٩٤، وأسد الغابة ٢ / ٢٧٨، وتاريخ الإسلام ٢ / ٢٢٥، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٠،  
وغاية النهاية ١ / ٢٩، والأصابة ١ / ٥٦١، وتهذيب التهذيب ٣ / ٣٩٩، والنجوم الزاهرة ١ /  
١٣٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٨، وكنز العمال ٣ / ٣٩٣، وخلاصة تهذيب الكمال ١٢٧،  
وشذرات الذهب ١ / ٥٤ .

(١) رواه غير واحد من طريق « عبد الرحمن بن أبي الزناد » بسند حسن . انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص

وعن « زيد بن ثابت » رضي الله عنه أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي بعث إلي فكتبته اهـ (١) . وعن « زيد » أنه قال : « أجازني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وكساني قُبْطِيَّةً » (٢) . وهي ثوب من ثياب « مصر » رقيقة بيضاء .

وكان « زيد بن ثابت » من حملة الحجة ، وكان « عمر بن الخطاب » رضي الله عنه يستخلفه إذا حج على « المدينة المنورة » وهو الذي تولى قسمة الغنائم يوم « اليرموك » . وكان « زيد بن ثابت » رضي الله عنه شديد الذكاء ، فيه عدل وفضيلة وهناك أكثر من شاهد على ذلك ، ولكنني أكتفي بذكر ما يلي :

أولاً : فعن « داود بن أبي هند » عن « أبي نضرة » عن « أبي سعد » قال : « لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الأنصار فتكلموا وقالوا : رجل متا ، ورجل منكم ، فقام « زيد بن ثابت » فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين ، ونحن أنصاره ، وإنما يكون الإمام من المهاجرين ، ونحن أنصاره . فقال « أبو بكر » رضي الله عنه : « جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار ، وثبت قائلكم ، لو قلتم غير هذا ما صالحناكم » اهـ (٣) .

قرأ على « زيد بن ثابت » عدد كثير منهم : أبو هريرة — وابن عباس — وابن عمر — وأبو سعيد الخدري — وأنس بن مالك — وسهل بن سعد — وأبو أمامة بن سهل — ومروان بن الحكم — وسعيد بن المسيب — وأبان بن عثمان .

قال « أنس بن مالك » : جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار : « أبي ، ومعاذ ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد » اهـ (٤) .

(١) أخرجه أحمد ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٩ .

(٢) انظر تهذيب ابن عساكر ٥ / ٤٤٩ والسير ج ٢ ص ٤٣٢ .

(٣) انظر تهذيب ابن عساكر ٥ / ٤٤٩ وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٣ .

(٤) أخرجه البخاري ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣١ .

وعن « أنس بن مالك » رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« أفرض أمتي زيد بن ثابت » اهـ (١) .

وروى الشعبي عن « مسروق » قال : « كان أصحاب الفتوى من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : عمر — وعلي — وابن مسعود — وزيد — وأبي  
— وأبو موسى » اهـ (٢) . وقال « جعفر بن برقان » : سمعت « الزهري »  
يقول : « لولا أن زيد بن ثابت كتب الفرائض لرأيت أنها ستذهب من  
الناس » (٣) .

وروى « سعيد بن عامر » عن حميد بن الأسود ، قال : قال « مالك » :  
« كان إمام الناس عندنا بعد « عمر » « زيد بن ثابت » . وكان إمام الناس  
عندنا بعد « زيد » « ابن عمر » اهـ (٤) .

وقال « عبيد بن السباق » حدثني « زيد » أن « أبا بكر » قال له : « إنك  
رجل شاب عاقل لا نتمك ، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم فتتبع « القرآن » فاجمه ، فقلت : كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، قال : هو والله خير ، فلم يزل « أبو بكر » يراجعني حتى  
شرح الله صدري للذي شرح له صدر « أبي بكر وعمر » فكنت أتتبع « القرآن »  
أجمعه من : الرقاع — والأكتاف والعسب — وصدور الرجال » اهـ (٥) .

قال « أبو هريرة » رضي الله عنه : لما مات « زيد بن ثابت » : مات جبر

(١) إسناده صحيح ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣١ .

(٢) إسناده صحيح ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣١ .

(٣) روي من طريق محمد بن عيسى ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٣ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٦ .

(٥) أخرجه البخاري وغيره ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣١ .

الأمة ، ولعل الله أن يجعل في « ابن عباس » منه خلفاً اهـ (١) .

وقال « عمّار بن أبي عمّار » لما مات « زيد بن ثابت » جلسنا إلى « ابن

عباس » في ظلّ ، فقال : هكذا ذهاب العلماء ، دفن اليوم علم كثير اهـ (٢) .

قال « الواقدي » توفي « زيد بن ثابت » سنة خمس وأربعين من الهجرة ، عن

ست وخمسين سنة اهـ (٣) . رحم الله « زيد بن ثابت » وجزاه الله أفضل

الجزاء .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ .

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ .

(٧) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ .

(٨) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ .

(٩) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ .

(١٠) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ .

(٣) أخرجه ابن سعد والطبراني ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٩ .

(٤) أخرجه ابن سعد والحاكم ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٩ .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤١ .



« سالم مولى أبي حذيفة » رضي الله عنه ت \*

الصحابي الكبير أحد السابقين إلى الاسلام .

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقال : وردت الرواية عنه في حروف « القرآن » .

ولقد كان « لسالم مولى أبي حذيفة » الأثر الواضح في تعليم القرآن وتجويده ونقل قراءاته ورواياته ، وما يدل على علو منزلته ومكانته عند النبي صلى الله عليه وسلم قوله عليه الصلاة والسلام : « خذوا القرآن من أربعة عبدالله بن مسعود — وأبي بن كعب — ومعاذ بن جبل — وسالم مولى أبي حذيفة (١) .

يوم المهاجرين لأنه كان أقرأهم : فعن « ابن عمر » رضي الله عنها قال : « كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الذين قدموا من مكة حين قدم المدينة ، لأنه كان أقرأهم » اهـ (٢) .

كما كان رضي الله عنه من أحسن الناس صوتاً بقراءة القرآن . فعن « عائشة » أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : « استبطني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال : ما حبسبك ؟ قلت : إن في المسجد لأحسن من سمعت

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٠ ، التاريخ الكبير ٤ / ١٠٧ ، التاريخ الصغير ١

/ ٣٨ ، ٤٠ ، المعارف ٢٧٣ ، مشاهير علماء الأمصار : ١٠١ ، الاستبصار ٢٩٤ ، حلية الاولياء ١ /

١٧٦ ، الاستيعاب ٤ / ١٠١ ، أسد الغابة ٢ / ٣٠٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٠٦ ، سير أعلام

النبلاء : ١ / ١٦٧ ، غاية النهاية : ١ / ٣٠١ .

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣٠١ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٨ .

صوتاً بالقرآن، فأخذ رداه، وخرج يسمعه، فإذا هو «سالم مولى أبي حذيفة»  
فقال: الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك (١).

كما كان رضي الله عنه من الشجعان: فعن «محمد بن ثابت بن قيس»  
قال: لما انكشف المسلمون يوم اليمامة قال «سالم مولى أبي حذيفة»: ما  
هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحفر لنفسه حفرة فقام فيها،  
ومعه راية المهاجرين، ثم قاتل حتى قتل اهـ (٢).

رحم الله «سالم مولى أبي حذيفة» رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٨.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٩.

## « ابن أبي سريج » ت ٢٣٠ هـ\*

هو: أحمد بن الصباح بن أبي سريج، ويقال: أحمد بن عمر بن الصباح، أبو جعفر، ويقال: أبو بكر، النهشلي، الرازي، ثم البغدادي، القطان، ثقة، ضابط كبير، وهو شيخ « الإمام البخاري » وأحد أصحاب الشافعي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « ابن أبي سريج » القرآن عن خيرة العلماء.

يقول « ابن الجزري »: قرأ « ابن أبي سريج » على « الكسائي » وله عنه نسخة، وأخذ أيضاً عن « عبيدالله بن موسى، وعبد الوهاب بن عطاء » صاحب « أبي عمرو بن العلاء »<sup>(١)</sup>.

وقد تتلمذ على « ابن أبي سريج » عدد كثير منهم: « الحسين بن علي بن حماد الأزرق، والفضل بن شاذان، وابنه العباس بن الفضل » في قول الأهوازي، والهذلي. ويقول « ابن الجزري »: الصحيح أن « العباس » إنما روى الحروف سماعاً، أو قراءة من غير أن يعرض عليه القرآن<sup>(٢)</sup>.

توفي « ابن أبي سريج » سنة ثلاثين ومائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — الجرح والتعديل ٥٦/٢، وتاريخ بغداد ٤/٢٠٥، والجمع لابن القيسراني ١/١٠، وتهذيب الكمال ١/٣٥٥، وطبقات السبكي ٢/٢٥. وإكمال مغطاي ١/الورقة ١٦، ومعرفة القراء ١/٢١٩، وغاية النهاية ١/٦٣، وتهذيب التهذيب ١/٤٤، وخلاصة تذهيب الكمال: ٧.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٣.

## « السري بن مكرم » \*

هو: السري بن مكرم البغدادي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « السري » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « أبو أيوب الخياط » فقد روى القراءة عنه عرضاً (١) .

وقد تصدر « السري » لتعليم القرآن ، فأخذ عنه القراءة عدد كثير معهم : محمد بن أحمد بن شيبوذ ، وأحمد بن يوسف الأهوازي ، لسوطي بن أحمد السامري « وآخرون (٢) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « السري » . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

انظر ترجمته فيما يأتي : — معرفة القراء : ١ / ٢٥٦ ، وغاية النهاية : ١ / ٣٠٢ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٢ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٢ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٢ .

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٢ .

(٥) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٢ .

« ابن سعدان » ٢٣١ هـ\*

هو: محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير، الكوفي النحوي صاحب المصنفات في النحو والقراءات .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « ابن سعدان » القراءة عن خيرة العلماء : فقد أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة ، وعن يحيى بن المبارك اليزيدي ، وعن إسحاق بن محمد المسيبي ، وروى الحروف سماعاً عن عبيد بن عقيل عن شبل ، وعن « محمد بن المنذر » عن « يحيى بن آدم » ، وعن « يحيى بن منصور » عن « أبي بكر » (١) .

وقد تتلمذ على « ابن سعدان » عدد كثير: فروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً : « أحمد بن محمد بن واصل » وهو أجل أصحابه ، وأثبتهم فيه وجعفر بن محمد الآدمي ، وعبدالله بن محمد بن هاشم الزعفراني ، ومحمد بن جعفر بن الهيثم وغير هؤلاء كثير (٢) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — طبقات النحويين للزبيدي ٩٨ ، والفهرست ٧٥ ، وتاريخ بغداد ٥ / ٣٢٤ ، ونزهة الألباء ١٢٣ ، وإرشاد الأريب ٧ / ١٢ ، وإنباه الرواة ٣ / ١٤٠ ، وإشارة التعمين ، الورقة ٤٨ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ٦٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) وتلخيص ابن مکتوم ٢١١ ، ونكت الحميان ٢٥٢ ، والوفائي بالوفيات ٣ / ٩٢ ، والبلغة ٢٢٣ ، ومعرفة القراء : ١ / ٢١٧ ، وغاية النهاية : ٢ / ١٤٣ ، وبغية الوعاة ج ١ / ١١١ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٤٣ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٤٣ .

وقد روى « ابن سعدان » الحديث عن عدد من العلماء منهم: « أبو معاوية ،  
وابن إدريس الاودي » وغيرهما (١).

كما روى عنه الحديث جماعة منهم: « عبدالله بن أحمد بن حنبل »

وكان « ابن سعدان » من « الثقات » فقد وثقه « الخطيب » ، وغيره .  
وكما كان « ابن سعدان » من علماء القراءات ، فقد كان أيضاً من علماء النحو ،  
وله مصنفات مفيدة في العلمين منها: « كتاب القراءات » وكتاب مختصر في  
النحو، وكتاب في الحدود (٢).

توفي « ابن سعدان » سنة إحدى وثلاثين ومائتين من الهجرة . رحمه الله رحمة  
واسعة ، وجزاءه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٧ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٧ .

## « سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ » رضي الله عنه ت ٥٥ هـ\*

علم من حفاظ « القرآن الكريم » وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد السابقين إلى الإسلام، وأحد الستة أهل الشورى، وأحد من شهد « بدرًا » والحديبية .

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات .

وقال : وردت عن « سعد بن أبي وقاص » الرواية في حروف القرآن .

وكان « سعد » قصيراً — أشن الأصابع — ذا هامة — آدم — جعد الشعر . أسلم « سعد » رضي الله عنه وهو ابن سبع عشرة، ولنستمع إليه وهو يقول : ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت، ولقد مكثت سبع ليال وإني لثلث الإسلام (١) .

ولقد كان « لسعد » المكانة المرموقة في العلم والمعرفة، مما جعل الكثيرين يأخذون عنه : فقد حدث عنه عدد كثير أذكر منهم : ابن عمر — وعائشة — وابن عباس — والسائب بن يزيد — وقيس بن أبي حازم — ومجاهد — وشريح — وأبا عبد الرحمن السلمي — وعروة بن الزبير — وهناك عدد كثير .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي — مسند أحمد ١ / ١٦٨ — ١٨٧ ، فتوح البلدان : ٣١٥ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٩٧ / ١ . طبقات خليفة : ١٥ ، ١٢٦ ، تاريخ خليفة : ٢٢٣ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٤٣ ، التاريخ الصغير : ١ / ٩٩ ، مشاهير علماء الأمصار : ت ١٠ ، حلية الأولياء : ١ / ٩٢ ، الاستيعاب : ٤ / ١٧٠ ، تاريخ بغداد : ١ / ١٤٤ ، تاريخ ابن عساكر ٧ / ٦٦ / ٢ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٦٦ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢١٣ ، تهذيب الكمال ٤٧٦ ، تاريخ الإسلام ٢ / ٢٨١ ، العبر ١ / ٦٠ ، نكت الهميان ١٥٥ ، العقد الثمين ٤ / ٥٣٧ ، غاية النهاية ١ / ٣٠٤ ، تهذيب التهذيب ٣ / ٤٨٣ ، الاصابة ٤ / ١٦٠ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٤٧ ، تاريخ الخلفاء ٢٥٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٣٥ ، كز العمال : ١٣ / ٢١٣ ، شذرات الذهب ١ / ٦١ .

(١) أخرجه البخاري ، أنظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٩٧ .

وكان « سعد » أول من رمى بسهمه في الإسلام، ولنستمع إليه وهو يقول: « ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه لأحد قبلي، ولقد رأيتك يقول: « يا سعد ارم فداك أبي وأمي » وإني لأول المسلمين رمى المشركين بسهمه، ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ما لنا طعام إلا ورق السَّمُر (١).

كما كان « سعد » من الشجعان وكان سهمه لا يخطيء إلا نادراً، يدل على ذلك قوله عن يوم أحد: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يناولني النبل ويقول: « ارم فداك أبي وأمي » حتى إنه لناولني السهم ما له من نصل فأرمي به اهـ (٢).

وقال « الزهري »: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها: « سعد ابن أبي وقاص » إلى جانب من الحجاز يدعى « رابع » وهو من جانب « الجحفة » فانكفأ المشركون على المسلمين فحماهم « سعد » يومئذ بسهامه، فكان هذا أول قتال في الإسلام، فقال سعد:

ألا هل أتى رسول الله أني حميت صحابي بصدور نبلي  
فايعتد رام في عدو بسهم يا رسول الله قبلي (٣)

ولقد أحبه الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يفاخر به، يدل على ذلك ما يلي: فعن « جابر » رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل « سعد » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « هذا خالي فلئيريني امرؤ خاله » (٤).

- 
- (١) أخرجه أحمد، والبخاري، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٩٨.  
(٢) أخرجه أحمد، والبخاري، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٩٩.  
(٣) أخرجه ابن سعد وغيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠١.  
(٤) أخرجه الترمذي، وابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١١٠.



وعن « يحيى القطان » قال « سعد » : اشتكيت بمكة ، فدخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني ، ف مسح وجهي وصدري وقال : « اللهم اشف سعداً » فما زلت يخيّل إليّ أني أجد برد يده صلى الله عليه وسلم على كبدي حتى الساعة » اهـ (١) .

وكان « سعد » رضي الله عنه حينما أسلم صادقاً في إسلامه لم تؤثر فيه العواطف ، يوضح ذلك ما يلي : فعن « مسلمة بن علقمة » أن « سعداً » رضي الله عنه قال : نزلت هذه الآية فيّ : ﴿ وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾ (٢)

قال : كنت برأ بأمي ، فلما أسلمتُ ، قالت : يا سعد ما هذا الدين الذي قد أحدثت ؟ لتدعن دينك هذا ، أو لا آكل ، ولا أشرب حتى أموت ، فتعير بي ، فيقال : يا قاتل أمه . قلت : لا تفعلي يا أمه إني لا أدع ديني هذا لشيء ، فكثت يوماً وليلة لا تأكل ولا تشرب وأصبحت وقد جُهدتُ ، فلما رأيت ذلك قلت : يا أمه تعلمين والله لو كان لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ، ما تركت ديني ، إن شئت فكلّي أو لا تأكلي ، فلما رأيت ذلك أكلت اهـ (٣) .

كما كان رضي الله عنه من المتواضعين الذين لا يحبون الظهور : فعن « عامر ابن سعد » قال : كان أبي في غم له ، فجاء ابنه « عمر » فلما رآه قال : أعوذ بالله من شرّ هذا الراكب ، فلما انتهى إليه قال : يا أبت أرضيت أن تكون أعرابياً في غنمك ، والناس يتنازعون في الملك بالمدينة ، فضرب صدر « عمر » وقال : اسكت فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل يحب العبد التقيّ الغنيّ الخفيّ » اهـ (٤)

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠٩ .

(٤) أخرجه مسلم وأحمد .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١١٠ .

(٢) سورة العنكبوت الآية ٨ .

ولصدق « سعد » في إسلامه ، وقوة إيمانه بشر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من أهل الجنة يدلّ على ذلك الخبران التاليان : فعن « ابن عمر » رضي الله عنهما قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يدخل عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة » فطلع « سعد بن أبي وقاص » اهـ (١) .

وعن « عبدالله بن عمرو » رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أول من يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة » فدخل « سعد بن أبي وقاص » اهـ (٢) .

ولكأنه « سعد » عند النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بأن يكون مستجاب الدعاء ، يوضح ذلك الحديث التالي : فعن « ابن عباس » رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يوم أحد » : « اللهم استجب لسعد ثلاث مرات » اهـ (٣) .

ومنذ دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم « لسعد » باستجابة الدعاء ، كان لا يدعو بشيء إلا استجاب الله له ، وهناك أكثر من دليل على ذلك ، ولكنني أكتفي بالدليل التالي : فعن « مصعب بن سعد » أن رجلاً نال من « علي » رضي الله عنه ، فنهاه « سعد » فلم ينته ، فدعا عليه ، فابرح حتى جاء بهيئاً نادٍ فخطبه حتى مات اهـ .

توفي « سعد » سنة خمس وخمسين من الهجرة ، وهو ابن اثنتين وثمانين وكان « سعد » آخر المهاجرين وفاة . رضي الله عن « سعد بن أبي وقاص » وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) أخرجه الحاكم وغيره ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠٨ .

(٢) ذكره صاحب الكنز وغيره ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠٨ .

(٣) ذكره صاحب الكنز وغيره ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١١١ .

« سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ » ت ٩٥ هـ \*

أحد مشاهير علماء التابعين، الإمام الكبير، الحافظ، المقرئ، المفسر، العالم، العابد.

قرأ القرآن على « ابن عباس » رضي الله عنه.

وكان « سعيد بن جبير » مدرسة وحده في تعليم القرآن، فقد قرأ عليه عدد كبير، في مقدمتهم: « أبو عمرو بن العلاء البصري، إمام البصرة » في القراءات، واللغة، والنحو، ولا زالت قراءة « أبي عمرو بن العلاء » من القراءات المتواترة يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن.

كما أخذ « سعيد بن جبير » الحديث عن عدد من الصحابة، والتابعين، منهم: « ابن عباس، وعائشة، وأبو موسى الأشعري، والضحاك بن قيس، وأبو سعيد الخدري وآخرون.

وكما كان « سعيد بن جبير » إماماً في القراءات، كذلك كان حجة في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام، وقد حدث عنه عدد كثير منهم: أبو صالح

(٥) أنظر ترجمته فيما يأتي: — طبقات ابن سعد ٦/ ٢٥٦، الزهد لأحمد ٣٧٠، طبقات خليفة ت ٢٥٣٤، تاريخ البخاري ٣/ ٤٦١، المعارف ٤٤٥، المعرفة والتاريخ ١/ ٧١٢، أخبار القضاة ٢/ ٤١١، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني: ٩، الحلية ٤/ ٢٧٢، أخبار أصبهان ١/ ٣٢٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٢، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ١/ ٢١٦، وفيات الأعيان ٢/ ٣٧١، تهذيب الكمال ٤٨٠، تاريخ الإسلام ٤/ ٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٧١، العبر ١/ ١١٢، تهذيب التهذيب ٢/ ١٣ ب، البداية والنهاية ٩/ ٩٦، ٩٨، المقدم الثمين ٤/ ٥٤٩، غاية النهاية ت ١٣٤٠، تهذيب التهذيب ٤/ ١١، النجوم الزاهرة ١/ ٢٢٨، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣١، خلاصة تهذيب التهذيب ١٣٦، طبقات المفسرين ١/ ١٨١، شذرات الذهب ١/ ١٠٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٢١، معرفة القراء الكبار: ١/ ٦٨.

السَّمَان، وآدم بن سليمان، وأيوب السخيتاني، وثابت بن عجلان، وسليمان الطويل، وسليمان الأعمش، وطلحة بن مصرف، وآخرون<sup>(١)</sup>.

وقد ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ومن يقرأ سيرة «سعيد بن جبير» بحمد الله تعالى من المتعلقين بقراءة القرآن، يوضح ذلك الأخبار التالية: قال «القاسم بن أبي أيوب»: سمعت «سعيداً» يردد هذه الآية في الصلاة بضعاً وعشرين مرة: ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>. وقال «هلال بن يساف»: دخل «سعيد بن جبير» الكعبة فقرأ «القرآن» في ركعة اهـ<sup>(٣)</sup>.

وقال «وقاء بن إياس»: كان «سعيد بن جبير» يحتم القرآن فيما بين المغرب والعشاء، وكانوا يؤخرون العشاء<sup>(٤)</sup>. وعن «عبد الملك بن أبي سليمان»: كان «سعيد بن جبير» يحتم القرآن في كل ليلتين<sup>(٥)</sup>.

كما كان «سعيد بن جبير» رحمه الله تعالى من الذين يخشون الله حق خشيته، ويبكون خوفاً من عذابه حتى عدّ من الزهاد: فعن «القاسم الأعرج» قال: كان «سعيد بن جبير» يبكي من الليل حتى عمش اهـ<sup>(٦)</sup>.

وروى «الثوري» عن «حماد» قال «سعيد»: قرأت القرآن في ركعتين في الكعبة اهـ<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٢.

(٢) ذكره «أبو نعيم» في الحلية، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٤. والآية: سورة البقرة: ٢٨١.

(٣) ذكره أحمد في الزهد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٤.

(٤) ذكره ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٤.

(٥) ذكره ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥.

(٦) ذكره «أبو نعيم» في الحلية، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٣.

(٧) أخرجه ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٣.

وقال « سعيد بن جبير » : لو فارق ذكر الموت قلبي لخشيت أن يفسد عليّ قلبي اهـ (١) . وروى « قيس بن الربيع » عن « الصعب بن عثمان » قال : قال « سعيد بن جبير » ما مضت عليّ ليلتان منذ قتل « الحسين بن علي » رضي الله عنها إلا أقرأ فيها القرآن ، إلا مريضاً أو مسافراً اهـ (٢) .

وقال « أبو نعيم » : حدثنا إبراهيم بن عبدالله عن « سعيد ابن عبيد » قال : « كان سعيد بن جبير إذا أتى على هذه الآية : ﴿ فسوف يعلمون . إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ﴾ (٣) رجع فيها ورددها مرتين أو ثلاثاً » (٤) .

كما كان « سعيد بن جبير » رحمه الله تعالى ينطق بالحكمة ويعلمها الناس وهناك الكثير من ذلك : قال « ضرار بن مروة » : قال « سعيد بن جبير » : « التوكل على الله جماع الإيمان وكان يدعو ويقول : اللهم إني أسألك صدق التوكل عليك ، وحسن الظن بك » اهـ (٥) . وقال « عطاء بن دينار » : قال « سعيد بن جبير » : إن الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك ، فتلك الخشية ، والذكر : طاعة الله ، فن أطاع الله فقد ذكره ، ومن لم يطعه فليس بذاكر وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن اهـ (٦) .

وقال « هلال بن حبيب » : قلت : « لسعيد بن جبير » : ما علامة هلاك الناس ؟ قال : إذا ذهب علماؤهم اهـ (٧) .

(١) ذكره أحمد في الزهد ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٤ .

(٢) ذكره ابن سعد ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٦ .

(٣) سورة غافر الآية ٧٠ ، ٧١ .

(٤) ذكره أبو نعيم ، انظر حلية الأولياء ج ٤ ص ٢٧٢ .

(٥) ذكره أبو نعيم ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥ .

(٦) ذكره أبو نعيم ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٦ .

(٧) ذكره أبو نعيم ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٦ .

وكان « سعيد بن جبير » يعمل جهد طاقته لنشر العلم بين الناس إلا فغن « حبيب بن أبي ثابت » قال : قال لي « سعيد بن جبير » : لأن أنشر العلم أحب إليّ من أن أذهب إلى قبوري اهـ (١) .

ونظراً لشدة إخلاص « سعيد بن جبير » وعمله المستمر في تعليم القرآن وشرح معانيه للمسلمين ، استحق ثناء المسلمين عليه ، يبين ذلك النصوص التالية : فغن « جعفر بن أبي المغيرة » قال : كان « ابن عباس » رضي الله عنهما إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن أم الدهماء ؟ يعني سعيد بن جبير (٢) .

وروى « ابن مهدي » عن « سفيان » قال : لقد مات « سعيد بن جبير » وما على ظهر الأرض أحدٌ إلا وهو محتاج إلى علمه اهـ (٣) .

وروى « عبد السلام بن حرب » عن « خصيف » قال : كان أعلمهم بالقرآن « مجاهد » وأعلمهم بالحج « عطاء » وأعلمهم بالحلل والحرام « طاووس » وأعلمهم بالطلاق « سعيد بن المسيب » وأعلمهم هذه العلوم « سعيد بن جبير » اهـ (٤) .

استشهد « سعيد بن جبير » سنة خمس وتسعين من الهجرة ، عن سبع وخمسين سنة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وشرحه ، وتعليم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم . رحم الله « سعيد بن جبير » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) ذكره ابن سعد ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٦ .

(٢) ذكره ابن سعد ، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٤١ .

« سَقْلَاب بن شَيْبَةَ » ت ١٩١ هـ \*

هو: سقلاب بن شيبية، أبوسعيد المصري، الإمام المشهور.

ذكره « الذهبي » ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « سقلاب » القرآن على خيرة العلماء، وفي مقدمتهم « الامام نافع بن أبي نعيم » قارئ المدينة المنورة، والقارئ الاول بالنسبة لائمة القراءات (١) . وقد روى « القرآن » عن « سقلاب » عدد كثير منهم : « يوسف بن عمرو الازرق، ويونس بن عبد الأعلى » (٢) .

توفي « سقلاب » سنة إحدى وتسعين ومائة من الهجرة. رحم الله « سقلاب » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ الاسلام، الورقة ٢١٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) والمشتبه ٣٥٣، وغاية النهاية ٣٠٨ / ١، ومعرفة القراء : ١٦٠ / ١ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٠ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٠ .

## « سلام المُرزني » ت ١٧١ هـ

الإمام، الحجة، القارئ، الثقة، الفصيح، النحوي. هو: سلام ابن سليمان أبو المنذر المزني مولاهم البصري. قارئ الكوفة المعروف بالخراساني، شيخ يعقوب الحضرمي الإمام الثامن من أئمة القراءات. وما تجدر الإشارة إليه أن « سلامًا » هذا غير « سلام الطويل » المدائني، المعروف بالخراساني، ويكنى أبا سليمان، ولا يميز بينهما إلا الخذاق لأنها في طبقة واحدة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « سلام المزني » القراءة على مشاهير علماء عصره منهم: عاصم بن أبي النجود، وأبو عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، والحسن بن أبي الحسن، ويونس بن عبيدة، وابن جريج، وابن أبي فديك، وابن أبي مليكة، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

وقد اشتهر سلام المزني بالقراءة والاقراء بالكوفة. وتعلمذ عليه عدد كثير منهم: يعقوب الحضرمي، وهارون بن موسى الأخفش، وإبراهيم بن الحسن العلاف، وأيوب بن المتوكل، وآخرون.

كما حدث عنه كثيرون، منهم: عبيد الله بن محمد، ومحمد بن سلام

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: التاريخ الكبير ٤ / ١٣٤، والجرح والتعديل ٤ / ٢٥٩ والكاشف ١ / ٤١٣، وميزان الاعتدال ٢ / ١٧٧، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٣٢، وغاية النهاية ١ / ٣٠٩، وتقريب التهذيب ١ / ٣٤٢، وتهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٤، وانظر « تهذيب الكمال »



الجمحي، وعبد الواحد بن غياث، وزيد بن الحباب، وآخرون. ولقد بلغ « سلام المزني » بين قومه المكانة السامية والمنزلة الرفيعة مما استحق الثناء عليه.

يقول « يعقوب بن إسحاق »: لم يكن في وقت « سلام أبي المنذر » أعلم منه وكان فصيحاً نحوياً.

وقال « زكريا بن يحيى الساجي »: « سلام أبو المنذر » صدوق، كان صاحب سنة. توفي سنة إحدى وسبعين ومائة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحم الله سلام المزني رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

« سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ » ت ١٤٨ هـ\*

شيخ القراء والمحدثين، الحافظ، الثقة، العالم بالفرائض: هو سليمان بن مهران، الأسدي، الكوفي.

ولد « سليمان الأعمش » بقرية « أمة » من أعمال « طبرستان » سنة إحدى وستين هـ. وقدم به والداه إلى الكوفة طفلاً.

قال « أحمد بن عبدالله العجلي »: الأعمش ثقة ثبت. كان محدث الكوفة في زمانه، وكان يقرئ القرآن وهو رأس فيه، وكان فصيحاً، وكان لا يلحن حرفاً، وكان عالماً بالفرائض.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال « الذهبي »: ورد أن « الأعمش » قرأ القرآن على « زيد بن وهب، وزر بن حبيش، وإبراهيم النخعي»، وأنه عرض القرآن على « أبي العالية الرياحي، وعلى مجاهد، وعاصم بن بهدلة، وأبي حصين» (١).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — طبقات ابن سعد ٦ / ٣٤٢، تاريخ خليفة ٢٣٢، ٤٢٤، طبقات خليفة ١٦٤، التاريخ الصغير ٢ / ٩١، الجرح والتعديل ٤ / ١٤٦، مشاهير علماء الأمصار ١١١، حلية الأولياء ٥ / ٤٦، تاريخ بغداد ٩ / ٣، الكامل في التاريخ ٥ / ٥٨٩، وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٠، تهذيب الكمال ٥٤٨، تهذيب التهذيب ٢٠ / ٢ / ٥، تاريخ الاسلام ٦ / ٧٥، سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٢٦، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٩٤، والعبر ١ / ٢٠٩، والكاشف ١ / ٤٠١، وميزان الاعتدال ٢ / ٢٢٤، ومرآة الجنان ١ / ٣٠٥، ووفيات ابن قنفذ ١٢٧، وغاية النهاية ١ / ٣١٥، وتقريب التهذيب ١ / ٣٣١، ولسان الميزان ٦ / ٥٦٩، والنجوم الزاهرة ٢ / ١٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٦٧، وخلاصة تهذيب الكمال ١٥٥، وشذرات الذهب ١ / ٢٢٠، وروضات الجنات ٤ / ٧٥.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٣٤.

قال « الأعمش » : قرأت القرآن على « يحيى بن وثاب » ، وقرأ يحيى على « علقمة » وقرأ هو على « عبدالله بن مسعود » وقرأ « عبدالله بن مسعود » على رسول الله صلى عليه وسلم (١) .

وقد روى « الأعمش » عن كثيرين من خيرة علماء عصره منهم : « زيد ابن وهب ، وأبو عمرو الشيباني ، وإبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وغيرهم كثير (٢) .

كما روى عن « الأعمش » عدد كثير، لأن الناس كانوا يأتون اليه من كل فج للأخذ عنه . فمن هؤلاء : « الحكيم بن عيينة ، وطلحة بن مصرف ، وحبيب ابن أبي ثابت ، وصفوان بن سليم ، وسهيل بن أبي صالح ، وأبان بن تغلب » وآخرون (٣) .

وكان « الأعمش » رحمه الله تعالى من الزهاد ، وهناك أكثر من دليل على ذلك ولكنني أكتفي بذكر ما يلي : قال « ابن عيينة » : رأيت « الأعمش » لبس فرواً مقلوباً ، تسيل خيوطه على رجله ، ثم قال : رأيتم لولا أنني تعلمت العلم ، من كان يأتيني لو كنت بقالاً ؟ (٤) .

وكان « الأعمش » رحمه الله تعالى من الثقات . فعن « ابن معين » قال : الأعمش ثقة ، وقال « النسائي » : الأعمش ثقة ثبت (٥) . وقال « عبدالله بن محمد » : حدثنا « زياد بن أيوب » قال : سمعت « هشياً » يقول : « ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله ولا أجود من « الأعمش » (٦) .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٢٨ .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٧ .

(٦) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٥٠ .

(١) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٤٦ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٢٧ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٢٧ .

وقال « إبراهيم بن عرعة »: سمعت « يحيى بن القطان » إذا ذكر الأعمش يقول: كان من النساك، وكان محافظاً على الصلاة في الجماعة، وعلى الصف الاول<sup>(١)</sup>. قال: « منصور بن الأسود »: سألت « الأعمش » عن قوله تعالى: ﴿ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون ﴾<sup>(٢)</sup>. قال: سمعتم يقولون: إذا فسد الناس أقر عليهم شرارهم اهـ<sup>(٣)</sup>.

وقال « قبيصة » حدثنا « سفيان الثوري » عن « الأعمش » في معنى قوله تعالى: ﴿ وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾<sup>(٤)</sup> قال: معنى ذلك: مثل زاد الراعي اهـ<sup>(٥)</sup>.

وقال « وكيع » كان « الأعمش » قريباً من سبعين سنة لم تفتته التكبيرة الاولى، واختلفت إليه قريباً من ستين سنة فا رأته يقضي ركعة اهـ<sup>(٦)</sup>.

ونظراً لأن حياة « الأعمش » كانت مليئة بتعليم القرآن، وستة سيد الأنام كما كان من العباد الذين لم تغرهم الدنيا بزخارفها، فقد استحق ثناء الناس عليه، وهذه بعض الأدلة على ذلك: قال « يحيى القطان »: كان « الأعمش » علامة الإسلام<sup>(٧)</sup>.

وقال « سفيان بن عاصم »: سمعت « القاسم أبا عبد الرحمن » يقول: « ما أجد أعلم بحديث « ابن مسعود » من « الأعمش » اهـ<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٥٠.

(٢) سورة الأنعام الآية ١٢٩.

(٣) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٥٠.

(٤) سورة الحديد الآية ٢٠.

(٥) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٥١.

(٦) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٤٩.

(٧) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٢٨.

(٨) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٣٣.

وقال « ابن عيينة »: سبق « الأعمش » الناس بأربع: كان أقرأهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى اهـ (١).

وقد ذكر « الذهبي » وغيره أن « الأعمش » رأى « أنس بن مالك » رضي الله عنه وروى عنه الحديث، وقد اقتبست من مروياته ما يلي: قال « الفضل بن موسى »: حدثنا « الأعمش » عن « أنس بن مالك » قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فرعى على شجرة يابسة فضربها بعصا كانت في يده، فتناثر الورق، فقال: « إن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها » اهـ (٢).

وقال « أبو نعيم »: حدثنا « الأعمش » عن « أبي صالح » عن « أبي هريرة » قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ليس المسكين الذي تردّه التمرة والتمرتان، ولا اللقمة واللقمتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس، ولم يُفطن بمكانه فيعطى » اهـ (٣).

وقال « يحيى بن معين »: حدثنا « حفص بن غياث » عن « الأعمش » عن « أبي صالح » عن « أبي هريرة » رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من أقال مسلماً عشرته، أقاله الله يوم القيامة » اهـ (٤).

توفي « الأعمش » بالكوفة سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، وسنة سيد الأنام، رحم الله « الأعمش » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٦.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٠.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٢.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٣.

« سُلَيْمَانُ بْنُ خَلَادٍ » ت ٢٦١ هـ\*

هو: سليمان بن خلاد، أبو خلاد النحوي السامري المؤدب.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « سليمان بن خلاد » القرآن على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم:  
« أبو محمد اليزيدي، وإسماعيل بن جعفر » (١) .

وقد تتلمذ على « سليمان » وأخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: « القاسم بن محمد بن بشار، ومحمد بن أحمد بن قطن، وعلي بن أحمد بن مروان، وبكر بن أحمد السراويلي، وأحمد بن حمدان الفرائضي، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ » وآخرون (٢) .

وقد أخذ « سليمان بن خلاد » الحديث عن خيرة العلماء منهم: « يزيد بن هارون، ووهب بن جرير » وغيرهما .

كما حدث عن « سليمان بن خلاد » عدد لا بأس به منهم: « أبو بكر بن داود، ومحمد بن مخلد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم » .

توفي « سليمان بن خلاد » سنة إحدى وستين ومائتين من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — الجرح والتعديل ٤ / ١١٠، وتاريخ بغداد ٩ / ٥٣، ومعرفه القراء الكبار ١ /

١٩٤، وغاية النهاية ١ / ٣١٣ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٣ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٣ .

## « سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ » ت ٢٥٣ هـ\*

هو: سليمان بن داود بن حمّاد بن سعد، أبو الربيع المصري. ولد « سليمان » سنة ثمان وسبعين ومائة من الهجرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « سليمان بن داود » القرآن على مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: « ورش » إمام القراءة في مصر، وهو أحد رواة « الإمام نافع » قارئ المدينة المنورة<sup>(١)</sup>.

وقد تلقى « القرآن » على « سليمان بن داود » عدد كثير، وفي مقدمتهم: « محمد بن عبد الرحيم » الأصبهاني، وقد عرض عليه كما يقول « ابن الجزري »: « إحدى وثلاثين ختمة<sup>(٢)</sup> ».

وقد روى « سليمان بن داود » الحديث عن خيرة علماء عصره منهم: « ابن وهب »، وأشهب، وعبد الملك الماجشون»، وآخرون<sup>(٣)</sup> كما حدث عنه عدد كثير،

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — الجرح والتعديل ٤ / ١١٤، وتاريخ الاسلام، الورقة ٢٤٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) والكاشف ١ / ٣٩١، والديباج المذهب ١ / ٣٧٥، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٨٣، وغاية النهاية ١ / ٣١٣، وتهذيب التهذيب ٤ / ١٨٦، وتقريب التهذيب ١ / ٣٢٣، وحسن المحاضرة ١ / ٢٩٢، ٤٨٦، ٢٤٧، وشجرة النور: ١ / ٦٧.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٣.

منهم : « أبو داود ، والنسائي » في السنن ، وعمر بن محمد بن الجبير ، ومحمد بن زبَّان المصري ، وآخرون (١) .

ولقد كان « سليمان بن داود » من خيرة العلماء ، مما استحقَّ الثناء عليه ، وفي هذا المعنى يقول « أبو سعيد بن يونس » : كان « سليمان » فقيهاً على مذهب الإمام مالك ، وكان رجلاً زاهداً اهـ (٢) .

وقال « أبو داود السجستاني » : « قلَّ من رأيت في فضله » اهـ (٣) .

توفي « سليمان بن داود » أول ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين ومائتين من الهجرة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم . رحم الله « سليمان بن داود » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٣ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٤ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٤ .



## « سُلَيْمَانُ الضَّبِّيُّ » ت ٢٩١ هـ\*

هو: سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان، أبو أيوب التيمي البغدادي المعروف بالضبّي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « سليمان الضبّي » سنة مائتين وعمر زماً طويلاً . بلغ إحدى وتسعين سنة قضى نحو ستين سنة منها في تعليم القرآن الكريم وحديث النبي عليه الصلاة والسلام .

أخذ « سليمان الضبّي » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « أبو عمر الدوري » أحد الرواة المشهورين عن « أبي عمرو بن العلاء » البصري ، ولا زالت قراءة « أبي عمرو » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

كما أخذ عن « رجاء بن عيسى ، وترك الخذاء » وآخرين (١) . وقد تصدر « سليمان الضبّي » لتعليم القرآن فأخذ عنه عدد كثير منهم : « أحمد بن عبدالله ابن الخشف ، وأحمد بن محمد الأدمي ، وعبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ، ومحمد بن القاسم الأنباري ، وأبو بكر النقاش ، ومحمد بن الحسن بن يونس ، وعبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله » وآخرون (٢) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ بغداد ٩ / ٦٠ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ٢٧٦ (أوقاف) ومعرفة القراء ١ / ٢٥٦ ، وغاية النهاية ١ / ٣١٧ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٦ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٧ .

لقد احتلَّ « سليمان الضبي » المكانة السامية بين العلماء . مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : أخبرنا « عبد الكريم بن محمد بن أحمد المحاملي » ، أخبرنا « علي بن عمر الحافظ » قال : سليمان بن يحيى الضبي كان شيخاً صالحاً يقرئ في مدينة « أبي جعفر » في الجامع بحرف « حمزة » اهـ (١) .

وقد أخذ « سليمان الضبي » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « خلف بن هشام البزار ، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، ومحمد بن حميد الرازي ، وأبو حمدون الطيب ، والفضل بن سهل الأعرج » وغيرهم كثير (٢) .

وكما كان « سليمان الضبي » معلماً لكتاب الله تعالى ، كان أيضاً معلماً وراوياً لحديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم ، وقد تتلمذ عليه عدد كثير وفي مقدمتهم : « أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، وأبو الحسين بن المنادي ، وعبد الباقي بن قانع » وآخرون (٣) .

توفي « سليمان الضبي » سنة إحدى وتسعين ومائتين من الهجرة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « سليمان الضبي » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٦٠ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٦٠ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٦٠ .

## « سُلَيْمُ بْنُ عَيْسَى » ت ١٨٨ هـ \*

هو سُلَيْمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَامِرِ بْنِ غَالِبٍ، صَاحِبُ « حَمِزَةِ الزِّيَاتِ »  
الإمام السابع من أئمة القراءة وأخص تلامذته، وأحذقهم بالقراءة، وأقومهم  
بالحروف. وهو الذي خلف « حمزة الزيات » في الإقراء بالكوفة. ولد « سليم بن  
عيسى » سنة ثلاثين ومائة من الهجرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد سمع « سليم » الحديث من شيخه « حمزة، وسفيان الثوري » وقد تلقى  
القرآن على « سليم » عدد كثير منهم: « خلف بن هشام البزار، وخلاد بن خالد  
الصيرفي، وأبو عمر الدوري، ومحمد بن يزيد، والطيب بن إسماعيل ».

كما كان رفاقؤه في القراءة على « حمزة » يقرءون عليه لشدة إتقانه. قال  
« يحيى بن سليمان الجعفي »: حدثنا « يحيى بن المبارك » قال: كنا نقرأ على  
« حمزة » ونحن شباب، فإذا جاء « سليم » قال لنا « حمزة » تحفظوا وثبتوا، قد  
جاء « سليم ».

وقال « الدوري »: حدثنا « الكسائي » قال: كنت أقرأ على « حمزة »  
فجاء « سليم » فتلكأت، فقال لي « حمزة » تهاب سُلَيْمًا ولا تهابني؟ فقلت: يا  
أستاذ أنت إن أخطأت قومتي، وهذا إن أخطأت عييري. وقال « خلف »:

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ البخاري الكبير ٢ / ٢ / ١٢٧، وتاريخ الاسلام الورقة ٧٩، (آيا  
صوفيا ٣٠٠٦) وميزان الاعتدال ٢ / ٢٣٢. ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٣٨، وغاية النهاية ١ /

قرأت على « سليم » مراراً، وسمعتة يقول: قرأت القرآن على « حزة » عشر  
مرات.

توفي « سليم » سنة ثمان وثمانين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم  
القرآن الكريم، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

« ابن أبي السمع » ت ٣٥٦ هـ\*

هو: أحمد بن أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي السمع التجيبي المصري .  
 ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
 كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .  
 تلقى « ابن أبي السمع » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : والده عن  
 يونس ، واسماعيل بن عبدالله النحاس ، أخذ عنه رواية ورش .  
 تصدر « ابن أبي السمع » لتعليم القرآن ، فأخذ عنه عدد كثير منهم : محمد بن  
 النعمان ، وخلف بن إبراهيم بن خاقان ، وعبد الرحمن بن يونس (١) .  
 اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة « ابن أبي السمع » فذكر « الداني » أنه  
 توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . وقد بلغ مائة وعشرين .  
 وذكر « الذهبي » عن أبي القاسم بن الطحان أنه روى عنه . وذكره في  
 تاريخه فقال : توفي في شهر رجب سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، ثم قال : وكان هذا  
 أصح . رحم الله أبا السمع رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ الاسلام ، وفیات ٣٥٦ ، وغاية النهاية ٣٨/١ ، وحسن المحاضرة ٤٨٨/١ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٨ .

## « سويد بن نمير » ت ١٩٤ هـ \*

هو: سويد بن عبد العزيز بن نمير أبو محمد السلمي مولاهم الواسطي، ولد « سويد » سنة ثمان ومائة من الهجرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « سويد » القرآن على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: « يحيى بن الحارث، والحسن بن عمران، صاحب ابن عطية بن قيس » (١). وقرأ القرآن على « سويد » عدد كثير منهم: « الربيع بن تغلب، وأبو مسهر الغساني، وهشام بن عمار » أحد رواة « ابن عامر » المشهورين (٢).

كما أخذ « سويد » الحديث عن خيرة علماء عصره منهم: « أيوب السختياني، وأبو الزبير المكي، وثابت بن عجلان، وعاصم الأحول » وطائفة من التابعين (٣).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — طبقات ابن سعد ٧ / ٤٧٠، وتاريخ يحيى برواية الدوري ٢ / ٢٤٣، وطبقات خليفة ٣٦، وتاريخ البخاري الكبير ٤ / ١٤٨، والمعركة والتاريخ ١ / ١٨٣، وتاريخ الاسلام الورقة ٢١٨ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) والكاشف ١ / ٤١١، وميزان الاعتدال ٢ / ٢٥١، ومعركة القراء الكبار ١ / ١٥٠، وتهذيب التهذيب ٤ / ٢٧٦، وشذرات الذهب ١ / ٣٤٠، وأنظر « تهذيب الكمال ».

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٥١.

وقد أخذ عن « سويد » الحديث عدد كثير منهم : « داود بن رُشيد ، وعلي بن حُجر ، ومحمد بن هاشم البعلبكي » وخلق كثير<sup>(١)</sup> .

توفي « سويد » سنة أربع وتسعين ومائة من الهجرة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله سويداً رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٥١ .

« أبو سهل البغدادي » ت ٣٤٥ هـ

هو: صالح بن ادريس بن صالح بن شعيب أبو سهل البغدادي الوراق ، نزيل دمشق استاذ ماهر ضابط متقن .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو سهل » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : ابن مجاهد ، وعلي ابن سعيد بن الحسن ، وعبد الرحمن بن اسحاق الكوفي ، ومحمد بن الأخرم ، وعلي ابن الحسين بن السفر ، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ .

كما أخذ حروف القراءات عن مشاهير العلماء ، وفي مقدمتهم : أحمد بن محمد ابن علي الديباجي ، ومحمد بن جعفر العلاف ، ومحمد بن أحمد بن قطن ، ومحمد ابن القاسم الأنباري وآخرون (١) .

وأخذ « أبو سهل البغدادي » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء ، فقد حدث بدمشق عن يحيى بن محمد بن صاعد (٢) .

تصدر « أبو سهل البغدادي » لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام واشتهر في الآفاق ، وذاع صيته بين الأنام ، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان . فن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية : عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون . وعلي بن

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — تاريخ الاسلام الورقة ٢٢٧ ، وغاية النهاية ١ / ٣٣٢ ، ونهاية الغاية الورقة

٧٦ ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٣١ ، وترجمة ابن عساكر في تاريخ دمشق .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٢ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٣١ .



محمد بن بشر الأنطاكي، وعلي بن داود الداراني، والمظفر بن أحمد الدمشقي وغير هؤلاء<sup>(١)</sup>.

ومن الذين رووا عنه حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم «عبيد الله بن فطيس، وثمام بن محمد بن عبد الله الرازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر» وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

واشتهر «أبو سهل البغدادي» بالثقة والإتقان وصحة الضبط، وقد أثنى عليه الكثيرون، وفي هذا يقول الحافظ «الذهبي»: «كان «أبو سهل البغدادي» شاباً صالحاً ناسكاً، منقطع القرين من سادة المقرئين»<sup>(٣)</sup>.

توفي «أبو سهل البغدادي» في ريعان شبابه عن نيف وأربعين سنة، وذلك في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين، وثلاثمائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «أبا سهل البغدادي» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٣١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٣.

« شبل بن عَبَّاد » ت ١٥٠ ونيف من الهجرة\*

شيخ قراء مكة بعد « ابن كثير » هو « شبل بن عباد » أبو داود، المكي، الضابط، الثقة. وهو أجل أصحاب « ابن كثير ». ولد « شبل » سنة سبعين من الهجرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد أخذ « شبل » القراءات عن مشاهير علماء عصره، منهم: « ابن محيصن » و « عبدالله بن كثير » شيخ قراء مكة المكرمة، وهو الإمام الثاني بالنسبة للأئمة العشرة.

كما أخذ القراءات عن « شبل » عدد كثير، منهم: « إسماعيل القسطنطيني » وابنه داود بن شبل، وعكرمة بن سليمان، وعبدالله بن زياد، وحسن بن محمد، ووهب بن واضح (١).

كما روى عن « شبل » القراءة من غير عرض: « عبیدالله بن عقيل، وعلي ابن نصر، ومحمد بن صالح، وأبو حذيفة موسى بن مسعود، ويحيى بن سعيد

(\*) انظر ترجمته فيما يأتي: - التاريخ الكبير ٤ / ٢٥٧، والمعرفة والتاريخ ١ / ٤٣٥، والكاشف ٢ / ٤، وتذهيب التهذيب ٢ / ٦٩، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٢٩، وغاية النهاية ١ / ٣٢٣، وتقريب التهذيب ١ / ٣٤٦، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٠٥، وشذرات الذهب ١ / ٢٢٣، وانظر « تهذيب الكمال ».

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٣.

المازني» (١). وقد حدث « شبل » عن : « أبي الطَّفَيْل ، وعمرو بن دينار ، وابن أبي نجيح » وجماعة .

كما حدث عنه عدد كثير منهم : « سفيان بن عيينة ، وأبو نعيم ، وروح بن عبادة ، ويحيى بن أبي بُكير ، وأبو حذيفة موسى بن مسعود التَّهْدِي ، وعبيد بن عقيل » (٢) . قال « يحيى بن معين » : « شبل بن عباد » من الثقات .

توفي « شبل » سنة نَيْف وخمسين ومائة من الهجرة (٣) . رحم الله « شبل بن عباد » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٤ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٩ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٠ .

« شجاع بن أبي نصر » ت ١٩٠ هـ

هو: شجاع بن أبي نصر، أبو نعيم البلخي، ثم البغدادي . ولد « شجاع » سنة عشرين ومائة ببلخ .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد تلقى « شجاع » القرآن على مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم العالم الجليل: « أبو عمرو بن العلاء » البصري، الإمام الثالث من أئمة القراءات المشهورين .

كما سمع « شجاع » من « عيسى بن عمر، وصالح المري » (١) . كما أخذ « شجاع » الحديث عن خيرة العلماء منهم: « الأعمش » وغيره (٢) .

وقد تتلمذ على « شجاع » عدد كثير أخذوا عنه القرآن وحروفه، في مقدمة هؤلاء: الامام الحجة اللغوي الفقيه المحدث: « أبو عبيد القاسم بن سلام » صاحب التصانيف، كما أخذ عن « شجاع » القرآن: « محمد بن غالب، وأبو نصر القاسم بن علي، وأبو عمر الدوري » أحد رواة « أبي عمرو » (٣)، والحسن ابن عرفة، وسريج بن يونس، وهارون الحمّال .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام، الورقة ٨٠ - ٨١ (آياصوفيا ٣٠٠٦) ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٦٢، وغاية النهاية ١ / ٣٢٤، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣١٣، وتقريب التهذيب ١ / ٣٤٧، وانظر « تهذيب الكمال » .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٤ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٢ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٤ .

وقد كان « شجاع » من الثقات ، فقد وثَّقه « أبو عبيد » . وسئل عنه الإمام  
« أحمد بن حنبل » فقال : بخ يرخ وأين مثله اليوم .

توفي « شجاع » ببغداد سنة تسعين ومائة وله سبعون سنة . رحم الله  
« شجاعاً » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

« شعبة بن عياش » ت ١٩٣ هـ \*

هو: شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحنطاط بالنون، الأسدي النهشلي الكوفي الإمام العالم راوي عاصم بن أبي النجود.

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « شعبة » سنة خمس وتسعين من الهجرة، وبعد أن شب وترعرع واكتملت مواهبه أخذ القرآن عن خيرة العلماء: فقد عرض القرآن على « عاصم » ثلاث مرات، وعلى « عطاء بن السائب، وأسلم المنقري » .

تصدر « شعبة » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وجودة القراءة وأقبل عليه الطلاب فتتلمذ عليه: « أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وعروة بن محمد الأسدي، ويحيى بن محمد العليمي، وسهل بن شعيب » .

وروى عنه حروف القراءات سماعاً من غير عرض عدد كثير منهم: « إسحاق بن عيسى، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وأحمد بن جبير، وبريد بن عبد الواحد، وحسين بن عبد الرحمن، وحسين بن علي الجعفي، وحامد بن أبي زياد، وظاهر بن أبي أحمد الزبيدي، وعبدالله بن عمرو بن أبي أمية، وعبد المؤمن ابن أبي حماد البصري، وعبد الجبار بن محمد العطاردي، وعبد الحميد بن صالح، وعبيد بن نعيم، وعلي بن حمزة الكسائي، والمعافي بن يزيد، والمعل بن منصور الرازي، وميمون بن صالح الدارمي » وآخرون.

(\*) انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٥ .

عمر « شعبة » دهرأ طويلاً، واحتل مكانة سامية بين العلماء وقد أثنى عليه الكثيرون، وفي هذا يقول « ابن الجزري » : « كان « شعبة » إماماً كبيراً، عالماً، عاملاً، وكان يقول: أنا نصف الإسلام، وكان من أئمة السنة » (١) .

ولما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة (٢) .

توفي « شعبة » بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة من الهجرة، وقيل: سنة أربع وتسعين. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٣٢٦ .

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٣٢٧ .

« أبو شعيب السوسي » ت ٢٦١ هـ \*

هو: صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل ، أبو شعيب السوسي .  
 ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
 كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .  
 يقول « ابن الجزري » : أخذ « أبو شعيب السوسي » القراءة عرضاً وسماعاً  
 عن « أبي محمد اليزيدي » وهو من أجل أصحابه (١) .  
 ويقول « الذهبي » : قرأ « السوسي » على « اليزيدي » وسمع بالكوفة من  
 « عبدالله بن نير ، وأسباط بن محمد » ، وبمكة من « سفيان بن عيينة » (٢) .  
 وقد جلس « السوسي » لتعليم القرآن حتى قارب التسعين . وقد أخذ عنه  
 القراءة عدد كثير منهم : « ابنه أبو المعصوم ، وموسى بن جرير النحوي ، وأبو  
 الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي ، وعلي بن محمد السعدي ، ومحمد بن إسماعيل  
 القرشي ، وأبو الحارث محمد بن أحمد » وغيرهم كثير (٣) .  
 يقول « الذهبي » : حدث عن « السوسي » « أبو بكر بن أبي عاصم ، وأبو  
 عروبة الحراني ، وأبو علي محمد بن سعيد » اهـ (٤) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - الجرح والتعديل ٤ / ٤٠٤ ، والمشتبه ٣١٦ ، والكاشف ٢ / ٢٠ ومرآة الجنان  
 ١٧٣ / ٢ ، ووفيات ابن قنفذ ١٥٥ ، والنشر في القراءات العشر ١ / ١٣٤ ، ومعركة القراء الكبار ١ /  
 ١٩٣ ، وغاية النهاية ١ / ٣٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٩٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١٧٠ ،  
 وشذرات الذهب ٢ / ١٤٣ ، وانظر « تهذيب الكمال » للمزي .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٣ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٣ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٣ .

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٣ .



وقد اشتهرت قراءة « السوسي » وعمّت الآفاق ، ولا زال المسلمون يتلقونها  
بالرضا والقبول ، وقد تلقيتها ، وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

توفي « السوسي » في أول سنة إحدى وستين ومائتين من الهجرة ، وقد قارب  
تسعين سنة . رحم الله « السوسي » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

« شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ » ت ٢٦١ هـ \*

هو: شعيب بن أيوب بن زريق، أبو بكر الصريفي، والمراد: صريفيين واسط لا صريفيين بغداد.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد تلقى « شعيب بن أيوب » القراءة على مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: « يحيى بن آدم » فقد أخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً كما أثبتته الإمام الداني (١).

وقد تلقى « القرآن » على « شعيب بن أيوب » عدد كثير منهم: « محمد بن عمرو بن عون، ويوسف بن يعقوب الواسطي، وأبو بكر أحمد بن يوسف القافلاني، وأحمد بن سعيد الضرير »، وسمع منه الحروف « إسماعيل بن عرفة نبطويه » (٢).

كما أخذ « شعيب بن أيوب » الحديث عن خيرة علماء عصره، في مقدمتهم: « يحيى القطان، وحسين بن علي الجعفي » (٣).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - الجرح والتعديل ٤ / ٣٤٢، وتاريخ بغداد ٩ / ٢٤٤ واللباب ٢ / ٢٤٠، وميزان الاعتدال ٢ / ٢٧٥، ومعرفة القراء الكبار: ١ / ٢٠٦، والكاشف ٢ / ١٢، وغاية النهاية ١ / ٣٢٧، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٨، وخلاصة تذهيب الكمال ١٦٦، وانظر « تهذيب الكمال » للزبي .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٦ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٧ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٦ .

وقد روى عنه الحديث عدد كثير، منهم: «أبو داود» في سننه، وعبدان الأهوازي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن مخلد، وعبدالله بن شوذب الواسطي، وآخرون<sup>(١)</sup>.

وقد كان «شعيب بن أيوب» من الثقات، وفي هذا المعنى يقول «الذهبي»: كان شعيب رأساً في قراءة عاصم، وثقة الدارقطني وغيره<sup>(٢)</sup>.

توفي «شعيب بن أيوب» بواسطة سنة إحدى وستين ومائتين. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٦.

« أبو شعيب القواس »

هو: صالح بن محمد أبو شعيب القواس الكوفي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو شعيب القواس » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « حفص ابن سليمان » أحد رواة « عاصم » الكوفي الإمام الخامس بالنسبة للقراء المشهورين (١) .

وقد تلقى القرآن على « أبي شعيب » عدد كثير منهم : « أحمد بن الحسن المالحاني ، وأحمد بن الصقار ، وأحمد بن يزيد الحلواني ، والحسن بن العباس الرازي ، وعبدالله بن الهذيل ، والصلت بن شنبوذ » وغيرهم كثير (٢) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أبي شعيب القواس » . رحمه الله رحمة واسعة ،  
وجزاءه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : معرفة القراء الكبار : ١ / ٢٠٤ ، وغاية النهاية : ١ / ٣٣٤ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٤ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٣٤ .

## « ابن شنبوذ » ت ٣٢٨ هـ\*

هو: محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

اشتهر « ابن شنبوذ » بالرحلة إلى كثير من البلاد في طلب القراءات، ولذلك تلقى القراءات القرآنية وعرفها ودرسها صحيحها وشاذها عن عدد كبير من علماء الأمصار يعدون بالعشرات، منهم: إبراهيم الحري، وأحمد بن بشار الأنباري، وأحمد بن نصر بن شاکر، وأحمد بن فرح، وأحمد بن أبي حماد، وإسحاق الخزاعي، والحسن بن العباس الرازي، والحسن بن الحباب، والعباس بن الفضل الرازي، وقنبل أحد رواة ابن كثير، وغيرهم كثير<sup>(١)</sup>.

وقد تصدر « ابن شنبوذ » لتعليم القرآن وحفظه وتجويده، واشتهر بالعلم وأقبل الطلاب عليه من كل مكان، فتعلمذ عليه الكثيرون، وأخذوا عنه، من هؤلاء الذين تلقوا عنه القراءات: أحمد بن نصر الشذائي، وأبو الحسين أحمد بن عبدالله الجببي، وإدريس بن علي المؤدب، وعلي بن الحسين الغضائري، والحسن بن سعيد المطوعي، وأبو بكر عبدالله بن أحمد القباب، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١/ ٢٨٠ - ٢٨١، وإرشاد الأريب ١٧/ ١٦٧، وكامل ابن الأثير ٨/ ٣٤٦، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٩٩ - ٣٠١، وتاريخ الإسلام الورقة ١٥٠، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٤، والعبر ٢/ ٢١٣، والوفاء بالوفيات ٢/ ٣٧ - ٣٨، ومرآة الجنان ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١، وغاية النهاية ٢/ ٥٢، والفلاحة ١٦٥ - ١٦٦، والسنجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٨، وشذرات الذهب ٢/ ٣١١.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٥٢.

الشنبوزي ، وأبو بكر بن مقسم ، ومحمد بن محمد بن أحمد الطرازي ، وغير هؤلاء كثير (١) .

ولم يقتصر « ابن شنبوذ » على تلقي القراءات القرآنية ، بل أخذ حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء ، منهم : أبو مسلم الكجتي ، وبشر بن موسى ، واسحاق بن إبراهيم الدبّري ، وعبد الرحمن بن جابر الحمصي ، وغيرهم كثير (٢) .

وقد روى عن « ابن شنبوذ » الحديث عدد لا بأس به ، منهم : أبو بكر بن شاذان ، ومحمد بن اسحاق القطيعي ، وأبو حفص بن شاهين وغيرهم (٣) وكان ابن شنبوذ من المعاصرين « لابن مجاهد » ، وكانت بينها خلافات كما هي عادة الأقران ، ومع أن « ابن شنبوذ » كان من علماء القراءات ومن المشهود لهم بالتقوى إلا أنه ارتكب خطيئة كبيرة كانت السبب في تشويه سيرته وتعكير صفو حياته .

وذلك أنه تخير لنفسه حروفاً من شواذ القراءات تخالف الإجماع ، فقرأ بها ، فصنف « أبو بكر بن الأنباري » وغيره كتباً في الرد عليه ، وأنكروا عليه ذلك الأمر الذي يخالف إجماع المسلمين ، وفي هذا المعنى يقول الإمام : « أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم » في أول كتاب : « البيان عن اختلاف القراءة :

وقد نبع نابغ في عصرنا هذا فزعم أن كل ما صح عنده وجه في العربية لحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته به جائزة في الصلاة وغيرها ، فابتدع بفعله

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٠ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨٠ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨٠ .

ذلك بدعة ضلّ بها عن قصد السبيل وأورط نفسه في منزلة عظمت بها جنايته على الإسلام وأهله، وحاول إلحاق كتاب الله عز وجل من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه، إذ جعل لأهل الإلحاد في دين الله عز وجل بسّيء رأيه طريقاً إلى مغالطة أهل الحق بتخير القراءات من جهة البحث والاستخراج بالآراء دون الاعتصام والتمسك بالأثر المفترض على أهل الإسلام قبوله والأخذ به كابراً عن كابر وخالفاً عن سالف (١).

وقال « الخطيب البغدادي » ت ٤٦٣ هـ: روى « ابن شنبوذ » عن خلق كثير من شيوخ الشام ومصر، وكان قد تخير لنفسه حروفاً من شواذ القراءات تخالف الاجماع يقرأ بها، فصنف أبو بكر بن الأنباري وغيره كتباً في الرد عليه اهـ (٢).

وقال إسماعيل الخطيب ت ٣٥٠ هـ في كتاب التاريخ: اشتهر ببغداد أمر رجل يعرف « بابن شنبوذ »، يقرئ الناس ويقرأ في المحراب بحروف يخالف فيها المصحف مما يروى عن « عبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب »، وغيرهما مما كان يقرأ به قبل جمع المصحف الذي جمعه « عثمان بن عفان » رضي الله عنه، ويتتبع الشواذ فيقرأ فيها ويجادل حتى عظم أمره وفحش، وأنكره الناس، فوجه السلطان « محمد بن المقتدر بن المعتضد » أبا العباس المعروف بالراضي بالله فقبض عليه في يوم السبت لست خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة من الهجرة وحمل إلى دار الوزير « محمد بن علي بن مقله » ت ٣٢٨ هـ.

وأحضر القضاة والفقهاء والقراء، وناظره — الوزير ابن مقله — بحضورهم، فأقام الوزير على ما ذكر عنه الحجة، واستنزله الوزير عن ذلك فأبى أن ينزل عنه،

(١) انظر في رحاب القرآن للدكتور/ محمد سالم محسن ج ٢ ص ٤٤١ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨٠ .

أو يرجع عما يقرأ به. من هذه الشواذ المنكرة التي تخالف رسم المصحف، وأنكر ذلك جميع من حضر المجلس من القضاة، والفقهاء والقراء وأشاروا بعقوبته، ومعاملته بما يضطره إلى الرجوع عن رأيه، فأمر الوزير - ابن مقلة - بتجريمه من ثيابه وضربه بالذرة على قفاه، فضرب نحو العشرة ضرباً شديداً فلم يصبر واستغاث، وأذعن بالرجوع والتوبة، فخلى عنه، وأعيدت عليه ثيابه، واستتيب وكتب عليه كتاب بتوبته وأخذ فيه خطه بالتوبة، اهـ (١).

وهكذا كانت حادثة « ابن شنبوذ » رادعاً لكل من تريد له نفسه الخروج عن إجماع المسلمين ومحاولة القراءة بغير ما تواتر واشتهر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

### حكم القراءة بالشاذ

فإن قيل: نريد بيان آراء العلماء في حكم القراءة بالشاذ. أقول: قبل الدخول في تفصيل ذلك يجدر بي أن أبين تعريف الشاذ فأقول: يقال: شذ عنه يشذ شذوذاً بمعنى ندر عن جمهوره، وشذاذ الناس: الذين يكونون في القوم ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم (٢).

من هذا يتبين أن مادة « شذذ » تدور حول الندرة، والتفرد، والقلّة، والغرابة، والتفرق. أما عن بيان حكم القراءة بالشاذ فأقول وبالله التوفيق: من يتابع أقوال العلماء في ذلك، وأقوال الفقهاء في هذه القضية يستطيع أن يحكم بأن هناك شبه إجماع من علماء المسلمين على أنه تحرم القراءة بالشاذ في الصلاة وغيرها.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨٠.

(٢) انظر لسان العرب، مادة [شذذ] ج ٤ ص ٢٢١٩.



وهذا نموذج من أقوال العلماء في ذلك: قال الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة ت ١٧٩ هـ: « من قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يُصَلِّ وراءه » اهـ (١).

وقال أبو حاتم السجستاني ت ٢٥٠ هـ: « لا تجوز القراءة بشيء من القراءات الشاذة لخروجها عن إجماع المسلمين، وعن الوجه الذي ثبت به « القرآن » وهو التواتر، وإن كان موافقاً للعربية، وخط المصحف، لأنه جار من طريق الآحاد، نحو: (مَلَكٌ يَوْمَ الدين) » بفتح الميم واللام ونصب الكاف، وهي قراءة « أنس » رضي الله عنه. وقال « الإمام أبو بكر الشاشي » ت ٥٠٧ هـ نقلاً عن الشيخ القاضي الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي المروزي ت ٤٦٢ هـ وهو من كبار فقهاء الشافعيين: « إن الصلاة بالقراءة الشاذة لا تصح » اهـ (٢).

وقال « الشيخ محيي الدين النووي »: ت ٦٧٦ هـ وهو من كبار فقهاء الشافعية، « لا تجوز القراءة في الصلاة، ولا في غيرها بالقراءات الشاذة، وليست قرآناً لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وأما القراءة الشاذة فليست متواترة، فلو خالف وقرأ بالشاذ أنكر عليه سواء قرأ بها في الصلاة أو في غيرها، هذا هو الصواب الذي لا معدل عنه، ومن قال غير هذا فهو غالط أو جاهل » اهـ (٣).

وقال ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ت ٦٤٣ هـ: هو ممنوع من القراءة، بما زاد على العشرة منع تحريم، لا منع كراهة في الصلاة وخارجها » (٤).

(١) انظر المرشد الوجيز ص ١٨٢ .

(٢) المرشد الوجيز ص ١٨٣ .

(٣) انظر القراءات الشاذة للقاضي ص ٧ .

(٤) انظر القراءات الشاذة للقاضي ص ٧ .

وكذلك صرح « ابن الحاجب وابن السبكي » بتحريم القراءة بالشاذ، واستفتى « الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني » ت ٨٥٢ هـ عن حكم القراءة بالشاذ فقال: « تحرم القراءة بالشاذ، وفي الصلاة أشد » (١).

فإن قيل: متى شذت القراءات؟ أقول: من يتتبع تاريخ القرآن الكريم يجد أن القرآن نزل منجماً على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خلال ثلاث وعشرين سنة مدة بعثته عليه الصلاة والسلام. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعارض « جبريل » عليه السلام بالقرآن كل عام في رمضان: وفي العام الذي نقل فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى عارض « جبريل » بالقرآن مرتين. إذا فكل ما نسخ من القرآن الكريم حتى العرصة الأخيرة يعتبر شاذاً.

فإن قيل: من أول من تتبع القراءات الشاذة؟ أقول: قال « أبو حاتم السجستاني » ت ٢٥٠ هـ: « أول من تتبع بالبصرة وحده القراءات وألفها وتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده » (هارون بن موسى « الأعرور » ت ١٩٨ هـ) (٢).

فإن قيل: ما حكم تعلم وتدوين القراءات الشاذة؟ أقول: من يقرأ أقوال العلماء في ذلك يمكنه أن يحكم بأنه يجوز تعلم القراءات الشاذة وتعليمها نظرياً لا عملياً، حيث لا تجوز القراءة بالشاذ.

كما يجوز تدوينها في الكتب، وبيان وجهها من حيث: اللغة، والإعراب، والمعنى. واستنباط الأحكام الشرعية، منها على القول بصحة الاحتجاج بها.

كما يجوز الاستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية، كما أن القراءات الشاذة تتضمن الكثير من اللهجات العربية القديمة. فهي سجل حافل بذلك، والله أعلم.

(١) انظر القراءات الشاذة للقاضي ص ٧.

(٢) انظر في رحاب القرآن للدكتور/ محمد سالم محيسن ج ١ ص ٤٣٦.

« شَيْبَةَ بْنِ نِصَّاحٍ » ت ١٣٠ هـ\*

أحد أئمة التابعين، الإمام الثقة، شيخ القراء، ومقرئ المدينة المنورة. مولى « أم سلمة » أم المؤمنين رضي الله عنها، وأحد شيوخ « نافع بن أبي نعيم » أحد القراء السبعة المشهورين، ولا زال المسلمون يتلقون قراءة « نافع » بالرضا والقبول، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

قال « الذهبي »: أدرك « شيبه » أم المؤمنين « عائشة وأم سلمة » رضي الله عنها (١).

ثم قال: وقرأ « شيبه » « القرآن » على « عبدالله بن عياش » وأقول: وقرأ « عبدالله بن عياش » على « أبي بن كعب » رضي الله عنه، وقرأ « أبي » على النبي صلى عليه وسلم.

ومن هذا يتبين أن قراءة « شيبه » صحيحة ومتصلة السند بالنبي عليه الصلاة والسلام.

وقال « الذهبي »: قرأ القرآن على « شيبه » عدد كثير منهم: « إسماعيل ابن جعفر، وسليمان بن مسلم بن جاز » أحد رواة « أبي جعفر » المدني، الإمام الثامن، كما قرأ على « شيبه » « نافع » المدني، الإمام الأول من القراء السبعة (٢).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ خليفة: ٤٥٥، وطبقات خليفة ٢٦١، والتاريخ الكبير ٤ / ٢٤١، والشقات لابن حبان ٤ / ٣٦٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٣٠، والكاشف ٢ / ١٧، وغاية النهاية ١ / ٣٢٩، وتقريب التهذيب ١ / ٣٥٧، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٧٧، والتحفة اللطيفة ٢ / ٢٨١، وشذرات الذهب ١ / ١٧٧، ومعرفة القراء الكبار: ١ / ٧٩.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٩.

كما حدث « شيبة بن نصاح » عن « القاسم بن محمد ، وحوالد بن مغيث »  
وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي بكر بن عبد الرحمن ، وغير هؤلاء كثير . قال  
« الدوري » أحد رواة « أبي عمرو بن العلاء » : حدثنا إسماعيل بن جعفر  
قال : قرأت على « شيبة بن نصاح مولى » أم سلمة ، فكان إمام أهل المدينة في  
القراءة ، وقال « إسماعيل بن جعفر » : أخبرني « سليمان بن مسلم » أن  
« شيبة » أخبره أنه أتى به إلى « أم سلمة » أم المؤمنين ، رضي الله عنها وهو  
صغير ، فسححت رأسه ودعت له بالبركة » (١) .

وقال « قالون » : كان « نافع » أكثر اتباعاً « لشيبة » منه لأبي جعفر (٢) .

وقال « ابن الجزري » : لما ماتت « سكينه » بنت « الحسين بن علي »  
رضي الله عنها ، قدم شيبة ف صلى عليها ، ولأنك إجلالاً له وتقديراً لفضله (٣) .

توفي « شيبة بن نصاح » سنة ثلاثين ومائة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن  
الكريم . رحم الله « شيبة بن نصاح » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

السلامة

في معرفة القراءة الكبار ج ١ ص ٧٩ .  
في معرفة القراءة الكبار ج ١ ص ٨٠ .  
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٦٢ .

في معرفة القراءة الكبار ج ١ ص ٧٩ .

في معرفة القراءة الكبار ج ١ ص ٨٠ .

(١) انظر معرفة القراءة الكبار ج ١ ص ٧٩ .

(٢) انظر معرفة القراءة الكبار ج ١ ص ٨٠ .

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٦٢ .

« أبو صالح البرجمي » ت ٢٣٠ هـ\*

هو: عبد الحميد بن صالح بن عجلان التميمي، أبو صالح البرجمي، الكوفي،  
مقرئ ثقة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو صالح » القراءة عن خيرة العلماء في مقدمتهم: « أبو بكر بن  
عياش، وأبو يوسف الأعشى » .

يقول « أبو صالح » عن نفسه: كنت أختلف أنا « وأبو يوسف الأعشى »  
إلى « أبي بكر بن عياش » فنجلس بين يديه معاً، فيقرأ « أبو يوسف » على  
« أبي بكر » وأنا مشافهة بين يدي « أبي بكر » فالفتح لنا جميعاً، والرد علينا  
جميعاً، فإذا فرغ « أبو يوسف » من قراءته، درست عليه بحضرة « أبي بكر »  
فإن سها « أبو يوسف » عن حرف ردّ عليّ « أبو بكر » والناس من ورائنا مجتمعون  
اهـ (١) .

وقد أخذ « القرآن » عن « أبي صالح » عدد كثير منهم: « إسماعيل بن أبي

---

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - الجرح والتعديل ١٤ / ٦، وتاريخ الاسلام، الورقة ٢٠٤ (أيا صوفيا  
٣٠٠٧) والكاشف ١٥١ / ٢، ومعرفة القراء الكبار ٢٠٢ / ١، وغاية النهاية ٣٦٠ / ١، وتهذيب  
التهذيب ١١٧ / ٦، والتحريب ٤٨٦ / ١، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٢٢، وانظر « تهذيب الكمال »  
للمزي .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٦٠ .

علي الخياط ، وجعفر بن عنبة ، والحسين بن جعفر بن محمد بن قتات ، كما قرأ عليه « القاسم بن أحمد الخياط » ولم يكتمل (١) .

توفي « أبو صالح البرجمي » سنة ثلاثين ومائتين من الهجرة . رحم الله « أبا صالح » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٦٠ .

« ابن الصباح » \*

هو: محمد بن عبد العزيز بن عبدالله بن الصباح ، أبو عبدالله المكي الضرير  
المقرئ الجليل .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن الصباح » القراءة عن عدد من العلماء منهم : « قنبل » أحد رواة  
ابن كثير المكي ، الإمام الثاني بالنسبة إلى أئمة القراءات وهو من أجل أصحاب  
قنبل .

كما أخذ « ابن الصباح » القراءة عن أبي ربيعة محمد بن اسحاق ، واسحاق  
الخزاعي ، عن ابن فليح .

تصدر « ابن الصباح » لتعليم القرآن الكريم ، فتتلمذ عليه الكثيرون ، منهم :  
علي بن محمد الحجازي ، ومحمد بن زريق ، وعبدالله بن الحسين ، والحسين بن  
اسماعيل التنوخي ، وآخرون (١) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « ابن الصباح » . رحمه الله رحمة واسعة إنه  
سميع مجيب .

(٥) انظر ترجمته في : غاية النهاية ٢ / ١٧٢ - ١٧٣ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٣ .

« أبو طاهر الأنطاكي » ت ٣٨٠ هـ

هو: محمد بن الحسن بن علي أبو طاهر الأنطاكي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو طاهر الأنطاكي » القراءة عن خيرة العلماء، قال « الحافظ أبو عمرو الداني »: « أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن « إبراهيم بن عبد الرزاق » وهو من جلة أصحابه، ومن أثبت الناس فيه (١) .

تصدر « أبو طاهر الأنطاكي » لتعليم القرآن، واشتهر بالدقة والثقة، وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن، وتلمذ عليه الكثيرون. قال « الإمام ابن الجزري »: « روى القراءة عنه عرضاً « علي بن داود » الداراني وسماعاً « أبو الطيب بن غلبون، وفارس بن أحمد، وعبيد الله بن مسلمة » وعرض عليه أيضاً « أبو العباس بن نفيس، وأبو علي الرهاوي » (٢) .

احتل « أبو طاهر الأنطاكي » مكانة سامية بين العلماء، فأنشئ عليه الكثيرون، قال عنه « الذهبي »: « أبو طاهر الأنطاكي أحد أعلام القرآن نزل مصر (٣) . وقال « ابن الجزري » أبو طاهر الأنطاكي إمام كبير مقرئ شهير (٤) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ الاسلام الورقة ١٥٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ١١٨/٢ .

وحسن المحاضرة ١/ ٤٨٩ — ٤٩٠، وشذرات الذهب ٣/ ٩٠ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٥ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١٨ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٥ .

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١٨ .



قال « الامام الداني » : خرج أبو طاهر الأنطاكي من « مصر » إلى الشام ،  
فتوفي في منصرفه قبل سنة ثمانين وثلاثمائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة ،  
وجزاه الله أفضل الجزاء .

« أبو طاهر البعلبكي » ت ٣٥٤ هـ \*

هو: محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان، أبو طاهر البعلبكي المؤذن مقرئ  
معلم صالح عالي السند .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « أبو طاهر البعلبكي » سنة أربع وستين ومائتين ، واستقر « بصبة »  
وأخذ القراءة عرضاً عن هارون الأخفش ، وحدث عن أحمد بن محمد بن يحيى  
ابن حمزة ، وزكريا بن يحيى الخياط ، وأحمد بن إبراهيم البشري ، والحسين بن محمد  
ابن جمعة (١) .

وقرأ عليه « عبد الباقي بن الحسن ، وجعفر بن أحمد بن الفضل » وروى عنه  
أبو الحسين بن جُمَيْع ، وأبو عبدالله بن مَنده (٢) .

توفي « أبو طاهر البعلبكي » سنة أربع وخمسين وثلاثمائة من الهجرة . رحمه الله  
رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ الاسلام ، وفيات ٣٥٤ ، والوافي بالوفيات ج ٣ ص ١٢٥ ، وغاية

النهاية ج ٢ ص ١٤٨ ، وشذرات الذهب ٣/٣٥ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٦ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٦ .

« طاهر بن غلبون » ت ٣٩٩ هـ\*

هو: طاهر بن عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك، أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

نشأ « طاهر بن غلبون » في بيت العلم والمعرفة، فوالده الإمام المشهور « عبد المنعم بن عبيدالله » أحد علماء القراءات، ومؤلف كتاب « الإرشاد » .

وقد أخذ « طاهر » القراءة وحروف القرآن عن عدد كبير من خيرة العلماء، وفي مقدمة هؤلاء: والده « عبد المنعم، وعبد العزيز بن علي »، ثم رحل إلى « العراق » فقرأ بالبصرة على: محمد بن يوسف بن نهار الحرکتي، وعلي بن محمد الهاشمي، وعلي بن محمد بن خشنام .

كما سمع حروف القراءات من « والده » ومن « ابراهيم بن محمد بن مروان، وعتيق بن ما شاء الله، وعبدالله بن المبارك، وعبدالله بن محمد بن المفسر، وأبي الفتح بن بدهن، وسمع لسبعة « ابن مجاهد » من أبي الحسن علي ابن محمد بن اسحاق الحلبي المعدل<sup>(١)</sup> .

تصدر « طاهر بن غلبون » لتعليم القرآن وأخذ شهرة عظيمة ورثها عن والده،

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام، الورقة ٢٥٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، وتذكرة الحفاظ ٣ /

٢١٩ . طبقات الاسنوي ٢ / ٤٠١، والبلغة ١٠١، والنشر ١ / ٧٢، وغاية النهاية ١ / ٣٣٩، ونهاية

الغاية الورقة ٧٨، وحسن المحاضرة ١ / ٤٩١ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٩ .

وأقبل عليه الطلاب من كل مكان، فقد روى القراءة عنه عرضاً ونسجاً:  
« الإمام الكبير الحافظ أبو عمرو الداني » وإبراهيم بن ثابت الاقليسي، وأحمد بن  
باشاذ الجوهري، وأبو الفضل عبد الرحمن الرازي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد  
القزويني (١).

احتل « طاهر بن غلبون » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه،  
يقول تلميذه « الإمام الداني »: لم ير في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله،  
وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيراً (٢).

وقال « الإمام ابن الجزري »: « طاهر بن غلبون » نزيل مصر أستاذ  
عارف، ثقة ضابط حجة محرر شيخ الداني، مؤلف كتاب التذكرة في القراءات  
الثان (٣).

وأقول: لقد استفاد « ابن الجزري » من كتاب « التذكرة » استفادة كبيرة  
وهو أحد مصادره في القراءات، ولنستمع إلى ابن الجزري وهو يقول: قرأت  
بمضمونه القرآن كله على: أبي عبدالله محمد بن الصائغ، وأبي محمد عبد الرحمن  
ابن أحمد الشافعي، وإلى أثناء سورة النحل على الأستاذ أبي بكر بن أيدي  
بالديار المصرية (٤).

توفي « طاهر بن غلبون » سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. رجم الله « طاهر بن  
غلبون » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

- 
- (١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٦٩.
  - (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٩.
  - (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٩.
  - (٤) انظر النشر في القراءات المشرحة ج ١ ص ٧٣.

« أبو طاهر بن أبي هاشم » ت ٣٤٩ هـ\*

هو: عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز الإمام النحوي والأستاذ الكبير أحد الأعلام.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « أبو طاهر » في رجب سنة ثمانين ومائتين ، وبعد أن شب عوده تتلمذ على خيرة العلماء يأخذ عنهم القرآن والحديث والنحو، وغير ذلك من أنواع المعرفة .

ومن يقرأ كتب التراجم والتاريخ يجد أن شيوخ « أبي طاهر » بلغوا من الكثرة عدداً كثيراً، وحسبي أن أشير هنا إلى قبس منهم : فن العلماء الذين أخذ عنهم « أبو طاهر » القرآن وحروف القراءات ، « أحمد بن سهل الأشناني ، وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير ، وأبو بكر بن مجاهد ، وإبراهيم بن غرفة ، وإبراهيم بن محمد بن أيوب ، وأحمد بن رستم ، وأحمد بن فرح ، وأحمد بن علي بن الحسن ، وأحمد بن محمد الشعراني ، وغيرهم كثير <sup>(١)</sup> .

ومن العلماء الذين أخذ عنهم « أبو طاهر » حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « محمد بن جعفر القتات ، وعبيد بن محمد المروزي ، وأحمد بن فرح الضرير ، وعبدالله بن محمد بن ياسين ، ومحمد بن الحسين بن شهريار ، ومحمد بن الحسين الأشناني ، ومحمد بن العباس اليزيدي ، ووكيع القاضي ، وأبو بكر بن أبي داود ،

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ بغداد ١١ / ٧ - ٨ ، وفهرست ابن خیر ، ٣٢ ، ٣٣ ، وإنباه الرواة ٢

/ ٢١٥ ، وتلخیص ابن مکتوم ١٢٢ ، وتاریخ الاسلام الورقة ٢٩٥ ، والبلغة ١٣٣ . وغاية النهاية ١ /

٤٧٥ - ٤٧٦ . ونهاية الغاية الورقة ١٣٣ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٢٥ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٢١ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٧٥ .

وصالح بن أبي مقاتل ، وأبو بكر بن أبي مجاهد ، وأبو مزاحم الخاقاني ، وغير هؤلاء كثير (١) .

وكما كان « أبو طاهر » من علماء القراءات والحديث كان أيضاً من علماء النحو واللغة ، وكان كوفي المذهب ، وقرأ على « ابن درستويه » بعض كتاب « سيويه » (٢) .

وبعد أن اكتملت مواهب أبي طاهر جلس لتعليم القرآن وسنة الهادي البشير عليه الصلاة والسلام ، فذاع صيته ، واشتهر بين الناس ، وأقبل عليه طلاب العلم يأخذون عنه ، ويتلمذون عليه ، فكثرت طلابه وعظمت حلقة درسه ، وكان يقرئ في سكة « عبد الصمد بن علي بن عبد الرحمن بن العباس » ببغداد .

ومن الذين أخذوا عن « أبي طاهر » القراءة عرضاً وسماعاً : أحمد بن عبد الله ابن الخضرم ، وأبو الفرج أحمد بن موسى ، وعبد العزيز بن جعفر بن خواستي ، وعبيد الله بن عمر المصاحفي ، وعلي بن عمر الحمامي ، وعلي بن الحسين الذهبي ، وعلي بن العلاف ، وجعفر بن محمد بن الفضل ، وغيرهم كثير (٣) .

ومن الذين أخذوا عن « أبي طاهر » حديث النبي صلى الله عليه وسلم : ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل ، وأبو الحسن بن الحمامي المقرئ (٤) .

كان « أبو طاهر » رقيق القلب ، يبكي من خشية الله تعالى ، حول هذا المعنى يقول « الخطيب البغدادي » : « أخبرنا علي بن أبي علي ، حدثني أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد قال : كنت أمشي يوماً مع أبي طاهر ابن أبي هاشم المقرئ ، وكان أستاذاً فاجتازنا بمقابر « الخيزران » فوقف عليها

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٧ .

(٢) انظر إنباه الرواة ج ٢ ص ٢١٥ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٧٦ .

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٨ .

ساعة ثم التفت إليّ فقال لي : يا أبا القاسم ترى لو وقف هؤلاء هذه المدة الطويلة على باب ملك الروم ما رحمهم ؟ فكيف تظن بمن هو أرحم الراحمين ؟ وبكى « اهـ (١) .

اشتهر أبو طاهر بالثقة وصحة الضبط وتقوى الله تعالى وإتقانه لقراءة القرآن مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا المعنى يقول الحافظ « الذهبي » : « وقد أطنب أبو عمرو الداني » في وصفه وقال : لم يكن بعد « ابن مجاهد » مثل « أبي طاهر » في علمه وفهمه مع صدق لهجته واستقامة طريقته ، قرأ عليه خلق كثير . وكان ينتحل في النحو مذهب الكوفيين وكان بارعاً فيه اهـ (٢) .

وقال الامام « الداني » : « سمعت عبد العزيز الفارسي » يقول : « لما توفي ابن مجاهد ، رحمه الله تعالى أجمعوا على أن يقدموا شيخنا « أبو طاهر » فتصدر للإقراء في مجلسه وقصده الأكابر ، فتحلقوا عنده كعقيل بن البصري وكان من جلة أصحاب « ابن مجاهد » وكأبي بكر الجلاء ونظرائهما « اهـ (٣) .

وقال « الخطيب البغدادي » : « كان « أبو طاهر » من أعلم الناس بحروف القرآن ووجوه القراءات وله في ذلك تصانيف عدة « اهـ (٤) .

وقال « القفطي » في تاريخ النحاة : لم يُر بعد « ابن مجاهد » في القراءات مثل « أبي طاهر » (٥) .

توفي « أبو طاهر » في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « أبو طاهر » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٨ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٢ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٢ .

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٧ .

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٢ .

« طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ » رضي الله عنه ت ٣٦ هـ\*

علم من حفاظ « القرآن الكري » وأحد العشرة المبشرين بالجنة .

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات وقال :  
وردت عنه الرواية في حروف « القرآن » . وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه  
الجواد ، والفياض . كان من السابقين إلى الإسلام .

كان « طلحة » رضي الله عنه : حسن الوجه — يضرب إلى الحمرة — مزبوراً  
— إلى القصر هو أقرب — رجب الصدر — بعيد ما بين المنكبين — ضخم القدمين  
— كثير الشعر — ليس بالجمد القطط ولا بالسبط — إذا مشى أسرع — وإذا  
التفت التفت جميعاً .

حدث عنه بنوه : يحيى — وموسى — وعيسى — والسائب بن يزيد — ومالك  
ابن أوس — وأبو عثمان النهدي — وقيس بن أبي حازم — ومالك بن أبي عامر  
الأصبحي — والأحنف بن قيس — وأبوسلمة بن عبد الرحمن — وآخرون .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — مسند أحمد ١ / ١٦٠ — ١٦٤ ، الزهد لأحمد بن حنبل ١٤٥ ، ابن هشام ٢ /  
٨٠ ، طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٥٢ — ١٦١ ، طبقات خليفة : ١٨ ، ١٨٩ ، تاريخ خليفة ١٨١ ،  
المحر : ٣٥٥ ، التاريخ الصغير ١ / ٧٥ ، المعارف ٢٢٨ — ٢٣٤ ، ذيل المذيل : ١١ ، الجرح  
والتعديل : ٤ / ٤٧١ ، مشاهير علماء الأمصار : ت ٨ ، البدء والتاريخ ٥ / ٨٢ ، المعجم الكبير  
للطبراني ١ / ٦٨ — ٧٧ ، حلية الأولياء : ١ / ٨٧ ، الاستيعاب ٥ / ٢٣٥ ، ٢٤٩ ، تاريخ ابن  
عساکر ٨ / ٢٧٠ ، صفة الصفوة ١ / ١٣٠ ، أسد الغابة ٣ / ٨٥ ، اللباب ٢ / ٨٨ ، تهذيب الأسماء  
واللغات ١ / ٢٥١ ، تاريخ الإسلام ٢ / ١٦٣ ، العبر ١ / ٢٧ ، العقد الثمين : ٦ / ٦٨ ، غاية النهاية ١  
/ ٣٤٢ ، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٠ ، الإصابة : ٥ / ٢٣٢ ، كز العمال ١٣ / ١٩٨ — ٢٠٤ ، شذرات  
الذهب ١ / ٤٢ .



ولقد أحبه الرسول صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ثناء عاطراً : فعن « جابر » رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أراد أنه ينظر إلى شهيد يمشي على رجله فلينظر إلى « طلحة بن عبيدالله » اهـ .

قال « أبو نعيم » حدثنا سليمان بن أحمد فقال : لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من « أحد » صعد « المنبر » فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ﴾ (١)

فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله من هؤلاء ؟ فأقبل « طلحة بن عبيدالله » وعليه ثوبان أخضران ، فقال : « أيها السائل هذا منهم » اهـ (٢) .

كما كان « طلحة » رضي الله عنه شجاعاً لا يهاب الأعداء وهناك أكثر من شاهد على ذلك : فعن « عائشة » أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : كان « أبو بكر » إذا ذكر يوم « أحد » قال : ذلك كله يوم طلحة ، قال « أبو بكر » : كنت أول من فاء يوم « أحد » فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي عبيدة بن الجراح : « عليكما صاحبكما » يريد « طلحة » فأصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتينا « طلحة » في بعض تلك « الجفار » (٣) فإذا به بضع وسبعون أو أقلّ أو أكثر ، بين طعنة ، وضربة ، ورمية ، وإذا قد قطعت أصبعه ، فأصلحنا من شأنه اهـ (٤) .

(١) سورة الأحزاب الآية ٢٣ .

(٢) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٨٧ .

(٣) الجفار جمع « جفرة » وهي البئر الواسعة التي لم تبن بالحجارة .

(٤) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٨٧ .

وروى « قبصة » عن « جابر » قال : صحبت « طلحة بن عبيدالله » فإ  
رأيت رجلاً أعطى لجزير مال من غير مسألة منه اهـ (١) .

وحدث « الترمذي » عن « عقبة بن علقمة الشكري » قال : سمعت  
« عليا » رضي الله عنه يوم « الجمل » يقول : سمعت من « في » رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : « طلحة — والزبير جاراي في الجنة » اهـ (٢) .

وكان « طلحة » رضي الله عنه من أثرياء الصحابة ، يدل على ذلك الآثار  
الآتية : قال « الحميدي » حدثنا « ابن عيينة » حدثنا « عمرو بن دينار »  
قال : أخبرني « مولى » لطلحة ، قال : كانت غلة طلحة كل يوم ألفاً وافيأ .  
انتهى (٣) .

وقال « إبراهيم التيمي » عن أبيه قال : كان طلحة يُغَلّ بالعراق أربع مائة  
ألف ، ويُغَلّ بالسراة عشرة آلاف دينار ، ولقد كان يرسل إلى « عائشة » أم  
المؤمنين رضي الله عنها إذا جاءت غلته كل سنة بعشرة آلاف ، ولقد قضى عن  
صبيحة التيمي ثلاثين ألفاً اهـ (٤) .

وقال « الواقي » : حدثنا إسحاق بن يحيى — عن موسى بن طلحة أن  
« معاوية » سأله : كم ترك « أبو محمد » من العين ؟ قال : ترك ألفي ألف  
درهم ، ومائتي ألف درهم ، ومن الذهب مائتي ألف دينار ، فقال « معاوية » :  
عاش حميداً سخيّاً شريفاً اهـ (٥) .

(١) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٨٨ .

(٢) أخرجه الترمذي ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٩ .

(٣) أخرجه ابن سعد وغيره ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٣ .

(٤) أخرجه ابن سعد ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢ .

(٥) أخرجه ابن سعد ، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٣ .

ولقد كان « طلحة بن عبيدالله » من الأسخياء البررة الأوفياء ، والدليل على ذلك الآثار الآتية :

فعن « أبي إسماعيل الترمذي » أن « طلحة » أتاه مال من « حضرموت » سبع مائة ألف ، فبات ليلته يتململ ، فقالت له زوجته : ما لك ؟ قال : تفكرت منذ الليلة فقلت : ما ظن رجل بربه يبيت وهذا المال في بيته ؟ قالت : فأين أنت عن بعض أخلائك ، فإذا أصبحت فادع بجفان ، وقصاع فقسّمه فقال لها : رحمك الله إنك موفقة بنت موفق ، وهي : « أم كلثوم بنت الصديق » رضي الله عنها : فلما أصبح دعا بجفان فقسّمها بين المهاجرين والأنصار .

وعن « علي بن زيد » قال : جاء أعرابي إلى « طلحة » يسأله ، فتقرب إليه برحم ، فقال : إن هذه لرحم ما سألتني بها أحد قبلك ، إن لي أرضاً قد أعطاني بها « عثمان » ثلاث مائة ألف فاقبضها ، وإن شئت بعته من « عثمان » ودفعت إليك الثمن ، فقال : الثمن ، فأعطاه اهـ .

وعن « سعدى » بنت عوف المريّة قالت : دخلت على « طلحة » يوماً وهو خائر ، فقلت : ما لك ؟ لعل رابك من أهلك شيء ؟ قال : لا والله ، ونعم حليلة المسلم ، ولكن مال عندي قد غمني ، فقلت : ما يغمك ؟ عليك بقومك ، قال : يا غلام ادع لي قومي فقسّمه فيهم ، فسألت الخازن : كم أعطى ؟ قال : أربع مائة ألف .

قتل « طلحة » في موقعة « الجمل » سنة ست وثلاثين من الهجرة ، وهو ابن ثنتين وستين سنة . رضي الله عن « طلحة بن عبيدالله » وجزاه الله أفضل الجزاء .

« طلحة بن محمد » ت ٣٨٠ هـ\*

هو: طلحة بن محمد بن جعفر أبو القاسم ، ويقال : أبو محمد البغدادي ،  
الشاهد ، غلام « ابن مجاهد » ووراه .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « الذهبي » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « طلحة بن محمد » في شهر ربيع من سنة إحدى وتسعين ومائتين . أخذ  
« طلحة » على « ابن مجاهد » واستمل عليه ولذا يقال له : غلام ابن مجاهد ،  
كما روى القراءة أيضاً عن أبي بكر محمد بن عمران الدينوري ، والحسن بن محمد  
الحداد (١) .

حدث « طلحة بن محمد » عن عدد من العلماء ، يقول « الخطيب  
البغدادي » : حدث عن « عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي ، ومحمد بن  
العباس اليزيدي ، وعبدالله بن زيدان ، ومحمد بن الحسين الأشناني ، وأبي القاسم  
البغوي ، وأبي بكر بن داود ، وأحمد بن القاسم أخي الليث الفرائصي وأبي الصخرة  
الشامي ، ويحيى بن مجاهد ، وغير هؤلاء (٢) .

تصدر « طلحة بن محمد » لتعليم القرآن ، وتلمذ عليه الكثيرون ، ومن الذين

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - تاريخ بغداد ٩ / ٣٥١ ، وتاريخ الاسلام الورقة ١٥١ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)

وغيابة النهاية ١ / ٣٤٢ . والنجوم الزاهرة ٤ / ١٥٨ ، وشذرات الذهب ٣ / ٩٧ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٢ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٥١ .

قرأوا عليه : القاضي أبو العلاء ، وأبو أحمد عبد الله بن عبدويه العطار ، وأبو الفضل  
الخرزاعي (١) .

وقد روى عن « طلحة بن محمد » الحديث الكثيرون . يقول « الخطيب  
البغدادي » حدثنا عنه عمر بن إبراهيم الفقيه ، والازهري ، وأبو محمد الخلال ،  
وعبد العزيز بن علي الازجي ، وعلي بن المحسن التنوخي ، والحسن بن علي  
الجوهري (٢) .

توفي « طلحة بن محمد » سنة ثمانين وثلاثمائة وله تسعون سنة ، رحمه الله رحمة  
واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٢ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٥١ .

« أبو الطيب الأنطاكي » ت ٣٤٠ هـ\*

هو: أحمد بن يعقوب التائب، أبو الطيب الأنطاكي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

روى « أبو الطيب الأنطاكي » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: بكر  
ابن سهل الدمياطي، وأحمد بن المعلی، وعبيدالله بن صدقة، ومحمد بن حفص  
الخشاب صاحب السوسي، وإسحاق بن أحمد الخزاعي وآخرون .

تصدر « أبو الطيب الأنطاكي » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم:  
علي بن أحمد بن بشر الأنطاكي، وعبيدالله بن عمر البغدادي، وعلي بن محمد  
وآخرون (١) .

كما أخذ « أبو الطيب الأنطاكي » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن  
خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: أبو أمية الطرسوسي، وعثمان بن خرزاذ،  
وجاعة آخرون (٢) .

وقد احتل أبو « الطيب الأنطاكي » مكانة سامية، واشتهر بعرفته للقراءات  
القرآنية، وفي هذا يقول الذهبي: « قال بعض الشيوخ: « لم يكن بعد « ابن  
مجاهد » أعرف من أحمد بن يعقوب التائب بحروف القراءة » (٣) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - غاية النهاية ج ١ ص ١٥١ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥١ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٢ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٢ .

كما أثنى عليه « الداني » فقال : أبو الطيب الأنطاكي إمام في هذه الصنعة ،  
ضابط بصير بالعربية ، وله كتاب حسن في القراءات (١)

توفي « أبو الطيب الأنطاكي » بأنطاكية سنة أربعين وثلاثمائة من الهجرة بعد  
حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم ، رحم الله « أبا الطيب الأنطاكي » رحمة واسعة  
إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٢ .

« أبو الطيب الحضيبي » ت ٣٦٩ هـ \*

هو: عبد الغفار بن عبيدالله بن السري أبو الطيب الحضيبي بالحاء المهملة والضاد المعجمة الكوفي ثم الواسطي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو الطيب الحضيبي » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : أبو العباس أحمد بن سعيد الضرير ، وأبو بكر بن مجاهد ، والحسين بن علي ، وأبو العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي ، والعباس بن الفضل ، وعبدالله بن عبد الجبار ، والحسن بن داود التقار ، وجعفر بن سليمان القافلاني ، وعلي بن محمد بن عمار ، ومحمد بن عمير القاضي ، وحامد بن محمد ، وابن أبي أمية ، وأحمد ابن محمد الأدمي ، ومحمد بن جعفر بن خليل ، ومحمد بن معلى الشونيزي ، وأحمد ابن الحسين (١) .

أخبر « الحافظ الذهبي » بأن « أبا الطيب الحضيبي » حدث عن عدد من العلماء ذكر منهم : عمر بن أبي غيلان ، ومحمد بن جرير الطبري ، وأحمد بن حماد ابن سفيان (٢) .

- 
- (٥) انظر ترجمته فيما يأتي : - إكمال ابن ماكولا ٣ / ٣٨ ، وسؤالات الحافظ السلفي لحميس الحوزي ٢٩ ، وتاريخ الاسلام الورقة ١٠٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ١ / ٣٩٧ ، ونهاية الغاية الورقة ١٠٠ ، وبغية الوعاة ٢ ص ١٠٣ .
- (١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٩٧ .
- (٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٥ .



تصدر أبو الطيب الحضيبي لتعليم القرآن واشتهر بالثقة والضبط وجودة القراءة وأقبل عليه حفاظ القرآن وتلمذ عليه الكثيرون ، وفي هذا يقول « الامام ابن الجزري » : « قرأ عليه » أبو عبدالله الكارزيني ، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ، وأبو بكر أحمد بن المبارك الواسطي ، وابراهيم بن سعد الرفاعي ، وعبد الرحمن بن الهرمزان ، وعلي بن محمد الحنباري ، وعبيدالله بن أحمد « اهـ (١) .

اشتهر أبو الطيب الحضيبي بالمكانة العلمية والثقة بين العلماء فأصبح شيخ الإقراء بواسط وصنف في القراءات ، ذكره « الحافظ الذهبي » في كتابه « تاريخ الاسلام » بأنه رأى هذا الكتاب ، ونظراً لأن أبا الطيب كانت له مكانة سامية جليلة فقد أثنى عليه العلماء ، وفي هذا يقول الإمام « ابن الجزري » : « أبو الطيب الحضيبي إمام مقرأ ضابط ثقة محقق وشيخ واسط » اهـ (٢) .

وقال « القاضي أسعد » : كان أبو الطيب مقرئاً معروفاً متقناً نحوياً أديباً (٣) .

وقد وثقه « خميس الحوزي » وقال : أظنه توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة ، وقال « سبط الخياط » توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٩٧ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٩٧ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٩٨ .

« عاصم بن أبي النجود » ١٢٧ هـ

مولد بني أسد

أحد علماء التابعين، الإمام، وشيخ قراء الكوفة بلا منازع، ومقرئ عصره الحجة الثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «أبو عبيد القاسم بن سلام»: كان من قراء أهل الكوفة «يحيى بن وثاب» وعاصم بن أبي النجود، وسليمان الأعمش، قرأ «عاصم» على كل من: «أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى» ت ٧٣ هـ، وأبي مريم زر بن حبيش الأسدي ت ٨٢ هـ، وأبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني ت ٩٦ هـ وقرأ هؤلاء الثلاثة على: «عبد الله بن مسعود» ت ٣٢ هـ.

وقرأ كل من «أبي عبد الرحمن السلمى، وزر بن حبيش» على «عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب» رضي الله عنهما، وقرأ «أبو عبد الرحمن السلمى» أيضاً على «أبي بن كعب، وزيد بن ثابت» رضي الله عنهما.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: - طبقات خليفة: ١٥٩، التاريخ الكبير ٦/ ٤٨٧، التاريخ الصغير ٢/ ٩، الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٠، تاريخ ابن عساكر ٣، ٢٦، وفيات الأعيان ٣/ ٩، تهذيب الكمال ٦٣٤، تهذيب التهذيب ٢/ ١٠٩، تاريخ الاسلام ٥/ ٨٩، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٧، العبر ١/ ١٦٧، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨، خلاصة تهذيب الكمال ١٨٢، تهذيب ابن عساكر: ٧/ ١٢٢، ١٢٤، غاية النهاية ١/ ٣٤٦، سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢٥٦. شذرات الذهب ١/ ١٧٥، معرفة القراء الكبار: ١ ص ٨٨.

وقرأ كل من : عبدالله بن مسعود ، وعثمان بن عفان ، وعليّ بن أبي طالب ، وأبيّ بن كعب ، وزيد بن ثابت « رضي الله عنهم ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم . من هذا يتبيّن أن قراءة « عاصم » متواترة ، وصحيحة ، ومتصلة السند بالنبي صلى الله عليه وسلم .

ولا زال المسلمون يتلقون قراءة « عاصم » بالرضا والقبول حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

قال « الذهبي » : وتصدر « عاصم » للاقراء مدة بالكوفة فقرأ عليه عدد كثير منهم : « شعبة أبو بكر بن عياش » ت ١٩٣ هـ وحفص أبو عمرو وحفص ابن سليمان بن المغيرة ت ١٨٠ هـ وأبان بن تغلب ت ١٤١ هـ ، وحماد بن سلمة ت ١٦٧ هـ ، وسليمان بن مهران الأعمش ت ١٤٧ هـ .

وقال « ابن الجزري » : كان « عاصم » هو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد « أبي عبد الرحمن السلمي » ت ٧٣ هـ .

ثم قال : وقد جلس موضعه ورحل الناس إليه للقراءة ، وكان قد جمع بين الفصاحة والاتقان ، والتحرير ، والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن . انتهى (١) .

وقال « أبو بكر بن عياش » : « لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم » (٢) .

وقال : « يحيى بن آدم » : حدثنا « الحسن بن صالح » قال : ما رأيت أحداً قط أفصح من « عاصم بن أبي النجود » (٣) .

(١) انظر في رحاب القرآن د / محمد سالم محيسن ج ١ ص ٣١١ .

(٢) أنظر النشر في القراءات العشر ج ١ ص ١٥٥ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٧ .

وقال « عبدالله بن أحمد بن حنبل » : سألت « أبي » عن « عاصم بن بهدلة » فقال : رجل صالح ، خير ثقة ، قلت : أي القراءات أحب إليك ؟ قال : قراءة أهل المدينة ، فإن لم يكن ، فقراءة « عاصم » اهـ (١)

وقال « أبو كريب » : حدثنا « أبو بكر » قال لي عاصم : مرضت سنتين ، فلما قت قرأت « القرآن » فإخطأت حرفاً اهـ (٢) .

وقال « أبو بكر بن عياش » عن « شمر بن عطية » . قام فينا رجلان : أحدهما أقرأ القرآن لقراءة « زيد بن ثابت » وهو « عاصم » والآخر أقرأ الناس لقراءة « عبدالله بن مسعود » وهو : الأعمش ، ثم قال « ابن عياش » : وكان « عاصم » نحوياً ، فصيحاً ، إذا تكلم ، مشهور الكلام ، وكان هو ، والأعمش ، وأبو حصين الأسدي لا يبصرون . جاء رجل يوماً يقود « غاصماً » فوقع وقعة شديدة ، فما نهره ، ولا قال له شيئاً اهـ (٣) .

وأقول : هذا الخبر إن دلّ على شيء فإنما يدل على حلم ، وسعة صدر ، « عاصم » رحمه الله تعالى .

وقال « سلمة بن عاصم » : كان « عاصم بن أبي النجود » ذا أدب ، ونسك ، وفصاحة ، وصوت حسن اهـ (٤) .

وقال « أبو بكر بن عياش » : قال « عاصم » : من لم يحسن من العربية إلا وجهاً واحداً ، لم يحسن شيئاً ، ثم قال : ما أقرأني أحد حرفاً إلا « أبو عبد الرحمن السلمي » ، وكان قد قرأ على « علي » رضي الله عنه ، وكنيت أرجع من عنده

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٧ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٨ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٨ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٩ .

فأعرض على « زر بن حبيش » وكان « زر » قد قرأ على « عبدالله بن مسعود » رضي الله عنه اهـ (١).

وقال « زياد بن أيوب » حدثنا « أبو بكر » قال : كان « عاصم » إذا صلى ينتصب كأنه « عود » وكان يقيم يوم الجمعة في المسجد إلى العصر، وكان عابداً، خيراً، يصلي أبداً، ربما أتى حاجة، فإذا رأى مسجداً قال : حِلٌّ بنا فإن حاجتنا لا تفوت، ثم يدخل فيصلي اهـ (٢).

وقال « الذهبي » : كان « عاصم » ثبناً في القراءة، صدوقاً في الحديث، وقد وثقه « أبو زرعة » وجماعة، وقال « أبو حاتم » : محله الصدق اهـ (٣).

وقال « أبو بكر بن عياش » : دخلت على « عاصم » وقد احتضر، فجعل يردد هذه الآية يحققها كأنه في الصلاة : ﴿ ثم رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ﴾ (٤).

توفي الإمام « عاصم » بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائة بعد حياة حافلة بتعليم كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. رحم الله « عاصماً » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٨ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٩ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٦٠ .

(٤) انظر النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٥٥ . والآية من سورة الأنعام رقم ٦٢ .

« عامر السيد عثمان » ت ١٤٠٨ هـ \*

ولد « عامر السيد عثمان » ببلده « ملامس » مركز منيا القمح محافظة الشرقية بالديار المصرية ، وذلك في سنة عشر من شهر مايو سنة ألف بعد التسعمائة ميلادية .

حفظ « شيخي » القرآن الكريم منذ باكورة حياته ببلدة « ملامس » على خيره العلماء وهو: الشيخ عطية بن سلامة .

كما تلقى « شيخي » القراءات القرآنية ، وعلوم القرآن على خيرة علماء عصره مثل : الشيخ « عبد الرحمن سبيع » إلا أن الشيخ « عبد الرحمن سبيع » انتقل إلى رحمة الله تعالى قبل أن يتم شيخي « عامر السيد عثمان » القراءات القرآنية .

فالتقى بعلامة عصره الشيخ « همام قطب » فأخذ عنه القراءات العشر الصغرى بمصنن : الشاطبية ، والدرّة ثم طلب شيخي المزيد من القراءات ، وعلوم القرآن ، فالتقى بعلامة عصره الشيخ « ابراهيم البناسي » فأخذ عنه القراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة .

ثم رحل شيخي « عامر السيد عثمان » إلى القاهرة فالتقى بالشيخ « علي سبيع » شيخ القراء ، فقرأ عليه القراءات من أول القرآن الكريم إلى قوله تعالى : ﴿ وقال اركبوا فيها ﴾ <sup>(١)</sup> ثم توفي الشيخ « علي سبيع » إلى رحمة الله .

بعد ذلك تفرغ « عامر السيد عثمان » لتحفيظ القرآن الكريم والقراءات القرآنية ، وأقبل عليه الكثيرون من الطلاب ثم ذاع صيته في جميع الأرجاء واحتل

(٥) هذه ترجمة شيخي الذي تلقيت عليه القراءات وقد ذكرتها هنا ضمن هذه التراجم وفاء له .

(١) سورة هود الآية ٤١ .

مكانة سامية نظراً لعلمه وأمانته ودقته وشدة تفانيه في أن يكون طلابه على أحسن ما يكون عليه طلاب القرآن جودة، وإتقاناً.

بعد ذلك عرف « عامر السيد عثمان » لدى الخاص والعام فتم تعيينه رسمياً من قبل مشيخة المقارىء المصرية قارئاً بمسجد السلطان الحنفي، ثم نقل بعد ذلك إلى أن يكون شيخاً إلى مقرأة الإمام الشافعي رحمه الله.

بعد ذلك أصبح « لعامر السيد عثمان » المكانة المرموقة والشهرة الطيبة الكريمة، وأصبحت الأضواء كلها مسلطة عليه، وأصبح وكأنه القارىء الذي لا يتقدم عليه أحد نظراً لإمامه وحفظه لجميع القراءات والروايات الصحيحة التي نقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بعد ذلك أخذ « عامر السيد عثمان » يشغل الكثير من المناصب الهامة المتصلة بالقرآن الكريم وعلوم القرآن. فعين أستاذاً بالأزهر لتعليم الطلاب القراءات القرآنية، وتجويده، ورسومه، وضبطه، وعدّ آيه.

كما وقع الاختيار عليه من قبل مشيخة الأزهر ليكون عضواً بلجنة تصحيح المصاحف، ومراجعتها بالأزهر. ثم اختير ليكون عضواً ضمن اللجنة العلمية التي تختار القراء بالإذاعة المصرية.

وفي نهاية المطاف عين « عامر السيد عثمان » شيخاً لعموم القراء، والمقارىء، بالقاهرة.

وقد تتلمذ على « عامر السيد عثمان » عدد كثير بلغ الآلاف وفي مقدمتهم: « محمد سالم محيسن » مؤلف هذا الكتاب.

وقد تلقيت عليه ولله الحمد والشكر جميع القراءات التي صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقلت إلينا بطريق التواتر، وقد قرأت عليه ختمتين كاملتين

للقرآن الكريم مشافهة حرفاً حرفاً ، وكلمة كلمة من أول القرآن الكريم إلى آخره ، وذلك بالازهر بالقاهرة : وكانت الختمة الاولى بالقراءات العشر الصغرى ، بمضمن : الشاطبية للإمام الشاطبي ، والدرّة ، للإمام « ابن الجزري » . وكانت الختمة الثانية بالقراءات العشر الكبرى بمضمن طيبة النشر للإمام « ابن الجزري » أيضاً .

ومن الذين أخذوا القراءات القرآنية على « عامر السيد عثمان » عبد المتعال منصور عرقة ، ورزق خليل حبة ، ومحمد عبد المتعال الشريقي ، وإبراهيم عطوة عوض ، وغير ذلك كثير .

واستمر « عامر السيد عثمان » يعلم القرآن الكريم والقراءات القرآنية حتى انتقله الى رحمة ربه الكريم .

ونظراً لمكانته السامية ، وشهرته العلمية في جميع أنحاء العالم الإسلامي فقد تم اختياره ليقوم بتصحيح ومراجعة المصحف الشريف بالملكة العربية السعودية بجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المفدى حفظه الله لطباعة القرآن الكريم بالمدينة المنورة كما يقوم « عامر السيد عثمان » بالإشراف على تسجيل القرآن الكريم لحفاظ القرآن الكريم وفي مقدمتهم الدكتور / علي الحذيفي الأستاذ بالجامعة الإسلامية ، وإمام المسجد النبوي الشريف ، وأحد المدرسين به .

كما انتدب « عامر السيد عثمان » إلى بعض البلاد الإسلامية للإشراف على مسابقات القرآن الكريم ، وليكون عضواً ضمن لجنة التحكيم ، من هذه البلاد : « اندونيسيا » .

ومع أن وقت « عامر السيد عثمان » كان مبدولاً في تعليم القرآن ، فقد رأيتهُ يستمع إلى بعض طلابه ، وهو يسير معهم في الطريق ينتقل من مكان إلى مكان ليكون في حلقات درسه ، لأن الحلقات التي كان يعقدها يومياً متعددة ، وفي أماكن متفرقة .



مع كثرة هذه المشاعل إلا أن « عامر السيد عثمان » زود المكتبة الإسلامية ببعض مؤلفاته المفيدة منها :

كتاب : كيف يتلى القرآن الكريم .

وكتاب : فتح القدير شرح تنقيح التحرير . وهذا الكتاب يعتبر فريداً في نوعه حيث عالج موضوعاً علمياً هاماً ألا وهو بيان الصحيح من وجوه القراءات التي وقع فيها الخلاف بين طرق الروايات ، وإيضاح المنوع من هذه الوجوه وتوضيح المقيدات ، وبيان ما يترتب على تحرير الطرق والروايات .

توفي بالمدينة المنورة يوم الجمعة الخامس من شوال سنة ١٤٠٨ هـ أسأل الله تعالى أن يغفر له وأن يسكنه فسيح جنانه إنه سميع مجيب .

## « عِبَادَةُ بَنِ الصَّامِتِ » رضي الله عنه ت ٣٤ هـ

الامام القدوة - أحد النقباء ليلة العقبة، ومن أعيان البدرين، صحابي شهد المشاهد كلها، وأتم حفظ القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. كان رضي الله عنه جميلاً، طويلًا، جسيمًا.

قال « محمد بن كعب القرظي »: جمع القرآن زمن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة من الأنصار « معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأبي ابن كعب، وأبو الدرداء، وأبو أيوب الأنصاري » (١).

وقد حدث عن « عبادة » عدد كثير، أذكر منهم: أبا أمامة الباهلي، وأنس ابن مالك، وأبا مسلم الخولاني، وجنادة بن أبي أمية، وأبا إدريس الخولاني، وأبا الأشعث الصنعاني، وأبا سلمة بن عبد الرحمن، وغير هؤلاء كثير (٢).

وكان « عبادة بن الصامت » رضي الله عنه أحد الصحابة الذين أسهموا بقدر كبير في تعليم القرآن وتجويده بالشام.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي - مسند أحمد ٥ / ١١٤، طبقات ابن سعد ٣ / ٥٤٦، ٦٢١، تاريخ خليفة: ١٦٨، التاريخ الكبير: ٦ / ٩٢، المعارف: ٢٥٥، ٣٢٧، تاريخ الفسوي: ١ / ٣١٦، الجرح والتعديل: ٦ / ٩٥، المستدرک: ٣ / ٤٥٤ - ٣٥٧، الاستبصار: ١٨٨ - ١٨٩، الاستيعاب: ٢ / ٨٠٧، تاريخ ابن عساکر: عبادة ٨ / ٤٢٧ / ٢، أسد الغابة: ٣ / ١٦٠، تهذيب الكمال: ٦٥٥، تاريخ الإسلام: ٢ / ١١٨، العبر: ١ / ٣٥، مجمع الزوائد: ٩ / ٣٢٠، تهذيب التهذيب: ٥ / ١١١، الاصابة: ٥ / ٣٢٢، خلاصة تهذيب الكمال: ١٨٨، كز العمال: ١٣ / ٥٥٤، شذرات الذهب: ١ / ٤٠، ٦٢، تهذيب ابن عساکر: ٧ / ٢٠٩. سير أعلام النبلاء: ٢ / ٥.

(١) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف، انظر سير الأعلام ج ٢ ص ٦.

(٢) انظر سير الأعلام ج ٢ ص ٥.

كما كان رضي الله عنه من الذين يتمثلون قول الرسول صلى الله عليه وسلم  
« من رأى منك منكراً فليغيره بيده، فمن لم يستطع فبلسانه، فمن لم يستطع فبقلبه،  
وذلك أضعف الإيمان » .

فمن « إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب » عن أبيه، أن « عبادة بن  
الصامت »، أنكر شيئاً على « معاوية » فقال: لا أساكنك بأرض، فرحل إلى  
« المدينة المنورة » فقال له « عمر » رضي الله عنه وهو خليفة المسلمين حينئذ:  
« ما أقدمك »؟ فأخبره بفعل « معاوية » فقال له: « ارحل إلى مكانك، فقتيح  
الله أرضاً لست فيها، وأمثالك، فلا إمرة له عليك » (١) .

ولما استشهد « عمر » رضي الله عنه، وتولى أمر المسلمين « عثمان بن  
عفان » رضي الله عنه، كتب « معاوية » إلى « عثمان »: أن « عبادة بن  
الصامت » قد أفسد عليّ « الشام » وأهله، فإما أن تكفه إليك، وإما أن أخلي  
بينه وبين الشام .

فكتب إليه « عثمان »: أن رحل « عبادة » حتى ترجعه إلى داره  
« بالمدينة » قال: فدخل على « عثمان » فلم يُفجأه إلا به وهو معه في الدار،  
فالتفت إليه فقال: يا عبادة ما لنا ولك؟ فقام « عبادة » بين ظهرائي الناس،  
فقال: سمعت رسول الله عليه وسلم يقول: « سيلقى أموركم بعدي رجال  
يُعرّفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى، ولا  
تضلوا بربكم » اهـ (٢) .

ولقد أحب الرسول صلى الله عليه وسلم « عبادة » حباً كثيراً، والدليل على  
ذلك ما يلي: قال محمد بن سابق، حدثنا حشرج بن نباتة، عن موسى بن

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٧ .

(٢) أخرجه احمد في المسند، انظر السير ج ٢ ص ٩ .

محمد بن إبراهيم التيمي: سمع أبا قلابة يقول: حدثني الضناجحي: أن عبادة ابن الصامت حدثه قال: خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: أي أصحابك أحب إليك حتى أحبه؟ قال: اكنم عليّ حياتي: «أبو بكر - ثم عمر - ثم عليّ» ثم سكت، فقلت: ثم من يا رسول الله؟ قال: «من عسى أن يكون: الزبير - وطلحة - وسعد - وأبو عبيدة - ومعاذ - وأبو طلحة - وأبو أيوب - وأنت يا عبادة - وأبي بن كعب - وأبو الدرداء - وابن مسعود - وابن عوف - وابن عفان - ثم هؤلاء الرهط من الموالي: سلمان - وصهيب - وبلال - وعمار» اهـ (١).

توفي «عبادة بن الصامت» رضي الله عنه بعد حياة حافلة - بالعمل - والجهاد وقراءة القرآن - وتعليمه - والتمسك بتعاليم الاسلام، وذلك سنة أربع وثلاثين من الهجرة «بالرملة» وهو ابن اثنتين وسبعين سنة رضي الله عن «عبادة» وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٦.

« أبو العباس الرازي » ت بعد ٣١٠ هـ\*

هو: أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد أبو العباس الرازي مقرئ أستاذ .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو العباس الرازي » القرآن عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : الفضل

ابن شاذان ، ومحمد بن سمعويه الموصلي صاحب أبي الفتح عامر بن عمر وآخرون .

سكن « أبو العباس الرازي » الأهواز ، وأقرأ بها زمناً طويلاً .

وقد أقبل حفاظ القرآن على « أبي العباس الرازي » يتلقون عنه . فن الذين

أخذوا عنه القراءة : أحمد بن نصر الشذائي ، وأحمد بن محمد بن عبيدالله العجلي ،

وأحمد بن محمد الشنبوذي وآخرون (١) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أبي العباس الرازي » إلا أن العجلي قال

قرأت على « أبي العباس » بالأهواز سنة عشر وثلاثمائة ، يفهم من هذا أنه توفي

بعد ذلك التاريخ . رحم الله أبا العباس الرازي رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل

الجزاء .

(٥) انظر ترجمته في : غاية النهاية ١ / ١١٨ .

(١) انظر : القراء الكبار ١ / ٣٠٣ .

« أبو العباس الرازي » ت في حدود ٢٩٠ هـ \*

هو: الفضل بن شاذان بن عيسى ، أبو العباس الرازي الإمام الكبير .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو العباس الرازي » القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « أحمد بن يزيد الحلواني ، ومحمد بن إدريس الأشعري ، ومحمد بن عيسى الأصبهاني ، ونوح بن أنس ، وأحمد بن أبي سريج ، والفضل بن يحيى بن شاهين ، وعمرو بن بكير ، كما روى عن « أبي عمر الدوري » أحد رواة الإمام « أبي عمرو بن العلاء » ولا زالت قراءة « أبي عمر الدوري » يتلقاها المسلمون بالرضا حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين (١) .

وقد تتلمذ على « أبي العباس الرازي » الكثيرون ، منهم : ابنه « أبو القاسم العباس » والحسن بن سعيد الرازي ، وابن خرطبة ، وصالح بن مسلم ، وأحمد بن محمد بن عبد الصمد ، وأحمد بن عثمان بن شبيب ، وأبو الحسن بن شنبوذ ، وغيرهم كثير (٢) .

وقد بلغ « أبو العباس الرازي » مكانة سامية في العلم والعدالة مما استوجب

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : الجرح والتعديل ٧ / ١٦٣ ، والفهرست لابن النديم ٢٣١ ، ومعرفة القراء : ١ /

٢٣٤ ، وغاية النهاية ٢٠ / ١٠ ، وطبقات المفسرين ٢ / ٣٠ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ / ٢٣٤ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ / ١٠ .

الثناء عليه ، يقول « الإمام أبو عمرو الداني » : « لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه » اهـ (١) .

يقول « الذهبي » وقد روى عن « أبي العباس الرازي » أبو حاتم الرازي ، مع تقدمه ، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم ، وقال : ثقة (٢) .

توفي أبو العباس الرازي في حدود التسعين ومائتين من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ / ١٠ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ / ٢٣٤ .

« العباسُ بنُ الفضل » ت ١٨٦ هـ

العالم الجليل، الورع، عظيم القدير، قاضي الموصل. هو: العباس بن الفضل ابن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة الواقفي الأنصاري البصري قاضي الموصل. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «العباس بن الفضل» سنة خمس ومائة من الهجرة. وقدم «العراق» فلقي «أبا عمرو بن العلاء البصري» فقرأ عليه القرآن، وجوَّده، وبرع في معرفة القراءات.

وكان «العباس» صاحب شهرة عظيمة ومن العلماء الأفاضل، وقد وُلِّي القضاء بالموصل، وأقام بها قاضياً إلى أن توفي رحمه الله.

وكما أخذ «العباس بن الفضل» القراءة عن «أبي عمرو» أخذها أيضاً عن غيره، مثل: خارجة بن مصعب عن «نافع بن أبي نعيم» وأبي عمرو عن مطرف ابن معقل عن ابن كثير، وآخرين.

يقول «ابن الجزري»: «وكان «للعباس بن الفضل» اختيار في القراءة. وكان «أبو عمرو بن العلاء» يجلِّ «العباس بن الفضل» ويثني عليه، ومن ذلك قوله: «لولم يكن في أصحابي إلا «العباس بن الفضل لكفاني» اهـ (١).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: التاريخ الكبير ٧/٥، والكاشف ٢/٦٨، وميزان الاعتدال ٢/٣٨٥، ومعرفة القراء الكبار: ١/١٦١، وغاية النهاية ١/٣٥٣، وتقريب التهذيب ١/٣٩٨، وخلاصة تذهيب الكمال ١٨٩.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦١.



وكان « العباس » رحمه الله تعالى صاحب مكانة سامية بين علماء عصره مما استوجب ثناءهم عليه، فمن ذلك قول « سبط الخياط »: وكان « العباس بن الفضل » عظيم القدر جليل المنزلة في العلم والدين والورع، مقدماً في القرآن، والحديث، من أجلاء أصحاب « أبي عمرو » اهـ (١).

وقد روى القراءة عن « العباس بن الفضل » عدد كثير منهم: « حمزة بن القاسم، وعامر بن عمر الموصلي، وعبد الرحمن بن واقد، وعبد الرحمن البيروني، ومحمد بن عمر الرومي، وآخرون (٢) ».

ومما يدل أيضاً على مكانة « العباس بن الفضل » في العلم مناظرته الإمام الكسائي في الإمامة. ومعروف لدى جميع العلماء مكانة الكسائي العلمية في القراءات، والنحو، واللغة والغريب، فهو الإمام السابع من أئمة القراءات، كما أنه إمام مدرسة الكوفة في النحو.

فالإمامة لها أنواع: صغرى، وكبرى، ولها شروط، وأسباب، وموانع، ومنها القياسي، وغيره، إلى غير ذلك من الأحكام الخاصة بها، والتي هي مبينة في المصنفات المعنية بذلك.

ومما يدل على أهمية باب الإمامة، أن العلماء ألفوا فيها مجوئاً خاصة لنيل درجة الدكتوراه. فكون « العباس بن الفضل » يناظر « الكسائي » في هذا الباب لا يدل إلا على أن « العباس » كان من مشاهير علماء عصره.

وكما اهتم « العباس بن الفضل » بالقراءات القرآنية، فقد اهتم أيضاً بروايته لحديث النبي عليه الصلاة والسلام، وقد روى عنه الحديث عدد منهم: « بشر بن

---

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٥٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٥٣.

سالم الكوفي، وإبراهيم بن عبدالله الهروي، ومحمد بن عبدالله بن عمار، ومسعود  
ابن جويرية، وزكريا بن يحيى رحويه « وآخرون (١) .

توفي « العباس بن الفضل » سنة ست وثمانين ومائة من الهجرة، بعد حياة  
حافلة بالعلم والعمل. رحم الله « العباس بن الفضل » رحمة واسعة، وجزاه الله  
أفضل الجزاء.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦١ .

« العباس بن الفضل » ت بعد سنة ٣١٠ هـ\*

هو: العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى أبو القاسم الرازي، مقرأ الري.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « العباس بن الفضل » القرآن عن خيرة العلماء . وفي هذا يقول « ابن الجزري » : روى القراءة عن أبيه الفضل . وروى الحروف عن : « أحمد أبي سريج عن الكسائي ، ومحمد بن غالب صاحب شجاع ، والعباس بن الوليد صاحب قتيبة ، وعن : أحمد بن يزيد الحلواني » وغيرهم كثير <sup>(١)</sup> .

كما روى عن « العباس بن الفضل » القرآن جماعة منهم : « محمد بن الحسن النقاش ، ومحمد بن أحمد الداجوني ، وأبو بكر بن مقسم ، وأبو بكر محمد بن الحسن الأنصاري وابن شنبوذ » وغير هؤلاء <sup>(٢)</sup> .

توفي « العباس بن الفضل » بعد سنة عشر وثلاثمائة من الهجرة . رحم الله « العباس بن الفضل » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(٥) انظر ترجمته في : معرفة القراء الكبار : ١ / ٢٣٦ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة (أحد الثالث ٢٩١٧ /

٩) وغاية النهاية ١ / ٣٥٢ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٥٢ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٦ .

« أبو العباس المطوعي » ت ٣٧١ هـ

هو: الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي البصري .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « أبو العباس المطوعي » في حدود سنة سبعين ومائتين ، وما ان اشتد عوده حتى حفظ القرآن الكريم وجاب الأقطار ولقي العلماء وأخذ عنهم .

قال أبو الفضل الخزازي قلت للمطوعي : في أي سنة قرأت على ادريس الحداد ؟ فقال : في السنة التي رحلت فيها إلى الري سنة اثنتين وتسعين ومائتين . والري : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، كثيرة الفواكه والخيرات ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً ، وإلى قزوین سبعة وعشرون فرسخاً (١) .

كما أن « أبا العباس المطوعي » رحل في سبيل طلب العلم إلى « أصبهان » ، وفي هذا يقول « أبو نعيم الحافظ » : قدم الحسن بن سعيد « أصبهان » سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وكان رأساً في القرآن وحفظه (٢) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ الاسلام الورقة ١١١ ، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وأهل المائة فصاعداً (المورد ٢ / ٤ / ١٢٦) ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٥ ، والعبر ٢ / ٢٥٩ ، وميزان الاعتدال ٦ / ٤٩٢ ، وغاية النهاية ١ / ٢١٣ - ٢١٥ ونهاية الغاية الورقة ٤١ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٤١ ، وشذرات الذهب ٣ / ٧٥ .

(١) انظر : معجم البلدان ٣ / ١١٦ .

(٢) انظر : طبقات القراء ١ / ٢١٣ .

وأصبهان مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، تتلمذ أبو العباس المطوعي على عدد كبير من خيرة العلماء وفي مقدمتهم: ادريس بن عبد الكريم، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأحمد بن الحسين الحريري، ومحمد بن أبي مخلد الأنصاري، ويوسف بن يعقوب الواسطي، وأحمد بن سهل الأشناني، والحسن بن حبيب الدمشقي، ومحمد بن علي الخطيب، ومحمد بن يعقوب المعدل، وأبو بكر بن شنبوذ، وأحمد بن موسى بن مجاهد، وغير هؤلاء عدد كثير (١).

تصدر « أبو العباس » المطوعي لتعليم القرآن وحروفه، وحديث النبي عليه الصلاة والسلام واشتهر بالضبط والاتقان وصحة الرواية وعمّر حتى جاوز المائة، وأقبل عليه حفاظ القرآن وطلاب العلم من كل مكان، ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: « أبو الفضل محمد بن جعفر الخزازي، وأبو الحسين علي بن محمد الخباز، وأبو بكر محمد بن عمر النهاوندي وأبو علي محمد بن عبد الرحمن بن جعفر، ومحمد بن الحسن الحارثي، والمظفر بن أحمد بن ابراهيم، وأبوزرعة أحمد بن محمد الخطيب، وعلي بن جعفر السعيدي » وغيرهم كثير (٢).

لقد كان « لأبي العباس المطوعي » الأثر الواضح في تلاميذه، كما أنه ترك لمكتبة علوم القرآن بعض المؤلفات النافعة، من هذه المؤلفات: كتاب معرفة اللامات وتفسيرها (٣).

بلغ « المطوعي » مكانة علمية سامية، مما استوجب ثناء العلماء عليه، وفي هذا يقول: « الذهبي »: « كان أبو العباس المطوعي أحد من عني بهذا الفن — أي في القراءات وعلوم القرآن — وتبحر فيه ولقي الكبار وأكثر الرحلة في الأقطار » انتهى (٤).

(١) انظر: طبقات القراء ١/ ٢١٣.

(٢) انظر: طبقات القراء ١/ ٢١٤.

(٣) انظر: طبقات القراء ١/ ٢١٣.

(٤) انظر: القرّاء الكبار ١/ ٣١٧.

وقال « الذهبي » أيضاً : « وجمع وصف وعمر دهرًا طويلاً وانتهى إليه أجله  
الإسناد في القراءات » (١) .

وقال « الإمام ابن الجزري » : هو إمام عارف ثقة في القراءات . أثنى عليه  
الحافظ أبو العلاء الهمداني ، ووثقه اهـ (٢) .

وقال أيضاً : « انتهى إلى « أبي العباس المطوعي » علو الإسناد في  
القراءات » (٣) .

وهكذا نجد « أبا العباس المطوعي » استفاد من حياته وأفاد الكثيرين من  
المسلمين حتى توفاه الله مع سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة بعد أن تجاوز المائة ، رحمه  
الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر: القراء الكبار / ١ / ٣١٨ .

(٢) انظر: طبقات القراء / ١ / ٢١٣ .

(٣) انظر: طبقات القراء / ١ / ٢١٤ .

## « أبو العباس المعدل » ت ٣٢٠ هـ\*

هو: محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر، أبو العباس التيمي من تيم الله بن ثعلبة البصري المعروف بالمعدل، إمام ضابط مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القراءات. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو العباس المعدل » القرآن عن عدد كبير من العلماء. وفي مقدمتهم: أبو بكر محمد بن وهب صاحب « روح » أحد رواة « يعقوب » الحضرمي، الإمام التاسع بالنسبة لأئمة القراءات، كما قرأ على « زيد » ابن أخي يعقوب، فيما ذكره ابن سوار وغيره، وعلي أبي الزعراء بن عبدوس الدوري، ومحمد بن الجهم اللؤلؤي وأحمد بن علي الخزاز، وعمر بن محمد بن برزة وغيرهم كثير<sup>(١)</sup>.

أخذ « أبو العباس المعدل » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي داود السجستاني<sup>(٢)</sup>.

جلس أبو العباس المعدل لتعليم القرآن ورواياته واشتهر بذلك وذاع صيته في الآفاق وأقبل عليه الطلاب.

وتلمذ عليه الكثيرون منهم: علي بن محمد بن خشنام المالكي، وأبو أحمد بن

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : غاية النهاية ٢ / ٢٨٢ ، ونهاية الغاية ، الورقة ٢٧٠ .

(١) طبقات القراء ٢ / ٢٨٢ .

(٢) انظر : القراء الكبار ١ / ٢٨٦ .

عبدالله بن الحسين، ومحمد بن محمد بن فيروز، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن  
أشته، وأحمد بن محمد البصري، وأبو الحسن علي بن جيثان، وأبو بكر بن مقسم  
الطار، وهبة الله بن جعفر، وابن الكردي، وأبو العباس الكيال وآخرون (١).

كان « أبو العباس المعدل » من الثقات، ومن القراء المشهود لهم بالأمانة  
وصحة النقل، وقد أثنى عليه الكثيرون، وفي هذا المعنى يقول الإمام الداني  
ت ٤٤٤ هـ: « انفرد « أبو العباس المعدل » بالإمامة في عصره ببلده، فلم ينازحه  
في ذلك أحد من أقرانه مع ثقته وضيطة وحسن معرفته » اهـ (٢).

قال « ابن الجزري »: « قد وهم الشيخ أبو طاهر ابن سوار في كتابه  
« المستنير » فقال في تسميته: أحمد بن حرب المعدل، والصواب محمد بن يعقوب  
أبو العباس المعدل، وذلك أحمد بن حرب أبو جعفر قديم من أصحاب الدوري،  
توفي سنة إحدى وثلاثمائة، وهذا متأخر يروي عن أصحاب الدوري اهـ (٣).

توفي « أبو العباس المعدل » بعد العشرين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم  
القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر: طبقات القراء ٢/ ٢٨٢.

(٢) انظر: القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٦.

(٣) انظر: طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٢.



« أبو العباس الهذلي » ت ٣٣٢ هـ\*

هو: محمد بن الحسن بن يونس بن كثير أبو العباس الهذلي الكوفي النحوي  
مقرئ ثقة مشهور ضابط .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو العباس الهذلي » القراءة عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم :  
الحسن بن علي بن عمران الشحام صاحب قالون، وعلي بن الحسن بن عبد الرحمن  
التميمي صاحب محمد بن غالب صاحب الأعشى، قال عنه : ومنه تعلمت القراءة  
حرفاً حرفاً، وعبد الواحد بن أحمد، واسماعيل بن يحيى عن أبيه المسيبي،  
واسماعيل القاضي، وعبد الرحمن بن أحمد القيرواني صاحب داود بن أبي طيبة  
وآخرون .

اشتهر « أبو العباس الهذلي » بالدقة والثقة وجودة القراءة، فتتلمذ عليه  
الكثيرون ورحل إليه الطلاب من كل مكان .

ومن الذين أخذوا القراءة عنه : محمد بن محمد بن فيروز الكرجي، وأبو  
الطيب عبد الغفار بن عبيدالله الحصفي، ومحمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي،  
ومحمد بن جعفر بن محمد بن هارون التيمي، وعلي بن محمد عبدالله الشاهد،  
وأحمد بن يوسف، وغير هؤلاء كثير (١) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : الوافي بالوفيات ٤٣٦/٢ ، وغاية النهاية ١٢٥/٢ - ١٢٦ ، وبغية الوعاة ٩٠/١ .

(١) انظر : طبقات القراء ١٢٥/٢ .

كان « أبو العباس الهذلي » من المشهود لهم بصحة الرواية والضبط، وفي هذا المعنى يقول الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ: « كان « أبو العباس الهذلي » ثقة مشهوراً ضابطاً جليلاً » اهـ (١).

وقال الخزازي: « كان أبو العباس الهذلي من علماء الكوفة وعنه أخذ جماعة من المتأخرين وكان ثقة » اهـ (٢).

توفي « أبو العباس الهذلي » سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ١/ ٢٨٩.

(٢) انظر طبقات القراء ٢/ ١٢٦.

« عبد الباقي بن الحسن » ت بعد ٣٨٠ هـ\*

هو: عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن السقا أبو الحسن الخراساني الأصل الدمشقي المولد، ولد بدمشق ورحل إلى الأمصار طلباً للعلم والمعرفة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن، كما ذكره « ابن الجوزي » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أحب « عبد الباقي » القرآن والعلم منذ نعومة أظفاره ورحل في سبيل ذلك إلى الأمصار وأخذ عن الشيوخ وتلقى عن العلماء والمحدثين.

« أخذ « عبد الباقي » القراءة عرضاً عن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم، و ابراهيم بن الحسن، و ابراهيم بن عمر، و ابراهيم بن عبد العزيز، و ابراهيم بن عبدالله بن محمد، و أحمد بن عبدالله بن الخشف، و أحمد بن صالح، و أحمد بن عبد الرحمن، و الحسين بن عبدالله، و زيد بن أبي بلال، و صالح بن أحمد، و عبد الرحمن ابن عمر البغدادي، و عبدالله بن علي، و عبيدالله بن ابراهيم، و علي بن عبدالله بن محمد، و علي بن محمد بن جعفر القلانسي، و نظيف بن عبدالله، و محمد بن ابراهيم البلخي، و محمد بن أحمد بن هارون، و محمد بن زريق، و محمد بن الحسين الديلي (١).

كما أخذ « عبد الباقي » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ الاسلام ، وترجمته في وريقة طيارة عند الورقة ٢١٠ ضمن من توفي على التقريب من أهل الطبقة التاسعة والثلاثين (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ١ / ٣٥٦ - ٣٥٧ .  
وحسن المحاضرة ١ / ٤٩١ .  
(١) انظر طبقات القراء ١ / ٣٥٦ .

من العلماء، وحدث عنهم، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «وحدثني»<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن عتاب الزفطي، وأبي علي الحصائري» وجماعة<sup>(٢)</sup>.

تصدر «عبد الباقي» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، يقول «الامام ابن الجزري»: «أخذ القراءة» عن عبد الباقي «عرضاً: فارس بن أحمد، وأكثر عنه، وقال: قال لنا «عبد الباقي»: أدركت أبا اسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية وجلست معه في مجلسه وهو يقرئ سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ولم أقرأ عليه. ولما حصل الروايات ورجع إلى «دمشق» يقرئ بها حصل بينه وبين شيوخها اختلاف فتعصب له قوم وتعصب آخرون عليه حتى تناول بعضهم إلى بعض فخرج منها إلى الديار المصرية<sup>(٣)</sup>.

احتل عبد الباقي مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، يقول «الامام الداني»: «كان عبد الباقي خيراً فاضلاً ثقة مأموناً، إماماً في القراءات عالماً بالعربية بصيراً بالمعاني. قال لي «فارس بن أحمد» أحد تلاميذه عنه: إنه أدرك إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية وجلس بين يديه في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وسمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول: كان عبد الباقي يسمع معنا ببغداد على «أبي بكر الأبهري» وكتب عنه كتبه في الشرح ثم قدم مصر فقامت له بها رئاسة عظيمة وكنا لا نظنه هناك إذ كان ببغداد<sup>(٣)</sup>.

وقال الامام «ابن الجزري»: «كان عبد الباقي أستاذاً حاذقاً ضابطاً ثقة وصل إلى الأمصار<sup>(٤)</sup>.

توفي عبد الباقي بالاسكندرية، وقيل بمصر بعد سنة ثمانين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبير ١/ ٣٥٨.

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٣٥٦ - ٣٥٧.

(٣) انظر القراء الكبير ١/ ٣٥٨.

(٤) انظر طبقات القراء ١/ ٣٥٦.

« أبو عبد الرحمن السلمي » رضي الله عنه ت ٧٤ هـ\*

الامام الحجة، الزاهد، المحدث، الثقة، مقرئ الكوفة نحواً من أربعين سنة، أحد كبار التابعين.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « أبو عبد الرحمن السلمي » في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ القرآن وجوّده، وبرع في حفظه، وإليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً، بالكوفة. أخذ القراءة عرضاً عن « عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبيّ بن كعب » (١).

وروى « حسين الجعفي » عن « محمد بن أبان » عن « علقمة بن مرثد » وعرض على « عليّ بن أبي طالب » (٢).

وروى « أبو إسحاق السبيعي » عن « أبي عبد الرحمن السلمي » قال: والذي علمني القرآن، وكان من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم (٣).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٦ / ١٧٢، طبقات خليفة ت ١١٠٢، تاريخ البخاري ٥ / ٧٢، المعارف ٥٢٨، المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٨٩، حلية الأولياء ٤ / ١٩١، تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٠، تهذيب الكمال ص ١٦٢٨، تذكرة الحفاظ ١ / ٥٥، تاريخ الاسلام ٣ / ٢٢٢، تهذيب التهذيب ١ / ١٣٧، آ، البداية والنهاية: ٩ / ٦، العقد الثمين ٨ / ٦٦، غاية النهاية ت ١٧٥٥، تهذيب التهذيب ٥ / ١٨٣، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ١٩.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤١٣.

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٨.

(٣) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩.

قال « عبد الواحد بن أبي هاشم »: حدثنا « محمد بن عبد الله المقرئ..... عن « عاصم بن بهدلة، وعطاء بن السائب، ومحمد بن أبي أيوب، وعبد الله بن عيسى » أنهم قرءوا على « أبي عبد الرحمن السلمي » وذكروا أنه أخبرهم أنه قرأ على « عثمان » عامة القرآن، وكان يسأله عن « القرآن » فيقول: إنك تشغلني عن أمر الناس، فعليك بـ « زيد بن ثابت » فإنه يجلس للناس، ويتفرغ لهم، ولست أخالفه في شيء من « القرآن » قال وكنت ألقى « عليا » فأسأله، فيخبرني ويقول: عليك بـ « زيد » فأقبلت على « زيد » فقرأت عليه « القرآن » ثلاث عشرة مرة « اهـ (١) .

وأخذ « أبو عبد الرحمن السلمي » الحديث عن « عمر بن الخطاب، وعثمان ابن عفان » رضي الله عنهما .

وكان « أبو عبد الرحمن السلمي » مدرسة وحده يعلم القرآن، وقد أخذ عنه عدد كثير أذكر منهم: « عاصم بن أبي النجود » أحد القراء السبعة المشهورين، ولا زالت قراءة « عاصم » من أشهر القراءات ويقرأ بها حتى الآن، كما تلقى القراءة عنه: « يحيى بن وثاب، وعطاء بن السائب، وعبد الله بن عيسى، ومحمد ابن أبي أيوب، وإسماعيل بن أبي خالد » وآخرون. وعرض عليه القرآن: « الحسن — والحسين » رضي الله عنهما (٢) .

كما أخذ الحديث عن « أبي عبد الرحمن السلمي » عدد كثير أذكر منهم: « أبا إسحاق، وعلقمة بن مرثد، وعطاء بن السائب » (٣) .

ولقد كان « لأبي عبد الرحمن السلمي » جهوده البارزة في تعليم القرآن

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧٠ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٨ .

(٣) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٨ .

الكريم يوضح ذلك ما يلي: قال « أبو إسحاق »: كان « أبو عبد الرحمن السلمي » يقرء الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة» اهـ (١).

وقال « عطاء بن السائب »: كان « أبو عبد الرحمن » يقرء وكان يبدأ بأهل السوق وقال: كنت أقرأ على « أبي عبد الرحمن وهو يمشي » اهـ (٢).

وروى « منصور » عن « تميم بن سلمة »، أن « أبا عبد الرحمن » كان إمام المسجد، وكان يحمل في اليوم المطير» اهـ (٣).

وكما كان « أبو عبد الرحمن » حجة في القرآن والقراءات، كان أيضاً حجة وثقة في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، حديثه مُخرَج في كتب السنة (٤).

قال « أبو عبد الرحمن »: « أخذنا « القرآن » عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن، فكنا نتعلم القرآن والعمل به، وسيرت « القرآن » بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم، ووضع يده على الخلق » اهـ (٥).

وكان « أبو عبد الرحمن » من الزهاد المتصلين بالله تعالى، يشير إلى ذلك ما يلي: فعن « عطاء بن السائب » قال: دخلنا على « أبي عبد الرحمن » نعوده فذهب بعضهم يرجيه، فقال: أنا أرجو ربّي، وقد صمت له ثمانين رمضان انتهى (٦).

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٨ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٤١٣ .

(٣) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩ .

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧١ .

(٥) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩ .

(٦) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧١ .

كما كان رحمه الله تعالى من الزهاد الذين لا يأخذون أجراً على تعليم القرآن ،  
يوضح ذلك ما يلي : فعن « عبد الحميد بن أبي جعفر القراء » عن أبيه ، عن  
« أبي عبد الرحمن » أنه جاء وفي الدار « جُزُرُ » فقالوا : بعث بها « عمرو بن  
حُرَيْث » لأنك علمت ابنه « القرآن » فقال : « ردّ ، إنا لا نأخذ على كتاب الله  
أجراً » اهـ (١) .

وقال « أحمد بن أبي خيثمة » عن « عطاء بن السائب » قال : كان رجل  
يقراً على « أبي عبد الرحمن » فأهدى له « فرساً » فردّها ، وقال : ألا كان هذا  
قبل القراءة اهـ (٢) .

توفي « أبو عبد الرحمن السلمي » سنة أربع وسبعين من الهجرة ، بعد حياة  
خافلة في تعليم القرآن وتجويده ، وقراءاته . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل  
الجزاء .

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٤١٣ .

(٣) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩ .

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩ .

(٥) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩ .

(٦) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩ .

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٤١٣ .



## « عبد الرحمن بن هُرْمَزِ الأعرج المدني » ت ١١٧ هـ\*

مولى محمد بن ربيعة

علم من علماء التابعين، شيخ القراء، والإمام الحجة الحافظ.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال « الذهبي »: « أخذ « عبد الرحمن بن هرمز » القرآن عرضاً عن « أبي

هريرة وابن عباس، وعبدالله بن عياش ».

ثم قال: قال « إبراهيم بن سعد »: كان الأعرج يكتب المصاحف (١).

وروى « ابنُ لُهَيْعَةَ » عن « أبي النصر » قال: كان « عبد الرحمن بن هرمز »

أول من وضع العربية، وكان أعلم الناس بأنساب قريش، وقيل: إنه أخذ

العربية عن « أبي الأسود الدَّيْلِي » اهـ (٢). وقال « الذهبي »: سمع « عبد

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٥/ ٢٨٣، طبقات خليفة ٢٣٩، التاريخ الكبير ٥/ ٣٦٠،

التاريخ الصغير ١/ ٢٨٣، تاريخ الفسوي ٢/ ٧٣٧، الجرح والتعديل ٥/ ٢٩٧، اللباب ١/ ٧٥

تهذيب الاسماء واللغات ١/ ٣٠٥، تهذيب الكمال: ٨٢٤، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٣٢ / ٢ تاريخ

الاسلام ٤/ ٢٧٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٧، طبقات القراء للذهبي ١/ ٦٣، مرآة الجنان ١/

٣٥٠، طبقات القراء ١/ ٣٨١، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٩٠، النجوم الزاهرة ١/ ٢٧٦، طبقات

الحفاظ: ٣٨، بغية الوعاة ٢/ ٩١، خلاصة تهذيب الكمال: ٢٣٦، شذرات الذهب: ١/ ١٥٣،

سير أعلام النبلاء ٥/ ٦٩ معرفة القراء الكبار: ١/ ٧٧ مشاهير علماء الامصار ٧٧، وطبقات

النحويين للزبيدي ٢٦، الأنساب ٤٤، وتاريخ ابن عساكر ٢٣ / ورقة ٤٦٣، نزهة الألباء ٢٤.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٩.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٩.

الرحمن هرمز» أبا هريرة، وأبا سعيد الخدري وعبدالله بن مالك، وطائفة، وبجود القرآن وأقرأه، وكان يكتب المصاحف، وسمع أيضاً من «أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعمير مولى ابن عباس» وحدث عنه «الزهرى، وأبو الزناد، وصالح ابن كيسان، ويحيى بن سعيد الأنصاري»، وتلا عليه «نافع بن أبي نعيم» (١).

توفي «عبد الرحمن بن هرمز» بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «عبد الرحمن بن هرمز» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٩.

«عَبْدُ الرَّزَاقِ بْنِ الْحَسَنِ» بقى إلى حدود ٢٩٠ هـ\*

هو: عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق، ويقال: ابن عبد الله بن عمرو العجلي أبو القاسم، ويقال: أبو الحسين الأنطاكي الوراق، شيخ مقرأء.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «عبد الرزاق» القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «أحمد بن حنبل الأنطاكي»، وقال «الداجوني»: إنه قرأ على «ابن ذكوان» أحد الرواة المشهورين عن «ابن عامر الشامي».

وذكر «الهدلي» عن «عبد الرزاق» روى القراءة أيضاً عن: «البرقي» أحد الرواة المشهورين عن «ابن كثير المكي». ولا زالت قراءة «البرقي» يتلقاها المسلمون حتى الآن. وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين (١).

وقد تصدر «عبد الرزاق» لتعليم القرآن، فأخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: «ابنه إبراهيم، وأحمد بن يعقوب التائب، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، ومحمد بن الحسن النقاش، ومحمد بن أحمد الداجوني، ومحمد بن محمد الوزير» وآخرون (٢).

كان «عبد الرزاق» من الأئمة الأعلام، يقول «أبو العلاء الحافظ»: كان «عبد الرزاق» إمام جامع دمشق اهـ.

(٥) انظر ترجمته: معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٥٧، وغاية النهاية: ١/ ٣٨٤.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٨٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٨٤.



« عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ » ت ١٢٠ هـ \*

أحد علماء التابعين ، شيخ القراء ، وإمام أهل مكة . مولى « عمرو بن علقمة الكناني » وقد ولد بمكة سنة ثمان وأربعين هـ .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قال : « أبو نعيم » : عبدالله بن كثير الداري ، مولى بني عبد الدار ، كان ثقة (١) .

وقال « ابن عيينة » : لم يكن بمكة أحد أقرأ من « حميد بن قيس ، وعبدالله ابن كثير » اهـ (٢) .

وقال جرير بن حازم : رأيت عبدالله بن كثير فصيحاً بالقرآن اهـ (٣) .

وقال « ابن الجزري » : كان « ابن كثير » الإمام المجتمع على قراءته « بمكة » المكرومة ، لم ينازعه فيها منازع .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات ابن سعد ٥ / ٤٨٤ ، وطبقات خليفة ٢٨٢ ، والتاريخ الصغير ١ / ٣٠٤ ، والتاريخ الكبير ٥ / ١٨١ ، والجرح والتعديل ٥ / ١٤٤ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٤١ ، وتهذيب الكمال الورقة ٧٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٣١٨ ، وتاريخ الاسلام ٤ / ٢٦٨ ، معرفة القراء الكبار ١ / ٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٢ / الورقة ١٧٥ ، الكاشف ٢ / ١٢٠ ، ووفيات ابن قنفذ ١١٨ ، والعقد الثمين ٥ / ٢٣٦ ، وغاية النهاية ١ / ٤٤٣ ، وتقريب التهذيب ١ / ٤٤٢ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٣٦٧ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٢١٠ ، وشذرات الذهب ١ / ١٥٧ .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٥ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٥ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٥ .

وقال « مجاهد » : لم يزل « ابن كثير » الإمام المجتمع عليه في القراءة « بمكة » حتى مات .

وقال « الأصمعي » ت ٣١٥ هـ : قلت : « لأبي عمرو بن العلاء » : قرأت على « ابن كثير » ؟ قال : نعم ، ختمت عليه القرآن بعدما ختمت على « مجاهد » وكان « ابن كثير » أعلم بالعربية من « مجاهد » وكان فصيحاً ، بليغاً ، مفوهاً ، أبيض اللحية ، طويلًا ، أسمر جسيماً ، يخضب بالحناء ، عليه السكينة والوقار .

تلقى « ابن كثير » القرآن عن كل من : « أبي السائب عبدالله بن السائب المخزومي ت ٦٨ هـ ، وأبي الحجاج مجاهد بن جبر ت ١٠٤ هـ و « درباس » مولى « ابن عباس » .

وقرأ « عبدالله بن السائب » شيخ « ابن كثير » على : « أبي بن كعب » و « عمر بن الخطاب » رضي الله عنهما .

وقرأ « مجاهد بن جبر » شيخ ابن كثير على : « عبدالله بن عباس ، وعبدالله ابن السائب » .

وقرأ « عبدالله بن عباس » على « أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت » .

وقرأ كل من زيد بن ثابت ، وأبي بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . من هذا يتبين أن قراءة « ابن كثير » متواترة ، ومتصلة السند بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولا زال المسلمون يتلقون قراءة « ابن كثير » بالرضا والقبول حتى الآن ، وأحمد الله تعالى أني تلقيتها وقرأت بها .

ولقد كان « ابن كثير » مدرسة وحده ، وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم :

البيزي : أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بزة ت ٢٥٠ هـ .

وقتل : محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخزومي ت ٢٩١ هـ .  
وإسماعيل بن عبد الله القسطنطيني ت ١٧٠ هـ .  
والخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٠ هـ .  
وسفيان بن عيينة ت ١٩٨ هـ .

وقد حدث « ابن كثير » عن « عبد الله بن الزبير ، وأبي المنهال عبد الرحمن  
ابن مطعم ، وعكرمة ، ومجاهد بن جبر » وغيرهم كثير .

كما روى عنه : « ابن جريج ، وإسماعيل بن أمية ، وزُعمَة بن صالح ، وعمر  
ابن حبيب المكي ، وحامد بن سلمة » وآخرون .

توفي « ابن كثير » سنة مائة وعشرين من الهجرة ، عن خمس وسبعين سنة بعد  
حياة حافلة بتعليم القرآن وتجويده . رحم الله « ابن كثير » رحمة واسعة ، وجزاه  
الله أفضل الجزاء .

« عبد الله بن عامر اليحصبي » ت ١١٨ هـ

أحد مشاهير علماء التابعين ، إمام أهل الشام في القراءة ، وإليه انتهت مشيخة الإقراء بالشام .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قال « أبو عمرو بن العلاء » : أخذ « ابن عامر » القراءة عرضاً عن « أبي الدرداء » وعن « المغيرة بن شهاب » صاحب « عثمان بن عفان » وقيل عرض « ابن عامر » « القرآن » على « عثمان » نفسه (١) .

قال « خالد بن يزيد المُرِّي » : سمعت « عبد الله بن عامر » يقول : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي سنتان ، وانتقلت إلى دمشق ، ولي تسع سنين انتهى (٢) .

وقال « يحيى بن الحارث » : إن « ابن عامر » ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة (٣) .

(٥) أنظر ترجمته فيما يأتي : طبقات ابن سعد ٧ / ٤٤٩ ، وطبقات خليفة ٣١١ ، والتاريخ الصغير ١ / ١٠٠ ، والتاريخ الكبير ٥ / ١٥٦ ، والمعركة والتاريخ ٢ / ٤٠٢ ، ٤٨٣ ، والجرح والتعديل ٥ / ١٢٢ ، تهذيب الكمال الورقة ٦٩٧ ، وتاريخ الاسلام ٣ / ٢٦٨ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / الورقة ١٥٦ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٢٩٢ ، والكاشف ٢ / ٩٩ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٤٩ ، وغاية النهاية ١ / ٤٢٣ ، معرفة القراء الكبار : ١ / ٨٢ ، وتقريب التهذيب ١ / ٤٢٥ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٤ خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٢ ، وشذرات الذهب ١ / ١٥٦ .

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٤٢٤ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٨٢ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٨٢ .



وقال « هشام بن عمار » : حدثنا « عراك بن خالد » حدثنا « يحيى بن الحارث » قال : قرأت على « ابن عامر » وقرأ ابن عامر على « المغيرة بن شهاب » وقرأ « المغيرة » على « عثمان بن عفان » رضي الله عنه .

قال « هشام » : . وهذا أصح عندنا اهـ (١) .

وكان « ابن عامر » من مشاهير علماء عصره في القراءة والاقراء ، ولا زالت قراءته يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن ، وهو أحد القراء السبعة المشهورين .

وقال « الذهبي » : ولي « ابن عامر » قضاء دمشق ، بعد « أبي إدريس الخولاني » وحدث عن « معاوية ، وفضالة بن عبيد ، والنعمان بن بشير » ، وغيرهم .

وروى عنه « محمد بن الوليد الزبيدي ، وربيعة بن يزيد ، وعبد الرحمن بن يزيد ، وعبد الله بن العلاء ، وآخرون » اهـ (٢) .

وقال : « يحيى بن الحارث » : كان « ابن عامر » قاضي الجند ، وكان رئيس المسجد لا يرى فيه بدعة إلا غيرها » اهـ .

توفي « ابن عامر » سنة ثمان عشرة ومائة ، وله سبع وتسعون سنة ، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن الكريم . رحمه الله رحمة واسعة .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٨٣ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٨٣ .

« أبو محمد الله الأصبهاني » ت ٢٥٣ هـ\*

هو: محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبدالله الأصبهاني .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد تلقى « الأصبهاني » القرآن على مشاهير علماء عصره . يقول عنه « ابن الجزري » : هو إمام في القراءات كبير مشهور له اختيار في القراءة أول وثان ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن « خلاد بن خالد ، والحسن بن عطية ، وداود بن أبي طيبة ، وسليمان بن داود الهاشمي ، ويونس بن عبد الأعلى » ، وروى الحروف عن « عبيدالله بن موسى ، وإسحاق بن سليمان » اهـ (١) .

وقد تتلمذ على « الأصبهاني » عدد كثير منهم : « الفضل بن شاذان » وهو أكبر أصحابه ، وأعلمهم ، « ومحمد بن عيد الرحيم الأصبهاني ، وجعفر بن عبدالله ابن الصباح ، والحسين بن إسماعيل الضرير ، وأحمد بن الخليل بن أبي فراس ، وإبراهيم بن أحمد بن نوح » وغيرهم كثير (٢) .

وقد كان للأصبهاني مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا المعنى يقول « أبو نعيم الأصبهاني » : ما أعلم أحداً أعلم في وقته في قته منه ، يعني : القراءات اهـ .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : اخبار اصبهان ١٧٩ / ٢ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ٢٧٧ ، (أحمد الثالث ٢٩١٧

/ ٧) والوفائي بالوفيات ٢٩٤ / ٤ ، ومعرفة القراء الكبار ٢٢٣ / ١ ، وغاية النهاية ٢٢٣ / ٢ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٢٣ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٢٣ .

وقال عنه « أبو حاتم » صدوق اهـ (١) .

وكان « للأصبهاني » عدة مصنفات منها : « كتاب الجامع في القراءات ،  
وكتاب في عدد آي القرآن ، وكتاب في رسم القرآن (٢) .

توفي « الأصبهاني » سنة ثلاث وخمسين ومائتين على خلاف في ذلك . رحمه  
الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر القراء الكبار ج ٢ ص ٢٢٣ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٢٤ .

« أبو عبدالله الحربي »\*

هو: محمد بن عبدالله بن جعفر أبو عبدالله، ويقال: محمد بن جعفر أبو عبدالله البغدادي الحربي، مقرأء مجود.

قال « ابن الجزري »: وكلهم قال عنه « ابن جعفر »، سوى الدارقطني. فقال ابن عبدالله: والصواب أنه « محمد بن عبدالله بن جعفر »، فمن قال: « ابن جعفر » نسبة إلى جده، كذا صححه القصاص وأثبته غيره.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو عبدالله » القراءة عن مشاهير العلماء، وفي مقدمتهم: « أحمد بن سهل الأشناني، وأحمد بن علي البزاز، ومحمد بن حبيب صاحب الأعشى » وغير هؤلاء (١).

تصدر « أبو عبدالله الحربي » لتعليم القرآن، واشتهر بالتحقيق وتجويد الحروف، فأقبل عليه الطلاب من كل مكان. فن الذين أخذوا عنه القراءة عرضاً: أبو الحسن الدارقطني، وأحمد بن نصر الشذائي، وعمر بن إبراهيم الكناني قرأ عليه عدة ختمات، وأبو الفرج الشنبوذي وغيرهم (٢).

احتل « أبو عبدالله الحربي » مكانة سامية بين العلماء نظراً لتقواه وخوفه من

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: غاية النهاية ١٧٦ / ٢ - ١٧٧.

(١) انظر طبقات القراء ١٧٧ / ٢.

(٢) انظر طبقات القراء ١٧٧ / ٢.

الله تعالى مما استوجب الثناء عليه . وفي هذا يقول الإمام الشنبوذي : « كان « أبو عبدالله الحرابي » من سراة الشيوخ ومن صلحاء الناس » اهـ (١) . وقال « الحافظ الذهبي » : كان محققاً مجوداً لحرف عاصم اهـ (٢) .

لم يذكر المؤرخ تاريخ وفاة « أبي عبدالله الحرابي » . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ١٧٧ .

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٠٢ .

« عبدالله بن الحسين » ت ٣٨٦ هـ

هو: عبدالله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي ، نزيل مصر مسند القراء في زمانه .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « عبدالله بن الحسين » سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين من الهجرة .

أخذ « عبدالله بن الحسين » القرآن وحروف القراءات في باكورة حياته ، ومن يقرأ كتب التاريخ يمكنه أن يحكم وهو مطمئن بأن عبدالله بن الحسين قرأ على عدد كبير جداً من علماء القراءات ، وفي هذا يقول الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ : أخذ عبدالله بن الحسين القراءة عرضاً عن محمد بن حمدون الحذاء ، وأحمد بن سهل الأشناني ، وأبي بكر بن مجاهد ، وأبي الحسن بن شنبوذ ، وأبي بكر بن مقسم ، وأبي الحسن أحمد بن الرقي كذا قال « ابن سوار » ، والحسن بن صالح ، ومحمد بن الصباح المكي ، وسلامة بن هارون ، وأحمد بن محمد بن هارون بن بقرة ، وأحمد بن عبدالله الطنافسي ، وأبي العباس محمد بن يعقوب المعدل ، وغير هؤلاء كثير ممن ذكرهم « الداني » (١) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ٩ / ٤٤٢ - ٤٤٣ ، وفهرست ابن خير ٢٧ - ٢٨ ، وتاريخ الاسلام الورقة ١٨٣ (أبا صوفيا ٣٠٠٨) . وميزان الاعتدال ٢ / ٤٠٨ - ٤٠٩ ، وغاية النهاية ١ / ٤١٥ - ٤١٧ ، ونهاية الغاية الورقة ١٠٥ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٧٥ ، وحسين المحاضرة ١ / ٤٨٩ ، وشذرات الذهب ٣ / ١١٩ .

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٢٧ .

كما ذكر « الإمام ابن الجزري » عدداً آخر من شيوخ عبدالله بن الحسين منهم: أبو محمد الحسن بن صالح الواسطي، وأبو الحسن علي بن أحمد الوزان، ومحمد بن محمد الباهلي، وموسى بن جرير النحوي، وأحمد بن الحسين المالحاني، والحسين بن أحمد المقرئ، وغيرهم عدد كثير<sup>(١)</sup>. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على علو إسناده الشيخ.

جلس « عبدالله بن الحسين » إلى تعليم القرآن وحروف القراءات زمناً طويلاً واشتهر بالثقة والضبط وأقبل عليه حفاظ القرآن، وكثر طلابه، وحسبي أن أشير هنا إلى طرف يسير من أخذ عنه القرآن وحروف القراءات.

قال « الامام ابن الجزري »: قرأ عليه « أبو الفتح فارس » وهو أضبط من قرأ عليه وأبو الفضل الخزاعي، ويوسف بن رباح، وأبو الحسين التنيسي الخشاب، ومحمد بن سليمان الأبي، وعبد الرحمن بن الحسن، وعبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وأبو العباس بن نفيس، ومحمد بن علي بن يوسف المؤدب، والحسين ابن ابراهيم الأنباري، وآخرون<sup>(٢)</sup>.

اشتهر « عبدالله بن الحسين » بين العلماء بالثقة وصحة الرواية وقوة الصبر والاحتمال مما استوجب الثناء عليه، حول هذه المعاني السامية يقول « الامام الداني »: « سألت « أبا حيان محمد بن يوسف الأندلسي » عن « أبي أحمد »، فأثنى عليه ووثقه « اهـ (٣) . وقال عنه « الامام الداني »: « هو مشهور ضابط ثقة مأمون »<sup>(٤)</sup>.

توفي « عبدالله بن الحسين » بمصر ليلة السبت، ودفن يوم السبت ثمان بقين من المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وصلى عليه أبو حفص عمر بن عراق، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤١٧ . (٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣١ .

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤١٧ . (٤) انظر القراء الكبار ١ / ٣٢٩ .

« عبدالله الزعفراني »\*

هو: عبدالله بن محمد بن هاشم أبو محمد الزعفراني .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « الزعفراني » القرآن عن خيرة العلماء منهم : « خلف بن هشام ، ودحيم  
الدمشقي ، والدوري ، وأبو هشام الرفاعي ، وعبيد بن الصباح ، وعبد الوهاب بن  
فليح ، وسليمان بن داود الزهراني ، وهارون بن حاتم التميمي ، ومحمد بن سعدان ،  
وروح بن عبد المؤمن » وآخرون<sup>(١)</sup> .

وقد تصدر « الزعفراني » للقراءات ممن الذين تتلمذوا عليه : « علي بن  
الحسين الغضائري » فيما روى عنه « الأهوازي »<sup>(٢)</sup> .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « عبدالله الزعفراني » . رحم الله « الزعفراني »  
رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(٥) انظر ترجمته في : معرفة القراء الكبار : ١ / ٢٥٣ ، والغاية : ١ / ٤٥٤ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٥٤ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٤ .



« عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي »

رضي الله عنه ت ٧٠ هـ \*

صحابي جليل ، قارئ أهل مكة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

يقول « ابن الجزري » : روى « عبد الله بن السائب » القراءة عرضاً عن  
« أبي بن كعب ، وعمر بن الخطاب » (١) .

وعرض عليه « القرآن » « مجاهد بن جبر » و « عبد الله بن كثير » أحد  
القراء السبعة المشهورين ، وقراءة « ابن كثير » لا زال المسلمون يتلقونها بالقبول  
حتى الآن (٢) .

وروى « ابن عيينة » عن « مجاهد بن جبر » أنه قال : كنا نفخر على الناس

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات ابن سعد ٥ / ٤٤٥ ، وطبقات خليفة ٤٥ ، ٦٩٥ ، وتاريخ البخاري الكبير ٥ / ٨ وتاريخه الصغير ١ / ١٢٦ ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب ١ / ٢٤٧ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥ / ٦٥ وجهرة أنساب العرب ١٤٣ ، والاستيعاب لابن عبد البر ٢ / ٩١٥ ، والجمع لابن القيسراني ١ / ٢٤٦ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٥٤ ، وتهذيب الكمال الورقة ٦٨٥ ، وتاريخ الاسلام ٣ / ٢٩ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٨٨ ، معرفة القراء الكبار ١ / ٤٧ ، والكاشف ٢ / ٨٩ ، ومجمع الزوائد ٩ / ٤٠٩ والعقد الثمين للفاسي ٥ / ١٦٣ ، وغاية النهاية ١ / ٤١٩ ، والاصابة ٢ / ٣١٤ ، وتقريب التهذيب ١ / ٤١٧ ، وتهذيب ٥ / ٢٢٩ ، وخلاصته تهذيب الكمال ١٦٨ .

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٤٢٠ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٣ ص ٣٨٩ .

بقارئنا « عبدالله بن السائب » وبفقيها « عبدالله بن عباس » وبمؤذنتنا « أبي محذورة » وبقاضينا « عبيد بن عمير » ١ هـ (١).

حدث « عبدالله بن السائب » عن « أبي بن كعب ، وعمر بن الخطاب » ، رضي الله عنهما .

توفي « عبدالله بن السائب » في حدود سنة سبعين من الهجرة ، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن برواياته وقراءاته . يقول « ابن أبي مليكة » : رأيت « عبدالله بن عباس » رضي الله عنه لما قرع من دفن « عبدالله بن السائب » وقف على قبره فدعا له ثم انصرف ٢ هـ (٢) . رحم الله « عبدالله بن السائب » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر غاية معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٤٨ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٠ .

« عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ » رضي الله عنه ت ٦٨ هـ \*

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ « القرآن الكريم » .

ولد « ابن عباس » رضي الله عنه بشعب « بني هاشم » قبل الهجرة بثلاث سنين وصحب النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من ثلاثين شهراً .

كان « ابن عباس » رضي الله عنه : أبيض – مديد القامة – جسيماً – وسيماً – صبيح الوجه – مهيباً – كامل العقل – ذكّي النفس – له وفرة يخضب بالحناء .

قال عنه « عطاء » ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه « ابن عباس » اهـ .

وقال « عكرمة » : كان « ابن عباس » إذا مرّ في الطريق قيل : أمّر المسك ، أم مرّ « ابن عباس » ؟ وذلك لطيب رائحته . هاجر « ابن عباس » مع أبيه إلى دار الهجرة سنة الفتح .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات ابن سعد ٢ / ٣٦٥ ، وطبقات خليفة ٢٨٠ ، ٤٤٦ ، ٧٢١ ، وتاريخ البخاري الكبير ٥ / ٣ - ٥ ، والمعركة والتاريخ ١ / ٢٤١ ، ٢٧٠ ، ٤٩٣ ، ومشاهير علماء الأمصار وحلية الأولياء ١ / ٣١٤ ، والاستيعاب ٢ / ٣٥٠ ، وتاريخ بغداد ١ / ١٧٣ ، وتاريخ ابن عساكر الورقة ٢٣٨ ، وأسند الغابة ٣ / ٢٩٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ / ٢٧٤ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٦٢ ، وتاريخ الاسلام ٣ / ٣٠ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٤٠ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٣١ ، والعبر ١ / ٧٦ ، ومرآة الجنان ١ / ١٤٣ ، والبداية والنهاية ٨ / ٢٩٥ ، وغاية النهاية ١ / ٤٢٥ ، والاصابة ٢ / ٣٣٠ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٦ ، والنجوم الزاهرة ١ / ١٨٢ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٠ ، وطبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٣٢ ، وشذرات الذهب ١ / ٧٥ .

قرأ « ابن عباس » القرآن الكريم على « أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت »  
وقرأ « القرآن » على « ابن عباس » عدد كثير، منهم : مجاهد - وسعيد بن جبیر  
- والأعرج - وعكرمة بن خالد - وسليمان بن قتة شيخ « عاصم الجحدري »  
وآخرون .

حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن « عمر - وعلي - ومعاذ -  
وعبد الرحمن بن عوف - وأبي سفيان - وأبي ذر - وأبي بن كعب - وزيد بن  
ثابت » وآخرين .

وروى عنه : ابنه علي - وعكرمة - ومقسم - وكريب - وأنس بن مالك  
- وأبو الطفيل - وأبو أمامة - وعروة بن الزبير - وسعيد بن جبیر - ومجاهد بن  
جبیر وآخرون .

قال « ابن عباس » رضي الله عنه : لقد كنت أسأل عن الأمر الواحد ثلاثين  
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اهـ .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب « ابن عباس » حباً جماً ، ودعا له  
بالفقه والتأويل ، كما دعا له بالفهم والعلم : فعن « سعيد بن جبیر » قال :  
قال « ابن عباس » : بتّ عند خالتي ، فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
غُسلًا فقال : من وضع هذا ؟ قالوا : « عبدالله » قال : اللهم علمه التأويل ،  
وفقهه في الدين (١) .

وروى « كريب » أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا « لابن عباس » أن  
يزيده الله فهماً وعلماً . وعن « عكرمة » عن « ابن عباس » قال : مسح النبي  
صلى الله عليه وسلم رأسي ، ودعا لي بالحكمة (٢) .

(١) رواه أحمد وإسناده صحيح ، انظر معرقة القراء الكبار ج ١ ص ٤٦ .

(٢) رواه البخاري : انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٣٤ .

وعن « ابن عباس » رضي الله عنها قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده « جبريل » فقال له « جبريل » : إنه كائن هذا حبر الأمة فاستوص به خيراً<sup>(١)</sup> .

وعن « سعيد بن جبير » عن « ابن عباس » قال : كان « عمر » يدخلني مع أشياخ بدر ، فقال بعضهم : لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال : إنه من قد علمتم ، قال : فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم ، وما رأيته دعاني يومئذ إلا ليرهم مني فقال : ما تقولون في قوله تعالى : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ حتى ختم السورة ؟ فقال بعضهم : أمرنا أن نحمد الله تعالى ، ونستغفره إذا جاء نصر الله وفتح علينا .

وقال بعضهم : لا ندري ، ولم يقل بعضهم شيئاً ، فقال لي : يا ابن عباس كذلك تقول ؟ قلت لا ، قال : فما تقول ؟ قلت : هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أعلمه الله ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ أي فتح مكة ، فذاك علامة أجلك ، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً فقال « عمر » ما أعلم منها إلا ما تعلم<sup>(٢)</sup> .

وعن « محمد بن كعب » القرظي عن « ابن عباس » رضي الله عنها ، أن « عمر بن الخطاب » رضي الله عنه جلس في رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين فذكروا ليلة القدر ، فتكلم منهم من سمع فيها بشيء مما سمع ، فقال « عمر » : ما لك يا ابن عباس صامتاً ؟ تكلم ولا تمنعك الحداثة ، فقال « ابن عباس » : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى وتر يحب الوتر ، فجعل أيام الدنيا تدور على سبع وخلق الإنسان من سبع ، وخلق أرزاقنا من سبع ، وخلق

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٣٩ .

(٢) انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٣١٧ .

فوقنا سبع سموات ، وخلق تحتنا أرضين سبعاً ، وأعطى من المثاني سبعاً ، ونقع في السجود من أجسادنا على سبع ، والطواف بالكعبة سبعاً ، وبين الصفا والمروة سبع ، ورمى الجمار بسبع ، فأراها في السبع الاواخر من شهر رمضان والله أعلم . فتعجب « عمر » وقال : ما وافقني فيها أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هذا الغلام (١) .

ومناقب « ابن عباس » رضي الله عنها كثيرة ومتعددة أذكر فيها ما يلي : قال « طاووس » : ما رأيت أحداً أشد تعظيماً لحرمان الله من « ابن عباس » انتهى (٢) .

وقال « الواقدي » أن « سعد بن أبي وقاص » رضي الله عنه قال : ما رأيت أحداً أحضر فهماً ، ولا ألب لباً ، ولا أكثر علماً ، ولا أوسع حِلماً من « ابن عباس » لقد رأيت « عمر » يدعو للمعضلات فيقول : قد جاءت معضلة ، ثم لا يجاوز قوله ، وإن حوله لأهل بدر اهـ (٣) .

وحدث « الواقدي » عن « عبيد الله بن عبدالله » قال : كان « ابن عباس » قد فات الناس بخصال : بعلم ما سبق — وفقه فيما احتج إليه من رأيه — وحلم — ونسب — وما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم — ولا بقضاء « أبي بكر — وعمر — وعثمان » منه — ولا أعلم بما مضى — ولا أثقب رأياً فيما احتج إليه منه ، ولقد كنا نحضر عنه فيحدثنا العشية كلها في المغازي ، والعشية كلها في النسب ، والعشية كلها في الشعر اهـ (٤) .

(١) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٣١٧ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٢ .

(٣) ذكره ابن سعد في الطبقات ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٧ .

(٤) ذكر ابن سعد في الطبقات ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٠ .

وقال « طاووس » : ما رأيت أروع من « ابن عمر » ولا أعلم من « ابن عباس » ١ هـ (١) .

توفي « ابن عباس » بالطائف سنة ثمان وستين هـ وصلى عليه « محمد ابن الحنفية » وقال : مات رباني الأمة اهـ . رضي الله عن « ابن عباس » وجزاه عن القرآن وأهله أفضل الجزاء .

---

(١) ذكره ابن سعد في الطبقات ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٠ .

« عبد الله بن عمر بن الخطاب » رضي الله عنه ت ٧٣ هـ

مفتي الأمة — وشيخ الإسلام — والإمام القدوة — الفصيح العفيف —  
صاحب الجود والحياء — والزهد والورع .

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات ،  
وقال : وردت الرواية عنه في حروف القرآن (١) .

أسلم « عبدالله بن عمر » وهو صغير ، ثم هاجر مع أبيه قبل البلوغ ، واستصغر  
يوم « أحد » فأول غزواته « الخندق » . وهو ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم  
تحت الشجرة .

روى « ابن عمر » علماً كثيراً نافعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن  
أبيه وأبي بكر — وعثمان — وعلي — وبلال — وصهيب — وزيد بن ثابت —  
وابن مسعود — وعائشة — وأخته حفصة .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات ابن سعد ١ / ٣٧٣ / ٤ / ١٤٢ — ١٨٨ ، طبقات خليفة ت ١٢٠ ،  
١٤٩٦ ، الزهد ١٨٩ ، نسب قریش ٣٥٠ ، المحبر ٢٤ ، ٤٤٢ ، التاريخ الكبير ٥ / ٢ و ١٢٥ ، التاريخ  
الصغير ١ / ١٥٤ ، ١٥٥ ، المعرفة والتاريخ ١ / ٢٤٩ ، ٤٩٠ ، الجرح والتعديل ٥ / ١٠٧ ، الحلية ١ /  
٢٩٢ ، ٧ / ٢ ، الاستيعاب : ٩٥٠ ، تاريخ بغداد ١ / ١٧١ ، طبقات الفقهاء : ٤٩ ، تاريخ ابن  
عساكر مصورة المجمع . ١١ — ١٦٥ ، أسد الغابة ٣ / ٢٢٧ ، تهذيب الاسماء واللغات ١ / ١ / ٢٧٨  
وفيات الأعيان ٣ / ٢٨ ، تاريخ الاسلام ٣ / ١٧٧ ، العبر ١ / ٨٣ ، تهذيب التهذيب ٢ / ١٦٨ ،  
مرآة الجنان ١ / ١٥٤ ، البداية والنهاية ٩ / ٤ ، العقد الثمين ٥ / ٢١٥ ، غاية النهاية ت ١٨٢٧  
الاصابة : ٢ / ٣٤٧ ، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٢٨ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٩٢ ، خلاصة تهذيب  
الكامل : ١٧٥ ، شذرات الذهب ١ / ٨١ .

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٤٣٧ .



كما روى عنه عدد كثير أذكر منهم : آدم بن علي — وأسلم مولى أبيه — وأبا ذؤيب — وأنس بن سيرين — وبشر بن حرب — وبكر المزني — وبلال بن عبدالله — وثابت البناني — وحييب بن أبي مليكة — وآخرين (١) .

وكان « ابن عمر » رضي الله عنهما : ربعة كأنه بدر — يخضب بالصفرة — إزاره إلى نصف الساق .

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه حباً جماً ، وقد بشره بالجنة : فعن « ابن عمر » رضي الله عنهما قال : كنت شاهد النبي صلى الله عليه وسلم في حائط نخل ، فاستأذن « أبو بكر » فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ائذنوا له وبشروه بالجنة » ثم « عمر » كذلك ، ثم « عثمان » فقال : « بشروه بالجنة على بلوى تصيبه » فدخل يبكي ويضحك ، فقال : « عبدالله بن عمر » فأنا يا نبي الله ؟ قال : « أنت مع أبيك » (٢) .

وكان « ابن عمر » رضي الله عنهما من الشبان الذين نشأوا في طاعة الله يدل على ذلك الآثار الآتية : فعن « ابن مسعود » رضي الله عنه أنه قال : « إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا « عبدالله بن عمر » اهـ (٣) .

وعن « جابر » رضي الله عنه أنه قال : « ما منا أحد أدرك الدنيا إلا وقد مالت به إلا « ابن عمر » اهـ (٤) .

وقالت « عائشة » أم المؤمنين رضي الله عنها : « ما رأيت أحداً ألزم للأمر الأول من « ابن عمر » اهـ (٥) .

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٤ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٠ .

(٣) انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١١ .

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١١ .

(٥) انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١١ .

وقال « طاووس » : ما رأيت أروع من « ابن عمر » اهـ (١) .

كما كان رضي الله عنه زاهداً في الدنيا، يوضح ذلك ما يلي : قيل لـ « نافع » :  
ما كان يصنع « ابن عمر » في منزله ؟ قال : لا تطيقونه الوضوء لكل صلاة —  
والمصحف فيما بينها اهـ (٢) .

وكان « ابن عمر » رضي الله عنها يتمثل دائماً قول الله تعالى : ﴿ لن تنالوا  
البرّ حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ (٣)

وهناك أكثر من دليل على ذلك : فعن « نافع » مولى « ابن عمر » قال :  
« كان ابن عمر إذا اشتدَّ عُجبه بشيء من ماله قرّبه لربه عز وجلّ ، قال  
« نافع » : وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه ، فربما شتم أحدهم فيلزم المسجد ، فإذا  
رآه « ابن عمر » على تلك الحالة الحسننة أعتقه ، فيقول له أصحابه : يا أبا عبد  
الرحمن والله ما بهم إلا أن يخذعوك ، فيقول « ابن عمر » : فن خدعنا بالله عز  
وجلّ نخدعنا له .

قال « نافع » : فلقد رأيتنا ذات عشيّة وراح « ابن عمر » على نجيب له قد  
أخذه بمال عظيم ، فلما أعجبه سيره أناخه مكانه ثم نزل عنه ، فقال : يا نافع ،  
انزعوا زمامه ، ورجله ، وحلوه ، وأشعروه ، وأدخلوه في « البدن » (٤) .

وعن « ابن عمر » رضي الله عنها قال : لما نزلت : ﴿ لن تنالوا البرّ حتى  
تنفقوا مما تحبون ﴾ دعا « ابن عمر » جارية له فأعتقها ، وقال : والله إن كنت  
لأحبك في الدنيا ، اذهبي فأنت حرة لوجه الله عز وجل (٥) .

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٢ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٥ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٩٢ .

(٤) انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٩٤ .

(٥) انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٩٥ .

وعن « نافع » قال : كان « ابن عمر » لا يعجبه شيء من ماله إلا خرج منه لله عز وجل ، قال : وكان ربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفاً ، قال : وأعطاه « ابن عمر » مرتين ثلاثين ألفاً ، فقال : يا نافع ، إني أخاف أن تفتني دراهم « ابن عمر » اذهب فأنت حرّ (١) .

ولقد فاق « ابن عمر » أهل زمانه في الجود — والسخاء ، يوضح ذلك ما يلي : فعن « نافع » مولى « ابن عمر » قال : « أتى ابن عمر ببضعة وعشرين ألفاً فما قام حتى أعطها » اهـ .

وعن « نافع » أنه قال : « ما مات « ابن عمر » حتى أعتق ألف إنسان ، أو زاد » اهـ .

وعن « نافع » قال : « بعث معاوية إلى « ابن عمر » بمائة ألف فما حال عليه الحول وعنده منها شيء » اهـ .

وعن « نافع » أنه قال : « إن كان « ابن عمر » ليفرق في المجلس ثلاثين ألفاً ، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة لحم » اهـ .

كما كان « لابن عمر » رضي الله عنها المكانة العلمية والمنزلة السامية : فعن « مالك » رحمه الله أنه قال : « كان إمام الناس عندنا بعد « زيد بن ثابت » « عبدالله بن عمر » مكث ستين سنة يفتي الناس » اهـ .

مات « ابن عمر » سنة ثلاث وسبعين من الهجرة ، وكان عمره سبعاً وثمانين سنة . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٩٥ .

« عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ » رضي الله عنه ت ٦٥ هـ \*

علم من حفاظ القرآن، صاحب الفضائل — والمقام الراسخ في العلم والعمل — العابد الزاهد — الامام الخبر .

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات، وقال: وردت الرواية عنه في حروف القرآن<sup>(١)</sup>.

أسلم « عبدالله بن عمرو » قبل أبيه، وحمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً كثيراً.

وكان « عبدالله بن عمرو » طويلاً — سميناً — أحمراً اللون — عظيم البطن . وقد روى « عبدالله عن عمرو » عن: أبي بكر — وعمر — ومعاذ — وأبيه — وسراقة بن مالك — وعبد الرحمن بن عوف — وأبي الدرداء — وعن غيرهم ..

وقد حدث عنه عدد كبير أذكر منهم: ابنه محمد — ومولاه أبا قابوس — وحفيده شعيب بن محمد — ومولاه إسماعيل — وأنس بن مالك — وأبا أمامة بن سهل — وسعيد بن المسيب — وعروة — وغيرهم .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٤ / ٣٧٣ و ٤ / ٢٦١، ٢٦٨ و ٧ / ٤٩٤، ونسب قريش: ٤١١، وطبقات خليفة: ت ١٤٩، ١٧١، ٢٨٢٢، المحبر: ٢٩٣، التاريخ الكبير: ٥ / ٥، المعارف: ٢٨٦، المعرفة والتاريخ ١ / ٢٥١، الجرح والتعديل ٥ / ١١٦، المستدرک ٣ / ٥٢٥، الحلية ١ / ٢٨٣، الاستيعاب ٩٥٦، تاريخ ابن عساکر: مصورة المجمع ٢٠٥ — ٢٧٢، أسد الغابة ٣ / ٣٤٩ — ٣٥١، تهذيب الأسماء واللغات: ١ / ١ / ٢٨١، تاريخ الاسلام ٣ / ٣٧، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٩ تهذيب التهذيب ٢ / ١٦٩ ب، العقد الثمين ٥ / ٢٢٣، غاية النهاية: ت ١٨٣٠، الإصابة ٢ / ٣٥١، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٣٧، خلاصة تهذيب الكمال ١٧٦، شذرات الذهب: ١ / ٧٣ /

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٤٣٩ .

وكان « عبدالله بن عمرو » قد أتم حفظ القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد عكف على قراءته - وتدبره - وترتيله : يقول « ابن جريج » عن « عبدالله بن عمرو » قال : « جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرأه في شهر » قلت : يا رسول الله دعني أستمع من قوتي وشبابي ، قال : « اقرأه في عشرين » قلت : دعني أستمع ، قال « اقرأه في سبع ليال » قلت : دعني يا رسول الله أستمع » رواه النسائي .

وحينا تقدمت به السن ، ووهن منه العظم ، كان يتذكر دائماً نصيح النبي صلى الله عليه وسلم له فيقول : يا ليتني قبلت رخصة الرسول عليه الصلاة والسلام .

وكان « عبدالله بن عمرو » صاحب عقلية حافظة ، ولنستمع إليه وهو يقول : « حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل » اهـ (١) .

وقال عنه « أبو هريرة » رضي الله عنه : « لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثاً مني إلا ما كان من « عبدالله بن عمرو » فإنه كان يكتب ولا أكتب » اهـ (٢) .

وقد أحب الرسول صلى الله عليه وسلم « عبدالله بن عمرو » حباً جماً ، وأثنى عليه وعلى والديه ، يوضح ذلك الخبر التالي : قال « طلحة بن عبيدالله » رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « نعم أهل البيت « عبدالله ، وأبو عبدالله ، وأم عبدالله » اهـ (٣) .

وكان « عبدالله بن عمرو » رضي الله عنها من الذين لا يتعلقون بزخارف الدنيا يوضح ذلك الخبر التالي :

(١) أخرجه ابن عساكر . انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٨٧ .

(٢) أخرجه البخاري . انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٨٩ .

(٣) أخرجه ابن عساكر . انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٨٣ .

وكان « عبدالله بن عمرو » رضي الله عنها من الحكماء ، وقد أثر عنه في ذلك الشيء الكثير: فعن « عياش بن عياش » عن « أبي عبد الرحمن » قال : سمعت « عبدالله بن عمرو بن العاص » يقول : إن الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها» (١) .

وعن « حميد بن هلال » أن « عبدالله بن عمرو » قال : « من سقى مسلماً شربة ماء باعده الله من جهنم شوط فرس » اهـ .

وكان يقول : « دع ما لست منه في شيء ، ولا تنطق فيما لا يعينك » (٢) .

وعن « ابن هبيرة » أن « عبدالله بن عمرو » قال : « إنه في الناموس الذي أنزل الله تعالى على « موسى » عليه السلام : أن الله تعالى يبغض من خلقه ثلاثة : الذي يفرق بين المتحابين ، والذي يمشي بالنائم ، والذي يلتمس البريء لِيَعْتَتَهُ » (٣) .

وعن « خالد بن يزيد » أن « عبدالله بن عمرو » قال : « مكتوب في التوراة من حفر حفرة سوء لصاحبه وقع فيها » (٤) .

وكان « عبدالله بن عمرو » ورعاً شديداً التمسك بآداب الرسول صلى الله عليه وسلم والأدلة على ذلك كثيرة ومتعددة :

فمن « عمرو بن شعيب » عن أبيه قال : « انطلقت مع « عبدالله بن عمرو ابن العاص » إلى البيت ، فلما جئنا دبر الكعبة قلت له : ألا تتعوذ ؟ قال : أعوذ بالله من النار ، ثم مضى حتى إذا استلم الحجر قام بين الركن والباب ، فوضع

(١) انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٨٨ .

(٢) انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٨٨ .

(٣) انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٨٨ .

(٤) انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٨٨ .

صدره، ووجهه، وبسط ذراعيه ثم قال: « هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل » (١).

ومما يدل على عدم تعلق عبدالله بن عمرو بزخارف الدنيا، الخبر التالي:

فمن « أبي عبد الرحمن الحُبَلِّي » قال: سمعت « عبدالله بن عمرو » يقول: « لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة أحب إلي من أن أكون عاشر عشرة أغنياء، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا وهكذا، يقول: يتصدق يميناً وشمالاً » اهـ (٢).

وكان « عبدالله بن عمرو » كثير البكاء من خشية الله تعالى، يوضح ذلك الأثر التالي: فمن « يعلى بن عطاء » عن « أم عبدالله » أنها كانت تصنع الكحل « لعبدالله بن عمرو » وكان يكثر من البكاء: يغلق عليه بابه، ويبكي حتى رمصت عيناه اهـ.

ومنذ أن دخل « عبدالله بن عمرو » الاسلام، وقلبه مضاء بنور الله وكان رضي الله عنه ذا مكانة عالية بين العابدين والزاهدين والمتواضعين والخاشعين.

توفي « عبدالله بن عمرو » سنة خمس وستين من الهجرة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة بعد حياة حافلة بالعكوف على قراءة « القرآن الكريم » رضي الله عن « عبدالله بن عمرو » وجزاه الله أفضل الجزاء، إنه سميع مجيب.

(١) انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٨٧.

(٢) أخرجه ابن عساکر ورواته ثقات، انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٩٠.

## « عبدالله بن عيَّاش » ت ٧٠ هـ\*

هو: عبدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة أبو الحارث المخزومي المكي ثم المدني . ولد بالحبيشة ، وذلك أن والده كان قديم الإسلام فهاجر إلى الحبيشة ، فولد له « عبدالله » بها (١) .

وعبدالله بن عيَّاش من التابعين ، وقيل : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير : وذلك أن النبي عليه الصلاة والسلام جاء إلى بعض بيوت آل ربيعة ، إما لعيادة أو لغير ذلك ، فقالت له « أساء بنت مخزومة التميمية » وهي أم أولاد « عيَّاش » : يا رسول الله ، ألا توصيني ؟ فأوصاها بوصية ، ثم أتى بصبي من ولد عيَّاش ذكرت به مرضاً ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يرقيه ويتفل عليه ، فجعل الصبي يفعل مثل ذلك فيهاه بعض أهل البيت فيكفهم النبي عليه الصلاة والسلام عنه (٢) .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قرأ « عبدالله بن عيَّاش » القرآن على « أبي بن كعب » رضي الله عنه كما سمع الحديث من « عمر بن الخطاب ، وعبدالله بن عباس ومن أبيه عيَّاش » رضي الله عنهم أجمعين (٣) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات خليفة ٢٣٤ ، والتاريخ الكبير ١٤٩ / ٥ ، والمعركة والتاريخ ١ / ٢٤٧ ، والاستيعاب ٢ / ٣٦٣ ومراة الجنان ١ / ١٢٢ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٥٧ ، وغاية النهاية ١ / ٤٣٩ ، والاصابة ٢ / ٣٥٦ ، والتحفة اللطيفة ٣ / ٤ ، وشذرات الذهب ١ / ٥٥ .

(١) انظر الاصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٢) انظر الاصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٥٧ .



وقد تلقى القرآن على « عبدالله بن عياش » عدد كثير منهم : « مولاة : أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، وشيبة بن نصاح ، وعبد الرحمن بن هرمز ، ومسلم بن جندب ، ويزيد بن رومان » (١) .

وكان « عبدالله بن عياش » أقرأ أهل المدينة في زمانه . وقد تلقى الحديث عن « عبدالله بن عياش » عدد كثير منهم : « ابنه الحارث ، ونافع مولى « ابن عمر » وسليمان بن يسار » (٢) .

توفي « عبدالله بن عياش » بعد سنة سبعين من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٤٠ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨ .

« عبدالله بن محمد » ت ٣٧٨ هـ

هو: عبدالله بن محمد أبو محمد القضاعي الأندلسي، المعروف بمقرون.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

اشتهر « عبدالله بن محمد » بكثرة الترحال إلى الأقطار ليأخذ عن علمائها، ويقراً على قرائها، وفي هذا يقول « الحافظ الذهبي »: « أبو محمد القضاعي الأندلسي نزيل وهران، ثم مالقة، ثم نزيل قرطبة قدمها بأمر « الحَكَم » أمير الأندلس في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، فأقرأ الناس بها على باب مسجد الجامع بحرف نافع من رواية ورش، وكان ينحوي في قراءته نحو قراءة البصريين (١).

أخذ « عبدالله بن محمد » القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول « الامام الداني »: « أخذ عبدالله بن محمد » القراءة عرضاً عن أبي الفضل عبد الحكم بن ابراهيم المقرئ، صاحب أبي بكر بن سيف (٢).

تصدر « عبدالله بن محمد » لتعليم القرآن، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة « أبو بكر قاسم بن مسعود » (٣).

توفي « عبدالله بن محمد » بقرطبة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: غاية النهاية ١ / ٤٥٦ :

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٥٦ .

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٤١ .

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٥٦ .

« عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ت ٣٢ هـ\*

ذكره « أبو عبيد القاسم بن سلام » ت ٢٢٤ هـ ضمن علماء الصحابة الذين أتموا حفظ « القرآن الكريم » .

كما ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الأولى من حفاظ « القرآن » .

كان « ابن مسعود » رضى الله عنه : نحيفاً ، قصيراً ، شديد الأدمة لطيفاً ، فطناً ، شديد الذكاء .

كان رضى الله عنه من خيرة الصحابة ، ومن السابقين إلى الإسلام ، يقول عن نفسه : « لقد رأيتني سادس ستة ، وما على ظهر الأرض مسلم غيرنا » اهـ (١) .  
شهد « بدرأ » واحتر رأس « أبي جهل » عليه لعنة الله .

وكان يتولى فراش الرسول صلى الله عليه وسلم ، ووساده ، وسواكه ، ونعله ، وطهوره .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات ابن سعد ج ٣ / ١ / ١٠٦ ، مسند أحمد ج ١ / ١ / ٣٤٧ ، تاريخ البخاري الكبير ج ٥ / ٢ ، حلية الأولياء ج ١ / ١٢٤ ، الاستيعاب ج ٢ / ٣١٦ تاريخ بغداد ج ١ / ١٤٧ ، أسد الغابة ج ٣ / ٣٨٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ / ٢٨٨ تذكرة الحفاظ ج ١ / ١٣ ، سير اعلام النبلاء ج ١ / ٤٦١ ، العبر ج ١ / ٣٣ القراء الكبار ج ١ / ٣٢ ، غاية النهاية ج ١ / ٤٥٨ ، مرآة الجنان ج ١ / ٨٧ مجمع الزوائد ج ٩ / ٢٨٦ ، حياة الحيوان للدميري ج ١ / ١٦٢ ، العقد الثمين ج ٥ / ٢٨٣ ، الاصابة ج ٢ / ٣٦٨ ، تهذيب التهذيب ج ٦ / ٢٧ ، تقريب التهذيب ج ١ / ٤٥٠ ، النجوم الزاهرة ج ١ / ٨٩١ ، التحفة اللطيفة ج ٣ / ٤٨ طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٥ ، طبقات الشعراني ج ١ / ٢٢ ، كز العمال ج ١٣ / ٤٦٠ شذرات الذهب / ١ . ٣٨

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦٢ .

أتم « عبدالله بن مسعود » رضي الله عنه حفظ القرآن في حياة النبي عليه الصلاة والسلام .

قال « عروة بن الزبير » رضي الله عنه : « أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم « عبدالله بن مسعود » اهـ (١) .

ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بابن مسعود وهو يقرأ حرفاً حرفاً فقال : « من سرّه أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليسمعه من « ابن مسعود » اهـ (٢) .

وما تجدر الإشارة إليه أن « ابن مسعود » رضي الله عنه كان إماماً في تجويد القرآن ، وترتيله ، وتحقيقه ، وحسن صوته ، وقد كان يقرأ القرآن في غير رمضان مرة كل جمعة ، وفي رمضان كان يقرؤه في ثلاث .

وإلى « ابن مسعود » تنتهي قراءة « عاصم ، وحمة ، والكسائي ، وخلف البزار ، والأعمش » ، وهم علماء القراءات بالكوفة .

وقد تلقى القرآن على « ابن مسعود » عدد كثير أذكر منهم :

١- علقمة بن قيس .

٢- الأسود بن يزيد النخعي .

٣- مسروق بن الأجدع .

٤- عبيدة السلماني .

٥- أبا عبد الرحمن السلمي .

قال : « الشعبي » : « ما دخل الكوفة أحد من الصحابة أنفع علماً ، ولا أفضه صاحباً من « عبدالله بن مسعود » .

(١) أخرجه ابن هشام ، وابن حجر ، ورواه ثقات ، انظر سير اعلام النبلاء ج ١ / ٤٦٦ .

(٢) ذكره صاحب الكنز عن أبي عبيدة ، انظر سير اعلام النبلاء ج ١ / ٤٧٦ .

قال « عبدالله بن مسعود » رضي الله عنه : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرأ عليّ القرآن ، قلت : يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : « إني أشتهي أن أسمعه من غيري » فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ (١) فغمزني برجله فإذا عيناه تذرفان » اهـ (٢) .

وروي عن « خيثمة » قال : « كنت جالسا عند « عبدالله بن عمرو » فذكر « ابن مسعود » فقال : لا أزال أحبه بعد إذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « استقرءوا القرآن من أربعة : من عبدالله بن مسعود ، فبدأ به ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة » (٣) .

ومن الأدلة على مدى اهتمام « ابن مسعود » بالقرآن قوله : « القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ، ولا تشغلوها غيرها » اهـ .

وقوله في حامل القرآن : « ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا نام الناس ، وبهاره إذا أفطر الناس ، وبكائه إذا الناس يضحكون ، وبخشوعه إذا الناس يحتالون » اهـ .

توفي رضي الله عنه في السنة الثانية والثلاثين من الهجرة ، ودفن بالبقيع ، وصلى عليه « عثمان بن عفان » . رحم الله ابن مسعود رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) سورة النساء الآية ٤١ .

(٢) أخرجه مسلم . انظر سير اعلام النبلاء ج ١ ص ٤٨٠ .

(٣) أخرجه البخاري . انظر سير اعلام النبلاء ج ١ ص ٤٨٦ .

« أبو عبدالله المُسيبي » ت ٢٣٦ هـ\*

هو: محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبدالله المسيبي ، المدني المقرئ عالم مشهور بالضبط والثقة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو عبدالله المسيبي » القرآن عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم :  
« والده » رحمه الله كما أخذ عن « نافع المدني » الإمام الاول من أئمة القراءات المشهورين ، وأخذ أيضاً عن « أحمد وثابت ابني ميمونة بنت أبي جعفر » (١) .

كما روى « أبو عبدالله المسيبي » الحديث عن خيرة العلماء منهم : « سفيان ابن عيينة ، ومحمد بن فليح ، ومَعْن القزاز » (٢) .

وقد روى القراءة عن « أبي عبدالله المسيبي » عدد كثير منهم : « محمد بن الفرج ، وعبدالله بن الصقر ، ومحمد بن واصل ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، وعبد الواحد بن أحمد بن عزال ، وإسماعيل بن يحيى بن عبد ربه ، وأحمد بن إبراهيم الوراق » وآخرون (٣) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ البخاري الكبير ١ / ٤٠ ، والصغير ٢ / ٣٦٧ ، والجرح والتعديل ٧ / ١٩٤ ، واللباب ٣ / ٢١٤ وتاريخ الاسلام الورقة ٦٤ (أحد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القراء ١ / ٢١٦ ، وغاية النهاية ٢ / ٩٨ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ٣٧ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٣٢٦ ، وانظر « تهذيب الكمال » .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٩٨ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٦ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٩٨ .

وقد روى الحديث عن « أبي عبدالله المسيبي » عدد كثير منهم : الإمام مسلم ، والإمام أبي داود في كتابيها ، وأبوزرعة الرازي ، وإبراهيم الحري ، وأبو يعلى الموصلي ، وعبدالله بن الصقر السكري وغيرهم كثير (١) .

وقد احتل « أبو عبدالله المسيبي » المكانة السامية مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا المعنى يقول « مصعب الزبيري » : لا أعلم في قريش كلها أفضل من المسيبي اهـ (٢) .

وقال عنه « الذهبي » : « كان « أبو عبدالله المسيبي » من العلماء العاملين » (٣) .

توفي « أبو عبدالله المسيبي » في ربيع الاول سنة ست وثلاثين ومائتين من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٦ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٧ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٧ .

« عبد الملك النهرواني » ت ٤٠٤ هـ

هو: عبد الملك بن بكران بن عبدالله بن العلاء، أبو الفرج النهرواني-القطاني.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « عبد الملك » القراءة عن خيرة العلماء، فقد أخذ القراءات عرضاً عن زيد بن علي بن أبي بلال، وأبي عيسى بكار، وأبي بكر النقاش، وابن مقسم، ومحمد بن علي بن الهيثم، وأبي طاهر بن أبي طاهر، وهبة الله بن جعفر، ومحمد ابن عبدالله بن أبي عمر، وأبي عبدالله الفارسي، وعلي بن محمد بن خليج القلاني « وآخرين (١) ».

تصدر « النهرواني » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرأوا عليه: الحسن بن محمد البغدادي والحسن ابن علي العطار، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، وأبو علي غلام المهراس، والحسن بن أبي الفضل الشرمغاني، وعلي بن محمد الخياط، وعبد الملك بن علي بن شابور، وعبد الملك بن عبدويه (٢).

كما أخذ « النهرواني » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣١ - ٤٣٢، وتاريخ الاسلام الورقة ٤٠ (آيا صوفيا)

وغاية النهاية ١ / ٤٦٧ - ٤٦٨، ونهاية الغاية، الورقة ١٣٠، وشذرات الذهب ٣ / ١٧٣.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٦٨.

انظر القراء الكبار ١ / ٣٧١.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤٦٨.



المحدثين وروى عنهم ، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : « أبو الفرج القطان المقرئ من أهل « النهروان » سمع أحمد بن سلمان النجاد ، وجمفر الخلدي ، وله مصنف في القراءات ، وروى عنه أحمد بن رضوان الصيدلاني وغيره وكان ثقة (١) .

اشتهر « عبد الملك » بالثقة ، واحتل مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا يقول « الحافظ الذهبي » : « أبو الفرج النهرواني من حلبة شيوخ المقرئين » (٢) .

وقال « الإمام ابن الجزري » : أبو الفرج النهرواني مقرئ أستاذ حاذق ثقة (٣) .

قال « عبد السلام بن أحمد بن بكران المغازلي النهرواني » : مات « عبد الملك النهرواني » في يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربع وأربعمائة . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣١ .

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٧١ .

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٦٨ .

## « عبد المنعم بن غلبون » ت ٣٨٩ هـ\*

هو: عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي نزيل

مصر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « ابن غلبون » ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب لسنة تسع

وثلاثمائة مجلب، وانتقل إلى « مصر » فسكنها حتى توفاه الله .

أخذ « ابن غلبون » القراءة وحروف القرآن على خيرة العلماء، وفي هذا يقول

الإمام « ابن الجزري » : روى عبد المنعم بن غلبون القراءة عرضاً وسماعاً عن :

ابراهيم بن عبد الرزاق، وابراهيم بن محمد بن مروان، وأحمد بن محمد بن بلال،

ومحمد بن أحمد بن ابراهيم البغدادي، وأحمد بن الحسين النحوي، وأحمد بن

موسى، وجعفر بن سليمان، والحسين بن خالويه، والحسن بن حبيب الحصائري،

وصالح بن ادريس، وعبدالله بن أحمد بن الصقر، وعلي بن محمد المكي، وعمر

ابن بشران، ومحمد بن جعفر الفريابي وآخرون (١) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : النشر في القراءات العشر ١ / ٧٨، وفهرست ابن خير ٢٥، ٢٧، ووفيات

الأعيان ٥ / ٢٧٧ ( في ترجمة مكي بن موش ) وتاريخ الاسلام الورقة ٢٠٢ ( أيا صوفيا ٣٠٠٨ )

والعبر ٣ / ٤٤، ومرة الجنان ٢ / ٤٤٢ . وطبقات السبكي ٣ / ٣٣٨، وطبقات الاسنوي ٢ / ٤٠٠

— ٤٠١، وغاية النهاية ١ / ٤٧٠ — ٤٧١ . ونهاية الغاية الورقة ١٣١، وحسن المحاضرة ١ / ٤٩١ —

٤٩١، وشذرات الذهب ٣ / ١٣١ .

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٧٠ .

تصدر « ابن غلبون » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة، وجودة الضبط وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، وتلمذ عليه الكثيرون. وفي مقدمتهم: ولده أبو الحسن طاهر، فقد عرض عليه القراءات. واشتهر مثل والده وصنف كتاب « التذكرة » في القراءات.

ومن الذين أخذوا القراءة عن عبد المنعم بن غلبون « أحمد بن علي الربيعي، وأبو جعفر أحمد بن علي الازدي، وأحمد بن علي تاج الأئمة، وأحمد بن نفيس، والحسن بن عبدالله الصقلي، وخلف بن غصن، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأستاذ، وأبو عبدالله محمد بن سفيان، وأبو الحسين محمد ابن قتيبة الصقلي، ومكي بن أبي طالب القيسي، وأحمد بن أبي الربيع، وأبو عبدالله مسلم شيخ غالب بن عبدالله » (١).

اشتهر « عبد المنعم بن غلبون » بين الناس وصنف كتاب « الارشاد في القراءات » وقد استفاد منه الكثيرون من قراء القرآن الذين جاءوا من بعده.

كما احتل مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه وفي هذا يقول « الإمام أبو عمرو الداني »: كان « عبد المنعم بن غلبون » حافظاً للقراءة ضابطاً ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف، وكان الوزير جعفر بن الفضل معجباً به، وكان يحضر عنده المجلس مع العلماء اهـ (٢).

وقال « أبو علي الغساني »: كان « ابن غلبون » ثقة خياراً (٣). قال « الامام ابن الجزري »: كان « عبد المنعم بن غلبون » نزيل مصر أستاذاً ماهراً كبيراً، كاملاً محرراً، ضابطاً، ثقة خيراً، صالحاً ديناً اهـ (٤).

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٧١.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٤٥٦.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٤٥٦.

(٤) انظر طبقات القراء ١ / ٤٧٠.

ومن الأدلة على تقواه وصلته بالله تعالى ، أنه وجد على بعض مؤلفاته بخطه  
هذان البيتان :

صنفت ذا العلم أبني الفوز مجتهدا لكي أكون مع الأبرار والسعدا  
في جنة في جوار الله خالقنا في ظل عيش مقيم دائم أبدا

توفي «عبد المنعم بن غلبون» بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين  
وثلاثمائة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

« عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ » ت ١٨٠ هـ\*

الإمام الحافظ، الثقة، المقرئ. هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة، البصري.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « عبد الوارث » سنة اثنتين ومائة من الهجرة. وقرأ « القرآن » وجوّده على « أبي عمرو بن العلاء » البصري، الإمام الثالث من أئمة القراءات. كما قرأ أيضاً على « حميد بن قيس المكبي ».

وتصدر « عبد الوارث » للاقراء، فقرأ عليه عدد كثير منهم: ابنه « عبد الصمد » وبشر بن هلال، ومحمد بن عمر القصي، وأبو الربيع الزهراني، وأحمد ابن أبي عمر القرشي، وعمران بن موسى القزاز، وعون بن الحكم، وآخرون (١).

وكان « عبد الوارث » ثقة حجة، موصوفاً بالعبادة والدين، والفصاحة، والبلاغة، وقد أثنى عليه الكثيرون من علماء عصره، من ذلك قول « أبي عمرو الجرمي »: « ما رأيت فقيها أفصح من « عبد الوارث » إلا « حماد بن سلمة » (٢).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ خليفة ٤٥١، وطبقاته ٢٢٤، وتاريخ البخاري الكبير ٦/ ١١٨، وتاريخه الصغير ٢/ ٢٢١، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٧١، والجرح والتعديل ٦/ ٧٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٠، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٦٧، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٦٣، والكشاف ٢/ ٢١٩، وغاية النهاية ١/ ٤٧٨، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٤١، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٧، وشذرات الذهب ١/ ٢٩٣.

(١) انظر طبقات المقرء ج ١ ص ٤٧٨.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٣.

وقد حدث « عبد الوارث » عن عدد من العلماء منهم : « أيوب السخيتاني ، وأيوب بن موسى ، وشعيب بن الحبحاب ، والجمعد أبي عثمان ، وداود بن أبي هند ، وعبد العزيز بن صهيب ، وعبدالله بن أبي نجيح » ، وآخرون (١) .

وكما كان « عبد الوارث » أستاذاً في القرآن الكريم ، كان أيضاً من علماء الحديث النبوي الشريف ، وقد حدث عنه عدد كثير منهم : ولده « عبد الصمد ، وأبو معمر عبدالله بن عمرو المقعد ، وهو راوية كتبه ، وقتيبة بن سعيد ، وبشر بن هلال ، وعلي بن المديني ، وعبيدالله بن عمر القواريري ، وخلق سواهم (٢) .

وكان « عبد الوارث » من خيرة علماء عصره ، يقول عنه « الذهبي » : « وكان « عبد الوارث » علماً مجوداً ، من فصحاء أهل زمانه ، ومن أهل الدين والورع اهـ (٣) .

وقال « معاوية بن صالح » : قلت « لأبي معين » : « من أثبت شيوخ البصريين : قال : « عبد الوارث » . واستمى جماعة اهـ (٤) .

وقال « أبو زرعة » : « عبد الوارث » ثقة .

وقال « النسائي » : ثقة ، ثبت .

وقال « ابن سعد » : ثقة ، حجة .

توفي « عبد الوارث » سنة ثمانين ومائة من الهجرة ، بعد حياة حافلة في تعلم القرآن وسنة سيد الأنعام ، رحم الله « عبد الوارث بن سعيد » رحمة واسعة ، وبجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٣ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ٨ ص ٣٠١ .

(٣) انظر سير اعلام النبلاء ج ٨ ص ٣٠١ .

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ج ٨ ص ٣٠٢ .

« عُبَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ » ت ٢١٩ هـ\*

هو: عبيد بن الصباح بن صبيح أبو محمد النهشلي الكوفي، ثم البغدادي، مقرئ ضابط صالح.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد اختلف المؤرخون في كل من : « عبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح » هل هما أخوان أو لا ؟ فقال « أبو علي الأهوازي » : ليسا بأخوين . وقال « أبو عمرو الداني » هما أخوان اهـ (١) .

تلقى « عبيد بن الصباح » القرآن على مشاهير علماء عصره، وفي هذا المعنى يقول « أبو عمرو الداني » : أخذ « عبيد بن الصباح » القراءة عرضاً عن « حفص » وهو من أجل أصحابه وأضبظهم (٢) .

وأقول : قراءة « حفص » هي التي يقرأ بها المسلمون الآن في معظم أنحاء العالم . وقد روى القراءة عرضاً عن « عبيد بن الصباح » : « أحمد بن سهل الأشثاني » وقال « ابن شنبوذ » : لم يرو عنه غير الأشثاني اهـ (٣) .

وقال « ابن الجزري » : روى القراءة عن « عبيد بن الصباح » عرضاً « أحمد بن سهل الأشثاني ، وعبد الصمد بن محمد العينوني ، والحسن بن المبارك

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ الاسلام ، الورقة ٥٦ (أحد الثالث ٢٩١٧ / ٧) وغاية النهاية ١ / ٤٩٥ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩٥ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٤ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٤ .

الأنماطي، فيما ذكره « الأهوذي » عن شيخه « الغضائري » عن « أبي هاشم  
الزعفراني » عنه اهـ (١).

توفي « عبيد بن الصباح » سنة تسع عشرة ومائتين. رحمه الله رحمة واسعة،  
إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩٥.



« أبو عُبيد القاسم بن سَلَام » ت ٢٢٤ هـ \*

هو: القاسم بن سلام، أبو عبيد الخراساني، الأنصاري مولاهم البغدادي، الإمام الكبير، الحافظ، العلامة، أحد الأعلام المجتهدين، وصاحب التصانيف في القراءات، والحديث، والفقه، واللغة، والشعر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

وذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « أبو عبيد » سنة سبع وخمسين ومائة، وكان والده مملوكاً رومياً لرجل

من « هراة ».

وقد أخذ « أبو عبيد » القراءة عن مشاهير علماء عصره منهم: « علي بن حمزة

الكسائي » الإمام السابع من أئمة القراءات، وشجاع بن أبي نصر، وسليمان بن

حماد، وإسماعيل بن جعفر، وحجاج بن محمد، ويحيى بن آدم، وهشام بن

عَمَار « وآخرون <sup>(١)</sup> .

كما أخذ اللغة من مشاهير علماء اللغة مثل « أبي عبيدة، وأبي زيد الأنصاري »

وغيرهما <sup>(٢)</sup> .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٧/ ٩٣، والتاريخ الكبير ٧/ ١٧٢، والمعارف ٥٤٩،

وتاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٢ وطبقات الحنابلة ١/ ٢٥٩، ونزهة الألباء

١٠٩، وصفة الصفوة ٤/ ١٣٠، وإرشاد الأريب ٦/ ١٦٢، وإنباه الرواة ٣/ ١٢، وتهذيب الأسماء

واللغات ٢/ ٢٥٧، ووفيات الأعيان ٤/ ٦٠، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/

٤٩٠، والعبر ١/ ٣٩٢، والكاشف ٢/ ٣٩٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٧٠، وميزان الاعتدال ٣

/ ٣٧١، ومرآة الجنان ٢/ ٨٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٥٣، وغاية النهاية ٢/ ١٧،

وتهذيب التهذيب ٨/ ٣١٥، وبغية الوعاة ٢/ ٢٥٣. وشذرات الذهب ٢/ ٥٤.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٩١.

كما أخذ الحديث عن خيرة العلماء منهم: « إسماعيل بن جعفر، وشريك بن عبدالله، وإسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، وعبدالله بن المبارك، ويحيى القطان، وإسحاق الأزرق » وخلق كثير (١).

وكان « أبو عبيد » علماً بارزاً من علماء القراءات، وقد أخذ القراءة عنه الكثيرون منهم: « أحمد بن إبراهيم وراق خلف، وأحمد بن يوسف التغلبي، وعلي ابن عبد العزيز البغوي »، وآخرون (٢).

كما حدث عن « أبي عبيد » الكثيرون، منهم: « نصر بن داود، وأبو بكر الصاغاني، وأحمد بن يوسف التغلبي »، وغيرهم كثير (٣).

وقد صنّف « أبو عبيد » في شتى العلوم، مثل القراءات، واللغة، والحديث، والفقه والشعر، وغير ذلك.

يقول « ابن درستويه »: ولأبي عبيد كتب لم يروها قد رأيتها في ميراث بعض الطاهرية تباع كثيرة في أصناف الفقه كله، وبلغنا أنه إذا كان إذا ألف كتاباً أهده إلى « ابن طاهر » فيحمل إليه مالاً خطيراً، والغريب المصنف من أجل كتبه في اللغة، قال: ومنها كتابه في الأمثال أحسن تأليفه، وغريب الحديث ذكره بأسانيده، فرغب فيه أهل الحديث، وكذلك كتابه « معاني القرآن » وله كتب في الفقه فإنه عمد إلى مذهب « مالك، والشافعي » فتقلد أكثر ذلك، وأتى بشواهد، وحسنه باللغة، والنحو، وله في القراءات كتاب جيّد، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله، وكتابه في « الأموال » من أحسن ما صنّف في الفقه، وأجوده اهـ (٤).

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩١.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ٢ ص ١٨.

(٣) انظر سير اعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٢.

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٤.

وقال « أحمد بن يوسف » : لما عمل « أبو عبيد » كتاب « غريب » الحديث « عرضه على « عبدالله بن طاهر » فاستحسنه وقال : إن عقلاً بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق أن لا يجوز إلى طلب المعاش ، فأجرى له عشرة آلاف درهم في الشهر اهـ (١) .

يقول « أبو عبيد » رحمه الله : مكثت في تصنيف كتاب « غريب الحديث » أربعين سنة ، وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال ، فأضعها في الكتاب ، فأبيت ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة ، وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر أو خمسة فيقول : قد أقت الكثير اهـ (٢) .

ولقد كان « أبو عبيد » من الذين يحترمون أنفسهم ، ويكرمونها لتكريم الله لها ، وهناك أكثر من شاهد على ذلك : قال « عبدالله بن محمد بن سيار » : سمعت « ابن عَرَعْرَةَ » من « أبي عبيد » وطمع أن يأتيه في منزله ، فلم يفعل « أبو عبيد » حتى كان هو يأتيه اهـ (٣) .

ولقد كان « أبو عبيد » مع علمه ينطق بالحكمة ، فن ذلك : قول « علي بن عبد العزيز » : سمعت « أبا عبيد » يقول : « المتبع للسنة كالقابض على الجمر ، وهو اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل الله » اهـ (٤) .

ونظراً لمكانة « أبي عبيد » العلمية والسلوكية ، والدينية فقد استحق ثناء العلماء عليه : قال « الداني » : « أبو عبيد » إمام أهل دهره في جميع العلوم صاحب سنة ، ثقة مأمون اهـ (٥) .

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٥ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٦ .

(٣) انظر سير اعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٦ .

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٦ .

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨ .

وقال « عبدالله بن طاهر » : « علماء الإسلام أربعة : عبدالله بن عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه ، والقاسم بن مِيعَن في زمانه ، والقاسم بن سلام في زمانه » اهـ (١) .

وقال « إبراهيم الحري » : ما مثلت أبا عبيد إلا بجبل نَفَخ فيه الروح (٢) . وعن « محمد بن أبي بشر » قال : أتيت « أحمد بن حنبل » في مسألة فقال لي : ائت « أبا عبيد » فإن له بيانا لا نسمعه من غيره ، قال : فأتيته فشفاني جوابه اهـ (٣) .

وقال « عباس الدوري » : سمعت « أحمد بن حنبل » يقول : « أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيراً » اهـ (٤) .

وقال « الحسن بن سفيان » : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : « أبو عبيد » أوسعنا علماً ، وأكثرنا أدباً ، وأجمعنا جمعاً ، إنا نحتاج إليه ، ولا يحتاج إلينا اهـ (٥) . وقال « أبو داود » : « أبو عبيد » ثقة مأمون اهـ (٦) .

توفي « أبو عبيد » سنة أربع وعشرين ومائتين بعد حياة حافلة في تعليم القرآن ، واللغة ، وحديث النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « أبا عبيد » رحمة واسعة وجزاء الله أفضل الجزاء

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٠١ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨ .

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٠٤ .

(٥) انظر سير اعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٠٠ .

(٦) انظر سير اعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٠٤ .

« عُيَيْدُ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ » ت ٢١٣ هـ \*

هو: عبيدالله بن موسى بن باذام، أبو محمد العبسي مولاهم الكوفي، الإمام الحجة، الحافظ، الثقة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « عبيدالله العبسي » بعد العشرين ومائة .

وقد تلقى القرآن، وجوّده على مشاهير علماء عصره: فقد أخذ القراءة عرضاً عن: « عيسى بن عمر، وشيبان بن عبد الرحمن الهمداني، وعلي بن صالح بن حسن » .

وروى الحروف سماعاً من غير عرض عن « حمزة الزيات » وقيل عرض عليه أيضاً، وكان يقرئ بها .

وسمع حروفاً من القرآن من « الكسائي، ومن شيبان بن عاصم » (١) .

وقد حدث « عبيدالله العبسي » عن: هشام بن عروة، والأعمش،

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٦ / ٢٧٩، وتاريخ خليفة ٤٧٤، وطبقات خليفة ١٧١، والتاريخ الصغير ٢ / ٣٢٦ والتاريخ الكبير ٥ / ٤٠١، والمعرفة والتاريخ ١ / ١٩٨ والجرح والتعديل ٥ / ٣٣٤. وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٣ والعبر ١ / ٣٦٤، والكاشف ٢ / ٢٣٤، وميزان الاعتدال ٣ / ١٦، ومرآة الجنان ٢ / ٧٥، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٦٨، ومرآة الجنان ٢ / ٧٥، وغاية النهاية ١ / ٤٩٣. وتقريب التهذيب ١ / ٥٣٩، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٠٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٥١، وخلاصة تذهيب الكمال ٢١٥، وشذرات الذهب ٢ / ٢٩، وانظر تهذيب الكمال .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩٥ .

وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، وابن جريج، والاوزاعي، وشيبان، وخلق سواهم (١).

وقد جلس «عبيدالله العبيسي» للاقراء بالكوفة، وتلمذ عليه الكثيرون، منهم: «إبراهيم بن سليمان، وأيوب بن علي، ومحمد بن عبد الرحمن، وأحمد بن جبير، وأبو حمدون الطيب، ومحمد بن علي بن عفان، وهارون بن حاتم» وغير هؤلاء كثير (٢).

كما حدث عن «عبيدالله العبيسي» أحمد بن حنبل قليلا، وأحمد بن أبي غرزة الغفاري، ويحيى بن معين، وعبد بن حميد، وأبو نعيم، وعباس الدوري، وخلق كثير (٣).

وكان «عبيدالله العبيسي» من الثقات، فقد وثقه «ابن معين» وغيره وقال «القاضي»: «عبيدالله العبيسي» مشهور بالرواية، ثقة في النقل، معروف بالقراءة من رواة القرآن، والحديث، والفقه، والفرائض، علم في العلم، والدراية وكان مع فضله ومعرفته ذا زهد، وورع، من العلماء العاملين بعلمه اهـ (٤).

وقال «الذهبي»: حديث «عبيدالله العبيسي» في الكتب الستة بواسطة، وعند البخاري بلا واسطة، وكان صاحب عبادة، وتهجد، وزهد، صحب «حمزة الزيات» اهـ (٥).

توفي «عبيدالله العبيسي» سنة ثلاث عشرة ومائتين، بعد حياة خافلة بتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله «عبيدالله العبيسي» وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩٤.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٩.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩٤.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٩.

« عبيدالله القيسي » ت ٣٦٠ هـ\*

هو: عبيدالله بن عمر بن أحمد بن جعفر أبو القاسم القيسي البغدادي الشافعي  
نزيل الاندلس .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « عبيدالله القيسي » ببغداد سنة خمس وسبعين ومائتين من الهجرة . رحل  
عبيدالله القيسي إلى بعض البلاد الاسلامية ليأخذ عن علمائها ، ويتلقى القرآن  
والفقه على قرائها وفقهائها ، وفي هذا يقول « الامام ابن الجزري » : « قدم  
« عبيدالله » مصر ، فقرأ على أبي الفتح بن بدهن ، وقدم « الأندلس » فدخل  
« قرطبة » في المحرم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة (١) .

أخذ « عبيدالله » الفقه على خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : أبو سعيد  
الاصطخري ، والقاضي الحاملي ، كما أخذ « عبيدالله » القراءة القرآنية عن خيرة  
العلماء ، يقول : الامام ابن الجزري : وعرض القراءات على « ابن مجاهد »  
وأحمد بن يعقوب التائب ، وإبراهيم بن داود الرقي ، واسحاق بن أبي عمران الإمام  
اهـ (٢) .

واشتهر « عبيدالله القيسي » بالعلم في الفقه وأصوله والقراءات . وصنف في

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : الكامل لابن الأثير ٨ / ٦١٢ ، وتاريخ الاسلام ، وفيات ٣٦٠ ، (آيا صوفيا

٣٠٠٨) وميزان الاعتدال ٣ / ١٤ ، وغاية النهاية ١ / ٤٨٩ - ٤٩٠ .

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠ .

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤٨٩ .

ذلك الكتب المفيدة . كما كان له مكانة مرموقة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه . وفي هذا يقول « الفرضي » : « كان عبيدالله عالماً بالأصول والفروع وإماماً في القراءات ، صنف فيها وفي الفقه » (١) .

وقال « الامام الداني » : كان عبيدالله إماماً في الفقه على مذهب الإمام الشافعي وغيره ، كثير التصنيف في أصول الأحكام وغير ذلك اهـ (٢) .

وقال « الإمام ابن الجزري » : « عبيدالله القيسي » إمام مقرئ علامة (٣) .

توفي « عبيدالله » بقرطبة لأربع بقين من ذي الحجة لسنة ستين وثلاثمائة من الهجرة ، وله خمس وستون سنة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاءه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠ .

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠ .

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠ .



« عبيدالله بن مهران » ت ٤٠٦ هـ\*

هو: عبيدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران بن أبي مسلم أبو أحمد الفرضي البغدادي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « عبيدالله » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : أبو الحسن بن بديان ، وهو آخر من بقي من أصحابه ممن روى عنه رواية « قالون » وغيرها (١) .

كما أخذ حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء . يقول الخطيب البغدادي : سمع عبيدالله بن مهران القاضي المحاملي ، ويوسف بن يعقوب ابن اسحاق بن الهلول ومن بعدهما ، وحضر مجلس أبي بكر بن الأنباري (٢) .

تصدر « عبيدالله » لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام واشتهر بالصدق والأمانة وصحة القراءة ، وأقبل عليه الطلاب . يقول الإمام « ابن الجزري » : أخذ عن « عبيدالله بن مهران » القراءة عرضاً « الحسن بن محمد البغدادي ، ونصر بن عبد العزيز الفارسي والحسن بن علي العطار ، ومحمد بن علي الخياط ، وأبو علي غلام الهراس ، وعلي بن الحسين بن زكريا الطرثيثي ، وأبو

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠ - ٣٨٢ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ٦٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٩) وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٤ ، والعبر ٣ / ٩٤ ، وطبقات السبكي الكبرى ٥ / ٢٣٣ - ٢٣٤ ، وغاية النهاية ١ / ٤٩١ - ٤٩٢ . ونهاية الغاية ، الورقة ١٣٨ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٨١ .

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٦٤ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠ .

الحسن علي بن محمد الخياط ، وعبد الرحمن بن أحمد الرازي « . وروى القراءة عنه سماعاً : عبدالله بن محمد شيخ الداني ، وأعلى ما وقعت رواية قالون من طريقه (١) .

وصف « عبدالله بن مهران » بعدة صفات حميدة ، منها : أشدة إخلاصه ، وحبّه لتعليم القرآن ، دون أن يأخذ على ذلك أجراً من أحد .

احتل « عبيدالله بن مهران » مكانة سامية واشتهر بالصدق والخوف من الله تعالى ، والاقبال على طاعة الله تعالى ، مما استوجب ثناء العلماء عليه ، وفي هذا يقول الخطيب البغدادي : كان « عبيدالله بن مهران » ثقة ، صادقاً ، دِيناً ، ورعاً ، ثم يقول : سمعت « العتقي » ذكره فقال : ثقة مأمون ما رأينا مثله في معناه ، وسمعت الأزهري ذكره فقال : كان إماماً من الأئمة (٢) .

وقال « الامام ابن الجزري » : أبو أحمد الفرضي إمام كبير ثقة ورع (٣) .

مما هو ثابت أن اجزاء من جنس العمل ، وصدق الله حيث قال : ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٤) .

ويفوح من سيرة « عبيدالله بن مهران » رائحة طيبة عطرة هي رائحة تمسكه بتعاليم الاسلام ، اذاً فن كان كذلك فان الله سبحانه وتعالى سيتفضل عليه بجنن الخاتمة . حول هذا المعنى يقول « أبو الحسن محمد بن أحمد » رأيت في منامي « أباً أحمد الفرضي » بهيئة جميلة أجل مما كنت أراه في دار الدنيا : فقلت له : يا أبا

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩١ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠ .

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩١ .

(٤) سورة النحل الآية ٣٢ .

أحمد، كيف رأيت الأمر؟. فقال لي: الفوز، والأمن للذين قالوا: ربنا الله ثم استقاموا<sup>(١)</sup>.

حقاً، لعلها رؤيا صادقة، وصدق الله حيث قال في كتابه العزيز: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلاً من غفور رحيم﴾<sup>(٢)</sup>. لأنه كان يدخر ذلك العمل عند الله تعالى، وبما يدل على ذلك الحادثة التالية: يقول الخطيب البغدادي: كتب «أبو حامد مع رجل من خراسان كتاباً إلى «عبيدالله بن مهران» يشفع له أن يأخذ عليه القرآن، فظن «عبيدالله» أنها مسألة قد استفتي فيها، فلما قرأ الكتاب غضب ورماه من يده وقال: أنا لا أقرء القرآن بشفاعة.

ثم يقول البغدادي: حدثني أبو القاسم منصور بن عمر الفقيه الكرخي قال: لم أر في الشيوخ من يعلم العلم لله خالصاً لا يشوبه بشيء من الدنيا غير «أبي أحمد الغرضي» فإنه كان يكره أدنى سبب حتى المديح لأجل العلم.

قال: وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم، وقرآن، وإسناد، وحالة متسعة في الدنيا، وغير ذلك من الأسباب التي يداخل بمثلها السلطان، وتنال بها الدنيا، وكان مع ذلك ورع الخلق.

وكان يتدبىء كل يوم بتدريس القرآن، ويحضر عنده الشيخ الكبير ذو الهيئة، فيقدم عليه الحدث لأجل سبقه، وإذا فرغ من إلقاء القرآن تولى قراءة الحديث علينا بنفسه فلا يزال كذلك حتى تستنفد قوته، ويبلغ النهاية من جهده في

(١) انظر تاريخ بغداد ١٠/٣٨١.

(٢) سورة فصلت الآيات ٣٠ - ٣٢.

القراءة، ثم يضع الكتاب من يده فحينئذ يقطع المجلس وينصرف، وكنت أجالسه فأطيل القعود معه، وهو على حالة واحد لا يتحرك، ولا يعبث بشيء من أعضائه ولا يغير شيئاً من هيئته حتى أفارقه، وبلغني أنه كان يجلس مع أهله على هذا الوصف ولم أر في الشيوخ مثله (١)

ومن صفاته أيضاً شدة إمعان النظر، والمتفكر في مخلوقات الله تعالى، يقول « الخطيب البغدادي »: « حدثني عيسى بن أحمد الهمداني » قال: سمعت علي ابن عبد الواحد بن المهدي يقول: « اختلفت إلى « أبي أحمد الفرضي » ثلاث عشرة سنة لم أره ضحك فيها (٢).

فمن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من قرأ القرآن واستظهره (٣) فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم وجبت لهم النار » (٤).

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: رب إني منعتك الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: رب منعتك النوم بالليل فشفعني فيه، فيشفعان (٥).

توفي « عبیدالله بن مهران » في شوال سنة ست وأربع مائة وله اثنتان وثمانون سنة رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ٣٨١ / ٩٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد ٣٨٠ / ١٠.

(٣) أي حفظه عن ظهر قلب. انظر التاج ٦ / ٤.

(٤) رواه الترمذي.

(٥) رواه احمد والطبراني في الكبير.

« أبو عثمان الضَّرير » ت بعد سنة ٣١٠ هـ\*

هو: سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي مؤدب الأيتام .

أخذ « أبو عمر الدوري » أحد رواة « أبي عمرو البصري » الإمام الثالث بالنسبة لأئمة القراءات، وكان « أبو عثمان الضرير » من كبار أصحاب « أبي عمر الدوري » .

وقد اشتهر « أبو عثمان الضرير » بالقراءة، والاقراء، فأخذ عنه القرآن الكثيرون منهم: « أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهَن، وأحمد بن عبد الرحمن ابن الفضل، والحسن بن سعيد المطوعي، وعليّ بن الحسين الغضائري، وأبو بكر أحمد بن نصر الشذائي، وإبراهيم بن أحمد الخطاب، وعبدالله بن نافع » وغيرهم كثير (١) .

لقد كان « لأبي عثمان الضرير » مكانة سامية بين العلماء وقد أثنى عليه الكثيرون يقول « ابن الجزري »: « أبو عثمان الضرير » مقرأ حاذق ضابط مؤدب الأيتام (٢) .

توفي « أبو عثمان الضرير » بعد سنة عشر وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم . رحم الله « أبا عثمان الضرير » رحمة واسعة، وجزاءه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٤٢، وغاية النهاية: ١ / ٣٠٦ .

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٣٠٦ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٦ .

## «عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ» رضي الله عنه ت ٣٥ هـ\*

ذكره « أبو عبيد القاسم بن سلام » ت ٢٢٤ هـ في كتابه « القراءات » ضمن الصحابة الذين رويت عنهم قراءات صحيحة. كما عده « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ في كتابه « معرفة القراء الكبار » ضمن علماء الطبقة الأولى لحفاظ « القرآن الكريم » .

وقد أطلق المسلمون اسمه على رسم المصحف المعتد به لدى علماء المسلمين، وذلك تقديراً لجهوده العظيمة في خدمة « القرآن » .

وهو أحد السابقين إلى الإسلام، وصاحب المهجرتين: الهجرة إلى الحبشة، والهجرة إلى المدينة المنورة، وكاتب الوحي، وحافظ القرآن، ومعلمه، وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحد المبشرين بالجنة، ومجهز جيش العسرة، وصاحب بئر رومة، وهو الذي كانت تستحي منه الملائكة، وكان رضي الله عنه من الصادقين، والقائمين، الصائمين، المتصدقين، الواصلين الأرحام .

قرأ عليه القرآن « المغيرة بن أبي شهاب المخزومي » شيخ « ابن عامر » أحد القراء السبعة المشهورين. وحدث عنه بنوه، وابن عباس، وعبدالله بن عمر، وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين. وكان رضي الله عنه معتدل الطول، حسن الوجه، كبير اللحية، أسمر اللون، بعيد ما بين المنكبين .

قال « السائب » : رأيت ما رأيت شيخاً أجمل منه . وعثمان بن عفان رضي

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : الكامل لابن الأثير : حوادث سنة ٣٥، وحلية الأولياء : ١ / ٥٥، وصفه الصفوة : ١ / ١١٢، والرياض النضرة ٢ / ٣٧٧، وتاريخ الطبري ٥ / ١٤٥، وتاريخ يعقوبي : ٢ / ١٣٩، ومعرفة القراء ١ / ٢٤ وغاية النهاية : ١ / ٥٠٧ وتذكرة الحفاظ : ١ / ٨ .

الله عنه هو الأمر بجمع القرآن في المرة الثانية والأخيرة، وهو المشرف على كتابته في عهد خلافته بمعرفة كل من: زيد بن ثابت، وعبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، رضي الله عنهم أجمعين.

وكان ذلك سنة خمس وعشرين من الهجرة حيث اجتمع أهل الشام وأهل العراق في غزوة «أرمينية وأذربيجان».

وكان ضمن هذه الغزوة «حذيفة بن اليمان» ت ٣٦ هـ، فرأى اختلافاً كثيراً بين المسلمين في وجوه القراءات، وسمع ما كانت تنطق به ألسنتهم من كلمات التجريح، والتأنيب، فاستعظم ذلك «حذيفة» ففزع إلى «عثمان» رضي الله عنه، وأخبره بما رأى، وقال له: أدرك الناس قبل أن يختلفوا في كتابهم الذي هو أصل الشريعة، ودعامة الدين، كما اختلف اليهود والنصارى اهـ.

فأدرك «عثمان» رضي الله عنه بثاقب نظره، وحصافة رأيه أن هذه الفتنة إن لم تعالج بالحكمة والحزم، ستجرّ لا محالة إلى أسوأ العواقب، ففكر في علاجها قبل أن يستفحل خطرهما، ويتفاقم شرهما. فجمع أعلام الصحابة، وذوي الرأي منهم، فأجمعوا رأيهم على أن تنسخ الصحف الأولى التي جمعها «زيد بن ثابت» رضي الله عنه في عهد الخليفة الأول «أبي بكر الصديق» رضي الله عنه في مصاحف متعددة، ثم يرسل إلى كل مصر مصحف منها، يكون مرجعاً للناس عند الاختلاف، وموثلاً عند التنازع، على أن يحرق كل ما عدا هذه المصاحف، وبذلك يستأصل دابر الخلاف، وتجتمع الكلمة، وتوحد الصفوف.

ومناقب «عثمان» رضي الله عنه كثيرة ومتعددة، أذكر منها ما يلي: فعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من يحفر بئر رومة فله الجنة، فحفرها «عثمان» ومن جهز جيش العسرة فله الجنة، فجهزها «عثمان» اهـ (١).

(١) رواه البخار، وأحمد والترمذي.

وقال « عبد الرحمن بن سمرة » رضي الله عنه : جاء « عثمان » رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في كفه حين جهز جيش البصرة، فنثرها النبي صلى الله عليه وسلم في حجره، وأخذ يقلبها ويقبها ويقول : ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين أه (١).

قتل رضي الله عنه شهيداً في داره مظلوماً ، ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين هـ وله اثنتان وثمانون سنة . رحم الله « عثمان بن عفان » وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) رواه الترمذي .



« ابن أبي عجرم »\*

هو: الحسين بن إبراهيم بن عامر المعروف بابن أبي عجرم، أبو عيسى الأنطاكي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن أبي عجرم » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : « أحمد بن جبير » وهو من أشهر أصحابه ، وأضبطهم .

كما تتلمذ عليه الكثيرون منهم : « الحسن بن أحمد بن عتاب ، والحسن بن سعيد المطوعي ، وعبدالله بن اليسع » وغيرهم كثير<sup>(١)</sup> .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « ابن أبي عجرم » رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته في : معرفة القراء ١ / ٢٦٦ ، وغاية النهاية ١ / ٢٣٧ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٣٧ .

« أبو عدي بن الامام » ت ٣٨٠ هـ\*

هو: عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن الفرج أبو عدي المصري، يعرف بابن الامام.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو عدي » القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول الامام « ابن الجزري » : « أبو عدي » أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن « أحمد بن هلال، وأبي بكر بن سيف »، وروى حروف القرآن عن « ابراهيم بن حمدان بن عبد الصمد عن علي عن أبي عبيد القاسم بن سلام » وعن « النحاس » عن الازرق (١) .

وقد اعتبر العلماء « أبا عدي بن الامام من أعلى علماء القراءات إسناداً في زمانه، وفي هذا يقول الحافظ « الذهبي » : « أبو عدي أعلى من قرأت القرآن من طريقه » (٢) .

كما أخذ « أبو عدي » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، يقول « الذهبي » : وقد روى الحديث عن علي بن قديد، ومحمد بن زبان وجماعة (٣) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ الاسلام، الورقة ١٦٠، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ١ / ٣٩٤ -

٣٩٥، وحسن المحاضرة ١ / ٤٩٠، وشذرات الذهب ٣ / ١٠١ .

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٣٩٤ .

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٤٧ .

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٤٧ .

تصدر « أبو عدي » لتعليم القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام ، واشتهر بالثقة وعلو الإسناد ، وصحة القراءة ، وحسن الضبط ، وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن ، وتلمذ عليه الكثيرون ، ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية : أحمد بن علي بن هاشم ، واسماعيل بن عمرو بن راشد ، وخلف بن ابراهيم ، وطاهر ابن غلبون ، وأبو الفضل الخزاعي ، ومكي بن أبي طالب القيسي ، وأبو عمر الطلمنكي ، وعبد الجبار الطرسوسي ، وأبو محمد عبدالله بن محمد الظهراوي ، وآخرون .

وقال « ابن الجزري » : « وآخر من قرأ عليه أحمد بن نفيس شيخ ابن الفحام ، فلأجل ذلك كانت رواية « ورش » من هذا الطريق في « التجريد » أعلى ما يوجد عن ورش (١) .

قال « الحافظ الذهبي » : حدث عن « أبي عدي » يحيى بن الطحان وغيره (٢) .

احتل « أبو عدي » مكانة سامية ومنزلة عالية ، وكان حجة وقد أثنى عليه الكثيرون ، يقول « ابن الجزري » : « أبو عدي » مقرئ محدث ، متصدر ، ضابط شيخ الإقراء ومستندهم بمصر ، وكان شيخاً ورعاً صدوقاً (٣) .

وقد اختلف العلماء في تاريخ وفاة « أبي عدي » فقال أبو اسحاق الحبال : توفي في عاشر ربيع الاول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

وقال « أبو عمرو الداني » : توفي سنة ثمانين وثلاثمائة .

وقال « أسد الزيدي » : « توفي في شهر شعبان سنة تسع وسبعين وثلاثمائة » . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٣٩٤ .

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٤٧ .

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٣٩٤ .

« عراكُ بنُ خالد » ت قبل سنة ٢٠٠ هـ

هو: عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح، أبو الضحاك الدمشقي، شيخ أهل دمشق في عصره.

وقد تلقى « عراك » القرآن عن مشاهير علماء عصره منهم: « والده لخالد بن يزيد، ويحيى بن الذمري، وإبراهيم بن أبي عبلة » (١) كما أخذ القراءة عن « عراك » عدد كثير منهم: « الربيع بن تغلب، وهشام بن عمار » ولا زلت قراءة « هشام » يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين (٢).

كما تلقى الحديث عن « عراك » عدد لا بأس به، منهم: « ابن ذكوان، ومحمد بن وهبة بن عطية، وموسى بن عامر المري » (٣).

توفي « عراك بن خالد » قبل سنة مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

- (٥) انظر ترجمته فيما يأتي: المعرفة والتاريخ ٣ / ١٥٩، وتاريخ الاسلام، الورقة ٢٤٢ (أيا صوفيا ٦ / ٣٠٠٦ بخط المؤلف) وميزان الاعتدال ٣ / ٦٣، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٥٠، وغاية النهاية ١ / ٥١١، وتهذيب التهذيب ٧ / ١٧١، وانظر « تهذيب الكمال » للمزي.
- (١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥١١.
- (٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٥٠.
- (٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٥٠.

« ابن عطية » ت ٣٨٣ هـ \*

هو: عبدالله بن عطية بن عبدالله بن حبيب أبو محمد الدمشقي مقرئ إمام ثقة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن عطية » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي هذا يقول « ابن الجزري » : أخذ « ابن عطية » القراءة عرضاً وسماعاً عن « جعفر بن حمدان بن سليمان ، والحسن بن حبيب ، ومحمد بن النصر بن الأخرم (١) .

كما أخذ الحديث عن عدد من العلماء وفي مقدمتهم « ابن جوصا » (٢) .

تصدر « ابن عطية » لتعليم القرآن ، واشتهر بالثقة وصحة الضبط ، ومن الذين أخذوا عنه القراءة : علي بن داود الداراني ، وعبيدالله بن سلمة ، وطرفة الخرستاني ، وعبدالله بن سوار العنسي ، والحسين بن علي الرهاوي (٣) .

منح الله تعالى « ابن عطية » ذاكرة قوية وحافظة أمينة فحفظ الكثير من الشعر ليستعين بذلك على فهم القرآن الكريم ، وفي هذا يقول « عبد العزيز

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ الاسلام الورقة ١٦٨ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠١٧١ وغاية النهاية ١ / ٤٣٣ ، ونهاية الغاية ، الورقة ١١٦ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٦٥ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥ ، وللداودي ١ / ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٣٣ .

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٤٩ .

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٣٣ .

الكتاني « : كان « ابن عطية » يحفظ فيما يقال خمسين ألف بيت للاستشهاد هلى معاني القرآن (١) .

احتل « ابن عطية » مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا يقول « الامام الداني » : « كان « ابن عطية » ثقة ضابطاً خيراً فاضلاً » (٢) .

وقال « ابن الجزري » : « كان « ابن عطية » مقرئاً مفسراً إماماً ثقة (٣) .

وقال « الذهبي » : كان إمام مسجد باب الجابية (٤) .

توفي « ابن عطية » في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار / ١ / ٣٥٠ .

(٢) انظر طبقات القراء / ١ / ٤٣٣ .

(٣) انظر طبقات القراء / ١ / ٤٣٣ .

(٤) انظر القراء الكبار / ١ / ٣٥٠ .

« ابن العلاف » ت ٣٩٦ هـ\*

هو: علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن علي أبو الحسن بن العلاف البغدادي، ولد سنة عشر وثلاثمائة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن العلاف » القراءة عن خيرة العلماء . وفي هذا يقول « ابن الجزري » : قرأ « ابن العلاف » على أبي بكر النقاش ، وأبي طاهر بن أبي هاشم ، وبكار ، وأبي علي الحسن بن داود النقار ، وزيد بن أبي بلال ، ومحمد بن عبدالله المؤدب ، وهبة الله بن جعفر ، ومحمد بن علي بن الهيثم وعبد العزيز بن محمد بن الوراق بالله ، ومحمد بن أحمد السلمي فيما ذكره الهذلي (١) .

كما أخذ « ابن العلاف » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء ، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : سمع ابن العلاف علي بن محمد المقرئ ومن بعده ، وحدثنا عنه ابنه محمد ، وعبد العزيز الأرجي وكان ثقة (٢) .

تصدر « ابن العلاف » لتعليم القرآن ، وتتلذذ عليه الكثيرون . يقول ابن الجزري « : قرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي ، صاحب كتاب « الروضة » .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — تاريخ بغداد ١٢ / ٩٥ ، وتاريخ الاسلام (في ورقة طيارة بين الورقتين ٢٣٦ و٢٣٧ آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ١ / ٥٧٧ ، ونهاية الغاية الورقة ١٧٠ .

(١) طبقات القراء ١ / ٥٧٧ .

(٢) تاريخ بغداد ١٢ / ٩٥ .

وأبو الفتح بن مشيطا ، وأحمد بن محمد القنطري ، وعبدالله بن محمد الزارع ،  
وعثمان بن علي الدلال ، وأبو علي الشرمقاني ، والحسن بن علي العطار ، وأحمد بن  
رضوان الصيدلاني ، وأحمد بن محمد بن أحمد الداوي ، وأحمد بن محمد بن يوسف  
ابن مرمة الأصبهاني ، وعلي بن محمد بن فارس الخياط (١) .

احتل « ابن العلاف » مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا يقول  
« الحافظ الذهبي » : كان « ابن العلاف » من كبار أئمة الأداء (٢) .

وقال « الإمام ابن الجوزي » : « كان ابن العلاف استاذاً مشهوراً ثقة  
ضابطاً (٣) » .

توفي « ابن العلاف » سنة ست وتسعين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة  
بتعليم القرآن بوجه الله رحمة واسعة وإتقانه سميع مجيب .

هذا هو ابن العلاف الذي كان له اليد الطولى في تصحيح النسخة التي  
كانت في يد الخليفة العباسي المتوكل على الله بالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن  
أبي بكر بن محمد بن عثمان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن  
عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن  
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن عدي بن كنانة بن  
خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

هذا هو ابن العلاف الذي كان له اليد الطولى في تصحيح النسخة التي  
كانت في يد الخليفة العباسي المتوكل على الله بالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن  
أبي بكر بن محمد بن عثمان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن  
عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن  
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

هذا هو ابن العلاف الذي كان له اليد الطولى في تصحيح النسخة التي  
كانت في يد الخليفة العباسي المتوكل على الله بالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن  
أبي بكر بن محمد بن عثمان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن  
عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن  
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

هذا هو ابن العلاف الذي كان له اليد الطولى في تصحيح النسخة التي  
كانت في يد الخليفة العباسي المتوكل على الله بالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن  
أبي بكر بن محمد بن عثمان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن  
عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن  
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

هذا هو ابن العلاف الذي كان له اليد الطولى في تصحيح النسخة التي  
كانت في يد الخليفة العباسي المتوكل على الله بالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن  
أبي بكر بن محمد بن عثمان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن  
عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن  
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

- 
- (١) طبقات القراء ١ / ٥٧٧ .  
(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٦٢ .  
(٣) انظر طبقات القراء ١ / ١٢٣ .



« علقمة بن قيس » رضي الله عنه ت ٦١ هـ \*

علم من حفاظ القرآن، فقيه الكوفة، وعالمها، ومقرئها، الإمام الحافظ،  
المجود — المجتهد.

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات.

ولد « علقمة » في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ « القرآن » عرضاً  
عن « ابن مسعود » وسمع من « علي، وعمر، وأبي الدرداء، وعائشة » رضي  
الله عنهم أجمعين.

وعرض عليه القرآن، إبراهيم بن يزيد النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وعبيد  
ابن فضلة، ويحيى بن وثاب، وآخرون.

وجود القرآن على « ابن مسعود » وكان أشبه الناس « بابن مسعود » سمياً،  
وهدياً، وعلماً، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن. يدك على ذلك قوله:  
كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن صوت بالقرآن وكان « ابن مسعود » يستقرئني  
ويقول لي: اقرأ فذاك أبي وأمي فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٦ / ٨٦، طبقات خليفة ت ١٠٥٤، تاريخ البخاري ٧ / ٤١، المعارف ٤٣١، المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٥٢، الخلية ٢ / ٩٨، تاريخ بغداد ١٢ / ٢٩٦، طبقات الشيرازي ٧٩، تاريخ ابن عساكر ١١ / ٤٠٤، ب، تهذيب الأسماء واللغات القسم الاول من الجزء الاول ٣٤٢، تهذيب الكمال ص ٩٥٧، تاريخ الاسلام ٣ / ٥٠، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٥، العبر ١ / ٦٦، مرآة الجنان ١ / ١٣٧، البداية والنهاية ٨ / ٢١٧، غاية النهاية ت ٢١٣٥، الاصابة ت ٦٤٥٤، تهذيب التهذيب ٧ / ٢٧٦، النجوم الزاهرة ١ / ١٥٧، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ١٢، خلاصة تهذيب الكمال ٢٧١، شذرات الذهب ١ / ٧٠.

« إن أحسن الأصوات يزين القرآن » وكان إذا سمعه « ابن مسعود » يقول: « لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرك بك » اهـ (١).

وقال « ابن مسعود » رضي الله عنه: ما أقرأ شيئاً، وما أعلم شيئاً، إلا و « علقمة » يعلمه اهـ (٢).

وقال « علقمة »: قرأت القرآن في ليلة عند البيت اهـ (٣). وحدث « علقمة » عن « عمر - وعثمان - وعلي - وسلمان - وأبي الدرداء - وخالد ابن الوليد - وحذيفة - وخباب - وعائشة - وسعد - وعمار - وآخرين .

وحدث عنه: أبو وائل - والشعبي - وعبيد بن نضلة - وإبراهيم النخعي - ومحمد بن سيرين - وأبو إسحاق السبيعي - وأبو قيس عبد الرحمن بن ثروان - وعبد الرحمن بن عوسجة - وآخرون .

رحل « علقمة » في طلب العلم، ونزل « الكوفة » ولازم « ابن مسعود » حتى رأس في العلم، وبعد صيته .

يقول « علقمة »: ما حفظت وأنا شاب فكأني أنظر إليه في قرطاس اهـ (٤).

وروى « منصور » عن « إبراهيم » قال: كان أصحاب « عبدالله بن مسعود » الذين يقرئون الناس « القرآن » ويعلمونهم السنة، ويصدر الناس عن رأيهم ستة: علقمة - والأسود - ومسروق - وعبيدة - وأبو ميسرة عمرو بن شرحبيل - والحارث بن قيس اهـ (٥).

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٥١٦ .

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٥١٦ .

(٣) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٥١٦ .

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨ .

(٥) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧ .

وقال « إبراهيم » : كان « علقمة » يقرأ القرآن في « خمس » اهـ (١) .

ومناقب « علقمة » كثيرة ومتعددة أذكر منها ما يلي : عن « علقمة بن قيس » قال : « كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن ، وكان « عبدالله بن مسعود » يرسل إليّ فأقرأ عليه القرآن ، قال فكنت إذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا » اهـ (٢) .

وكان « علقمة » رحمه الله من المتواضعين الزاهدين في الدنيا ، ومما يدل على تواضعه الخبر التالي : فعن « المسيب بن رافع » قال : « كانوا يدخلون على « علقمة » وهو يقرع غنمه ، ويحلب ، ويعلف (٣) .

ومما يدل على زهده وخوفه من الله تعالى ما يلي : فعن « مالك بن الحارث » عن « عبد الرحمن بن يزيد » قال : قيل « لعلقمة » ألا تدخل المسجد فيجتمع إليك وتسال ، فنجلس معك ، فإنه يسأل من هو دونك ؟ قال : « إني أكره أن يوطأ عقبى فيقال : هذا علقمة » (٤) .

وعن « علي بن مدرك » قال : « علقمة » : إن أنا مت ، فلقني « لا إله إلا الله » فإذا خرجتم بجنائزي من الدار فأغلقوا الباب حتى يخرج آخر الرجال ، وعلى أول النساء ، فإنه لا أرب لي فيهن اهـ (٥) .

وروى « أبو نعيم » في الحلية أنه مر بحلقة فيها « علقمة ، والأسود ، ومسروق » وأصحابهم ، فوقف عليهم فقال : بأبي وأمي العلماء ، بروح الله اثلتهم ،

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧ .

(٢) انظر حلية الاولياء ج ٢ ص ٩٩ .

(٣) انظر حلية الاولياء ج ٢ ص ٩٩ .

(٤) انظر حلية الاولياء ج ٢ ص ١٠٠ .

(٥) انظر حلية الاولياء ج ٢ ص ١٠١ .

وكتاب الله تلوتم ، ومسجد الله عمرتم ، ورحمة الله انتظرتم ، أحبكم الله وأحب من أحبكم » اهـ (١) .

قال « أحمد بن حنبل » : علقمة ثقة ، من أهل الخير اهـ (٢) .

وقال « ابن المديني » : لم يكن أحد من الصحابة له أصحاب حفظوا عنه ، وقالوا بقوله في الفقه إلا ثلاثة : زيد بن ثابت — وابن مسعود — وابن عباس ، وأعلم الناس بابن مسعود : علقمة — والأسود — وعبيدة — والحارث (٣) .

وروى « الهيثم بن عدي » عن « مجالد » عن « الشعبي » قال : كان الفقهاء بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوفة في أصحاب « عبد الله ابن مسعود » : علقمة — وعبيدة — وشريح — ومسروق اهـ (٤) .

وقال « مرة الهمداني » : كان « علقمة » من الربانيين ، وكان عقيماً لا يولد له اهـ (٥) .

وقال « إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي » : إن كان أهل بيت خلقوا للجنة ، منهم أهل هذا البيت : علقمة ، والأسود اهـ .

وقال : « أبو قيس الاودي » : رأيت « إبراهيم النخعي » آخذاً بالركاب « لعلقمة » اهـ (٦) .

وكان « علقمة » رحمه الله زاهداً في الدنيا ، وصاحب ورع ودين .

توفي « علقمة » سنة إحدى وستين من الهجرة ، وقد عاش تسعين سنة ، رجم الله « علقمة » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧ .

(٥) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦ .

(٦) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٠ .

(١) انظر حلية الاولياء ج ٢ ص ٩٨ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٥ .

(٣) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٥ .

« أبو علي البغدادي »\*

هو: أحمد بن علي البغدادي السمسار.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

حفظ « أبو علي البغدادي » القرآن وجوّده على « محمد بن يحيى » الكسائي الصغير وهو أنبل أصحابه ، كما روى عن « محمد بن الجهم الشّمري » .

ثم تصدر للإقراء وتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم : « بكار بن أحمد ،  
وعبد الواحد بن أبي هاشم ، وزيد بن أبي بلال ، وأحمد بن عبد الرحمن الولي وغير  
هؤلاء (١) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أبي علي البغدادي » رحمه الله رحمة واسعة إنه  
سميع مجيب .

---

(٥) غاية النهاية ١ / ٩٠ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٧٢ .

« أبو علي البغدادي » ت ٣٤٠ هـ\*

هو: أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح أبو علي البغدادي مقرئ ضابط .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو علي البغدادي » القرآن على مشاهير العلماء ، فقد حفظ القرآن كله على « ادريس بن عبد الكريم » ، كما قرأ على « الحسن بن الحباب » عن « البزي » أحد الرواة المشهورين عن « ابن كثير المكي » ولا زالت قراءة البزي يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن .

تصدر « أبو علي البغدادي » لتعليم القرآن ، واشتهر بين الناس بالضبط ، وجودة القراءة ، فأقبل عليه الطلاب .

ومن الذين أخذوا عنه القراءة « عبد الباقي بن الحسن » وغيره (١) .

توفي « أبو علي البغدادي » في حدود الأربعين وثلاثمائة بعد حياة حافلة لتعليم القرآن الكريم . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته في : النهاية ١ / ٧٨ - ٧٩ .

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٠٣ .

« علي بن الحسين الرقي »\*

هو: علي بن الحسين بن الرقي أبو الحسين الوزان البغدادي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو الحسين الرقي » القرآن عن خيرة العلماء منهم : « أبو شعيب السوسي » أحد رواة « أبي عمرو بن العلاء البصري » . ولا زالت قراءة « السوسي » يتلقاها المسلمون حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

كما أخذ « أبو الحسين الرقي » القراءة أيضاً عن « قنبل » أحد رواة « ابن كثير » المكّي ، ولا زالت قراءة « قنبل » مشهورة حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين . كما أخذ القراءة أيضاً عن « عبد الرحمن بن عبدوس ، وأحمد بن علي الخزاز ، وإسحاق الخزاعي ، وجعفر بن محمد الوزان ، وأحمد بن صدقة ، وعبدالله بن سليمان » وآخرين (١) .

وقد تصدر « أبو الحسين الرقي » للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون ، منهم : « عبدالله بن الحسين السامري » وآخرون (٢) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أبي الحسين الرقي » . رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : معرفة القراء ١ / ٢٤٦ ، وغاية النهاية ١ / ٥٣٤ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٣٤ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٦ .

« أبو علي الحصائري » ت ٣٣٨ هـ\*

هو: الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أبو علي الحصائري الدمشقي الشافعي شيخ فقيه مقرأء ثقة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « أبو علي الحصائري » سنة اثنتين وأربعين ومائتين، أخذ « أبو علي الحصائري » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: هارون بن موسى الأخفش، وسمع منه كتابه الذي ألفه في قراءة « ابن عامر » بالعلل، قال الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ: « ولا نعلم أحداً من الشاميين يروي هذا الكتاب إلا عن أبي علي الحصائري، كما روى حروف القراءات عن أحمد المعلى عن هشام وعن محمد بن الجهم عن الوليد صاحب يعقوب .

تصدر « أبو علي الحصائري » لتعليم القرآن، وتلمذ عليه الكثيرون، منهم: صالح بن ادريس، وعبدالله بن عطية، وعبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون، وأبو العباس المطوعي، وغير هؤلاء<sup>(١)</sup> .

أخذ « أبو علي الحصائري » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، فقد حدث عن « الربيع بن سليمان، ومحمد بن عبدالله الحكم، وأبي

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام الورقة ١٩٦، والمعبر ٢ / ٢٤٧، والمشتبه ٢٣٨؛ وطبقات السبكي ٣ / ٢٥٥ - ٢٥٦، وغاية النهاية ١ / ٢٠٩ - ٢١٠، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٠٠ وشذرات الذهب ٢ / ٣٤٦، وله ترجمة جيدة في تاريخ دمشق لابن عساكر .

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٢١٠، والقراء الكبار ١ / ٢٨٧ .



أمية الطرسوسي، ولم يقتصر « أبو علي الحصائري » على تعليم القرآن الكريم، بل كان يروي حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم.

ومن الذين أخذوا عنه الحديث: ابن المقرئ، وابن جيع الغساني، وقمام الرازي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وأبو حفص بن شاهين، وعبد الواحد بن عمر ابن أبي نصر، وعبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر التيمي وآخرون (١).

وكما كان « أبو علي الحصائري » من القراء ومن المحدثين، فقد كان من فقهاء الشافعية أيضاً حيث كان يروي كتاب « الأم » في الفقه للإمام الشافعي رحمه الله، ويشتغل به، وفي هذا يقول « الذهبي »: « كان « أبو علي الحصائري » يروي كتاب « الأم » للشافعي، ويعرفه، ويشتغل في المذهب » اهـ (٢).

اشتهر « أبو علي الحصائري » بالعلم، والتقوى، وحسن الخلق، والتمسك بالكتاب والسنة، وحول هذه المعاني يقول عبد العزيز الكتاني: كان أبو علي الحصائري حافظاً لمذهب الشافعي وثقة نبيلاً (٣).

قال « ابن عساكر »: كان إمام مسجد باب الجابية اهـ (٤).

والجابية: الحوض الذي يجبي فيه الماء للإبل، فهو على هذا منقول وجعل علماء على قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان (٥).

توفي « أبو علي الحصائري » في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٢٨٩.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٢٨٩.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٢٩٠.

(٤) انظر القراء الكبار ١ / ٢٩٠.

(٥) انظر معجم البلدان ٢ / ٩١.

« علي بن حمزة الكسائي » ت ١٨٩ هـ \*

الإمام الحجة، شيخ قراء الكوفة، وإمام المسلمين في القراءات والعربية، فريد عصره في لغة العرب، وأعلم أقرانه بالغريب. هو أبو الحسن مولى بني أسد، وكان من أولاد الفرس من سواد العراق، إليه انتهت رئاسة القراءة بالكوفة بعد وفاة شيخه « حمزة ».

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من علماء القراءات. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القرآن.

قال « ابن الجزري »: كان الكسائي إمام الناس في القراءة في زمانه، وأعلمهم بالقراءات اهـ (١).

وقال « ابن معين »: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي، وقال « الذهبي »: ولد « الكسائي » في حدود سنة عشرين ومائة، وسمع من

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: التاريخ الصغير ٢/ ٢٤٧، والتاريخ الكبير ٦/ ٢٦٨، والجرح والتصديق ٦/ ١٨٢، ومراتب النحويين ١٢٠، وطبقات النحويين ١٢٧، ونور القبس ٢٨٣، والفهرست لابن النديم ٢٩، وتاريخ بغداد ١١/ ٤٠٣، والمقتبس ٢٨٣، والأنساب ٤٨٢، ونزهة الألباء ٥٨، واللباب ٣/ ٤٠، وإرشاد الأريب ١٣/ ١٦٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٩٥، ودول الإسلام ١/ ١٢٠، والعبور ١/ ٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ٩/ ١٣١، معرفة القراء الكبار ١/ ١٢٠، ومرآة الجنان ١/ ٤٢١، البداية والنهاية ١١/ ٢٠١، ووفيات ابن قنفذ ١٤٧، والبلغة في أئمة اللغة ١٥٦ وغاية النهاية ١/ ٥٣٥، وتهذيب التهذيب ٧/ ٣١٣، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٠، وبغية الوعاة ٢/ ١٦٢، والمزهر ٢/ ٤٠٧، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٩٩، وشذرات الذهب ١/ ٣٢٩، وروضات الجنات ٦/ ٤٧١.

(١) انظر النشر في القراءات العشر ج ١ ص ١٧٢.

« جعفر الصادق، والأعمش، وزائدة، وسليمان بن الارقم، وقرأ « القرآن »  
وجوّده على « حمزة الزيات، وعيسى بن عمر الهمداني » اهـ (١).

وروى « أبو عمرو الداني » وغيره أن « الكسائي » قرأ على : محمد بن عبد  
الرحمن بن أبي ليلى، واختار لنفسه قراءة، ورحل إلى « البصرة » فأخذ العربية  
عن « الخليل بن أحمد » (٢).

وقال « الذهبي » : وأخذ « الكسائي » الحروف أيضاً — أي حروف  
القراءات — عن « أبي بكر بن عياش » وغيره، وخرج إلى البوادي، فغاب مدة  
طويلة، وكتب الكثير من اللغات، والغريب، عن الأعراب « بنجد » وتهامة، ثم  
قدم وقد أنفذ خمس عشرة « قتيبة » حبر، وقرأ عليه « أبو عمر الدوري، وأبو  
الحارث، ونصير بن يوسف الرازي، وقتيبة بن مهران الأصبهاني، وأبو عبيد  
القاسم بن سلام » وخلق سواهم اهـ (٣).

وأقول : لقد تلقى « الكسائي » القراءات على خلق كثير منهم : « حمزة بن  
حبيب الزيات » وهو الإمام السادس، وسند حمزة صحيح ومتصل برسول الله  
صلى الله عليه وسلم.

كما قرأ « الكسائي » على « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » أحد شيوخ  
« حمزة الكوفي » وعلى « عيسى الهمداني ».

وقرأ « عيسى الهمداني » على « عاصم بن بهدلة أبي التّجود » وهو الإمام  
الخامس، وعاصم سنده صحيح ومتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم. ومن هذا  
يتبين أن قراءة « الكسائي » صحيحة ومتواترة ومتصلة السند حتى رسول الله صلى

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٠.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٠.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢١.

الله عليه وسلم ، ولا زال المسلمون يتلقون قراءة « الكسائي » بالرضا والقبول ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

كما تتلمذ على الكسائي عدد كثير ، لأنه كان مدرسته وحده منهم : أبو الحارث : الليث بن خالد البغدادي ، وحفص الدوري ، وقتيبة بن مهران الأصهباني ، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ٢٢٤هـ وغيرهم كثير . قال « خلف بن هشام » كنت أحضر بين يدي الكسائي ، وهو يقرأ على الناس ، وينقظون مصاحفهم بقراءته عليهم اهـ .

وقال « أبو عبيد القاسم بن سلام » كان « الكسائي » يتخير القراءات ، فأخذ من قراءة « حمزة » ببعض وترك بعضاً ، وكان من أهل القراءات ، وهي كانت علمه وصناعته ، ولم يجالس أحداً كان أضبط ولا أقوم بها منه اهـ .

ولقد كان « الكسائي » رحمه الله تعالى ثقة ، وأميناً في نقله قراءات القرآن ، وتاريخه الناصع خير شاهد على ذلك . قال « أبو العباس بن مسروق » : حدثنا « سلمة بن عاصم » قال : قال « الكسائي » : صليت « بهارون الرشيد » فأعجبني قراءتي ، فغلطت في آية ما أخطأ فيها صبي قط ، أردت أن أقول : « لعلهم يرجعون » فقلت : « لعلهم يرجعين » فوالله ما اجترأ « هارون الرشيد » أن يقول أخطأت ، ولكنه والله لما سلم قال : أي لغة هذه ؟ قلت : يا أمير المؤمنين قد يعثر الجواد ، قال : أما هذه فنعم اهـ .

فهذا الخبر إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على شجاعة « الكسائي » وأمانته ، وقال « الفراء » ، إنما تعلم « الكسائي » النحو على كبر ، لأنه جاء إلى قوم ، وقد أعيا ، فقال : قد عييت ، فقالوا له : تجالسنا وأنت تلحن ؟ قال : كيف لحنت ؟ قالوا له : إن كنت أردت من التعب فقل : « أعييت » وإن كنت أردت انقطاع الحيلة والتحير في الأمر ، فقل « عييت » فأنف من ذلك وقام من فوره فسأل

عن يعلم النحو، فدلّ على « معاذ الهراء » فلزمه، ثم خرج إلى البصرة، فلقى « الخليل بن أحمد » ثم خرج إلى بادية الحجاز اهـ (١).

ولقد بلغ « الكسائي » مكانة سامية في العلم، مما استحق ثناء العلماء عليه: قال « أبو بكر بن الأنباري »: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وكان أوحّد الناس في القرآن فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليه، فيجمعهم، ويجلس على كرسي، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع، والمبادئ اهـ (٢).

وقال « الإمام الشافعي »: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على « الكسائي » اهـ (٣).

وقال « الذهبي »: كان في « الكسائي » حشمة، لما نال من الرياسة بإقراء « محمد الأمين ولد الرشيد » وتأديبه، وتأديبه أيضاً للرشيد، فنال ما لم ينله أحد من الجاه، والمال، والإكرام، وحصل له رياسة العلم والدنيا اهـ (٤).

ولقد خَلَف الكسائي للمكتبة الاسلامية، والعربية، الكثير من المصنفات، منها كتاب معاني القرآن، وكتاب القراءات، وكتاب العدد، وكتاب النوادر، وكتاب في النحو، وكتاب الهجاء، وكتاب مقطوع القرآن وموصله، وكتاب المصادر، وكتاب الحروف وكتاب الهاءات، وغير ذلك كثير.

توفي الكسائي ببلدة يقال لها « رنبويه » بالريّ سنة تسع وثمانين ومائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وعلومه. رحم الله « الكسائي » وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٥ . (٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢ . (٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٣ .

## « علي بن داود » ت ٤٠٢ هـ \*

هو: علي بن داود بن عبدالله أبو الحسن الداراني القطان، إمام جامع دمشق ومقرؤه.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « علي بن داود » القرآن عن خيرة العلماء، فقد قرأ القرآن بالروايات على طائفة من العلماء، منهم أبو الحسن بن الأخرم، وأحمد بن عثمان السباك، وصالح بن ادريس، ومحمد بن القاسم بن المحرز، ومحمد بن جعفر الخزازي (١).

تصدر « علي بن داود » لتعليم القرآن واشتهر بالثقة وصحة القراءة، وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، وفي هذا يقول الامام « ابن الجزري »: قرأ عليه الأهوازي، وتاج الأئمة أحمد بن علي، وأحمد بن محمد الأصبهاني، ورشاد بن نضيف، وعلي بن الحسن الربيعي، وأحمد بن محمد القنطري، وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، وأبو عبدالله الكارزيني (٢).

اشتهر « علي بن داود » بعفة النفس والقناعة كما عرف عنه أنه لا يأخذ أجراً على تعليم القرآن، وإنما يعتبر ذلك حسبة لله تعالى، حول هذا المعنى يقول عبد

- 
- (٥) انظر ترجمته فيما يأتي: ترجمة ابن عساكر في تاريخ دمشق، وفي تقييده كذب المفتري ٢١٤ — ٢١٧.  
وانظر تاريخ الاسلام الورقة ٢٠ (أبا صوفيا)، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٢، وغاية النهاية ١ / ٥٤١ — ٥٤٢. ونهاية الغاية الورقة ١٥٥، وشذرات الذهب ٣ / ١٦٤.  
(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٦٦.  
(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٥٤٢.

المنعم بن النحوي: « خرج القاضي أبو محمد العلوي وجماعة من الشيوخ إلى « داريا » ليأخذوا الشيخ كي يكون إماماً للجامع الأموي . فلبس أهل « داريا » السلاح ليقاتلوه ، فقال القاضي : يا أهل « داريا » ألا ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل دمشق أحتاجوا إليكم في إمام ، فقالوا : قد رضينا ، فأخذوه ، وسكن في المنارة الشرقية ، وكان يقرى شرقي الرواق الاوسط ولا يأخذ على الامامة رزقاً ، ولا يقبل ممن يقرأ عليه برأ ، ويقتات من أرض له « بداريا » ويحمل ما يحتاج إليه من الخنطة فيخرج بنفسه إلى الطاحون ويطحنه ثم يعجنه ويخبزه » (١) .

ألا يعتبر أن « علي بن داود » ضرب أروع الأمثال في القناعة وعفة النفس ؟ بهذه الأخلاق الفاضلة احتل « علي بن داود » مكانة سامية في جميع الاوساط مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا يقول تلميذه « رشاد بن نظيف » : « لم ألق مثله حدقاً وإتقاناً في رواية « ابن عامر » الدمشقي ، وهو الإمام الرابع بالنسبة إلى أئمة القراءات » (٢) .

وقال « الكتاني » : كان علي بن داود ثقة ، انتهت إليه الرئاسة في قراءة الشاميين ، ومضى على سداد (٣) .

وقال « الإمام الداني » : كان ثقة ضابطاً متقشفاً (٤) .  
وقال « الإمام ابن الجزري » : « كان « علي بن داود » إماماً مقرئاً ضابطاً متقناً محرراً زاهداً ثقة » اهـ (٥) .

توفي « علي بن داود » في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعائة ، وهو في التسعين رحمه الله رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٦٦ .

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٥٤٢ .

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٦٦ .

(٤) انظر طبقات القراء ١ / ٥٤٢ .

(٥) انظر طبقات القراء ١ / ٥٤٢ .

« أبو علي الصَّوَّاف » ت ٣١٠ هـ \*

هو: الحسن بن الحسين بن علي بن عبدالله بن جعفر أبو علي الصَّوَّاف البغدادي، شيخ متصدر ماهر عارف بالفن.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو علي الصَّوَّاف» القرآن عن مشاهير العلماء، منهم: «أبو محمد الطيب بن إسماعيل، ومحمد بن غالب» صاحب الشجاع كما روى حروف القراءات عن «القاسم بن يزيد الوزان» وعن «أبي عمر الدوري» أخذ رواة «أبي عمرو بن العلاء» (١).

وقد اشتهر «أبو علي الصَّوَّاف» بتعليم القرآن، فتلمذ عليه عدد كثير منهم: «بكار بن أحمد، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو العباس الحسن بن سعيد، ومحمد بن أحمد بن حامد، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبيد، وعلي بن محمد الخذاء، ومحمد بن علي بن الجلندا، وأبو بكر النقاش، وإبراهيم بن محمد الأحول» وغيرهم كثير (٢).

كما أخذ «أبو علي الصَّوَّاف» حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

(٥) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٧، وتاريخ الاسلام، الورقة ٤٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩).

ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٤١، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٥٩، وغاية النهاية ١ / ٢١٠.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢١٠.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢١٠.



الكثيرين من العلماء ، منهم : « موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، وأبو سعيد الأشج ، ورباح بن الجراح الموصلي ، وأحمد بن منصور » وآخرون (١) .

وكما اشتهر « أبو علي الصواف » بتعليم القرآن ، اشتهر أيضاً برواية أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام ، وقد روى عنه الحديث الكثيرون منهم : « بكار بن أحمد ، وأبو طاهر بن أبي هاشم ، وأبو القاسم بن النخاس ، وأحمد بن جعفر بن محمد الخلال ، وعبد العزيز بن جعفر الحنبلي ، ومحمد بن المظفر ، وأبو الفضل الزهري ، ومحمد بن عبيد الله بن الشيخير » وغيرهم كثير (٢) .

وكان « لأبي علي الصواف » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : كان « أبو علي الصواف » ثقة ، فاضلاً ، نبيلاً ، وكان يسكن الجانب الشرقي (٣) .

يقول « الخطيب البغدادي » : أخبرني أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، أخبرنا « علي بن عمر بن محمد الحريري » قال : وجدت في كتاب أخي بخطه : « مات « أبو علي الصواف » المقرئ ليومين خلوا من شهر رمضان سنة عشر وثلاثمائة ، ودفن في مقابر « الخيزران » اهـ (٤) . رحم الله « أبا علي الصواف » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٧ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٧ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٧ .

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٨ .

« الإمام عليّ بن أبي طالب » رضي الله عنه ت ٤٠ هـ \*

والحديث عن « عليّ بن أبي طالب » كرم الله وجهه بكسوه الجلال، والإجلال، ومحيطه التقدير والتعظيم، والإكبار. إنه ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام. وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أحد السابقين إلى الإسلام، بل أول من دخل الإسلام من الصبيان. أمير المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة رضوان الله عليهم أجمعين.

أتم حفظ القرآن الكريم بعد أن نقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى.

وقد روى عنه، وقرأ عليه القرآن كل من:

- ١- أبي عبد الرحمن السلمي ت ٧٣ هـ.
- ٢- أبي الأسود الدؤلي ت ٦٩ هـ.
- ٣- عبد الرحمن بن أبي ليلى ت ٨٣ هـ.

قال: « أبو عبد الرحمن السلمي »: « ما رأيت أحداً كان أقرأ من عليّ ».

والإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه باب مدينة العلم والعلوم، كان من أعدل الناس، ومن أقدرهم على حلّ المعضلات، حتى ضرب به المثل فقالوا:

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: الاصابة الترجمة ٥٦٩٠، الكامل لابن الأثير، في حوادث سنة ٤٠، وتاريخ الطبري ٨٣/٦ والبده والتاريخ ٧٣/٥، وصفة الصفوة ١/١١٨، وتاريخ يعقوبي ٢/١٥٤، ومقاتل الطالبين ١٤، وحلية الاولياء ١/٦١، وتاريخ الخميس ٢/٢٧٦، والمرزباني ٢٧٩ وتذكرة الحفاظ ١/١٠، وغاية النهاية ٥٤٦ ومعرفة القراء ١/٢٥، حياة الصحابة ١/٤٧.

« قضية ولا أبا حسن لها » . وكان أعظم الناس حليماً ، وكان بحق من أعلم الناس بعد النبي عليه الصلاة والسلام .

الأمر الذي أثبتته النبي صلى الله عليه وسلم حين قال : « أنا دار الحكمة وعليّ بابها » اهـ (١) .

وعن « سهل بن سعد » رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : « لأعطينَ هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها ، فقال : « أين عليّ بن أبي طالب ؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه ، قال : « فأرسلوا إليه » . فأتي به فبصق في عينيه ودعا له ، فبرأ كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال عليّ : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا . فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم » اهـ (٢) .

وعن « سعد بن أبي وقاص » رضي الله عنه قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم « عليّ بن أبي طالب » في غزوة « تبوك » فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة « هارون » من « موسى » غير أنه لا نبي بعدي » اهـ (٣) .

وعن « ابن عمر » رضي الله عنهما قال : آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين

(١) رواه الترمذي ، والطبراني وصححه .

(٢) رواه الشيخان انظر التاج ج ٣ ص ٣٣١ .

(٣) رواه الترمذي انظر التاج ج ٣ ص ٣٣٢ .

أصحابه ، فجاه « علي » تدمع عيناه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخي في الدنيا والآخرة اهـ (١) .

وعن « بريدة » رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم ، قيل : يا رسول الله ستمهم لنا ، قال : « علي » منهم : قالها ثلاثا ، وأبو ذرّ والمقداد بن الأسود ، وسلمان ، أمرني بحبهم ، وأخبرني أنه يحبهم » اهـ (٢) .

أجمع المسلمون على أن « علي بن أبي طالب » قتل شهيداً وما على وجه الأرض بدري أفضل منه ، قتله « ابن ملجم » صبيحة سابع عشرة من رمضان سنة أربعين من الهجرة بالكوفة . رحم الله الإمام « علي بن أبي طالب » وجزاه الله أفضل الجزاء ،

(١) رواه الترمذي انظر التاج ج ٣ ص ٣٣٥ .

(٢) رواه الترمذي انظر التاج ج ٣ ص ٣٣٥ .

« أبو علي النّقار » ت قبل ٣٥٠ هـ\*

هو: الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح ، وصبيح مولى معاوية بن أبي سفيان أعتقه بخط يده .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو علي النّقار » القراءة على خيرة العلماء ، يقول « ابن الجزري » :  
« قرأ « أبو علي النّقار » لحمزة على محمد بن لاحق ، وجعفر بن محمد بن يوسف ،  
وكان قيماً بقراءة « عاصم » ثقة مأموناً » اهـ (١) .

تصدر « أبو علي النّقار » لتعليم القرآن ، وأقرأ الناس دهرأ طويلاً ، واشتهر بالثقة وصحة الضبط والإتقان ، فأقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان ، ومن الذين أخذوا عنه القراءة : « زيد بن أبي بلال ، وعبد الواحد بن أبي هاشم ، وأحمد بن نصر الشذائي ، وأحمد بن يوسف الكوفي ، ومحمد بن جعفر التميمي ، ومحمد بن أحمد بن أبي دارة ، وعلي بن محمد بن يوسف العلاف ، ومحمد بن صبغون الملطي ، وأبو بكر بن مهران » وآخرون (٢) .

قال « الإمام الداني » : توفي « أبو علي النّقار » قبل سنة خمسين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم ، رحمه الله رحمة واسعة جزاه الله أفضل الجزاء :

- 
- (٥) انظر ترجمته فيما يأتي : إرشاد الاريب ٣ / ٦٩ ، وغاية النهاية ١ / ٢١٢ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٠٣ ،  
وروضات الجنات ٣ / ٦٧ .  
(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٠٤ .  
(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٢١٢ .

« عمر بن عراك » ت ٣٨٨ هـ \*

هو: عمر بن محمد بن عراك بن محمد أبو حفص الحضرمي المصري الامام  
أستاذ في قراءة ورش .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

« أخذ » ابن عراك « القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : حمدان بن  
عون ، وعبد المجيد بن مسكين ، وقسيم بن مطير ، وأبو غانم المظفر بن أحمد ، ومحمد  
ابن جعفر العلاف . وسمع الحروف من : « أحمد بن محمد بن زكريا الصوفي ،  
وأحمد بن ابراهيم بن جامع ، والحسن بن أبي الحسن العسكري » .

تصدر « ابن عراك » لتعليم القرآن ، واشتهر بالثقة وصحة الضبط ، وأقبل عليه  
الطلاب يأخذون عنه . ويتلقون القراءات وحروف القرآن .

ومن الذين قرءوا عنه : تاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم ، وفارس بن أحمد ،  
وعتبة بن عبد الملك والحسين بن ابراهيم الأنباري . وكان يقول : أنا كنت  
السبب في تأليف « أبي جعفر النحاس » كتاب اللامات (١) .

توفي « ابن عراك » « بمصر » سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة من الهجرة . رحمه  
الله رحمة واسعة . وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ الاسلام ، الورقة ١٩٧ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) ونهاية النهاية ١ / ٥٩٧ ،

ونهاية الغاية الورقة ١٧٦ .

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٥٩٧ .

« عمر الكاغدي » ت ٣٠٥ هـ\*

هو: عمر بن محمد بن نصر بن الحكم أبو حفص الكاغدي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « الكاغدي » القرآن على خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : « أبو عمر الدوري » أحد رواة « أبي عمرو بن العلاء البصري » . ولا زالت قراءة « أبي عمر الدوري » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

وقد تصدر « الكاغدي » للاقراء فأخذ عنه القراءة عدد كبير منهم : « أحمد ابن نصر الشذائي ، وهبة الله بن جعفر ، ورحمة بن محمد ، وأحمد بن محمد بن الهودار » وآخرون (١) .

كما أخذ « الكاغدي » الحديث عن خيرة العلماء ، منهم : « عمرو بن علي ، وخلاد بن أسلم ، ومحمود بن خدّاش ، وأحمد بن بديل ، ومحمد بن إسماعيل بن سمرة ، ومحمد بن عمرو بن حنان » وآخرون (٢) .

وقد روى الحديث عن « الكاغدي » عدد كثير منهم : « الحسن بن أحمد

(٥) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ج ١١ / ٢٢٠ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ٢٣ (أحد الثالث ٢٩١٧ / ٩) ومعرفة القراء الكبار ج ١ / ٢٣٩ ، وغاية النهاية ج ١ / ٥٩٨ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٩٨ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٢٠ .

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٩ .

السيبي، وعبد العزيز بن جعفر الخرقى، وأبو حفص بن الزيات»، وآخرون (١).  
وكان «الكاغدي» من الثقات، كما شغل منصب القضاء ببغداد.

توفي «الكاغدي» سنة خمس وثلاثمائة على خلاف في ذلك. رحم الله  
«الكاغدي» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٢٠.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٩.



« عمر الكتاني » ت ٣٩٠ هـ \*

هو: عمر بن ابراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « الكتاني » سنة ثلاثمائة من الهجرة ، وأخذ القراءة وحروف القرآن عن خيرة العلماء ، وفي هذا يقول « الامام ابن الجزري » : سمع الكتاني حروف القرآن من : ابراهيم بن عرفة نفظويه ، وقرأ على الأشثاني ولم يجتم عليه ، وعرض القرآن على « علي بن سعيد القزاز ، وبكار وعمر بن جناد ، ومحمد بن الحسن بن النقاش ، وأحمد بن عثمان بن بويان ، ومحمد بن علي الرقي ، وزيد بن أبي بلال ، وأحمد بن محمد بن هارون الوراق » ، وزوى القراءة عن عبيدالله بن بكير ، وسمع كتاب السبعة من « ابن مجاهد » اهـ (١) .

وأخذ « الكتاني » حديث المهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء ، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » . « سمع « الكتاني » أبا القاسم البغوي ، وأحمد بن اسحاق بن البهلول التنوخي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبا سعيد العدوي ، وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي ، والفضل بن منصور الزبيدي ، وابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، وأبا بكر النيسابوري ، وأبا بكر بن مجاهد » وغيرهم .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ١١ / ٢٦٩ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ٢٠٧ (أيا صوفيا ٣٠٠٨)

والعبر ٣ / ٤٦ . وغاية النهاية ١ / ٥٨٧ - ٥٨٨ . وشذرات الذهب ٣ / ١٣٤ .

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٥٨٧ .

كما حدثنا عنه الأزهري ، وعبد العزيز الأزجي ، والتنونحي ، وأبو الفضل بن الكوفي . ثم يقول « الخطيب البغدادي » : وكان ثقة ينزل ناحية نهر الدجاج ، وذكره محمد بن أبي الفوارس ، فقال : « كان لا بأس به » (١) .

تصدر « الكتاني » لتعليم القرآن ، واشتهر بالثقة وصحة القراءة ، وتلمذ عليه الكثيرون ، ومن الذين أخذوا عنه القراءة : عيسى بن سعيد الاندلسي ، وأبو نصر أحمد بن محمد بن اسحاق المقرئ ، ومحمد بن جعفر الخزازي ، وأحمد بن الفتح ، والحسن بن الفحام ، وسمع منه كتاب السبعة عبد الله بن هزارمرد الصيرفي ، وأحمد ابن محمد بن يوسف ، وعلي بن القاسم بن ابراهيم شيخ أبي علي الحداد . وقرأ عليه الحسن بن علي العطار ، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني ، وعبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي ، وكان « الكتاني » يقرأ بمسجده ببغداد (٢) .

توفي « الكتاني » في رجب سنة تسعين وثلاثمائة وله تسعون سنة . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر تاريخ بغداد ١١ / ٢٦٩ .

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٥٨٧ .

« عمران بن ملحان التيمي البصري » ت ١٠٥ هـ\*

« أبو رجاء العطاردي »

عالم من علماء القرآن والقراءات ، أحد كبار التابعين ، وشيخ الاسلام الامام القدوة ، مقرأء البصرة ومعلمها .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « أبو رجاء العطاردي » قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة . أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يره (١) .

يقول « مُحَرِّز بن عون » في سبب إسلامه : حدثنا « يوسف بن عطية » عن أبيه : دخلت على « أبي رجاء » فقال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان لنا صنم مدور ، فحملناه على « قَتَب » (٢) وتحويلنا ففقدنا « الحجر » انسلّ فوقه في رمل فرجعنا في طلبه فإذا هو في رمل قد غاب فيه ، فاستخرجته ، فكان ذلك أول

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات ابن سعد ٧ / ١٣٨ ، وتاريخ يحيى بن معين — برواية الدوري ٢ / ٧٠٤ ، وتاريخ خليفة ٣٣٦ ، وطبقات خليفة ١٩٦ ، والتاريخ الكبير ٦ / ٤١٠ ، والمعارف ٤٢٧ ، والمعرفة والتاريخ ٢ / ١٥١ ، و ٣ / ٧٢ ، والجرح والتعديل ٦ / ٣٠٣ ، مشاهير علماء الأمصار ٨٧ ، وحلية الاولياء وتاريخ الاسلام ٤ / ٢١٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٢٥٣ والعبر ١ / ١٢٩ ، ووفيات ابن قنفذ ١١٤ ، وغاية النهاية ١ / ٦٠٤ ، والاصابة ٤ / ٧٤ وتهذيب التهذيب ٨ / ١٤٠ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٤٣ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٩٦ ، وشذرات الذهب ١ / ١٣٠ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٥٨ .

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦٠٤ .

(٢) القتب : الرحل الصغير على قدر سنام البعير .

إسلامي، فقلت: إن إلها لم يمتنع من تراب يغيب فيه لإله سوء، فرجعت إلى المدينة، وقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم (١).

يقول «ابن الحزري»: عرض «أبو رجاء» «القرآن» على «ابن عباس» رضي الله عنه، وتلقنه من «أبي موسى الأشعري» رضي الله عنه (٢). وقال «أبو رجاء العطاردي»: كان «أبو موسى» يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات اهـ (٣).

وقد تلقى القراءة عن «أبي رجاء» عدد كثير منهم: «أبو الأشهب العطاردي» وكان «أبو رجاء» يحتم القرآن في كل عشر ليال (٤).

وحدث «أبو رجاء» عن «عمر» و«علي»، و«عبدالله بن عباس»، و«عمران بن حصين»، و«أبي موسى الأشعري» وحدث عنه: «ابن عون»، و«عوف الأعرابي»، و«سعيد بن أبي عروبة»، و«سلم بن زرير»، و«صخر بن جويرية» وخلق كثير (٥).

توفي «أبو رجاء» سنة خمس ومائة، وله أكثر من مائة وعشرين سنة، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن. رحم الله «أبا رجاء العطاردي» رحمة واسعة، وجزه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٦.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦٠٤.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦٠٤.

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٧.

(٥) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٤.

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٦.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦٠٤.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦٠٤.

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٧.

(٥) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٤.

« أبو عمرو بن العلاء البصري » ت ١٥٤ هـ \*

عالم من أشهر علماء القراءات، واللغة، والنحو، شيخ القراء، ومقرئ أهل البصرة، وزعيم المدرسة البصرية النحوية، من أعلم الناس بالقرآن والعربية، الحجة الثقة. هو زبان بن العلاء بن العريان المازني التميمي البصري. قال « أبو عمرو الداني »: « ولد « أبو عمرو بن العلاء » بمكة المكرمة سنة ثمان وستين ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة اهـ (١).

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قال « الذهبي »: « أخذ « أبو عمرو بن العلاء » القراءة عن: أهل الحجاز، وأهل البصرة، فعرض بمكة على: « مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبیر، وعطاء بن

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: التاريخ الكبير ٩/ ٥٥، والمعارف ٥٣١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٢٥، ومراتب النحويين ١٣ ومشاهير علماء الأمصار ١٥٣، وأخبار النحويين البصريين ٢٢، وطبقات النحويين ٣٥، ٤٠ و ١٥٩، والمقتبس ٢٥، والفهرست لابن النديم ٢٨، ونزهة الألباء ٣٠، والأنساب ٥٥٥ والكمال لابن الأثير ٥/ ٣٨، واللباب ٣/ ٢١٧، وأنبياء الرواة ٤/ ١٢٥، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٦٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٦٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٦، وتهذيب الكمال الورقة ١٦٢٩، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٧٨، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٥، وسير اعلام النبلاء ٦/ ٤٠٧، معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٠، والعبر ١/ ٢٢٣، وتلخيص ابن مكتوم ٢٨٩ وفوات الوفيات ١/ ٣٣١، ومرآة الجنان ١/ ٣٢٥، والبداية والنهاية ١٠/ ١١٣، ووفيات ابن قنفذ ١٣١، والبلغة في أئمة اللغة ٨١، وغاية النهاية ١/ ٢٨٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٥٤، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٢، وبغية الوعاة ٢/ ٢٣١، والمزهر ٢/ ٣٩٩، وشذرات الذهب ١/ ٢٣١، وروضات الجنات ٣/ ٣٨٨، والذريعة ١/ ٣١٨.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١.

يسار، وعكرمة بن خالد، وابن كثير»، وعرض بالمدينة على «أبي جعفر يزيد بن القعقاع، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نصاح» اهـ (١)

وروى «اليزيدي» عن «أبي عمرو» قال: سمع «سعيد بن جبير» قراءتي فقال: الزم قراءتك هذه اهـ (٢).

وأقول: مما تقدم تبين أن «أبا عمرو بن العلاء» قرأ على خلق كثير: بمكة المكرمة، والمدينة المنورة، والكوفة، والبصرة، ويعتبر «أبو عمرو» أكثر القراء شيوعاً، أذكر منهم:

أبا جعفر يزيد بن القعقاع ت ١٢٨ هـ.

ويزيد بن رومان ت ١٢٠ هـ.

وشيبة بن نصاح ت ١٣٠ هـ.

ونافع بن أبي نعيم ت ١٦٩ هـ.

وعبدالله بن كثير ت ١٢٠ هـ.

ومجاهد بن جبر ت ١٠٤ هـ.

وأبا العالية رفيع بن مهران.

وقرأ «أبو العالية» شيخ أبي عمرو على:

عمر بن الخطاب ت ٢٣ هـ.

وأبي بن كعب ت ٣٠ هـ.

وزيد بن ثابت ت ٤٥ هـ.

وعبدالله بن عباس ت ٦٨ هـ.

وقرأ كل من «زيد بن ثابت»، وأبي بن كعب» على رسول الله صلى الله

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١.

عليه وسلم . من هذا يتبين أن قراءة « أبي عمرو بن العلاء » صحيحة ، ومتواترة ، ومتصلة السند بالنبي عليه الصلاة والسلام . ولا زال المسلمون حتى الآن يتلقون قراءة « أبي عمرو بن العلاء » بالرضا والقبول ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

قال « الذهبي » : قرأ على « أبي عمرو بن العلاء » خلق كثير منهم : « يحيى بن المبارك اليزيدي ، وعبد الوارث التنوري ، وشجاع البلخي ، وعبدالله ابن المبارك » .

ثم قال : وأخذ عنه القراءة ، والحديث ، والأدب : « أبو عبيدة معمر بن المثنى ، والأصمعي ، ويعلى بن عبيد ، والعباس بن الفضل ، ومعاذ بن مسلم النحوي ، وهارون بن موسى ، وعبيد بن عقيل » وآخرون (١) .

وقال « الذهبي » : حدث « أبو عمرو بن العلاء » عن : « أنس بن مالك ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبي صالح السمان » (٢) .

وقال « ابن مجاهد » : حدثني « جعفر بن محمد » عن « سفيان بن عيينة » قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله قد اختلفت عليّ القراءات فبقراءة من تأمري أن أقرأ؟ فقال : اقرأ بقراءة « أبي عمرو بن العلاء » (٣) .

وقال « وهب بن جرير » : قال لي « شعبة » : تمسك بقراءة « أبي عمرو » فإنها ستصير للناس إسناداً أهـ (٤) .

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٢ .

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٢ .

وقد احتل « أبو عمرو بن العلاء » المكانة السامية بين جميع العلماء منذ عصره حتى الآن، ولذلك استوجب الثناء عليه: فغن « أبي عبيدة معمر بن المثنى » قال: كان « أبو عمرو » أعلم الناس بالقرآن، والعربية، وأيام العرب، والشعر، وأيام الناس اهـ (١).

وقال « وكيع »: قدم « أبو عمرو بن العلاء » الكوفة، فاجتمعوا إليه كما اجتمعوا على هشام بن عروة اهـ (٢).

وقال « ابن معين »: « أبو عمرو » ثقة. وقال « أبو عبيدة » كانت دفاتر « أبي عمرو » ملء بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها، وكان من أشرف العرب ووجوههم اهـ (٣).

وقال « الأصمعي »: قال لي « أبو عمرو »: لو تبيأ لي أن أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت، لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر « الأعمش » على حملها اهـ (٤).

وقال « الأصمعي »: سمعت « أبا عمرو » يقول: ما رأيت أحداً قبلي أعلم مني، ثم قال « الأصمعي »: أنا لم أربعد « أبي عمرو » أعلم منه اهـ (٥).

وروى « الأَخْفَش » قال: مرَّ « الحسن » بأبي عمرو، وحلقته متوافرة، والناس عكوف، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو عمرو، فقال: لا إله إلا الله كادت العلماء أن تكون « أرباباً » كل عزّ لم يؤكد بالعلم فألى ذلك يؤول اهـ (٦).

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٣.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٢.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٤.

(٤) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٠.

(٥) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٠.

(٦) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٩١.



وقال « الأصمعي » : قال لي « أبو عمرو » : كن على حذر من الكريم إذا أهنته ومن اللئيم إذا أكرمته ، ومن العاقل إذا أخرجته ، ومن الأحمق إذا مازحته ومن الفاجر إذا عاشرتة ، وليس من الأدب أن تحيب من لا يسألك ، أو تسأل من لا يجيبك ، أو تتحدث من لا ينصت لك اهـ (١) .

توفي « أبو عمرو » بالكوفة سنة أربع وخمسين من الهجرة ، بعد حياة كلها عمل في تعليم القرآن ، ولغة العرب . رحم الله « أبا عمرو بن العلاء » وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٦ ص ٤٠٩ .

## « عمرو بن الصَّبَّاح » ت ٢٢١ هـ\*

هو: عمرو بن الصباح بن صبيح، أبو حفص البغدادي، الضرير الضابط الحاذق.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « عمرو بن الصباح » القرآن على خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « حفص ابن سليمان » أحد رواة الإمام عاصم المشهورين . فقد أخذ عنه القرآن عرضاً وسماعاً . وقد روى أيضاً عن « أبي يوسف الأعشى ، عن أبي بكر » (١) .

وقد قرأ على « عمرو بن الصباح » عدد كثير منهم : « إبراهيم بن عبد الله السمسار، والحسن بن المبارك، وزرعان بن أحمد، وعبد الصمد بن محمد العينوني، وعلي بن سعيد البزار، وعلي بن مُخَصَّن، وأحمد بن موسى الصفار، وأحمد بن جبير، ومحمد بن يزيد بن هارون » وآخرون (٢) .

توفي « عمرو بن الصباح » سنة إحدى وعشرين ومائتين من الهجرة . رحم الله « عمرو بن الصباح » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ١٢ / ٢٠٥ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ٢٠١ (أبا صوفيا ٣٠٠٧) ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٠٣ ، وغاية النهاية ١ / ٦٠١ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٣ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٠١ .

## « أبو عمر الدوري » ت ٢٤٦ هـ\*

هو: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان بن عدي بن صهبان، أبو عمر الدوري، البغدادي الضرير، نزيل سامراء.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ونسبته إلى « الدور » موضع ببغداد، محلة بالجانب الشرقي. قال « الأهوازي »: رحل « الدوري » في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً<sup>(١)</sup>.

وقال « ابن الجزري »: « أبو عمر الدوري » إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه، ثقة، ثبت كبير، ضابط، أول من جمع القراءات<sup>(٢)</sup>.

وقد أخذ « أبو عمر الدوري » القراءات عن مشاهير علماء عصره: فقد قرأ على « إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن بن جَمَاز عن « أبي جعفر » وعن « سليم » عن « حمزة » ومحمد بن سعدان عن حمزة، وعلى الكسائي وغيرهم كثير<sup>(٣)</sup>.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح والتعديل ٣ / ١٨٣، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٠٣، إرشاد الأريب ٤ / ١١٨، والعبّر ١ / ٤٤٦ والكاشف ١ / ٢٤٢، وميزان الاعتدال ١ / ٥٦٦، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٩١، ونكت المسميان ١٤٦، ووفيات ابن قنفذ ١٧٩، وغاية النهاية ١ / ٢٥٥، وتهذيب التهذيب ٢ / ٤٠٨، والنجوم الزاهرة ٢ / ٣٢٣، وطبقات المفسرين للدوادري ١ / ١٦٢، وخلاصة تذهيب الكمال ٨٧ وشذرات الذهب ٢ / ١١١، وانظر « تهذيب الكمال » للمزي.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٥.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٥.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٥.

وكما أخذ « أبو عمر الدوري » القراءات على مشاهير العلماء، فقد أخذ أيضاً حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء: وفي هذا المعنى يقول « الذهبي »: وروى « أبو عمر الدوري » عن « إسماعيل المؤدب، وإبراهيم بن سليمان، وإسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأبي معاوية الضرير، ويزيد ابن هارون، كما روى عن « أحمد بن حنبل » وهو من أقرانه « اهـ (١) .

وقد كان « أبو عمر الدوري » مدرسة وحده، ولنستمع إلى « الذهبي » وهو يقول: لقد طال عمر « أبي عمر الدوري » وقُصد من الآفاق، وازدحم عليه الخذاق لعلو سنده وسعة علمه اهـ (٢) .

كما تتلمذ على « أبي عمر الدوري » عدد كثير. فقد روى القراءة عنه « أحمد بن حرب » شيخ المطوعي، وأحمد بن قرح بالحاء المهملة، وأبو جعفر المفسر المشهور، وأحمد بن محمد بن حمّاد، وأحمد بن يزيد الحلواني، وغيرهم كثير (٣) .

ويقول الذهبي: « وحدث عن أبي عمر الدوري، ابن ماجه في سنته، وأبو زرعة الرازي، وحاجب أركين، ومحمد بن حامد، وخلق كثير » (٤) .

ويقول « أبو داود »: رأيت « أحمد بن حنبل » يكتب عن « أبي عمر الدوري » اهـ (٥) .

توفي « أبو عمر الدوري » سنة ست وأربعين ومائتين من الهجرة، بعد حياة كلها عمل من أجل تعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله « أبا عمر الدوري » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء. وقراءة « أبي عمر الدوري » لا زالت متواترة يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٢ .

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٢ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩١ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩١ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٥ .

« عيسى بن وردان » ت في حدود ١٦٠ هـ\*

هو: عيسى بن وردان، أبو الحارث المدني الحذاء .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى : « عيسى بن وردان » القرآن عن خيرة علماء عصره وفي مقدمتهم : « أبو جعفر يزيد بن القعقاع » وهو من خيرة أصحابه المشهورين ، وأحد رواته المعروفين ولا زالت قراءة « ابن وردان » يتلقاها المسلمون حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

كما عرض « ابن وردان » القرآن على « شيبة بن نصاح ، ونافع بن أبي نعيم » وهو من قدماء أصحابه (١) .

قال « ابن مجاهد » : حدثنا « عبدالله بن محمد الحربي » حدثنا « أبو إبراهيم » حدثنا « زيد بن بشر » الحضرمي ، حدثنا « ابن وهب » أخبرني « ابن زيد بن أسلم » قال : كان « أبي » يقول « لعيسى بن وردان » : اقرأ على إخوتك (٢) .

وكان « ابن وردان » من الثقات ، وصاحب سمعة طيبة ، وفي هذا المعنى

(٥) انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ١ / ١١١ وغاية النهاية ١ / ٦١٦ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦١٦ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦١٦ .

يقول « ابن الجزري » : « ابن وردان » إمام مقرئ حافظ، وراو محقق ضابط (١).

توفي « ابن وردان » كما قال « ابن الجزري » في حدود الستين ومائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦١٦.

« عيسى بن عُمر الثقيفي » ت ١٥٦ هـ\*

شيخ قراء الكوفة بعد حمزة بن حبيب الزيات ، الثبت الثقة . هو: عيسى بن عمر الهمداني ، الكوفي مولى بني أسد . وهو غير « عيسى بن عمر الثقيفي البصري النحوي » .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قرأ « عيسى بن عمر » على مشاهير علماء عصره ، منهم : « عاصم بن أبي النجود » إمام قراء الكوفة ، وهو الإمام الخامس بالنسبة للأئمة العشرة ، الذين لا زالت قراءاتهم يقرأ بها حتى الآن .

كما قرأ على « طلحة بن مصرف ، والأعمش » . وقرأ عليه عدد كثير ، منهم : « الكسائي » شيخ قراء الكوفة ، وهو الإمام السابع ، وعبيد بن موسى ، وعبد الرحمن بن أبي حماد (١) .

وروى الأحاديث عن « عطاء بن أبي رباح ، وحمّاد ، وعمرو بن مرة » ، وغير هؤلاء كثير (٢) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : التاريخ الكبير ٦ / ٣٩٧ ، والجرح والتعديل ٦ / ٢٨٢ ، وتاريخ الاسلام ٦ / ٢٦٤ تهذيب الكمال الورقة ١٠٨٣ ، وتهذيب التهذيب ٣ / الورقة ١٣٠ ، وسير اعلام النبلاء ٧ / ١٩٩ ومعرفة القراء الكبار ١ / ١١٩ ، والكاشف ٢ / ٣٦٩ ، وغاية النهاية ١ / ٦١٢ ، وتقريب التهذيب ٢ / ١٠٠ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٢٢ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٣٠٣ .

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩ .

كما روى عنه « ابن المبارك ، وأبونعيم ، وخلاد بن يحيى ، ووكيع » (١).

وروى « عبد الرحمن بن أبي حماد » عن « سفيان الثوري » حيث قال :  
أدرکت الكوفة وما بها أحد أقرأ من « عيسى الهمداني » (٢).

وقال ابن معين : « عيسى بن عمر الكوفي ، ثقة وصاحب أحرف » (٣).

وقال « أحمد بن عبد الله العجلي » : « عيسى الهمداني » ثقة ورجل صالح  
ورأس في القرآن (٤).

توفي « عيسى بن عمر » سنة ست وخمسين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة  
بتعليم القرآن ورواياته ، وتجويده . رحم الله « عيسى بن عمر » رحمة واسعة وجزاه  
الله أفضل الجزاء .

انظر معرفة القراء الكبار ج ٢ ص ١١٩ .

انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩ .

انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩ .

انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩ .

انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩ .

انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩ .

انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩ .

انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩ .



« ابنُ غالبِ الأنماطي » ت ٢٥٤ هـ\*

هو: محمد بن غالب، أبو جعفر، الأنماطي، البغدادي، المقرئ.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « ابن غالب » القراءة عن خيرة العلماء. فقد أخذ القراءة عرضاً عن « شجاع » عن « أبي عمرو بن العلاء » وهو أضبط أصحابه يقول « ابن الجزري »: « قرأ « ابن غالب » على « شجاع » عشر ختمات: ثلاثاً بالادغام، وسبعاً بالاظهار.

وروى « ابن غالب » القراءة أيضاً عن « الأصمعي » عن « أبي عمرو » (١).

وقد تتلمذ على « ابن غالب » عدد كثير، وفي هذا المعنى يقول « الخطيب البغدادي »: « كان بمدينة السلام ممن يقرئ بقراءة « أبي عمرو » جماعة، منهم: « أبو جعفر محمد بن غالب »، صاحب « شجاع بن أبي نصر » وقرأ عليه بها جماعة منهم « الحسن بن حباب بن مخلد الدقاق » و« نصر بن القاسم الفارضي، ومحمد بن هارون الأنصاري » وخلق كثير » (٢).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣ / ١٤٣، وتاريخ الاسلام، الورقة ٢٧٧ (أحد الثالث ٢٩١٧ /

٧) ومعرفة القراء ١ / ٢١٨، وغاية النهاية ٢ / ٢٢٦.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٢٦.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٤٣.

وكان « ابن غالب » من الزهاد الصالحين، وفي هذا المعنى يقول « ابن المبارك »: كان « ابن غالب رجلاً صالحاً اهـ<sup>(١)</sup> .

ويقول « الخطيب البغدادي »: بلغني عن « أبي بكر بن محمد بن الحسن ابن زياد النقاش » قال: كان « محمد بن غالب » رجلاً صالحاً ورعاً ينادي فيكسب في اليوم القيراط أو الأكثر، قال: فبلغني أن بعض أصحابه جاءه في يوم « وحل وطن » فقال له: « متى أشكرها بين الرجلين اللتين تعبتا إلي في مثل هذا اليوم لتكسباني الثواب؟ ثم قام بنفسه فاستقى له الماء وغسل رجليه » (٢) .

توفي « ابن غالب » يوم الأربعاء بعد العصر سنة أربع وخمسين ومائتين ببغداد . رحم الله « ابن غالب » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٤٣ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٤٣ .

« ابنُ غالب الصَّيرفيّ »\*

- هو: محمد بن غالب ، أبو جعفر الصيرفي ، الكوفي ، مقرئ متصدر للاقراء .
- ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .
- تلقى « الصيرفي » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : « أبو يوسف الأعشى » عن « أبي بكر بن عياش » (١) .
- وقد تلقى على « الصيرفي » القراءة « علي بن الحسن التيمي » (٢) .
- قال « الداني » : وكان شيخنا « أبو الفتح » يرضى برواية « محمد بن غالب الصيرفي » ولا يمكن أحداً منها لغرابتها ، وصحة طريقها ، وسألته أن يقرئها فأخذها عليه وقرأت عليه بها القرآن كله ، وما أعلم أحداً ممن قرأ عليه من أصحابه قرأ بها عليه ، ولا مكنه منها اهـ (٣) .
- توفي « الصيرفي » إلى رحمة الله ، ولم يذكر أحد تاريخ وفاته . رحم الله « الصيرفي » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٨ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٨ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٢٧ .

« غزوان بن القاسم » ت ٣٨٦ هـ\*

هو: غزوان بن القاسم بن علي بن غزوان، أبو عمرو المازني، نزيل مصر، مقرئ حاذق محرر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .  
ولد « غزوان » سنة اثنتين وتسعين ومائتين من الهجرة .

أخذ « غزوان » القراءة وحروف القرآن عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم :  
« ابن مجاهد، وأبو الحسن بن شنبوذ، ومحمد بن سلمة العثماني، وأحمد بن محمد  
ابن محمد بن بسام » (١) .

تصدر « غزوان » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة، وأقبل عليه  
حفاظ القرآن، ومن الذين أخذوا عنه : اسماعيل بن عمرو الخداد، وأبو بكر محمد  
ابن الحسن الطحان (٢) .

احتل « غزوان » مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يشنون عليه، وفي هذا  
يقول « الإمام أبو عمرو الداني » ت ٤٤٤ هـ : كان غزوان ماهراً ضابطاً شديد  
الأخذ واسع الرواية حافظاً للحروف اهـ (٣) .

---

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ الاسلام الورقة ١٨٥ ، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ٣ / ٢ وحسن  
المحاضرة ٤٨٩ / ١ .  
(١) انظر طبقات القراء ٣ / ٢ .  
(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٢ .  
(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٢ .

توفي « غزوان » بمصر بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، وذلك سنة ست وثمانين  
وثلاثمائة من الهجرة وعهد أن يصلي عليه الشيخ أبو أحمد السامرائي ، رحم الله  
« غزوان » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

« غلام السَّبَّاك » ت ٣٤٥ هـ\*

هو: أحمد بن عثمان بن الفضل بن بكر الربيعي البغدادي المعروف بغلام السَّبَّاك .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « غلام السبَّاك » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : « الحسن بن الحباب ، والحسن بن الحسين الصواف » (١) .

رحل « غلام السبَّاك » من بغداد إلى « دمشق » ثم تصدر لتعليم القرآن الكريم ، فأقبل عليه طلاب العلم وتتلذذ عليه الكثيرون ، منهم : « تمام الرازي ، وعلي بن داود الداراني ، وعبد القاهر الجوهري ، وعبد الرحمن بن أبي نصر » وغير هؤلاء (٢) .

ذكر المؤرخون أن « غلام السبَّاك » كان مستجاب الدعوة ، ودليل ذلك أنه أصيب بمرض تسبب عنه ثقل سمعه ، فشق عليه ذلك ، فسأل الله تعالى أن يرد عليه سمعه فاستجاب الله تعالى له دعاءه ورد عليه سمعه (٣) .

توفي « غلام السبَّاك » سنة خمس وأربعين وثلاثمائة من الهجرة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم . رحم الله « غلام السبَّاك » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ٤ / ٢٩٩ ، وتاريخ الاسلام الورقة ٢٢٥ ، وغاية النهاية ١ / ٨١ ،

والنجوم الزاهرة ٣ / ٣١٦ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٦٩ .

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣١١ .

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٨١ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ٤ / ٢٩٩ .

« أبو الفتح بن بدهن » ت ٣٥٩ هـ\*

هو: أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن عيسى أبو الفتح الخوارزمي الأصل ثم البغدادي نزيل مصر، يعرف « بابن بدهن » قارىء مشهور عارف، اجتمع له حسن الأداء وحسن الصوت.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

« أخذ » أبو الفتح بن بدهن « القراءة عن خيرة العلماء . وفي مقدمتهم : أحمد ابن سهل الأشناني ، وسعيد بن عبد الرحيم الضرير ، ومحمد بن موسى الزيني ، وأبو الحسن بن الأخرم ، وابن مجاهد ، وهو أخذق أصحابه ، كما روى حروف القراءات عن « العباس بن أحمد » صاحب البزي أحد الرواة المشهورين عن « ابن كثير » المكي « (١) .

تصدر « أبو الفتح بن بدهن » لتعليم القرآن ، واشتهر بالصدق وصحة القراءة ، وأقبل عليه طلاب العلم ، فتتلمذ عليه الكثيرون ، وفي مقدمتهم : عبيدالله بن عمر القيسي ، ومحمد بن الحسن بن النعمان ، وعبد المنعم بن غلبون الأنطاكي ، والخضر ابن أحمد « وغير هؤلاء (٢) .

احتل « أبو الفتح بن بدهن » مكانة سامية ومرموقة ، مما استوجب الشناء

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ٤ / ٢٥٧ ، وتاريخ الاسلام وفيات ٣٥٩ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) ،

وغاية النهاية ١ / ٦٨ - ٦٩ ، ونهاية الغاية ، الورقة ١٧ . وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٩ .

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٦٨ .

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٦٩ .





« أبو الفتح الموصلي » ت ٢٥٠ هـ\*

هو: عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح الموصلي، مقرأء حاذق، قاضي  
« الموصل » وصاحب « اليزيدي، والعباس بن الفضل الأنصاري »

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو الفتح الموصلي » القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا المعنى يقول  
« ابن الجزري » أخذ « أبو الفتح الموصلي » القراءة عن « اليزيدي » وله عنه  
نسخة، وعن « العباس بن الفضل الأنصاري »

قال « أحمد بن سمعويه »: قرأ « أبو الفتح الموصلي » على « اليزيدي »  
ختمتين باختيار « أبي عمرو بن العلاء »

وقد أخذ القراءة عن « أبي الفتح الموصلي » عدد كثير منهم: « أحمد بن  
سمعويه، وأبو الحسن محمد بن السراج، وأبو العباس أحمد بن مسعود السراج،  
وعيسى بن رصاص، وموسى بن حاتم بن جمهور، ومحمد بن الحسين الموصلي »  
وآخرون

توفي « أبو الفتح الموصلي » سنة خمسين ومائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة  
واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(٥) انظر ترجمته في: تاريخ الاسلام، الورقة ١٦١ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القراء الكبار / ١  
٢٢٠، وغاية النهاية ١ / ٣٥٠.

## « أبو الفرج الشنبوذي » ت ٣٨٨ هـ\*

هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون أبو الفرج الشنبوذي البغدادي غلام ابن شنبوذ.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « أبو الفرج الشنبوذي » سنة ثلاثمائة من الهجرة ، شغف « أبو الفرج الشنبوذي » في الترحال إلى طلب العلم ، فجاب الأقطار ، وسمع من العلماء ، وأخذ حروف القرآن . حول هذا المعنى يقول « الإمام ابن الجزري » : « رحل أبو الفرج الشنبوذي » ولقي الشيوخ وأكثر وتبحر في التفسير اهـ<sup>(١)</sup> .

أخذ « أبو الفرج الشنبوذي » حروف القرآن عن عدد كبير من خيرة العلماء . وذكر المؤرخون من شيوخه الكثير وفي هذا يقول « الإمام ابن الجزري » : « أخذ القراءة عرضاً عن : أبي بكر بن مجاهد ، وأبي بكر النقاش ، وأبي بكر بن أحمد بن حامد ، وأبي الحسن بن الأخرم ، وإبراهيم بن محمد الماوردي ، ومحمد بن جعفر الحربي ، وأحمد بن محمد بن اسماعيل الأدمي ، ومحمد بن هارون القمار ، وأبي

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ١ / ٢٧١ - ٢٧٢ ، والمنظم ٧ / ٢٠٤ ، وارشاد الأريب ٢ / ٣٠٤ ، واللباب ٢ / ٣٠ ، وتاريخ الاسلام الورقة ١٩٨ ، (آيا صوفيا ٣٠٨) ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٢٠ ، والمعبر ٣ / ٤٠ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٤٦١ - ٤٦٢ . والوفاء بالوفيات ٢ / ٣٩ ، وغاية النهاية ٢ / ٥٠ ونهاية الغاية الورقة ٢٠٦ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٩٩ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٧ ، وللدوادودي ٢ / ٥٤ - ٥٧ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٢٩ .

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ٥٠ .

الحسن بن شنبوذ، وإليه نسب لكثرة ملازمته له، ومحمد بن موسى الزينبي وموسى ابن عبدالله الخاقاني « وغيرهم كثير (١) .

منح الله سبحانه وتعالى « أبا الفرج الشنبوذي » ذاكرة قوية حافظة، فحفظ الكثير، وتعلم الكثير، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : « سمعت « أبا الفضل عبيدالله بن أحمد بن علي الصيرفي » يذكر « أبا الفرج الشنبوذي » فعظم أمره ووصف علمه بالقراءات، وحفظه للتفسير، وقال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقراءات « اهـ (٢) .

من هذا يتبين بما لا يدع مجالاً للشك بأن « أبا الفرج الشنبوذي » كان واسع العلم كثير المعرفة، وقد شهد بذلك العلماء، قال « عبد العزيز بن علي المالكي » :

دخل « أبو الفرج » غلام « ابن شنبوذ » على « عضد الدولة » زائراً فقال له: يا أبا الفرج، إن الله يقول: ﴿ يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ﴾ (٣) ونرى العسل يأكله المحرور فيتأذى به، والله الصادق في قوله؟ قال: أصلح الله الملك، إن الله لم يقل فيه الشفاء للناس بالألف واللام الذين يدخلان لاستيفاء الجنس، وإنما ذكره منكرأ فعناه فيه شفاء لبعض الناس دون بعض (٤) .

وأقول: لقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك بعد تجارب متعددة قام بها العلماء المختصون بأن عسل النحل قاتل للجراثيم قاهرها، ولم ينتبه الكثيرون إلى ذلك إلا خلال القرن الحالي حيث بدأت الأخبار ترد من أنحاء العالم وهي تفيد بأن عسل النحل فيه كثير من أعاجيب الطب الوقائي، والعلاجي .

(١) أنظر طبقات القراء ٢ / ٥٠ .

(٢) أنظر تاريخ بغداد ١ / ٢٧١ .

(٣) سورة النحل الآية ٦٩ .

(٤) أنظر القراء الكبار ١ / ٣٣٣ .

يقول أحد الأطباء: إن عسل النحل يعتبر سلاح الطبيب في كثير من الأمراض، فهو ضد التسمم الناشئ من أمراض الجسم، مثل التسمم البولي الناتج من أمراض الكبد، والمعد، والأمعاء، وهو مفيد في التهاب الرئوي، والسحائي وفي حالات الذبحة الصدرية وفي الارتشاحات الناشئة من التهاب الكلي الحاد.

كما أن عسل النحل مفيد للجروح والحروق وهو مطهر ومضاد للفساد والغفوة فسبحان القائل: ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾.

تصدر أبو الفرج الشنبوذي لتعليم القرآن وحروفه واشهر بالصدق وجودة الحفظ والثقة وأقبل عليه حفاظ القرآن، يقول الامام «ابن الجزري»: «قرأ عليه «أبو علي الأهوازي، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، والهيثم بن أحمد الصباغ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارزني، وعبدالله بن محمد بن مكى السواق، وعلي بن القاسم الخياط، وأبو علي الرهاوي، وعبد الملك ابن عبدويه، ومنصور بن أحمد العراقي، وعثمان بن علي الدلال، وعلي بن محمد الجوزداني»، وغير هؤلاء كثير (١).

لقد كان لأبي الفرج الشنبوذي الأثر الواضح والمؤثر في كثير من الجوانب العلمية وهي متعددة من ذلك أنه ترك بعض المصنفات العلمية المتصلة بالقراءات القرآنية، مثال ذلك كتاب في القراءات وكتاب فيما خالف فيه ابن كثير المكي أبا عمرو البصري وغير ذلك (٢).

(١) أنظر طبقات القراء ٢ / ٥٠.

(٢) أنظر تاريخ بغداد ١ / ٢٧١، وطبقات المفسرين ٢ / ٦١.

احتل « أبو الفرج الشنبوزي » مكانة سامية ومرموقة بين العلماء مما استوجب الشناء عليه ، وفي هذا يقول الحافظ « الذهبي » : « وأكثر » أبو الفرج « الترحال في طلب القراءات وتبحر فيها واشتهر اسمه وطال عمره » اهـ (١) .

وقال الامام « أبو عمرو الداني » : « أبو الفرج الشنبوزي » عالم مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق كان يتجول في البلدان اهـ (٢) .

وقال « عبد الرحمن بن عبدالله » : كنت أجلس إلى الشنبوزي أسمع منه التفسير وكان من أعلم الناس به ، سمعت « فارس بن أحمد » يقول : قدم علينا « الشنبوزي » « حمص » فقال لنا : كيف يقف الكسائي علي قوله تعالى : ﴿ تراءوا الجمعان ﴾ (٣) فقلنا الفائدة من الشيخ أعزه الله . قال : يقف ( تراءى ) وأماها اهـ (٤) .

وقال « الإمام ابن الجزري » : أبو الفرج الشنبوزي أستاذ من أئمة القراءات ، رحل ولقي الشيوخ وأكثر وتبحر في التفسير واشتهر اسمه وطال عمره مع علم بعلم القراءات اهـ (٥) .

توفي « أبو الفرج » سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٣ .

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٣ .

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٤ .

(٤) سورة الشعراء آية ٦١ .

(٥) انظر طبقات القراء ٢ / ٥٠ / ٥١ .

« الفضل بن مخلد » \*

هو: الفضل بن مخلد بن عبدالله بن زريق أبو العباس البغدادي، يعرف بفضلان الدقاق الأعرج.

أخذ « الفضل بن مخلد » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو حمدون الطيب » وهو من أجل أصحابه، و « محمد بن غالب » وأبو أيوب الخياط، وعبيد بن عبدالله الضرير وغيرهم كثير (١).

تصدر « ابن مخلد » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أبو الحسن ابن المنادي، وأبو الحسن بن شنبوذ، ومدين بن شعيب، ومحمد بن إسحاق البخاري » كما روى القراءة عنه « أبو بكر بن مجاهد » وغير هؤلاء كثير (٢).

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وكما أخذ « ابن مخلد » القراءة عن خيرة العلماء، أخذ أيضاً حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو حمدون المقرئ، وداد ابن صغير البخاري » وغيرهما (٣).

وتصدر « ابن مخلد » أيضاً لرواية حديث الهادي البشير عليه الصلاة والسلام

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٢ / ٣٧١، وغاية النهاية ٢ / ١١.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٧١.

فتعلمذ عليه الكثيرون منهم: « أبو الحسين بن المنادي ، وجعفر الخُلدي »  
وغيرهما (١) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « ابن مَخلد » رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاء الله  
أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٧١ .

« أبو الفضل النيسابوري » ت ٣٣٩ هـ

هو: جعفر بن حمدان بن سليمان أبو الفضل بن أبي داود النيسابوري المؤدب نزيل دمشق، ضابط مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو الفضل النيسابوري » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: هارون الأخفش، وكان من حذاق أصحابه.

تصدر « أبو الفضل النيسابوري » لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه عدد كثير منهم: عبدالله بن عطية، وأبو بكر محمد بن أحمد الجيني، ومحمد بن الحسين الذبيلي، ومحمد بن عبيد بن الخليل، وروى عنه الحديث « أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني » اهـ (١).

توفي « أبو الفضل النيسابوري » سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام الورقة ١٩٩، وغاية النهاية ١ / ١٩١.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٩١.



## « ابن فليح » توفي في حدود ٢٥٠ هـ\*

هو: عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة من حفاظ القرآن .  
وقد تلقى « ابن فليح » القراءة عن مشاهير علماء عصره: فقد أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن « داود بن شبل، ومحمد بن سبعون، ومحمد بن بزيع، وعبد الملك بن شعوة، وشعيب بن أبي مرة، ومحمد بن عبدالله الخالدي، وعدد كثير من شيوخ أهل مكة يبلغون ثمانين نفساً » (١).

وقد جلس « ابن فليح » للقراء، فقرأ عليه عدد كثير من، منهم: « إسحاق ابن أحمد الخزازي، والحسين بن محمد الحداد. ومحمد بن عمران الدينوري، وعبد الوهاب بن محمد بن هاشم » (٢).

كما روى عنه الحديث، « محمد بن أحمد الشطوي، ومحمد بن هارون الازدي، ويحيى بن محمد بن صاعد » وآخرون (٣).

وكان « ابن فليح » من العلماء العاملين الذي يتمتعون بالسيرة الحسنة يقول عنه ابن أبي حاتم: « أبي روى عن « ابن فليح » وقال: هو صدوق » (٤).

توفي « ابن فليح » في حدود الخمسين ومائتين. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ٧٣، والعقد الثمين ٥ / ٥٣٦، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٨٠.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٨٠ . (٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٠ .  
(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٨١ . (٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٠ .

« القاسم بن أحمد الخياط » ت ٢٩١ هـ

هو: القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد أبو محمد التيمي الخياط الكوفي، إمام في قراءة عاصم، حاذق ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «القاسم أبو محمد الخياط» القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «محمد بن حبيب الشموني».

وقد تصدر «القاسم» للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «ابنه عبدالله، وسعيد بن عبدالله الإسكافي، وعلي بن الحسن، ومحمد بن الخليل بن أبي أمية، ومحمد بن عبدالله الكسائي، وجعفر بن عنبسة النحوي، والفضل بن مرثد، ومحمد ابن شنبوذ، ومحمد بن الحسن النقاش» وآخرون (١).

قال «محمد بن عبدالله الكسائي»: كنت أقرأ برواية «عاصم» رواية «عبد الجبار بن محمد العطار» فلما سمعت إجماع الناس على تفضيل «القاسم الخياط» ورأيت ذوي الأسنان وأهل المعرفة يقرءون عليه لازمته حتى قرأت عليه، وأتقتت قراءته اهـ (٢).

(٥) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢ / ٤٣٨ وغاية النهاية ٢ / ١٦.

(١) أنظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٦.

(٢) أنظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧.

وقال «الحسن بن داود النّقار» قرأت على «القاسم» أربعين ختمة،  
وسمعت إجماع الناس على تفضيله اهـ (١).

قال «الخطيب البغدادي»: توفي «القاسم الخياط» غداة الجمعة لعشر بقين  
من شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومائتين. رحم الله «القاسم الخياط»  
وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧.

« أبو القاسم النخاس » ت ٣٦٨ هـ

هو: عيّدالله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادي المعروف بالنخاس بالمعجزة مقرئ ثقة مشهور ماهر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن . كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد أبو «القاسم النخاس» سنة تسعين ومائتين .

أخذ «أبو القاسم النخاس» القراءة عن خيرة العلماء . وفي مقدمتهم : «محمد ابن هارون التمار» صاحب «رويس» (١) .

تصدر «أبو القاسم النخاس» لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . واشتهر بالثقة والأمانة والضبط وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن . وتلمذ عليه الكثيرون . ومن الذين أخذوا عنه القرآن : محمد بن الحسن الكارزيني ، وأبو الحسن الحمامي ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، وأبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الحداد ، وأبو الحسن العلاف ، وأبو الفضل الخزاعي ، وعلي بن محمد الخباز وآخرون (٢) .

وأخذ «أبو القاسم النخاس» حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٨ ، وتاريخ الاسلام وفيات ٣٦٨ ورقة ٨٦ - ٨٧ ، (آيا

صوفيا ٣٠٨) ، وغاية النهاية ١ / ٤١٤ .

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٢٤ .

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤١٤ .

العلماء ، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : « سمع « أبو القاسم النخاس » : أحمد بن عبد الجبار الصوفي ، وعبدالله بن محمد بن ناجية ، وموسى بن سهل الجونبي ، وأحمد بن عمر بن زنجويه ، والحسن بن محمد بن عنبر ، وأبا القاسم البغوي ، وأبا بكر بن أبي داود ، ومحمد بن اسماعيل البصلاني (١) ، وأبا سعيد العدوي ، وأبا بكر بن العلاف الشاعر ، ومحمد بن الحسين بن حميد بن الربيعي (٢) .

وقد روى حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عنه عدد كثير .

وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : روى عنه أبو بكر بن مجاهد المقرئ وحدثنا عنه الحسن بن الحمامي ، وأبو بكر البرقاني ، وأحمد بن محمد الكاتب ، وعمر بن ابراهيم الفقيه (٣) .

اشتهر « أبو القاسم النخاس » بالثقة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه . وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : حدثت عن أبي الحسن بن الفرات قال : « كان « أبو القاسم عبدالله بن النخاس » من أهل القرآن والفضل والخير والستر والعقل الحسن والمذهب الجميل والثقة ثم قال : ما رأيت من الشيوخ مثله » (٤) .

وقال عنه الإمام « ابن الجزري » : « أبو القاسم النخاس » مقرئ مشهور ثقة ماهر متصدر » اهـ (٥) . توفي « أبو القاسم النخاس » يوم السبت لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ثمان وستين وثلاثمائة من الهجرة ، رحمه الله رحمة واسعة . وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) نسبه الى قرية تسمى بصل من قرى الشام . انظر معجم البلدان ١ / ٤٤٢ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٨ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٨ .

(٤) انظر تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٨ .

(٥) انظر طبقات القراء ١ / ٤١٤ .

« القاسم المطرز » ت ٣٠٥ هـ \*

هو: القاسم بن زكريا بن عيسى أبو بكر البغدادي المطرز.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ المطرف القراءة وحروف القرآن عن خيرة العلماء منهم : « أبو عمر الدوري ، وأبو حمدون ، والقاسم بن يزيد الوزان » ، وآخرون .

وقد اشتهر « المطرز » بالاقراء ، والضبط ، فتلقى عليه الكثيرون القرآن الكريم ، منهم ، « أبو بكر بن مجاهد ، وعبد الواحد بن أبي هاشم ، وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل ، وعلي بن الحسين الغضائري شيخ الأهوازي » وغيرهم كثير (١) .

وقد بلغ « المطرز » مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه . وفي هذا المعنى يقول « الذهبي » : كان « المطرز » ثقة ، حجة ، إماما ، مصنفا ، أثنى عليه « الدارقطني » وغيره اهـ (٢) .

وقد سمع « المطرز » حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من خيرة العلماء

- 
- (٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ١٢ / ٤٤١ ، والمنظم ٦ / ١٤٦ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ٢٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧١٧ ، والعبّر ٢ / ١٣٠ ، ومعرفة القراء ١ / ٢٤٠ ، وغاية النهاية ٢ / ١٧ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٣١٤ ، وتقريب التهذيب ٢ / ١١٦ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٠٨ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٣١٢ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٤٦ .
- (١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٩ . وطبقات القراء ج ٢ ص ١٧٠ .
- (٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٠ .

منهم: « عمران بن موسى القزاز، وسويد بن سعيد، ومحمد بن عبد الأعلى، وبشر بن خالد، ومحمد بن الصباح الجرجاني، وإسحاق بن موسى، وهارون بن حاتم الكوفي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو كريب محمد بن العلاء » وآخرون<sup>(١)</sup>.

وكما اشتهر « المطرز » بتعليم القرآن، اشتهر أيضا برواية حديث النبي عليه الصلاة والسلام، وقد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم: « أبو الحسين بن المنادي، وعبد العزيز بن جعفر الخزقي، ومحمد بن خلف بن جيان الخلال، ومحمد ابن المظفر، وأبو حفص بن الزيات » وغير هؤلاء كثير<sup>(٢)</sup>.

توفي « المطرز » يوم السبت ودفن يوم الأحد لسبع عشرة خلون من « صفر » سنة خمس وثلاثمائة ودفن في مقابر « باب الكوفة ». رحم الله « المطرز » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٤٤١ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٤١ .

## « قَالُون » ت ٢٢٠ هـ\*

الإمام، الحجة، صاحب الكرامة الكبرى، معلم القرآن ومجوده، الثبت الثقة.

هو عيسى بن مينا بن وردان، مولى بني زهرة الملقب بقالون، وقالون بلغة الرومية جيد، وكان « قالون » ربيب الإمام نافع قارئ المدينة والإمام الأول بالنسبة للقراء، وقد اهتم « نافع » بقالون اهتماما عظيما، وهو سماه « قالون » لجودة قراءته.

وقد تلقى « قالون » القراءة على شيخه « نافع » .

يقول « ابن الجزري » : قرأت على أحمد بن محمد الشيرازي عن علي بن أحمد، أن « قالون » قال : كان نافع إذا قرأت عليه يعقد لي ثلاثين — أي يجعلني أقرأ في اليوم ثلاثين آية، ثم يقول لي قالون يعني جيدا جيدا بالرومية (١) .

قال « عبدالله بن علي » : إنما كان يكلمه بذلك لأن « قالون » أصله من « الروم » كان جد جدّه « عبدالله » من سبي الروم من أيام « عمر بن الخطاب » رضي الله عنه . فقدم به من أسره وباعه فاشتراه بعض الأنصار، فهو مولى « محمد بن محمد بن فيروز » (٢) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : الجرح والتعديل ٣ / ٢٩٠، وإرشاد الأريب ٦ / ١٠٣، وميزان الاعتدال ٣ /

٣٢٧، ومعرفه القراء الكبار ١ / ١٥٥، ومراة الجنان ٢ / ٨٠، ووفيات ابن قنفذ ١٦٦، وغاية النهاية ١ / ٦١٥، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٣٥، وشذرات الذهب .

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦١٥ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦١٥ .



ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد ولد « قالون » سنة عشرين ومائة من الهجرة .

وقرأ على « نافع » سنة خمسين .

يقول « قالون » : قرأت على « نافع » قراءته غير مرة ، وكتبها في كتابي (١) .

وقال « النقاش » : قيل لقالون : كم قرأت على « نافع » قال ما لا أحصيه  
كثرة إلا أنني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة (٢) .

يقول « ابن الجزري » : أخذ « قالون » القراءة عرضاً عن « نافع » وعرض  
أيضاً على « عيسى بن وردان » .

وما تجدر الإشارة إليه أن قراءة قالون اشتهرت في الأمصار ، ولا زال المسلمون  
يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .  
ونظراً لشهرة قراءة « قالون » بين المسلمين فقد طبعت المصاحف بروايته تيسيراً  
على القراء .

ولا زال المصحف المطبوع برواية « قالون » يوزع على أبناء المسلمين وبخاصة  
في « ليبيا » حتى الآن .

ومن أصول قراءة « قالون » أنه يقرأ بصلة ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك ،  
كما يقرأ الهمزتين من كلمة نحو قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ (٣) بتسهيل

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦١٥ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦١٥ .

(٣) سورة البقرة آية ٦ .

المهزة الثانية بينها وبين حركتها مع إدخال ألف بين المهمزتين، وأصول قراءة « قالون » مدونة في المصنفات المعنية بذلك، بل هناك مصنفات خاصة برواية « قالون » .

ولقد كان « قالون » مدرسة وحده في تعليم القرآن الكريم فقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم : ولداه : إبراهيم وأحمد، وإبراهيم بن الحسين الكسائي، وإبراهيم ابن محمد المدني، وأحمد بن صالح المصري، وأحمد بن يزيد الحلواني، وإسماعيل ابن إسحاق القاضي، والحسن بن علي الشحام، والحسين بن عبدالله المعلم، وآخرون .

ومن عجيب ما يحكى أن « قالون » كان أصمّ بحيث لا يسمع شيئاً قط من الحديث العام، ولكنه مع ذلك كان إذا استمع لقارئ القرآن فإنه بفضل من الله تعالى يدرك الخطأ الذي يقع فيه القارئ فيسارع إلى تصحيح الخطأ له، والدليل على ذلك الخبر التالي : يقول « ابن الجزري » : قرأت علي « أحمد بن محمد بن الحسين » عن « علي بن أحمد بن عبد الواحد » عن « أبي اليمن » قال : حدثني أبو محمد البغدادي قال : كان « قالون » أصمّ لا يسمع البوق، وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه اهـ (١) .

وقال « ابن أبي حاتم » : كان « قالون » أصمّ يقريء القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة اهـ (٢) .

ويقول « علي بن الحسن » : كان « قالون » شديد الصمم، فلو رفعت صوتك لا إلى غاية لا يسمع، فكان ينظر إلى شفتي القارئ فيردّ عليه اللحن والخطأ (٣) .

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦١٦ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦١٦ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٦ .

وما لا شك فيه أن نعم الله على عباده المؤمنين، وبخاصة المشتغلين بتعليم القرآن لا يحصيها عدّ.

وما جاء بفضل أهل القرآن الحديثان التاليان: فمن «أبي ذر» رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله، قلت: يا رسول الله زدني، قال: عليك بتلاوة القرآن فإنه نورٌ لك في الارض، وذخر لك في السماء اهـ (١).

وعن «جابر» رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «القرآن شافع مشفع، وماحِلٌّ (٢) مصدّق، من جعله إمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار» (٣).

ومع أن «قالون» من المشتغلين بالقرآن الكريم، إلا أنه مع ذلك كان له اهتمام أيضا بالحديث النبوي الشريف، فقد أخذ الحديث عن «إسماعيل القاضي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأبي زرعة الرازي»، وغير هؤلاء كثير.

توفي «قالون» سنة عشرين ومائتين وله نيّف وثمانون سنة. رحمه الله «قالون» رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

- 
- (١) رواه ابن حبان في صحيحه انظر الترغيب ج ٢ ص ٥٨٢ .  
(٢) ماحلٌّ أي ساع، يقال محل به الى السلطان: سعى به .  
(٣) رواه ابن حبان في صحيحه، انظر الترغيب ج ٢ ص ٥٨٣ .

## « قَتَيْبَةُ بن مِهْران » ت بعد سنة ٢٠٠ هـ\*

هو: قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأصبهاني .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد تلقى « قتيبة » القرآن على مشاهير علماء عصره، وفي هذا المعنى يقول  
« ابن الجزري »: أخذ « قتيبة » القراءة عرضا وسماعا عن « الكسائي »  
وسليمان بن مسلم بن جواز، وإسماعيل بن جعفر» اهـ (١) .

وقال « قتيبة » عن نفسه: قرأت القرآن من أوله إلى آخره على الكسائي ،  
وقرأ « الكسائي » القرآن من أوله إلى آخره عليّ اهـ .

وقال أيضا: « صحبت « الكسائي » إحدى وخمسين سنة وشاركته في عامة  
أصحابه » اهـ .

وفي رواية: قال: « قرأت على أبي الحسن الكسائي نيفا وعشرين ختمة ،  
وصاحبته نيفا وعشرين سنة » .

وقال أيضا: « قرأت على الكسائي اختياره، وقرأ الكسائي عليّ قراءة أهل  
المدينة » اهـ (٢) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : الجرح والتعديل ٧ / ١٤٠ ، وطبقات الزبيدي ٩٥ ، وأخبار اصبهان ٢ / ١٦٤ ،  
وإنباه الرواة ٣ / ٣٧ ، وإشارة التعيين ، الورقة ٤١ ، والبلغة ١٩١ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢١٢ ،  
وغاية النهاية ٢ / ٢٦ ، وبنية الوعاة ٢ / ٢٦٤ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦ .

وقد جلس « قتيبة » للاقراء فتلقى عليه عدد كثير منهم : « أبو معشر يونس بن حبيب ، وأحمد بن محمد بن حوثره ، والعباس بن الوليد ، والعباس بن الفضل ، وبشر بن إبراهيم ، وزهير بن أحمد الزهراني ، وخلف بن هشام » وغيرهم كثير (١) .

كما أخذ « قتيبة » الحديث عن مشاهير علماء عصره منهم : « شعبة ، والليث ابن سعد ، وأبو معشر السندي » وجماعة .

كما أخذ عن « قتيبة » جماعة منهم : يونس بن حبيب ، وعقيل ابن يحيى ، وإسماعيل بن يزيد القطان الأصبهاني (٢) .

قال « الحافظ أبو العلاء الهمداني » في مفردة قراءة « الكسائي » بعد إسناده رواية « قتيبة » عنه : « هذه رواية جلييلة ، وإسناد صحيح ، وهي من أجل الروايات عن « الكسائي » وأعلاها ، وأحقها بالتقديم ، وأولها » اهـ (٣) .

وقد اشتهر « قتيبة » بالضبط والاتقان ، وإليه انتهت رياسة الاقراء بأصبهان وقد أتى عليه الكثيرون ، وفي هذا المعنى يقول « ابن الجزري » : « كان « قتيبة » إماماً جليلاً نبيلاً متقناً ، أتى عليه « يونس بن حبيب » وقال : كان من خيار الناس ، وكان مقرئاً « أصبهان » في وقته اهـ (٤) .

توفي « قتيبة » بعد المائتين بقليل ، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٢ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧ .

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦ .

« قنبل » ت ٢٩١ هـ\*

هو: محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد بن جُرْجَه، أبو عمرو الخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل شيخ القراء بالحجاز.

وقد اختلف في سبب تلقيبه « قنبلا » .

ف قيل : لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة .

وقيل : لاستعماله دواء يقال له : قُنْبِيل معروف لدى الصيادلة ، فلما أكثر منه عرف به ، وحذفت الياء تخفيفا .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « قنبل » سنة خمس وتسعين ومائة هجرية .

وأخذ القراءة عرضا عن خيرة علماء عصره في مقدمتهم : « أحمد بن محمد بن عون النبال » وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بمكة المكرمة ، وإليه انتهت رئاسة الاقراء بالحجاز .

كما أخذ « قنبل » القراءة أيضا عن « البزّي » و« قنبل ، والبزّي » هما الراويان المشهوران في قراءة « ابن كثير » المكي الإمام الثاني بالنسبة لأئمة القراءات .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : إرشاد الأريب ٦ / ٢٠٦ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٦٥٩ ، ومعرفة القراء ١ / ٢٣٠ ، والمشتبه ٥٣٦ وتاريخ الإسلام ( الطبقة الثلاثون ) ، والوافي بالوفيات ٣ / ٢٢٦ ، والعقد الثمين ٢ / ١٠٩ ووفيات ابن قنفذ ١٩٠ ، وغاية النهاية ٢ / ١٦٥ .

ولا زالت قراءة كل من « قنبل ، والبزّي » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

وقد اشتهر « قنبل » بالضبط ، والتقوى ، والصلاح ، فرحل الناس إليه من الأقطار لأخذ القراءة عنه ، فقرأ عليه الكثيرون منهم : « أبو ربيعة محمد بن إسحاق » وهو أجلّ أصحابه ، ومحمد بن عبد العزيز بن عبدالله بن الصباح ، وإسحاق بن أحمد الخزاعي ، وأحمد بن موسى بن مجاهد ، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ، ومحمد بن موسى الزينبي ، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي ، وغير هؤلاء كثير<sup>(١)</sup> .

قال « أبو عبدالله القصاص » : كان « قنبل » على الشرطة بمكة المكرمة ، لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير ، والصلاح ، ليكون لما يأتيه من الحدود ، والأحكام ، على الصواب ، فولوها « لقنبل » لعلمه ، وفضله عندهم<sup>(٢)</sup> .

وقد طعن « قنبل » في السنّ وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين من الهجرة عن ستّ وتسعين سنة . رحم الله « قنبلا » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٦٥ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٠ .

« الليث بن خالد » ت ٢٤٠ هـ \*

هو: الليث بن خالد، أبو الحارث البغدادي .

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ «الليث بن خالد» القرآن عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم:  
«الكسائي» وهو من جلة أصحابه .

كما روى الحروف عن «حمزة بن القاسم الأحول» وعن «اليزيدي» (١) .

وقد تتلمذ على «الليث» الكثيرون منهم: «سلمة بن عاصم» صاحب  
الفراء، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان، ويعقوب بن أحمد  
التركماني» (٢) .

توفي «الليث» سنة أربعين ومائتين من الهجرة . رحم الله «الليث» رحمة  
واسعة وجزاء الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٣ / ١٦، وتاريخ الاسلام، الورقة ٦٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ /

٧) ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢١١، وشذرات الذهب ٢ / ٩٥ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١١ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤ .



« مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ » ت ١٠٢ هـ \*

شيخ القراء ، وصاحب التأويل والتفسير وإمام عصره .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من علماء القراءات .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « مجاهد بن جبر » القرآن ، والتفسير عن « ابن عباس » رضي الله عنه .

قال « الأنصاري » حدثنا « الفضل بن ميمون » قال : سمعت « مجاهداً »

يقول : عرضت القرآن على « ابن عباس » ثلاثين مرة اهـ (١) .

وروى « ابن إسحاق » عن « مجاهد » قال : عرضت « القرآن » ثلاث

عرضات على ابن عباس أفقه عند كل آية ، أسأله فيم نزلت ، وكيف نزلت (٢) .

وقال « محمد بن عبدالله بن عبد الحكيم » : حدثنا « الشافعي » عن « شبل

ابن عبّاد » قال : قرأت على « ابن كثير » وأخبره « ابن كثير » أنه قرأ على

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات ابن سعد ٥ / ٤٦٦ ، طبقات خليفة ت ٢٥٣٥ ، تاريخ البخاري ٧ / ٤١١ ، المعارف ٤٤٤ ، المعرفة والتاريخ ١ / ٧١١ ، الجرح وتعديل القسم الاول من المجلد الرابع ٣١٩ ، الحلية ٣ / ٢٧٩ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٩ ، تاريخ ابن عساكر ١٦ / ١٢٥ ، ب ، تهذيب الاسماء واللغات القسم الاول من الجزء الثاني ٨٣ ، تهذيب الكمال ١٣٠٦ ، تاريخ الاسلام ٤ / ١٩٠ . تذكرة الحفاظ ١ / ٨٦ ، العبر ١ / ١٢٥ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٢٢٢ ، البداية والنهاية ٩ / ٢٢٤ ، العقد الثمين ٧ / ١٣٢ ، غاية النهاية ت ٢٦٥٩ ، الاصابة ت ٨٣٦٣ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٢ ، طبقات الحفاظ ص ٣٥ خلاصة تهذيب التهذيب ٣٦٩ شذرات الذهب ١ / ١٢٥ ، سير اعلام النبلاء ٤ / ٤٤٩ .

(١) ذكره ابن سعد ، وابن عساكر ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٠ .

(٢) ذكره ابن عساكر ، وأبونعيم ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٠ .

« مجاهد » وقرأ « مجاهد » على « ابن عباس » اهـ (١) .

قال « الذهبي » : وأخذ « مجاهد » الفقه عن « أبي هريرة ، وعائشة ، وسعد ابن أبي وقاص ، وعبدالله بن عمرو ، وابن عمر ، ورافع بن خديج ، وجابر بن عبدالله ، وأبي سعيد الخدري ، وأسيد بن ظهير وغيرهم » اهـ (٢) .

وقرأ على « مجاهد بن جبر » الكثيرون منهم : « ابن كثير الداري ، وأبو عمرو ابن العلاء البصري ، إمام البصرة في القراءات ، واللغة ، والنحو ، ولا زالت قراءة « أبي عمرو » يقرأ بها المسلمون حتى الآن وهي من القراءات السبع المتواترة .

وروى الحديث عن « مجاهد بن جبر » عدد كثير منهم : « عكرمة ، وطاووس ، وعطاء ، وعمرو بن دينار ، والحكيم بن عيينة ، وابن أبي نجیح ، وسليمان الأعمش ، وأيوب السختياني ، وقتادة بن دعامة ، وحيد الأعرج » ، وآخرون .

وكما اشتهر « مجاهد بن جبر » بتعليم القرآن ، ذاع صيته بتفسير القرآن أيضا ، مما جعل العلماء يوصون بأخذ التفسير عنه : فعن « سفيان الثوري » قال : « خذوا التفسير من أربعة : مجاهد بن جبر ، وسعيد بن جبر ، وعكرمة ، والضحاك » (٣) .

وقال « قتادة » : أعلم من بقي بالتفسير مجاهد » اهـ (٤) .

ونظرا لاشتهار « مجاهد » بالتفسير ، اقتبس من أقواله ما يلي : قال « أبو نعيم » : « حدثنا « إبراهيم بن عبدالله » عن « مجاهد » في قوله تعالى ﴿ وتبتل إليه تبتيلا ﴾ قال : أخلص له إخلاصا اهـ (٥) .

(١) ذكره ابن عساکر ، وأبو نعيم ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٠ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٠ .

(٣) ذكره ابن عساکر انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥١ .

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥١ .

(٥) انظر الحلية لابن نعيم ج ٣ ص ٢٨٠ . والآية من سورة الزمّل : ٨ .

• وقال « جرير » عن « منصور » : قال « مجاهد » في قوله تعالى : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قال : ذلك الذي يذكر الله عز وجل عند المعاصي ، فيبتعد عند ارتكابها خوفاً من الله تعالى (١) .

• وقال « ابن أبي نجيح » قال « مجاهد » في قوله تعالى : ﴿ لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ قال : عن كل شيء من لذة الحياة (٢) .

• وقال « عبدالله بن المبارك » حدثنا « أبو جعفر » عن « ليث » عن « مجاهد » في قوله : ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾ قال : القنوت : الركوع ، والخشوع وغض البصر ، وخفض الجناح من رهبة الله تعالى ، قال : وكان العلماء إذا قام أحدهم إلى الصلاة هاب الرحمن عز وجل أن يشد نظره ، أو يلتفت ، أو يعبث بشيء ما في الصلاة (٣) .

• وقال « الأعمش » : سمعت « مجاهدا » يقول : القلب بمنزلة الكف ، فإذا أذنب الرجل ذنباً انقبض « اصبع » حتى تنقبض أصابعه كلها أصبعاً أصبعاً ، قال : ثم يطبع عليه ، فكانوا يرون أن ذلك « الران » قال الله تعالى : ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ (٤) .

• وروى « سفيان الثوري » عن « منصور » عن « مجاهد » في قوله تعالى : ﴿ بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته ﴾ قال : « الذنوب تحيط بالقلوب كلما عمل ذنباً ارتفعت حتى تغشى القلب ، وحتى يكون هكذا ثم قبض يده ، ثم قال هو الران » (٥) .

(١) انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٨١ . والآية من سورة الرحمن : ٢٤ .

(٢) انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٨١ . والآية من سورة التكاثر : ٨ .

(٣) انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٨٢ . والآية من سورة البقرة : ٢٣٨ .

(٤) انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٨٢ . والآية من سورة المطففين : ١٤ .

(٥) انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٨٢ . والآية من سورة البقرة : ٨١ .

\* وروى « أبو نعيم » عن « مجاهد » في قوله تعالى: ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ﴾ [لقمان: ٦] قال: الغناء (١).

\* وروى « أبو نعيم » عن « أبي بكر محمد بن الحسين الآجري » عن « فضيل بن عياض » عن « ليث » عن « مجاهد » في قوله تعالى: ﴿ يؤتى الحكمة من يشاء ﴾ [البقرة: ٢٦٩] قال: العلم والفقہ (٢).

وكما أثر عن « مجاهد بن جبر » العلم بالكتاب والسنة، أثر عنه الكثير من الحكم البليغة ذات المعاني الكثيرة: فعن « أبي نعيم » قال: حدثنا « أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي » عن « مجاهد » قال: سألت « موسى » عليه السلام ربه عز وجل: أي عبادك أغنى؟ قال: الذي يقنع بما يؤتى، قال: فأبي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه، قال: فأبي عبادك أعلم؟ قال: أخشاهم اهـ (٣).

وقال « الحسن بن عبدالله »: سمعت « مجاهداً » يقول: إذا خرج الرجل حضره الشيطان، فإذا قال: بسم الله، قيل: هديت، فإذا قال: توكلت على الله، قيل: كفيت، وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قيل: حفظت، فيقال: كيف يكون بمن هدى، وكفى، وحفظ اهـ (٤).

ونظراً لجهاد « مجاهد » المستمر، ودعوته إلى الله تعالى، فقد استحق ثناء الناس عليه: قال « سلمة بن كهيل »: ما رأيت أحداً يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة: عطاء، ومجاهد، وطاووس اهـ.

توفي « مجاهد بن جبر » وهو ساجد سنة ثنتين ومائة من الهجرة عن ثلاث وثمانين سنة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وتفسيره. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله عن القرآن وأهله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٦. (٣) انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٢.

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٣. (٤) انظر سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٥.

« محمد بن إسماعيل » \*

هو: محمد بن إسماعيل أبو بكر القرشي ، مقرأء حاذق ضابط .

ذكره « الذهبي » ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « محمد بن إسماعيل » القراءة عن خيرة العلماء منهم : « أبو شعيب السوسي » أحد الرواة المشهورين عن « أبي عمرو بن العلاء » البصري الإمام الثالث بالنسبة لأئمة القراء العشرة المشهورين (١) .

وقد تصدر « محمد بن إسماعيل » للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون ، وفي مقدمتهم : « محمد بن علي بن الجلندي » وآخرون (٢) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « محمد بن إسماعيل » . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٧ وغاية النهاية ٢ / ١٠٢ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٧ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٠٢ .

« محمد الأشثاني » ٣٤٧ هـ\*

هو: محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر أبو بكر، ويقال أبو عبدالله الشثقي الأصبهاني الأشثاني المعروف بالكسائي شيخ مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى محمد الأشثاني القراءة وسنة النبي صلى الله عليه وسلم على خيرة العلماء . ومن الذين أخذ عنهم القراءة : محمد بن عبدالله بن شاكراً ، وجعفر بن عبدالله ابن الصباح ، وعمر بن محمد بن برزة ، ونوح بن منصور ، وإسحاق الخزاعي في قول الهذلي ، وغير هؤلاء (١) .

ومن الذين حدث عنهم : عبد العزيز بن معاوية القرشي ، وعبدالله بن محمد النعمان ، وأبو بكر بن عاصم ، وجماعة (٢) .

تصدر « محمد الأشثاني » لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام ، وقد أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه .

ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية : محمد بن عبدالله بن أشته ، ومحمد

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ الاسلام الورقة ٢٣٨ ، وغاية النهاية ٢ / ٦١ ، والنجوم الزاهرة ٣ /

٣٢١ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٧٥ .

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ٦١ .

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٢٩٣ .

ابن جعفر بن محمود الأشناني ، ومحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري ، وأبو جعفر المغازلي ، والمظفر بن أحمد ، ومحمد بن أحمد السُّلمي وغير هؤلاء (١) .

ومن الذين رووا عنه حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم : أبو بكر بن المقرئ ، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني ، ومحمد بن علي بن مصعب شيخ أبي علي الحداد (٢) .

توفي « محمد الأشناني » بأصهان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ٦١ .

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٢٩٤ .

« محمد الأنماطي » \*

هو: محمد بن سعيد أبو عبدالله المصري الأنماطي . مقرأ . متصدر جليل القدر ضابط .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات . أخذ « محمد الأنماطي » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « عبد الصمد ابن عبد الرحمن » صاحب « ورش » وعن « يوسف بن عمرو الأزرق » وهو من كبار أصحابها ، ومن جلة المصريين (١) .

تصدّر « محمد الأنماطي » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون ، وفي مقدمتهم : « عبد المجيد بن مسكين ، ومحمد بن خيرون المغربي » (٢) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « محمد الأنماطي » رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاء الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : معرفة القراء ١ / ٢٦١ ، وغاية النهاية ٢ / ١٤٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٧ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦١ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٤٦ .



« محمد بن البراء » ت ٢٩١ هـ \*

هو: محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن البغدادي القاضي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن البراء » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « خلف بن هشام البزار » ، فقد ختم عليه القرآن تسع ختمات (١) .

ولا زالت قراءة « خلف البزار » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

وقد تصدر « ابن البراء » لتعليم القرآن الكريم ، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم : أحمد بن محمد بن علي الديباجي ، وعلي بن سعيد القزاز ، وعثمان بن أحمد الدقاق ، وابن زياد النقاش « وآخرون (٢) .

كما أخذ « محمد بن البراء » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : سمع « محمد بن البراء » « المعافي بن سليمان ، وخلف بن هشام البزار ، ومحمد بن حسان السمطي ، وعلي

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : أخبار أصبهان ٢ / ٢٢٧ ، وتاريخ بغداد ١ / ٢٨١ ، وفهرست ابن خیر ٢٨٤ ، والمنظم ٦ / ٤٧ والمحمدون من الشعراء ٣٤ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ٣٠٢ (أوقاف) ، ومعرفة القراء ١ / ٢٦٣ ، وغاية النهاية ٢ / ٥٦ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٠٨ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٥٦ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٤ .

ابن المديني، ومحمد بن الصباح، وأحمد بن إبراهيم الدوري، والقائل ابن غانم،  
وعبد المنعم بن إدريس « وأمثالهم (١) »

كما تصدر « ابن البراء » لرواية حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم .

يقول « الخطيب البغدادي » : روى عن « ابن البراء » « الحسين بن  
إسماعيل المحاملي، ومحمد بن أحمد الدقاق، وأبو جعفر بن بركة الهاشمي، وعبد  
الباقي بن قانع « وآخرون (٢) .

ومن الأحاديث التي رواها « ابن البراء » الحديث التالي : قال « أبو الحسن  
الدارقطني » : أخبرنا « أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن  
الصلت الأهوازي » قال : حدثنا « القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل  
المحاملي » إملأء ، قال : حدثنا محمد بن أحمد البراء ، قال : نبأنا المعافي بن  
سليمان « قال : نبأنا « موسى بن أعين » عن « ليث بن حبيب بن أبي ثابت »  
عن « سعيد بن جبير » عن « أبي هريرة » رضي الله عنه قل : « أمرني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بركعتي الفجر » (٣) .

وكان « ابن البراء » من الثقات ، فقد وثقه « الخطيب البغدادي » .

توفي « ابن البراء » في شوال سنة إحدى وتسعين ومائتين من الهجرة . بعد  
حياة حافلة بتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « ابن  
البراء » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١ .

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١ .

« مُحَمَّدُ أَبُو الْحَارِثِ الرَّقِّي » \*

هو: محمد بن أحمد أبو الحارث بن الرقي، نزيل طرسوس، مقرئ متصدر مشهور جليل.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الحارث» الرقي، القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «أبو شعيب السوسي» وهو من خيرة أصحابه، وأوثقهم<sup>(١)</sup>.

كما تلقى عليه القرآن عدد كبير منهم: «نظيف بن عبدالله، وأبو بكر النقاش» وآخرون<sup>(٢)</sup>.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي الحارث الرقي». رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(٥) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٧، وغاية النهاية ٢ / ٩٤.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٩٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٩٤.

## « مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ الْحَدَّاءُ » ت ٣١٠ هـ\*

هو: محمد بن حمدون أبو الحسن الواسطي الحدّاء .  
ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « محمد الحدّاء » القرآن عن مشاهير العلماء .

فقد عرض القرآن على « أبي عون ، وقنبل » أحد الرواة المشهورين عن « ابن كثير » المكي ، ولا زالت قراءة « قنبل » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

كما سمع « محمد الحدّاء » حروف القرآن من « شعيب بن أيوب الصريفي » (١) .

وقد تصدر « محمد الحدّاء » للاقراء فتعلمذ عليه الكثيرون منهم : « أبو أحمد الساوي ، وعلي بن سعيد ذؤابة ، وعبيدالله بن مخلد ، وروى عنه القراءة » (أبو بكر بن مجاهد « وآخرون » (٢) .

كان « محمد بن حمدون » من الثقات ، وفي هذا يقول : « أبو طاهر بن أبي هاشم » : كان « محمد الحدّاء » من أهل الثقة والاتقان » اهـ (٣) .

توفي « محمد الحدّاء » سنة عشر وثلاثمائة على خلاف في ذلك . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : معرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٠ ، وغاية النهاية ٢ / ١٣٥ ، ونهاية الغاية ، الورقة ، ٢٣٥ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٠ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٣٥ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٠ .

« محمد بن رفاعَة » ت ٢٤٨ هـ \*

هو: محمد بن يزيد بن رفاعَة، أبو هشام الرفاعي، الكوفي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « محمد بن رفاعَة » القرآن عن مشاهير علماء عصره.

يقول « ابن الجزري » في هذا المعنى: « أخذ القراءة عرضاً عن « سليم »

وسمع من « أبي يوسف الأعشى، وحسين بن عليّ الجعفي، ويحيى بن آدم،

وسمع قراءة « الأعشى » وضبط حروفاً عن « أبي بكر بن عياش » وروى أيضاً

عن « الكسائي » وله كتاب « الجامع في القراءات » اهـ (١).

وقد تتلمذ على « محمد بن رفاعَة » عدد كثير منهم: « موسى بن إسحاق

القاضي، وعلي بن الحسن القطيعي، وأحمد بن سعيد المروزي، والقاسم بن

داود، وعلي بن أحمد بن قِرْبَة، وعبدالله بن هاشم الزعفراني « وآخرون (٢).

وقد أخذ « محمد بن رفاعَة » الحديث عن مشاهير علماء عصره منهم: « أبو

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح والتعديل ٨/ ١٢٩، وتاريخ بغداد ٣/ ٣٧٥، وأنساب السمعاني ٦/

١٤٧، واللباب ٢/ ٣٢، والعبر ١/ ٤٥٣، والكشاف ٣/ ١٠٩، وميزان الاعتدال ٤/ ٦٨.

والوفاء بالوفيات ٤/ ٢١٦، ومعرفة القراء ٢/ ٢٨٠، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٠، وتهذيب التهذيب ٩/

٥٢٦، ولسان الميزان ٧/ ٤٨٨، وخلاصة تهذيب الكمال ٣٦٤، وشذرات الذهب ٢/ ١١٩،

وانظر « تهذيب الكمال » للمزي.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٥.

بكر بن عياش، وحفص بن غياث، والمطلب بن زياد، وابن فضال،  
وآخرون<sup>(١)</sup>.

وقد روى عن « محمد بن رفاعه » الحديث عدد من العلماء منهم : « مسلم »  
في صحيحه، والترمذي، وابن ماجه في كتابيها، وابن خزيمة في صحيحه، وأحمد  
ابن أبي خيثمة « وآخرون<sup>(٢)</sup> .

وقد احتلّ « محمد بن رفاعه » مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه، وفي  
هذا المعنى يقول « أحمد بن عبدالله العجلي » : « محمد بن رفاعه » لا بأس به،  
صاحب قرآن وولي قضاء المدائن<sup>(٣)</sup> .

توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٥ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨١ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٥ .

« محمد سالم محيسن \*

أمدت الله في عمره

ولد المؤلف الدكتور: محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محيسن ببلدة «الروضة» مركز فاقوس شرقية في جمهورية مصر العربية في ١١ فبراير سنة ١٩٢٩ م من أسرة متدينة مستورة الحال .

\* حفظ «القرآن الكريم» ثم جوده منذ باكورة حياته .  
\* التحق بالأزهر الشريف لطلب العلم وحصل على الشهادات العلمية الآتية :

- (١) الشهادة العالية في القراءات من الازهر سنة ١٩٤٨ م .
- (٢) شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن من الازهر سنة ١٩٥٣ م .
- (٣) الشهادة العالية «الليسانس» في العلوم الإسلامية والعربية من جامعة الازهر سنة ١٩٦٧ م .
- (٤) الماجستير في الآداب العربية بتقدير «ممتاز» من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٣ م .
- (٥) الدكتوراه في الآداب العربية بمرتبة الشرف الاولى من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦ م .

---

(٥) هذه الترجمة كتبها المؤلف بخط يده . وقد ترجم لنفسه أسوة بغيره من العلماء .

## نشاطه العلمي والعملی

- \* بعد حصوله على شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن عين مدرسا بقسم تخصص القراءات بالازهر لتدريس القراءات وعلوم القرآن .
- \* عين عضوا بلجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها بالازهر سنة ١٩٥٦ م .
- \* انتدب للتدريس بمعهد غزة الديني من عام ١٩٦٠ الى ١٩٦٤ م .
- اختير عضوا ضمن اللجنة العلمية التي تشرف على تسجيل القرآن الكريم بالإذاعة المصرية سنة ١٩٦٥ م .
- \* انتدب للتدريس بالمعهد الديني « يواد مدني » بالسودان من عام ١٩٥٤ إلى ١٩٥٦ م .
- انتدب للتدريس بجامعة « أم درمان » الإسلامية بالسودان من عام ١٩٧٠ إلى ١٩٧٣ م .
- \* انتدب للتدريس بجامعة الخرطوم من عام ١٩٧٣ إلى ١٩٧٦ م .
- \* انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٩٧٦ م إلى الآن .
- \* قام بالإشراف ومناقشة الكثير من البحوث العلمية .
- شارك في الكثير من المؤتمرات العلمية .
- \* له أحاديث دينية بإذاعة السودان تزيد على المائة حديث .
- \* له أحاديث دينية أسبوعية ، وندوات علمية أسبوعية بإذاعة المملكة العربية السعودية من عام ١٩٧٧ م إلى الآن .



• بلغ انتاجه العلمي أكثر من ثلاثين كتابا في جوانب متعددة: مثل: تجويد القرآن - وضبط القرآن - وإعجاز القرآن - وعلوم القرآن - والقراءات الثلاث - والقراءات السبع - والقراءات العشر - والقراءات الشاذة - وتوجيه القراءات - وغريب القرآن - والآداب الإسلامية - والسنة النبوية - والفقہ الإسلامي .

• يرجو من الله تعالى أن يوفقه دائما إلى خدمة العلم والقرآن .

• يرجو من الله تعالى أن يحسن خاتمته ويتوفاه على الايمان وأن يغفر له ولوالديه إنه سميع مجيب .

#### شيوخه

حفظ المؤلف القرآن، وجوّده، وتلقى علوم القرآن، والقراءات والعلوم الشرعية، والعربية، عن خيرة علماء عصره، وبيانهم فيما يلي:

حفظ القرآن الكريم على الشيخ: محمد السيد عزّب .

جوّد القرآن الكريم على كل من الشيخ: محمد محمود، والشيخ محمود بكر .

أخذ القراءات علميا عن كل من الشيخ عبد الفتاح القاضي والشيخ محمود

دغبيس .

أخذ القراءات عمليا وتطبيقيا عن الشيخ عامر السيد عثمان .

أخذ رسم القرآن، وضبطه عن الشيخ أحمد أبو زيت حار .

أخذ عدّ آي القرآن عن الشيخ محمود دغبيس .

أخذ توجيه القراءات عن الشيخ محمود دغبيس .

أخذ الفقہ الإسلامي عن كل من الشيخ أحمد عبد الرحيم، والشيخ محمود

عبد الدايم .

أخذ أصول الفقہ عن الشيخ يس سُويلم .

أخذ التوحيد عن الشيخ عبد العزيز عبيد .  
أخذ المنطق عن الشيخ صالح محمد شرف .  
أخذ التفسير عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه ، والشيخ كامل محمد حسن .

أخذ الحديث وعلومه عن الشيخ محمود عبد الغفار .  
أخذ دراسة الكتب الإسلامية عن الشيخ محمد الغزالي .  
أخذ النحو والصرف عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه ، والشيخ محمود جليص .

أخذ علوم البلاغة عن كل من الشيخ محمود دعيبس ، والشيخ محمد مجبوري .  
أخذ فقه اللغة عن الدكتور حسن ظاظا .

أخذ أصول اللغة عن الدكتور حسن السيد عون .

أخذ مناهج البحث العلمي عن الدكتور عبد المجيد عابدين أشرف عليه في رسالة الماجستير الدكتور أحمد مكّي الأنصاري أشرف عليه في رسالة الدكتوراه الدكتور عبد المجيد عابد أكرمه الله تعالى ووفقه . وصنف الكتب الآتية :

## كتب للمؤلف

- ١ - المستنير في تخريج القراءات من حيث اللغة - والاعراب - والتفسير ، ٣ أجزاء .
- ٢ - المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ٢ جزءان .
- ٣ - الارشادات الجليّة في القراءات السبع من طريق الشاطبية .
- ٤ - التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدرّة ٢ جزءان .
- ٥ - الإفصاح عما زاد به الدرّة على الشاطبية .
- ٦ - المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ٣ أجزاء .

- ٧ - القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ جزءان .
- ٨ - تهذيب تحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشرة .
- ٩ - الرسالة البهية في قراءة أبي عمر الدوري .
- ١٠ - المجتبي في تخريج قراءة أبي عمر الدوري .
- ١١ - الرائد في تجويد القرآن .
- ١٢ - إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين .
- ١٣ - التوضيحات الجلية شرح المنظومة السخاوية .
- ١٤ - الهادي إلى تفسير كلمات القرآن .
- ١٥ - نظام الأسرة في الاسلام .
- ١٦ - الوقف والوصل في العربية .
- ١٧ - أبو عبيد القاسم بن سلام، حياته وآثاره اللغوية .
- ١٨ - أبو بكر محمد بن القاسم الانباري، حياته وآثاره .
- ١٩ - المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية .
- ٢٠ - البرهان في إعجاز القرآن .
- ٢١ - مرشد المزيد إلى علم التجويد .
- ٢٢ - تاريخ القرآن .
- ٢٣ - في رحاب القرآن .
- ٢٤ - في رحاب الاسلام .
- ٢٥ - العبادات في ضوء الكتاب والسنة .
- ٢٦ - الحج والعمرة في ضوء الكتاب والسنة .
- ٢٧ - المحرمات في ضوء الكتاب والسنة .
- ٢٨ - الفضائل في ضوء الكتاب والسنة .
- ٢٩ - الكشف عن أسرار ترتيب القرآن .
- ٣٠ - التعليق على كتاب النشر في القراءات العشر .

- ٣١- تصريف الافعال والأشياء في ضوء أساليب القرآن.
- ٣٢- أنت تسأل والإسلام يجيب.
- ٣٣- في رحاب السنة المظهرة.
- ٣٤- الاسلام يؤمن بحقوق الإنسان.
- ٣٥- الأسرة في ضوء تعاليم الإسلام.
- ٣٦- حديث الروح في ضوء الكتاب والسنة.
- ٣٧- المبسوط في القراءات الشاذة.
- ٣٨- منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله.
- ٣٩- في رحاب القراءات.
- ٤٠- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ.
- ٤١- تحقيق شرح طيبة النشر لابن الناظم.
- ٤٢- طبقات المفسرين ومناهجهم.
- ٤٣- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر.
- ٤٤- السراج المنير في الثقافة الإسلامية.
- ٤٥- ...
- ٤٦- ...
- ٤٧- ...
- ٤٨- ...
- ٤٩- ...
- ٥٠- ...
- ٥١- ...
- ٥٢- ...
- ٥٣- ...
- ٥٤- ...
- ٥٥- ...
- ٥٦- ...
- ٥٧- ...
- ٥٨- ...
- ٥٩- ...
- ٦٠- ...

« محمد بن سرح » ت ٢٧٣ هـ\*

هو: محمد بن سنان بن سرح بالحاء المهملة إبراهيم أبو جعفر التنوخي الشيزري الضرير القاضي بشيزر (١).

تلقى « ابن سرح » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « عيسى بن سليمان الشيزري » صاحب الكسائي، كما أخذ القراءة عرضا وسماعا من « أحمد ابن جبير الأنطاكي، وميمون بن حفص » وغيرهم (٢).

وقد تصدر « ابن سرح » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أبو الحسن بن شنبوذ، وإبراهيم بن عبد الرزاق، ومحمد بن عبد الله الرازي، وأحمد بن الحسن الرازي، وأبو العباس أحمد بن العباس الضرير، وعبد الصمد بن سعيد الحمصي، ومحمد بن أحمد بن محمد الهروي » وغيرهم كثير (٣).

كما أخذ « محمد بن سرح » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء منهم: « عبد الوهاب بن نجدة، وهشام بن عمار، وأبو نعيم الحلبي » وطائفة غير هؤلاء (٤).

وكما تصدر « ابن سرح » لتعليم القرآن تصدر أيضا لتعليم حديث النبي عليه

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ٣٠٩ (أوقاف)، ومعرفة القراء ١ / ٢٦٠، وغاية النهاية ١٥٠ / ٢.

(١) شيزر: بتقديم الزاي على الراء، قلعة بالشام قرب المعرة بينها وبين « حماة » يوم، في وسطها نهر الاردن - انظر معجم البلدان ج ٣ ص ٣٨٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٥٠.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٥١.



« محمد بن سعيد البزار » \*

هو: محمد بن سعيد بن عمران بن موسى أبو جعفر البزار الكوفي الضرير مقرأ بارع .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « محمد البزار » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « خلف بن هشام البزار ، وخلاد بن خالد » الصيرفي (١) ، وهما الراويان المشهوران عن « حمزة الزيات » ولا زالت قراءة « خلف ، وخلاد » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن . وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

تصدر « محمد البزار » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون ، وفي مقدمتهم : « أحمد بن سهلان ، ومحمد بن إبراهيم السواق ، وإسحاق بن أحمد النحوي » وغيرهم (٢) .

كان « محمد بن البزار » من خيرة العلماء وبخاصة في قراءة القرآن . وفي هذا يقول « الذهبي » : برع « محمد البزار » في القراءة ، وله اختيار معروف وهو قديم الوفاة « اهـ (٣) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : معرفة القراء ١ / ٢٦٢ ، وغاية النهاية ٢ / ١٤٤

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٢ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٢ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٤٥ .

وقال « الشذائي » : قال « محمد بن إبراهيم السواق » : كان « تاج محمد  
البيزار » قد اختار من رواية « خلفه و خلاد » رواية يقرئ بها اهـ (١) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « البيزار » رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله  
أفضل الجزاء .

والله اعلم بالصواب .

والله اعلم بالصواب .

والله اعلم بالصواب .

والله اعلم بالصواب .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٤٥ .



« محمد بن شاذان » ت ٢٨٦ هـ \*

هو: محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري البغدادي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « ابن شاذان » القراءة عن خيرة علماء عصره: فقد أخذها عرضا عن « خلاد » صاحب « سليم » وهو من جلة أصحابه، وعن « رويم بن يزيد » صاحب القناد عن « حمزة » وروى الحروف عن « عبدالله بن صالح العجلي » وعن « خالد بن يزيد » الطبيب عن « حمزة » فيما ذكره « الهذلي » (١) .

وقد عمّر « ابن شاذان » حتى وصل ثلاثا وتسعين سنة، وكان مع ذلك من العلماء المشهور لهم بالثقة وصحة الضبط . قال عنه « ابن الجزري »: « ابن شاذان » حاذق ثقة محدث معروف ومشهور اهـ (٢) .

وقد ذكره « الدارقطني » فقال: ثقة صدوق (٣) .

قال « النجاشي » في « رجاله »: « ابن شاذان » ثقة صدوق .

« أحمد بن كامل القاضي » قال: كان « محمد بن شاذان » الجوهري ثقة في الحديث مأمونا اهـ (٤) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٥ / ٣٥٣، ومعرفة القراء ١ / ٢٥٥، وغاية النهاية ٢ / ١٥٢ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٥ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٥٢ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٥٣ .

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٥٣ .

وقد تصدر « ابن شاذان » للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم : « أبو الحسن ابن شنبوذ ، وأبو بكر النقاش » وغيرهما (١) .

كما أخذ « ابن شاذان » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « هوزة بن خليفة ، وزكريا بن عدي ، ومعلّى بن منصور ، وعمر بن جگام » (٢) .

وقد روي عن « ابن شاذان » الحديث عدد كبير منهم : « الحسين بن إسماعيل الحمالي ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وعبد الصمد بن علي الطستي ، وأحمد ابن كامل القاضي ، وعبد الباقي بن قانع » وغيرهم كثير (٣) .

توفي « ابن شاذان » ليلة السبت لأربع خلت من جمادى الأولى سنة ست وثمانين ومائتين بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « ابن شاذان » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٥٢ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٥٣ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٥٣ .

« أبو محمد العيني » ت ٢٩٤ هـ\*

هو: عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران، أبو محمد الهمداني المقدسي العيني، مقرأ متصدر مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو محمد العيني » القرآن عن خيرة العلماء، فقد أخذ القراءة عرضا وسماعا عن « عمرو بن الصباح » عن « حفص بن سليمان بن المغيرة » (١) .

وتصدر « أبو محمد العيني » لتعليم القرآن الكريم، فتلمذ عليه الكثيرون منهم : « إبراهيم بن عبد الرزاق، وصالح بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن الحسن النقاش » وآخرون (٢) .

توفي « أبو محمد العيني » سنة أربع وتسعين ومائتين من الهجرة بقرية « عينون » من بيت المقدس . رحمه الله رحمة واسعة، جزاه الله أفضل الجزاء .

---

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : معجم البلدان ٣ / ٧٦٥ ، واللباب ٢ / ٣٧٠ ، وغاية النهاية ١ / ٣٩١ ، ومعرفة القراء ١ / ٢٦٣ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٣ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٩١ .

## « محمد بن المعلّى » ت ٣٣٥ هـ

هو: محمد بن المعلّى بن الحسن بن طالب بن عبدالله، أبو عبدالله البغدادي، المعروف بالشونيزي.

قال عنه « ابن الجزري »: محمد بن المعلّى مقرئ محقق معروف (١).  
وقال « الخطيب البغدادي »: حدثنا « محمد بن علي بن الفتح »، حدثنا « أحمد بن إبراهيم بن شاذان » حدثنا « أبو عبدالله محمد بن المعلّى بن الحسن ابن طالب الشونيزي الشيخ الثقة » (٢).

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.  
كما ذكره « ابن الجزري » ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.  
أخذ « ابن المعلّى » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم « أبو عون محمد ابن عمرو بن عون، ومحمد بن غالب صاحب شجاع، وعبد الرحمن بن عبدوس » وغير هؤلاء (٣).

تصدر « ابن المعلّى » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أحمد ابن نصر الشذائي، وأبو الطيب عبد الغفار بن عبدالله السري الحضيبي الواسطي » وغيرهما (٤).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣/ ٣٠٩، واللباب ٢/ ٢١٥، ومعرفة القراء ١/ ٢٦٠، وغاية النهاية ٢/ ٢٦٤.

- (١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦٤.  
(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣١٠.  
(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٠.  
(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦٤.

كما أخذ « ابن المعلی » حديث النبي صلى الله عليه وسلم من خيرة العلماء ،  
وفي مقدمتهم : « محمد بن عبدالله المحرمي ، والقاسم بن بشر بن معروف ،  
ويعقوب بن إبراهيم الدورقي » وكما تصدر « ابن المعلی » لتعليم القرآن تصدر  
أيضا لرواية حديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم :  
« أبو حفص بن الزيات ، وعلي بن محمد بن محمد بن لؤلؤ ، وأبو بكر بن شاذان ،  
وعبدالله بن عثمان الصفار » (١) .

قال « الخطيب البغدادي » : « أنبأنا « السمسار » حدثني « الصفار » حدثنا  
« ابن قانع » قال : مات « أبو عبدالله بن الشونيزي » في شعبان سنة خمس  
وعشرين وثلاثمائة . رحم الله « محمد بن المعلی » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٠٩ .

« محمد بن موسى الصُّوري » ت ٣٠٧ هـ\*

هو: محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمّار، وقيل: ابن أبي عمارة .  
قال « ابن الجزري » : والاول هو الصحيح ، أبو العباس الصوري الدمشقي .  
ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « الصوري » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « ابن ذكوان »  
أحد الرواة المشهورين عن « ابن عامر » الشامي والإمام الرابع بالنسبة لأئمة  
القراءات . ولا زالت رواية « ابن ذكوان » من طريق « الصوري » يتلقاها  
المسلمون بالقبول حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

كما أخذ « الصوري » القراءة عرضا عن « عبد الرزاق بن حسن  
الإمام » (١) .

وقد تصدّر « الصوري » للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم: « محمد  
ابن أحمد الداجوني ، والحسن بن سعيد المطوعي » ولا زالت قراءة كل من  
« الداجوني ، والمطوعي » يتلقاها المسلمون حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها  
والحمد لله رب العالمين (٢) .

توفي « الصوري » سنة سبع وثلاثائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم  
القرآن . رحم الله « الصوري » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ٣٤ (أحد الثالث ٢٩١٧ / ٩) ومعرفة القراء ٢٥٤ / ١  
وغاية النهاية ٢ / ٢٦٨ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٤ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦٨ .

« محمد بن النجار » ت ٤٠٢ هـ \*

هو: محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن هارون أبو الحسن التميمي الكوفي النحوي المعروف بابن النجار .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد ابن النجار « أول سنة ثلاث وثلاثمائة من الهجرة .

أخذ « ابن النجار » القراءة عن خيرة العلماء . يقول « ابن الجزري » : أخذ القراءة عرضا عن محمد بن الحسن بن يونس ، والحسن بن داود النقاد وعن أبيه جعفر بن محمد (١) .

كما أخذ « حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء .

يقول « الخطيب البغدادي » : قدم محمد بن النجار بغداد وحدث بها عن « محمد بن الحسين الأشناني ، وعبيد الله بن ثابت الحريري ، واسحاق بن محمد ابن مروان ، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ، وأبي بكر بن دريد ، ونفطويه ، وأبي ورق الهزاني ، ومحمد بن يحيى الصولي » (٢) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ٢ / ١٥٨ - ١٥٩ ، وإرشاد الأريب ١٨ / ١٠٣ - ١٠٤ ، (ط الرفاعي) وإنباه الرواة ٣ / ٨٣ - ٨٤ . وتاريخ الاسلام الورقة ٢٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٩) ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٢ . وتلخيص ابن مکتوم الورقة ١٩٦ . والوافي بالوفيات ٢ / ٣٠٥ ، والبدایة النهایة ١١ / ٣٤٧ ، وغاية النهایة ٢ / ١١ . وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١ / ٣١ - ٣٢ . وبغية الوعاة ١ / ٦٩ - ٧٠ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٦٤ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٥٨ .

تصدر « محمد بن النجار » لتعليم القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . واشتهر بالثقة وصحة السند ، وعمر طويلاً ، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه ، يقول « الامام ابن الجزري » : « روى القراءة عن « ابن النجار » الحسن بن محمد البغدادي ، وأبو علي غلام المهراس ، وأبو علي العطار » (١) .

وقال « الخطيب البغدادي » : حدثنا عن « محمد بن النجار » محمد بن علي ابن مخلد الوراق ، وأحمد بن علي بن التوزي ، وأبو القاسم الأهوازي ، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل وغيرهم .

ثم يقول « البغدادي » : وذكر لي الحسن بن علي بن عبدالله المقرئ ، وأبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنها سمعا منه ببغداد في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة (٢) .

اشتهر « ابن النجار » بين العلماء بالدقة والثقة مما جعلهم يثنون عليه ، وفي هذا يقول أبو علي البغدادي : كان « ابن النجار » من جلة أهل العربية ، ومن أهل الحديث متقناً فاضلاً (٣) .

وقال « ابن الجزري » : « ابن النجار » مقرئ ، نحوي ، معتمراً ، مسند ثقة (٤) .

قال « الخطيب البغدادي » : أخبرنا أحمد بن محمد العتقي ، وأبو منصور محمد ابن أحمد بن عبد العزيز العكبري قال : توفي أبو الحسن محمد بن جعفر بن النجار المقرئ بالكوفة في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة ، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع عجيب .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٥٩ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١ .

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١ .



## « محمد بن النَّفَّاح » ت ٣١٤ هـ\*

هو: محمد بن محمد بن عبدالله بن بدر النَّفَّاح أبو الحسن الباهلي البغدادي السامري نزيل مصر .

كان « ابن النفاح » من « سرّ من رأى » ثم سافر إلى الشام، ثم رحل إلى « مصر » فاستوطنها حتى توفي بها .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد تلقى « ابن النفاح » حروف القرآن عن خيرة العلماء . وفي هذا يقول « ابن الجزري »: روى « ابن النفاح » حروف القرآن عن « أبي عمر الدوري » بـ « سرّ من رأى » سنة أربع وأربعين ومائتين، ويقال إنه عرض عليه (١) .

وقد اشتهر « ابن النفاح » بين العلماء، وكان صاحب تقوى وصلاح مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول « الداني »: كان « ابن النفاح » ثقة مشهوراً (٢) .

وقال « ابن يونس »: كان ثقة ثبتاً صاحب حديث متقللاً من الدنيا (٣) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣ / ٢١٤، وتاريخ الاسلام، الورقة ٧٧ (أحد الثالث ٢٩١٧ /

٩) والوفائي بالوفيات ١ / ٩٩، وغاية النهاية ٢ / ٢٤٢، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٤، والنجوم

الزاهرة ٣ / ٢٦ وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٧، وشذرات الذهب ٢ / ٢٦٩ .

(١) أنظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٤٢ .

(٢) أنظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٤٢ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٥ .

وقد اشتهر « ابن النفاخ » بالقراءة، والاقراء، وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: « الحسن بن سعيد المطوعي، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب، وأحمد بن محمد بن هارون الأسواني، ومحمد بن أحمد بن جابر التنيسي، وأحمد بن محمد ابن إسماعيل المصري، وعبدالله بن الحسين السامري، وغيرهم كثير (١) .

كما أخذ « ابن النفاخ » الحديث عن خيرة العلماء منهم: « إسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن إبراهيم الدوري، ومحمد بن خالد الدمشقي » وطبقهم (٢) .

وكما اشتهر « ابن النفاخ » بقراءة القرآن، اشتهر أيضا برواية حديث النبي عليه الصلاة والسلام، وقد روى عنه الحديث الكثيرون منهم: « حزة الكفاني، ومحمد بن إسحاق الصفار، وأبو بكر بن المقرئ، وعبدالله بن إبراهيم الأبودي، وأحمد بن محمد المهندس، وعبيدالله بن محمد بن خلف الزرار، وأبو سعيد بن يونس » وآخرون (٣) .

توفي « ابن النفاخ » بمصر يوم الثلاثاء لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة من الهجرة. رحم الله « ابن النفاخ » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٤٢ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣١٤ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٥ .

« محمد بن واصل » ت ٢٧٣ هـ\*

هو: محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي مقرئ جليل .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « محمد بن واصل » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : « والده عن اليزيدي » وعرضاً عن « محمد بن سعدان المقرئ » ، قال « الداني » : وهو أجل أصحابه ، كما أخذ القراءة عرضاً عن « محمد بن إسحاق المسيبي » وعن غير هؤلاء (١) .

تصدر « محمد بن واصل » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون ، منهم : « أحمد بن بويان ، ومحمد بن أحمد الرامي ، والحسن بن السري ، وعلي بن الحسن ابن شهل ، وابن مجاهد ، وابن شنبوذ ، وموسى بن عبيد الله الخاقاني ، وعبدالله بن حمد الطوسي الكاتب ، والحسين بن إبراهيم الصائغ ، وعلي بن مستور » وغيرهم كثير (٢) .

وقد أخذ « محمد بن واصل » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء منهم : « محمد بن صالح الخياط ، ومحمد بن سعدان النحوي ، وخلف بن هشام البزار ، وأحمد بن حنبل ، وسلمة بن عاصم » وغيرهم (٣) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ١ / ٣٦٧ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ١٢٥ (أوقاف) ، وغاية النهاية ٢ / ٩١ ومعرفة القراء ١ / ٢٦٢ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٢ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٩١ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٢ . انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٦٧ .



« محمد بن وهب » ت ٢٨٠ هـ\*

هو: محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن عبيد بن هلال ابن تميم أبو بكر الثقي البصري القزاز.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات :

أخذ « محمد بن وهب » القرآن عن خيرة العلماء: فقد سمع حروف القراءات من « يعقوب الحضرمي » الإمام الثامن من أئمة القراءات المشهورين . ولا زالت قراءة « يعقوب » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

كما أخذ « محمد بن وهب » حروف القراءات أيضا من « محمد بن موسى اللؤلؤي » ثم قرأ على « رَوْح » الراوي المشهور عن « يعقوب الحضرمي » ولازم « روحا » وصار أجل أصحابه ، وأخصهم به ، وأعرفهم بقراءته ، وأحذقهم (١) .

تصدر « ابن وهب » لتعليم القرآن فتعلمذ عليه الكثيرون ، منهم : « محمد ابن يعقوب المعدل » وهو من أضبط أصحابه ، ومحمد بن جامع الحلواني ، ومحمد ابن المؤمل الصيرفي ، وأحمد الزبيرى ، وأبو الحسن الرازي ، وحمة بن علي « وغيرهم كثير (٢) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ٣ / ٣٣٢ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٧ ، وغاية النهاية ٢ /

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٦ والقراء الكبار ج ١ ص ٢٥٧ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٦ والقراء الكبار ج ١ ص ٢٥٧ .

كما أخذ « محمد بن وهب » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيمرة العلماء، فقد حدث عن « أبي الوليد الطيالسي، والربيع بن يحيى الأشثاني، وهذبة بن خالد القيسي، وعبيدالله بن معاذ العنبري، وإبراهيم بن الحسن العلاف، ونصر بن علي الجهضمي » وآخرين (١).

وكما تصدر « محمد بن وهب » لتعليم القرآن تصدر أيضا لتعليم حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم، وقد روى عنه الكثيرون منهم: « محمد بن مخلد الدوري، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو سعيد بن الأعرابي ساكن مكة » وآخرون (٢).

يقول « الخطيب البغدادي »: قرأت في كتاب « محمد بن مخلد » سنة سبع وثمانين ومائتين فيها مات « العقيلي محمد بن وهب ». رحم الله « محمد بن وهب » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٣٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٣٢.

« محمد الهرواني » ت ٤٠٢ هـ \*

هو: محمد بن عبدالله الحسين بن عبدالله بن يحيى بن خالد أبو عبدالله الجعفي الكوفي القاضي المعروف بالهرواني ، ولد سنة خمس وثلاثمائة من الهجرة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « الهرواني » القراءة عن عدد من العلماء ، وفي مقدمتهم : محمد بن الحسن بن يونس النحوي ، وحماد بن أحمد الكوفي (١) .

كما أخذ « الهرواني » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء .

يقول « الخطيب البغدادي » : سمع « الهرواني » علي بن محمد بن هارون الحميري ، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ونحوهما ، وقدم بغداد وحدث بها ، وكان ثقة فاضلاً جليلاً ، يقرء القرآن ، ويفتي في الفقه على مذهب « أبي حنيفة » وكان من عاصره من الكوفيين يقول : « لم يكن بالكوفة من هو أفقه منه » (٢) .

ومن الأحاديث التي رواها الهرواني وذكرها الخطيب البغدادي ما يلي : قال

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٢ - ٤٧٣ ، وتاريخ الاسلام الورقة ٢٢ - ٢٣ (أبا صوفيا ، ٣٠٠٩) ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٢ ، والوافي بالوفيات ٣ / ٣٢٠ ، والجواهر المضئية ٢ / ٦٥ ، وغاية النهاية ٢ / ١٧٧ - ١٧٨ ، ونهاية الغاية الورقة ٢٤٣ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٦٥ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧ والقراء الكبار ج ١ ص ٣٦٨ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٧٢ .

البغدادي: حدثني عبيدالله بن أبي الفتح حدثنا محمد بن عبدالله الهرواني الكوفي ببغداد، حدثنا علي بن محمد بن هارون الحميري، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا عبدالله بن ادريس بن الفرات الفزاز عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن بني اسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء كلما ذهب نبي خلفه نبي، وإنه ليس كائن بعدي نبي. قالوا: يا رسول الله فما يكون؟ قال: يكون خلفاء ويكثرون. قالوا: يا رسول الله فما نصنع؟ قال: أوفوا ببيعة الاول فالاول، أدوا الذي عليكم ويسألهم الله الذي عليهم (١).

تصدر محمد «الهرواني» لتعليم القرآن واشتهر بالثقة وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي البغدادي، وأبو علي غلام الهراس، ومحمد بن علي بن الحسين العلوي، وأبو علي الشرمقاني، وأبو علي العطار، وأبو الفضل الخزاعي» (٢).

احتل «محمد الهرواني» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه، قال «العتيقي»: «ما رأيت بالكوفة مثله» (٣).

وقال «أبو علي المالكي»: «كان من جملة أصحاب الحديث فقيها على مذهب العراقيين جليل القدر» (٤).

وقال «أبو العز» عن أبي علي الواسطي: «كان «محمد الهرواني» جليلا في زمانه، يرحل إليه في طلب القرآن والحديث من كل بلد» (٥).

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٧٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧ والقراء الكبار ج ١ ص ٣٦٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧.



وقال « ابن الجزري » : أبو عبدالله الجعفي الكوفي نحوي مقرأ ثقة يعرف بالهرواني بفتح الهاء والراء ، وهو الذي كان يأخذ بإعادة الاخلاص ثلاث مرات عند الحتم ، انفرد بذلك في رواية « الأعشى » . ذكر ذلك عنه « أبو الفخر حامد ابن حسنويه القزويني » والظاهر ذلك اختيار منه (١) .

قال « أحمد بن علي بن التوزي » : توفي القاضي أبو عبدالله بن الهرواني بالكوفة في ليلة الخميس الثاني عشر من رجب سنة اثنتين وأربعمائة ، وقد نيف على التسعين سنة . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧ .

« محمد بن يحيى الكسائي الصغير » ت ٢٨٨ هـ \*

هو: محمد بن يحيى أبو عبدالله البغدادي الملقب بالكسائي الصغير.

ولد « محمد بن يحيى » سنة تسع وثمانين ومائة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « محمد بن يحيى » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « أبو الحارث الليث بن خالد » وهو أجل أصحابه ، وهاشم البربري (١) .

تصدر « محمد بن يحيى » للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم : « محمد بن الحسن البطي ، وزياذ بن زياد القفطي ، وأبو بكر بن مجاهد ، وأبو مزاحم الخاقاني ، وأحمد بن يحيى ثعلب ، وأبو الحسن بن شنبوذ ، وأحمد بن علي السمسار ، وأحمد بن سهلان ، ومحمد بن كامل بن خلف القاضي وكيع ، والعباس ابن الفضل ، وأحمد بن ديبس » ، وآخرون (٢) .

وكان « محمد بن يحيى » من خيرة العلماء في القراءات ، والنحو ، وقد أثنى عليه الكثيرون ، وفي هذا يقول « ابن الجزري » : « محمد بن يحيى » مقرأء محقق جليل شيخ متصدر ثقة (٣) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ٣ / ٤٢١ ، وإنباه الرواة ٣ / ٢٢٩ ، وتلخيص ابن مكتوم ٢٣٦ ،

وغاية النهاية ٢ / ٢٧٩ ونهاية الغاية ، الورقة ٢٦٩ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٦ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٩ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٩ .

وقد أخذ « محمد بن يحيى » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء فسمع « خلف بن هشام البزار، وعلي بن المغيرة الأثرم، وأبا مسحل، صاحب الكسائي، وأبا الحارث الليث بن خالد » (١)

كما أخذ عنه الحديث عدد كبير منهم: « أبو بكر بن مجاهد، وأبو علي أحمد ابن الحسن المعروف بدبيس » وغيرهما (٢).

توفي « محمد بن يحيى » سنة ثمان وثمانين ومائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله « محمد بن يحيى » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ٢٢٩ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٢١ .

« محمد بن يوسف » ت ٣٧٠ هـ \*

هو: محمد بن يوسف بن نهار أبو الحسن الحرثي بكسر الحاء وسكون الراء وبالمثناة من فوق، البصري، إمام جامع البصرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « محمد بن يوسف » القراءة عن خيرة العلماء . وفي مقدمتهم : « أبو بكر ابن مجاهد ، وأبو الحسن بن شنبوذ ، وأحمد بن بويان ، ومحمد بن أحمد الرامي » (١).

تصدر « محمد بن يوسف » لتعليم القرآن ولسنة النبي عليه الصلاة والسلام ، واشتهر بالثقة وصحة الاتقان ، وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن ، وتلمذ عليه الكثيرون ، ومن الذين أخذوا عنه القراءة عرفنا : « طاهر بن غلبون ، وعيسى بن سعيد القرطبي ، وأحمد بن عبدالله بن اسحاق ، وعثمان بن مالك ، وعبدالله بن أحمد الدلال » (٢).

كما أخذ محمد بن يوسف حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض العلماء ، فقد سمع « أبا بكر بن داود ، وعبدالله بن محمد أبا القاسم البغوي » (٣).

وقد حدث عن « محمد بن يوسف » عدد من العلماء ، وفي مقدمتهم : « محمد ابن الحسين بن جرير الدشتي » لقيه بالأهواز (٤).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٨ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٨ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٨ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٦ .

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٦ .

اشتهر « محمد بن يوسف » بالتحقيق ، والضبط ، وكثرة العلم ، مما استوجب ثناء العلماء عليه ، وفي هذا يقول أحد تلاميذه طاهر بن غلبون : « قرأت عليه بالبصرة ، وكان قيا بالقراءة ، قد أدرك الأكابر من الشيوخ » (١) .

وقال « الامام ابن الجزري » : « محمد بن يوسف » إمام جامع البصرة ، شيخ محقق ، معروف بالضبط والإتقان (٢) .

ذكر « الإمام الداني » : إن « محمد بن يوسف » توفي بالبصرة بعد سنة سبعين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٨ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٨ .

« ابن مُحَيِّصِن » ت ١٢٣ هـ\*

هو: محمد بن عبد الرحمن بن محيِصِن المكي. قارىء أهل مكة، الثقة عالم القراءات والعربية.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ « ابن محيِصِن » القرآن على: « سعيد بن جبير، ومجاهد، ودرباس، مولى ابن عباس ».

وقرأ عليه عدد كثير منهم: « شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء » البصري، وهو الإمام الثالث، من أئمة القراءات العشرة.

كما قرأ عليه « عيسى بن عمر » القارىء.

كما روى الحديث عن « أبيه، وصفية بنت شيبه، وعطاء، ومحمد بن قيس ابن مخزومة » (١).

قال « ابن مجاهد »: وكان ممن تجرد للقراءة في عصر « ابن كثير » محمد بن عبد الرحمن بن محيِصِن (٢).

ويقول « ابن الجزري »: وقراءة « ابن محيِصِن » في كتاب: المبهج، والروضة.

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تهذيب الكمال ١٤ / الورقة ٩، والوافي بالوفيات ٣ / ٢٢٣، وغاية النهاية ٢ /

١٦٧ وتهذيب التهذيب ٧ / ٤٧٤، وتقريب التهذيب ٢ / ٥٩، وشذرات الذهب ١ / ١٦٢.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٩.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ١٦٧.

وقال « ميمون بن عبد الملك » سمعت « أبا حاتم » يقول : ابن محيصة من قریش ، وكان نحويا ، قرأ القرآن على « ابن مجاهد » (١) .

وقال « أبو عبيد القاسم بن سلام » : « وكان من قراء مكة عبد الله بن كثير ، وحيد بن قيس ، ومحمد بن محيصة ، وكان ابن محيصة أعلمهم بالعربية ، وأقواهم عليها » (٢) .

توفي « ابن محيصة » سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، ورواياته . رحم الله « ابن محيصة » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ١٦٧ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ١٦٧ .

## « ابن أبي مرة النقاش » ت ٣٥٢ هـ

هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن مرة ويقال: ابن أبي مرة، أبو الحسن الطوسي ثم النقاش يعرف بابن أبي عمر النقاش، مقرأء جليل متصدراً صالحاً.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن أبي مرة » القرآن وحروف القراءات عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول: « الإمام ابن الجزري »: « أخذ « ابن أبي مرة » القراءة عرضاً عن أبي علي الصواف، وأبي بكر بن مجاهد وإبراهيم بن زياد القنطري، وروى اختيار خلف البزار عرضاً عن اسحاق بن إبراهيم المروزي، وعلي بن محمد بن الحسين بن نازك، ومحمد بن إبراهيم، وإبراهيم بن اسحاق، وأبي بكر بن المؤدب، وروى رواية « اسماعيل » عن « نافع » (١).

كما أخذ « ابن أبي مرة » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي »: « سمع « ابن أبي مرة » أبا علي الحسن بن الحسين الصواف، وأبا جعفر بن بدينا، حدثنا عنه علي بن المظفر — المعروف بالأصبهاني — وكان — أي ابن أبي مرة — ثقة صالحاً ديناً فاضلاً، أخبرنا علي بن المظفر أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن محمد بن مرة المقرئ النقاش — املاء — حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا بشر بن المفضل عن الجراح

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٥ / ٤٥٤ — ٤٥٥، وتاريخ الاسلام وفيات سنة ٣٥٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ٢ / ١٨٦.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٦.

والقراء الكبار ج ١ ص ٣٢٣.



قال: حدثني فرقد السنحي قال: قال لي ابراهيم: يا فرقد هل تدري ما سوء الحساب؟ قلت لا، قال: أن يحاسب العبد بذنبه كله، لا يغفر له منه شيء» (١).

تصدر « ابن أبي مرة » لتعليم القرآن وذاع صيته واشتهر بالأمانة والصدق، وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن، وتلمذ عليه الكثيرون، وفي هذا يقول « الامام ابن الجزري »: « روى القراءة عنه عرضا ابنه الحسن وأحمد بن عبد الله السوسنجردي، وأبو الفرج النهرواني، وأبو الحسن الحمامي، وبكر بن شاذان، وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف وأبو بكر بن مهران » اهـ (٢).

توفي « ابن أبي مرة » عشية يوم الاربعاء، ودفن يوم الخميس لاربع بقين من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاء الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٥٤ .

(٢) انظر طبقات القراءة ج ٢ ص ١٨٦ .

والقراء الكبار ج ١ ص ٣٢٣ .

« ابن مرشد » \*

هو: محمد بن أحمد بن مرشد بن الزرّز، أبو بكر الدمشقي المقرئ.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن مرشد » القراءة القرآنية عن خيرة العلماء . وفي مقدمتهم :  
« هارون الأخفش » فقد قرأ عليه بدمشق قبل سنة تسعين ومائتين من  
الهجرة (١) .

تصدر « ابن مرشد » لتعليم القرآن الكريم فأقبل عليه حفاظ القرآن .

وفي مقدمتهم : « عبد الباقي بن السقاء » فقد قرأ عليه ثلاث ختمات (٢) .

اشتهر « ابن مرشد » بالتقوى والصلاح ، وكثرة الصيام ، وفي هذا يقول  
تلميذه : « عبد الباقي بن السقاء » : « كان « ابن مرشد ، من خيار المسلمين  
صابراً على صيام الدهر ، ولزوم الجماعة » اهـ (٣) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « ابن مرشد » رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله  
أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : غاية النهاية ج ٢ ص ٨٨ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٨٨ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٥ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٨٨ .

## « أبو مزاحم الخاقاني » ت ٣٢٥\*

هو: موسى بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان البغدادي، ذكره «الذهبي»  
ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن  
الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

حفظ «أبو مزاحم» القرآن الكريم وجوده على «الحسن بن عبد الوهاب»  
ثم تلقى القراءات القرآنية على مشاهير علماء عصره. فقد أخذ القراءة عرضاً عن:  
محمد بن الفرغ، عن الدوري عن الكسائي، وإدريس بن عبد الكريم ومحمد بن  
يحيى الكسائي، وعبد الوهاب بن محمد بن عيسى الخزاز.

وسمع حروف القراءات من: أحمد بن يوسف بن التغلبي، عن ابن ذكوان  
أحد رواة ابن عامر الدمشقي الإمام الرابع بالنسبة لأئمة القراءات، كما سمع  
الحروف أيضاً من: محمد بن أحمد بن واصل عن أبيه، وغير هؤلاء كثير<sup>(١)</sup>.

وقد برع «أبو مزاحم» في قراءة القرآن حتى أصبح إماماً في قراءة  
«الكسائي» ضابطاً لها، مضطجعاً بها، يقول عنه «ابن الجزري»: «أبو مزاحم  
الخاقاني أول من صنف في التجويد فيما أعلم، وقصيدته الرائية مشهورة، وشرحها  
الحافظ «أبو عمرو الداني»، وقد أخبرني بها أبو حفص عمر بن الحسن  
المراغي<sup>(٢)</sup>.

(٥) تاريخ بغداد ١٣ / ٥٩، وفهرست ابن خیرص ٧٢، وتاريخ الاسلام الورقة / ١٣٨، وتذكرة الحفاظ  
٢٨٢ / ٣، وغاية النهاية ٢ / ٣٢٠، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٦١، ونهاية الغاية، الورقة / ٢٨٢  
وشذرات الذهب ٢ / ٣٠٧.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٢٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٢١.

تصدر « أبو مزاحم الخاقاني » لتعليم القرآن وتجويده ، فتتلمذ عليه الكثيرون ، منهم : أحمد بن نصر ، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم ، وأحمد بن الحسن بن شاذان ، ومحمد بن أحمد الشنبوذي ، وزيد بن علي ، وغير هؤلاء كثير (١) .

وكما أخذ « أبو مزاحم » حروف القرآن ، أخذ أيضاً سنة النبي عليه الصلاة والسلام ، فسمع الحديث من : أبي مزاحم عباس بن محمد الدوري ، ومحمد بن اسماعيل الترمذي ، وعبيدالله بن أبي سعد الوراق ، واسحاق بن يعقوب العطار ، والحارث بن أبي سلمة ، وعبيدالله بن أحمد بن حنبل ، وغيرهم كثير .

كما تصدر « أبو مزاحم » لرواية حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم ، فروى عنه الحديث عدد كثير ، منهم : محمد بن الحسين الآجري ، وأبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ ، وأبو حفص بن شاهين ، ويوسف بن عمر القواس ، وغيرهم كثير (٢) .

وقد كان « أبو مزاحم » من العاملين بتعاليم الكتاب والسنة ، البعيدين عن زخارف الدنيا المقبلين على الله تعالى ، وحول هذه المعاني يقول ابن الجزري : « وكان أبوه وجده وزيرين لبني العباس ، وكذا أخوه « أبو علي محمد بن عبيدالله » . وترك « أبو مزاحم » الدنيا وأعمل نفسه في رواية الحديث ، وأقرأ الناس ، وتمسك بالسنة . وكان بصيراً بالعربية شاعراً مجوداً (٣) .

كما كان « أبو مزاحم » من الثقات المشهود لهم بصحة الرواية ، قال الخطيب البغدادي : « وكان « أبو مزاحم » ثقة دينا من أهل السنة » (٤) .

توفي أبو مزاحم الخاقاني في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام ، رحمه الله رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٢١ .

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٥٩ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٢١ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢٣ ص ٥٩ .

## « أبو مسلم الكاتب » ٣٩٩ هـ\*

هو: محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم كاتب الوزير « أبي الفضل » البغدادي نزيل مصر، ولد سنة خمس وثلاثمائة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو مسلم الكاتب » القراءة عن خيرة العلماء، يقول الإمام « ابن الجزري »: « روى القراءة عن أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن قطن، وعلي بن أحمد بن بزيع، وسمع من « ابن دريد » ونفطويه وابن الأنباري، وأبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، ودخل المغرب فسمع من أبي القاسم زياد بن مؤنس (١) .

كما أخذ « أبو مسلم الكاتب » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، يقول الخطيب البغدادي: « نزل « أبو مسلم الكاتب » مصر وحدث بها عن أبي القاسم البغوي، وعبدالله بن أبي داود، ويحيى بن محمد بن صاعد، وبدر بن الهيثم، وسعيد ابن أخي زبير الحافظ، وأبي بكر بن دريد، وأبي بكر بن مجاهد، وإبراهيم بن غرفة النحوي » (٢) .

ثم يقول « الخطيب البغدادي »: حدثنا عنه أحمد بن محمد العتيقي،

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١ / ٣٢٣، وتاريخ الاسلام الورقة ٢٤٩ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وميزان الاعتدال ٣ / ٤٦١، والوفائي بالوفيات ٢ / ٥٢ . وغاية النهاية ٢ / ٧٣ - ٧٤ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٧٣ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٢٣ .

والقاضي أبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعي المصري . ثم يقول : وحدثني « الصوري » قال حدثني أبو الحسين العطار وكييل أبي مسلم الكاتب وكان من أهل العلم والمعرفة بالحديث كتب وجمع . ولم يكن بمصر بعد عبد الغني بن سعيد أفهم منه ، قال : ما رأيت في أصول « أبي مسلم » عن « البغوي » شيئاً صحيحاً غير جزء واحد . كان سماعه فيه صحيحاً وما عدا ذلك مفسوداً (١) .

تصدر « أبو مسلم الكاتب » لتعليم القرآن . وأقبل عليه الطلاب وتلمذ عليه الكثيرون ، وفي هذا يقول « الإمام ابن الجزري » : روى القراءة عن أبي مسلم الكاتب الحافظ أبو عمرو الداني ، وقال : كتبنا عنه كثيراً ، ورشاد بن نظيف ، وأبو علي الأهوازي ، وأحمد بن بابشاذ ، وأحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة « (٢) .

احتل « أبو مسلم الكاتب » مكانة سامية مما استوجب الإثناء عليه . يقول « ابن الجزري » « أبو مسلم الكاتب نزيل مصر معمر مسند عالي السند » (٣) .

توفي أبو مسلم الكاتب في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاءه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٢٣ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٧٣ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٧٣ .

« المظفر أبو غانم » ت ٣٣٣ هـ \*

هو: المظفر بن أحمد بن حمدان ، أبو غانم المصري مقرئ جليل نحوي ضابط .  
ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو المظفر أبو غانم » القراءة عن عدد من العلماء ، منهم : أحمد بن هلال ، وهو أجل أصحابه وأضبظهم للقراءة ، وسمع حروف القراءات من « موسى بن أحمد » عن « ابن مجاهد » . (١)

تصدر « المظفر » لتعليم القرآن ، فتتلمذ عليه الكثيرون ، منهم : أبو بكر محمد ابن علي الأذفوي ، وعمر بن عراق ، ومحمد بن خراسان الصقلي ، وغير هؤلاء كثير (٢) .

كان « المظفر » من خيرة العلماء ، ومن المؤلفين الأجلاء .  
قال « ابن الجزري » : « أبو غانم المصري مقرئ جليل نحوي ضابط ، ألف كتابا في اختلاف السبعة » اهـ (٣) .

توفي « المظفر أبو غانم » يوم الأحد لاربع بقين من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم . رحمه الله رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ الاسلام الورقة ١٨٣ . وغاية النهاية ٢ / ٣٠١ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠١ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٦ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠١ .

« مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » رضي الله عنه ت ١٧ هـ \*

أحد الصحابة الذين جمعوا « القرآن » حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . كما وردت عنه الرواية في حروف القرآن .

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قال « أنس بن مالك » رضي الله عنه : جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار : « أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، ومعاذ بن جبل ، وأبو زيد أحد عمومي » .

وقال عبدالله بن عمرو رضي الله عنه : قال رسول الله عليه وسلم : « خذوا القرآن من أربعة : من « ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة » اهـ (١) .

وقال « مجاهد » لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم « مكة » استخلف عليها « عتاب بن أسيد » يصلي بهم ، وخلف معاذاً يقرئهم ، ويفقههم (٢) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : مسند أحمد ٥ / ٢٢٧ - ٢٤٨ ، طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١٢٠ ، طبقات الخليفة ١٠٣ ، ٣٠٣ ، تاريخ خليفة ٩٧ ، ١٣٨ - ١٥٥ ، التاريخ الكبير ٧ / ٣٥٩ ، مشاهير علماء الأنصار ٣٢١ ، حلية الأولياء ١ / ٢٢٨ - ٢٤٤ ، الاستيعاب ١٠ / ١٠٤ ، ابن عساكر ١٦ / ٣٠٤ / ٢ ، أسد الغابة ٥ / ١٩٤ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢ / ٩٨ ، تاريخ الاسلام ٢ / ٣١٩ / ٢٢ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٩ ، غاية النهاية ٢ / ٣٠١ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ١٨٦ / ٩ / ٢١٩ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٦ ، كنز العمال ١٣ / ٥٨٣ ، شذرات الذهب ١ / ٢٩ سير اعلام النبلاء ١ / ٤٤٣ /

(١) أخرجه البخاري ، انظر سير اعلام النبلاء ج ١ ص ٤٤٥ .

(٢) أخرجه الترمذي ، انظر سير اعلام النبلاء ج ١ ص ٤٤٧ .



قال « عطاء » : أسلم « معاذ بن جبل » وله ثمان عشرة سنة اهـ .

وكان رضي الله عنه : أبيض ، جعد الشعر ، طويلاً ، جميلاً ، عظيم العينين .

قال « جابر بن عبدالله » : كان « معاذ » من أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم خلقاً ، وأسمحهم كفاً اهـ .

وقال « أيوب بن سيار » : قال « أبو بجرية » : « دخلت مسجد « حصص » فإذا بفتى حوله الناس : جعد — ققط — إذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور — ولؤلؤ ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : معاذ بن جبل اهـ (١) .

وقد روى عن « معاذ » عدد كبير أذكر منهم : ابن عمر — وابن عباس — وجابر — وأنس — وأبا أمامة — وأبا مسلم الخولاني — وابن أبي ليلى — ومسروق — وآخرين .

ولقد أحبه النبي صلى الله عليه وسلم ، والدليل على ذلك قول « معاذ » :  
لقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا معاذ إني لأحبك في الله » قلت : وأنا والله يا رسول الله أحبك في الله ، قال : « أفلا أعلمك كلمات تقولهن دبر كل صلاة : رب أعطني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » اهـ (٢) .

ولسمو منزلة « معاذ » عند النبي عليه الصلاة والسلام كان يثني عليه ثناء عاطراً ، والدليل على ذلك الأثر التالي : فعن « ابن غنم » قال : سمعت « أبا عبيدة » — « وعبادة بن الصامت » يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين ، وإن الله يباهي به الملائكة » (٣) .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ، انظر سير اعلام النبلاء ج ١ ص ٤٥٥ .

(٢) أخرجه أبو داود ، انظر سير اعلام النبلاء ج ١ ص ٤٥٠ .

(٣) أخرجه الحاكم في صحيحه وصححه ، انظر سير اعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦٠ .

وكان « معاذ بن جبل » رضي الله عنه ينطق بالحكمة ، وقد أثر عنه في ذلك الكثير من الأخبار أذكر منها مايلي :

١ - قال : « أبو نعيم » حدثنا « أبي » عن « معاذ بن جبل » رضي الله عنه قال : « تعلموا العلم فإن تعلمه الله خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة ، وبذله لأهله قربة ، لأنه معلم الحلال والحرام ومنار أهل الجنة ، والأنس في الوحشة ، والصاحب في الغربة ، والمحدث في الخلوة ، والدليل على السراء ، والضراء ، والسلاح على الأعداء ، والزين عند الأخلاء ، يرفع الله به أقواما ، ويجعلهم في الخير قادة وأئمة ، تقتبس آثارهم ، ويقتدي بفعالهم ، وينتهي إلى رأيهم ، ترغب الملائكة في خلتهم بأجنتها تمسحهم ، يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى الحيتان في الحجر وهوامه ، وسباع الطير وأنعامه ، لأن العلم حياة القلوب من الجهل ، ومصباح الأبصار من الظلم ، يبلغ بالعلم منازل الأخيار ، والدرجة العليا في الدنيا والآخرة ، به توصل الارحام ، ويعرف الحلال من الحرام ، يلهمه السعداء ، ويحرمه الأشقياء » اهـ . (١)

٢ - وروى « سليمان بن أحمد » أن « معاذ بن جبل » رضي الله عنه كان إذا تهجد من الليل قال : « اللهم قد نامت العيون ، وغارت النجوم ، وأنت حي قيوم ، اللهم طلي الجنة بطيء ، وهربي من النار ضعيف ، اللهم اجعل لي عندك هدى ترده إلى يوم القيامة ، إنك لا تخلف الميعاد » اهـ . (٢)

ومناقب « معاذ » رضي الله عنه كثيرة أذكر منها ما يلي :

فمن « أنس » رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أرحم امتي بأمتي » « أبو بكر » وأشدّها في دين الله « عمر » وأصدقها حياءً « عثمان »

(١) انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٣٩ .

(٢) انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٣٣ .

وأعلمهم بالحلل والحرام « معاذ » وأفرضهم « زيد » ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة « أبو عبيدة » اهـ (١) .

وعن « أبي هريرة » رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « نعم الرجل « أبو بكر » نعم الرجل « عمر » نعم الرجل « معاذ بن جبل » (٢) .

وعن « محمد بن عبدالله الثقي » أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « يجيء « معاذ » يوم القيامة أمام العلماء بين يدي العلماء »

وعن « عبيد بن صخر » أن النبي صلى الله عليه وسلم حين ودعه « معاذ » قال : « حفظك الله من بين يديك ومن خلفك ، ودرأ عنك شرّ الانس والجنّ » اهـ (٣) .

ولقد كان « معاذ » رضي الله عنه يخشى الله حق خشيته ، من أدلة ذلك ما يلي : فعن « ابن عمر » رضي الله عنهما قال : « مرّ « عمر » بمعاذ وهو يبكي فقال : ما يبكيك ؟ قال : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أدنى الرياء شرك ، وأحب العبيد إلى الله الاتقياء الأخفاء ، الذين غابوا لم يفتقدوا ، وإذا شهدوا لم يعرفوا ، أولئك مصاييح العلم ، وأئمة الهدى » اهـ (٤) .

توفي « معاذ » سنة سبع عشرة من الهجرة وله ثلاث وثلاثون سنة . رحم الله « معاذ بن جبل » رحمة واسعة وجزاء الله أفضل الجزاء .

(١) أخرجه احمد .

(٢) أخرجه الترمذي .

(٣) انظر سير اعلام النبلاء ج ١ ص ٤٤٨ .

(٤) أخرجه الحاكم ، انظر سير اعلام النبلاء ج ١ ص ٤٥٩ .

## « مَعْرُوفُ بْنُ مُشْكَانٍ » ت ١٦٥ هـ\*

هو: أبو الوليد معروف بن مشكان — بضمّ الميم — ويجوز أكرها .

ولد سنة مائة من الهجرة ، وهو من أبناء الفرس ، الذين بعث بهم « كسرى » في السفن لطرد الحبشة من اليمن (١) .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد تلقى « معروف » القرآن على خيرة علماء عصره ، وفي مقدمتهم : « عبدالله ابن كثير » قارئ مكة المكرمة ، وهو الإمام الثاني من القراء العشرة المشهورين ، وقد خلف « معروف » ابن كثير من القراءة بمكة المكرمة (٢) .

وقد تلقى على « معروف » القرآن عدد كثير منهم : « إسماعيل بن عبدالله القسط ، ووهب بن واضح » ، كما سمع منه الحروف : « مطرف التهدي ، وحماد ابن زيد ، وعبيد بن عقيل » وآخرون (٣) .

وقد أخذ « معروف » الحديث عن عدد من العلماء منهم : « عطاء بن أبي رباح ، ومجاهد بن جبر » .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تهذيب الكمال ١٨ / الورقة ١٢٠ (من نسحة ابن المهندس) ، وتهذيب التهذيب ٤ / الورقة ٥٦ والكاشف ٣ / ١٦٢ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٣٠ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٠٣ ، وتقريب التهذيب ٢ / ٢٦٤ ، وتهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٣٢ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٣ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٥ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٥ .

كما حدث عنه « ابن المبارك ، مروان بن معاوية ، ومحمد بن حنظلة  
المخزومي ، وآخرون (١) .

توفي « معروف بن مشكان » سنة خمس وستين ومائة من الهجرة . رحمه الله  
رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٣٠ .

« الْمُغِيرَةَ بْنِ أَبِي شَهَابٍ » ت ٩١ هـ\*

هو: المغيرة بن أبي شهاب، عبدالله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو ابن مخزوم أبو هاشم المخزومي الشامي، مقرئ دمشق.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ « المغيرة » القرآن الكريم على « عثمان بن عفان » رضي الله عنه، وقد ذكره الإمام « أبو عبيد القاسم بن سلام » في كتابه « القراءات ».

وقد أنكر « ابن جرير الطبري » أن « المغيرة » قرأ على « عثمان » حيث قال: وزعم بعضهم أن « ابن عامر » قرأ على « المغيرة » عن « عثمان » وهذا غير معروف لأننا لا نعلم أحداً ادعى أنه قرأ على « عثمان » اهـ (١).

وقد ردّ انكار « الطبري » هذا الكثيرون من العلماء، فقال « السخاوي »: « وهذا قول ظاهر السقوط فقوله: « لا نعلم أحداً قرأ على « عثمان » فغير صحيح فإن « أبا عبد الرحمن السلمي » قرأ عليه، وروي أنه علمه القرآن.

ثم يقول « السخاوي »: « وقرأ أيضا على « عثمان » أبو الأسود الدؤلي، وروى الأعمش، عن « يحيى بن وثاب » عن « زرّ بن حبيش » عن « عثمان » ثم لا يمنع أن يكون « عثمان » أقرأ « المغيرة » وحده، لرغبة « المغيرة » في ذلك، أو أراد « عثمان » أن يخصّه. اهـ (٢).

(٥) انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ١ / ٤٨، وغاية النهاية ج ٢ ص ٣٠٥.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٤٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٥.

وقد أخذ القراءة عن « المغيرة بن أبي شهاب » خيرة العلماء في مقدمتهم :  
« عبدالله بن عامر » الدمشقي ، الإمام الرابع بالنسبة لأئمة القراء المشهورين ولا  
زالت قراءة « عبدالله بن عامر » يتلقاها المسلمون حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت  
بها والحمد لله رب العالمين (١) .

توفي « المغيرة بن أبي شهاب » سنة إحدى وتسعين من الهجرة ، وله تسعون  
سنة . رحم الله « المغيرة » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٦ .

« المفضّل الضبّي » ت ١٦٨ هـ \*

هو: المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر، الكوفي، الثقة. شيخ قراء الكوفة، وإمام النحو، واللغة.

ذكره « الذهبي » ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ضمن علماء القراءات.

تلقى « المفضل الضبي » القراءة على مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: « عاصم بن أبي النجود » شيخ قراء الكوفة، وهو الإمام الخامس بالنسبة لأئمة القراءات.

وقد أخذ القراءة عرضاً عن « المفضل الضبي » عدد كثير منهم: « علي بن حمزة الكسائي » الإمام السابع بالنسبة للقراء، و« جبلة بن مالك، وسعيد بن أوس » (١).

كما روى « المفضل الضبي » عن « أبي رجاء العطاردي » و« أبي إسحاق، وسماك بن حرب ».

وروى عنه « الحسن المدائني »، وقيل: إن « ابن الأعرابي » أدركه وحمل عنه (٢).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: مراتب النحويين ٧١، وتاريخ بغداد ١٣ / ١٢١، وإرشاد الأريب ٧ / ١٧١، وإنباه الرواة ٣ / ٣٠٤، وميزان الاعتدال ٤ / ١٧٠، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٣١، وغاية النهاية ٢ / ٣٠٧، ولسان الميزان ٦ / ٨١، والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٦٩.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣١.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٧.



قال « أبو بكر الخطيب » : كان « المفضل الضبي » علامة ، إخبارياً ، ثقة قال « أبو عمرو الحافظ » : قرأت في أخبار « بني العباس » أن الرشيد قال له : يا أبا محمد كم اسماً في قوله عز وجل : ﴿ فسيكفيهم الله ﴾ (١) فقال : ثلاثة أسماء : وقال « أبو زيد الأنصاري » : سمعت « المفضل » يقول : كنت آتي « عاصماً » أقرأ عليه ، وإذا لم آتته آتاني في بيتي (٢) .

ولما بلغ « ابن المبارك » موت « المفضل » أنشد قائلاً :

نعى لي رجال والمفضل منهم فكيف تقرّ العين بعد المفضل

توفي « المفضل » سنة ثمان وستين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ولغة القرآن . رحم الله « المفضل الضبي » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) سورة البقرة آية ١٣٧ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٧ .

« أبو موسى الأشعري » رضي الله عنه ت ٤٤ هـ\*

هو: « أبو موسى الأشعري » عبدالله بن قيس ، اليماني ، التميمي ، أحد مشاهير القراء .

عده « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الاولى من حفاظ القرآن .

قال « حسين المعلم » : سمعت « ابن بريدة » يقول : كان « الأشعري » قصيراً ، أثلث : أي خفيف شعر اللحية ، خفيف الجسم اهـ (١) .

وقال أنس بن مالك ، رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقدم عليكم غداً قوم هم أرقّ قلوباً للاسلام منكم ، فقدم الأشعريون ، فلما دنوا جعلوا يرتجزون :

غدا نلقى الأحبه محمداً وحزبه

فلما قدموا تصافحوا ، فكانوا أول من أحدث المصافحة » (٢) .

قال « أبو أحمد الحاكم » : أسلم « أبو موسى الأشعري » بمكة ، وهاجر إلى الحبشة ، ثم قدم مع أهل السفينتين بعد فتح خيبر بثلاث ، فقسم لهم النبي صلى الله عليه وسلم اهـ (٣) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات ابن سعد ٢ / ٣٤٤ - ٣٤٥ ، ٤ / ١٠٥ ، ٦ / ١٦ ، وتاريخ البخاري الكبير ٥ / ٢٢ - ٢٣ ، ومشاهير علماء الامصار : ٣٧ ، وحلية الاولياء : ١ / ٢٥٦ والاستيعاب ٢ / ٣٧١ ، وتاريخ ابن عساكر ٤٢٢ - ٥٤٣ ، وصفة الصفوة ١ / ٢٢٥ وأسد الغابة ٣ / ٣٦٧ ، والعبء ٥٢ / وغاية النهاية ١ / ٤٤٢ ، والاصابة ٢ / ٣٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٤٩ ، وكنز العمال ١٣ / ٦٠٦ وشذرات الذهب ١ / ٥٣ وسير اعلام النبلاء ٢ / ٣٨٠ - ٤٠٢ ، ومسند أحمد ٤ / ٩١ ورمأة الجنان ١ / ١٢٠ ، وتاريخ الاسلام ٢ / ٢٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٣ .

(١) أخرجه ابن سعد ، وابن عساكر ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٣ .

(٢) أخرجه أحمد بسند صحيح ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٤ .

(٣) ذكره ابن عساكر ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨١ .

وعن « عياض » الأشعري، قال: لما نزل قوله تعالى: ﴿ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ (١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « هم قومك يا أبا موسى وأوماً إليه » (٢).

وعن « أبي البختري » قال: أتينا « علياً » رضي الله عنه فسألناه عن أصحاب « محمد » صلى الله عليه وسلم، قال: عن أيهم تسألوني؟ قلنا: عن « ابن مسعود » قال: علم القرآن والسنة، ثم انتهى، وكفى به علماً، قلنا: « أبو موسى الأشعري »؟ قال: صبيغ في العلم صبغة، قلنا: « حذيفة »؟ قال: أعلم أصحاب « محمد » صلى الله عليه وسلم بالمنافقين، قالوا: « سلمان »؟ قال: أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، بحر لا يدرك قعره، قالوا: « أبو ذر »؟ قال: « وعى علماً عجز عنه » اهـ (٣).

وقال « الشعبي » يؤخذ العلم عن ستة: عمر — وعبد الله بن مسعود — وزيد ابن ثابت، يشبه علمهم بعضه بعضاً وكان « علي، وأبي بن كعب، وأبو موسى » يشبه علمهم بعضه بعضاً، يقتبس بعضهم من بعض اهـ (٤).

وقال « ابن شاذب »: كان « أبو موسى » إذا صلى الصبح، استقبل الصفوف رجلاً رجلاً يقرئهم اهـ (٥).

قرأ علي « أبي موسى الأشعري »: أبو رجاء العطاردي، وحطاب الرقاشي وحدث عنه: بريدة بن الحصيب، وأبو أمامة الباهلي، وأبو سعيد الخدري، وأنس ابن مالك، وطارق بن شهاب، وسعيد بن المسيب، والأسود بن يزيد، وغيرهم.

(١) سورة المائدة آية ٥٤ .

(٢) أخرجه أحمد بسند صحيح، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٤ .

(٣) أخرجه الفسوي في تاريخه، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٨ .

(٤) أخرجه ابن عساكر..، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٩ .

(٥) أخرجه ابن عساكر، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٩ .

وقد أحبه النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه له بالمغفرة والجنة : فعن « أبي موسى الأشعري » أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ، وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما » اهـ (١) .

وعن « ابن بريدة » عن أبيه قال : « خرجت ليلة من المسجد فإذا النبي صلى الله عليه وسلم عند باب المسجد قائم ، وإذا رجل يصلي ، فقال لي بل «يا بريدة أترأه يرأني » ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « بل هو مؤمن منيب ، لقد أعطى زمماراً من زمير آل داود » فأتيته ، فإذا هو « أبو موسى » فأخبرته (٢) .

وعن « أنس » رضي الله عنه : أن « أبا موسى » قرأ ليلة فقمين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يستمعن لقراءته ، فلما أصبح ، أخبر بذلك ، فقال : لو علمت لحبرت تحبيراً ، ولشوقت تشويقاً اهـ (٣) .

وقال « العجلي » : بعثه « عمر » أميراً على البصرة ، فأقرأهم وفقهم ... ولم يكن في الصحابة أحد أحسن صوتاً منه اهـ (٤) .

ولقد كان « لأبي موسى الأشعري » المكانة المرموقة ، والمنزلة الرفيعة لدى الصحابة والتابعين ، يتجلى ذلك من خلال النصوص التالية : روى « أسامة بن زيد » عن صفوان بن سليم قال : لم يكن يفتي في المسجد زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هؤلاء : عمر ، وعليّ ومعاذ ، وأبي موسى اهـ (٥) .

وقال « مسروق » : كان القضاء في الصحابة إلى ستة : عمر ، وعلي ، وابن

(١) أخرجه الشيخان ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨١ .

(٢) أخرجه مسلم ، وغيره ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٦ .

(٣) أخرجه ابن سعد وغيره وسنده صحيح ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٨ .

(٤) رواه ابن عساکر ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٣ .

(٥) رواه ابن عساکر ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٩ .

مسعود، وأبي، وزيد، وأبي موسى اهـ (١).

وقال « الأسود بن يزيد » لم أر بالكوفة أعلم من : علي وأبي موسى اهـ (٢).

وقال « أبو عثمان النهدي » : ما سمعت مزماراً ، ولا طنبوراً ، ولا صنجاً ، أحسن من صوت « أبي موسى الأشعري » إن كان ليصلي بنا فنود أنه قرأ البقرة ، من حسن صوته اهـ (٣).

استعمله النبي صلى الله عليه وسلم علي : « زبيد ، وعدن » (٤).

ثم ولي إمرة الكوفة ، والبصرة « لعمر » رضي الله عنه .

توفي « أبو موسى الأشعري » في ذي الحجة سنة أربع وأربعين هـ رحم الله « أبا موسى » وجزاه أفضل الجزاء .

---

(١) أخرجه أبو زرعة ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٨ .

(٢) أخرجه الفسوي في تاريخه ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٨ .

(٣) أخرجه ابن عساكر ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٢ .

(٤) رواه الشيخان ، انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٣٩ .

« موسى بن جرير » ت ٣١٦ هـ \*

هو: موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضرير .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « موسى بن جرير » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « أبو شعيب السوسي » أحد الرواة المشهورين عن « أبي عمرو » البصري ، وهو أجل أصحابه ، وقد خلفه في القراءة والإقراء بعد وفاته ، ولا زالت قراءة « السوسي » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها ، والحمد لله رب العالمين .

وقد روى القراءة عن « موسى بن جرير » عدد كثير منهم : « أحمد بن الحسين الكتاني ، والحسين بن محمد بن حبش ، وعبدالله بن الحسين السامري ، وعبدالله بن اليسع الأنطاكي ، ومحمد بن أحمد الداجوني ، والحسن بن سعيد المطوعي » وآخرون (١) .

وقد أثنى عليه الكثيرون ، قال « الذهبي » : كان « موسى بن جرير » بصيراً بالادغام ماهراً في العربية ، وافر الحرمة ، كثير الأصحاب (٢) .

توفي « موسى بن جرير » سنة ست عشرة وثلاثمائة على خلاف . رحمه الله رحمة واسعة وجزاءه الله أفضل الجزاء .

- (٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ الاسلام ، في وفیات ٣١٠ ، الورقة ٤٧ (أحد الثالث ٢٩١٧/٩) ومعرفة القراء : ١ / ٢٤٥ . وغاية النهاية ٢ / ٣١٧ ، ونهاية الغاية ، الورقة ٢٨١ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٠٦ ، وبغية الوعاة ٢ / ٣٠٦ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٦١ .
- (١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣١٧ .
- (٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٥ .

## « ابن مهران » ت ٣٨١ هـ\*\*\*

هو: أحمد بن الحسين بن مهران، الأستاذ أبو بكر الأصهباني ثم النيسابوري .  
ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تنقل « ابن مهران » في الأقطار ليأخذ عن علمائها وقرائها . وأخذ عن الكثيرين . وكان عالي السند، يقول « ابن الجزري » : قرأ بدمشق على « ابن الأخرم ، وبيغداد على « أبي الحسين بن بويان ، وحماد بن أحمد ، وأبي بكر النقاش ، وأبي عيسى بكار ، وعلي بن محمد بن خليع ، وهبة الله بن جعفر ، والحسن بن داود النقار ، ومحمد بن الحسن بن مقسم ، وأبي علي محمد بن أحمد بن الصفار » ، وغيرهم كثير (١) .

وقال « الحاكم » : قرأت ببخاري على « ابن مهران » كتاب « الشامل » في القراءات وهو من مؤلفاته . كما أخذ « ابن مهران » الحديث عن عدد من العلماء ، وفي هذا يقول « الذهبي » : سمع « ابن مهران » من إمام الأئمة ابن خزيمة ، وأبي العباس السراج ، وأحمد بن محمد بن الحسين وجماعته (٢) .

تصدر « ابن مهران » لتعليم القرآن وحروفه ، وحديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم ، واشتهر بين الناس بالأمانة ، والثقة وحسن القراءة ، وأقبل عليه

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : — أنساب السمعاني ، الورقة ٥٤٥ ، وإرشاد الأريب ١٢/٣ . وتاريخ الاسلام ، الورقة ١٥٨ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) ، وتذكرة الحفاظ ٣ ، والبر ١٦/٣ ، ومراة الجنان ٤١٠/٢ ، وطبقات الإسنيوي ٣٩٩/٢ — ٤٠٠ ، وغاية النهاية ، الورقة ١٣ ، والنجوم الزاهرة ١٦٠/٤ ، وشذرات الذهب ٩٨/٣ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩ . (٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٨ .

طلاب العلم وحفاظ القرآن، وتتلמד عليه الكثيرون، ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: « مهدي بن طرارة شيخ الهذلي، وعلي بن محمد البستي شيخ الواحدي، ومنصور بن أحمد العراقي، وطاهر بن علي الصيرفي شيخ شيخ البغوي، وأحمد بن محمد بن أحمد الحداد، وعلي بن عبدالله الفارسي، وأيوب بكر محمد بن أحمد الكرابيسي » .

وروى عنه حروف القراءات سماعاً « أحمد بن ابراهيم المقرئ من كتابه « الغاية » وعبيدالله بن محمد الطوسي، وعبدالله بن الحسين النيسابوري، والحاكم أبو عبدالله الحافظ من كتابه « الشامل » وآخرون » (١) .

كما روى عنه الحديث عدد كبير، وفي مقدمتهم: « أبو عبدالله الحاكم » وقال: كان إمام عصره في القراءات، وكان أعبد من رأينا من القراء، وكان مجاب الدعوة، انتقبت عليه خمسة أجزاء (٢) .

ترك « ابن مهران » للمكتبة الاسلامية الكثير من كتب القراءات، وكلها من تصنيفه، منها: كتاب الغاية في القراءات العشر، ومذهب حمزة في الهمز في الوقف، وكتاب طبقات القراء، وكتاب المرات، وكتاب الاستعاذة بحججها، وكتاب الشامل (٣) .

احتل « ابن مهران » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، يقول: « ابن الجزري »: ابن مهران ضابط محقق ثقة صالح، مجاب الدعوة، وقد وقع لي بمحمد الله رواية كتابه عالياً (٤) .

توفي « ابن مهران » في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وله ست وثمانون سنة. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٠ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٨ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩ .

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩ .



« نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم اللبثي » ت ١٦٩ هـ\*

الإمام الكبير، حبر القرآن، وشيخ قراء المدينة المنورة، الحجة الثقة، وإمام عصره بلا منازع.

مولى جعونة بن شعوب اللبثي، حليف « حمزة بن عبد المطلب ».

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « الإمام » نافع سنة سبعين من الهجرة، وأصله من أصبهان.

قال « الذهبي »: « وقد اشتهرت تلاوة « نافع » على خمسة: « عبد الرحمن ابن هُرْمَز الأعرج، صاحب أبي هريرة، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع أحد العشرة القراء، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب الهذلي، ويزيد بن رومان ».

وروى « إسحاق المسيبي » عن « نافع » قال: أدركت عدة من التابعين فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذ فيه واحد تركته، حتى ألفت هذه القراءة اهـ (١).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: التاريخ الكبير ٨/ ٨٧، والمعارف ٥٨٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٤١، والكامل لابن عدي الورقة ٨١٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٦٨، وتهذيب الكمال الورقة ١٤٠٣، وتهذيب التهذيب ٤/ الورقة ٩٠، وسير اعلام النبلاء ٧/ ٣٣٦، معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٧، والعبر ١/ ٧ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٠ ومرآة الجنان ١/ ٣٦٨، ووفيات ابن قنفذ ١٣٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٩٥، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٧، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٩٩، وشذرات الذهب ج ١ ص ٢٧٠.

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٧ ص ٣٣٧.

وقال « أبو قرة » موسى بن طارق: سمعت « نافعا » يقول: قرأت على سبعين من التابعين اهـ (١).

وقال « أبو عبيد القاسم بن سلام » ت ٢٢٤ هـ: وإلى « نافع » صارت قراءة أهل المدينة، وبها تمسكوا إلى اليوم اهـ.

وقال « مجاهد بن جبر »: كان الإمام « نافع » الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان عالما بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة.

وقال « أبو بكر المقورسي »: وأقرأ الإمام « نافع » الناس دهرًا طويلًا نيفًا عن سبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة المنورة، وصار الناس إليها (٢).

وقال « الإمام مالك »: نافع إمام الناس في القراءة، وقراءته سنة.

وقال « الأصمعي » عن فلان: أدركت المدينة سنة مائة، ونافع رئيس في القراءة.

وقال « عبيد بن ميمون التبان » قال لي « هارون بن المسيب »: قراءة من تقرئ؟ قلت: قراءة « نافع »، قال: فعلى من قرأ « نافع »؟ قلت: على « الأعرج ». وقال « الأعرج » قرأت على « أبي هريرة » رضي الله عنه (٣).

وقال « الذهبي »: روي أن « نافعا » كان صاحب دعابة، طيب الأخلاق، وثقه « يحيى بن معين ». وقال « أبو حاتم »: صدوق، وقال « ابن عدي »: لنافع عن « الأعرج » نسخة مائة حديث، حدثنا بها « جعفر بن

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣٠.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣١.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٠.

أحمد»، وله نسخة أخرى أكثر من مائة حديث، عن أبي الزناد، عن «الأعرج» رواها «ابن أبي فديك» عنه، ولم أر له شيئاً منكراً «اهـ (١).

وأقول: ذكرت المصادر أن «الإمام نافعاً» قرأ على سبعين من التابعين أذكر منهم: أبا جعفر يزيد بن القعقاع ت ١٢٨ هـ.  
وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ت ١١٧ هـ  
وشيبة بن نصاح القاضي ت ١٣٠ هـ  
ويزيد بن رومان ت ١٢٠ هـ  
ومسلم بن جندب الهذلي ت ١٣٠ هـ

وقد تلقى هؤلاء الخمسة القراءات عن ثلاثة من الصحابة وهم: «أبو هريرة، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عياش» رضي الله عنهم. وقد قرأ هؤلاء الثلاثة على «أبي بن كعب» رضي الله عنه، وقرأ «أبي بن كعب» على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

من هذا يتبين أن قراءة «الإمام نافع» صحيحة ومتواترة، ومتصلة السند بالنبي صلى الله عليه وسلم.

ولا زال المسلمون في كل مكان يتلقون قراءة «نافع» بالرضا والقبول، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

وقد تتلمذ على «الإمام نافع» خلق كثير لا يحصون: من المدينة المنورة، ومن مصر، ومن البصرة، ومن الشام وغير ذلك من بلاد المسلمين، أذكر منهم:

الإمام مالك بن أنس، إمام دار الهجرة ت ١٧٩ هـ  
وأبا عمرو بن العلاء البصري ت ١٥٤ هـ

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٠.

وإسماعيل بن جعفر بن وردان ت ١٦٠ هـ

وسليمان بن جواز ت ١٧٠ هـ

وعيسى بن مينا، قالون ت ٢٢٠ هـ

وأبا سعيد عثمان المصري، ورش ت ١٩٧ هـ

وقال «الذهبي»: «: روى «نافع» الحديث عن الأعرج، وعامر بن عبد الله ابن الزبير، وأبي الزناد.

وقد روى عنه: «الليث بن سعد، وخارجة بن مصعب، وابن وهب، وأشهب، وخالد بن مخلد» وغيرهم.

وقال «أحمد بن هلال المصري» قال لي الشيباني، قال لي رجل ممن قرأ على «نافع»: يا «أبا عبد الله» أتطيب كلما قعدت تقرء؟

قال: ما مسست طيباً، ولكني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في «في» فن ذلك أشم من «في» هذه الرائحة «اه (١).

وروى «الذهبي» قال: لما حضرت «نافعا» الوفاة، قال له ابناؤه: أوصنا، قال: «اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين».

وقال «قالون»: كان «نافع» من أطهر الناس خلقاً، ومن أحسن الناس قراءة وكان زاهداً، جواداً، صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة «(٢).

توفي «الإمام نافع» بالمدينة المنورة سنة مائة وتسع وستين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن برواياته وتجويده، رحم الله الإمام نافعاً رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة الكبار ج ١ ص ٩٢.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣٣.

## « أبو نشيط » ت ٢٥٨ هـ\*

هو: محمد بن هارون أبو جعفر الرَّبَعي الحربي البغدادي المَرُوزي المعروف بأبي نشيط .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو نشيط » القرآن على مشاهير علماء عصره وفي مقدمتهم « قالون » أحد رواة الإمام نافع قارئ المدينة والإمام الاوّل بالنسبة لأئمة القراءة .

وكان « أبو نشيط » من أجل أصحاب « قالون » ولا زال المسلمون يتلقون رواية « قالون » من طريق « أبي نشيط » حتى الآن .

وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

وقد تلقى القرآن على « أبي نشيط » عدد كثير منهم : « أبو حسان أحمد ابن محمد بن الأشعث العتَريّ » وغيره (١) .

وكان « أبو نشيط » يرحل في سبيل تلقي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي هذا المعنى يقول « الذهبي » : « كان « أبو نشيط » من حفاظ الحديث

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : الجرح والتعديل ١١٧ / ٨ ، وتاريخ بغداد ٣ / ٣٥٢ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة

٢٥٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٢٢ ، وغاية النهاية ٢ / ٢٧٢ ، وتهذيب

التهذيب ٩ / ٤٩٣ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦٢ ، وانظر « تهذيب الكمال » .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٢ .

والرحالين فيه ، سمع « الفريابي » وأبا المغيرة الحمصي ، ويحيى بن أبي بكير ،  
وطبقتهم اهـ (١) .

كما روى الحديث عن « أبي نشيط » عدد كبير منهم : « ابن ماجه في  
تفسيره ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وابن أبي حاتم ، وابن صاعد ، والمحامي ،  
وعبدالله بن أحمد بن حنبل » ، وآخرون (٢) .

توفي « أبو نشيط » سنة ثمان وخسين ومائتين من الهجرة ، بعد حياة حافلة  
بتعليم القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « أبا نشيط » رحمة  
واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراءة الكبار ج ١ ص ٢٢٣ .

(٢) انظر طبقات القراءة ج ٢ ص ٢٨٣ .

« نصر بن عاصم » ت قبل سنة ١٠٠ هـ\*

هو: نصر بن عاصم الليثي ، ويقال : الدؤلي البصري النحوي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « نصر بن عاصم » القرآن عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم « أبو الأسود الدؤلي » العالم المشهور .

وقد روى القراءة عن « نصر بن عاصم » عدد كثير منهم : « أبو عمرو بن العلاء » البصري ، و« عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي » كما روى عنه الحروف « عون العقيلي ، ومالك بن دينار»<sup>(١)</sup> .

وكان « نصر بن عاصم » من العلماء المرموقين الموثوق بهم ، فقد وثقه « الإمام النسائي » وغيره .

قال « ابن الجزري » يقال : إن « نصر بن عاصم » أول من نقط المصاحف ، وختمها ، وعشرها . اهـ<sup>(٢)</sup> .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ خليفة ٣٠٣ ، وطبقات خليفة ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، وتاريخ البخاري الكبير ٨ / ١٠١ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ٣٤٥ ، ٣ / ٢٧٥ ، وأخبار النحويين البصريين ٢٠ - ٢١ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٧ ، ونزهة الألباء ١٧ - ١٨ ، وإرشاد الأريب ٧ / ٢١٠ ، وإنباء الرواة ٣ / ٣٤٣ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٠٦ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٧١ ، والكاشف ٣ / ٢٠٠ وغاية النهاية ٢ / ٣٣٦ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٤٢٧ ، وانظر « تهذيب الكمال » .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣٦ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣٦ .

كما قال « خالد بن الحذاء » : هو أول من وضع العربية لله (١).

قال « الداني » : توفي « نصر بن عاصم » قديما قبل سئة مائة من الهجرة  
رحم الله « نصر بن عاصم » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

١١١

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١١١ .



« نَصِيرُ بْنُ يُوسُفَ » ت في حدود سنة ٢٤٠ هـ\*

هو: نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر، الرازي ثم البغدادي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « نصير بن يوسف » القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم

« الكسائي » وكان من جلة أصحابه (١) .

وقد تتلمذ على « نصير » عدد كثير منهم : « محمد بن عيسى الأصبهاني ، وداود

ابن سليمان ، وعبدالله بن محمد بن الحسين ، وعلي بن أبي نصر النحوي ، والحسين

ابن شعيب ، وأحمد بن محمد بن رستم » شيخ « عبد الواحد بن عمر » وهو آخر

من بقي من أصحابه (٢) .

كما أخذ « نصير » الحديث عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم « إسحاق

ابن سليمان الرازي » وغيره (٣) .

وكان لـ « نصير بن يوسف » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب ثناء

الكثيرين عليه، وفي هذا المعنى يقول « أبو عبدالله الحافظ » كان « نصير » من

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : الجرح والتعديل ٨ / ٤٩٢ ، وإنباء الرواة ٣ / ٣٤٧ ، وتلخيص ابن مکتوم

٢٦٤ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٤٠ ، وبغية الوعاة ٢ / ٣١٦ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢١٣ ، وشذرات

الذهب ج ٢ ص ٩٥ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٣ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٠ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٤ .

الأئمة الحذاق، لا سيما في رسم المصحف، وله فيه تصنيف الهدى<sup>(١)</sup>، وقال الأستاذ « أبو محمد سبط الخياط » كان « نصير<sup>(٢)</sup> » ضابطا عالما بمعنى القراءات، ونحوها، ولغتها اهـ<sup>(٢)</sup>.

وقال « القفطي » كان « نصير » علامة نحويا، صدوق اللهجة، كثير الأدب حافظا، جالس « الكسائي » وأخذ عنه النحو، وقرأ عليه القرآن، وله مؤلفات حسان، سمعها منه « أبو الهيثم الرازي » رواها عنه « بهراة » وقد رأى الأصمعي أبا زيد الانصاري وسمع منها<sup>(٣)</sup>. توفي « نصير » في حدود الاربعين ومائتين. رحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤١.

(٣) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ٣٤٧.

« هَارُونُ التَّغْلِي » ت ٢٩٢ هـ\*

هو: هارون بن موسى بن شريك أبو عبدالله التغلبي الدمشقي المعروف بالأخفش .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « هارون التغلبي » القراءة عن مشاهير علماء عصره ، وفي هذا يقول « ابن الجزري » : أخذ القراءة عرضا وسماعا عن « ابن ذكوان » أحد الرواة المشهورين عن « ابن عامر » الشامي ، ولا زالت قراءة « ابن ذكوان » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن .

وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين

كما أخذ حروف القراءات عن « هشام بن عمار » أحد الرواة المشهورين عن « ابن عامر » كما قرأ باختيار « أبي عبيد القاسم بن سلام » على « أبي محمد البيساني » عنه (١) .

وقال « الذهبي » : إن « هارون التغلبي » رأى « أبا عبيد القاسم بن سلام » بدمشق ، وسأله مسألة في اللغة (٢) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات النحويين للزبيدي ٢٦٣ ، وإرشاد الأريب ٧ / ٢٣٥ ، وتاريخ الإسلام ، الورقة ٣٢١ (أوقاف) ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٩ ، معرفة القراء ١ / ٢٤٧ ومرآة الجنان ، ٢ / ٢٢٠ والبلغة ٢٧٧ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٤٧ ، ونهاية الغاية ، الورقة ٢٩١ ، وبغية الوعاة ٢ / ٣٢٠ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٤٧ ، وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٠٩ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٧ .

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٨ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٨ .

بلغ « هارون التغلبي » مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا المعنى يقول « أبو علي الأصفهاني » : « كان « هارون التغلبي » من أهل الفضل ، صنفا كتبا كثيرة في القراءات والعربية ، وإليه رجعت الإمامة في قراءة « ابن ذكوان » . وقال « ابن الجزري » : « قد رأيت من مؤلفاته « اهـ (١) .

وقال عنه « ابن الجزري » : « كان هارون التغلبي مقرئا متصدرا ثقة نحويا شيخ القراء بدمشق يعرف بأخفش باب الجابية » (٢) .

عاش « هارون التغلبي » زمنا طويلا حتى وصل اثنتين وتسعين سنة قضاها في نشر العلم وتعليم القرآن ، لذلك فقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم : « إبراهيم بن عبد الرزاق ، وإسماعيل بن عبد الله الفارسي ، وجعفر بن حمدان بن أبي داود ، والحسن بن حبيب ، والحسن بن عبد الملك ، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ، ومحمد ابن الأخرم ، ومحمد بن الحسن النقاش ، ومحمد بن موسى الصوري ، والحسين بن محمد البيروني » وغيرهم كثير (٣) .

كما أخذ « هارون التغلبي » الحديث عن خيرة العلماء منهم : « أبو مشعر ، وسلام بن سليمان المدائني » (٤) .

وقد أخذ الحديث عن « هارون التغلبي » عدد كثير منهم : « أبو القاسم الطبراني ، وأبو أحمد بن الناصح المفسر » وجماعة (٥) .

توفي « هارون التغلبي » في صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين . رحم الله

« هارون التغلبي » وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٧ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٧ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٧ .

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٨ .

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٨ .

« هَارُونُ المَزُوقِ » ت ٣٠٥ هـ\*

هو: هارون بن علي بن الحكم ، أبو موسى ، البغدادي المَزُوقِ النقاش المعروف بَحْيُون .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد أخذ « هارون المَزُوقِ » القرآن عن خيرة العلماء منهم : « أحمد بن يزيد الحلواني ، وأبو عمر الدوري » ولا زالت قراءات كل من « الحلواني ، والدوري » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها ، والحمد لله رب العالمين (١) .

وقد اشتهر « هارون المَزُوقِ » بالقراءة ، والاقراء . فروى القراءة عنه عدد كثير منهم : « أحمد بن صالح بن عطية ، وجعفر بن أحمد الخصاف ، ومختار بن عبدالله الحلبي » وآخرون (٢) .

وقد احتل « المَزُوقِ » مكانة سامية لدى العلماء مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا يقول « الذهبي » : كان « المَزُوقِ » نبيلاً ثقة (٣) .

وقال « الداني » : كان « المَزُوقِ » من كبار أصحاب « الحلواني » (٤) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ١٤ / ٣٠ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ٢٥ (أحد الثالث ٢٩١٧ /

٩) وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٧ ، ومعرفة القراء : ١ / ٢٤٠ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٤٦ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٠ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٦ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤١ .

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٦ .

كما سمع « المزوق » حديث النبي صلى الله عليه وسلم من خيرة العلماء منهم : « يعقوب بن ماهان ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، والحسين بن علي الصدائي ، وزيايد بن أيوب الطوسي » وآخرون .

وكما اشتهر « المزوق » بتعليم القرآن ، اشتهر أيضا برواية حديث النبي عليه الصلاة والسلام .

وقد روى عنه الحديث عدد كثير منهم : « أبو الحسين بن المنادي ، ومحمد بن حميد المخزومي ، وعثمان المجاشي ، وعمر بن أحمد بن يوسف الوكيل » وآخرون (١) .

توفي « هارون المزوق » ليلة الثلاثاء ، ودفن يوم الاربعاء لاثنتين وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثمائة . رحم الله « هارون المزوق » رحمة واسعة . وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٠ .

## « هبة الله بن جعفر »\*

هو: هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « هبة الله » القراءة عن عدد كبير من مشاهير علماء عصره ، وفي مقدمتهم : « والده جعفر ، وأبو عبد الرحمن عبدالله بن علي ، ومحمد بن محمد بن أحمد اللّهي ، واسحاق بن أحمد الخزاعي ، وعمر بن نصر ، وهارون بن موسى بن الأخصف ، وأبو ربيعة محمد بن اسحاق ، وأحمد بن فرح ، وأبو بكر الأصبهاني ، وأحمد بن قعنب ، وأحمد بن يحيى الوكيل صاحب روح ، وعلي بن أحمد المجلاب ، ومحمد بن يعقوب المعدل » ، وغيرهم (١) .

كما أخذ « هبة الله » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء ، منهم : « موسى بن هارون الحافظ ، وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار . وأحمد ابن الصلت » ، وغيرهم (٢) .

تصدر « هبة الله » للإقراء دهرأ ، واشتهر بالصدق وجودة القراءة وذاع صيته بين الناس ، فأقبل عليه طلاب العلم ، وتتلذذ عليه عدد كثير . فن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية : أبو الحسن الحمامي ، وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف ،

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ١٤ / ٦٩ : وغاية النهاية ج ٢ ص ٣٥٠ - ٣٥١ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٠ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٦٩ .

وعبد الملك بن بكران الحلواني ، ومحمد بن أحمد بن الفتح الحنبلي ، وأبو بكر بن  
مهران ، وأحمد بن عبدالله الجبي ، وعبدالله بن أحمد الصيدلاني ، وأحمد بن محمد  
الشامي ، وعلي بن محمد بن عبدالله ، وغير هؤلاء (١) .

كما أخذ حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن « هبة الله » عدد كثير منهم :  
أبو الحسن بن « رزقويه » .

احتل « هبة الله » بين العلماء مكانة سامية مرموقة مما استوجب الثناء عليه .

وفي هذا المعنى يقول « الحافظ الذهبي » : « هبة الله بن جعفر » أحد من  
عني بالقراءات وتبخر فيها (٢) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « هبة الله » . إلا أن « ابن الجزري » قال :  
بقي « هبة الله » فيما أحسب إلى حدود الخمسين وثلاثمائة .

رحم الله « هبة الله » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٠ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٤ .



## « هُبَيْرَةُ التَّمَارِ » \*

هو: هبيرة بن محمد التمار، أبو عمر، الأبرش البغدادي، المشهور بالاقراء،  
والمعرفة، ودقة الضبط.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « هبيرة » القرآن على خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « حفص بن  
سليمان » أحد الرواة المشهورين عن « عاصم بن أبي النجود » وعاصم هو  
الإمام الرابع بالنسبة لأئمة القراءات المشهورين (١).

وقد أخذ القراءة عن « هبيرة » عدد كثير منهم: حسنون بن الهيثم، وأحمد  
ابن علي بن الفضل الخزار، والخضر بن الهيثم الطوسي، عرضا وسماعا (٢).

قال « أبو إسحاق الطبري » قال: « حسنون »: لم يخالف « هبيرة »  
« عمرو بن الصباح »، إلا في خمسة أحرف وهي: « يوم الزينة » من قوله  
تعالى: ﴿ قَالَ مَوْعِدْكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾ (٣).

قرأه « هبيرة » « يوم » بالنصب، وقرأه « عمرو بن الصباح » بالرفع.

الحرف الثاني: « وقرن » من قوله تعالى: ﴿ وَقُرْنِ فِي بَيْتِكُنَّ ﴾ (٤).

(٥) انظر ترجمته في معرفة القراء: ١ / ٢٠٥، وغاية النهاية ج ٢ ص ٣٥٣.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٥.

(٣) سورة طه الآية ٥٩.

(٤) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

قرأه « هبيرة » « وقرن » بكسر القاف ، وقرأه « عمرو بن الصباح » بفتح القاف .

الحرف الثالث : « بنصب » من قوله تعالى : ﴿ واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب ﴾ (١)

قرأه « هبيرة » « بنصب » بفتح النون ، وسكون الصاد ، وقرأه « عمرو بن الصباح » « بنصب » بضم النون ، والصاد .

الحرف الرابع : ﴿ فالحق والحق أقول ﴾ (٢) .

قرأه « هبيرة » بنصب القاف فيها ، وقرأه « عمرو بن الصباح » برفع الأول ونصب الثاني .

الحرف الخامس : لفظ « يحسب » حيثما وقع في القرآن الكريم .

قرأه « هبيرة » بكسر السين ، وقرأه « عمرو بن الصباح » بفتح السين (٣) .

توفي « هبيرة » بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، ولم يذكر أحد من المؤرخين تاريخ وفاته ، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(١) سورة ص الآية ٤١ .

(٢) سورة ص الآية ٨٤ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٣ .

« أبو الهيثم الكوفي » \*

هو: محمد بن الهيثم أبو عبدالله الكوفي قاضي عُكبرا، ضابط مشهور حاذق في قراءة « حمزة » .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو الهيثم » القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا المعنى يقول « ابن الجزري »: « أخذ « أبو الهيثم » القراءة عرضاً عن « خلاد بن خالد » وهو أجل أصحابه، وعرض على « عبد الرحمن بن أبي حماد، وحسين الجعفي، وجعفر الخشكني » كلهم عن حمزة اهـ (١) .

وقد تلقى « القرآن » على « أبي الهيثم » عدد كبير منهم: « القاسم بن نصر المازني، وعبدالله بن ثابت » وغيرهما (٢) .

رحل « أبو الهيثم » في سبيل سماع حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلى كثير من الأقطار الإسلامية، وفي هذا يقول: « الخطيب البغدادي »: « ورحل « أبو الهيثم » في الحديث إلى الكوفة، والبصرة، والشام، ومصر فسمع من « أبي غسان مالك بن إسماعيل، وأبي نعيم الفضل بن دكين » الكوفيين و « عبدالله بن

(\*) انظر ترجمته في تاريخ الاسلام، الورقة ١٩٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القراء الكبار: ١ /

٢٢١، وغاية النهاية: ٢ / ٢٧٤ . وتاريخ بغداد ٣ / ٣٦٢، وانظر « تهذيب الكمال » .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٤ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢١ .

رجاء» البصري، ومحمد بن كثير المصيصي، ويحيى بن بكير» المصريين،  
ويوسف بن عدي، ويحيى بن سليمان الجعفي، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

وقد روى عن «أبي الهيثم» حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عدد كثير  
منهم: «موسى بن هارون الحافظ، ومحمد بن عبدالله الخضيرمي، والقاضي  
المحامي، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد الدوري، وإسماعيل بن  
محمد الصقار، ومحمد بن عمرو الرزاز، وأبو عمرو بن السماك» وغيرهم  
كثير<sup>(٢)</sup>.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي الهيثم الكوفي» رحمه الله رحمة واسعة إنه  
سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٦٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٦٢.

« أَبُو هُرَيْرَةَ » رضي الله عنه ت ٥٩ هـ \*

هو: « أبو هريرة » عبد الرحمن بن صخر الدوسي .

روى عن « عبدالله بن رافع » أنه قال « لأبي هريرة » لم كتوك أبا هريرة ؟

قال : أما تفرق مني ؟ قلت : بلى ، إني لأهابك ، قال : كنت أرعى غنماً لأهلي ، فكانت لي « هريرة » ألعب بها ، فكنوني بها اهـ (١) .

وكان « أبو هريرة » رضي الله عنه : إماماً ، حافظاً ، مفتياً ، فقيهاً ، صالحاً ، حسن الأخلاق ، متواضعاً ، محبباً إلى جميع المسلمين .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ « القرآن » .

أسلم « أبو هريرة » سنة سبع من الهجرة عام خيبر ، وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع سنين .

وقرأ « أبو هريرة » « القرآن » على « أبي بن كعب » رضي الله عنها .

- (٥) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات ابن سعد ٢ / ٣٦٢ ، ومسند أحمد ٢ / ٢٢٨ ، ٥ / ١١٤ ، وطبقات خليفة ١١٤ ، وتاريخ البخاري الكبير ٦ / ١٣٢ ، والمعركة والتاريخ ١ / ٤٨٦ ، ٣ / ١٦٠ ، ومشاهير علماء الأنصار ١٥ ، والاستيعاب ٤ / ١٧٦٨ ، وحلية الأولياء ١ / ٣٧٦ وتاريخ ابن عساكر ١٩ / ١٠٥ ، وأسد الغابة ٦ / ٣١٨ ، وتاريخ الاسلام ٢ / ٣٣٣ ، وسير اعلام النبلاء ٢ / ٥٧٨ - ٦٣٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٢٦٢ ، والاصابة ٤ / ٦٣ والنجوم الزاهرة ١ / ١٥١ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٥٠ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٩ وشذرات الذهب ج ١ ص ٦٣ .
- (١) أخرجه الترمذي بإسناد حسن ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٨٧ .

وكان « أبو هريرة » رجلا آدم، بعيد ما بين المنكبين، أفرق الشينين إذا  
ضفيرتين .

عن « أبي هريرة » رضي الله عنه قال : « إن كنت لأعتمد على الأرض من  
الجوع ، وإن كنت لأشدّ الحجر على بطني من الجوع . ، ولقد قعدت على طريقهم ،  
فمرّ بي « أبو بكر » فسألته عن آية في كتاب الله ، ما أسأله إلا ليستبغني ، فمرّ ولم  
يفعل ، فمرّ « عمر » فكذلك ، حتى مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعرف  
ما في وجهي من الجوع ، فقال : « أبو هريرة » ؟ قلت : لبيك يا رسول الله ،  
فدخلت معه البيت ، فوجدنا « لبنا » في قده ، فقال : « من أين لكم هذا » ؟  
قيل : أرسل به إليك فلان ، فقال : « يا أبا هريرة ، انطلق إلى أهل الصفة ،  
فادعهم » وكان أهل الصفة أضياف الإسلام ، لا أهل ، ولا مال ، إذا أتت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة أرسل بها إليهم ، ولم يصب منها شيئا ، وإذا  
جاءته هدية أصاب منها ، وأشركهم فيها ، فسأني إرساله إياي ، فقلت : كنت  
أرجو أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها ، وما هذا اللبن في أهل الصفة ؟ لم  
يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بدّ ، فأتيتهم فأقبلوا مجيبين ، فلما جلسوا ، قال :  
« خذ يا أبا هريرة فأعطهم ، فجعلت أعطي الرجل ، فيشرب حتى يروى ، حتى  
أتيت على جميعهم ، وناولته رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه إليّ متبسما  
وقال : « بقيت أنا وأنت » قلت : صدقت يا رسول الله ، قال : فاشرب فشربت ،  
فقال : « اشرب » فشربت ، فما زال يقول : اشرب ، فأشرب ، حتى قلت : والذي  
بعثك بالحق ما أجد له مساعا ، فأخذ فشرب من الفضلة اهـ (١) .

قال « البخاري » : روي عن « أبي هريرة » ثمان مائة حديث أو أكثر .  
وقال « أبو سعيد الخدري » : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبو  
هريرة وعاء من العلم » اهـ (٢) .

(١) أخرجه البخاري ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩١ .

(٢) أخرجه الحاكم ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٦ .

كما ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال: « اللهم حبّب عبدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين ، وحبّبهم إليهما اهـ (١) .

وروى « أبو هريرة » أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: « ألا تسألني من هذه الغنائم التي يسألني أصحابك؟ قلت: أسألك أن تعلمني مما علمك الله، فنزع نمرة كانت على ظهري فبسطها بيني وبينه حتى كأني أنظر إلى النمل يدب عليها فحدثني، حتى إذا استوعبت حديثه قال: اجمعها فصّرّها إليك » فأصبحت لا أسقط حرفا مما حدثني اهـ (٢) .

وكما اشتهر « أبو هريرة » بكثرة حفظه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اشتهر أيضا بذاكرة قوية لا تنسى، يدل على ذلك ما يلي: روى « أبو الزعيزعة » كاتب « مروان » أنّ « مروان » أرسل إلى « أبي هريرة » فجعل يسأله، وأجلسني خلف السرير وأنا أكتب حتى إذا كان رأس الحول دعا به فأقعده من وراء حجاب، فجعل يسأله عن ذلك الكتاب، فما زاد ولا نقص، ولا قدّم ولا أّخر، قلت: هكذا فليكن الحفظ اهـ (٣) .

وقال « الشافعي »: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره اهـ (٤) .

ولقد كان « لأبي هريرة » المنزلة السامية الرفيعة لدى الصحابة والتابعين وشهد له الجميع بالعلم، يدلّ على ذلك النصوص التالية: قال « أبو صالح »: كان « أبو هريرة » من أحفظ الصحابة اهـ (٥) .

(١) أخرجه غير واحد ورجاله ثقات، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٣ .

(٢) أخرجه أبو نعيم ورجاله ثقات، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٤ .

(٣) صححه الحاكم، وأقره الذهبي، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٨ .

(٤) رواه ابن عساكر، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٩ .

(٥) رواه ابن عساكر، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٧ .

وقال « أبو رافع » : إن « أبا هريرة » لقي « كعبا » فجعل يحدثه ويسأله ، فقال « كعب » : ما رأيت أحدا لم يقرأ التوراة أعلم بما فيها من « أبي هريرة » (١) .

وقال « ابن عمر » لأبي هريرة : يا أبا هريرة كنت ألتزمتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعلمنا بحديثه اهـ (٢) .

وقال « زياد بن مينا » : كان « ابن عباس — وابن عمر — وأبو هريرة — وأبو سعيد — وجابر مع غيرهم من الصحابة يفتون بالمدينة ، ويحدثون من لدن توفي « عثمان » رضي الله عنهم إلى أن توفوا ، وإلى هؤلاء الخمسة صارت الفتوى (٣) .

قال « الذهبي » توفي « أبو هريرة » سنة تسع وخمسين ، ولعله الصحيح الأئمة صلى على « أم سلمة » وماتت في شوال سنة تسع وخمسين اهـ .

رحم الله أبا هريرة ، رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) رواه ابن عساکر ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٠٠ .

(٢) أخرجه الترمذي ورجاهل ثقات ، انظر سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٠٣ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٤٤ .



« هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ » ت ٢٤٥ هـ\*

هو: هشام بن عمّار بن نصر بن ميسرة أبو الوليد السلمي ، إمام أهل دمشق ومقرئهم ، ومحدثهم ، ومفتيهم .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « هشام بن عمّار » سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة .

وقد أخذ « هشام » القراءة عن مشاهير علماء عصره منهم : « أيوب بن تميم ، وعراك بن خالد ، وسويد بن عبد العزيز » . وروى الحروف عن « عتبة بن حمّاد » ، وغير هؤلاء كثير (١) .

وقد أخذ « هشام » حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء ، يقول : « الذهبي » : « وسمع من مالك ، ومسلم الزنجي ، وعبد الرحمن بن أبي الرجال ، وإسماعيل بن عياش ، وسفيان بن عينية ، وسليمان بن موسى الزُّهري ، وغيرهم كثير » (٢) .

قال « محمد بن الفيض الغساني » : « سمعت « هشاما » يقول : باع

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات ابن سعد ٧ / ١٧٤ ، وتاريخ البخاري الكبير ٨ / ١٩٩ ، والصغير ٢ / ٣٨٢ ، والجرح والتعديل ٩ / ٦٦ ، وسير اعلام النبلاء ١١ / ٤٢٠ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٩٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥١ ، ودول الاسلام ١ / ١٠٧ ، والعبر ١ / ٤٤٥ ، والكاشف ٢ / ٢٢٣ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٢ ، والبداية والنهاية ١٠ / ٣٤٥ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٥٤ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٥١ وانظر « تهذيب الكمال » للمزي .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٤ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٠ .

« أبي » بيتا بعشرين ديناراً وجهزني للحج، فلما صرت إلى « المدينة المنورة » أتيت مجلس « مالك » ومعى مسائل، فأتيته وهو جالس في هيئة الملوك وغلماان قيام، والناس يسألونه، وهو يجيبهم، فقلت: ما تقول في كذا؟ فقال: حصلنا على الصبيان يا غلام احمله، فحملني كما يحمل الصبي، وأنا يومئذ مدرك، فضربني بدرّة مثل درّة المعلمين سبع عشرة درّة، فوقفت أبكي، فقال: ما يبكيك أوجعتك هذه؟ قلت: إن « أبي » باع منزله، ووجه بي أتشرف بك وبالسماع منك فضربتني، فقال: اكتب، فحدثني سبعة عشر حديثاً، وأجابني عن المسائل» (١).

ويقول « الذهبي »: لقد كان هشام بن عمار من أوعية العلم، وكان ابتداء طلبه للعلم وهو حدث قبل السبعين ومائة، وفيها قرأ « القرآن » على أيوب بن تميم، وعلى الوليد بن مسلم وجماعة (٢).

وقد كان « هشام بن عمار » من الذين أوقفوا حياتهم لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام.

يقول « ابن الجوزي »: قد روى القراءة عن « هشام »، أبو عبيد القاسم ابن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن أنس، وإسحاق بن أبي حسان، وأحمد بن المعلى، وإبراهيم بن عباد، وإسحاق بن داود، وغيرهم كثير (٣).

لقد كان « هشام بن عمار » من رجال الحديث الثقات، فقد وثقه يحيى ابن معين، وابن الجنيد، وأحمد العجلي، والنسائي. وقال « الدارقطني »: صدوق كبير المحل (٤).

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٦.

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٤.

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٤.

وقد حدث عن « هشام بن عمار » عدد كثير، وفي هذا المعنى يقول « الذهبي »: حدث عن « هشام » من كبار شيوخه: « الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب » .

وحدث عنه من أصحاب الكتب: « البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه »، وروى الترمذي عن رجل عنه، ثم يقول « الذهبي »: وحدث عنه بشر كثير، أذكر منهم: ولده « أحمد » وأبا زرعة الدمشقي، والرازي، وأبا حاتم، ويعقوب الفسوي، وإسحاق بن إبراهيم، وغيرهم كثير (١).

قال « أبو القاسم بن الفرات »: أخبرنا « أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني » المقرئ. قال: لما توفي « أيوب بن تميم » يعني: مقرئ دمشق، رجعت الإمامة حينئذ إلى رجلين أحدهما مشتهر بالقراءة والضبط، وهو « ابن ذكوان » فائتم به الناس، والآخر مشتهر بالنقل، والفصاحة، والرواية، والعلم، والدارية، وهو « هشام ابن عمار » وكان خطيباً بدمشق، رزق كبر السن، وصحة العقل والرأي فارتحل إليه في نقل القراءة، والحديث اهـ (٢).

ولقد كان « هشام بن عمار » خطيباً بارعاً، وفي هذا المعنى يقول « عبدان الأهوازي » قال « هشام بن عمار »: ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة (٣).

وهذا الخبر إن دل على شيء فإنما يدل على فصاحة « هشام بن عمار » وكثرة علمه، وشدة ذكائه.

وكان « هشام بن عمار » مع فصاحته وبلاغته، وعلو منزلته في العلم، ينطق بالحكمة ويعلمها الناس، وفي هذا المعنى يقول « محمد بن خريم الخريمي »:

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٢ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٥ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٦ .

سمعت « هشام بن عمار » يقول في خطبته : « قولوا الحق ، ينزلكم الحق منازل أهل الحق ، يوم لا يقضي إلا بالحق » اهـ (١)

ولقد احتل « هشام بن عمار » بين العلماء مكانة سامية ، ومنزلة رفيعة ، حول هذه المعاني السامية يقول « يحيى بن معين » : هشام بن عمار كيتس (٢)

وقال « هشام بن مرثد » : سمعت « ابن معين » يقول : « هشام بن عمار أحب إلي من « ابن أبي مالك » اهـ (٣)

كما كان « هشام بن عمار » من المقربين إلى الله تعالى ، ومن مستجابي الدعوة ، وفي هذا المعنى يقول « أبو عبيد الله الحميدي » : « أخبرني بعض أهل الحديث « أن هشام ابن عمار » قال : سألت الله سبع حوائج ففُضِيَ لي منها ستاً ، والواحدة ما أدري ما صنع فيها : سألته أن يغفر لي ولوالدي ، فما أدري ما صنع في هذه ، وسألته أن يرزقني الحج ففعل ، وسألته أن يعمرني مئة سنة ، ففعل ، وسألته أن يجعلني مصدقاً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ، وسألته أن يجعل الناس يقدون إلي في طلب العلم ففعل ، وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل ، وسألته أن يرزقني ألف دينار حلالاً ففعل » اهـ (٤)

توفي « هشام بن عمار » في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين بعد حياة حافلة بخدمة الكتاب والسنة . رحمه الله رحمة واسعة أمين .

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٩ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٤ .

(٣) انظر سير اعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٥ .

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٧ .

« ابن هلال » ت ٣١٠ هـ\*

هو: أحمد بن عبدالله بن محمد بن هلال، أبو جعفر الأزدي المصري، استاذ كبير محقق ضابط .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره ابن الجزري ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « ابن هلال » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: والده، واسماعيل ابن عبدالله النحاس، وسمع حروف القراءات من « بكر بن سهل الدمياطي » .

تصدر « ابن هلال » لتعليم القرآن فأخذ عنه الكثيرون، منهم: حمدان بن عون، وسعيد بن جابر، والحسن بن عبدالله، وعبد العزيز بن الفرخ، وأحمد بن محمد بن الهيثم الشعرائي، ومحمد بن أحمد بن أبي الإصبع، وعتيق بن ما شاء الله، والمظفر بن أحمد بن حمدان، وآخرون (١) .

توفي « ابن هلال » في ذي القعدة سنة عشر وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم . رحم الله « ابن هلال » رحمة واسعة، إنه سميع مجيب .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ٤٢، وغاية النهاية ١ / ٧٤ - ٧٥، ونهاية الغاية الورقة

١٧ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٤٨٨ .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٧٤ .

## « ورش » ت ١٩٧ هـ \*

هو: عثمان بن سعيد بن عدي المصري المقرئ المشهور بورش، والورش : شيء يصنع من اللبن ، ونافع شيخه في القراءة هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه . وقيل : إن نافعاً لقبه « بالورشان » وهو طائر معروف ، فكان يقول له ، اقرأ يا ورشان ، ثم خفف وقيل ورش ، وكان لا يكرهه ويقول أستاذي نافع سماني به . ولد ورش سنة عشر ومائة من الهجرة .

وكان « ورش » رحمه الله تعالى أشقر ، سمينا ، مربوعا ، وإليه انتهت رئاسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه .

ذكره « الذهبي » ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من علماء القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد قرأ ورش القرآن وجوّده عدة مرات على شيخه « نافع » القارئ المدني ، والإمام الاول بالنسبة لأئمة القراءات . ولقراءة ورش المصري ، على « نافع » المدني قصة لطيفة يرويها المؤرخون ، وهذا موجزها .

قال « الداني » : أخبرنا « علي بن الحسن ، وعلي بن ابراهيم » عن « محمد ابن سلمة العثماني » قال : قلت لأبي : أكان بينك وبين ورش مودة ؟

قال : نعم ، حدثني « ورش » قال : خرجت من مصر لأقرأ على « نافع »

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : الجرح والتعديل ١٥٣/٣ ، وإرشاد الاريب ٣٣/٥ ، وفيات ابن قنفذ ١٥٤ ، ومعرفة القراء الكبار ١٥٢/١ ، وغاية النهاية ٥٠٢/١ ، والتحفة اللطيفة ٣٨٣/٣ ، وحسن المحاضرة ٤٨٥/١ ، وشذرات الذهب ٣٤٩/١ ، وتاج العروس ج ٤ ص ٣٦٤ .

فلما وصلت إلى المدينة المنورة صرت إلى مسجد «نافع» فإذا هو لا تطاق القراءة عليه من كثرتهم، وإنما يقريء ثلاثين، فجلست خلف الحلقة، وقلتُ لإنسان من أكبر الناس عند «نافع»؟ فقال لي: كبير الجعفرين، فقلت: كيف به، قال: أنا أجيء معك إلى منزله، وجئنا إلى منزله فخرج شيخ، فقلت: أنا من «مِضر» جئت لأقرأ على «نافع» فلم أصل إليه وأنا أريد أن تكون الوسيلة إليه، فقال: نعم وكرامة، وأخذ طيلسانه ومضى معنا إلى «نافع» وكان لنافع كئيتان: «أبو رُويم، وأبو عبدالله» فبأيهما نودي أجاب، فقال له الجعفري: هذا وسيلتي إليك جاء من «مِضر» ليس معه تجارة، وإنما جاء للقراءة خاصة، فقال: أي «نافع»: ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين والأنصار، فقال صديقه الجعفري: تحتال له، فقال لي «نافع» أيمكنك أن تبيت في المسجد؟ قلت: نعم، فبتُّ في المسجد، فلما أن كان الفجر جاء «نافع» فقال: ما فعل الغريب؟ فقلت: ها أنا رحمك الله، قال: أنت أولى بالقراءة.

قال أي «ورش»: وكنت مع ذلك حسن الصوت مدّاداً به، فاستفتحة فملاً صوتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأت ثلاثين آية، فأشار بيده أن اسكت، فسكّتُ، فقام إليه شابٌّ من الحلقة فقال: يا معلّم أعزك الله نحن معك وهذا رجل غريب، وإنما رحل للقراءة عليك وقد جعلتُ له عشراً، واقتصرت على عشرين، أي تنازلت له عن عشر آيات من المقدار المخصّص لي وسأكتفي بقراءة عشرين آية فقط. ولعلّ السبب في ذلك هو حسن قراءة «ورش» وجمال صوته.

يقول «ورش»: قرأت عشر آيات فقام فتّى آخر فقال كقول صاحبه، فقرأت عشر آيات، وقعدت حتى لم يبق أحد ممن له قراءة.

فقال «نافع»: «اقرأ فأقرأني خمسين آية، فما زلت أقرأ عليه خمسين في خمسين حتى قرأت عليه ختمتان قبل أن أخرج من المدينة المنورة» اهـ (١).

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ١٥٤ - ١٥٥.

ومما تجدر الإشارة إليه أن قراءة «ورش» اشتهرت بين المسلمين، واستفاضت، ولا زال المسلمون في كل مكان يتلقونها بالرضا والقبول، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

ونظراً لشهرة قراءة ورش بين المسلمين فهناك مصاحف قرآنية تطبع طباعة خاصة متضمنة أصول قراءة ورش.

ومن أصول قراءة ورش أنه يقرأ بالمدّ الطويل في كل من المدّ المنفصل والمتصل، ويقرأ أيضاً بمدّ حرفي اللين إذا وقع بعدها همز، كما يقرأ بنقل حركة الهمز إلى الساكن الصحيح الذي قبله، إلى غير ذلك من الأحكام، وكلها مبينة ومدونة في الكتب المختصة بذلك.

وبعد أن رجع ورش من المدينة المنورة إلى موطنه «مصر» جلس يقرئ الناس حتى وافته منيته.

قال «إسماعيل النحاس»: قال لي «أبو يعقوب الأزرق»: إن «ورشاً» لما تعمق في النحو وأحكمه، اتخذ لنفسه مقراً يسمى مقرئ ورش (١). ولما لا شك فيه أن «ورشاً» رحمه الله تعالى كان مدرسة وحده، وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: أحمد بن صالح الحافظ، وداود بن أبي ظبية، وأبو يعقوب الأزرق، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، ويونس بن عبد الأعلى، وسليمان بن داود، وآخرون.

وكما اشتهر ورش بقراءة القرآن، اشتهر أيضاً بالثقة والأمانة، وكان حجة في القراءة.

توفي «ورش» بمصر سنة سبع وتسعين ومائة من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم وتجويده. رحم الله «ورشاً» رحمة واسعة، وجزاءه الله أفضل الجزاء. والله أعلم.

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ١٥٣.



## « الوليد بن عتبة » ت ٢٤٠ هـ\*

هو: الوليد بن عتبة بن بنان أبو العباس الأشجعي الدمشقي .

ذكره « الذهبي ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة ضمن حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « الوليد بن عتبة » سنة ست وسبعين ومائة من الهجرة . وأخذ القراءة عن مشاهير علماء عصره : فقد عرض القرآن على « أيوب بن تميم » كما روى القراءة عن « الوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة » (١) .

وقد تلقى عنه القرآن عدد كثير منهم : « أحمد بن نصر بن شاكر » « ونعيم بن كثير ، وعبدالله بن محمد بن هاشم الزعفراني » . كما روى عنه الحروف « أحمد ابن يزيد الحلواني » و« الفضل بن الأنطاكي » وكما كان « الوليد بن عتبة » معلم للقرآن الكريم ، فقد كان أيضاً من رواة حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد حدث عنه عدد كثير منهم : « أبو داود » في سننه ، وعمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، وجعفر الفريابي ، وعمر بن سعد ، وآخرون (٢) .

وقد اشتهر « الوليد بن عتبة » بالضبط والاتقان وصحة القراءة ، وفي هذا

(٥) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ البخاري الكبير ١/١٥٠ ، والمعرفة والتاريخ ١/٢٠٠ ، ٨/٢ ، ٢٠٠/٣ ، والجرح والتعديل ٩/١٢ ، وتاريخ الإسلام الورقة/٨٣ . وميزان الاعتدال ٤/٣٤١ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٦٠ ، وتهذيب التهذيب ١١/١٤١ ، وخلاصة تذهيب الكمال/٤١٦ ، ومعرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٠١ .

(١) انظر: طبقات القراء لابن الجزري ج ٢ ص ٣٦٠ .

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٠١ .

المعنى يقول « أبو زرعة الدمشقي » : كان القراء بدمشق الذين يحكمون القراءة الشامية العثمانية ، ويضبطونها : هشام ، وابن ذكوان ، والوليد بن عتبة « (١) » .

وقال عنه الإمام البخاري : « الوليد بن عتبة » معروف الحديث (٢) .

توفي « الوليد بن عتبة » سنة أربعين ومائتين من الهجرة . بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحمه الله « الوليد بن عتبة » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٠ .

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠١ .

## « وهب بن واضح » ت ١٩٠ هـ\*

هو: وهب بن واضح أبو الإخريط ، ويقال أبو القاسم المكي .

قال عنه « الذهبي » : انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة (١) .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن .  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد تلقى « وهب بن واضح » القرآن على مشاهير علماء عصره منهم : « شبلى ابن عباد ، ومعروف بن مُشكان ، وإسماعيل بن عبدالله القسط » وآخرون (٢) .

قال أبو عمرو الداني : أخذ « وهب بن واضح » القراءة عرضاً عن « إسماعيل بن عبدالله القسط » ثم عرض على « شبلى ومعروف » .

وقد روى عن « وهب بن واضح » القرآن عدد كثير منهم : « أحمد بن محمد القواس ، وأحمد ابن محمد البزّي .، أحد الرواة المشهورين عن ابن كثير (٣) ، ولا زال المسلمون يتلقون قراءة « البزّي » حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

توفي « وهب بن واضح » سنة تسعين ومائة من الهجرة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم ، رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ الاسلام ، الورقة ١٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٦ بخطه) ومعرفة القراء الكبار

١٤٦/١ ، وغاية النهاية ٣٦١/٢ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٤٦ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦١ .

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٤٦ .

## « يحيى بن آدم » ت ٢٠٣ هـ

هو: يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد أبو زكريا الصّلحي مولى آل أبي معيط الكوفي، صاحب أبي بكر بن عياش.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

روى «يحيى بن آدم» القراءة عن «أبي بكر بن عياش» سمعا، وقال: سألت «أبا بكر بن عياش» عن هذه الحروف فحدثني بها كلها، وقرأتها عليه حرفا حرفا، وقيدتها على ما حدثني بها اهـ (١).

وقال «ابن الجزري»: «وروى «يحيى بن آدم» القراءة أيضا عن «الكسائي» وهو الإمام السابع من أئمة القراءات.

وقال «أبو عمرو الداني» وغيره، روى «يحيى بن آدم» حروف عاصم سمعا من غير تلاوة عن «أبي بكر بن عياش اهـ (٢).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٦ / ٢٨١، وتاريخ خليفة ٤٧١، وطبقات خليفة ١٧٢، والتاريخ الكبير ٨ / ٢٦١، والمعرفه والتاريخ ١ / ١٨٣، و ٢ / ٢١، و ٣ / ١٣٤، والجرح والتعديل ١٠٩ / ١٢٨، والفهرست ٢٢٧ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٩، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٦٦، والعبر ١ / ٣٤٣، والكاشف ٣ / ٢٤٨، ومرآة الجنان ٢ / ١٠، وغاية النهاية ٢ / ٣٦٢، وتقريب التهذيب ٢ / ٣٤١، وتهذيب التهذيب ١١ / ١٧٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٥٢، وطبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٦٠، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦١، وشذرات الذهب ٨ / ٢.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٣.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.

وقال « أبو طاهر بن أبي هاشم » : حدثنا « علي بن أحمد العجلي » وغيره ، قالوا : حدثنا « أبو هشام » قال : حدثنا « يحيى بن آدم » قال : سألت « أبا بكر بن عياش » عن حروف « عاصم » التي في هذه الكراسة أربعين سنة ، قال : فحدثني بها كلها ، وقرأها عليّ حرفا حرفا ، فنقطتها ، وقيدتها ، وكتبت معانيها على معنى ما حدثني بها سواء ، ثم قال : أقرأنيها « عاصم » كما حدثتك حرفا حرفا هـ (١) .

ولقد كان « يحيى بن آدم » مدرسة وحده ، فقد أخذ عنه القراءات عدد كثير منهم : « الإمام أحمد بن حنبل ، وأحمد بن عمر الوكيعي ، وشعيب بن أيوب الصريفي ، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل ، وخلف بن هشام البزار ، الإمام العاشر من أئمة القراءات » (٢) .

كما تلقى « يحيى بن آدم » القراءات عن مشاهير العلماء ، أخذ أيضا الحديث عن أفضل العلماء ، منهم : « عيسى بن طهمان ، ويونس بن أبي إسحاق ، وفضيل ابن مرزوق ، ومفضل بن مهلهل ، وسفيان الثوري ، ومِسْعَر بن كِدَام ، وآخرون » (٣) .

وكما كان « يحيى بن آدم » معلما لكتاب الله تعالى ، كان أيضا من رواة الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ، وقد روى عنه عدد كثير ، وفي مقدمتهم : الإمام أحمد بن حنبل ، ويحيى ابن معين ، وأبو كريب ، وعبدُ بنُ حُميد ، وهارون الحمّال ، والحسن ابن علي ابن عفان ، وخلق كثير (٤) .

يقول « الذهبي » : أثبت الروايات عن « أبي بكر بن عياش » رواية

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٤ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٣ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧ .

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧ .

« يحيى بن آدم » وما ذكر صاحب التيسير، غيرها اهـ (١).

وقد كان « يحيى بن آدم » من العلماء الثقات، فقد وثقه « ابن معين » والنسائي « وسئل عنه « أبو داود » فقال: ذلك واحد الناس اهـ (٢).

كما كان « يحيى بن آدم » رحمه الله من خيرة علماء عصره، ولذلك ذكره الكثيرون من العلماء بالفضل وأثنوا عليه: يقول « علي بن المديني »: رحم الله « يحيى بن آدم » لقد كان عنده علم كثير اهـ (٣).

وقال « ابن الجزري »: سئل « الإمام أحمد بن حنبل » عن « يحيى بن آدم » فقال: « ما رأيت أحدا أعلم، ولا أجمع للعلم منه، وكان عاقلا حلما، وكان من أروى الناس عن « أبي بكر بن عياش » اهـ (٤).

ويقول « الذهبي »: قال « أبو أسامة »: ما رأيت « يحيى بن آدم » إلا ذكرت « الشعبي » يعني أنه كان جامعا للعلم، ثم يقول « أبو أسامة »: كان « عمر ابن الخطاب » رضي الله عنه في زمانه رأس الناس، وكان بعده « ابن عباس » رضي الله عنها، ثم كان بعده « الشعبي » في زمانه، وكان بعد « الشعبي » « الثوري » في زمانه، وكان بعد الثوري « يحيى بن آدم » (٥).

توفي « يحيى بن آدم » بقم الصلح، وهي قرية من قرى « واسط » وذلك في شهر ربيع الاول سنة ثلاث ومائتين، وهو في عشر السبعين، وذلك بعد العمل المتواصل من أجل تعليم كتاب الله تعالى، وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. رحم الله « يحيى بن آدم » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٨.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٤.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.

« يحيى الذمّاري » ت ١٤٥ هـ\*\*\* .

شيخ القراءات بدمشق ، وإمام الجامع الأموي ، الثقة ، الثبت .

هو : يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى الذمّاري .

وذمار قرية من اليمن على بعد مرحلتين من « صنعاء » . وقرية « ذمار » ينسب إليها نفر من أهل العلم ، منهم : « أبو هشام عبد الملك بن عبد الرحمن » سمع « الثوري » وغيره .

ومنهم : « مروان أبو عبد الملك » القاري ، قرأ القرآن على : « زيد بن واقد ، ويحيى بن الحارث » وحدث عنها ، وولّى قضاء دمشق (١) .

وقد أخذ « يحيى الذمّاري » القراءة عرضا عن « عبدالله بن عامر » الدمشقي ، وهو الإمام الرابع بالنسبة للقراء أو الأئمة العشرة .

وقد خلف « يحيى الذمّاري » « ابن عامر » بعد وفاته .

كما قرأ « يحيى الذمّاري » على « نافع بن أبي نعيم » المدني ، ونافع هو الإمام الأول بالنسبة للأئمة العشرة .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات ابن سعد ٧ / ٤٦٣ ، وتاريخ خليفة ٤٢٣ ، وطبقات خليفة ٣١٤ ، والتاريخ الكبير ٨ / ٢٦٧ ، والمعركة والتاريخ ٢ / ٤٦١ ، والجرح والتعديل ٩ / ١٣٥ ومشاهير علماء الأمصار ١١٩ ، وتهذيب الكمال ٢٠ / الورقة ٣٩ ، والكاشف ٣ / ٢٥٢ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٦٧ وتقريب التهذيب ٢ / ٣٤٤ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ١٩٣ ، وشذرات الذهب ١ / ٢١٧ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٠٥ .

(١) انظر معجم البلدان لياقوت الحموي ج ٣ ص ٧ .

وقد ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن .

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد روى «يحيى الذماري» عن مشاهير علماء عصره، منهم: «سعيد بن المسيب، وسالم بن عبدالله، وأبو الأشعث الصنعاني» .

وقد أخذ القراءة عن «يحيى الذماري» عدد كثير، منهم: «سعيد بن عبد العزيز، وثور بن يزيد، وهشام بن الغازي، ويحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب بن سابور، وهبة بن الوليد وصدقة بن عبدالله، وغير هؤلاء كثير» .

كما حدث عنه «الاوزاعي، وصدقة بن خالد» .  
وكان «يحيى الذماري» اختياراً في القراءة خالف فيه شيخه «ابن عامر» .

وقال «الذهبي»: «سئل «يحيى الذماري» عن أي القرآن فأشاور به ستة آلاف، ومائتان، وعشرون آية» .

وأقول: هذا هو عدد أي القرآن عند علماء الشام .

وهو ما يرويه «يحيى الذماري» وينسب هذا العدد إلى «عثمان بن عفان» رضي الله عنه .

أما بقية علماء عدد أي القرآن في بيانها كما يلي: فأهل الكوفة يعدون أي القرآن ستة آلاف ومائتين، وسبع عشرة آية، وهذا العدد هو ما يرويه «نافع المدني» عن شيخه: «شيبه بن نصح، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع» .

وأهل البصرة يعدون أي القرآن ستة آلاف ومائتين وأربع عشرة آية، وهذا العدد هو ما يرويه «ورش» عن «نافع» عن شيخه .



وأهل مكة يعدّون آي القرآن ستة آلاف ومائتين ، وعشرة آية ، وهذا العدد هو ما يرويه « مجاهد بن جبر » عن « ابن عباس » عن « أبي بن كعب » رضي الله عنها .

وفي هذا المعنى يقول الإمام الشاطبي في منظومته : « ناظمة الزهر » :

ولما رأى الحفاظ أسلافهم عنوا  
بها دونوها عن أولي الفضل والبرّ  
فمن نافع عن شيبة ويزيد أو  
المدني إذ كل كوف به يقري  
وحمة مع سفيان قد أسندها عن  
عن عليّ عن أشياخ ثقات ذوي خبر  
والآخر إسماعيل يرويه عنها  
بنقل ابن جمار سليمان ذي النشر  
وعدّ عطاء بن اليسار كعاصم  
هو الجحدري في كل ما عدّ للبصري  
ويحيى الذماري للشامي وغيره  
ردوا لعدد المكّي أبيّ بلا نكر  
بأن رسول الله عدّ عليهم  
له الآي توسيعاً على الخلف في اليسر

وقد سئل « أبو حاتم » عن « يحيى الذماري » فقال : ثقة ، وكان عالماً بالقراءة في دهره بدمشق اهـ .

وقال « يحيى بن معين » : « يحيى الذماري » ثقة .

وقال « أبو أيوب » كان « يحيى الذماري » يقف خلف الأئمة يرده عليهم إذا أخطأوا.

توفي « يحيى الذماري » سنة خمس وأربعين ومائة ، وله تسعون سنة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، ورواياته . رحم الله « يحيى الذماري » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

## « يحيى العليمي » ٢٤٣ هـ\*

هو: يحيى بن محمد بن قيس، العليمي، الأنصاري الكوفي.

ولد « العليمي » سنة خمسين ومائة من الهجرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « العليمي » القراءة عن مشاهير علماء عصره، في مقدمتهم: « حمّاد ابن أبي زياد » عن « عاصم » كما أخذ القراءة عرضاً عن « أبي بكر بن عياش » عن « عاصم » أيضاً، ولا زالت قراءة « أبي بكر » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

يقول « ابن الجزري »: « والصحيح أن « العليمي » قرأ على كل من « أبي بكر بن عياش، وحمّاد بن أبي زياد » سنة سبعين ومائة من الهجرة، وهو ابن عشرين سنة، ثم يقول: وقال « الأستاذ أبو إسحاق » الطبري في كتابه « الاستبصار »: قرأت على « ابن خليع » القلانسي، قال: قرأت على « يوسف ابن يعقوب » الواسطي، وقال: قرأت على « العليمي » وقال: قرأت على « حماد ابن أبي زياد » سنة سبعين ومائة اهـ (١).

وقد قرأ على « العليمي » « يوسف بن يعقوب الأصم » وكانت قراءته على

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ٢٠٩ (أحد الثالث ٢٩١٧، ٧) وغاية النهاية ٢ /

٣٧٨، ومعرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٢.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٧٨.

«العلمي» سنة أربعين ومائتين، وللعلمي تسعون سنة (١).  
توفي «العلمي» سنة ثلاث وأربعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة. رحمه  
الله «العلمي» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

المجلد الثاني - الجزء الثاني - الصفحة ١٠٤

الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ٢٠١٩م

هذا الكتاب هو من سلسلة «العلمي» التي تصدرها دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع، وهي سلسلة من الكتب التي تهتم بالدراسة العلمية والفكرية، وتهدف إلى إثراء المكتبة العربية في مختلف المجالات العلمية والفكرية.

هذا الكتاب هو من سلسلة «العلمي» التي تصدرها دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع، وهي سلسلة من الكتب التي تهتم بالدراسة العلمية والفكرية، وتهدف إلى إثراء المكتبة العربية في مختلف المجالات العلمية والفكرية.

هذا الكتاب هو من سلسلة «العلمي» التي تصدرها دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع، وهي سلسلة من الكتب التي تهتم بالدراسة العلمية والفكرية، وتهدف إلى إثراء المكتبة العربية في مختلف المجالات العلمية والفكرية.

هذا الكتاب هو من سلسلة «العلمي» التي تصدرها دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع، وهي سلسلة من الكتب التي تهتم بالدراسة العلمية والفكرية، وتهدف إلى إثراء المكتبة العربية في مختلف المجالات العلمية والفكرية.

هذا الكتاب هو من سلسلة «العلمي» التي تصدرها دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع، وهي سلسلة من الكتب التي تهتم بالدراسة العلمية والفكرية، وتهدف إلى إثراء المكتبة العربية في مختلف المجالات العلمية والفكرية.

هذا الكتاب هو من سلسلة «العلمي» التي تصدرها دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع، وهي سلسلة من الكتب التي تهتم بالدراسة العلمية والفكرية، وتهدف إلى إثراء المكتبة العربية في مختلف المجالات العلمية والفكرية.

هذا الكتاب هو من سلسلة «العلمي» التي تصدرها دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع، وهي سلسلة من الكتب التي تهتم بالدراسة العلمية والفكرية، وتهدف إلى إثراء المكتبة العربية في مختلف المجالات العلمية والفكرية.

هذا الكتاب هو من سلسلة «العلمي» التي تصدرها دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع، وهي سلسلة من الكتب التي تهتم بالدراسة العلمية والفكرية، وتهدف إلى إثراء المكتبة العربية في مختلف المجالات العلمية والفكرية.

هذا الكتاب هو من سلسلة «العلمي» التي تصدرها دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع، وهي سلسلة من الكتب التي تهتم بالدراسة العلمية والفكرية، وتهدف إلى إثراء المكتبة العربية في مختلف المجالات العلمية والفكرية.

هذا الكتاب هو من سلسلة «العلمي» التي تصدرها دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع، وهي سلسلة من الكتب التي تهتم بالدراسة العلمية والفكرية، وتهدف إلى إثراء المكتبة العربية في مختلف المجالات العلمية والفكرية.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٧٨.

## « يحيى بن وثاب » ت ١٠٣ هـ \*

أحد كبار التابعين، شيخ القراء، وأحد الأئمة الأعلام.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.  
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال « أبو نعيم » اسم أبيه « وثاب »: « يزدويه بن ماهويه » سباه  
« مجاشع بن مسعود » السلمي من « قاشان » إذ افتتحها.

وكان « وثاب » من أبناء أشرافها، ثم وقع في سهم « ابن عباس » رضي  
الله عنها. فسماه « وثابا » وتزوج فولد له « يحيى » ثم استأذن « ابن عباس »  
في الرجوع إلى « قاشان » فأذن له، فدخل هو وابنه « يحيى » الكوفة، فقال  
« يحيى »: يا أبت إني آثرت العلم على المال، فأذن له في المقام، فأقبل على  
« القرآن » وتلا على أصحاب « عليّ بن أبي طالب، وابن مسعود » حتى صار  
أقرأ أهل زمانه، فأورث وثاب عقبه، فحازوا رئاسة الدارين، لأن « يحيى »  
فاق نظراءه في القرآن، والآثار.

وفاق خالد بن وثاب وولده، أزهر، ومخلد في رئاسة الدنيا والولايات

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٦ / ٢٩٩، طبقات خليفة ت ١١١٦، تاريخ البخاري ٨ / ٣٠٨، المعارف ٥٢٩، الجرح والتعديل القسم الثاني في المجلد الرابع ١٩٣، ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٣٥٦ تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الثاني ١٥٩، تهذيب الكمال ص ١٥٢٧، تاريخ الإسلام ٤ / ٢٠٩، العبر ١ / ١٢٦، تهذيب التهذيب ٤ / ١٦٨ / آ. غاية النهاية ت ٣٨٧١، سير اعلام النبلاء ٤ / ٣٧٩، معرفة القراء ١ / ٦٢، تهذيب التهذيب ١١ / ٢٩٤، النجوم الزاهرة ١ / ٢٥٢، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٢٩، شذرات الذهب ١ / ١٢٥.

واتصلت رئاسة عقبه إلى أيامنا بأصبهان، ولهم الصيت والذكر والثروة  
والثناية (١).

وقال « أبو عمرو الداني »: أخذ « يحيى بن وثاب » القراءة عرضا عن  
« علقمة بن قيس » ومسروق، والأسود، والشيباني، والسلمي « الهدية »

وقال « الذهبي »: الثبت أنه قرأ القرآن كله على « عبيد بن نضلة، صاحب  
علقمة » اهـ (٢).

وروى « أبو بكر بن عياش » عن « عاصم » قال: تغلم « يحيى بن  
وثاب » من « عبيد بن أبي نضلة » آية آية، وكان والله قارئاً (٣).

وقال « يحيى بن آدم »: سمعت « الحسن بن صالح » يقول: قرأ « يحيى  
ابن وثاب » على « علقمة بن قيس » وقرأ « علقمة » على « ابن مسعود » رضي  
الله عنه. فأبى قراءة أفضل من هذه (٤).

وقال « ابن خاقان »: وكان من قراء أهل الكوفة « يحيى بن وثاب،  
وعاصم، والأعمش، وكان هؤلاء من بني أسد موالي، وكان أقدم الثلاثة  
وأعلاهم « يحيى بن وثاب » اهـ (٥).

وقال « الذهبي »: حدث « يحيى بن وثاب » عن « ابن عباس، وابن  
عمر »، وروى مرسلًا عن « عائشة، وأبي هريرة، وابن مسعود »، وروى أيضا

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٧٩.

(٢) ذكره ابن سعد انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٠.

(٣) انظر غاية النهاية ي طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٠.

(٤) ذكره ابن سعد انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨١.

(٥) انظر غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٠.

عن « ابن الزبير، ومسروق، وعلقمة، والأسود بن يزيد، وعبيدة السلمي وأبي عمرو الشيباني » اهـ (١).

قال « الذهبي »: « قرأ على « يحيى بن وثاب » « الأعمش، وطلحة بن مصرف، وأبو حصين، وحمدان بن أعين، وغيرهم » وحدث عنه « عاصم، وأبو العميس عتبة المسعودي، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو إسحاق الشيباني، وقتادة، والأعمش وغيرهم » اهـ (٢).

وروى « يحيى بن عيسى الرملي » عن « الأعمش » قال: كان « يحيى بن وثاب » من أحسن الناس صوتاً بالقراءة، ربما اشتبهت أن أقبل رأسه من حسن قراءته، وكان إذا قرأ لا تسمع في المسجد حركة، كأن ليس في المسجد أحدٌ (٣).

توفي « يحيى بن وثاب » سنة ثلاث ومائة من الهجرة، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام. رحم الله « يحيى بن وثاب » وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٠.

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٠.

(٣) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨١.

## « يحيى اليزيدي » ت ٢٠٢ هـ\*

هو: يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال « المهدي » وكان يؤدب ولده .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد أخذ « اليزيدي » القراءة عرضاً عن « أبي عمرو بن العلاء » الإمام الثالث من أئمة القراءات ، وقد خلف « اليزيدي » « أبا عمرو » البصري في القراءة بالبصرة . كما أخذ « اليزيدي » القراءة أيضاً عن « حمزة ابن حبيب الزيات » الإمام السابع من أئمة القراءات .

يقول « الذهبي » : وقد اتصل « اليزيدي » بالرشيد ، وأدب « المأمون » وكان ثقة ، علامة ، فصيحاً ، مفوهاً ، بارعاً في اللغة والأدب ، أخذ اللغة عن « الخليل ابن أحمد الفراهيدي » وغيره ، حتى قيل : إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن « أبي عمرو » خاصة اهـ<sup>(١)</sup> .

وقد أنجب « اليزيدي » عدة أولاد كلهم علماء فضلاء ، وهم : محمد ، وعبدالله ، وإبراهيم ، وإسحاق ، وإسماعيل ، وكلهم تلقوا عنه العلم ، والقرآن الكريم .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : المعارف ٥٤٤ ، ومراتب النحويين ٩٨ ، والأغاني ٢٠ / ٢١٦ ، وأخبار النحويين البصريين ٤٠ ، وطبقات النحويين ٦١ ، ومعجم الشعراء ٤٨٧ ، والمقتبس ٨٠ ، والفهرست ٥٠ ، وتاريخ بغداد ١٤ / ١٤٦ ، وفهرست ابن خلدون ٦٧ ، ونزهة الألباء ٨١ ، وإرشاد الأريب ٢ / ٣٠ ، واللباب ٣ / ٣٠٨ ، ووفيات الأعيان ٦ / ١٨٣ ، ومرآة الجنان ٢ / ٣ ، والبلغة ٢٨٤ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٥١ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٧٥ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ١٧٣ ، وبقية الوعاة ٢ / ٣٤١ ، والمزهر ٢ / ٤٠٥ ، وشذرات الذهب ٢ / ٤ ، وخزانة الأدب للبغديادي ٤ / ٤٢٦ .

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٢ .



ويقول « ابن الجزري » : ولليزدي اختيار في القراءة خالف فيه « أبا عمرو » ابن العلاء « في حروف يسيرة، قرأت به من كتاب « المنهج، والمستنير » وغيرهما وهي عشرة أشياء (١).

يقول يحيى اليزيدي عن نفسه : كان أبي يعني « المبارك » صديقا « لأبي عمرو بن العلاء » فخرج أبي إلى مكة، فذهب « أبو عمرو » يشيعة، وكنت مع « أبي » فأوصى « أبي » « أبا عمرو » بي، ثم مضى، فلم يرني « أبو عمرو » حتى قدم « أبي » فذهب « أبو عمرو » يستقبله، وواقفني عند « أبي » فقال : يا أبا عمرو كيف رضاك عن « يحيى » ؟ فقال : ما رأيته منذ فارقتك إلى هذا الوقت، فحلف أبي أن لا أدخل البيت حتى أقرأ على « أبي عمرو » القرآن كله قائما، فلم أجلس حتى ختمت « القرآن » على « أبي عمرو » (٢).

وقد تلقى « القرآن » على « اليزيدي » عدد كثير منهم : « أبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي » وقراءة « الدوري، والسوسي » لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما أخذ القراءة عن « اليزيدي » : أبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وعامر ابن عمر الموصلي، ومحمد بن سعدان، وأحمد بن جبير، ومحمد بن شجاع، وأبو أيوب سليمان بن الحكم الخياط، وآخرون.

وقد ألف « اليزيدي » عدّة مصنفات منها : كتاب نوارد اللغة، وكتاب المقصور وكتاب الشّكل، وكتاب في النحو.

توفي « اليزيدي » سنة اثنتين ومائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، ولغة العرب. رحم الله اليزيدي رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٧٦.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٧٦.

« يَحْيَى بْنُ يَعمَرَ البَصْرِي » ت قبل سنة ٩٠ هـ \*

أحد أئمة التابعين، الإمام الكبير، قاضي مرو، وشيخ القراء والنحاة، وأحد أوعية العلم. أخذ القراءة عرضاً عن « ابن عمر، وابن عباس » رضي الله عنهما، و « أبي الأسود الدؤلي » (١).

وقرأ عليه عدد كبير منهم: « عبدالله بن أبي إسحاق، وأبو عمرو بن العلاء » البصري أحد القراء السبعة المشهورين، ولا زالت قراءة « أبي عمرو » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

قال « البخاري » في تاريخه: حدثنا « حميد بن الوليد » عن « هارون بن موسى » قال: أول من نقط المصاحف « يحيى بن يعمر » اهـ (٢).

قال « الذهبي »: حدث « يحيى بن يعمر » عن « أبي ذر الغفاري، وعطاء بن ابن ياسر » مرسلًا، وعن « عائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر » وعن غيرهم (٣).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٧ / ٣٦٨، طبقات خليفة ت ١٦٤٩، تاريخ البخاري ٨ / ٣١١، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الرابع ١٩٦، معجم المرزباني ٤٨٥ وفيه بخطي بن نعيم، طبقات النحويين واللغويين ٢٧، فهرست ابن النديم ٤٧، معجم الأديباء ٢٠ / ٤٢، نزهة الألباء ٨، وفيات الأعيان ٦ / ١٧٣، تهذيب الكمال ص ١٥٢٩، تاريخ الاسلام ٤ / ٦٨، سير اعلام النبلاء ٤ / ٤٤١، تذكرة الحفاظ ١ / ٧١، تهذيب التهذيب ٤ / ١٧١، البداية والنهاية ٩ / ٧٣، غاية النهاية ت ٣٧٨١، تهذيب التهذيب ١١ / ٣٠٥، النجوم الزاهرة ١ / ٢١٧، بغية الوعاة ٢ / ٣٤٥، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٠، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٢٩، شذرات الذهب ج ١ ص ١٧٥.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨١.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨١.

(٣) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٤٢.

وحدث عن « يحيى بن يعمر » الكثيرون ، منهم : « قتادة ، وعطاء الخراساني ، وسليمان التيمي ، ويحيى بن عقيل » ، وغيرهم (١) .

توفي « يحيى بن يعمر » قبل التسعين من الهجرة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم . رحم الله « يحيى بن يعمر » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٤٢ .

« يزيد بن رومان المدني » ت ١٢٠ هـ \*

شيخ قراء المدينة المنورة، والإمام الكبير، المحدث، الثقة. مولد في المدينة المنورة.  
مولى آل « الزبير بن العوام » .

قرأ « يزيد بن رومان » على « عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة » .

وقرأ « عبدالله بن عياش » على « أبي بن كعب » وقرأ « أبي بن كعب »  
على النبي صلى الله عليه وسلم .

من هذا يتبين أن قراءة « يزيد بن رومان » صحيحة ومتصلة السند بالنبي  
عليه الصلاة والسلام .

وروى القراءة عن « يزيد بن رومان » عدد كثير في مقدمتهم : « نافع بن  
أبي نعيم » أحد القراء السبعة المشهورين، وإمام المدينة في الاقراء وشيخها .

« وأبو عمرو بن العلاء » إمام البصرة وشيخها، ولا زالت قراءة كل من  
« نافع، وأبي عمرو » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول، وقد تلقيتها وقرأت بها  
والحمد لله رب العالمين .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن . كما  
ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ خليفة ٣٩٥ ، وطبقات خليفة ٢٦١ ، والتاريخ الكبير ٨ / ٣٣١ ، والجرح  
والتعديل ٩ / ٢٦٠ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٣٥ ، ووفيات الأعيان ٦ / ٢٧٧ ، والكاشف ٣ /  
٢٧٧ ، ومرآة الجنان ١ / ٢٧٣ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٨١ ، وتقريب التهذيب ٢ / ٣٦٤ ، وتهذيب  
التهذيب ١١ / ٣٢٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٤٣١ ، وشذرات الذهب ج ١ من ١٧٨١ .

قال « الذهبي » : قرأ « يزيد بن رومان » على « عبدالله بن عياش »  
وسمع من « عروة بن الزبير » وهو ثقة، ثبت، حديثه في الكتب الستة، وهو  
أحد شيوخ « نافع » في القراءة، وثقه ابن معين وغيره. وكان فقيهاً قارئاً محدثاً «  
اهـ (١).

وقد حدث عنه « أبو حازم الأعرج، ومحمد بن إسحاق، وجريير بن حازم،  
ومالك بن أنس، وجماعة » اهـ (٢).

وقد اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة « يزيد بن رومان » فقيل توفي سنة  
عشرين ومائة، وقيل سنة تسع وعشرين، وقيل سنة ثلاثين ومائة، بعد حياة  
حافلة في تجويد القرآن وتعليمه، ورواية سنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم.  
رحم الله « يزيد بن رومان » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٦.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٦.

« يعقوب الحضرمي » ت ٢٠٥ هـ \*

هو: « أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي » .

الامام الكبير، عالم القراءات، والنحو، والفقه، والحديث، الحجة، الثقة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قال « ابن الجزري » : وكان « يعقوب الحضرمي » إماماً كبيراً، ثقة،

عالماً، صالحاً، ديناً، انتهت إليه رئاسة القراءة بعد « أبي عمرو بن العلاء

البصري » وكان إمام جامع « البصرة » سنين (١) .

وقال « طاهر بن غلبون » : كان « يعقوب الحضرمي » إمام أهل البصرة

بالجامع، لا يقرأ إلا بقراءته اهـ (٢) .

ولقد تتلمذ « يعقوب الحضرمي » على مشاهير علماء عصره وأخذ عنهم

القراءات القرآنية، ولنستمع إليه وهو يقول عن نفسه: « قرأت على « سلام »

(٥) انظر ترجمته فيما يلي : طبقات ابن سعد ٧ / ٣٠٤ ، تاريخ خليفة ٤٧٢ ، وطبقات خليفة ٢٢٧ ،

والتاريخ الصغير ٢ / ٣٠٤ ، التاريخ الكبير ٨ / ٣٩٩ ، المعرفة والتاريخ ١ / ٢٣٥ ، و ١١ / ٣ و

٣٦٢ وطبقات النحويين ٥٤ ، المقتبس ١٧٨ ، إرشاد الأريب ٢ / ٥٢ ، إنباه الرواة ٤ / ٤٥ وفيات

الأعيان ٦ / ٣٩٠ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ٢٧ ، المعبر ١ / ٣٤٨ ، الكاشف ٣ / ٢٩٠ مرآة

الحنان ٢ / ٣٠ ، غاية النهاية ٢ / ٣٨٦ ، تقريب التهذيب ٢ / ٣٧٥ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨٢

النجوم الزاهرة ٢ / ١٧٩ ، بغية الوعاة ٢ / ٣٤٨ ، شذرات الذهب ٢ / ١٤ ، تهذيب الكمال للنزي .

(١) انظر النشر في القراءات العشر ج ١ ص ١٧٨ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٨ .

في سنة ونصف، وقرأت على « شهاب بن شُرئفة المجاشعي » في خمسة أيام،  
وقرأت على « شهاب بن مسلمة بن محارب المحاربي » في تسعة أيام، وقرأ  
« مسلمة » على « أبي الأسود الدؤلي » على « الإمام علي بن أبي طالب » رضي  
الله عنه اهـ (١).

وأقول: لقد تتبعْتُ شيوخ « يعقوب الحضرمي » فوجدته قرأ على كل من:

١- أبي المنذر سلام بن سليمان المزني ت ١٧١ هـ

٢- شهاب بن شُرئفة المجاشعي ت ١٦٢ هـ

٣- أبي يحيى مهدي بن ميمون ت ١٧١ هـ

٤- أبي الأشهب جعفر بن حبان ت ١٦٥ هـ.

وقرأ « أبو المنذر سلام بن سليمان المزني » على كل من:

١- « عاصم » الكوفي، وهو الإمام الخامس.

٢- « وأبي عمرو بن العلاء » وهو الإمام الثاني.

وقرأ « شهاب بن شُرئفة » شيخ يعقوب على كل من:

١- أبي عبدالله هارون بن موسى العتكي الأعرور ت ١٩٨ هـ

٢- المعلاب بن عيسى

وقرأ « أبو يحيى مهدي بن ميمون » شيخ يعقوب على كل من:

١- شعيب بن الجحباب البصري ت ١٣٠ هـ

٢- أبي العالية الرياحي.

وقرأ « أبو الأشهب » شيخ يعقوب على:

---

(١) انظر في رحاب القرآن للدكتور محمد سالم محيسن ج ١ ص ٣٢٣.

« أبي رجاء عمران بن ملحان العطاردي » ت ١٠٥ هـ .  
وقرأ « أبو رجاء العطاردي » على « أبي موسى الأشعري » وقرأ « أبو موسى الأشعري » على رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

من هذا يتبين أن قراءة « يعقوب الحضرمي » صحيحة ، ومتواترة ، ومتصلة  
السند بالنبي صلى الله عليه وسلم .

ولا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن .  
وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

كما تتلمذ على « يعقوب الحضرمي » عدد كثير ، لأنه كان مدرسة وحده ،  
منهم : « زيد ابن أخيه أحمد ، وكعب بن إبراهيم ، وعمر السراج ، وحيد بن  
الوزير ، والمنهال بن شاذان ، ورويس : عبدالله محمد بن المتوكل ، وروح : أبو  
الحسن بن عبد المؤمن » .

ولقد بلغ « يعقوب الحضرمي » المكانة السامية ، والمنزلة الرفيعة ، في تعليم  
القرآن ، ورواياته ، وقراءاته ، مما استوجب ثناء العلماء عليه :

يقول « أبو القاسم الهذلي » : لم يُر في زمن « يعقوب » مثله ، كان عالماً  
بالعربية ووجوهها ، والقرآن واختلافه ، فاضلاً ، تقياً ، نقيّاً ، ورعاً ، زاهداً ، بلغ  
من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه في الصلاة ، ولم يشعر ، وردّ إليه ولم يشعر ،  
لشغله بالصلاة اهـ (٢) .

هو : أعلم من رأيت بالحروف ، والاختلاف في القرآن ، وعلمه ، ومذاهب  
النحو ، وأروى الناس لحروف القرآن ، ولحديث الفقهاء (٣) .

(١) انظر في رحاب القرآن للدكتور محمد سالم محيسن ج ١ ص ٣٢٣ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٨ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٧ .



وقال « ابن أبي حاتم » سئل « أحمد بن حنبل » عن « يعقوب الحضرمي » فقال : صدوق ، وسئل عنه : « أبي » فقال : صدوق اهـ (١) .

وقال « أبو الحسن بن المنادي » في أول كتابه « الايجاز والاقتصار في القراءات الثمان » : كان يعقوب الحضرمي أقرأ أهل زمانه وكان لا يلحن في كلامه ، وكان السجستاني من أحد غلمانه اهـ (٢) .

وقال « السعيدي » : كان « يعقوب الحضرمي » من أعلم أهل زمانه بالقرآن ، والنحو ، وغيره ، وأبوه ، وجدّه .

وقال « الأهوازي » : أنشدني فيه « أبو عبدالله محمد بن أحمد » :

أبوه من القراء كان وجدّه  
ويعقوب في القراء كالكوكب الدرّي  
تفرّده محض الصواب ووجهه  
فن مثله في وقته وإلى الحشر

وقال « مروان بن عبد الملك » : سمعت « أبا حاتم » يقول : « يعقوب بن إسحاق » من أهل بيت العلم بالقرآن ، والعربية ، وكلام العرب ، والرواية الكثيرة ، والحروف ، والفقّه ، وكان أقرأ القراء ، وكان أعلم من أدركنا ، ورأينا بالحروف ، والاختلاف في القرآن ، وتعليقه ، ومذاهب أهل النحو ، وأروى الناس لحروف القرآن ، وحديث الفقهاء اهـ (٣) .

وقال « ابن الجزري » : ومن أعجب العجب ، بل من أكبر الخطأ جعل قراءة

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٧ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٧ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٩ .

« يعقوب » من الشواذ، الذي لا تجوز القراءة به، ولا الصلاة، وهذا شيء لا نعرفه قبلُ إلا في هذا الزمان ممن لا يقول على قوله، ولا يلتفت إلى اختياره، فليعلم أنه لا فرق بين قراءة « يعقوب » وقراءة غيره من السبعة عند أئمة الدين المحققين، وهذا هو الحق الذي لا محيد عنه اهـ (١).

توفي « يعقوب الحضرمي » في ذي الحجة سنة ٢٠٥ هـ خمس ومائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وقراءاته. رحم الله « يعقوب الحضرمي » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٨.

«أبو يعقوب الأزرق» ت في حدود ٢٤٠هـ\*

هو: يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب الأزرق المدني ثم المصري .

الإمام الحجة الضابط المحقق الثقة :

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « يعقوب الأزرق » القراءة على مشاهير علماء عصره : فقد أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن « ورش » وهو الذي خلفه في القراءة والاقراء بمصر . كما عرض القرآن على « سقلاب » ، وغيره (١) .

قال « أبو الفضل الخزازي » : « أدركت أهل مصر ، والمغرب على رواية « أبي يعقوب الأزرق » عن « ورش » لا يعرفون غيرها (٢) .

وقال « الذهبي » : « لزم « الأزرق » « ورشاً » مدة طويلة ، وأتقن عنه الأداء وجلس للإقراء ، وانفرد عن « ورش » بتغليظ اللامات ، وترقيق الراءات (٣) .

وأقول : الترقيق من الرقة ، وهو ضد السمن ، فهو عبارة عن انحاف ذات الحرف ونحوه .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : معرفة القراء الكبار ١ / ١٨١ ، وغاية النهاية ٢ / ٤٠٢ ، وحسن المحاضرة ج ١

ص ٤٨٦ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٢ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨١ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨١ .

والتفخيم من الفخامة وهي العظمة، والكثرة، فهو عبارة عن ربح الحرف وتسمينه فهو والتغليظ واحد، إلا أن المستعمل في الراء ضد الترقيق التفخيم.

والمستعمل في اللام التغليظ ضد الترقيق.

يقول « ابن الجزري » في ترقيق الراءات وتفخيمها: القراءات في مذاهب القراء عند أئمة المصريين والمغاربة، وهم الذين روينا رواية « ورش » من طريق « الازرق » من طرقهم على أربعة أقسام: قسم اتفقوا على تفخيمه، وقسم اتفقوا على ترقيقه، وقسم اختلفوا فيه عن كل القراء وقسم اختلفوا فيه عن بعض القراء.

وتفصيل الكلام عن هذه الأقسام الاربعة يرجع إليه في الكتب المعنية بذلك مثل كتاب « النشر في القراءات العشر » لابن الجزري (١).

ويقول « ابن الجزري » بالنسبة لتغليظ اللام: « قد اختص المصريون بمذهب عن « ورش » في اللام لم يشاركهم فيها سواهم، ورووا عن طريق الازرق، وغيره عن « ورش » تغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم، وانفق الجمهور منهم على تغليظ اللام إذا تقدمها: « صاد، أو طاء، أو ظاء » بشروط ثلاثة وهي أن تكون اللام مفتوحة، وأن يكون أحد هذه الثلاثة مفتوحا، أو ساكنا، واختلفوا في غير ذلك » اهـ (٢).

وأقول: قراءة « الازرق » عن « ورش » مشهورة، ومتواترة، ولا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

قال « أبو بكر بن سيف »: سمعت « أبا يعقوب الازرق » يقول: « إن

(١) انظر النشر في القراءات العشر بتحقيقنا ج ٢ ص ٢٤٦.

(٢) انظر النشر في القراءات العشر بتحقيقنا ج ٢ ص ٣٧١.

ورشا لما تعمق في النحو، اتخذ لنفسه مقراً يسمّى مقراً ورش، فلما جئت لأقرأ عليه قلت له: يا أبا سعيد إني أحب أن تقرئني مقراً « نافع » خالصاً، وتدعني مما استحسنت لنفسك، قال: فقلدته مقراً « نافع » وكنت نازلاً مع « ورش » في الدار، فقرأت عليه عشرين ختمة، بين حدر وتحقيق، فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نسكنها في مسجد « عبدالله ». وأما الحدر، فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالاسكندرية اهـ (١).

وقد كان « الازرق » رحمه الله تعالى مدرسة وحده، وقد تلقى عليه القرآن عدد كثير منهم: « إسماعيل بن عبدالله النحاس، ومحمد بن سعيد الأنماطي، وأبو بكر عبدالله بن مالك، ومواس بن سهل » وآخرون (٢).

توفي « الازرق » في حدود الاربعين ومائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم « القرآن الكريم ». رحم الله « الازرق » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨١ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٢ .

« يوسُفُ الأَصم » ت ٣١٣ هـ\*

هو: يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران، أبو بكر الواسطي، المعروف بالأصم.

ولد « يوسف الأصم » سنة ثمان عشرة ومائتين في شعبان.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « يوسف الأصم » القراءة عن مشاهير علماء عصره منهم: « يحيى بن محمد العليمي، وابن أبي أيوب الصيرفي، وأبو ربيعة عن « قنبل » فيما ذكره « الهذلي » وآخرون (١).

كان « ليوسف الأصم » المكانة السامية بين العلماء.

وفي هذا يقول « ابن الجزري »: كان « يوسف الأصم » إماماً جليلاً ثقة مقرباً، كبير القدر وكان إمام جامع واسط وأعلى الناس إسناداً في قراءة « عاصم » اهـ (٢).

وقال « ابن خليع »: كان شيخنا « يوسف الأصم » حسن الأخذ قرأت عليه، وله نيف وتسعون سنة اهـ (٣).

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٤ / ٣١٩، وتاريخ الاسلام، الورقة ٧٤، (أحمد الثالث ٢٩١٧

(٩ / وغاية النهاية ج ٢ ص ٤٠٤ .

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٠ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٤ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٥ .

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري : « سمعت أبا بكر النقاش ، يقول : ما رأيت عيناى مثل يوسف الأصم وذكر له مناقب كثيرة » .

وقد تصدر « يوسف الأصم » للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم : « أبو بكر النقاش ، وعلي بن جعفر بن خليع ، وعثمان بن سمعان ، وأبو بكر بن يحيى العطار ، والحسن بن سعيد المطوعي ، وإبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي ، ويوسف ابن محمد بن أحمد الضرير ، وعبد العزيز بن عصام » وآخرون (١) .

وقد روى « يوسف الأصم » الحديث عن خيرة العلماء ، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » قدم « يوسف الأصم » بغداد وحدث بها عن « محمد بن خالد بن عبدالله المرني » وروى عنه « أبو عمرو بن السّمك » وقال : حدثنا ببغداد سنة ثلاث وتسعين ومائتين اهـ (٢) .

وقال « أبو بكر النقاش » : كان « يوسف بن يعقوب » أصمّ إلا عن كتاب الله تعالى ومقعداً إلا عن فرائض الله ، قال « الطبري » : لو لم يحك هذه الحكاية « النقاش » لما تحدثت بها اهـ (٣) .

توفي « يوسف الأصم » في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٥ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣١٩ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٥ .

## « يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى » ت ٢٦٤ هـ

هو: يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة، أبو موسى الصدفي المصري .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « يونس بن عبد الأعلى » في ذي الحجة سنة سبعين ومائة من الهجرة .

وقد أخذ « يونس بن عبد الأعلى » القراءة على مشاهير علماء عصره ، منهم :

« ورش ، ومعلي بن دحية » وروى القراءة عنه : « مَوَاسِ بْنِ سَهْلٍ ، وأحمد بن

محمد الواسطي ، وأبو عبدالله محمد بن الربيع شيخ المطوعي ، وأسامة بن أحمد ،

ومحمد بن إسحاق بن خزيمية ، ومحمد بن جرير الطبري ، وعبدالله بن الهيثم ،

وغيرهم كثير (١) .

كما أخذ « يونس بن عبد الأعلى » الحديث عن مشاهير العلماء ، منهم :

« سفيان بن عيينة ، وابن وهب ، والوليد بن مسلم ، وأبي ضمرة ، ومعاوية بن

عيسى ، والشافعي » وآخرون (٢) .

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٣ ، والجمع لابن القيسراني ٢ / ٥٨٥ ، وطبقات الشيرازي ٩٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٦٨ ، ووفيات الأعيان ٧ / ٢٤٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٧ ، والمعبر ٢ / ٢٩ ، والكشاف ٣ / ٣٠٤ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٤٨١ ، ومرآة الجنان ٢ / ١٧٦ ، وطبقات السبكي ٢ / ١٧٠ ، وطبقات الأسنوي ١ / ٣٣ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٨٩ ، وغاية النهاية ٢ / ٤٠٦ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ١ / ٢٥ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٤٤٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٠٩ ، ٤٨٦ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٣٠ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٤٩ ، وبخلاصة تهذيب الكمال ٤٤١ ، وانظر تهذيب الكمال .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٦ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٩ .



قال « الذهبي » : وقد حدث عن « يونس بن عبد الأعلى » : الإمام مسلم ، والنسائي ، في كتابيهما ، وأبو بكر بن زياد النيسابوري ، وأبو عوانة الاسفرايني ، وأبو طاهر أحمد بن محمد المدني ، وبشر كثير من المشاركة والمغاربة ، وانتهت إليه رئاسة العلم ، وعلو الاسناد في الكتاب والسنة ، وكان كبير الشهود بمصر اهـ (١) .

وقال « ابن أبي حاتم » : سمعت أبي يوثق « يونس بن عبد الأعلى » ويرفع من شأنه اهـ (٢) .

توفي « يونس » في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين من الهجرة ، وله أربع وتسعون سنة . رحم الله « يونس » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٩ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٠ .

« أبو يوسف الأعشى » ت في حدود ٢٠٠ هـ

قارئ الكوفة، الحجة، الثقة.

هو: يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد، أبو يوسف الأعشى التيمي الكوفي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو يوسف » القرآن على مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم « أبو بكر ابن عياش » وكان « أبو يوسف » أجلاً من قرأ على « ابن عياش » .

وكان أبو يوسف من خيرة علماء عصره، يقول عنه « أبو بكر النقاش » كان « أبو يوسف » الأعشى صاحب قرآن، وفرائض، ولست أقدم عليه أحداً في القراءة على « أبي بكر » كما لا أقدم أحداً على « يحيى بن آدم » عن « أبي بكر » اهـ (١).

وقد تصدر « أبو يوسف » للإقراء بالكوفة فتلمذ عليه الكثيرون منهم : « أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي، وأبو جعفر محمد بن حبيب »، كما أخذ عنه الحروف « أحمد بن جبير، وخلف بن هشام، وعمرو بن الصباح، ومحمد بن إبراهيم الخواص » (٢).

(٥) انظر ترجمته في غاية النهاية ٢ / ٣٩٠، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٥٩.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٩٠.

يقول « أبو العباس بن عُقْدة » : حدثنا « القاسم بن أحمد » حدثنا « أبو جعفر الشموني ، عن « أبي يوسف الأعشى » قال : قال لي « أبو بكر » : يا أبا يوسف أنا أصلي خلف فلان ، وهو يقرأ قراءة « حمزة بن حبيب الزيات » فقد شككني في بعض الحروف التي أقرؤها ، فاعرض عليّ عرضة تكون لك ، أتحمفظها عنك ، قال : فجلس له في أصحاب الشعير ، فقرأ واجتمع الناس حوله يكتبون الحروف « اهـ (١) .

ويقول « ابن الجزري » : لم أر أحداً أرخ وفاة « أبي يوسف » وعندني أنه توفي في حدود المائتين « اهـ (٢) . رحم الله « أبا يوسف الأعشى » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٩ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٩٠ .

« ابن يونس المطرّز » ت ٣٢٩ هـ\*

هو: محمد بن يونس أبو بكر الحضرمي البغدادي المعروف بالمطرّز.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

حفظ « ابن يونس » القرآن ، وروى القراءة عرضاً وسماعاً عن خيرة علماء عصره وفي مقدمتهم : اسماعيل بن عبد ربه ، ومحمد بن عبد الرحيم ، وأحمد بن محمد بن صدقة ، وجعفر بن محمد بن حرب ، وعباس بن محمد الجوهري ، وأحمد بن سعيد بن شاهين ، وادريس بن عبد الكريم . وتصدر « ابن يونس » لتعليم القرآن الكريم ، واشتهر بالدقة والضبط والاتقان فتلمذ عليه الكثيرون .

ومن روى القراءة عنه : عبد الواحد بن أبي هاشم ، وأحمد بن محمد بن المروزي ، وآخرون (١) .

أخذ « ابن يونس » حديث الهادي البشير النذير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء ، منهم : أحمد بن عبيد الله الفرسي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وجعفر بن محمد بن كزال . ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، وموسى بن اسحاق الأنصاري ، ومحمد بن سهل بن الحسن العطار ، وأحمد بن زيد بن هارون المكي ، ومحمد بن أحمد بن الهيثم المصري .

كما تصدر « ابن يونس » لرواية حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذ عنه

(٥) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ٣ / ٤٤٦ ، وغاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٩ — ٢٩٠ .

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٩٠ .

الكثيرون. ومن روى عنه: « أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، وأبو طاهر بن أبي هاشم، ومنصور بن محمد الخذاء، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسين بن سمعون»، وآخرون<sup>(١)</sup>.

ومن الأحاديث التي رويت عن « ابن يونس » الحديث التالي: قال الخطيب البغدادي: « أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا أبو طاهر ابن أبي هاشم قال: حدثني محمد بن يونس المقرئ حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا ابن غير، حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال: « يا معشر القراء: اسلكوا الطريق ولئن سلكنتموه لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن أخذتم يميننا وشمالاً لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً » اهـ<sup>(٢)</sup>.

وقد جاءت السنة المطهرة حافلة بالأحاديث التي تبين فضل قراءة القرآن الكريم منها ما يلي: فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن جبل الله، والنور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لا يزيد فيستتعب<sup>(٣)</sup> ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد<sup>(٤)</sup> أتلهو فإن الله يأجركم عن تلاوته كل حرف عشر حسنات. أما إنني لا أقول: « ألم » حرف، ولكن « ألف » حرف، ولام « حرف » وميم حرف<sup>(٥)</sup>.

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اقرءوا القرآن. فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرءوا الزهراوين: البقرة

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٤٦.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٤٦.

(٣) أي لا يميل عن القصد فيطلب منه إزالة التعب.

(٤) لأن معانيه دائماً متجددة.

(٥) رواه الحاكم انظر الترغيب ج ٢ ص ٥٩٢.

وآل عمران، فانها يأتیان يوم القيامة كأنها « غمایتان أو كأنها غمایتان (١) أو كأنها فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابها . اقروا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة إلى غير ذلك من الأحاديث الصحيحة التي تبين فضل قراءة القرآن (٢) .

كان « ابن يونس » من الثقات ، ومن حفاظ القرآن الاجلاء ، وقد أثنى عليه الكثيرون من العلماء منهم :

الإمام الداني ت ٢٤٤ هـ حيث قال :

« كان « ابن يونس » إماماً جليلاً مقرئاً متصدراً مشهوراً اهـ (٣)

وقال الخطيب البغدادي : « كان جليلاً في القراءة ثقة » (٤)

وقال « ابن الجوزي » : كان « ابن يونس » مقرئاً مشهوراً حاذقاً اهـ (٥)

توفي « ابن يونس » سنة تسع وعشرين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « ابن يونس » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

تم والله الحمد والشكر

- 
- (١) الغمایتان : إثنية غيابة وهي ما يظلل الانسان . انظر التاج ج ٤ ص ٢٦ .
  - (٢) رواه مسلم .
  - (٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٨ .
  - (٤) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٤٦ .
  - (٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٢ .

فهرس عام  
بحفاظ القرآن عبر التاريخ

الجزء الاول

1900

1901

1902



## فهرس حفاظ القرآن الجزء الاول

رقم الترجمة	صفحة
	المقدمة ..... ٧
١	إبراهيم أبو إسحاق الشامي ..... ١١
٢	إبراهيم أبو إسحاق البزوري ..... ١٢
٣	إبراهيم أبو إسحاق الطبري ..... ١٤
٤	إبراهيم بن محمد بن عرفة - نفظويه ..... ١٦
٥	أبي بن كعب - صحابي ..... ١٨
٦	أحمد بن الأشعث ، أبو بكر العنزي ..... ٢١
٧	أحمد بن سهل ، أبو العباس الأشثاني ..... ٢٢
٨	أحمد البزي ..... ٢٤
٩	أحمد بن محمد بن عبيدالله ، أبو العباس التستري ..... ٢٨
١٠	أحمد بن علي بن الفضل ، أبو جعفر الخزاز ..... ٢٩
١١	أحمد بن صالح ، أبو جعفر المصري ..... ٣١
١٢	أحمد بن صالح ، أبو بكر البغدادي ..... ٣٤
١٣	أحمد بن موسى ، أبو جعفر الصفار ..... ٣٥
١٤	أحمد بن الصقر ، أبو الحسن الطائي ..... ٣٦
١٥	أبو احمد العجلي الكوفي ..... ٣٧
١٦	أحمد بن فرح ، أبو جعفر الضيرير البغدادي ..... ٣٩
١٧	أحمد الفيل ، أبو جعفر البغدادي ..... ٤١
١٨	أحمد القواس ، ابن محمد بن علقمة بن نافع المكي ..... ٤٣

٤٥	..... الأعرج ، حميد بن قيس ، ابو صفوان	١٩
٤٧	..... ابن الاخرم ، محمد بن النضر ، ابو الحسن الدمشقي	٢٠
٥٠	..... إدريس الحداد ، ابو الحسن البغدادي	٢١
٥٢	..... أبو الأزهري المصري ، عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم	٢٢
٥٣	..... إسحاق المروزي ، أبو يعقوب	٢٣
٥٤	..... أبو اسحاق الانطاكي ، ابراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن	٢٤
٥٧	..... إسحاق الخزازي ، ابن احمد بن إسحاق بن نافع	٢٥
٥٩	..... إسحاق المسيبي ، أبو محمد	٢٦
٦٠	..... إسماعيل القسط ، أبو إسحاق إسماعيل بن عبدالله	٢٧
٦٢	..... إسماعيل بن جعفر الأنصاري	٢٨
٦٤	..... أبو الأسود الدؤلي	٢٩
٦٧	..... الأسود بن يزيد ، أبو عمرو النخعي الكوفي	٣٠
٦٩	..... ابن أشته ، أبو بكر الاصبهاني	٣١
٧٢	..... أبو الأشعث الجرشي ، عامر بن سعيد	٣٢
٧٣	..... ابن أبي الأصينغ ، أبو بكر الحارثي	٣٣
٧٥	..... أيوب بن تميم ، أبو سليمان التميمي	٣٤
٧٧	..... أبو أيوب الخياط ، سليمان بن أيوب	٣٥
٧٨	..... أيوب بن المتوكل ، البصري	٣٦
٨٠	..... ابن برهام ، ابو الفتح الدمشقي	٣٧
٨١	..... بكار بن أحمد ، أبو عيسى البغدادي	٣٨
٨٣	..... أبو بكر الأدمي ، الحمزوي	٣٩
٨٥	..... أبو بكر الأذفوي ، محمد بن علي بن أحمد	٤٠
٨٨	..... أبو بكر الاصبهاني ، محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم	٤١

٩٠	..... أبو بكر بن الإمام ، البغدادي ، أحمد بن العباس	٤٢
٩٢	..... أبو بكر بن الأنباري ، البغدادي ، محمد بن القاسم	٤٣
٩٩	..... أبو بكر الباهلي ، محمد بن أحمد بن علي	٤٤
١٠٠	..... أبو بكر التّمّار ، البغدادي ، محمد بن هارون بن نافع	٤٥
١٠٢	..... أبو بكر الداجوني ، محمد بن أحمد بن عمر	٤٦
١٠٤	..... أبو بكر الرازي ، أحمد بن محمد بن عثمان	٤٧
١٠٥	..... أبو بكر الزيني ، محمد بن موسى بن محمد	٤٨
١٠٦	..... أبو بكر بن سيف ، عبدالله بن مالك بن عبدالله	٤٩
١٠٧	..... بكر بن شاذان ، ابو القاسم البغدادي الحربي	٥٠
١١٠	..... أبو بكر بن الشارب ، احمد بن محمد بن بشر	٥١
١١١	..... أبو بكر الشذائي ، أحمد بن نصر بن منصور	٥٢
١١٢	..... أبو بكر الطرازي ، محمد بن محمد بن أحمد	٥٣
١١٤	..... أبو بكر العجلي ، أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل	٥٤
١١٦	..... أبو بكر بن عياش	٥٥
١٢٠	..... أبو بكر بن مجاهد ، أحمد بن موسى بن العباس	٥٦
١٢٤	..... أبو بكر المعافري ، محمد بن عبدالله	٥٧
١٢٥	..... أبو بكر بن مقسم ، محمد بن الحسن بن يعقوب	٥٨
١٢٩	..... أبو بكر النقاش ، محمد بن الحسن بن محمد	٥٩
١٣٣	..... ابن ابي بلال ، أبو القاسم العجلي	٦٠
١٣٦	..... ابن بنان ، أبو محمد البغدادي	٦١
١٣٨	..... ابن بويان ، أحمد بن عثمان بن محمد	٦٢
١٤٠	..... ابن جبير احمد بن جبير بن محمد ، أبو بكر الكوفي	٦٣
١٤٢	..... جعفر بن الصباح ، أبو عبدالله الانصاري	٦٤

٦٥	أبو جعفر الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد	١٤٣
٦٦	جعفر المشحلائي ، جعفر بن سليمان أبو احمد	١٥٤
٦٧	جعفر النصيبي ، أبو الفضل الضريير	١٥٥
٦٨	ابن الجليندا ، أبو بكر الموصلي	١٥٦
٦٩	أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني المخزومي	١٥٨
٧٠	ابن جهاز ، سليمان بن مسلم بن جهاز	١٦٢
٧١	الجمال الأزرق ، أبو عبدالله الرازي	١٦٣
٧٢	أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد بن عثمان	١٦٤
٧٣	أبو الحارث ، الليث بن خالد	١٦٧
٧٤	ابن الحباب ، الحسن ابو علي البغدادي	١٦٨
٧٥	ابن حبش ، الحسين بن محمد أبو علي الدينوري	١٧٠
٧٦	أبو الحسن الأنطاكي ، علي بن محمد بن إسماعيل	١٧٢
٧٧	الحسن الجمال ، الحسن بن العباس ، أبو علي الرازي	١٧٥
٧٨	الحسن بن ابي الحسن البصري	١٧٦
٧٩	أبو الحسن الحلواني ، أحمد بن يزيد بن يزداد	١٨١
٨٠	أبو الحسن الخاشع ، علي بن إسماعيل بن الحسن	١٨٢
٨١	أبو الحسن الدارقطني	١٨٤
٨٢	الحسن بن العلاف ، ابو بكر البغدادي	١٩٠
٨٣	أبو الحسن الفريابي	١٩٢
٨٤	أبو الحسن القزويني ، علي بن أحمد بن صالح	١٩٤
٨٥	أبو الحسن الكسوري ، نظيف بن عبدالله	١٩٥
٨٦	أبو الحسن النخاس ، إسماعيل بن عبدالله بن عمرو	١٩٧
٨٧	حسنون بن الهيثم ، الحسن بن الهيثم	١٩٨

٢٠٠	..... أبو الحسين الجبِّي ، أحمد بن عبدالله بن الحسين	٨٨
٢٠١	..... حسين الجعفي ، أبو عبدالله ، الكوفي	٨٩
٢٠٣	..... أبو الحسين المملطي ، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن	٩٠
٢٠٦	..... أبو الحسين بن المنادي ، أحمد بن جعفر بن محمد	٩١
٢١٠	..... حفص بن سليمان	٩٢
٢١٢	..... حمدان بن عون ، أبو جعفر الخولاني	٩٣
٢١٣	..... أبو حمدون الذهلي ، الطيب بن إسماعيل	٩٤
٢١٥	..... حمزة بن حبيب الزيات	٩٥
٢١٩	..... خلاد بن خالد ، أبو عيسى الشيباني	٩٦
٢٢١	..... ابن خشنام المالكي ، أبو الحسن البصري الدلال	٩٧
٢٢٢	..... الخضر بن الهيثم ، أبو القاسم الطوسي	٩٨
٢٢٣	..... خلف بن هشام البزار	٩٩
٢٢٥	..... ابن خلع ، أبو الحسن البجلي البغدادي	١٠٠
٢٢٧	..... ابن خيرون ، محمد بن عمر ، أبو عبدالله المعافري	١٠١
٢٢٩	..... داود المصري ، أبو سلمان النحوي	١٠٢
٢٣٠	..... أبو دحية المصري ، معلى بن دحية بن قيس	١٠٣
٢٣٢	..... أبو الدرداء ، عويمر بن زيد الأنصاري	١٠٤
٢٣٦	..... ابن ذؤابة القزاز ، أبو الحسن البغدادي	١٠٥
٢٣٧	..... ابن ذكوان ، عبدالله بن أحمد بن بشير ، القرشي	١٠٦
٢٣٩	..... أبو ربيعة ، محمد بن إسحاق بن وهب ، المكي	١٠٧
٢٤١	..... رفيع بن مهران ، أبو العالية الرياحي البصري	١٠٨
٢٤٥	..... روح بن عبد المؤمن ، أبو الحسن الهذلي	١٠٩
٢٤٧	..... روح بن قرّة البصري	١١٠

٢٤٨	.....	١١١	رويس ، ابو عبدالله اللؤلؤي البصري
٢٥٠	.....	١١٢	رويم بن يزيد ، أبو الحسن البصري
٢٥١	.....	١١٣	أبو الزعراء بن عبدوس ، عبد الرحمن البغدادي
٢٥٣	.....	١١٤	زيد بن ثابت ، صحابي
٢٥٧	.....	١١٥	سالم مولى أبي حذيفة ، صحابي
٢٥٩	.....	١١٦	ابن أبي سريح ، أحمد بن الصباح
٢٦٠	.....	١١٧	السري بن مكرم البغدادي
٢٦١	.....	١١٨	ابن سعدان ، محمد بن سعدان ، ابو جعفر الضرير
٢٦٣	.....	١١٩	سعد بن أبي وقاص
٢٦٧	.....	١٢٠	سعيد بن جبير
٢٧١	.....	١٢١	سقلاب بن شيبه ، أبو سعيد المصري
٢٧٢	.....	١٢٢	سلام المزني ، أبو المنذر البصري
٢٧٤	.....	١٢٣	سليمان الأعمش ، الأسدي ، الكوفي
٢٧٨	.....	١٢٤	سليمان بن خلاد ، أبو خلاد النحوي
٢٧٩	.....	١٢٥	سليمان بن داود ، أبو الربيع المصري
٢٨١	.....	١٢٦	سليمان الضبي ، أبو أيوب التميمي
٢٨٣	.....	١٢٧	سُلم بن عيسى ، صاحب حمزة الزيات
٢٨٥	.....	١٢٨	ابن ابي السمح ، أحمد بن أسامة ، التجيبي
٢٨٦	.....	١٢٩	سويد بن نمير ، أبو محمد السلمي
٢٨٨	.....	١٣٠	أبو سهل البغدادي ، صالح بن إدريس بن صالح
٢٩٠	.....	١٣١	شبل بن عباد ، أبو داود المكي
٢٩٢	.....	١٣٢	شجاع بن أبي نصر ، أبو نعيم البلخي
٢٩٤	.....	١٣٣	شعبة بن عياش ، أبو بكر الحنّاط

- ١٣٤ أبو شعيب السوسي ، صالح بن زياد بن عبد الله ..... ٢٩٦
- ١٣٥ شعيب بن أيوب ، أبو بكر الصريفييني ..... ٢٩٨
- ١٣٦ أبو شعيب القواس ، صالح بن محمد ..... ٣٠٠
- ١٣٧ ابن شنبوذ ، البغدادي ..... ٣٠١
- ١٣٨ شيبه بن نصاح ..... ٣٠٧
- ١٣٩ أبو صالح البرجمي ، عبد الحميد بن صالح بن عجلان ..... ٣٠٩
- ١٤٠ ابن الصباح ، ابو عبد الله المكّي الضرير ..... ٣١١
- ١٤١ أبو طاهر الأنطاكي ، محمد بن الحسن بن علي ..... ٣١٢
- ١٤٢ أبو طاهر البعلبكي ، محمد بن سليمان بن ذكوان ..... ٣١٤
- ١٤٣ طاهر بن غلبون ، أبو الحسن الحلبي ..... ٣١٥
- ١٤٤ أبو طاهر بن أبي هاشم ، عبد الواحد بن عمر بن محمد ..... ٣١٧
- ١٤٥ طلحة بن عبيد الله القرشي ..... ٣٢٠
- ١٤٦ طلحة بن محمد ، أبو القاسم البغدادي ..... ٣٢٤
- ١٤٧ أبو الطيب الأنطاكي ، أحمد بن يعقوب ..... ٣٢٦
- ١٤٨ أبو الطيب الحضيبي ، عبد الغفار بن عبيد الله ..... ٣٢٨
- ١٤٩ عاصم بن ابي النجود ، مولى بني أسد ..... ٣٣٠
- ١٥٠ عامر السيد عثمان ، شيخ مؤلف هذا الكتاب ..... ٣٣٤
- ١٥١ عبادة بن الصامت ..... ٣٣٨
- ١٥٢ أبو العباس الرازي ، أحمد بن محمد بن عبد الصمد ..... ٣٤١
- ١٥٣ أبو العباس الرازي ، الفضل بن شاذان بن عيسى ..... ٣٤٢
- ١٥٤ العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد ، قاضي الموصل ..... ٣٤٤
- ١٥٥ العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى ، أبو القاسم الرازي ..... ٣٤٧
- ١٥٦ أبو العباس المطوعي ، الحسن .... بن الفضل بن شاذان ..... ٣٤٨

- ١٥٧ أبو العباس المعدل ، محمد بن يعقوب بن الحجاج ..... ٣٥١
- ١٥٨ أبو العباس الهذلي ، محمد بن الحسن بن يونس ..... ٣٥٣
- ١٥٩ عبد الباقي بن الحسن ، أبو الحسن الخراساني ..... ٣٥٥
- ١٦٠ أبو عبد الرحمن السلمي ..... ٣٥٧
- ١٦١ عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني ، مولى محمد بن ربيعة ..... ٣٦٦
- ١٦٢ عبد الرزاق بن الحسن ، أبو القاسم الانطاكي ..... ٣٦٣
- ١٦٣ عبدالله بن كثير ، مولى عمرو بن علقمة الكناني ..... ٣٦٥
- ١٦٤ عبدالله بن عامر اليحصبي ..... ٣٦٧
- ١٦٥ أبو عبدالله الاصبهاني ، محمد بن عيسى بن إبراهيم ..... ٣٧٠
- ١٦٦ أبو عبدالله الحربي ، محمد بن عبدالله بن جعفر ..... ٣٧٢
- ١٦٧ عبدالله بن الحسين ، أبو أحمد السامري البغدادي ..... ٣٧٤
- ١٦٨ عبدالله الزعفراني ، أبو محمد ..... ٣٧٦
- ١٦٩ عبدالله بن السائب بن أبي السائب المخزومي ، صحابي ..... ٣٧٧
- ١٧٠ عبدالله بن عباس ، صحابي ..... ٣٧٩
- ١٧١ عبدالله بن عمر بن الخطاب ، صحابي ..... ٣٨٤
- ١٧٢ عبدالله بن عمرو بن العاص ، صحابي ..... ٣٨٨
- ١٧٣ عبدالله بن عياش ، ابو الحارث المخزومي ..... ٣٩٩
- ١٧٤ عبدالله بن محمد ، الاندلسي ، المعروف بمقرون ..... ٣٩٤
- ١٧٥ عبدالله بن مسعود ، صحابي ..... ٣٩٥
- ١٧٦ أبو عبدالله المسيبي ، محمد بن إسحاق بن محمد ..... ٣٩٧
- ١٧٧ عبد الملك النهرواني ، أبو الفرج ، القطان ..... ٤٠٠
- ١٧٨ عبد المنعم بن غلبون ، أبو الطيب الحلبي ..... ٤٠٢
- ١٧٩ عبد الوارث بن سعيد ، أبو عبيدة البصري ..... ٤٠٥



- ١٨٠ عبيد بن الصباح ، أبو محمد النهشلي ..... ٤٠٧
- ١٨١ أبو عبيد القاسم بن سلام ، الخراساني ..... ٤٠٩
- ١٨٢ عبيد الله العبيسي ، أبو محمد ، الكوفي ..... ٤١٣
- ١٨٣ عبيد الله القيسي ، أبو القاسم ، البغدادي ..... ٤١٥
- ١٨٤ عبيد الله بن مهران ، أبو أحمد الفرضي ، البغدادي ..... ٤١٧
- ١٨٥ أبو عثمان الضرير ، سعيد بن عبد الرحيم ، البغدادي ..... ٤٢١
- ١٨٦ عثمان بن عفان ، ذو النورين ..... ٤٢٢
- ١٨٧ ابن أبي عجرم ، أبو عيسى الأنطاكي ..... ٤٢٥
- ١٨٨ أبو عدي بن الإمام ، عبد العزيز بن علي ، بن أحمد ..... ٤٢٦
- ١٨٩ عراك بن خالد ، أبو الضحاك الدمشقي ..... ٤٢٨
- ١٩٠ ابن عطية ، عبدالله ، أبو محمد الدمشقي ..... ٤٢٩
- ١٩١ ابن العلاف ، علي بن محمد بن يوسف ، البغدادي ..... ٤٣١
- ١٩٢ علقمة بن قيس ..... ٤٣٣
- ١٩٣ أبو علي البغدادي ، السمسار ..... ٤٣٧
- ١٩٤ أبو علي البغدادي ، أحمد بن عبيدالله ..... ٤٣٨
- ١٩٥ علي بن الحسين الرقي ، ابو الحسين الوزان ..... ٤٣٩
- ١٩٦ أبو علي الحصائري ، الحسن بن حبيب بن عبد الملك ، الدمشقي ..... ٤٤٠
- ١٩٧ علي بن حمزة الكسائي ، أبو الحسن ، مولى بني أسد ..... ٤٤٢
- ١٩٨ علي بن داود ، أبو الحسن الداراني ..... ٤٤٦
- ١٩٩ أبو علي الصواف ، البغدادي ..... ٤٤٨
- ٢٠٠ الإمام علي بن أبي طالب ..... ٤٥٠
- ٢٠١ أبو علي الثقفار ، الحسن بن داود ..... ٤٥٣
- ٢٠٢ عمرو بن عراك ، أبو حفص الخضرمي المصري ..... ٤٥٤

- ٢٠٣ عمر الكاغدي ، ابو حفص ، عمر بن محمد بن نصر ..... ٤٥٥
- ٢٠٤ عمر الكتاني ، ابو حفص ، عمر بن إبراهيم بن أحمد ..... ٤٥٧
- ٢٠٥ عمران بن ملحان التميمي البصري ، أبو رجاء العطاردي ..... ٤٥٩
- ٢٠٦ أبو عمرو بن العلاء البصري ..... ٤٦٨
- ٢٠٧ عمرو بن الصباح ، ابو حفص البغدادي ..... ٤٦٦
- ٢٠٨ أبو عمر الدوري ، حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهيبان ..... ٤٦٧
- ٢٠٩ عيسى بن وردان ، أبو الحارث المدني الحذاء ..... ٤٦٩
- ٢١٠ عيسى بن عمر الثقفي ، الهمداني الكوفي ..... ٤٧٨
- ٢١١ ابن غالب الانماطي ، ابو جعفر ، البغدادي ..... ٤٧٣
- ٢١٢ ابن غالب الصيرفي ، محمد ، ابو جعفر ، الكوفي ..... ٤٧٥
- ٢١٣ غزوان بن القاسم ، ابو عمرو الملتزني ..... ٤٧٦
- ٢١٤ غلام السبّاك ، احمد بن عثمان ، البغدادي ..... ٤٧٨
- ٢١٥ أبو الفتح بن بدهن ، أبو الفتح الخوارزمي ..... ٤٧٩
- ٢١٦ أبو الفتح الموصلی ، عامر بن عمر بن صالح ..... ٤٨٢
- ٢١٧ أبو الفرج الشنبوذي ، محمد بن أحمد بن إبراهيم ..... ٤٨٢
- ٢١٨ الفضل بن مخلد ، أبو العباس البغدادي ..... ٤٨٦
- ٢١٩ أبو الفضل النيسابوري ، جعفر بن حمدان بن سليمان ..... ٤٨٨
- ٢٢٠ ابن فليح ، أبو إسحاق المكي ..... ٤٨٨
- ٢٢١ القاسم بن أحمد الخياط ، أبو محمد التميمي ..... ٤٩٠
- ٢٢٢ أبو القاسم النخاس ، عبدالله بن الحسن بن سليمان ..... ٤٩٢
- ٢٢٣ القاسم المطرز ، أبو بكر البغدادي ..... ٤٩٤
- ٢٢٤ قالون ، عيسى بن مينا بن وردان ، مولى بني زهرة ..... ٤٩٦
- ٢٢٥ قتيبة بن مهران ، ابو عبد الرحمن الأصبهاني ..... ٥٤٠

- ٢٢٦ قنبل ، محمد بن عبد الرحمن بن خالد ، أبو عمرو المخزومي ..... ٥٠٢
- ٢٢٧ الليث بن خالد ، أبو الحارث البغدادي ..... ٥٠٤
- ٢٢٨ مجاهد بن جبر ..... ٥٠٥
- ٢٢٩ محمد بن اسماعيل ، أبو بكر القرشي ..... ٥٠٩
- ٢٣٠ محمد الأشثاني ، أبو بكر الثقفي الاصبهاني ..... ٥١٠
- ٢٣١ محمد الأنماطي ، أبو عبدالله المصري ..... ٥١٢
- ٢٣٢ محمد بن البراء ، أبو الحسن البغدادي ..... ٥١٣
- ٢٣٣ محمد أبو الحارث الرقي ..... ٥١٥
- ٢٣٤ محمد بن حمدون الحذاء ، أبو الحسن الواسطي ..... ٥١٦
- ٢٣٥ محمد بن رفاعة ، أبو هشام الرفاعي ، الكوفي ..... ٥١٧
- ٢٣٦ محمد سالم محيسن ..... ٥١٩
- ٢٣٧ محمد بن سرح ، أبو جعفر التنوخي ..... ٥٢٥
- ٢٣٨ محمد بن سعيد البزار ، أبو جعفر ، الكوفي ..... ٥٢٧
- ٢٣٩ محمد بن شاذان ، أبو بكر الجوهري ، البغدادي ..... ٥٢٩
- ٢٤٠ أبو محمد العينوني ، عبد الصمد بن محمد ، الهمداني ..... ٥٣١
- ٢٤١ محمد بن المعل ، أبو عبدالله البغدادي ، الشونيزي ..... ٥٣٢
- ٢٤٢ محمد بن موسى الصوري ... بن أبي عمار ..... ٥٣٤
- ٢٤٣ محمد بن النجار ، أبو الحسن التميمي ، الكوفي ، النحوي ..... ٥٣٥
- ٢٤٤ محمد بن النفاخ ، أبو الحسن الباهلي ..... ٥٣٧
- ٢٤٥ محمد بن واصل ، أبو العباس البغدادي ..... ٥٣٩
- ٢٤٦ محمد بن وهب ، أبو بكر الثقفي البصري القزاز ..... ٥٤١
- ٢٤٧ محمد الهرواني ، أبو عبدالله الجعفي الكوفي القاضي ..... ٥٤٣
- ٢٤٨ محمد بن يحيى الكسائي الصغير ، أبو عبدالله البغدادي ..... ٥٤٦

- ٢٤٩ محمد بن يوسف ، أبو الحسن الحرثي ..... ٥٤٨
- ٢٥٠ ابن محيصن ، محمد بن عبد الرحمن ..... ٥٥٠
- ٢٥١ ابن أبي مرّة النقاش ، أبو الحسن الطوسي ..... ٥٥٢
- ٢٥٢ ابن مرشد ، محمد بن أحمد ، أبو بكر الدمشقي ..... ٥٥٤
- ٢٥٣ أبو مزاحم الخاقاني ، موسى بن عبيد الله ..... ٥٥٥
- ٢٥٤ أبو مسلم الكاتب ، كاتب الوزير أبي الفضل ..... ٥٥٧
- ٢٥٥ المظفر أبو غانم ، المصري ..... ٥٥٩
- ٢٥٦ معاذ بن جبل ..... ٥٦٢
- ٢٥٧ معروف بن مشكان ..... ٥٦٤
- ٢٥٨ المغيرة بن أبي شهاب ، أبو هاشم المخزومي ..... ٥٦٦
- ٢٥٩ الفضل الضبي ..... ٥٦٨
- ٢٦٠ أبو موسى الأشعري ..... ٥٧٢
- ٢٦١ موسى بن جرير ، أبو عمران الرقي ..... ٥٧٤
- ٢٦٢ ابن مهران ، أحمد بن الحسين ، أبو بكر الاصبهاني ..... ٥٧٥
- ٢٦٣ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ..... ٥٧٧
- ٢٦٤ أبو نسيط ، محمد بن هارون ، أبو جعفر الربيعي الحربي ..... ٥٨١
- ٢٦٥ نصر بن عاصم الليثي ..... ٥٨٣
- ٢٦٦ نصير بن يوسف ، أبو المتذر الرازي ..... ٥٨٥
- ٢٦٧ هارون الثعلبي ، أبو عبدالله ..... ٥٨٧
- ٢٦٨ هارون المزوق ، أبو موسى البغدادي ..... ٥٩٢
- ٢٦٩ هبة الله بن جعفر ، أبو القاسم البغدادي ..... ٥٩١
- ٢٧٠ هبيرة التمار ، أبو عمر الأبرش البغدادي ..... ٥٩٣

- ٢٧١ أبو الهيثم الكوفي ، محمد بن الهيثم ، أبو عبدالله الكوفي ..... ٥٩٥
- ٢٧٢ أبو هريرة ، عبد الرحمن بن صخر الدوسي ..... ٥٩٧
- ٢٧٣ هشام بن عمار ، أبو الوليد السلمي ..... ٦٠١
- ٢٧٤ ابن هلال ، أبو جعفر الأزدي المصري ..... ٦٠٥
- ٢٧٥ ورش ، عثمان بن سعيد بن عدي المصري ..... ٦٠٦
- ٢٧٦ الوليد بن عتبة ، أبو العباس الأشجعي الدمشقي ..... ٦٠٩
- ٢٧٧ وهب بن واضح ، أبو الإخريط ..... ٦١١
- ٢٧٨ يحيى بن آدم ، أبو زكريا الصلحي ، مولى آل ابي معيط ..... ٦١٢
- ٢٧٩ يحيى البذماري ، ابن الحارث بن عمرو ..... ٦١٥
- ٢٨٠ يحيى العليمي ، ابن محمد بن قيس ..... ٦١٩
- ٢٨١ يحيى بن وثاب ..... ٦٢١
- ٢٨٢ يحيى اليزيدي ، أبو محمد العدوي البصري ..... ٦٢٤
- ٢٨٣ يحيى بن يعمر البصري ..... ٦٢٦
- ٢٨٤ يزيد بن رومان المدني ..... ٦٢٨
- ٢٨٥ يعقوب الحضرمي ، أبو محمد يعقوب بن إسحاق ..... ٦٣٠
- ٢٨٦ أبو يعقوب الأزرق ، يوسف بن عمرو بن يسار ..... ٦٣٥
- ٢٨٧ يوسف الأصم ، أبو بكر الواسطي ..... ٦٣٨
- ٢٨٨ يونس بن عبد الأعلى ، أبو موسى الصدفي المصري ..... ٦٤٠
- ٢٨٩ أبو يوسف الأعشى ، يعقوب بن محمد بن خليفة ..... ٦٤٢
- ٢٩٠ ابن يونس المطرز ، محمد بن يونس ، أبو بكر الحضرمي ..... ٦٤٤

## تعمیراتی

069.  $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-2x^{-3}$  یا  $-\frac{2}{x^3}$  ملے گی۔
070.  $\frac{1}{x^3} = x^{-3}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-3x^{-4}$  یا  $-\frac{3}{x^4}$  ملے گی۔
071.  $\frac{1}{x^4} = x^{-4}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-4x^{-5}$  یا  $-\frac{4}{x^5}$  ملے گی۔
072.  $\frac{1}{x^5} = x^{-5}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-5x^{-6}$  یا  $-\frac{5}{x^6}$  ملے گی۔
073.  $\frac{1}{x^6} = x^{-6}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-6x^{-7}$  یا  $-\frac{6}{x^7}$  ملے گی۔
074.  $\frac{1}{x^7} = x^{-7}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-7x^{-8}$  یا  $-\frac{7}{x^8}$  ملے گی۔
075.  $\frac{1}{x^8} = x^{-8}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-8x^{-9}$  یا  $-\frac{8}{x^9}$  ملے گی۔
076.  $\frac{1}{x^9} = x^{-9}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-9x^{-10}$  یا  $-\frac{9}{x^{10}}$  ملے گی۔
077.  $\frac{1}{x^{10}} = x^{-10}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-10x^{-11}$  یا  $-\frac{10}{x^{11}}$  ملے گی۔
078.  $\frac{1}{x^{11}} = x^{-11}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-11x^{-12}$  یا  $-\frac{11}{x^{12}}$  ملے گی۔
079.  $\frac{1}{x^{12}} = x^{-12}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-12x^{-13}$  یا  $-\frac{12}{x^{13}}$  ملے گی۔
080.  $\frac{1}{x^{13}} = x^{-13}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-13x^{-14}$  یا  $-\frac{13}{x^{14}}$  ملے گی۔
081.  $\frac{1}{x^{14}} = x^{-14}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-14x^{-15}$  یا  $-\frac{14}{x^{15}}$  ملے گی۔
082.  $\frac{1}{x^{15}} = x^{-15}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-15x^{-16}$  یا  $-\frac{15}{x^{16}}$  ملے گی۔
083.  $\frac{1}{x^{16}} = x^{-16}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-16x^{-17}$  یا  $-\frac{16}{x^{17}}$  ملے گی۔
084.  $\frac{1}{x^{17}} = x^{-17}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-17x^{-18}$  یا  $-\frac{17}{x^{18}}$  ملے گی۔
085.  $\frac{1}{x^{18}} = x^{-18}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-18x^{-19}$  یا  $-\frac{18}{x^{19}}$  ملے گی۔
086.  $\frac{1}{x^{19}} = x^{-19}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-19x^{-20}$  یا  $-\frac{19}{x^{20}}$  ملے گی۔
087.  $\frac{1}{x^{20}} = x^{-20}$  کی مشتق کیا جائے تو  $-20x^{-21}$  یا  $-\frac{20}{x^{21}}$  ملے گی۔

## مصنفات المؤلف

- انت تسأل والاسلام يجيب - مجلد  
الرائد في تجويد القرآن  
في رحاب القرآن الكريم ٢/١ - مجلد  
الكشف عن احكام الوقف والوصل في العربية  
المرشد المرید الى علم التجويد  
المستنير في توجيه القراءات العشر ٢/١ - مجلد  
معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ٢/١ - في مجلدين  
المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ٣/١ - في ٣ مجلدات

## تحت الطبع

- الإرشادات الجليلة في القراءات السبع  
الاسرة السعيدة في ظل تعاليم الاسلام  
السراج المنير في الثقافة الاسلامية  
القراءات واثرها في علوم العربية ٢/١  
منهج الانبياء في الدعوة الى الله  
الهادي طيبة النشر في القراءات العشر ٣/١

مُعْجَزُ  
حِفْظِ الْقُرْآنِ  
عَبْدُ الشَّارِئِخِ

الدكتور  
محمد سالم محيسين

الأستاذ بالجامعة الإسلامية  
بالمدينة المنورة  
قسم الدراسات العليا  
وعضو لجنة مراجعة المصاحف  
بالأزهر

المجلد الثاني

دار الجيّد

بيروت



جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل

الطبعة الأولى

١٤١٢م - ١٩٩٢م

مُعْجَزَةٌ  
حِفْظُ الْقُرْآنِ  
عَبْدُ الشَّارِيعِ



عن « عثمان بن عفان » رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « خيركم مَنْ  
تعلم القرآن وعلمه ».

رواه الشيخان، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

(حديث شريف)



بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان،  
والصلاة والسلام على رسول الله الذي صحّ عنه في الحديث الذي رواه  
«عبدالله بن مسعود» رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ  
حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها. لا أقول «آلم»  
حرفاً، ولكن: ألفّ حرف، ولام حرف، وميم حرف». (رواه الترمذي وقال:  
حديث حسن صحيح غريب).

وبعد:

فقد اهتم الصحابة رضوان الله عليهم بحفظ «القرآن الكريم» وقد أخذوه  
مشافهة عن رسول الله ﷺ. ثم جاء التابعون رحمهم الله تعالى فتلقوا «القرآن»  
وحروفه عن الصحابة. وجاء بعد التابعين: تابع التابعين فأخذوا عنهم  
«القرآن» ورواياته.

وهكذا ظلّ المسلمون يأخذون «القرآن» وقراءاته جيلاً بعد جيل حتى  
وصل إلينا عن طريق التواتر، والسند الصحيح. وسيظل كذلك بإذن الله  
تعالى حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

ولما ازدهرت حركة التأليف تصدّى الكثيرون من العلماء لجعل مصنفات

خاصّةً ضمنوها التعريف بحفاظ « القرآن »، بما في ذلك بيان شيوخهم، وتلاميذهم. ومن العلماء الذين كانت لهم مصنفات خاصّة بطبقات القراء:

« الحسن بن أحمد الهمداني » له كتاب: « معرفة القراء وأخبارهم »<sup>(١)</sup>.

« الخليفة بن الخياط » ت. ٢٤٠هـ، له كتاب « طبقات القراء وأخبارهم »<sup>(٢)</sup>.

« أبو معشر الطبري » ت. ٤٧٨هـ له كتاب « طبقات القراء »<sup>(٣)</sup>.

« أبو بكر النقّاش » ت. ٣٥١هـ له كتاب « المعجم الكبير في أسماء القراء وقراءاتهم »<sup>(٤)</sup>.

« ابن مهران أحمد بن الحسن » ت. ٣٨١هـ، له كتاب « طبقات القراء »<sup>(٥)</sup>.

« أحمد الفضل الباطرقاني » ت. ٤٦٠هـ، له كتاب « طبقات القراء »<sup>(٦)</sup>.

« محمد بن سهّل العطار » ت. ٥٦٩هـ، له كتاب « معرفة القراء »<sup>(٧)</sup>.

« الحسن بن أحمد الهمداني » ت. ٥٦٩هـ، له كتاب « الانتصار في معرفة قراء المدن والأمصّار »<sup>(٨)</sup>.

« ابن الملقّن عمر بن علي » ت. ٨٠٤هـ، له كتاب « طبقات القراء »<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي، ج ٢، ص ٤٨٩

(٢) انظر: معجم المؤلفين لكحالة ج ٤، ص ١٠٨.

(٣) انظر: غاية النهاية لابن الجزري ج ١، ص ٤٠١.

(٤) انظر: فهرست ابن النديم ص ٥٠.

(٥) انظر: غاية النهاية لابن الجزري، ج ١، ص ٤٩.

(٦) انظر: الأعلام للزركلي، ج ١، ص ١٩٥.

(٧) انظر: معجم المؤلفين لكحالة ج ١٠، ص ٥٨.

(٨) انظر: غاية النهاية لابن الجزري، ج ١، ص ٢٠٤.

(٩) انظر: الأعلام للزركلي ج ٥، ص ٥٧.

« السخاوي محمد بن عبد الرحمن » ت ١٢١٤هـ، له كتاب « تلخيص طبقات القراء »<sup>(١)</sup>.

« محمد بن عبد السلام الفاسي » ت ١٢١٤هـ، له كتاب « طبقات المقرئين »<sup>(٢)</sup>.

ومن نعم الله عليّ التي لا تحصى أن جعلني من حفظة كتابه، ومن قراء رواياته. وقد وفقني الله تعالى ووضعت « الجزء الأول » في تراجم القراء تحت عنوان: « معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ».

ويسعدني أن أضيف إلى المكتبة القرآنية « الجزء الثاني » لتراجم القراء.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

خادم العلم والقرآن

المدينة المنورة

الجمعة ٨ جمادى الثانية ١٤١٠هـ      الدكتور محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محسن

غفر الله له

الموافق ٥ يناير ١٩٩٠م

(١) انظر: الأعلام للزركلي ج ٦، ص ١٩٥.

(٢) انظر: الأعلام للزركلي، ج ٦، ص ٢٠٦.





## « إبراهيم بن أحمد » \* ت ٨٧٠ هـ

هو: إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج المقدسي الدمشقي الشافعي. ولد في ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة سبع وسبعين وسبعماية بصغد، ونشأ بها فحفظ القرآن تجويداً على « الشهاب حسن بن حسن الفرغني » إمام جامعها، وحفظ بعض « المنهاج » في فقه الشافعي.

ثم انتقل من « صغد » قريبا من سنّ البلوغ مع أبيه إلى « الشام » فأخذ الفقه عن الشرق « الغربي » وغيره، ثم لازم « النور الأنباري » حتى حمل عنه الكثير من الفقه، والعربية، واللغة، وانتفع به كثيرا في علوم الأدب وغيرها..

ثم رحل إلى « مصر » سنة أربع وثمانمائة تقريبا، فأخذ عن « السراج البلقيني » ولازمه مدة سنة كما أخذ عن « الكمال الدميري » بعض مصنفاته.

وبعد أن قضى بمصر بضع سنوات يأخذ عن علمائها، عاد إلى بلده « باعون » وهي قرية من قرى « حوران » بالقرب من « عجلون » فأقام بها على أحسن حال، وأجل طريقة.

ثم باشر نيابة الحكم عن أبيه، والخطابة بجامع بني أمية، وتولى مشيخة الشيوخ، وكان حسن السيرة، محمود العاقبة في جميع الأعمال التي قام بها، ومما اشتهر عنه أنه كان يتمسك بالحق ولا يلتفت إلى وساطة الكبراء، وشفاعة الشفعاء.

وقد ترك للمكتبة الإسلامية والعربية بعض المؤلفات منها: « مختصر الصحاح للجوهري » وهو مختصر حسن لطيف. وله ديوان خطب، ورسائل،

(\*) انظر ترجمته في: الضوء اللامع ج ١، ص ٢٦، والبدر الطالع ج ١، ص ٨، ورقم الترجمة/٤.

وديوان شعر أتى فيه نحو مائة وخسين مقطوعا، أودع كلا منها معنى غريبا  
غير الآخر، ومن شعره:

سَلِ اللّٰهَ رَبِّكَ مَا عِنْدَهُ      وَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ مَا عِنْدَهُمْ  
وَلَا تَتَّبِعِ مَنْ سِوَاهُ الْغِنَا      وَكُنْ عَبْدَهُ لَا تَكُنْ عَبْدَهُمْ  
وله أيضا:

سئمت من الدنيا وصحبة أهلها      وأصبحت مرتاحا إلى نقلتي منها  
والله ما آسى عليها وإنني      وإن رغبت في صحبتي راغب عنها  
وله أيضا:

إذا استغنى الصديق وصا      رَ ذَا وَصَلَّ وَذَا قَطَعَ  
ولم يبدا احتفالا بي      ولم يحرص على نفعي  
فأنأى عنه واستغني      بجاه الصبر والقنع  
وأحسب أنه ما مرَّ      في الدنيا على سمعي

ثم أصبح « إبراهيم بن أحمد » شيخ الأدب بالبلاد الشامية بغير مدافع،  
كذا وصفه كل من « السخاوي » في تاريخه، وابن حجر في معجمه. وقال  
« المقرئ »: إنه مهر في عدة فنون سوا الأدب فله النظم الجيد.

وكان يحكى أن « الزيني عبد الباسط » قال له إن مراسلاتك المسجعة إلينا  
تبلغ أربعة مجلدات. يفهم من هذا أنه كان بارعا في الكتابة، يقول  
« الشوكاني »: والحاصل أنه وقع الاتفاق من جميع من ترجم له على أنه لم يكن  
في عصره من يدانيه في النظم والنثر<sup>(١)</sup>.

توفي « إبراهيم بن أحمد » يوم الخميس رابع عشر ربيع الأول سنة سبعين

(١) انظر البدر الطالع ج ١، ص ١٠.

وثنائاته، وصلى عليه بالجامع المظفري، ودفن بالروضة من سفح قاسيون.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

« إبراهيم بن ثابت » \* ت ٤٣٢ هـ

هو: إبراهيم بن ثابت بن أخطل أبو إسحاق الأقلشي المقرئ نزيل مصر. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

تلقى «إبراهيم بن ثابت» القراءات القرآنية على خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «طاهر بن عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي نزيل مصر، أستاذ عارف، ثقة ضابط وحجة، محرر، شيخ الإمام الداني، ومؤلف كتاب «التذكرة» في القراءات الثمان.

رحل إلى العراق، وأخذ القراءات عن خيرة العلماء، قال عنه «الإمام الداني»: لم يرَ في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته كتبنا عنه كثيراً اهـ ت بمصر ٣٩٩هـ.

ومن شيوخ «إبراهيم بن ثابت» عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن أبو القاسم الطرسوسي، مؤلف كتاب «المجتبي الجامع» وهو أستاذ متصدر ثقة، نزل مصر، وكان شيخها ت ٤٢٠هـ.

توفي «إبراهيم بن ثابت» سنة ٤٣٢هـ رحمه الله رحمة واسعة. أمين.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٩٢، طبقات القراء ج ١، ص ١٠، وحسن المحاضرة للسيوطي ج ١، ص ٤٩٣.

« إبراهيم الجعبري » \* ت ٧٣٢ هـ

هو: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس أبو محمد الجعبري نسبة إلى قلعة « جعبر » وتقع على نهر الفرات بين بالس والرقعة قرب صفيين .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة الثامنة عشرة من علماء القراءات. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « الجعبري » في قلعة جعبر في حدود سنة أربعين وستائة من الهجرة . ونشأ في أسرة عريقة في العلم والدين، حيث كان والده من أعيان ووجهاء « قلعة جعبر » وقد اشتهر بمؤذن جعبر، كما ألف والده « المحرر في الفقه، والمنتقى في الأحكام »<sup>(١)</sup> .

اتجه « الجعبري » منذ نعومة أظفاره وهو في التاسعة من عمره إلى تحصيل العلم، وكان يتمتع بذاكرة قوية، وحافظة أمينة، فحفظ القرآن الكريم مبكراً، كما حفظ كتاب « التيسير » في القراءات السبع، وكتاب « التعجيز في مختصر الوجيز في الفقه على مذهب الإمام الشافعي » .

رحل « الجعبري » إلى بعض البلاد الإسلامية من أجل طلب العلم والسماع من الشيوخ، والاستزادة من الثقافة والمعرفة. فكانت رحلته الأولى إلى

(\*) انظر ترجمة الجعبري في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ٢، ص ٧٤٣. طبقات القراء ج ١، ص ٢١. الوافي بالوفيات ج ٦، ص ٧٣. وفيات الأعيان ج ١، ص ٣٩. مرآة الجنان ج ٤، ص ٢٨٥. طبقات الشافعية للسبكي، ج ٦، ص ١٢. البداية والنهاية ج ١٤، ص ١٦٠. الدرر الكامنة ج ١، ص ٥١. النجوم الزاهرة ج ٩، ص ٢٩٦. بغية الوعاة ج ١، ص ٤٢٠.

(١) وقد شرحه الشوكاني وعرف شرحه « بنيل الأوطار » كما أن كتابه المحرر في الفقه طبع عدة مرات.

«بغداد» بعد عام ستين وستائة من الهجرة، فالتحق بالمدرسة النظامية، وحضر دروس المشايخ بالمدرسة المستنصرية، وحضر مجالس كبار العلماء، وتلقى القراءات السبع على «أبي الحسن علي بن عثمان البغدادي».

وقرأ القراءات العشر على «الحسين بن الحسن المنتجب التكريتي» ت ٦٨٨هـ. وأسند القراءات بالإجازة عن الشريف أبي البدر الداعي ت ٦٦٨هـ وأخذ الفقه عن أبي العزّ محمد بن عبدالله البصري الشافعي المدرّس بالمدرسة النظامية.

وهذه الرحلة تعتبر أعظم رحلاته التي قام بها، حيث أدرك الفوائد العلمية، واتسع أفقه العلمي، وارتفع مستواه، وبرع في القراءات، فكتب فيها كتابه «نزعة البررة في قراءات الأئمة العشرة»، وكتابه «عقود الجماعة في تجويد القرآن» وعرضها على شيخه منتجب الدين التكريتي.

ثم كانت رحلته الثانية إلى «دمشق» فسمع من كبار الحفاظ منهم «الفخر ابن البخاري» ت ٦٩٠هـ والفخر بن الفخر البعلبكي ت ٦٩٩هـ.

وباحث، وناظر، وأفاد الطلبة كثيراً<sup>(١)</sup>.

ثم رحل بعد ذلك إلى «مدينة الخليل» بفلسطين وكان ذلك قبل عام ثمانية وثمانين وستائة، وأقام بها بضعة وأربعين عاماً حتى توفاه الله. وقد تولى «الجعبري» في «مدينة الخليل» القضاء، والإفتاء، والخطابة، ونشر العلم بشتى الوسائل المختلفة سواء كان بالتدريس أو التأليف وقد عمّر طويلاً حتى أدركه الأحفاد.

يفهم مما تقدم أن «الجعبري» اجتهد في طلب العلم وتحصيله وبذل في سبيل ذلك كل عمره، وزهرة شبابه، حتى وصل إلى أرقى المناصب العلمية في زمانه.

(١) انظر الوافي بالوفيات ج ٦، ص ٧٣.

وقد تتلمذ « الجعبري » على عدد كبير من خيرة العلماء ، في كثير من العلوم المختلفة ، وفي مقدمة شيوخه في القراءات :

١ - شمس الدين أبو الحسن ، علي بن عثمان بن محمود الوجوهي الحنبلي البغدادي ، وهو شيخ مقرئ ، ماهر محقق مجود ، عني بالقراءات والأداء ، قرأ عليه « الجعبري » القراءات السبع ، وقرأ عليه « كتاب التجريد » لابن الفحام ، وسمع عليه كتاب « الوقف والابتداء » لابن عباد ، وقرأ عليه صحيح البخاري ، وعوارف المعارف<sup>(١)</sup> .

٢ - شمس الدين أبو البدر محمد بن عمر بن القاسم الشريف الرشدي العباسي الواسطي ، شيخ القراء بالعراق ، وإمام بارع . قرأ القراءات العشر على « أبي بكر عبدالله بن الباقلاني » وروى عنه الجعبري بالإجازة<sup>(٢)</sup> .

٣ - إبراهيم بن محمود بن سالم أبو محمد الأزجي البغدادي ، المعروف بابن الخير الحنبلي ، أجاز « الجعبري » بالقراءات<sup>(٣)</sup> .

٤ - مجد الدين أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش الحنبلي البغدادي ، وكان واسع الرواية ، وشيخ القراء ببغداد . وقد أخذ الروايات عن « الفخر محمد بن أبي الفرج الموصلي » وسمع منه كتباً كثيرة في القراءات . كما قرأ على « عبد العزيز الناقد » وروى عنه أكثر من ثلاثين كتاباً في القراءات . وقد أخذ عنه « الجعبري » القراءات الثلاث . توفي مجد الدين سنة ٦٧٦هـ .

٥ - منتجب الدين أبو علي ، الحسين بن الحسن بن أبي السعادات التكريتي وهو عالم حاذق بالقراءات . انتهى إليه الإقراء ببغداد . يقول « الجعبري » :

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ، ص ٥٥٦ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ٢ ، ص ٦٤٩ .

(٣) انظر : طبقات القراء ج ١ ، ص ٢٧ .



قرأت عليه من حفظي « درة الأفكار في القراءات العشر » توفي منتجب الدين سنة ٦٨٨هـ ببغداد (١).

٦ - جمال الدين يوسف بن جامع بن أبي البركات أبو إسحاق القفصي بضم القاف، وسكون الفاء، الحنبلي البغدادي. وهو أستاذ كبير مؤلف محقق عالم، ألف كتاب « الشافي في القراءات العشر » قال عنه « الحافظ الذهبي »: كان جمال الدين رأساً في القراءات عارفاً باللغة، والنحو، جمّ الفضل. وكان لا يتقدمه أحد في زمانه في الاقراء. قال « الجعبري »: قرأت عليه « كتاب المصباح » وكتاب « التذكرة »، ووقف ابن الأنباري، توفي « جمال الدين » سنة ٦٨٢هـ (٢).

وبعد أن اكتملت مواهب « الجعبري » وأصبح من العلماء تصدر لتعليم القرآن وعلومه وقراءاته، واشتهر بالثقة والاتقان وسعة العلم، أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه ويقرءون عليه، فتتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم:

١ - علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن عبدالله أبو الحسن الواسطي المعروف بالديواني، توجه إلى الخليل فأخذ عن « الجعبري » نظم « كتاب الإرشاد » في قصيدة لامية سهاها « جمع الأصول » وكان خاتمة المقرئين بواسط مع الدين والتحقيق ت٧٤٣هـ (٣).

٢ - الحافظ الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبدالله شمس الدين. عني بالقراءات من صغره، قرأ على « الجعبري » كتابه « نزعة البررة في القراءات العشرة » ت٧٤٨هـ، بدمشق (٤).

(١) انظر: طبقات القراء ج١، ص٢١.

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار، ج٢، ص٦٨٣.

(٣) انظر: طبقات القراء لابن الجزري ج١، ص٥٨٠.

(٤) انظر: طبقات القراء لابن الجزري ج٢، ص٧١. والمنهل الصافي ج١، ص١٣٣.

٣ - محمد بن جابر بن محمد بن قاسم أبو عبدالله شمس الدين الوادي .  
يقول في ترجمة شيخه «الجعبري»: حضرت مجلس إقراءه التفسير والفقہ  
الشافعي، ورويت عنه الحديث، والقراءات، وغيرها . ت٧٤٩هـ، بتونس<sup>(١)</sup> .

٤ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن أبو إسحاق الشامي،  
نزىل القاهرة، قرأ على «الجعبري» القرآن الكريم من أوله إلى قوله تعالى:  
﴿وأولئك هم المفلحون﴾ ت بمصر سنة ٧٣٢هـ<sup>(٢)</sup> .

٥ - محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع أبو المعالي ابن اللبان  
الدمشقي، رحل إلى «الخليل» وقرأ على «الجعبري» نصف حزب جمعا  
للسبعة، ثم أقبل على الإقراء فلم ير في زمانه أحسن استحضارا منه للقراءات .  
وولي مشيخة الإقراء بالديار الأشرفية، وبجامع التوبة، والجامع الأموي، وأقرأ  
الناس زمانا، ورحل الناس إليه من الأقطار، وبعد صيته، واشتهر اسمه،  
وانتفع به الخلق ت٧١٥هـ<sup>(٣)</sup> .

٦ - محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم شمس الدين  
البغدادي، يعرف بالمطراز الكتبي، رحل إلى «الخليل» وقرأ على «الجعبري»  
بالقراءات العشر، ت٧٤٩هـ<sup>(٤)</sup> .

٧ - أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة - بجاء مهملة - المعروف بسبط  
السلعوس أبو العباس النابلسي ثم الدمشقي . قرأ القراءات على «الجعبري»  
«بالخليل» وانتفع به خلق كثيرون، توفي بدمشق سنة ٧٣٢هـ<sup>(٥)</sup> .

(١) انظر: طبقات القراء لابن الجزري، ج٢، ص١٠٦ .

(٢) انظر: طبقات القراء لابن الجزري ج١، ص٧ .

(٣) انظر: طبقات القراء لابن الجزري ج٢، ص٧٢ .

(٤) انظر: طبقات القراء لابن الجزري ج٢، ص١٧٩ .

(٥) انظر: طبقات القراء لابن الجزري، ج١، ص١٣٣ .

٨ - أبو بكر عبدالله بن أيدُغدي بن عبدالله الشمس الشهرير بابن الجندي شيخ القراء بمصر، قرأ القراءات العشر على الجعبري، ألف شرحاً على الشاطبية تضمن إيضاح شرح «الجعبري» كما ألف كتاب «الباستان في القراءات الثلاث عشرة» ت بمصر سنة ٧٦٩هـ<sup>(١)</sup>.

من هذا يتبين أن «الجعبري» كان له الأثر الواضح في تعليم القرآن والقراءات، فنال بذلك منزلة علمية بارزة مرموقة بين أقرانه ومعاصريه، فمدحوه، وأثنوا عليه.

وفي هذا يقول تلميذه «العلامة الحافظ الذهبي»: «شيخ بلد الخليل العلامة الجعبري صاحب الفنون، ومقرئ الشام، له التصانيف المتقنة في القراءات، والحديث، والأصول، والعربية، والتاريخ وغير ذلك. اهـ.

وقال تلميذه «ابن جابر الوادي آشي»: «الجعبري» الشيخ الفقيه المقرئ الخطيب، قاضي بلد الخليل، حضرت مجلس إقرائه التفسير والفقه الشافعي، ورويت عنه الحديث، والقراءات، وغيرها. اهـ<sup>(٢)</sup>.

وقال «صلاح الدين الصفدي»: الشيخ الإمام العلامة الجعبري شيخ القراء، ألف في كثير من العلوم، واشتهر ذكره، وتصانيفه تقارب المائة، كلها جيدة، محررة، رأيته غير مرة ببلد الخليل، وسمعت كلامه، وكان حلو العبارة، ساكناً، وقوراً، ذكياً، له قدرة تامة على الاختصار. اهـ<sup>(٣)</sup>.

وقال «اليافعي»: الجعبري الشيخ الجليل الإمام العلامة المقرئ وشيخ القراء صاحب الفضائل الحميدة، والمباحث المفيدة، والتصانيف العديدة. اهـ<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: طبقات القراء لابن الجزري، ج ١، ص ١٨٠.

(٢) انظر: برنامج الوادي آشي ص ٥١.

(٣) انظر: الوافي بالوفيات ج ٦، ص ٧٣.

(٤) انظر: مرآة الجنان، ج ٤، ص ٢٨٥.

وقال « تاج الدين السبكي »: كان « الجعبري » فقيها مقرئاً، متقناً، له التصانيف المفيدة في القراءات، والمعرفة بالحديث. اهـ (١).

وقال « جمال الدين الأسنوي »: كان « الجعبري » إماماً في القراءات عارفاً بالفقه والعربية. اهـ (٢).

وقال « الحافظ ابن كثير »: كان « الجعبري » من المشائخ المشهورين بالفضائل والرياسة، والخير والديانة، والعفة والصيانة. اهـ (٣).

وقال « عبد الرحمن العليمي »: « الجعبري » الشيخ الإمام العالم العلامة القدوة المحقق المقرئ، شيخ الخليل، رحل الناس إليه ووليّ مشيخة « الخليل » (٤).

فهذا الثناء العاطر على « الجعبري » يصوّر لنا تصويراً واضحاً شخصية هذا العالم المتبحر في العلوم، فضلاً عن علوّ مكانته العلمية، ومؤلفاته المفيدة، فقد ترك للمكتبة الإسلامية الكثير من المصنفات في شتى علوم المعرفة: القراءات، وعلوم القرآن، وعلوم الحديث، والفقه وأصوله، والنحو والصرف، واللغة، والبلاغة، والأدب، والعروض.

فمؤلفاته في القراءات بلغت ستة عشر مصنفاً، وفي علوم القرآن ثلاثة وثلاثين، وفي علوم الحديث سبعة عشر، وفي الفقه أربعة عشر.

توفي « الجعبري » « بالخليل » سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة من الهجرة. رحه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر: طبقات الشافعية للسبكي، ج٦، ص٨٢.

(٢) انظر: طبقات الشافعية للأسنوي ج١، ص٣٨٥.

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير، ج١٤، ص١٦٠.

(٤) انظر: الأنس الجليل، ج٢، ص١٥٣.

« إبراهيم بن حسن » \* ت ١٢٢٣ هـ

هو: إبراهيم بن حسن بن أحمد بن محمد اليعمري. وهو من خيرة حفاظ القرآن، ومن الفقهاء العاملين، المشهورين بالزهد، والتقوى، والعمل بكتاب الله تعالى وسنة النبي عليه الصلاة والسلام.

ولد « إبراهيم بن حسن » سنة أربع وستين ومائة وألف، وقرأ القرآن الكريم على خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « صالح الجرادي » كما أخذ علومه على عدد من العلماء، فأخذ الفقه، والفرائض على « السيد علي بن حسن الصعدي » وأخذ علم السنة على العلامة « الحسين بن عبدالله الكبسي ».

وانتفع بعلمه فعمل به، وعكف على العبادة، وتحلّى بالزهد، وانتهى إليه الورع، وحسن السمات، والتواضع، والاشتغال بخاصة النفس واتفق الناس على الثناء عليه، والمدح لشأئه. توفي « إبراهيم بن حسن » لعشرين خلّت من شهر شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(\*) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ١١، ورقم الترجمة ٥.

« إبراهيم الطبري » \* ت ٣٩٣ هـ

هو: إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري المالكي البغدادي. ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «إبراهيم الطبري» القراءة عن عدد كبير من خيرة حفاظ القرآن يقول «ابن الجزري»: «قرأ «إبراهيم الطبري» على أحمد بن عثمان بن بويان، وأحمد بن عبد الرحمن الولي، وأبي بكر النقاش، وأبي بكر بن مقسم، ومحمد بن علي بن الهيثم، وأبي عيسى بكار، ومحمد بن الحسن بن الفرّج الأنصاري، وعبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، ومحمد بن عبدالله بن محمد بن مرة بن أبي عمر الطوسي النقاش، وعبد الوهاب بن العباسي.

وقرأ الحروف على أحمد بن عبدالله بن محمد المكي عن العنزي صاحب البزّي، وإبراهيم بن أحمد بن الحسن القرماسيني عن أبي بكر الأصبهاني وغيره، وأبي سليمان محمد بن عبدالله بن سليمان بن الطيب بن يوسف السعدي، الدمشقي عن أحمد بن عبدالله بن ذكوان وعثمان بن أحمد بن عبدالله الدقيقي عن صاحب خلف، وأبي بكر أحمد جعفر بن أحمد الشعيري عن صاحب أبي حدون، وغير هؤلاء كثير<sup>(١)</sup>.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ٦، ص ١٩، ومعرفة القراء ج ١ ص ٣٥٨. وطبقات القراء، ج ١ ص ٥.

والنجوم الزاهرة ج ٤ ص ٢٠٩. وشذرات الذهب ج ٣ ص ١٤٢.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥.

وقد رحل « أبو إسحاق الطبري » في سبيل العلم إلى كثير من الأمصار يأخذ عن علمائها، وفي هذا المعنى يقول « الخطيب البغدادي »: كان « إبراهيم الطبري » أحد الشهود ببغداد، وذكرني « أبو القاسم التنوخي » أنه شهد أيضا بالبصرة، وواسط، والأهواز، والكوفة، ومكة، والمدينة المنورة، قال: وأم بالناس في المسجد الحرام أيام الموسم وما تقدم فيه من ليس بقرشي غيره.

ثم يقول « الخطيب البغدادي »: وسكن « إبراهيم الطبري » بغداد وحدث بها عن « إسماعيل بن محمد الصفار، وأبي عمرو بن السمك، وأحمد بن سليمان العباداني، وعلي بن إدريس الستوري » ومن في طبقتهم وبعدهم. اهـ.

ثم يقول: وكان « أبو الحسن الدارقطني » خرج له خمائة جزء، وكان كريما سخيا مفضلا على أهل العلم، حسن المعاشرة، جميل الأخلاق، وداره جمع أهل القرآن، والحديث، وكان ثقة. اهـ<sup>(١)</sup>.

تصدر « إبراهيم الطبري » لتعليم القرآن، وتتلמד عليه الكثيرون وفي مقدمتهم: الحسين بن علي العطار، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني وأبو علي الأهوازي، وأبو علي البغدادي صاحب كتاب « الروضة » وأبو نصر أحمد بن مسرور، وأحمد بن رضوان، وأبو عبدالله محمد بن يوسف الأفشيني، روى عنه الحروف<sup>(٢)</sup>.

احتل « إبراهيم الطبري » مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه، يقول « الإمام ابن الجزري »: كان « الطبري » ثقة، مشهوراً، أستاذاً<sup>(٣)</sup>. توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ٦، ص ١٩.

(٢) انظر: طبقات القراء ج ١، ص ٥.

(٣) انظر: طبقات القراء ج ١، ص ٥.

« إبراهيم بن عمَر » \* ت ٨٨٥ هـ

هو: إبراهيم بن عمر بن حسن بن الربّاء: بضم الراء بعدها باء موحدة خفيفة، ابن أبي بكر البقاعي. نزيل القاهرة ثم دمشق.

وهو أستاذ ثقة ضابط حجة، قارئ، محدث، مفسّر، مؤلف.

ولد تقريبا سنة تسع وثمان مائة بقرية من عمل «البقاع» ثم تحوّل إلى «دمشق» ثم فارقتها ودخل بيت المقدس، ثم رحل إلى «القاهرة»، وفي القاهرة اتصل بعلماؤها وأخذ عنهم القراءات القرآنية، والفقه، والنحو، وغير ذلك من العلوم.

فقد قرأ القراءات على «الجزري» جمعا بالعشرة، إلى سورة «البقرة».

وقرأ على «التاج بن بهادر» الفقه، والنحو.

وأخذ عن «الحافظ ابن حجر، وأبي الفضل المغربي» وغيرها وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران.

ثم صنّف الكثير من الكتب في شتى العلوم، وفي هذا يقول «محمد بن علي الشوكاني» ت ١٢٥٠ هـ:

ومن أمعن النظر في كتاب «إبراهيم بن عمر» الذي جعله في المناسبات بين الآي والسور علم أنه من أوعية العلم المفرطين في الذكاء الجامعين بين علمي المعقول، والمنقول.

(\*) انظر: ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ١٩ ورقم الترجمة/١٢.



ثم يستطرد « الشوكاني » قائلاً: وكثيراً ما يشكل عليّ شيء في الكتاب العزيز فأرجع إلى مطولات التفسير، ومختصراتها، فلا أجد ما يشفي، وأرجع إلى هذا الكتاب فأجد ما يفيد في الغالب<sup>(١)</sup>.

وقد رحل « إبراهيم بن عمر » إلى الحجاز فأدّى فريضة الحج، ثم عاد إلى « القاهرة » وجلس للتعليم، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ويتلمذون عليه في شتى الفنون. ثم عاد إلى « دمشق » بعد حياة حافلة بطلب العلم، والتعليم والتصنيف فوافاه الأجل المحتوم وتوفي ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة خمس وثمانين وثمانمائة، ودفن خارج « دمشق » من جهة قبر عاتكة.

وتذكر لنا كتب التاريخ أن « إبراهيم بن عمر » رثى نفسه في حياته فقال:

نعم انبي عما قريب لميت	ومن ذا الذي يبقى على الحدثان
كأنك بي أنعى عليك وعندها	ترى خيراً صمت له الأذنان
فلا حسد يبقى لديك ولا قلى	فينطق في مدحي بأيّ معان
وتنظر أوصافي فتعلم أنها	علت عن مُدانٍ في أعزّ مكان
فكم من عزيز بي بذل جاحه	ويطمع فيه ذو شقا وهوان
فيا ربّ من تفجأ بهول يوذه	ولو كنت موجوداً لديه دعاني

رحم الله « إبراهيم بن عمر » وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٢٠.

« إبراهيم بن محمد » \* ت ٨٤١ هـ

هو: إبراهيم بن محمد بن خليل البرهان الطرابلسي الأصل الشامي المولد، الشافعي.

وهو من خيرة العلماء والقراء، والمحدثين، والفقهاء، ولد في ثاني عشر رجب سنة ثلاث وخسين وسبعائة بالجلوم: بفتح الجيم، وتشديد اللام المضمومة، توفي والده وهو صغير، فكفلته أمه وانتقلت به إلى « دمشق » فحفظ بها بعض القرآن، ثم رجعت إلى « حلب » فنشأ بها وأدخلته أمه مكتب الأيتام فأكمل به حفظ القرآن، وصلّى به التراويح في رمضان.

ثم قرأ تجويد القرآن على خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « الحسن السائس المصري، والشهاب بن أبي الرضى ».

وأخذ الفقه عن جماعة من خيرة الفقهاء منهم: « ابن العجمي » وأخذ الحديث عن مشاهير علماء الحديث، أمثال: « الزين العراقي، والبلقيني، وابن الملّقن »

كما أخذ اللغة عن « مجد الدين » صاحب « القاموس المحيط ».

رحل « إبراهيم بن محمد » إلى كثير من الأقطار من أجل العلم والأخذ عن العلماء الثقات. فرحل إلى « مصر » مرتين، والاسكندرية، ودمشق، وبيت المقدس، وغزة، والرملة، ونابلس، وحماه، وحصص، وطرابلس، وبعلبك.

روي عنه أنه قال: مشايخي في الحديث نحو المائتين، ومن رويت عنه شيئا

(\*) انظر ترجمته في البدر الطالع ورقم الترجمة ١٦ ج ١، ص ٢٨.

من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون، وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين.

وقد جمع كل أساتذته كل من «النجم بن فهد، والحافظ بن حجر». واستقرّ بجلب، ولما هاجها «تيمورلنك» طلع بكتبه إلى القلعة، فلما دخل البلد وسلبوا الناس كان فيمن سلب حتى لم يبق معه شيء، ثم أسروه وبقي معهم، إلى أن رحلوا إلى «دمشق» فأطلق سراحه، ورجع إلى بلده.

وقد اجتهد «إبراهيم بن محمد» في الحديث اجتهاداً كبيراً، وسمع العالي، والنازل، وقرأ البخاري أكثر من ستين مرة، ومسلماً نحو العشرين.

واشغل بالتصنيف: فكتب تعليقا لطيفا على سنن «ابن ماجه» وشرحا مختصرا على البخاري سماه: «التلخيص لفهم قارئ الصحيح» وهو في أربعة مجلدات. و«المقتضى في ضبط ألفاظ الشفا» في مجلد. و«نور النبراس على سيرة ابن سيّد الناس» في مجلدين. وكتاب «التيسير على ألفية العراقي» وشرحها مع زيادة أبيات غير مستغنى عنها. وكتاب «نهاية السؤل في رواة الستة الأصول» في مجلد ضخّم، وكتاب «الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث» في مجلد. وكتاب «التبيين لأسماء المدلسين» في كراستين.

قال «السخاوي»: كان «إبراهيم بن محمد» إماماً، علامة، حافظاً خيراً، ديناً، ورعاً، متواضعاً، وافر العقل، حسن الأخلاق، متخلقا بجميل الصفات، جميل العشرة، محباً للحديث وأهله، كثير النصح والمحبة لأصحابه، ساكنا متعففا عن التردد إلى بني الدنيا، قانعا باليسير، طارحا للتكلف، رأسا في العبادة والزهد والورع، مديم الصيام والقيام، سهلا في التحدث، كثير الانصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصا الغرباء، مواظبا على الاشتغال، والاقبال على القراءة بنفسه، حافظا لكتاب الله، كثير التلاوة له، صبورا على الإسماع، ربما أسمع اليوم كاملا من غير ملل ولا ضجر، عرض

عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع<sup>(١)</sup>.

لم يزل « إبراهيم بن محمد » على جلالته وعلو قدره حتى توفاه الله تعالى يوم  
الاثنين سادس عشر شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، وهو يتلو القرآن، ولم  
يغيب له عقل، ودفن بالجبل عند أقاربه.

رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر: البدر الطالع ج ١، ص ١٦.

« إبراهيم بن محمد » \* ت ٩٢٣ هـ

هو: إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان المقدسي ثم القاهري الشافعي. وهو من خيرة القراء، والفقهاء، المشهود لهم بالثقة والأتقان.

ولد ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثمان مائة ببيت المقدس ونشأ به.

وحفظ « القرآن » وهو ابن سبع سنين، ثم جوّده « لابن كثير المكي وأبي عمرو البصري ».

أخذ « إبراهيم بن محمد » علومه عن خيرة العلماء: فأخذ عن « سراج الرومي » العربية، والأصول، والمنطق. وعن « يعقوب الرومي » العربية، والمعاني، والبيان في البلاغة.

ثم رحل « إبراهيم بن محمد » إلى « القاهرة »، من أجل الاستزادة من العلم والتقى بالعلماء وأخذ عنهم: فقرأ على « الجلال المحلى » شرحه لجمع الجوامع في أصول الفقه. وقرأ على غيره الكثير من العلوم المتعددة.

ثم رحل إلى « مكة المكرمة » سنة ثلاث وخسين وثمانمائة، وأدى فريضة الحج، والتقى بعلماء « مكة » وأخذ عنهم، ومن شيوخه بمكة المكرمة « التقي بن فهد، وأبو الفتح المراغي، والمحجب الطبري » وغير هؤلاء.

وبعد أن كملت مواهب « إبراهيم بن محمد » ولي قضاء الشافعية بالقاهرة

(\*) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ٢٦، ورقم الترجمة/١٥

في ذي الحجة سنة ست وتسعمائة .

وجلس للتدريس واشتهر بين الناس بالثقة، والضبط، وأقبل عليه الطلاب واستقر في تدريس تفسير القرآن الكريم بجامع «ابن طولون» وغيره من الجوامع، والمدارس، ودرّس عدة فنون.

وعرف عن «إبراهيم بن محمد» قول الشعر، ومن ذلك قوله:

دموعي قد نمت بسرّ غرامي      وباح بوجدي للوشاة سقامي  
فأضحى حديثي بالصبابة مسندًا      بمرسل دمعي من جفون دوامي

احتل «إبراهيم بن محمد» مكانة سامية بين الناس مما جعل العلماء يثنون عليه، وفي هذا يقول العلامة الشوكاني: «برع «إبراهيم بن محمد» في الفنون، وأذن له غير واحد بالإقراء والإفتاء وصنّف التصانيف منها:

«شرح الحاوي» في مجلّد ضخم، و«شرح قواعد الإعراب» في نحو عشرة كراريس، و«شرح العقائد» لابن دقيق العيد، و«شرح المنهاج الفرعي».

وله مختصرات كثيرة منها: «تهذيب المنطق للتفتازاني، والورقات في أصول الفقه، لإمام الحرمين، وشدور الذهب في النحو، وعقائد النسفي، واختصر الرسالة القشيرية» وله مصنفات غير هذه<sup>(١)</sup>.

ظلّ «إبراهيم بن محمد» يعلم، ويصنف، حتى توفاه الله تعالى يوم الجمعة ثاني شهر المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، وصلى عليه الخليفة «المتوكل على الله» العباسي عقب صلاة الجمعة.

(١) انظر البدر الطالع للشوكاني ج ١، ص ٢٦.

« أحمد بن إبراهيم » \* ت ٧٠٨ هـ

هو: أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن عاصم بن مسلم بن كعب، أبو جعفر، الأندلسي، النحوي، القارئ، المحدث، الفقيه. وهو من خيرة العلماء الثقات المشهود لهم بالأمانة والثقة.

ولد سنة سبع وعشرين وستائة.

أخذ « أحمد بن إبراهيم » علومه عن خيرة العلماء: فقد قرأ بالقراءات السبع، على « أبي الحسن الساوي ». وأخذ الكثير من العلوم عن « إسحاق بن إبراهيم الطوسي » بفتح الطاء، وإبراهيم بن محمد بن الكمال وغيرهما.

وبعد أن كملت مواهبه جلس للتعليم، واشتهر بالثقة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، وفي مقدمة من أخذ عنه « العلامة أبو حيان الأندلسي » وعليه تخرج وصار علامة عصره في القراءة، والحديث.

صنف « أحمد بن إبراهيم » للمكتبة الإسلامية الكتب النافعة المفيدة، ومن مصنفاته: كتاب في التفسير سماه: « ملاك التأويل » وكتاب « تاريخ علماء الأندلس » وغيرهما.

احتلّ « أحمد بن إبراهيم » مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يشنون عليه، وفي هذا يقول تلميذه العلامة « أبو حيان الأندلسي »: كان « أحمد بن إبراهيم » يجرّر اللغة، وكان أفصح عالم رأيت، وتفقه عليه خلق<sup>(١)</sup>.

وقال غيره: « إنه انفرد بالإفادة، ونشر العلم، وحفظ الحديث وتمييز

(\*) انظر: ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ٣٣، ورقم الترجمة/٢٠.

(١) انظر البدر الطالع للشوكاني ج ١، ص ٣٤.

صحيحه من سقيمه» .

وقال بعض من ترجم له: « كان ثقة قائما بالمعروف، والنهي عن المفكر،  
دافعا لأهل البدع، وكان معظمًا عند الخاصة، والعامّة»<sup>(١)</sup>.

وبعد حياة حافلة بطلب العلم وتعليمه، وتصنيف الكتب، توفي « أحمد بن  
إبراهيم » سنة ثمان وسبعائة، من ثاني عشر شهر ربيع الأول.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه إليه أفضل الجزاء .

---

(١) انظر البدر الطالع للشوكاني ج ١، ص ٣٤ .



« أحمد بن إسماعيل » \* ت ٧٨٣ هـ

وأحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر بن بُرَيْدة، بالتصغير، الشهاب الإبشيطي، القاهري الأزهري الشافعي.

كان رحمه الله تعالى من خيرة القراء، والفقهاء، والمحدثين، والمؤلفين. ولد سنة اثنتين وثمان مائة بإبشييط: بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعدها شين معجمة، ثم ياء تحتية، وطاء مهملة: قرية من قرى المحلة الكبرى من الغربية إحدى مدن مصر، ونشأ ببلدته، وحفظ القرآن، وكذا العمدة، والتبريزي، وأخذ الفقه عن «ابن الصواف، وابن حميد» وتلا القرآن على الشيخ «الرميسي».

ثم انتقل إلى القاهرة في سنة عشرين وثمان مائة، وقطن بالجامع الأزهر مدة من الزمن لتلقي العلم عن العلماء، فأخذ الفقه عن «البرهان البيجوري» والشمس البرماوي» وغيرهما. وأخذ المنطق عن «العز بن عبد السلام» والنحو عن «الشهاب أحمد الصنهاجي» وغيره، وسمع الحديث عن جماعة منهم: الحافظ ابن حجر.

وبرع في كثير من العلوم منها: الفقه، وأصوله، وعلوم العربية، والفرائض والحساب، والعروض، والمنطق، وغير ذلك.

تصدّر «أحمد بن إسماعيل» للإقراء، واشتهر بين الناس بالثقة وكثرة العلم، وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه. ومن أخذ عنه «البكري، والجوهري» وغيرهما.

(\*) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ٣٧. ورقم الترجمة ٢٣.

عرف «أحمد بن إسماعيل» بقول النظم، ومن نظمه في السبع المنجيات:

المنجيات السبع منها الواقعه      وقبلها ياسين تلك الجامعه  
والخمس الانشراح والدخـان      والملـك والبروج والإنسان

احتلَّ «أحمد بن إسماعيل» مكانة سامية، ومنزلة رفيعة بين الخاص والعام مما جعل العلماء يثنون عليه، وفي هذا يقول «الإمام الشوكاني»: «عرف «أحمد بن إسماعيل» بالزهد، والعبادة، ومزيد التقشف، والإيثار، والانعزال، والإقبال على الخير مع قلة ذات يده، بحيث لم يكن في بيته شيء يفرشه، لا حصير ولا غيره، بل كان ينام على «باب». ثم حج في سنة سبع وخسين وسبعائة، وزار المسجد النبوي الشريف، وسلم على رسول الله ﷺ، وانقطع بالمدينة المنورة، وعظم انتفاع أهلها به، وكان ذلك كلمة إجماع، وصار في غالب السنين يحج من المدينة المنورة، ثم جاور بمكة، في سنة إحدى وسبعين وسبعائة<sup>(١)</sup>.

ترك «أحمد بن إسماعيل» للمكتبة الإسلامية بعض التصانيف منها: «ناسخ القرآن ومنسوخه» ونظم «أبي شجاع» في الفقه الشافعي، ونظم «الناسخ والمنسوخ» للبايزي، وشرح «الرحبية» و«المنهج»، و«مختصر ابن الحاجب» و«تصريف ابن مالك» وإيساغوجي، والخزرجية، وغير ذلك.

وبعد هذه الحياة المزهرة بالعلم، والتصنيف، والتعلم، توفي «أحمد بن إسماعيل» بالمدينة المنورة بعد عصر يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبعائة. ودفن بالبقيع بالقرب من قبر الإمام مالك رحمه الله تعالى.

(١) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٣٨.

« أحمد بن إسماعيل » \* ت ٧٩٣ هـ

هو: أحمد بن إسماعيل بن عثمان التبريزي القاهري، ثم الرومي الشافعي عالم بلاد الروم. وهو من خيرة العلماء في القراءات، والفقه، والحديث، والنحو.

ولد سنة ثلاث عشرة وثمان مائة بقرية من « كوران » ثم حفظ « القرآن الكريم » وقرأ بالسبعة على « القزويني البغدادي » وقرأ عليه « الكشاف » وحاشيته « للتفتازاني ».

كما أخذ عن « القزويني البغدادي » الكثير من العلوم مثل: النحو، والبيان، والمعاني، والعروض، والفقه، وغير ذلك. كما أخذ عن « الجلال الحلواني » علوم العربية، وهكذا اشتغل بتحصيل العلوم حتى برع في علوم العربية، والبلاغة وغير ذلك من العلوم العقلية.

ثم جال في « بغداد، وديار بكر » وبعد ذلك رحل إلى « دمشق » في حدود الثلاثين وثمان مائة فلزم « العلاء البخاري » وانتفع به.

ثم قدم مع شيخه « الجلال الحلواني » بيت المقدس، وقرأ عليه في كتاب « الكشاف » للتفتازاني.

ثم قدم « القاهرة » في حدود سنة خمس وثلاثين وثمان مائة، وهو فقير جداً، فأخذ عن « ابن حجر » « البخاري » وشرح الألفية للعراقي، ولازمه. وسمع صحيح مسلم عن « ابن الزركشي » ولازم الشيخ « الشرواني » كثيراً وقرأ عليه « صحيح مسلم والشاطبية ». ولازم حضور مجالس العلماء كمجس قراءه البخاري بحضرة « السلطان » وغيره. واتصل بالكمال البازري فنوّه به

(\*) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ٣٩. ورقم الترجمة ٢٤.

حتى اشتهر، وناظر الأماثل.

واشتهر بالطلاقة، والبراعة حتى ذاع صيته فانثالت عليه الدنيا وأتته طائفة.

جلس «أحمد بن إسماعيل» للتعليم واشتهر بين الناس بالثقة وكثرة العلم وأقبل عليه الطلاب، يأخذون عنه، وانتفع به الكثيرون.

ثم خرج من «القاهرة» وعاد إلى «الروم» وعظم أمره عند ملك «الروم» وحسنت حاله بحيث لم يكن عند السلطان «محمد مراد» أحظى منه، وما زال يترقى في المناصب حتى استقر في قضاء العسكر، ثم انتقل من قضاء العسكر إلى منصب الفتوى، وتردد إليه الأكابر.

وقد مدح «السلطان محمد مراد» بعدة قصائد، ومما جاء فيها:

هو الشمس إلا أنه الليث باسلا هو البحر إلا أنه مالك البرّ

صنّف «أحمد بن إسماعيل» بعض الكتب النافعة المفيدة منها: شرح على البخاري، وعمل تفسيراً للقرآن الكريم.

ثم أنشأ «باسطنبول» جامعاً ومدرسة سمّاها «دار الحديث» وانثالت عليه الدنيا، وعمّر الدور، وانتشر علمه.

ولم يزل على جلالته حتى مات في أواخر سنة ثلاث وتسعين وسبعمئة وصلى عليه السلطان.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

## « أحمد التُّسْتَرِي » \*

هو: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن إسماعيل أبو العباس العجلي التستري  
نزيل الأهواز.

ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن  
كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «التستري» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أحمد بن محمد  
ابن عبد الصمد الرازي، والخضر بن الهيثم الطوسي، ومحمد بن موسى الزيني،  
وأحمد بن شبيب»<sup>(١)</sup>.

تصدر «التستري» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة وأقبل عليه  
حفاظ القرآن، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة: «أبو علي الأهوازي»<sup>(٢)</sup>.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «التستري» إلا أن «الحافظ الذهبي» قال:  
بقي إلى قريب الثمانين وثلاثمائة من الهجرة.

رحم الله «التستري» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(\*) انظر ترجمته في: معرفة القراء ج ١ ص ٣٣٨ وطبقات القراء ج ١، ص ١٢٣.

(١) انظر طبقات القراء ج ١، ص ١٢٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٣٨.

## « أحمد بن حجر العسقلاني » \* ت ٨٥٢ هـ

هو: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد أبو الفضل العسقلاني القاهري الشافعي، المعروف بابن حجر، وهو لقب لبعض آبائه، الحافظ الكبير الإمام الشهير المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة.

ولد بمصر على ضفاف النيل في ثاني عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعائة، وماتت أمه قبل ذلك، فنشأ يتيماً محروماً من حنان الأب، وعطف الأم، فرتي في كنف أحد أوصيائه «الزكي الخروي» ودخل الكتاب وله خمس سنين، وحفظ القرآن وله تسع سنين، وحباه الله بفضله، فكان له ذكاء نادر، وسرعة بديهة، فيحكى أنه حفظ «سورة مريم» في يوم واحد، وكان يحفظ الصحيفة من «كتاب الحاوي» من مرتين: الأولى تصحيحاً، والثانية قراءة في نفسه، ثم يعرضها حفظاً في المرة الثالثة، كما حفظ ألفية الحديث للعراقي، ومختصر ابن الحاجب في أصول الفقه.

أخذ «أحمد بن حجر العسقلاني» سائر علومه عن مشاهير علماء عصره، إذ أدرك من الشيوخ جماعة كل واحد رأس في فنه الذي اشتهر به. فالشيخ «التنوخى» في علم القراءات، و«العراقي» في الحديث، و«البلقيني» في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع، و«ابن الملقن» في كثرة التصانيف و«المجد» صاحب القاموس في حفظ اللغة، و«العز بن جماعة» في تفننه في علوم كثيرة، بحيث كان يقول: أنا أقرأ في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصري أسماها.

وقد منّ الله تعالى على «ابن حجر» فحجّ في أواخر سنة أربع وثمانين وسبعائة، وجاور بمكة المكرمة في السنة التي بعدها، وكان وصيه «الزكي

(\*) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ٨٧، ورقم الترجمة ٥١.

الخروبي» كبير تجار مصر قد جاور في تلك السنة، استصحبه معه، وسمع في تلك السنة «صحيح البخاري» على «مسند الحجار: الشيخ عفيف الدين عبدالله النشاوري» خاتمة أصحاب الإمام رضي الدين الطبري.

ثم حبّب الله «ابن حجر» فن الحديث فأقبل عليه بكليته، من سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، فما بعدها، فعكف على الشيخ «الزين العراقي» وحمل عنه جملة نافعة من علم الحديث سنداً، وامتناً، وعللاً، واصطلاحاً، وارتحل إلى بلاد الشام، والحجاز، واليمن، ومكة المكرمة، وما بين هذه النواحي، وأكثر جدّاً من المسموع، فسمع العالي والنازل، واجتمع له من ذلك ما لم يجتمع لغيره.

وكان «ابن حجر» رحمه الله تعالى تفقه على الشيخ «البلقيني، والبرماوي، وابن الملقن، والعزّ بن جماعة» وعليه أخذ غالب العلوم الآلية، والأصولية مثل: «المنهاج، وجمع الجوامع، وشرح المختصر، والمطول». احتل «ابن حجر» مكانة سامية بين الجميع، وقد أثنى عليه الكثيرون. وفي هذا يقول «الإمام الشوكاني»:

درّس «ابن حجر» بمواطن متعددة، واشتهر ذكره، وبعد صيته، وارتحل إليه العلماء، وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة، وألحق الأصاغر بالأكابر، وامتدحه الكبار، وتسبق فحول الشعراء بمطارحته، إذ كان له يد طولى في الشعر.

وقد أورد منه جماعة من الأدباء المصنفين أشياء حسنة جدّاً، وكلهم بعلو درجته في ذلك، ومن شعره قوله:

خليّي ولّى العمر منا ولم نتب وننوي فعال الصالحات ولكنّا  
فحتى متى نبني البيوت مشيّدة وأعمارنا منا تُهدّ وما تبني

ومن شعره أيضا:

ثلاث من الدنيا إذا هي أقبلت لشخص فلا يخشى من الضرّ والضير  
غنى عن بنيتها والسلامة منهم وصحة جسم ثم خاتمة الخير

وكان رحمه الله تعالى مصمما على عدم الدخول في القضاء، ثم شاء الله تعالى أن ولاه «المؤيد بالله» الحكم في بعض القضايا، ثم عرض عليه الاستقلال به، وألزم من أحبائه بقبوله فقبل، واستقرّ في القضاء من شهر المحرم سنة سبع وعشرين وثمان مائة، بعد أن كان يعرض عليه قبل ذلك وهو يأبى، ثم ندم على ذلك، وتزايد ندمه على القبول، وصرّح بأنه جنى على نفسه بذلك، ولم يلبث أن صرف عنه، ثم أعيد إليه، ولا يزال كذلك إلى أن أقلع عنه في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخسين وثمانمائة، ثم زهد في القضاء زهدا كبيرا من كثرة ما توالى عليه من المحن والإنكار بسببه، وصرّح بأنه لم يبق في بدنه شعرة تقبل اسم القضاء.

قال تلميذه «الإمام السخاوي»: «وجيع مدد قضائه إحدى وعشرون سنة، ثم انقطع للعلم فبرز فيه، وبعد صيته، ورحل الأئمة إليه، ونزح إليه التلامذة من كل قطر للتزوّد منه. فكان رئيس العلماء من كل مذهب، وبكل قطر، وانتشرت جملة من تصانيفه في حياته، وأقرأ الكثير منها، وتهادتها الملوك، وكتبها الأكابر، وسارت في كل قطر مسير الشمس، ولو لم يكن له إلا شرح البخاري لكان كافيا في علوّ قدره» اهـ<sup>(١)</sup>.

ولما كمل شرح البخاري تصنيفا، وقراءة، عمل رحمه الله تعالى وليمة عظيمة بالمكان الذي بناه «المؤيد بالله» خارج القاهرة في يوم السبت ثامن شعبان سنة اثنتين وأربعين وثمان مائة.

(١) انظر مقدمة الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ج ١، ص ١٢.



وقرأ رحمه الله تعالى المجلس الأخير هنالك، وجلس «ابن حجر» على الكرسى.

قال تلميذه «السخاوي»: «وكان يوماً مشهوداً لم يعهد أهل العصر مثله بمحضر من العلماء، والقضاة، والرؤساء، والفضلاء، وقال الشعراء في ذلك فأكثرُوا، وفرّق عليهم الذهب»<sup>(١)</sup>.

وقد شهد له شيخه «العراقي» بأنه أعلم أصحابه بالحديث.

وقال كلٌّ من «التقيّ الفاسي والبرهان الحلبي»: ما رأينا مثله وفيه يقول «التقيّ بن فهد»: هو علامة حافظ محقق، متين الديانة، حسن الأخلاق، لطيف المحاضرة، جيّد التعبير، عديم النظير، لم تر العيون مثله<sup>(٢)</sup>.

وتجمع كتب التراجم على أن «ابن حجر» تصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة، وإقراء، وتصنيفاً، وتفرد بذلك، وشهد له بالحفظ والاتقان القريب والبعيد، والعدوّ والصدّيق، حتى صار إطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة إجماع.

وزادت تصانيف «ابن حجر» على مائة وخمسين مصنفاً، وفيها يقول «التقيّ بن فهد» إن أولها في التقديم «فتح الباري شرح البخاري» في بضعة عشر مجلداً، ومقدمة في مجلّد ضخّم يشتمل على جميع مقاصد الشرح سوى الأسئلة فإنها حذفت منها.

و«فتح الساري لمقدمة فتح الباري» و«تهذيب التهذيب» وهو اختصار «لتهذيب الكمال» للمزّي، مع زيادات كثيرة عليه تقرب من ثلث المختصر، ثم لخصه في مجلد سمّاه: «تقريب التهذيب» وكتاب «الإصابة في تمييز

(١) انظر البدر الطالع ج١، ص٩٠.

(٢) انظر مقدمة الدرر الكامنة ج١، ص١٢.

الصحابة» و«مسند الشافعي» وأحمد والدارمي، وابن خزيمة» و«منتقى» ابن الجارود، وابن حبان، و«المستخرج» لأبي عوانة، و«المستدرک» للحاكم، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«السنن» للدارقطني و«لسان الميزان»، و«الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» و«الأحكام لبيان ما في القرآن» و«الاستدراك على تخريج أحاديث الإحياء»، و«تحفة أهل الحديث عن شيوخ الحديث»، و«رفع الإصر عن قضاة مصر» وغير ذلك من الكتب النافعة، والرسائل المفيدة.

ولم يزل «ابن حجر» على جلالته قدره في العلم، ومداومته على أنواع الخيرات، حتى لفظ آخر أنفاسه بمنزله بعد العشاء من ليلة السبت ثامن عشر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمان مائة. وكان من بين من حضر الصلاة عليه السلطان «الملك الظاهر جقمق» وأتباعه.

رحم الله «ابن حجر» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

« أحمد بن حسين » \* ت ٨٤٤ هـ

هو: أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن أرسلان أبو العباس الرملي الشافعي، نزيل بيت المقدس. القارئ، المحدث، المفسر، النحوي، اللغوي، الثقة، المؤلف.

ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وقيل سنة خمس وسبعين وسبعمائة، بالرملة، ونشأ بها.

وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، ثم اشتغل بتحصيل النحو، واللغة، والشواهد. فقرأ كتاب « الحاوي » على « القلقشندي، وابن الهائم » كما أخذ عن « القلقشندي » علم الفرائض.

وبعد أن كملت مواهبه تولى التدريس بالخاصية، ودرس بها مدة ثم تركها، وأقبل على الله تعالى، وعلى العمل تبرعا لله تعالى.

كما أخذ « أحمد بن حسين » الحديث، والفقه، والتفسير، وأصول الفقه عن عدد من العلماء، وهكذا كان كل همه تحصيل العلم حتى صار إماماً في كثير من العلوم، مع شدة حرصه على سائر أنواع الطاعات لله تعالى آخذاً على أيدي الظلمة، لا يهيمه في الله لومة لائم، تاركا لقبول ما يعرض عليه من حطام الدنيا ووظائفها.

ومما يدل على شدة عزوفه عن الدنيا أن « الأمير حسام الدين » جدّد بالقدس مدرسة، وعرض عليه مشيختها فأبى، بل كان يمتنع من أخذ ما

(\*) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ٤٩. ورقم الترجمة ٣٠.

وانظر الضوء اللامع ج ١، ص ٢٨٢.

يرسل به « الأمير حسام الدين » وغيره إليه من المال ليفرقه على الفقراء .

لقد كان كل اتجاهه إلى المحافظة على الأمر بالمعروف، والنهي عند المنكر، والإعراض عن الدنيا، وما زال في ازدياد من الخير والعلم حتى صار المشار إليه بالزهد والتقوى .

احتلّ « أحمد بن حسين » مكانة مرموقة بين الناس مما جعلهم يثنون عليه، ومن هذا يقول « الإمام السخاوي »: هو في الزهد، والورع، والتقشف، وإتباع السنة، وصحة العقيدة كلمة إجماع، بحيث لا أعلم في وقته من يدانيه في ذلك، وانتشر ذكره، وبعد صيته، وشهد بخيره كل من رآه. اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال عنه « ابن أبي عذينة »: كان « أحمد بن حسين » شيخا طويلا، تعلقه صفرة، حسن المأكل والملبس، والممتقى، له دعوات مستجابات. اهـ<sup>(٢)</sup>.

اشتغل « أحمد بن حسين » بالتصنيف، وترك للمكتبة الإسلامية، بعض المصنفات منها: كتاب في التفسير، وشرح لسنن « أبي داود » في أحد عشر مجلداً، ومختصر « ابن الحاجب » في أصول الفقه. وله منظومة في القراءات الثلاث الزائدة على القراءات السبع .

وما زال على وصفه الجميل حتى توفاه الله تعالى يوم الأربعاء، رابع عشر شعبان سنة أربع وأربعين وثمان مائة .

حكى « الإمام السخاوي »: أنه لما أُلحِد في القبر، سمعه الحفار يقول: « رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين » .

رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر البدر الطالع للشوكاني ج ١، ص ٥٠ .

(٢) انظر البدر الطالع للشوكاني ج ١، ص ٥٠ .

## « أحمد بن الحسين » \*

هو: أحمد بن الحسين بن علي زبارة؛ بفتح الزاي بعدها باء موحدة وبعد الألف راء مهملة. نسبة إلى محل يقال له: زبار في بلاد حولان.

وهو من علماء القراءات المشهود لهم بالثقة، ومن الفقهاء وعلماء الأصول. ولد سنة ست وستين ومائة وألف، وقرأ على مشايخ صنعاء، ومن جملة مقروءاته « القراءات السبع » تلاها على الشيخ العلامة « هادي بن حسين » وقرأ النحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والأصول على عدد من مشايخ صنعاء وفي مقدمتهم: العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي، وقرأ الفقه على الفقيه الشيخ أحمد بن عامر، والشيخ سعيد بن إسماعيل الرشيدى. وقرأ في الحديث على الشيخ الحسين بن يحيى الديلمي، وفي التفسير على الشيخ المغربي.

وبرع في أكثر هذه المعارف، وأفتى، ودرّس، وصار من شيوخ العصر يقول « الإمام الشوكاني » عنه: ورافقني في قراءة التفسير على شيخنا المغربي، وحضر في قراءة الطلبة عليّ في شرحي للمنتقى، وطلب مني إجازته له، وقد جاء في طلبه الإجازة النظم الآتي:

قاضي المسلمين جُدد بالإجازة	في علوم مسموعة مجازه
من كتاب وسنة وأصول	شاملات حقيقة مجازه
عن رءوس في العلم كانوا رواسي	يعجز الطير في التعالي مجازه

ثم يقول « الشيخ الشوكاني »: « وقد كنت في أيام الصغر حضرت عنده وهو يقرأ في شرح « الفاكهي » للملحة، وهو أكبر مني، فإنه كان إذ ذاك في

(\*) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ١٣٠ ورقم الترجمة ٨١.

نحو ثلاثين سنة، وهو حسن المحاضرة، جميل المروءة، كثير التواضع، لا يعدّ نفسه شيئاً، يعتربه في بعض الحالات حدة ثم يرجع سريعاً وقد يقهرها بالحلم، وليس بمتصنع في ملبسه وجميع شئونه، وبينه وبينه مجالسة ومؤانسة، ومحبة أكيدة من قديم الأيام، ولما كان شهر رجب سنة ١٢١٣هـ صار قاضياً من جملة قضاة الحضرة المنصورية، وعظمه الإمام تعظيماً كبيراً بعد أن أشرت عليه وعرفته بجليل مقداره»<sup>(١)</sup>.

وقد ترجم له «السيد الحافظ عبد الكريم»، فقال: هو السيد المحقق المدقق المجتهد، إمام الفروع والأصول، والحديث، والتفسير، والنحو، والصرف، واللغة، بلا منازع ولا مدافع.

أخذ العلم عن أبيه العلامة «يوسف بن الحسين زبارة» وغيره، وعليه مدار أسانيد كتب أصحابنا، والبخاري، ومسلم، وسائر الأمهات، والمسانيد، وكان مواظباً على الدرس والتدريس، وتعلق بالقضاء، فلم يمنعه ذلك من نشاطه وعلوّ همته. وقد أخذ عنه جماعة من علماء «صنعاء» كالإمام الناصر عبدالله ابن الحسن بن أحمد بن المهدي، وغيره.

وجلّ علماء صنعاء عالة عليه، وله رسائل، ومسائل، وأجوبة مفيدة نافعة، وأجلّها مؤلفه الذي كمل به «كتاب الاعتصام» للإمام المنصور بالله القاسم ابن محمد، لأن الإمام القاسم رحمه الله إنما بلغ فيه إلى آخر كتاب الصيام فأكمّله من كتاب الحج، إلى كتاب السّير فجاء كتاباً نفسياً، سلك فيه مسلك الإمام القاسم في نقل الحديث أولاً من كتب الأئمة من أهل البيت وشيعتهم، ثم من كتب المحدثين مع بيان ما يحتاج إلى البيان، وهو أكبر دليل على شدة اطلاعه، وقوة ساعده، وباعه، وسمى هذه التتمة «أنوار التمام المشرقة بضوء الاعتصام». ولم يزل ملازماً للتدريس بجامع «صنعاء» حتى توفاه الله تعالى

(١) انظر هامش الضوء اللامع ج ١، ص ١٣٠.

سعيداً حميداً. اهـ (١).

وقد أثنى عليه بعض العلماء بقوله: « السيد أحمد بن يوسف، اشتغل بعلم القراءات السبع، ومهر في الفروع، وحقق فيها تحقيقاً شافياً واشتغل بالآلات، وأصول الديانات، وحقق في النحو تحقيقاً بديعاً وشارف على المنطق وأصول الفقه، ثم مال إلى كتب السنة فراجعها، وأخذ عن أكبر الشيوخ، ولزم حضرة الحافظ عبدالله بن محمد الأمير، رحمه الله » (٢).

---

(١) انظر هامش الضوء اللامع ج ١، ص ١٣٠.

(٢) انظر هامش الضوء اللامع ج ١، ص ١٣٠.

« أحمد بن رجب » \* ت ٨٥٠ هـ

هو: أحمد بن رجب بن طيفغا المجدي بن الشهاب القاهري، الشافعي، وهو من القراء، والفقهاء، واللغويين.

ولد سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، وحفظ القرآن على خيرة العلماء.

ثم اتجه لتحصيل العلم، فأخذ عن خيرة العلماء الكثير من العلوم. فأخذ عن «التقي بن عز الدين الحنبلي» الفرائض، والحساب، وأخذ علوم العربية عن «الشمس العجيمي».

ثم جدّ في طلب العلم واجتهد، وتقدم في الفنون مع ذكاء مفرط، وصار رأساً في أنواع الحساب، والهندسة، والهيئة، والفرائض وأشير إليه بالتقدم في كثير من العلوم، وانتفع به الكثيرون، ولازموه وأخذوا عنه.

ثم عيّن مدرساً بالمدرسة الجانبيكية، واشتهر عنه أنه كان يقدم الكثير من المساعدات إلى الطلبة الفقراء. واشتهر عنه أيضاً التواضع، والأمانة، والسمت الحسن، مع إيراد النكتة النادرة اللطيفة.

وكان رحمه الله تعالى يفضل البعد عن الناس، ويفضل المكث في بيته الذي كان بجوار الأزهر.

وله شعر جيد، ومما أثر عنه قوله:

(\*) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ٥٦، ورقم الترجمة ٣٤. والضوء اللامع ج ١، ص ٣٠٠.



فقلت للقلب لما ضاق مضطربا      وخانني الصبر والتفريط والجلد  
دعها ساوية تجري على قدر      لا تعترضها بأمر منك تنفسد  
فخصني بخفي اللطف خالقنا      نعم الوكيل ونعم العون والمدد

اشتغل «أحمد بن رجب» بالتصنيف، ومن مصنفاته: «إبراز لطائف  
الغوامض في إحراز صناعة الفرائض»، «إرشاد الحائر في العمل بربع  
الدوائر»، «المنهل العذب الزلال في معرفة حساب الهلال»، «استخراج  
التواريخ بعضها من بعض». إلى غير ذلك من التصانيف المفيدة.

وما زال مستمرا على حاله الحسن الجميل حتى توفاه الله تعالى ليلة السبت  
حادي عشر ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

« أحمد بن رضوان » \* ت ٤٢٣ هـ

هو: أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس بن إسحاق بن عطية بن عبدالله بن سعد التميمي أبو الحسن الصيدلاني البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «أحمد بن رضوان» القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «أبو الحسن بن العلاف، وأبو الفرج النهرواني، وبكر بن شاذان، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الحسن الهامي». كما أخذ «أحمد بن رضوان» حديث الهادي البشير عليه السلام عن عدد من العلماء.

وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع أبا طاهر المخلص، وأبا القاسم الصيدلاني، ومن بعدهما، وكان آخر القراء المذكورين بحسن الحفظ، وإتقان الروايات، وضبط الحروف، وله في ذلك تصانيف». اهـ.

تصدّر «أحمد بن رضوان» لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب، يأخذون عنه وفي مقدمة هؤلاء: «عبد السيد بن عتاب» فقد قرأ عليه القراءات بمضمن كتاب الواضح في القراءات العشر، كما حدث عنه ولده «أبو طاهر ابن أحمد بن رضوان».

وكان «ابن رضوان» من خيرة علماء القراءات ضبطاً وإتقاناً. وقد صنف

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ٤، ص ١٦١. غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٤. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٧.

من ذاك كتاب «الواضح في القراءات العشر» .

احتل «ابن رضوان» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «أنبأنا المسلم بن محمد، أخبرنا الكندي، أخبرنا القرزّاز، حدثنا «أبو بكر الخطيب» في تاريخه قال: كان أحد بن رضوان، أحد القراء المذكورين بإتقان الروايات، له في ذلك تصانيف، توفي وهو شاب، وقد كان الناس يقرءون عليه حياة «الحمامي» لعلمه، حضرته ليلة في الجامع فقرأ فيها ختمتين قبل أن يطلع الفجر» اهـ<sup>(١)</sup>.

إنه لعمل جليل يغبط عليه، إذ كان يقرأ ختمتين كاملتين في ليلة واحدة، وقد أخبر الصادق الأمين عليه الصلاة والسلام بأن من قرأ شيئاً من القرآن كان له بكل حرف عشر حسنات، من هذا يتبين مدى الأجر العظيم الذي فاز به «ابن رضوان» فهنيئاً له بهذا الثواب الجزيل.

كما أثنى عليه «ابن الجزري» حيث قال: «أحد بن رضوان الأستاذ أبو الحسن الصيدلاني البغدادي حاذق متقن» اهـ<sup>(٢)</sup>.

توفي «ابن رضوان» سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة من الهجرة.

رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٤.

« أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطَّنْجِي » \* ت ٤٤٦ هـ

هو: أحمد بن سليمان بن أحمد أبو جعفر الكتّاني: بفتح الكاف، وتشديد التاء المفتوحة، وهذه النسبة إلى «الكتان» المشهور. الأندلسي الطنجي: بفتح الطاء المهملة، وسكون النون، نسبة إلى «طنجة» من بلاد المغرب.

رحل إلى كثير من المدن والبلاد. يعرف بابن أبي الربيع، أحد القراء بالأندلس، وحجة القراءات بها.

أخذ «أحمد الطنجي» القراءة على خيرة العلماء.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

وفي مقدمة شيوخ «أحمد الطنجي» الذين أخذ عنهم القراءات: محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري، وأذفُو: بضم الهمزة، وسكون الذال المعجمة، وفاء، مدينة حسنة بالقرب من «أسوان» من مدُن «مصر».

ولد «الأذفوي» سنة أربع وثلاثمائة، وتوفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. أخذ «أبو بكر الأذفوي» القراءة عرضاً عن «المظفر بن أحمد بن حدان» وسمع الحروف من «أحمد بن إبراهيم بن جامع، وسعيد بن السكّن، والعباس ابن أحمد، ولزم «أبا جعفر النحاس» وروى عنه كتبه.

وروى عنه القراءة «محمد بن الحسين بن النعمان، والحسن بن سليمان، وعبد

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٣٩٧. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٥٨.

الجبار بن أحمد الطرسوسي، وابنه أبو القاسم، وعتبة بن عبد الملك، وأبو الفضل الخزاعي».

بلغ «أبو بكر الأذفوي» مكانة مرموقة مما استوجب ثناء العلماء عليه، يقول «الإمام الداني» ت ٤٤٤هـ:

«انفرد «الأذفوي» بالإمامة في دهره في قراءة «نافع» رواية «ورش» مع سعة علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وحسن اطلاعه، وتمكنه من علم العربية، وبصره بالمعاني»<sup>(١)</sup>.

وقال «الحافظ الذهبي» ت ٧٤٨هـ: «برع أبو بكر الأذفوي في علوم القرآن، وكان سيد أهل عصره بمصر، له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلدا»<sup>(٢)</sup> سماه «الاستغناء في علوم القرآن» ألفه في اثنتي عشرة سنة، توفي «الأذفوي» بمصر يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة من الهجرة.

ومن شيوخ «أحمد الطنجي»: عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون، أبو الطيب الحلبي نزيل مصر، وهو أستاذ ماهر، كبير، محرر ضابط، ثقة صالح، دين.

ولد «عبد المنعم بن غلبون» ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وثلاثمائة بجلب، وانتقل إلى «مصر» فسكنها.

روى القراءة عرضا وسامعا عن «إبراهيم بن عبد الرزاق، وإبراهيم بن محمد ابن مروان، وأحمد بن محمد بن بلال، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، وأحمد بن الحسين النحوي، وأحمد بن موسى، وجعفر بن سليمان، والحسين بن

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ١٩٨.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ١٩٩.

خالويه، والحسن بن حبيب الحصابيري، وصالح بن إدريس، وعبدالله بن أحد ابن الصقر، وعلي بن محمد المكي، وعمر بن بشران، ومحمد بن جعفر الفريابي، ومحمد بن علي العُطوفي، ويحيى بن بُذَي، ونجم بن بدر، وصالح بن إدريس، ونصر بن يوسف، ونظيف بن عبدالله، ومحمد بن سنان، بواسطة إبراهيم بن عبد الرزاق.

وأخذ القراءات عن «عبد المنعم بن غلبون» عدد كبير، وفي مقدمتهم: ولده أبو الحسن طاهر، وأحد بن علي الرَّبَعي، بفتح الباء، نسبة إلى «ربيعة ابن نزار» وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي، وأحد بن علي تاج الأئمة، وأحمد بن نفيس، والحسن بن عبدالله الصقلي، وخلف بن غصن، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأستاذ، وأبو عبدالله محمد بن سفيان، وأبو الحسين محمد بن قتيبة الصقلي، وأبو عبدالله مسلم شيخ غالب بن عبدالله، ومكي بن أبي طالب القيسي، وأحد بن الربيع الطنجي.

صنف «طاهر بن غلبون» كتاب «الإرشاد» في القراءات السبع، وهو الآن تحت التحقيق والإخراج.

احتلَّ «طاهر بن غلبون» مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه، يقول «الحافظ أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤هـ:

كان «طاهر بن غلبون» حافظاً للقراءة، ذا عفاف ونسك، وفضل، وحسن تصنيف<sup>(١)</sup>.

تصدر «أحمد الطنجي» لتعليم القرآن، وأقرأ الناس «ببجانة» وهي مدينة بالأندلس من أعمال «كورة البيرة» بينها وبين «المرية» فرسخان، والمرية بفتح الميم وكسر الراء، وتشديد الياء.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٤٧١.

وعمرّ دهرًا طويلًا، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: موسى بن سليمان أبو  
عمران اللخمي، المقرئ نزيل «المرية» وهو مقرئ مشهور له أسانيد في  
قراءته، فقد قرأ أيضا على «مكي بن أبي طالب حموش، وأحمد بن الربيع  
صاحب السامري» وتلمذ عليه الكثيرون، ومن تلاميذه: «أحمد بن عبد  
الرحمن القصبي، ووعبد الرحيم بن الفرس الغرناطي، ومحمد بن الحسن بن غلام  
الفرس»، وكان عالي الإسناد.

قال «ابن بشكوال»: توفي «أحمد بن الربيع الطنجي» سنة ستة وأربعين  
وأربعمائة من الهجرة بالمرية.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

## « أحمد بن عبدالله » \* ت ٨٢٢ هـ

هو: أحمد بن عبدالله بن بدر بن مفرح الغزي ثم الدمشقي الشافعي، وهو من القراء والفقهاء، والمحدثين، والمؤلفين.

ولد في ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة بغزة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، ثم أخذ عن قاضيها « العلاء علي بن خلف » وسمع عليه صحيح البخاري.

ثم رحل إلى « دمشق » بعد الثمانين، فاستقر بها، وأخذ بها العلم عن جماعة من أهلها. ثم رحل إلى « القدس » فأخذ عن « التقي القلقشندي ». وبرع في الفقه، وأصوله، وشارك في غيرها من العلوم، مع مذاكرة حسنة في الحديث، ومتعلقاته.

وناب في الحكم عن « الشمس الأحنائي » وولي إفتاء دار العدل.

كما اشتغل بالتدريس في عدة أماكن، واشتهر برئاسة الفتوى بدمشق. كما تصدر للإقراء وتعليم القرآن.

احتل « أحمد بن عبدالله » مكانة سامية، ومنزلة رفيعة، مما جعل العلماء يشنون عليه، وفي هذا يقول « الإمام الشوكاني »:

لم يبق في أواخر عمره من يقاربه، وله تصانيف منها: « شرح الحاوي الصغير » في أربعة مجلدات، و« شرح جمع الجوامع » في أصول الفقه. وشرح مختصر المهات للأسنوي في خمسة أسفار، وحج من دمشق غير مرة وجاور بمكة ثلاث سنين متفرقة، وكانت وفاته بها مبطوناً في ظهر يوم الخميس

(\*) انظر ترجمته بالبدر الطالع ج ١، ص ٧٥ ورقم الترجمة ٤٢.



سادس شوال سنة اثنين وعشرين وثمان مائة وصُلِّي عليه عند « باب الكعبة »  
ودفن في مقبرة « المعلا »<sup>(١)</sup>.

قال « ابن حجر »<sup>(٢)</sup> في أنبائه: وبلغني أن صديقه « النجم المرحاني » رآه في  
النوم فقال له: ما فعل الله بك؟ فتلا عليه قول الله تعالى ﴿يا ليت قومي  
يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين﴾<sup>(٣)</sup>.

رحم الله « أحمد بن عبدالله » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٧٥.

(٢) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٧٥.

(٣) سورة يس الآيتان ٢٦ و ٢٧.

## « أحمد بن عرب شاه » \* ت ٨٥٤ هـ

هو: أحد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن أبي نصر بن عرب شاه  
الدمشقي الأصل، الرومي الحنفي، ويعرف بالعجمي، وبابن عرب شاه، وهو  
الأكثر. وهو من القراء، والفقهاء، والأدباء، والمؤلفين.

ولد ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعائة بدمشق،  
ونشأ بها، فقرأ « القرآن » على « الزين عمر بن اللبان المقرئ ».

ثم تحوّل في سنة ثلاث وثمان مائة في زمن الفتنة مع أمه وإخوته إلى  
« سمرقند » ثم رحل بمفرده وأقام ببلاد ما وراء النهر، وأخذ عن الشيخين  
الجليلين: « السيد محمد الجرجاني، وابن الجزري » وهما نزيبا « سمرقند ».

واشتهر ذكره وبرع في الفنون.

ثم توجه إلى « خوارزم » فأخذ بعض العلوم عن « نور الله، وأحمد بن  
شمس الأئمة » ثم قطع بحر الروم إلى مملكة « ابن عثمان » فأقام بها نحو عشر  
سنين، وفي هذه البلاد لمع نجمه، وذاع صيته، فترجم للملك غياث الدين أبي  
الفتح محمد بن أبي يزيد كتاب « جامع الحكايات ولامع الروايات » من الفارسية  
إلى التركية في نحو ستة مجلدات، وتفسير « أبي الليث السمرقندي »، وباشر  
عند « الملك غياث الدين »، وكتب عنده إلى ملوك الأطراف عربيا، وشاميا  
وتركيا، ومغوليا، وعجميا، كل ذلك مع حرصه على الاستفادة من العلماء  
والاستزادة من الأخذ عنهم، فقرأ كتاب « المفتاح » على « البرهان الحوفي »  
وأخذ عنه أيضا العربية.

(\*) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ١٠٩. ورقم الترجمة ٦٨.

ولما مات « الملك غياث الدين » رجع إلى وطنه القديم، فدخل « حلب » فأقام بها نحو ثلاث سنين، وكان دخوله إليها في جمادى الآخرة، سنة خمس وعشرين وثمانمائة، وأقام في « حانوت مسجد القصب ».

وانتهز هذه الفرصة فقرأ على « القاضي شهاب الدين الحنبلي » صحيح مسلم في سنة ثلاثين وثمانمائة.

ولما قدم « العلاء البخاري » سنة اثنتين وثلاثين وثمان مائة مع الركب الشامي من الحجاز انقطع إليه ولازمه في الفقه، وعلوم البلاغة المعاني والبيان وغير ذلك حتى مات.

ومع أن « أحد بن عرب شاه » برع في كثير من العلوم إلا أنه كان مع ذلك يقول الشعر، ومن نظمه:

قميص من القطن من حلة وشربة ماء قراح وقوت  
ينال بها المرء ما يبتغي وهذا كثير على من يموت  
ومن نظمه أيضا:

فعرش ما شئت في الدنيا وأدرك بها ما شئت من صيت وصوت  
فحبل العيش موصول بقطع وخيط العمر مقصود بموت  
ومنه أيضا:

وما الدهر إلا سلم فيقدر ما يكون صعود المرء فيه هبوطه  
وهيهات ما فيه نزول وإنما شروط الذي يرقى إليه سقوطه  
فمن صار أعلى كان أوفى تهشما وفاء بما قامت عليه شروطه

احتل « أحد بن عرب شاه » مكانة سامية بين الناس مما جعلهم يشنون عليه ويعترفون بفضله، وفي هذا يقول « الإمام الشوكاني »: « وأشير إليه بالفضيلة،

وأجله الأكاير، وكان أحد الأفراد في إجادة النظم، والنثر، ومعرفة اللغات، والمجيء بالمستظرفات، وإجادة الخط، وإتقان الضبط، وعذوبة الكلام، وملاحة المحاضرة، وكثرة التودد، ومزيد التواضع، وعفة النفس، ووفور العقل، واستمر على أوصافه حتى توفاه الله تعالى»<sup>(١)</sup>.

تقدم «أحمد بن عرب شاه» في كثير من العلوم، وأنشأ النظم الفائق والنثر الرائق، وصنف نظماً ونثراً، ومن تصانيفه: «مرآة الأدب» في علم المعاني، والبيان، والبديع، سلك المؤلف فيه أسلوباً بديعاً، وكتاب «العقد الفريد» في التوحيد، وكتاب «فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء» وكتاب «الترجان المترجم بمنتهى الأدب في لغة الترك والعجم والعرب» وغير ذلك من المصنفات.

وبعد هذه الحياة الحافلة بالرحلات، والعمل، والتأليف، توفي «أحمد بن عرب شاه» في يوم الاثنين منتصف شهر رجب سنة أربع وخمسين وثمان مائة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر البدر الطالع للشوكاني ج ١، ص ١١١.

## « أحمد بن عليّ » \* ت ٨٤٥ هـ

هو: أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن بن عبد الصمد بن تميم، القاهري، قال « ابن حجر » إنه رأى بخطه ما يدلّ على أن مولده كان في سنة ست وستين وسبعمائة بالقاهرة. ونشأ بها نشأة حسنة، وحفظ القرآن، وأخذ العلم عن جماعة من خيرة العلماء، أمثال « الآمدي - والبلقيني - والعراقي - والهيثمي » وغير ذلك، فقد وجد بخطه أن كبار شيوخه بلغت ستمائة نفس.

حَبَّبَ إلى « أحمد بن عليّ » الرحلة إلى بعض العواصم العربية والإسلامية من أجل التزوّد من العلم كما هي عادة خيرة العلماء، فرحل إلى مكة، وحج واعتمر، وسمع من علمائها، ثم رحل إلى الشام وسمع الكثيرين من شيوخها، ولقي الكبار، وجالس الأئمة، وتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة ثم بعد فترة من الزمن تحول شافعيًا، ودرس فقه الإمام الشافعي رضي الله عنه، ثم دخل دمشق مرارًا، مع ولده « الناصر » وتولى بها التدريس، ثم أعرض عن جميع ذلك. وبعد هذه الجولة الواسعة التي طوّف فيها الكثير من المدن عاد إلى القاهرة، وأقام بها، وعكف على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به، وبعد فيه صيته، وصارت له فيه جملة تصانيف مثل: « الخطط والآثار للقاهرة » وهو من أحسن الكتب وأنفعها، وفيه الكثير من العجائب والمواعظ.

ومن مؤلفاته: « درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة » ذكر فيه من عاصره، وكتاب « إمتاع الأسماع بما للرسول ﷺ من الأبناء والحفدة والمتاع »، و« عقد جواهر الأسفاط في ملوك مصر والفسطاط »، و« الإمام فيما

(\*) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ٧٩. ورقم الترجمة ٤٦.

أرض الحبشة من ملوك الإسلام»، و«الطرفة الغربية في أخبار وادي  
حزرموت العجيبة»، و«السلوك بمعرفة دول الملوك»، و«التاريخ الكبير»  
وهو في ستة عشر مجلداً.

وله مؤلفات كثيرة غير هذه، فقد وجد بخطه أن تصانيفه زادت على  
مائتي مجلد.

احتل «أحمد بن عليّ» مكانة سامية وشهرة كبيرة، وقد أثنى عليه  
الكثيرون، وفي هذا يقول «الإمام ابن حجر»: إنه أحب الحديث فواظب  
عليه حتى كان يتهم بمذهب «ابن حزم» اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال «الشوكاني»: نظر في عدة فنون، وشارك في الفضائل، وقال النظم  
والنثر، وناب في الحكم، وولّى الحسبة بالقاهرة غير مرّة، والخطابة بجامع  
«عمرو بن العاص» والإمامة بجامع «الحاكم» وقراءة الحديث بجامع «المؤيد»  
وحدث سيرته في مباشراته كلها، وكان قد اتصل بالظاهر برقوق. اهـ<sup>(٢)</sup>.

توفي «أحمد بن عليّ» بالقاهرة سادس عشر رمضان سنة خمس وأربعين  
وثمان مائة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٧٩.

(٢) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٧٩.

« أحمد بن عمّار المهدي » \* ت ٤٤٠ هـ

هو: أحمد بن عمّار بن أبي العباس الإمام أبو العباس المهدي، نسبة إلى « المهديّة » من بلاد « إفريقية » أستاذ مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

رحل « المهدي » إلى البلاد في سبيل تحصيل العلم، ودخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربعمئة.

أخذ « أحمد المهدي » القراءات عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: « محمد بن سفيان » أبو عبدالله القيرواني، الفقيه المالكي، تفقه على « أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن خلف القاسبي » حتى برع في الفقه، وسمع منه.

ورحل إلى « مصر » فقرأ على « إسماعيل بن محمد المهري لورش، وعرض الروايات على « أبي الطيب بن غلبون ». رحل إليه قبل سنة ثمانين وثلاثمئة، وعاد من « مصر ».

وقرأ أيضا على « يعقوب بن سعيد الهواري، وكردم بن عبدالله »، وبرع في القراءات، واشتهر بصيته، وصنف كتاب « الهادي » في القراءات، وتلمذ عليه الكثيرون، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: « أبو بكر القصري » والحسن

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٣٩٩. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٩٢. إنباه الرواة للقفطي ج ١، ص ١٢٦. بغية الوعاة للسيوطي ج ١، ص ٣٥١. طبقات المفسرين للسيوطي ص ١٩. طبقات المفسرين للداودي ج ١، ص ٥٦. طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ج ١، ص ٢٢٧.

ابن علي الجلولي، وعبد الملك بن داود القسطلاني، وعبد الحق الجلاد، وأحمد ابن عمار المهدي، وأبو العالية السندوني، وعثمان بن بلال العابد، وأحمد الحجري، وعبدالله بن سمران أو سموان القروي شيخ الهذلي، وأبو الحسن العجمي، وعبدالله بن سهل، وسمع منه «حاتم بن محمد». احتلّ «محمد بن سفيان» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه.

يقول «الحافظ أبو عمرو الداني»: وسمع معنا على الشيخ أبي الحسن عليّ ابن محمد بن خلف الفقيه القاسبي، وكان ذا فهم، وحفظ، وستر، وعفاف، وخرج من القيروان لأداء فريضة الحج سنة عشر وأربعمائة فحج، وجاور بمكة، ثم أتى المدينة المنورة فمرض وتوفي بها سنة خمس عشرة وأربعمائة، حدثني بذلك من شاهده. اهـ<sup>(١)</sup>.

ومن شيوخ «أحمد بن عمار المهدي»: «أبو الحسن أحمد بن محمد القنطري»: بفتح القاف، وسكون النون، وفتح الطاء المهملة، نسبة إلى «القنطرة» المعذة للعبور، وهو شيخ مقرئ، قرأ على «الحسن بن محمد بن الحباب، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وعلي بن محمد بن عبد العزيز بن نفيس».

تصدر «القنطري» لتعليم القرآن، وتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: «أحمد بن عمار المهدي» و«محمد بن شريح».

توفي «القنطري» بمكة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة من الهجرة.

تصدر «أحمد بن عمار المهدي» لتعليم القرآن، وتلمذ عليه الكثيرون.

ومن تلاميذه: «غانم بن وليد المالقي». قرأ على «أبي العباس المهدي» وقرأ عليه «ابن أخته محمد بن سليمان النفري» بكسر النون وفتح الفاء المشددة

(١) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١٤٧.



نسبة إلى « النَّفَر » قال عنه « السمعاني » صاحب « الأنساب » : وظني أنه موضع بالبصرة<sup>(١)</sup>.

ومن تلاميذ « أحمد المهدي » : محمد بن أحمد بن مطرف أبو عبدالله الكتاني، القرطبي، يعرف بالطَّرْفِي لكونه كان يؤم بمسجد « طرفة » بقرطبة، قرأ بالروايات على « مكّي بن أبي طالب » ولازمه، وحل عنه معظم ما عنده، وصحب « أحمد بن عمّار المهدي » وسمع « يونس بن عبدالله » وكان عالماً بالقراءات أخذ الناس عنه كثيراً، ومن الذين قرءوا عليه : « عون الله القرطبي، وأحمد بن عبد الرحمن الخزرجي ».

احتلّ « ابن مطرف » مكانة سامية مما استحق ثناء العلماء عليه.

قال عنه « ابن بشكوال » : كان دَيِّناً، فاضلاً، ثقة، حدثنا عنه « أبو القاسم ابن صواب » بجميع ما رواه، وغيره من شيوخنا ووصفوه بالمعرفة، والجلال، توفي سنة أربع وخسين وأربعمائة.

ومن تلاميذ « أحمد المهدي » : « موسى بن سليمان أبو عمران اللخمي » نزل « المرية » بضم الميم وكسر الراء المشددة، نسبة إلى جماعة بطون من قبائل شتّى، منهم : « مرّ بن حسين بن عمرو بن الغوث بن طيء »<sup>(٢)</sup> وموسى بن سليمان اللخمي، مقرئ مسند، قرأ على « مكّي بن أبي طالب »، وأحمد بن عمار المهدي، وأحمد بن أبي الربيع، صاحب الساوي. وقرأ عليه « أحمد بن عبد الرحمن القصبي، وعبد الرحيم بن الفرس الغرناطي ». توفي في صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

ومن تلاميذ « أحمد المهدي » : يحيى بن إبراهيم بن زيد أبو الحسن،

(١) انظر الأنساب للسمعاني، ج ٥، ص ٥١٥.

(٢) انظر الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ٢٦٨.

المعروف بابن البياز، شيخ كبير بالأندلس، قرأ على «أبي عمرو الداني» وعبد الرحمن بن الخزرجي، وأبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، ومكي بن أبي طالب، وعبد الجبار الطرسوسي بمصر».

وقرأ على «ابن البياز»: «أبو الحسن علي بن أحمد بن الباذش، ومحمد ابن الحسن بن غلام الفرس، وعلي بن عبد الله بن ثابت، وسليمان بن يحيى، وعيسى بن حزم الغافقي» وعمّر دهرًا طويلًا. توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة، وله تسعون سنة.

ومن تلاميذ «أحمد المهدي»: محمد بن عيسى بن فرج أبو عبد الله التجيبي المغامي، وهو إمام مقرئ ضابط، قرأ على: «الإمام أبي عمرو الداني، ومكي ابن أبي طالب، وأبي عمر الطلمنكي، وأحمد بن عمّار المهدي، وسليمان بن إبراهيم».

وقرأ عليه: «أبو بكر بن عياش، وعبد الوهاب بن حكيم، وعلي بن أحمد ابن أشج، وعلي بن محمد بن دُرّي، خطيب غرناطة». توفي بأشبيلية سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

احتل «أحمد بن عمار المهدي» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه.

وعنه يقول «الحافظ الذهبي»: كان رأسًا في القراءات، والعربية<sup>(١)</sup>. وقال عنه «القفطي»: كان عالما بالأدب، والقراءات، متقدما فيها، وألف كتبًا كثيرة النفع، مثل كتاب «التعزيل في التفسير»، ومختصره «التحصيل» وله كتاب «تعليل القراءات السبع»<sup>(٢)</sup>.

قال عنه «السيوطي»: توفي سنة أربعين وأربعمائة رحمة الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٣٩٩.

(٢) انظر إنباء الرواة للقفطي ج ١، ص ١٢٦.

« أحمد بن الفضل » \* ت ٤٦٠ هـ

هو: أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمود بن جعفر أبو بكر الباطرقاني الأصبهاني وهو إمام في القراءات، ومن المحدثين الثقات.

ولد « أحمد بن الفضل » سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

أخذ « أحمد بن الفضل » القراءة عن مشاهير علماء عصره.

ومن شيوخه في القراءة: « عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد، أبو محمد التميمي » وهو من خيرة القراء الثقات. أخذ « عبد العزيز بن محمد » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « عبدالله بن أحمد بن مسعود »، وآخرون.

وبعد أن اكتملت مواهب « عبد العزيز بن محمد » تصدر للإقراء وتعليم القرآن ومن الذين قرءوا عليه: « أحمد بن الفضل الباطرقاني » في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

توفي « عبد العزيز بن محمود » سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

ومن شيوخ « أحمد بن الفضل » في القراءة: « أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزامي، الجرجاني، وهو من الثقات المشهورين، ومن المؤلفين الممتازين، فقد ألف « المنتهى في القراءات في الخمسة عشر » وهو من كتب

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٤ ورقم الترجمة ٣٦٤. غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٩٦ ورقم الترجمة ٤٤٠. الوافي بالوفيات ج ٧، ص ٢٨٨. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٢٩.

القراءات النافعة المفيدة، ومن المراجع الأصلية من علم القراءات، إذ اشتمل على مائتين وخمسين رواية، كما ألف رحمه الله تعالى كتاب «تهذيب الأداء في القراءات السبع» وهو أيضا من المراجع المفيدة.

أخذ «أبو الفضل محمد بن جعفر» القراءة على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم «الحسن بن سعيد المطوعي».

تصدّر «أبو الفضل محمد بن جعفر» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة والضبط وحسن الأداء، وأقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة «أحمد بن الفضل» وغيره كثير.

احتلّ «أبو الفضل محمد بن جعفر» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الشناء عليه، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: كان «أبو الفضل» أحد من جال في الآفاق، ولقي الكبار». توفي «أبو الفضل» بعد حياة حافلة بالتصنيف والتأليف سنة ثمان وأربعمائة، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

ومن شيوخ «أحمد بن الفضل» في القراءة: «محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده أبو عبدالله العبديّ الأصبهاني، الحافظ الكبير، وهو من القراء الثقات، ومن أصحاب المؤلفات. قال عنه حجة القراء الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى: «محمد بن إسحاق، إمام كبير، جال الأقطار، وانتهى إليه علم الحديث بالأمصار، لا نعلم أحداً رحل كرحلته، ولا كتب ككتابته، فإنه بقي في الرحلة أربعين سنة، وكتب بخطه فيها عدة أحال، ثم عاد إلى وطنه شيخا، وقد كتب عن ألف وسبعمائة شيخ، ومعه أربعون حُلا من الكتب، فتزوج بأصبهان، ورزق الأولاد»<sup>(١)</sup>.

أخذ «محمد بن إسحاق» القراءة عن عدد كبير من العلماء: فقد روى

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٩٨.

القراءة عن «علي بن جعفر البغدادي» بمصر، ومحمد بن محرم الجهوري، وغيرهما كثير.

تصدّر «محمد بن إسحاق» لتعليم القرآن، وحروف القراءات، واشتهر بالثقة والاتقان، وأقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: ابنه إسحاق، وأحمد بن الفضل، وآخرون. توفي «محمد بن إسحاق» سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. رحه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

ومن شيوخ «أحمد بن الفضل» في القراءة: «محمد بن إبراهيم بن أحمد البغدادي» كان رحه الله تعالى من الثقات، ومن القراء المشهورين، أخذ القراءة عن «أبي الحسن الدارقطني» إذ سمع منه «كتاب القراءات». ثم جلس «محمد بن إبراهيم» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وجودة القراءة وحسن الأداء، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، ويتلقون عليه، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة «أحمد بن الفضل الباطرقاني».

وكما أخذ «أحمد بن الفضل» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء، أخذ أيضا حديث المهادي البشير عليه السلام، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: كان مكثراً من السماع على: ابن منده، وأحمد بن يوسف الثقفي، والحسن بن كعبرة، وأبي مسلم بن شهد.

احتل «أحمد بن الفضل» مكانة عظيمة، ومنزلة عالية، وسمعة حسنة، مما جعل العلماء يثنون عليه، وفي هذا يقول عنه تلميذه «محمد بن عبد الواحد الدقاق»: «لم أر شيخاً بأصبهان جمع بين علم القرآن والقراءات، والحديث، والروايات، وكثرة الكتابة، والسماع، أفضل من «أبي بكر الباطرقاني» كان إمام الجامع الكبير، حسن الخلق والهياة، والمنظر والقراءة، والدراية، ثقة في

الحديث « اهـ (١) .

ومما يدل على نبوغه وكثرة علمه مؤلفاته التي تركها، يقول «الإمام ابن الجزري»: «وَأَلَّفَ كِتَابَ طَبَقَاتِ الْقِرَاءِ سَمَاهُ: «المدخل إلى معرفة أسانيد القراءات، ومجموع الروايات» ووددت رؤيته، وكتاباً في «الشواذ» (٢).

تصدر «أحمد بن الفضل» لتعليم القرآن، وحروف القراءات، واشتهر بالثقة وجودة القراءة، والحفظ، والاتقان، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان، يأخذون عنه، ويقراءون عليه.

ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: «الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو علي الحداد» شيخ أصبهان، وأعلى من بقي إسناداً في القراءات.

ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة، وكان من مشاهير القراء الثقات، وكان متحلياً بالتقوى والصلاح، وكان جليل القدر.

أخذ «الحسن بن أحمد» القراءة القرآنية على مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم، «أبو عبدالله أحمد بن محمد بن الحسن بن يزيد الخياط».

وروى حروف القراءات عن «عبد الملك بن الخير العطار» وسمع سبعة ابن مجاهد من «أحمد بن محمد بن يوسف بن مرّدة». توفي في ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة، عن سبع وتسعين سنة، رحمه الله رحمة واسعة.

ومن تلاميذ «أحمد بن الفضل» في القراءة: «علي بن زيد بن علي بن شهريار، أبو الوفاء الأصبهاني»، وهو من القراء الثقات، الضابطین للقراءة، وتجويد القرآن. أخذ «علي بن زيد» القراءة عن «أحمد بن الفضل الباطرقاني»

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٥.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٩٧.

ثم تصدر لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه «الحسن بن أحمد الهمداني».

توفي «أحمد بن الفضل الباطرقاني» سنة ستين وأربعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

«أحمد القزويني» \* ت ٤٥٢ هـ

هو: محمد بن أحمد بن عليّ أبو عبدالله بن أبي سعيد القزويني، بفتح القاف وسكون الزاي نسبة إلى «قزوين» إحدى المدائن المشهورة بأصبهان، نزح من «قزوين» واستقر بها، وهو من مشاهير علماء القراءات الحذاق.

أخذ القراءة عن خيرة علماء عصره.

ومن شيوخه الذين أخذ عنهم القراءة: «علي بن داود بن عبدالله أبو الحسن الداراني» وهو إمام مقرئ، ضابط، متقن، ثقة، قال عنه تلميذه «رشاد بن نظيف»: لم ألق مثله حذقا، وإتقانا في رواية «ابن عامر الدمشقي».

قال عنه «الإمام الداني»: كان ثقة ضابطا متقشفا.

وقال عنه «الكتاني»: كان «علي بن داود» ثقة. انتهت إليه الرئاسة في قراءة الشاميين، ومضى على سداد.

وقال عنه «الإمام ابن الجزري»: كان عليّ بن داود إمام «داريار» فلما مات إمام الجامع الأموي خرج القاضي وجماعة من الأعيان إلى «داريار» ليأخذوه ويجعلوه إمام الجامع، فلبس أهل «داريار» السلاح ليقاتلوا دونه، فقال القاضي: يا أهل «داريار» ألا ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل «دمشق» احتاجوا إليكم في إمام، فقالوا: قد رضينا، فقدمت له بغلة

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار رقم الترجمة ٣٥٤ ج ١ ص ٤١٦. غاية النهاية في طبقات القراء رقم الترجمة ٢٧٥٨، ج ٢ ص ٧٥. مرآة الجنان ج ٣، ص ٧٤ حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٣.



القاضي، فلم يركبها، وركب حماره، ودخل معهم، فسكن بالمنارة الشرقية، وكان يقرئ شرقي الرواق الأوسط ولا يأخذ على الإمامة رزقا، ولا يقبل من يقرأ عليه برأ، ويقتات من أرض له «بداريا» ويحمل ما يحتاج إليه من الحنطة فيخرج بنفسه إلى الطاحون ويطحنه، ويعجنه، ويخبزه. اهـ<sup>(١)</sup>.

وأقول: هذا الخبر إن دلّ على شيء فإنما يدل على الكثير من المعاني السامية منها: أن «عليّ بن داود» كانت له مكانة عظيمة في العلم وبخاصة القرآن الكريم، كما يدل على قناعته وعفة نفسه، وزهده في الدنيا، وتطلّعه إلى الدار الآخرة.

توفي «عليّ بن داود» في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة هـ.

ومن شيوخ «محمد بن أحمد القزويني» في القراءة: «الحسن بن سليمان بن الخير أبو علي الانطاكي النافعي»، وهو أستاذ ماهر حافظ، سكن «مصر» وقرأ على شيوخها، وفي مقدمتهم: «أبو الفتح بن بدهن».

قال عنه الإمام الدائي: كان «الحسن بن سليمان الأنطاكي» أحفظ أهل زمانه للقراءات، والغرائب من الروايات، والشاذ من الحروف، ومع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً، ويحفظ إعراباً وعللاً، ينصّ ذلك نصّاً بطلاقة لسان، وحسن منطق لا يلحق، وكانت له إشارات يشير بها لمن يقرأ عليه تفهم عنه في الكسر والفتح والمد والقصر، والوقف.

وتلمذ عليه عدد كبير منهم «محمد بن أحمد بن سعد القزويني».

توفي «الحسن بن سليمان الأنطاكي» بمصر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

وكما أخذ «محمد بن أحمد القزويني» القراءة عن خيرة العلماء أخذ أيضا

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٤٢.

حديث الهادي البشير عليه السلام، وفي مقدمة شيوخه الذين أخذ عنهم الحديث:

«القاضي علي بن محمد الحلبي، وميمون حمزة الحسيني».

تصدّر «محمد بن أحمد القزويني» لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة: «الحسن بن خلف بن عبدالله بن بليمة، بفتح الباء، وتشديد اللام مكسورة، وهو أستاذ ماهر حاذق، نزيل الإسكندرية، ومؤلف كتاب «تلخيص العبارات بلطيف الإشارات» في القراءات.

ولد ابن بليمة سنة سبع أو ثمان وعشرين وأربعمائة.

وعني بالقراءات فقرأ بالقيروان على «أبي بكر القصري» إمام جامع القيروان وغيره، ثم رحل فقرأ بمكة المكرمة على «أبي معشر الطبري»، وقرأ بمصر على «محمد بن أحمد القزويني» وأحمد بن نفيس برواية ورش من طريق الأزرق، ورواية «الدوري» عن اليزيدي.

وقرأ عليه عدد كثير وفي مقدمتهم: «أبو العباس أحمد بن الحطيئة».

توفي «الحسن بن بليمة» بالاسكندرية ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة هـ.

ومن تلاميذ «محمد بن أحمد القزويني» في القراءة: «يحيى بن علي بن الفرج أبو الحسن المصري، يعرف بابن الخشاب، كان شيخ الإقراء بالديار المصرية، وهو أستاذ ماهر حاذق، صحيح الأخذ والضبط، أخذ القراءة على عدد من العلماء. وفي مقدمتهم: «محمد بن أحمد القزويني» ثم تصدّر للإقراء، فأخذ عنه القراءة الكثيرون، منهم: «أحمد بن محمد بن خلف الأنصاري».

توفي «يحيى بن علي» سنة أربع وخمسمائة.

ومن تلاميذ « محمد بن أحمد القزويني » في الحديث: « عبد العزيز الكتاني »  
محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبدالله الرازي، قدم بغداد، وحدث بها عن أبي  
عامر عمرو بن تميم الطبري، وروى عنه المعافى بن زكريا.

وبعد حياة حافلة بطلب العلم ثم تعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة  
والسلام توفي « محمد بن أحمد القزويني » في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين  
وأربعمائة من الهجرة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

## « أحمد بن محمد » \* ت ٩٢٣ هـ

هو: أحمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني الأصل، المصري الشافعي، وهو من خيرة القراء، والعلماء المؤلفين.

ولد في ثاني عشر ذي القعدة سنة إحدى وخسين وثمان مائة بمصر، ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم، ثم قرأ بالسبعة على الشيخ «السراج عمر بن قاسم الأنصاري».

وقرأ بالقراءات الثلاث إلى قوله تعالى: ﴿وقال الذين لا يرجون لقاءنا﴾ على الشيخ «الزين عبد الغني الهيثمي» ثم قرأ بالقراءات العشر على الشيخ «الشهاب بن أسد». وأخذ الفقه عن «الفخر المقيمي»، و«الشهاب العيادي»، وقرأ ربع العبادات من كتاب «المنهاج» على «الشمس اليامي» وقطعة من «كتاب الحاوي» على «البرهان» وسمع مواضع في شرح الألفية على «الرضي، والسخاوي» وسمع صحيح البخاري بتمامه على «الشاوي» ثم حج غير مرة، وجاور سنة أربع وثمانين وثمان مائة، وسمع بمكة عن جماعة من خيرة العلماء.

اشتهر «أحمد بن محمد» بالتقوى والصلاح مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول: «الإمام الشوكاني»: وكان متعففاً، جيد القراءة للقرآن، والحديث، والخطابة، شجي الصوت، مشاركاً في الفضائل، متواضعاً، متودداً، لطيف العشرة، سريع الحركة، اشتهر بالصلاح والتعفف على طريق أهل الفلاح<sup>(١)</sup>.

(\*) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ١٠٢ ورقم الترجمة ٦٠.

(١) انظر البدر الطالع للشوكاني ج ١، ص ١٠٣.

وقال « الشيخ جار الله بن فهد »: ولما اجتمعت به في الرحلة الأولى - أي إلى مكة المكرمة - أجازني بمؤلفاته، ومروياته « ثم يقول « الشيخ جار الله »: ومن الرحلة الثانية اعترف لي بمعرفة فني»<sup>(١)</sup>.

ترك « أحمد بن محمد » للمكتبة الإسلامية بعض المصنفات في علوم مختلفة، فمن ذلك: « العقود السنية في شرح المقدمة الجزرية » في التجويد، و« الكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز » وشرح على « الشاطبية » وصل فيه إلى الإدغام الصغير.

ومن مؤلفاته المشهورة: شرح البخاري المسمى « إرشاد الساري على صحيح البخاري » في أربعة مجلدات.

توفي « أحمد بن محمد » بعد حياة حافلة بالعلم والتصنيف ليلة الجمعة، سابع المحرم سنة ثلاثا وعشرين وتسعمائة، وصلي عليه بعد الجمعة بالجامع الأزهر. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر البدر الطالع ج ١، ص ١٠٣.

« أحمد بن مسرور » \* ت ٤٤٢ هـ

هو: أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب، أبو نصر الخبّاز البغدادي، وهو شيخ جليل مشهور، ومن الثقات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أحمد بن مسرور» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبدالله أبو الحسن الهامى، وهو شيخ العراق ومسند الآفاق، ومن الثقات البارعين.

ولد «علي بن أحمد» سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وتوفي في شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة، وهو في سن التسعين.

أخذ «علي بن أحمد» القراءات عرضاً عن «أبي بكر النقاش، وأبي عيسى بكار، وزيد بن علي، وهبة الله بن جعفر، وعبد الواحد بن عمر، وعلي بن محمد بن جعفر القلانسي، ومحمد بن علي بن الهيثم، وعبد العزيز بن محمد الوائق بالله، وأحمد بن محمد بن هارون الوراق، وعبدالله بن الحسن بن سليمان النخّاس، وأحمد بن عبد الرحمن الوليّ، وأبي بكر بن مقسم، وإسماعيل بن شعيب النهاوندي».

تصدر «علي بن أحمد» لتعليم القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: «أحمد بن

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤١٤ رقم الترجمة ٣٥٢. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ١٣٧ ورقم الترجمة ٦٥١.

مسرور، وأحد بن الحسن بن اللحياني، وأحد بن علي الصوفي، وأحد بن علي الهاشمي، والحسن بن البناء، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، والحسن بن محمد المالكي، والحسين بن أحد الصفار، والحسين بن الحسن بن أحد بن غريب، وعبد الواحد بن شيطا، وعبد الملك بن شابور، وعبد السيد بن عتاب، وعليّ بن محمد بن فارس، ومحمد بن موسى الخياط، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وغير هؤلاء كثير.

احتلّ «علي بن أحد» مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يشنون عليه وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «كان عليّ بن أحد» صدوقا، دينًا، فاضلا، تفرّد بأسانيد القرآن وعلوّها» اهـ<sup>(١)</sup>.

ومن شيوخ «أحد بن مسرور»: «عليّ بن إسماعيل بن الحسن بن إسحاق أبو الحسن البصري القطان، المعروف بالخشع، وهو أستاذ، رحال، محقق، ومن الثقات. أخذ القراءة بمكة المكرمة عن: «أبي بكر بن محمد بن عيسى بن بندار، وبأنطاكية عن «الأستاذ إبراهيم بن عبد الرزاق»، كما أخذ القراءة بعسقلان عن «أبي الحسن عليّ بن محمد بن عامر»، وبمصر عن: «قيس بن محمد» إمام جامع حصص، وبالصعيد الأعلى عن: «أحد بن عثمان بن عبدالله الأسواني».

تصدّر «علي بن إسماعيل» لتعليم القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: «أحد ابن مسرور، وأبو بكر محمد بن عمر، وأبو علي الأهوازي».

احتلّ «عليّ بن إسماعيل» منزلة رفيعة بين العلماء مما جعلهم يشنون عليه، قال «الحافظ أبو عبدالله البغدادي»: «أقرأ عليّ بن إسماعيل ببغداد مدة، واشتهر ذكره، وطال عمره وصنف في القراءات»<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٢٢.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٥٢٧.

ومن شيوخ «أحمد بن مسرور»: عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني، البغدادي، وهو شيخ مشهور من الثقات، ولد سنة ثلاثمائة، وتوفي في رجب سنة تسعين وثلاثمائة عن تسعين سنة.

أخذ «عمر بن إبراهيم» القراءة عن خيرة العلماء، فقد عرض القراءة على: «أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن جعفر الحربي»، عرض عليها قراءة «عاصم» وسمع حروف القراءات من «إبراهيم بن عرفة نفطويه» وعرض القراءة على: «علي بن سعيد القزاز، وبكار، وعمر بن جناد، ومحمد بن الحسن النقاش، وأحمد بن عثمان بن بويان، ومحمد بن علي الرقي، وزيد بن أبي بلال، وأحمد ابن محمد بن هارون الوراق».

تصدّر «عمر بن إبراهيم» لتعليم القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: «أحمد ابن مسرور، وعيسى بن سعيد الأندلسي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن الحدّادي، ومحمد بن عبدالله بن مكي السواق، وأحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ، ومحمد بن جعفر الخزاعي، وأحمد بن الفتح، والحسن بن الفحام»، وسمع منه كتاب السبعة «أحمد بن محمد بن يوسف، وعلي بن القاسم بن إبراهيم».

ومن شيوخ «أحمد بن مسرور»: «المعافى بن زكريا بن طاراً، أبو الفرج النهرواني، الجريري، وهو إمام في القراءة، ومن الفقهاء، أخذ القراءة عرضاً عن «أبي الحسن بن شنبوذ، وبكار، وأبي مزاحم الخاقاني، والخضر بن الحسين الحلواني».

تصدّر «المعافى بن زكريا» لتعليم القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: «أحمد بن مسرور، وعبد الوهاب بن علي، ومحمد بن عمر النهاوندي، وأبو الفضل الخزاعي، وأبو علي الأهوازي، والحسن بن علي، وعبد الملك بن عبدويه، وأحمد بن الفتح الفرضي، وعثمان بن قيس الدلال، وأحمد بن يزيد».



احتلّ « المعافى » مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يشنون عليه، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي »: « كان « المعافى » من أعلم الناس في وقته بالفقه، والنحو، واللغة، وأصناف الأدب، ولي القضاء بباب الطاق » اهـ<sup>(١)</sup>.

توفي « المعافى » سنة تسعين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

ومن شيوخ « أحمد بن مسرور »: منصور بن محمد أبو الحسن القزّاز البغدادي، وهو إمام مشهور، ومن الثقات. أخذ قراءة « أبي عمرو البصري » عرضاً عن « أبي بكر بن مجاهد » وهو آخر أصحابه موتاً.

تصدّر « منصور بن محمد » لتعليم القرآن، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة، « أحمد بن مسرور » والحسن بن عليّ العطار، ولم يختم عليه، ونصر بن عبد العزيز الشيرازي، والحسن بن عليّ بن غالب الحرّبي.

تصدّر « أحمد بن مسرور » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، واقتبل عليه حفاظ القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: « أحمد بن عليّ بن عبّيد الله بن عمر ابن سوار الأستاذ، أبو طاهر، البغدادي »، وهو إمام كبير محقق مؤلف كتاب « المستنير » في القراءات العشر، وهو من الثقات.

أخذ « أحمد بن عليّ » القراءة عن « الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، والحسن بن عليّ بن عبد الله العطار، وعلي بن محمد بن فارس الخياط، وعليّ ابن طلحة بن محمد البصري، وأبي تغلب عبد الوهاب بن عليّ بن الحسن المؤدّب، وفرج بن عمر الواسطي، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن النهاوندي، وعتبة بن عبد الملك العثماني الأندلسي، ومنصور بن محمد التميمي، وأحمد بن مسرور بن عبد الوهاب، وعبد الله بن محمد بن مكّي، وأبي الفتح عبد الواحد

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٣٠٢.

ابن شيطا، وأحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ، ومسافر بن الطيب البصري، وغير هؤلاء.

تصدّر «أحمد بن علي» لتعليم القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو علي ابن سكرة الصدفي شيخ ابن الباذش، ومحمد بن الخضر المحولي، وأبو محمد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري». وروى عنه حروف القراءات: الحافظ أبو طاهر السلفي، وأبو بكر أحمد بن المقرّب الكرخي، وغير هؤلاء.

توفي «أحمد بن علي» سنة ست وتسعين وأربعمائة.

ومن تلاميذ «أحمد بن مسرور» الذين أخذوا عنه القراءة: «الحسن بن أحمد بن علي بن فتخان بن منصور أبو نصر الشهرزوري»، وهو شيخ جليل، ومن الثقات.

أخذ «الحسن بن أحمد» القراءة عن «أحمد بن مسرور» وقرأ عليه ولده «المبارك بن الحسن».

ومن تلاميذ «أحمد بن مسرور»: عبد السيّد بن عتاب، وهو من خيرة العلماء وشيخ مسند ومن الثقات.

أخذ «عبد السيّد بن عتاب» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أحمد بن مسرور، والحسن بن عليّ بن الصقر، وأحمد بن رضوان، والحسن ابن ملاعب، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، وأبو الحسن الهامبي، وعلي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، وأبو العلاء الواسطي، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبو بكر محمد بن علي بن زلال، ومحمد بن عبدالله الشمعي والحسين بن أحمد الحرّبي».

تصدر «عبد السيّد بن عتاب» لتعليم القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو عليّ بن سكرة الصدفي، ومحمد بن عبد الملك بن خيرون، وأبو الكرم

الشهرزوري». توفي «عبد السيد» سنة سبع وثمانين وأربعمائة عن نحو تسعين سنة.

ومن تلاميذ «أحمد بن مسرور»: عليّ بن الفرج، أبو الحسن الدينوري، المعروف بابن الحارس، وهو شيخ جليل ومن الثقات.

أخذ القراءة عن «أبي نصر أحمد بن مسرور» وقرأ عليه: «المبارك بن الحسن الشهرزوري».

ومن تلاميذ «أحمد بن مسرور»: «أحمد بن الحسين بن أحمد أبو بكر المقدسي» وهو من خيرة القراء، ومن الخذاق المشهورين.

أخذ «أحمد بن الحسين» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أحمد ابن مسرور، وأبو القاسم الزيدي، وأبو علي الأهوازي، وأبو عبدالله الكارزيني، وعتبة العثماني، وأبو الفتح الفرج بن عمر الواسطي».

جلس «أحمد بن الحسين» لتعليم القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: «أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي».

توفي «أحمد بن الحسين» سنة ثمان وستين وأربعمائة.

ومن تلاميذ «أحمد بن مسرور»: «عبد الملك بن أحمد أبو نصر البزاز، أخذ القراءة عن «أحمد بن مسرور، وابن مقسم». وقرأ عليه «عليّ بن محمد الخبازي».

ومن تلاميذ «أحمد بن مسرور»: «عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ابن عليّ أبو معشر الطبري»، شيخ أهل مكة، وهو إمام حجة، محقق، مشهور ومن الثقات.

أخذ «عبد الكريم» عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: «أحمد بن

مسرور» وأبو القاسم عليّ بن محمد، وأبو عبدالله الكارزيني، وابن نفيس، وإسماعيل بن راشد الحدّاد، والحسن بن محمد الأصفهاني» وغير هؤلاء كثير.

جلس «عبد الكريم» لتعليم القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: الحسن بن بليمة مؤلف كتاب «تلخيص العبارات». وإبراهيم بن عبد الملك القزويني، وعبيدالله بن منصور، وعبدالله بن عمر، وإبراهيم بن المسبّح. وغير هؤلاء كثير.

توفي «عبد الكريم» بمكة المكرمة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

ومن تلاميذ «أحمد بن مسرور»: «محمد بن أحمد بن عليّ، أبو منصور البغدادي» المعروف بالخياط، مؤلف كتاب «المهذب في القراءات» وهو استاذ كبير ثقة مشهور.

ولد سنة إحدى وأربعمائة، وتوفي يوم الأربعاء سادس عشر المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وله تسع وتسعون سنة. أخذ «محمد بن أحمد» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أحمد بن مسرور، وأبو بكر بن الأخضر».

وتصدر للإقراء، ومن الذين قرءوا عليه: سبطاه: الأستاذ أبو محمد عبدالله، وأبو عبدالله الحسين» وغير هؤلاء كثير.

توفي «أحمد بن مسرور» سنة اثنين وأربعين وأربعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

« أَحْمَدُ بْنُ نَفِيسٍ » \* ت ٤٥٣ هـ

هو: أحمد بن سعيد بن أحمد بن عبدالله بن سليمان المعروف بابن نفيس أبو العباس الطرابلسي الأصل ثم المصري، كان إماما ثقة كبيراً، انتهى إليه علو الإسناد وكان صحيح الرواية، رفيع الذكر.

أخذ «أحمد بن نفيس» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «محمد بن الحسن بن عليّ أبو طاهر الأنطاكي»، وهو إمام كبير ثقة، شهير نزل مصر، وأخذ القراءة عرضاً عن «إبراهيم بن عبد الرزاق»، وهو من جلة أصحابه، وروى القراءة عنه سماعاً أبو الطيب بن غلبون، كما عرض عليه القراءة «أحمد ابن نفيس» وآخرون.

قال الإمام الداني: خرج «أبو طاهر الأنطاكي» من «مصر» إلى الشافعي فتوفي في منصرفه قبل سنة ثمانين وثلاثمائة من الهجرة.

ومن شيوخ «أحمد بن نفيس» في القراءة: عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي نزيل مصر، وهو أستاذ ماهر كبير محرّر ضابط ثقة، ولد في حلب، ورحل إلى مصر فسكنها، وألف كتاب «الإرشاد» في القراءات السبع، وروى القراءة عرضاً وسماعاً عن عدد من القراء وفي مقدمتهم: «إبراهيم بن عبد الرزاق» وآخرون، وأخذ عنه القراءة الكثيرون ومن مقدمتهم «أحمد بن نفيس».

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار رقم الترجمة ٣٥٥، ج ١، ص ٤١٦. غاية النهاية في طبقات القراء رقم الترجمة ٢٤٣، ج ١، ص ٥٦. مرآة الجنان، ج ٣، ص ٧٤. حسن المحاضرة، ج ١، ص ٣٩٤. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٩٠.

قال عنه «الحافظ أبو عمرو الداني»: كان «عبد المنعم بن غلبون» حافظاً للقراءة ضابطاً ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف، توفي بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

كما أخذ «أحمد بن نفيس» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: «عليّ بن الحسين بن بندار الأنطاكي، وأبو القاسم الجوهري صاحب المسند».

وبعد أن اكتملت مواهب «أحمد بن نفيس» تصدر لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه. وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة: «عبد الرحمن ابن عتيق بن خلف أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي سعيد بن الفحام الصقلي»، الأستاذ الثقة المحقق، مؤلف كتاب «التجريد في القراءات» كان شيخ الإسكندرية، وإليه انتهت رياسة الإقراء بها علماً ومعرفة. قرأ الروايات على «إبراهيم بن إسماعيل المالكي» صاحب «أبي عليّ البغدادي». وأخذ العربية عن «عليّ بن ثابت» وشرح مقدمته، وقرأ عليه بالروايات أحمد بن محمد السلفي، أبو طاهر» وآخرون. قال «سليمان بن عبد العزيز الأندلسي»: «ما رأيت أحداً أعلم بالقراءات من عبد الرحمن بن عتيق، لا بالمشرق ولا بالمغرب».

توفي في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسة.

ومن تلاميذ «أحمد بن نفيس» في القراءة: «عبدالله بن عمر بن العرجاء وهي أمه، وهو مقرئ حاذق، رحال، ثقة، رحل فقرأ عليّ: «أحمد بن نفيس وأبي معشر الطبري» وآخرين.

وتتلمذ عليه الكثيرون، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: ولده الشيخ ابو علي الحسن، وعبد الرحمن بن أبي رجاء.

وتوفي في حدود الخمسمائة .

ومن تلاميذ «أحمد بن نفيس» المشهورين: عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي أبو معشر الطبري القطان، شيخ أهل مكة، وهو إمام عارف محقق، استاذ ثقة صالح، ألف كتاب التلخيص في القراءات الثمان، وكتاب سوق العروس، فيه ألف وخمسمائة رواية وطريق، وكتاب الدرر في التفسير، وكتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة، وكتاب عنوان المسائل، وكتاب طبقات القراء، وكتاب العدد، وكتابا في اللغة، وروى كتاب تفسير النقاش عن شيخه الزيدي، وتفسير الثعلبي عن مؤلفه .

أخذ «أبو معشر الطبري» القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «أحمد ابن نفيس» وآخرون، وروى القراءات بالإجازة عن «أبي علي الأهوازي» .

وتصدّر لتعليم القرآن ومن الذين قرءوا عليه: «الحسن بن بليمة» مؤلف «تلخيص العبارات في القراءات» .

توفي «أبو معشر الطبري» بمكة المكرمة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

ومن تلاميذ «أحمد بن نفيس» في القراءة . «محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو عبدالله الرعيني الأشبيلي»، الأستاذ المحقق، مؤلف كتاب «الكافي والتذكير» ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، ورحل سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، فقرأ بمصر على «أحمد بن نفيس» وبمكة على «أحمد بن محمد القنطري» ثم رجع إلى أشبيلية بعلم كثير فولّي خطابة «أشبيلية» .

توفي «محمد بن شريح» في شوال سنة ست وسبعين وأربعمائة .

ومن تلاميذ «أحمد بن نفيس» في القراءة: «محمد بن عتيق بن محمد بن أبي نصر أبو عبدالله بن أبي بكر التميمي القيرواني» وهو إمام علامة متقن، متكلم مناظر، ولد في حدود العشرين وأربعمائة وأخذ علم الكلام بالقيروان عن «أبي

عبدالله بن الحسين بن حاتم « صاحب أبي بكر بن الباقلاني، وسمع من « ابن عبد البر »

ثم رحل إلى « مصر » وقرأ بها على « ابن نفيس » في سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وسمع الحديث من « أبي عبدالله القضاعي » ثم قدم دمشق فأقرأ بها الأصول، ثم دخل « بغداد » فأقرأ علم الكلام، والقراءات بالمدرسة النظامية زماناً.

قال « ابن عقيل »: ذاكرته فرأيتُه مملوءاً علماً وحفظاً، قال الذهبي: توفي « محمد بن عتيق » ببغداد في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وقد جاوز التسعين.

وبعد حياة حافلة بتعليم العلم توفي « أحمد بن نفيس » سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.



« أَحْمَدُ بْنُ هَاشِمٍ » \* ت ٤٤٥ هـ

هو: أحد بن علي بن هاشم تاج الأئمة أبو العباس المصري، وهو شيخ كبير حافظ، وأستاذ جليل.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو العباس المصري» القراءات عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: عمر ابن محمد بن عراك بن محمد أبو حفص الحضرمي المصري، وهو إمام في قراءة «ورش». عرض «عمر بن عراك» القراءة على: حدان بن عون، وعبد المجيد بن مسكين، وقسيم بن مطير، وأبي غانم المظفر بن أحمد، ومحمد بن جعفر العلاف.

وسمع حروف القراءات من أحمد بن محمد بن زكريا الصوفي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، والحسن بن أبي الحسن العسكري.

قرأ على «عمر بن عراك»: أحمد بن هاشم، وفارس بن أحمد، وعتبة بن عبد الملك، والحسين بن إبراهيم الأنباري.

توفي «عمر بن عراك» بمصر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

ومن شيوخ «أحمد بن هاشم» «عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون»، نزيل

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٥. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٨٩. الصلة لابن بشكوال ج ١، ص ٨٦. العبر ج ٣، ص ٢٠٨. مرآة الجنان ج ٣، ص ٦٢. الوافي بالوفيات ج ٧، ص ٢١٧. حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٣. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٧٢.

مصر وهو أستاذ ماهر كبير محرر ضابط ثقة. وُلد ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وثلاثمائة بجلب، وانتقل إلى مصر فسكنها، وروى القراءة عرضاً وسماعاً عن: إبراهيم بن عبد الرزاق، وإبراهيم بن محمد ابن مروان، وأحمد بن محمد بن بلال، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، وأحمد بن الحسين النحوي، وأحمد بن موسى، وجعفر بن سليمان، والحسين بن خالويه.

قرأ علي «عبد المنعم بن غلبون» ولده أبو الحسن طاهر، وأحمد بن عليّ الربّعي، وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي، وأحمد بن هاشم تاج الأمة، وأحمد ابن نفيس، والحسن بن عبدالله الصّقلّي، وخلف بن غصن، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن، وأبو عبدالله محمد بن سفيان. توفي «عبد المنعم بن غلبون» بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

ومن شيوخ «أحمد بن هاشم»: عليّ بن محمد بن إسحاق أبو الحسين الحلبي القاضي، وقد روى القراءة عن: عبدالله بن محمد بن زياد، وابن مجاهد. وقرأ عليه: أحمد بن هاشم.

ومن شيوخ «أحمد بن هاشم»: الحسن بن سليمان بن الخير، أبو علي الأنطاكي وهو أستاذ ماهر، حافظ، ثقة، سكن مصر، وقرأ علي: أبي الفتح ابن بدهن، وأبي الفتح الشنبوذي، وأبي القاسم الزعزاع، وعلي بن محمد البرزندي، بفتح الباء، وسكون الراء، وفتح الزاي، وسكون النون، نسبة إلى «برزند» وهي بلدة من ديار أذربيجان<sup>(١)</sup>.

ولما قدم «مصر» عرض علي «أبي بكر الأدفوي».

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج١، ص٣١٩.

قال عنه «الإمام الداني»: كان «الحسن بن سليمان الأنطاكي» احفظ أهل زمانه للقراءات، والغرائب من الروايات، والشاذ من الحروف، ومع ذلك كان يحفظ تفسيراً كثيراً، ومعاني، وإعراباً، وعللاً، ينصّ على ذلك نصّاً بطلاقة لسان، وحسن منطق لا يلحق<sup>(١)</sup>.

قرأ على «الحسن الأنطاكي»: أحمد بن هاشم، ومحمد بن أحمد بن سعد القزويني، وموسى بن الحسين المعدل، والحافظ أبو عمرو الداني. توفي بمصر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة هـ.

ومن شيوخ «أحمد بن هاشم»: عبد الرحمن بن عمر بن محمد ابو محمد المعدل النحاس، روى القراءة عن: عبدالله بن أحمد بن ذي زويه الدمشقي، وروى القراءة عنه: الحافظ أبو عمرو الداني، وأحمد بن هاشم.

ومن شيوخ «أحمد بن هاشم»: الحسن بن عمر بن إبراهيم أبو محمد المالكي البزار، روى القراءة عن: محمد بن عبد الرحمن المكي، وروى القراءة عنه «أحمد بن هاشم».

ومن شيوخ «أحمد بن هاشم»: محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر، وهو استاذ معمر مسند عالي السند، ولد سنة خمس وثلاثمائة، وروى القراءات عن: «أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن أحمد ابن قطن، وعلي بن أحمد بن بزيع». وروى القراءة عنه: «أحمد بن هاشم، والحافظ أبو عمرو الداني، ورشاً بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن بابشاذ».

توفي «محمد أبو مسلم الكاتب» سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

ومن شيوخ «أحمد بن هاشم»: هبة الله بن عبدالله أبو القاسم الضرير،

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج١، ص٢١٥.

روى القراءة عرضاً عن عمر العريف، وروى القراءة عنه عرضاً «أحمد بن هاشم أبو العباس المصري».

ومن شيوخ «أحمد بن هاشم»: محمد بن المظفر بن علي بن حرب أبو بكر الدينوري بكسر الدال المشددة، وفتح النون والواو، وهي نسبة إلى الدينور بلدة من بلاد الجبل عند «قريمسين»<sup>(١)</sup>.

وهو شيخ «دينور» وإمام جامعها، قرأ عليه «أحمد بن هاشم، وأبو غلام الهراس، وعلي بن محمد الخطاط، والحسن بن محمد بن ابراهيم البغدادي، ونصر ابن عبد العزيز الفارسي» وآخرون.

قال «ابن الجزري»: دخل «أحمد بن هاشم» بلاد الأندلس سنة عشرين وأربعمائة، فأخذ عنه: «أبو عمر الطلمنكي» مع كبره، وبين وفاته ووفاة «الطلمنكي» نحو تسعين سنة<sup>(٢)</sup>.

احتل «أحمد بن هاشم» مكانة سامية مما جعل العلماء يشنون عليه. قال «أبو عمر الحذاء»: هو أحفظ من لقيت لاختلاف القراء وأخبارهم<sup>(٣)</sup>. وقال «ابن الجزري»: «أحمد بن هاشم أبو العباس المصري، شيخ حافظ أستاذ.

توفي «أحمد بن هاشم» في شوال سنة خمس وأربعين وأربعمائة هـ.

رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج ٢، ص ٥٣١.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٨٩.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٤٠٥.

« إسماعيل بن خلف » \* ت ٤٥٥ هـ

هو: إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران أبو طاهر النحوي، الأنصاري، الأندلسي ثم المصري، مؤلف كتاب «العنوان» و«الاكتفاء» في القراءات، واختصر كتاب «الحجة» في القراءات لأبي علي الفارسي.

أخذ «إسماعيل بن خلف» القراءة عن عدد من العلماء وفي مقدمتهم: «عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن أبو القاسم الطرسوسي، يعرف بالطويل، مؤلف كتاب «المجتبى الجامع» في القراءات.

ولد سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

وهو أستاذ ماهر ثقة، متصدر، نزل «مصر» وكان شيخها، قال عنه «الإمام الداني»: كان «عبد الجبار بن أحمد» شيخا فاضلا، ذا عفاف، ونسك، رأيته وشاهدته، وكان كثيرا ما يقصد شيخنا «فارس بن أحمد» يذكره في مجلته<sup>(١)</sup>.

أخذ «عبد الجبار بن أحمد» القراءة عن مشاهير العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو أحمد السامري» عرض عليه الحروف كلها.

وسمع حروف القراءات من «أبي علي أحمد بن عبد الوهاب» وآخرين.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

فهرست ابن خير ص ٤١٧، وفيات الأعيان ج ١، ص ٢٣٣. الصلة لابن بشكوال ص ١٠٥، إرشاد الأريب ج ٢، ص ٢٧٣. الوافي بالسوفيات ج ٩، ص ١١٦، حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٤. روضات الجنات ج ٢، ص ٥٥. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٣. ورقم الترجمة ٣٦٢. غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١ ص ١٦٤.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٥٨.

وبعد أن اكتملت مواهب « عبد الجبار بن أحمد » جلس لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وجودة القراءة، ومن الذين أخذوا عنه القراءات: « أبو طاهر إسماعيل بن خلف » صاحب « العنوان » وروى عنه القراءات: « أبو الحسن يحيى ابن إبراهيم البياز » وهو آخر من قيل إنه روى عنه.

توفي « عبد الجبار » بمصر في آخر شهر ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة. ثم تصدر « إسماعيل بن خلف » لتعليم القرآن، وأقبل عليه الحفاظ يأخذون عنه، وفي مقدمة من قرأ عليه القرآن: « ابنه جعفر بن إسماعيل » روى القراءة عن أبيه سماعاً وتلاوة.

ومن تلاميذ « إسماعيل بن خلف » في القراءة: « يحيى بن علي بن الفرج أبو الحسن المصري، يعرف بابن الخشاب، شيخ الإقراء بالديار المصرية، وهو أستاذ ماهر، صحيح الأخذ، أخذ القراءة عن خيرة القراء وفي مقدمتهم: « أحمد ابن نفيس ». ثم تصدر لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين أخذوا عنه القراءة « أحمد بن محمد بن خلف الأنصاري ».

توفي « يحيى بن علي » سنة أربع وخمسمائة.

وبعد حياة حافلة بتعليم القرآن، توفي « إسماعيل بن خلف » أول المحرم سنة خمس وخسين وأربعمائة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

« إسماعيل بن عمرو » \* ت ٤٢٩ هـ

هو: إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحداد، أبو محمد المصري.  
شيخ صالح متصدر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.  
كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «إسماعيل بن عمرو» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم:  
«أبو عدي عبد العزيز بن الإمام، وغزوان بن القاسم، وقسيم بن مطير»  
وآخرون.

كما أخذ «إسماعيل بن عمرو» حديث الهادي البشير عن عدد من العلماء،  
فقد سمع من الحسن بن رشيد، وأحمد بن محمد بن سلمة الخيَّاس، والعباس بن  
أحمد الهاشمي.

تصدّر «إسماعيل بن عمرو» لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام  
واشتهر بالثقة والضبط والإتقان، وأقبل عليه طلاب العلم، ومن الذي أخذوا  
عنه القرآن: «أبو القاسم يوسف الهذلي، وإبراهيم بن إسماعيل المالكي، والحسين  
ابن محمد بن مبشر» وآخرون.

ومن الذين أخذوا عنه حديث الهادي البشير صلى الله عليه وآله وحدثوا عنه: «سعيد  
ابن علي الزنجاني، وأبو الحسن القاضي الخلعي» وآخرون.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣، ص ١١٠٠. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ١٦٧. القراء  
الكبار للذهبي ج ١، ص ٣٨٥. حسن المحاضرة للسيوطي ج ١، ص ٤٩٣.

توفي « إسماعيل بن عمرو » سنة تسع وعشرين وأربعمائة من الهجرة.  
رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.



## « أبو البقاء العكبري » \* ت ٦١٦ هـ

هو: محب الدين أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري - نسبة إلى «عُكْبَرًا» بالقصر، بضم العين، وإسكان الكاف وفتح الباء والراء، بليدة على «دجلة» فوق بغداد بخمسة فراسخ، ثم البغدادي الأزجيّ - نسبة إلى المحلة التي كان يسكنها في بغداد، وهي محلة بيباب الأزج، وهي إحدى محلات شرقي بغداد الكبيرة، ثم الحنبلي، صاحب التصانيف.

ولد «أبو البقاء العكبري» سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

حفظ «العكبري» القرآن في صغره، ثم جدّ في طلب العلم منذ صغره وتلمذ على خيرة علماء عصره، فقرأ بالروايات القرآنية على «عليّ بن عساكر ابن المرجب بن العوّام أبو الحسن البطائحي، شيخ العراق، وكان من الثقات، وقرأ «البطائحي» على «أبي العز القلانسي» وأبي عبدالله البارع، وأبي بكر المزرققي، وعمر بن إبراهيم الزبيدي.

وقرأ على «البطائحي» «عبد العزيز بن دلف، ومحمد بن أبي القاسم، وعليّ ابن هبة الله بن الجميزي، والوزير عون الدين بن هبيرة، وأسند عنه في كتاب الإفصاح، وصنف كتابا في القراءات. قال عنه «الحافظ الذهبي»: وكان ثقة، عارفا بالعربية، ت ٥٧٢ هـ.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

- سير أعلام النبلاء ج ٢٢، ص ٩١. معجم المؤلفين ج ٦، ص ٤٦. معجم البلدان ج ٣، ص ٧٠٥. إنباه الرواة ج ٢، ص ١١٦. وفيات الأعيان ج ٣، ص ١٠٠. مرآة الجنان ج ٤، ص ٣٢. البداية والنهاية ج ١٣، ص ٨٥. النجوم الزاهرة ج ٦، ص ٢٤٦. بغية الوعاة ج ٢، ص ٣٨. شذرات الذهب ج ٥، ص ٦٧. مقدمة كتاب التبيين ص ١١.

ومن شيوخ « أبي البقاء العكبري » : إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين ، أبو حكيم النهرواني ، فقيه حنبلي ت ٥٥٦هـ ، أخذ عنه « أبو البقاء » الفقيه .

ومن شيوخ « أبي البقاء » : طاهر بن محمد بن طاهر بن علي المقدسي الأصل الهمذاني ت ٥٩٦هـ . أخذ عنه « أبو البقاء » الحديث حين قدم بغداد في طريقه إلى الحج .

ومن شيوخ « أبي البقاء » : عبد الرحمن بن عليّ أبو الفرج بن الجوزي الحنبلي المذهب ، البغدادي ، القرشي ، علامة عصره في التاريخ والحديث ومن الأكثرين في التأليف في شتى الفنون .

ولعل « ابن الجوزي » من أبرز العلماء الذي تأثر بهم « أبو البقاء » وقد وصفه « أبو البقاء » في مقدمة إعرابه بأنه أتم المسانيد .

ومن شيوخ « أبي البقاء » : عبدالله بن أحمد بن أحمد أبو محمد بن الخشاب ، وهو من أشهر شيوخ « أبي البقاء » في النحو واللغة ، كما أنه سمع منه الحديث ، فقد ورد في كتاب « إعراب الحديث » قوله ... وقد سمعت هذا كله في هذا الحديث من شيخنا « أبي محمد بن الخشاب » وقت سماعنا عليه مسند « الإمام أحمد » رحمه الله .

ومن شيوخ « أبي البقاء » : عبدالله بن محمد أبو بكر النَّقَّور ، أخذ عنه « أبو البقاء » الحديث .

ومن شيوخ « أبي البقاء » : عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن إبراهيم السلميّ ، المعروف بابن العصار ، أخذ عنه « أبو البقاء » اللغة .

ومن شيوخ « أبي البقاء » : محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان البطني البغدادي ، أبو الفتح ، سمع منه « أبو البقاء » الحديث ، وكانت وفاته سنة ٥٦٤هـ .

ومن شيوخ « أبي البقاء » : محمد بن علي بن المبارك « أبو الفضل ، مؤيد الدين بن القصاب ، أخذ عنه « أبو البقاء » اللغة ، وتوفي سنة ٥٩٢هـ .

ومن شيوخ « أبي البقاء » محمد بن محمد بن محمد بن الحسين أبو يعلى الصغير ، عماد الدين بن القاضي أبي حازم بن أبي يعلى الكبير المتوفى سنة ٥٦٠هـ من كبار علماء الحنابلة ، لازمه أبو البقاء حتى برع في المذهب والخلاف والأصول .

ومن شيوخ « أبي البقاء » : يحيى بن نجاح بن مسعود بن عبدالله اليوسفي ، المؤدب ، الأديب الشاعر ، أبو البركات ، حنبليّ المذهب ، روى عنه « أبو البقاء » بعض شعره ، وأخذ عنه اللغة ، والنحو ، والأدب .

ومن شيوخ « أبي البقاء » يحيى بن هبيرة بن محمد الدهلي الشيباني الوزير ، من وزراء الدولة العباسية . أخذ عنه « أبو البقاء » الحديث .

تصدر « أبو البقاء » للتدريس ، واشتهر بالثقة والضبط وحسن الأداء ، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه ، وكثر تلاميذه في القراءات ، والنحو ، واللغة وغير ذلك من العلوم .

ومن تلاميذه : أحمد بن عليّ بن معقل ، عز الدين ، أبو العباس الأزدي المهلبي الحمصي ، النحوي ، ناظم الإيضاح والتكملة ، ومؤلف المآخذ على شرح ديوان المتنبي ت ٦٤٤هـ . والحسن بن أبي المعالي بن مسعود بن الحسين ، المعروف بابن « الباقلاني » ت ٦٣٧هـ .

ومن تلاميذه : سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر ، الملقب بالمنتخب ، « الحاجب » توفي قبل مشيخة « أبي البقاء » سنة ٦١١هـ .

ومن تلاميذ « أبي البقاء » : عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد ، أبو حامد ، عزّ الدين ، شارح « نهج البلاغة » وشيخ الحديث

بالمستنصرية، ت ٦٩٧هـ.

ومن تلاميذ «أبي البقاء»: ولده «عبد الرحمن بن عبد الله العكبري»  
ت ٦٣٦هـ.

ومن تلاميذ «أبي البقاء»: عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الجزري  
السعدي، أبو الفرج، ناصح الدين المعروف بابن الحنبلي ت ٦٣٤هـ. قرأ على  
«أبي البقاء» الفصيح لثعلب من حفظه، وبعض التصريف لابن جني.

ومن تلاميذ «أبي البقاء»: عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف  
أبو محمد عز الدين، مفسر، ومن مشاهير فقهاء الحنابلة ت ٦٦٠هـ.

ومن تلاميذ «أبي البقاء»: عبد السلام بن عبد الله بن تيمية المشهور  
بالمجد، مجد الدين، جد شيخ الإسلام «ابن تيمية». أخذ «المجد» عن  
العكبري. ت ٦٥٢هـ.

ومن تلاميذ «أبي البقاء»: عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي  
الحسين البغدادي القطيعي، المقرئ المحدث النحوي، الخطيب الواعظ الزاهد  
المؤرخ ت ٦٧٦هـ، قال: قرأت على «أبي البقاء العكبري» من حفظي كتاب  
«اللمع» لابن جني، والتصريف الملوكي، والفصيح لثعلب، وأكثر كتاب  
«الإيضاح» لأبي علي الفارسي، وسمعت عليه «المفضليات».

ومن تلاميذ «أبي البقاء»: علي بن أنجب بن عبد الله بن عمّار بن عبيد الله،  
تاج الدين، خازن كتب المستنصرية، قرأ القراءات على «أبي البقاء»  
ت ٦٧٤هـ.

ومن تلاميذ «أبي البقاء» القاسم بن أحمد بن الموفق، علم الدين اللورقي  
الأندلسي، من أشهر تلاميذ «أبي البقاء» في النحو، وأكثر مجالسته حتى صار  
يسمى تلميذ «أبي البقاء» ت ٦٦١هـ.

اشتهر «أبو البقاء» بالثقة والأمانة، وسعة العلم، وكثرة التلاميذ والتصنيف مما استوجب الثناء عليه.

قال عنه «ياقوت الحموي»: «كان أبو البقاء ديناً، ورعاً، صالحاً، حسن الأخلاق، قليل الكلام فيما لا يجدي نفعاً، لم يخرج كلمة من رأسه فيما علمت إلا في علم، وما لا بدّ له منه في مصالح نفسه، وكان - رحمه الله - رقيق القلب، تفرّد في عصره بعلم العربية، والفرائض» اهـ.

وقال عنه «الإمام عبد الصمد بن أبي الجيش»: كان «أبو البقاء» يفتي في تسعة علوم، وكان واحد زمانه في النحو، واللغة، والحساب، والفرائض، والجبر، والفقه، وإعراب القرآن، والقراءات الشاذة، وله من كل هذه العلوم تصانيف كبار، وصغار، ومتوسطات. اهـ.

وقال «ابن الديلمي»: كان «أبو البقاء» متفنناً في العلوم، له مصنفات حسنة في إعراب القرآن، وقراءاته المشهورة، وإعراب الحديث، والنحو واللغة، سمّعت عليه ونعم الشيخ كان. اهـ.

وقال «أبو الفرج بن الحنبلي»: كان إماماً في علوم القرآن، إماماً في الفقه إماماً في اللغة، إماماً في النحو، إماماً في العروض، إماماً في المسائل النظرية، له في هذه الأنواع من العلوم مصنفات مشهورة، وبقي مدّة عمره منقطع النظر، متوحّداً في فنونه التي جمعها، حتى رحلت إليه الطلبة من النواحي، وانتفع به خلق كثير. اهـ.

وقال «ابن الشعار الموصلي»: كان إماماً في الفقه، فرضياً، حاسباً، قارئاً شيخ وقته، في علم الأدب واللغة والإعراب، له من التصانيف شيء مفيد مشهور. اهـ.

وقال «ابن خلكان»: «لم يكن في آخر عمره في عصره مثله، في فنونه،

وكان الغالب عليه علم النحو، وصنف فيه مصنفات مفيدة، واشتغل عليه خلق كثير، وانتفعوا به، واشتهر اسمه في البلاد وهو حي، وبعد صيته «اهـ».

وقال «الفيروزآبادي»: هو أديب ذو معرفة بعلوم القرآن، والجبر، وغوامض العربية،... وهو حافظ. اهـ.

وقال «السيوطي»: قرأ العربية على «يحيى بن نجاح» وابن الخشاب حتى حاز قصب السبق، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين، وقصده الناس من الأقطار اهـ.

خلف «أبو البقاء» ثروة علمية طائلة من المؤلفات في مختلف صنوف العلم والمعرفة، ألف الكتب والرسائل، وشرح المختصرات، واختصر المطولات، على حسب ما يقتضيه الدرس، وتتطلبه مصلحة الطلبة.

ألف في الفقه، ومذاهب الفقهاء وخلافهم، كما ألف في النحو ومذاهب النحاة، ومذاهبهم، وألف في العروض، والفرائض، وألف في الحساب، والأدب، والشعر، والتفسير، والجدل، والحديث. وهذه الثروة العلمية الطائلة والمكتبة حافلة بأصناف العلم وفنونه التي خلفها «أبو البقاء»، منها ما سلم من عاديات الزمن ووصل إلينا، ومنها ما لعبت به يد الحدثان، وعفا عليه الزمن، وطوته العوادي، فلم يصل إلى أسماعنا إلا اسم الكتاب، سوى بعض نقول عن أمهات هذه المؤلفات المفقودة هنا وهناك، في مؤلفات الخالفين بعد «أبي البقاء» وهذه بعض مؤلفات «أبي البقاء»: أجوبة المسائل الحلبية، الاستيعاب في علم الحساب، الإشارة في النحو، إعراب ما يشكل من الحديث، إعراب شواذ القراءات، إعراب القرآن الكريم، الإفصاح في معاني أبيات الإيضاح، البلغة في الفرائض، التبيين عن مذاهب النحويين، الترصيف في علم التصريف، التعليق في مسائل الخلاف، تفسير القرآن الكريم، التلخيص في الفرائض، تلخيص التنبيه لابن جني، التلخيص في النحو، التلقين في النحو، التهذيب في

النحو، تهذيب الإنسان بتقويم اللسان، الثلاثة في الفرائض، شرح أبيات كتاب سيبويه، شرح بعض قصائد رؤبة، شرح الإيضاح والتكملة لابي علي الفارسي، شرح التلقين، شرح الحماسة، وإعرابها، شرح خطب ابن نباتة، شرح ديوان المتنبي، شرح الفصيح لثعلب، شرح الكتاب لسيبويه، شرح لامية العرب، شرح لامية المعجم، شرح اللمع لابن جني، شرح المفصل في النحو لأبي القاسم الزمخشري، شرح المقامات الحريرية، شرح الهداية في الفقه الحنبلي، عدد آي القرآن، العروض والقوافي، الكلام على دليل التلازم ودليل التضاد، اللباب في علل البناء والإعراب، ولغة الفقه، ومتشابه القرآن، ومختصر أصول ابن السراج، ومذاهب الفقهاء، والمرام في نهاية الأحكام، وهو كتاب في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، والمشوق المعلم في ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم، والمنتخب من كتاب المحتسب لابن جني، والناهض في علم الفرائض. وغير ذلك كثير.

توفي « أبو البقاء العكبري » بعد هذه الحياة الحافلة بالعلم والتصنيف سنة ستة عشرة وستائة من الهجرة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

## « أبو بكر الباهلي » \*

هو: محمد بن أحمد بن علي أبو بكر الباهلي البصري النجار الصناديقي. ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو بكر الباهلي» القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «القاسم بن زكريا المطرّز، وأبو بكر الداغوني، وأبو بكر النقاش، وعمر بن محمد الكاغذي، وأبو سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي».

تصدّر «أبو بكر الباهلي» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وضحة القراءة، وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة «أبو علي الأهوازي» ونسبه وكنّاه، وقال إنه قرأ عليه في مسجده بالبصرة في «بني لقيط» سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي بكر الباهلي» وقال الحافظ الذهبي: كان حيا في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

رحم الله «أبا بكر الباهلي» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(\*) انظر ترجمته فيما يلي: معرفة القراء ج١، ص٣٤٠. وطبقات القراء ج٢، ص٧٦.



« أبو بكر الخياط \* ت ٤٦٧ هـ »

هو: محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر أبو بكر البغدادي المعروف بابن الخياط. وهو من خيرة القراء الثقات، ومن الأئمة المجوّدين المسندين. ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، وحفظ القرآن، وأخذ القراءة وحروف القرآن عن عدد كبير من خيرة العلماء.

وفي مقدمتهم: « محمد بن شاذان، أبو بكر الجوهري، البغدادي » وهو مقررئ حاذق، محدث ثقة مشهور، أخذ القراءة عن مشاهير العلماء منهم: « عبدالله بن صالح العجلي ».

وحدّث عن « هودّة بن خليفة » و« زكريا بن عدي ».

جلس « ابن شاذان » لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: « أبو الحسن بن شنبوذ، وأبو بكر النقّاش »، وروى عنه « أبو بكر النجاد، وقاسم بن أصبغ ».

توفي « ابن شاذان » سنة ست وثمانين ومائتين، وقد نيف على التسعين رحمه الله رحمة واسعة.

ومن شيوخ « أبي بكر الخياط » في القراءة: « محمد بن المظفر بن علي بن حرب أبو بكر الدينوري، وهو من خيرة القراء المشهورين، شيخ الدينور، وإمام جامعها، قدم إليها بعيد الأربعين وأقرأ بها.

(\*) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٦. ورقم الترجمة ٣٦٥. غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٢٠٨ ورقم الترجمة ٣٢٧٩. الوافي بالوفيات ج ٤، ص ١٣٦. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٢٩.

أخذ «ابن المظفر» القراءة عن مشاهير القراء، وفي مقدمتهم: «الحسين بن محمد بن حبش الدينوري». تصدر «ابن المظفر» لتعليم القرآن، وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان. ومن الذين قرءوا عليه: «أبو بكر الخياط، والحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي».

ومن شيوخ «أبي بكر الخياط»: «عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو أحمد الفرضي»، وهو من خير القراء، ومن المحدثين، المشهورين بالثقة، والأمانة وجودة الضبط، أثنى عليه الكثيرون، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»:

«كان «أبو أحمد» ثقة، ورعا، دينا، حدثنا منصور بن عمر الفقيه، قال: اجتمعت فيه أدوات الرياسة من علم، وقراءة، وإسناد، وحالة متسعة في الدنيا، وكان مع ذلك أروع الخلق، كان يقرأ علينا الحديث بنفسه لم أر مثله» اهـ<sup>(١)</sup>.

أخذ «أبو أحمد الفرضي» القراءة عن مشاهير القراء، وفي مقدمتهم «أبو الحسن بن بويان».

تصدر «أبو أحمد الفرضي» لتعليم القرآن، وذاع صيته، وأقبل عليه طلاب العلم، يأخذون عنه، وينهلون من علمه، وقد أخذ عنه القراءة عرضا «الحسن بن محمد البغدادي».

وروى القراءة عنه سماعا «عبدالله بن محمد» شيخ الداني. كما سمع «أبو أحمد الفرضي» حديث الهادي البشير عليه السلام من «القاضي المحاملي» و«يوسف ابن البهلول» وحضر مجلس «أبي بكر بن الأنباري» العلامة المشهور باللغة، والقراءات، وعلوم القرآن. توفي «أبو أحمد الفرضي» سنة ست وأربعمائة، وله اثنتان وثمانون سنة. رحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.

ومن شيوخ «أبي بكر الخياط» في القراءة: «أبو الحسن السوسنجردي» وهو من مشاهير القراء، الثقات، ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. وأخذ القراءة عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: «زيد بن أبي بلال، وعبد الواحد ابن أبي هاشم» وغيرهما.

تصدر «أبو الحسن السوسنجردي» لتعليم القرآن، واشتهر بجودة القراءة، وحسن الأداء، وأقبل عليه حفاظ القرآن، وقراء القراءات، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو بكر الخياط، ونصر بن عبد العزيز الفارسي» وغيرهما.

توفي «السوسنجردي» يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة اثنتين وأربعمائة، عن نيف وثمانين.

ومن شيوخ «أبي بكر الخياط» في القراءة: «علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن الهامبي، وهو من مشاهير القراء، وشيخ قراء العراق، ومسند الآفاق، ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

أخذ «أبو الحسن الهامبي» القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم «أبو بكر النقاش، وعلي بن محمد بن جعفر القلانسي» وغيرهما.

اشتهر «أبو الحسن الهامبي» بالثقة، والضبط، وحسن الأداء، مما جعل العلماء يننون عليه، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: كان «أبو الحسن الهامبي» صدوقا، دينا، فاضلا، تفرّد بأسانيد القرآن وعلوها<sup>(١)</sup>.

وبعد أن اكتملت مواهب «أبي الحسن الهامبي» تصدر لتعليم القرآن، وأقبل عليه المشتغلون بالقرآن، ومن الذين قرءوا عليه: «أحمد بن الحسن بن اللحياي» وآخرون.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج١، ص٥٢٢.

توفي «الحمامي» في شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة

ومن شيوخ «أبي بكر الخياط» في القراءة: «عبيدالله بن عمر بن محمد بن غيسى، أبو الفرج المصاحفي البغدادي، وهو من خيرة العلماء الأجلاء، ومن الثقات المشهورين، أخذ «عبيدالله» القراءة عن عدد من خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «زيد بن أبي بلال، والحسن بن داود النّقار».

ثم تصدر «عبيدالله بن عمر» لتعليم القرآن، واشتهر بضبط القراءة، وتجويد القرآن، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ويتلمذون عليه، وفي مقدمة من قرا عليه: «عليّ بن فارس الخياط، وأبو بكر الخياط». توفي «عبيدالله» سنة إحدى وأربعمائة. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

ومن شيوخ «أبي بكر الخياط» في القراءة: «أحمد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن المهيم بن طهما، أبو الحسن المقرئ، المعروف بابن البادي». وهو من خيرة القراء العاملين، ومن الثقات المشهورين، أخذ «أحمد بن عليّ» القراءة على خيرة القراء، وفي مقدمتهم: «أحمد بن محمد بن هارون الهبيري».

ثم جلس «أحمد بن عليّ» لتعليم القرآن، وأقبل عليه الحفاظ يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو بكر الخياط». توفي «أحمد بن عليّ» في ذي الحجة سنة عشرين وأربعمائة.

ومن شيوخ «أبي بكر الخياط» في القراءة: «عليّ بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن، أبو الحسن الحذاء، وهو شيخ مقرئ ضابط، ثقة مشهور.

أخذ «علي بن محمد» القراءة على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: «إبراهيم بن الحسين بن عبدالله الشطيّ». ثم تصدر «علي بن محمد» لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين قرءوا عليه «أبو بكر الخياط». توفي «علي بن محمد» في المحرم سنة خمس عشرة وأربعمائة. رحمه الله رحمة واسعة

إنه سميع مجيب .

أخذ « أبو بكر الخياط » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن خيرة علماء الحديث، وفي هذا يقول « الحافظ الذهبي »: وسمع « أبو بكر الخياط » من « أبي الصلت المَجبر، وأبي عمر بن مهدي الفارسي » ومن في طبقتها<sup>(١)</sup>.

اشتهر « أبو بكر الخياط » بالثقة، وكثرة العلم، مما جعل العلماء يثنون عليه، وفي هذا يقول « الحافظ الذهبي »: « وكان كبير القدر، عديم النظر، بصيراً بالقراءات، صالحاً، عابداً ورعاً، بكاء، قانتاً، خشن العيش، فقيراً، متعففاً، ثقة، فقيها، على مذهب الإمام أحمد »<sup>(٢)</sup>.

تصدّر « أبو بكر الخياط » لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وذاع صيته في الآفاق، وتزاحم عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، وينهلون من علمه، ويقرءون عليه .

ومن الذين أخذوا عنه القراءة: « الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحد ابن محمد أبو عبدالله البارع البغدادي الدباس . وهو من مشاهير القراء، ومن المؤلفين الأجلاء، ولد سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

احتل « أبو عبدالله البارع » منزلة رفيعة، ومكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، وفي هذا يقول « ابن الجزري »: هو مقرئ صالح، وأديب مفلق، صاحب رواية كتاب « الشمس النيرة في التسعة الشهيرة » ألفه له « أبو محمد سبط الخياط »<sup>(٣)</sup>.

أخذ « أبو عبدالله البارع » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم « أبو

(١) انظر: معرفة القراء ج١، ص٤٢٦ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج١، ص٤٢٧ .

(٣) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج١، ص٢٥١ .

بكر الخياط، وأبو القاسم يوسف بن الغوري» وغيرهما.

جلس «أبو عبدالله البارع» لتعليم القرآن، وذاع صيته بين الناس وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو جعفر عبد الله بن أحمد الواسطي، وعلي بن المرتب البطايحي». توفي «أبو عبدالله البارع» سنة أربع وعشرين وخمسة.

ومن تلاميذ «أبي بكر الخياط» الذين أخذوا عنه القراءة: محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن الفراء، أبو منصور البغدادي، وهو من شيوخ القراءات المتصدرين، ومن العلماء العاملين الذين أوقفوا حياتهم على خدمة القرآن الكريم. أخذ «محمد بن علي بن منصور» القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «أبو بكر الخياط».

تصدّر «محمد بن علي بن منصور» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو العلاء الحسن بن أحمد الحافظ».

ومن تلاميذ «أبي بكر الخياط» الذين أخذوا عنه القراءة: «محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم أبو بكر الشيباني البغدادي، المزرقي - بفتح الميم - وهو من خيرة العلماء العارفين بالفرائض، ومن علماء القراءات، ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

احتلّ «محمد بن الحسين» منزلة رفيعة بين العلماء، وكانت له سيرة عطرة بين الجميع مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «كان من ثقات العلماء».

أخذ «محمد بن الحسين» القراءات القرآنية عن «أبي بكر الخياط» كما سمع حديث الهادي البشير عليه السلام من عدد من علماء الحديث وفي مقدمتهم: «أبو

سلمة، وابن المأمون».

تصدّر «محمد بن الحسين» لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو يوسف المدني، وأبو الفرج ابن الجوزي» توفي «محمد بن الحسين» سنة سبع وعشرين وخمسةائة.

ومن تلاميذ «أبي بكر الخياط» الذين أخذوا عنه القراءة: هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي، وهو من القراء الثقات المشهورين، ومن الحذاق الضابطين، كما كانت له سمعة حسنة بين العلماء مما جعلهم يشنون عليه، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «هو أحد مَنْ عُنِيَ بالقراءات، وتبحّر فيها، وتصدر للإقراء»<sup>(١)</sup>. أخذ «هبة الله بن جعفر» القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: «أبوه جعفر، وأبو بكر الخياط».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر للإقراء، وتعليم القرآن وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو الحسن الحمّامي، والإمام أبو بكر بن مهران» وعليه اعتماده في كتبه.

لم يحدّد المؤرخون تاريخ وفاة «هبة الله بن جعفر». إلا أن «ابن الجزري» قال: وبقي فيما أحسب إلى حدود الخمسين وثلاثمائة رحمه الله رحمة واسعة.

ومن تلاميذ «أبي بكر الخياط» الذين أخذوا عنه القراءة: «محمد بن عليّ أبو ياسر الحمّامي، البغدادي». وهو من خيرة القراء الثقات، ومن المؤلفين المشهورين، صاحب كتاب «الإيجاز في القراءات العشر».

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٣٥١.

أخذ « أبو ياسر الحمّامي » القراءات القرآنية عن خيرة العلماء، فقد قرأ روايات القراءات على « أبي علي غلام الهراس، وأبي بكر الخياط ». جلس « أبو ياسر الحمّامي » لتعليم القرآن، وحرّوف القراءات، واشتهر بالثقة، وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين قرءوا عليه: « أبو نصر أحمد ابن محمد بن بغراج ».

كما سمع « أبو ياسر الحمّامي » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وآله من العلماء المحدثين، وفي مقدمتهم: « أبو جعفر بن المسلمة ». توفي « أبو ياسر الحمّامي » في المحرم سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

ومن تلاميذ « أبي بكر الخياط » الذين أخذوا عنه القراءة: يحيى بن الخطاب ابن عبيد الله بن منصور بن البزاز، النهري البغدادي، وهو من شيوخ القراءات المشهورين، ومن الخذاق المتصدرين. أخذ « يحيى بن الخطاب » القراءة وحرّوف القراءات عن عدد من خيرة القراء وفي مقدمتهم: « أبو بكر الخياط ». وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، ومن الذين أخذوا عنه القراءة « الحسن بن أحمد بن الحسن ».

ومن الذين أخذوا القراءة عن « أبي بكر الخياط »: « المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان، أبو الكرم الشهرزوري » وهو من خيرة علماء القراءات المعروفين بالثقة، وصحة القراءة، وجودة الضبط، ومن المؤلفين المشهورين.

ألف كتاب « المصباح الزاهر في العشر البواهر » وهو من أحسن ما ألف في علم القراءات. تلقاه العلماء بالرضا والقبول، وتدارسوه جيلا بعد جيل. ولا زال علماء القراءات يرجعون إلى مخطوطه حتى الآن.

أخذ « أبو الكرم الشهرزوري » حروف القراءات عن مشاهير القراء، وفي مقدمتهم « أبو بكر الخياط ».



تصدّر « أبو الكرم الشهرزوري » لتعليم القرآن، وحروف القراءات، واشتهر بين الخاص والعام، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان، وتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة: « محمد بن محمد بن هارون بن الكمال الحلبي ».

وبعد حياة حافلة بطلب العلم، والتدريس، والتصنيف، توفي « أبو بكر الخياط » سنة سبع وستين وأربعمائة هـ.

رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

« أبو بكر السلمي » \* ت ٤٠٧ هـ

هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبدالله بن حبيب أبو بكر السلمي الجبني، الأطروش، شيخ القراء بدمشق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. ولد «أبو بكر السلمي» سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. وكان والده من علماء القرآن، كما كان يؤم بمسجد تلّ الجبّ بدمشق ولهذا قيل له الجبني.

ترعرع «أبو بكر» في بيت العلم، وتفتحت عيناه على سماع القرآن يتلى في البيت الذي نشأ فيه، فحفظ القرآن، وأخذ القراءة عن عدد من العلماء وفي مقدمتهم: والده، وعلي بن الحسين بن السفر، وابن الأخرم، وجعفر بن أبي داود، وأحمد بن عثمان السبّاك، والحسين بن محمد بن علي بن عتاب، ومحمد بن أحمد بن عتاب. وبعد أن اكتملت مواهب «أبي بكر السلمي» تصدر لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وأقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان، وتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: علي بن الحسن الربيعي، ومحمد بن الحسن الشيرازي، وأحمد بن محمد بن بزده الأصبهاني، ورشاء بن نظيف، والكارزيني، وأبو علي الأهوازي، وآخرون

بلغ «أبو بكر السلمي» مكانة سامية بين الناس مما استوجب الثناء عليه،

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٣. طبقات القراء ج ٢، ص ٨٤. طبقات المفسرين للداودي ج ٢، ص ٧٤.

في هذا المعنى يقول تلميذه « أبو علي الأهوازي »: « ما خلت دمشق قط من إمام كبير في قراءة الشاميين، يسافر إليه فيها، وما رأيت بها مثل « أبي بكر السلمي » من ولد « أبي عبد الرحمن السلمي » إماماً في القراءة، ضابطاً للروايات، قياً بوجوه القراءات، يعرف صدرًا من التفسير ومعاني القراءات، قرأ على سبعة من أصحاب « الأخفش » له منزلة في الفضل، والعلم، والأمانة، والورع، والدين، والتقشف، والفقر، والصيانة » اهـ.

توفي « أبو بكر السلمي » على الأصح سنة سبع وأربعمائة من الهجرة ودفن خارج الباب الصغير من دمشق وقد جاوز الثمانين. رحم الله « أبا بكر السلمي » وجزاه الله أفضل الجزاء.

« بَكْرُ بنِ شَاذَانَ \* ت ٤٠٥ هـ »

هو: بكر بن شاذان بن عبدالله أبو القاسم البغدادي الحرابي. ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «بكر بن شاذان» القرآن عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «زيد بن أبي بلال، وأبو بكر محمد بن علي بن الهيثم بن علوان، ومحمد بن عبدالله بن مرّة النقاش، وأحمد بن بشر الشارب، وبكار بن أحمد بن بكار»<sup>(١)</sup>.

كما أخذ «بكر بن شاذان» حديث الهادي البشير صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن عدد من العلماء وحدث عنهم، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع «بكر بن شاذان» جعفر الخالدي، وعبد الباقي بن قانع، وأبا بكر الشافعي وغيرهم، ثم يقول: حدثنا عنه «الازهري»، وأبو محمد الخلال، وعبد العزيز بن علي الأزجي» ثم يقول: وكان عبدا صالحا ثقة أمينا» اهـ<sup>(٢)</sup>.

تصدر «بكر بن شاذان» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ٧، ص ٩٦. ومراة الجناة ج ٣، ص ١٣. ومعرفة القراء ج ١، ص ٣٧١. وغاية النهاية ج ١، ص ١٧٨ والنجوم الزاهرة ج ٤، ص ٢٣٧. وشذرات الذهب ج ٣، ص ١٧٤.

(١) انظر: طبقات القراء ج ١، ص ١٧٨.

انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٧١.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ج ٧، ص ٩٧.

ومن الذين أخذوا عنه القراءة: « أبو علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، والحسن بن محمد المالكي، والحسن بن علي العطار، والحسن بن القاسم غلام الهراس، وأبو الحسن الخياط، وأبو الفضل بن عبد الرحمن الرازي »<sup>(١)</sup>.

اشتهر « بكر بن شاذان » بالأخلاق الفاضلة، والصفح والحلم، والعفو عن عثرات الإخوان، عملاً بقول الله تعالى: ﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ﴾ الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين ﴿<sup>(٢)</sup>.

ويقول الهادي البشير عليه السلام في الحديث الذي رواه « عبادة بن الصامت » رضي الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات؛ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: تحم على من جهل عليك، وتعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك »<sup>(٣)</sup>.

والدليل على تخلق « بكر بن شاذان » بهذه الأخلاق الفاضلة ما رواه « الخطيب البغدادي » حيث قال: حدثني الحسن بن غالب المقرئ أن بكر بن شاذان وأبا الفضل التميمي، جرى بينهما كلام فبدرت من « أبي الفضل » كلمة ثقلت على « بكر » وانصرف، ثم ندم « التميمي » فقصد « أبا بكر بن يوسف » وقال له: قد كلمت « بكر بن شاذان » بشيء جفا عليه، وندمت على ذلك، وأريد أن تجمع بيني وبينه فقال له « ابن يوسف » سوف نخرج لصلاة العصر، فخرج « بكر » وجاء إلى ابن يوسف، والتميمي عنده، فقال له التميمي: أسألك بالله أن تجعلني في حلّ، فقال « بكر »: سبحان الله، والله ما فارقتك حتى أحللتك، وانصرف، فقال « التميمي »: قال لي والدي: « يا عبد

(١) انظر طبقات القراء ج ١، ص ١٧٨.

(٢) سورة آل عمران الآيتان ١٣٣ و ١٣٤.

(٣) رواه البزار والطبراني انظر الترغيب ج ٣، ص ٥١١.

الواحد احذر من أن تخاصم من إذا نمت كان منتبها ، اهـ<sup>(١)</sup> .

وقال «ابن الجزري» : بكر بن شاذان الواعظ شيخ ماهر ثقة مشهور صالح زاهد<sup>(٢)</sup> .

توفي « بكر بن شاذان » يوم السبت التاسع من شوال سنة خمس وأربعمائة .

رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج٧ ، ص٩٧ .

(٢) انظر : طبقات القراء ج١ ص١٧٨ .

« أبو بكر الطرّازي » \* ت ٣٨٥ هـ

هو: محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبو بكر الطرّازي البغدادي، نزيل نيسابور مقرئ محقق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الطرّازي» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: أبو بكر ابن مجاهد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي قتادة، وابن شنبوذ، وجعفر بن محمد السرنديبي، وأبو بكر الزيتوني، وعلي بن سعيد بن ذؤابة<sup>(١)</sup>.

كما أخذ «أبو بكر الطرّازي» حديث الهادي البشير صلى الله عليه عن عدد من العلماء وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: سكن «أبو بكر الطرّازي» نيسابور، وحدث بها عن «أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود، وأبي سعيد العدوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن دُرَيْد، وأحمد بن موسى بن مجاهد، وعبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري».

ثم يقول «البغدادي»: وكان فيما بلغني يظهر التقشف، وحسن المذهب، إلا أنه روى مناكير وأباطيل، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: حدثنا عنه ابنه عليّ، وأبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري وغيرهما، حدثنا أبو الحسن عليّ بن أبي بكر الطرّازي، بنيسابور، حدثنا أبي وأنبأنا أبو عبيد محمد

(\*) انظر ترجمته في المصادر الآتية:

معرفة القراء الكبار: ج ١ ص ٢٧٨، وغاية النهاية ج ٢، ص ٢٣٧ وتاريخ بغداد ج ٣،

ص ٢٢٥ وميزان الاعتدال ج ٤، ص ٢٨.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ٢٣٧.

ابن أبي نصر ببغداد، أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي، حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا خراش بن عبدالله الطحّان، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر، والنظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح» اهـ. يقول «البغدادي»: وهذا الحديث لم يروه «أبو سعيد العدوي عن خراش عن أنس» وإنما رواه بإسناد آخر<sup>(١)</sup>.

ثم يقول «البغدادي» وكان «أبو بكر الطرازي» يحدث كثيرا من حفظه ومن ذلك الحديث التالي: قال: «وحدثنا خراش بن عبدالله، حدثنا «أنس ابن مالك» قال: قال رسول الله ﷺ: «ما حسنَ الله خلقَ أمرئ ولا خلقَه فأطعمه النار» اهـ.

ثم يقول «البغدادي»: «وجميع نسخة «أبي سعيد العدوي» التي رواها عن خراش أربعة عشر حديثا، وليس فيها شيء من هذه الأحاديث» اهـ<sup>(٢)</sup>.

تصدر «أبو بكر الطرازي» لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، وفي مقدمتهم: «نصر بن أبي نصر الحدّاد، ومنصور بن أحمد العراقي» وآخرون<sup>(٣)</sup>.

احتلّ «أبو بكر الطرازي» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «الطرازي» نزيل نيسابور، مقرئ، ضابط، صالح، عالي السند<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣، ص ٢٢٥.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣، ص ٢٢٦.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٥٢. وطبقات القراء ج ٢، ص ٢٣٧.

(٤) انظر: القراء الكبار ج ١، ص ٣٥٢.



وقال «الإمام ابن الجزري»: كان «أبو بكر الطرازي» مقرئاً محققاً<sup>(١)</sup>  
توفي «أبو بكر الطرازي» سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.  
رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٧.

«أَبُو جَعْفَرِ الْأَزْدِيِّ» \* ت ٤٢٧ هـ

هو: أحمد بن علي أبو جعفر الأزدي القيرواني المقرئ الشافعي. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

رحل «أبو جعفر الأزدي» إلى «مصر» وقرأ بها على أبي الطيب عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون أبي الطيب الحلبي نزيل مصر، وهو أستاذ ماهر كبير محرر، ضابط، ثقة، خير، صالح، دين.

ولد بجلب سنة تسع وثلاثمائة، وانتقل إلى مصر فسكنها. وألف كتاب «الإرشاد» في السبع، قال عنه «أبو عمرو الحافظ»: كان «ابن غلبون حافظاً للقراءة، ضابطاً ذا عفاف، ونسك وفضل، حسن التصنيف» اهـ. ت بمصر عام ٣٨٩ للهجرة.

أقرأ «أبو جعفر الأزدي» الناس مدةً بالقيروان، وتوفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٤. طبقات القراء ج ١، ص ٩١.

## « جلال الدين السيوطي » \* ت ٩١١ هـ

هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن الهمام الجلال الأسيوطي الأصل الشافعي.

وهو من خيرة العلماء الأفاضل المجتهدين، ومن المصنفين الكثيرين، ولد في أول ليلة مستهلّ رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة، ونشأ يتيمًا فحفظ القرآن، والعمدة، والمنهاج الفرعي، وألفية النحوي. أخذ السيوطي العلم عن خيرة علماء عصره، وأخذ من كل فنّ، وسافر إلى « الفيوم » ودمياط، والمحلة الكبرى، وغير ذلك، وأجاز له أكابر علماء عصره من سائر الأمصار، وبرز في جميع الفنون، وفاق الأقران، واشتهر ذكره، وبعد صيته، وصنف التصانيف المفيدة النافعة فقد استفاد بمصنفاته منّ عاصره، ومنّ جاء بعده إلى عصرنا الحاضر، وعملت حوله الرسائل العلمية في الماجستير والدكتوراه. وجلال الدين السيوطي كتب لنفسه ترجمة في مؤلفه: « حسن المحاضرة » في تاريخ مصر والقاهرة، أثناء حديثه عن الكلام على من كان بمصر من الأئمة المجتهدين فقال: (١)

« وإنما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداء بالمحدثين قبلي، فقل أن ألف أحدٌ منهم تاريخًا إلا ذكر ترجمته فيه، ومن وقع له ذلك « الإمام عبد الغافر الفارسي » في تاريخ نيسابور، « وياقوت الحموي » في معجم الأدباء، ولسان الدين أمير الخطيب في تاريخ غرناطة، والحافظ تقي الدين الفاسي في تاريخ

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ج ١، ص ٣٣٥ رقم الترجمة ٧٧. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ج ٤ ص ٣٥ رقم الترجمة ٢٠٣. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ج ١، ص ٣٢٨ ورقم الترجمة ٢٢٨. مقدمة بغية الوعاة للسيوطي ج ١، ص ٩ فما بعدها.

(١) انظر حسن المحاضرة ج ١، ص ٣٣٥ فما بعدها، ورقم الترجمة ٧٧.

مكة، والحافظ أبو الفضل بن حجر في قضاة مصر، وأبو شامة في «الروضتين»، وهو أروعهم وأزهرهم - فأقول: أي السيوطي - أما جدي الأعلى همام الدين، فكان من أهل الحقيقة ومن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة، منهم مَنْ وُلِّي الحكم ببلده، ومنهم مَنْ وُلِّي الحسبة بها، ومنهم مَنْ كان تاجراً في صحبة الأمير شيخون، ومنهم مَنْ كان متمولاً، ولا أعلم منهم مَنْ خدم العلم حق الخدمة إلا والدي. وأما نسبتنا بالخضيري فلا أعلم ما تكون هذه النسبة إلا الخضيرية، محلة ببغداد، وقد حدثني مَنْ أثق به أنه سمع والدي رحمه الله يذكره أن جدّه الأعلى كان أعجمياً، أو من الشرق، فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة.

وكان مولدي مستهلاً. رجب بعد المغرب ليلة الأحد سنة تسع وأربعين وثمانمائة، وحلت في حياة أبي إلى الشيخ «محمد المجذوب» رجل كان من الأولياء، بجوار المشهد النفيسي، ونشأت يتيماً فحفظت القرآن ولي دون ثمان سنين، ثم حفظت «العمدة» ومنهاج الفقه، والأصول وألفية ابن مالك، وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين وثمانمائة.

فأخذت الفقه، والنحو عن جماعة من الشيوخ، وأخذت الفرائض عن العلامة فرضيي زمانه الشيخ «شهاب الدين الشارمساحي» الذي كان يقول: إنه بلغ السدّ العالية، وجاوز المائة بكثير، قرأت عليه من شرحه على المجموع.

وأجزت بتدريس العربية من مستهل سنة ست وستين، وقد ألفت في هذه السنة فكان أول شيء ألفته شرح الاستعاذة والبسملة، وأوقفت عليه شيخنا «علم الدين البلقيني» فكتب عليه تقريراً، ولازمته في الفقه إلى أن مات، فلازمت ولده فقرأت عليه من أول التدريب لوالده إلى «الوكالة» وسمعت عليه من أول «الحاوي الصغير» إلى «العدد»، ومن أول «المنهاج» إلى «الزكاة»، ومن أول «التبسيه» إلى قريب من «الزكاة»، وقطعة من «الروضة»، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي، ومن إحياء الموات إلى

«الوصايا» أو نحوها، وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين،  
وثمانمائة، وحضر تصديري.

فلما توفي سنة ثمان وسبعين لزمته شيخ الإسلام «شرف الدين المناوي»  
وسمعت دروساً من شرح البهجة ومن حاشيته عليها، ومن تفسير البيضاوي.  
ولزمت في الحديث، والعربية شيخنا الإمام العلامة «تقي الدين الشبلي»  
الحنفي، فواظبته أربع سنين، وكتب لي تقريراً على شرح ألفية ابن مالك،  
وعلى جمع الجوامع في العربية تألّفي، وشهد لي غير مرّة بالتقدم في العلوم  
بلسانه وبنانه... ولم أنفك عن الشيخ إلى أن مات، رحمه الله تعالى.

ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود «محمي الدين الكافيّجي» أربع عشرة  
سنة، فأخذت عنه الفنون من التفسير، والأصول، والعربية والمعاني، وغير  
ذلك، وكتب لي إجازة عظيمة.

وحضرت عند الشيخ «سيف الدين الحنفي» دروساً عديدة في «الكشاف  
والتوضيح» وحاشيته عليه، وتلخيص المفتاح، والعصّد. وشرعت في التصنيف  
في سنة ست وستين وثمانمائة، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب، سوى ما  
غسلته، ورجعت عنه. وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام، والحجاز،  
واليمن، والهند، والمغرب، والتكرور.

وأفتيت من مستهلّ سنة إحدى وسبعين، وعقدت إملاء الحديث من  
مستهلّ سنة اثنتين وسبعين.

ورزقت التبحّر في سبعة علوم: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو،  
والمعاني، والبيان، والبدیع على طريقة العرب البلغاء لا على طريقة العجم وأهل  
الفلسفة.

ودون هذه السبعة في المعرفة أصول الفقه، والجدل، والتصريف. ودونها

الإنشاء، والترسلّ والفرائض. ودونها القراءات، ولم آخذها عن شيخ. وأما علم الحساب فهو أعسر شيء عليّ، وأبعده عن ذهني، وإذا نظرت إلى مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلا أحله.

وقد كملت عندي الآن آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى، أقول ذلك تحذرا  
بنعمة الله عليّ لا فخرا.

وأما مشايخي في الرواية سماعا وإجازة فكثير، وعدتهم نحو مائة وخسين  
اهـ.

وأما كتبه فقد أحصى السيوطي منها نحو من ثلاثمائة في التفسير وتعلقاته  
والقراءات، والحديث وتعلقاته، والفقه وتعلقاته، وفن العربية وتعلقاته، وفن  
الأصول، والبيان، وفن التاريخ والأدب، والأجزاء المفردة، ما بين كبير في  
مجلد أو مجلدات، وصغير في كراريس، وقد ذكر تلميذه «الداودي المالكي»  
أنها أنافت على خمسمائة مؤلف. وقال «ابن إياس» في تاريخه [حوادث سنة  
٩١١هـ] إنها بلغت ستائة مؤلف.

وظل السيوطي طوال حياته شغوفًا بالدرس، مشتغلا بالعلم، يتلقاه عن  
شيوخه أو يبذله لتلاميذه، أو يذيعه فتيا، أو يحرره في الكتب والأسفار.

وكان رحمه الله تعالى في حياته الخاصة على أحسن ما يكون عليه العلماء،  
ورجال الفضل، عفيفا، كريما، غني النفس، متباعدًا عن ذوي الجاه  
والسلطان، قانعا برزقه، وكان الأمراء والوزراء يأتون لزيارته ويعرضون عليه  
عطاياهم فيردها، وظل كذلك حتى توفاه الله تعالى في يوم الخميس تاسع شهر  
جمادى الأولى سنة أحد عشر وتسعمائة هـ.

رحم الله السيوطي رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

« أبو الحسن السعيد » \* ت ٤٠٠ هـ

هو: علي بن جعفر بن سعيد أبو الحسن السعيد الرازي الحذاء نزيل شيراز، استاذ معروف، مقرر ماهر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الحسن السعيد» القراءة عن عدد من العلماء وفي مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، وأحمد بن نصر الشذائي، والحسن بن سعيد المطوعي، وأحمد بن العباس بن الإمام، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم المكي» وآخرون.

جلس أبو الحسن السعيد لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة والإتقان، وأقبل عليه حفاظ القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: «محمد بن علي النوشجاني، وعلي ابن الحسن النسوي، ونصر بن عبد العزيز، الشيرازي» وآخرون.

يقول «ابن الجزري»: له مصنف في القراءات الثمان، وجزء في التجويد رويناه.

لم يحدد المؤرخون تاريخ وفاته، إلا أن «الحافظ الذهبي» قال: توفي في حدود الأربعمائة من الهجرة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٠. طبقات القراء ج ١، ص ٥٢٩.

« أبو الحسن الحمّامي » \* ت ٤١٧ هـ

هو: علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبدالله أبو الحسن الحمّامي، شيخ العراق ومسند الآفاق، ثقة بارع مصدر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. ولد «الحمّامي» سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة من الهجرة.

أخذ «الحمّامي» القراءة عن عدد من خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، وأبو عيسى بكار، وزيد بن علي، وهبة الله بن جعفر، وعبد الواحد بن عمر، وعلي بن محمد بن محمد بن جعفر القلانسي، ومحمد بن علي بن الهيثم، وعبد العزيز بن محمد الواصل بالله، وأحمد بن محمد بن هارون الوراق، وعبدالله ابن الحسن بن سليمان النخاس، وأحمد بن عبد الرحمن الولي، وأبو بكر بن مقسم، وإسماعيل بن شعيب النهاوندي» وآخرون.

كما أخذ «الحمّامي» حديث الهادي البشير عليه السلام عن عدد من العلماء وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع «أبو الحسن الحمّامي» أبا عمرو بن السمّاك، وأحمد بن سلمان النجاد، وجعفر الخلدي، ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش، وأحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، وأبا سهل بن زياد، ومحمد بن جعفر الأدمي، وعلي بن الزبير الكوفي، وعبد الباقي بن قانع، وأحمد بن

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ١١، ص ٣٢٩. الكامل لابن الأثير ج ٩، ص ٣٥٦. تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١٠٧٣. العبر في خبر من غير ج ٣، ص ١٢٥. طبقات القراء ج ١، ص ٥٢١. القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٦. النجوم الزاهرة ج ٤، ص ٢٦٥. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٠٨.



كامل، ومحمد بن محمد بن مالك الاسكافي، وأبا بكر الشافعي، ومحمد بن علي ابن دحيم الكوفي، وإبراهيم بن أحمد القرميسيني، ومحمد بن العباس بن الفضل الموصللي، وخلقاً غيرهم من هذه الطبقة» اهـ.

اشتهر «أبو الحسن الهمامي» بالثقة وجودة القراءة وعلو الإسناد، وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، وتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: «أحمد بن الحسن بن اللحياني، وأحمد بن مسرور، وأحمد بن علي، وأحمد ابن علي الهاشمي، والحسن بن البتاء، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، والحسن بن محمد المالكي، والحسين بن أحمد الصفار، والحسين بن الحسن بن أحمد بن غريب، ورزق الله التميمي، وعبد الله بن شيطا، وعبد الملك بن شابور، وعبد السيد بن عتاب، وعلي بن محمد بن فارس، ومحمد بن موسى الخياط، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وعبد الله بن شبيب، ويحيى بن أحمد القصري، ويوسف بن أحمد بن صالح الغوري، وأبو علي غلام الهراس».

كما روى عنه «أبو بكر الخطيب، وأبو بكر البيهقي، وأبو الحسن علي بن العلاف». احتل «أبو الحسن الهمامي» مكانة سامية، ومنزلة مرموقة، مما استوجب الثناء عليه، في هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي: كتبنا عن «أبي الحسن الهمامي» وكان صدوقاً ديناً، فاضلاً، حسن الاعتقاد، وتفرد بأسانيد القراءات، وعلوها في وقته، وكان يسكن بالجانب الشرقي ناحية «سوق السلاح» في درب الغابات.

ثم يقول: حدثني «نصر بن إبراهيم» الفقيه، ببيت المقدس قال: سمعت سليم بن أيوب الرازي يقول: سمعت «أبا الفتح بن أبي الفوارس» يقول: «لو رحل رجل من خراسان لسمع كلمة من «أبي الهمامي» أو من «أبي أحمد الفرضي» لم تكن رحلته ضائعة عندنا» اهـ.

توفي «الحمامي» سنة سبع عشرة وأربعمائة من الهجرة عن تسعين سنة،  
ودفن في مقبرة «باب الحرب» رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل  
الجزاء.

« الحسن أبو علي البغدادي » \* ت ٤٣٨ هـ

هو: الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي الأستاذ أبو علي البغدادي. مؤلف كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو علي البغدادي» القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: أحمد بن عبدالله بن الخضر بن مسرور أبو الحسن السوسنجردي ثم البغدادي، وهو قارئ ضابط ثقة مشهور، كبير.

ولد في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، قرأ على «زيد بن أبي بلال، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وعلي بن جعفر بن محمد بن خليع، ومحمد بن عبدالله بن أبي مرة الطوسي، وبكار بن أحمد، وتلمذ عليه الكثيرون ت ٤٠٢ هـ.

ومن شيوخ أبي علي البغدادي: «جعفر بن محمد بن أسد بن الفضل الضرير النصيبي يعرف بابن الحمامي، وهو قارئ حاذق ضابط شيخ نصيبين والجزيرة، قرأ على «الدوري» وهو من جلة أصحابه، وقرأ عليه القرآن عدد كبير ت ٣٠٧ هـ.

ومن شيوخ أبي علي البغدادي: «عبد الملك بن بكران بن عبدالله بن

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٩٦. طبقات القراء ج ١، ص ٢٣٠. النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٤٢. حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٣. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٦١. فهرست ابن خير ص ٢٦.

العلاء أبو الفرج النهرواني القطان» وهو مقرئ أستاذ، حاذق ثقة، أخذ القراءات عرضاً عن «يزيد بن علي بن أبي بلال، وأبي عيسى بكار، وأبي بكر النقاش، وابن مقسم، ومحمد بن علي بن الهيثم، وأبي طاهر بن أبي هاشم، وهبة الله بن جعفر، ومحمد بن عبدالله بن أبي عمرو، وأبي عبدالله الفارسي، وعلي ابن محمد بن خليع القلانسي»، وتلمذ عليه الكثيرون، وعمّر دهرًا، واشتهر ذكره ت ٤٠٤هـ.

ومن شيوخ «أبي علي البغدادي»: محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله ابن يحيى بن خالد أبو عبدالله الجعفي الكوفي القاضي الفقيه الحنوي، نحوي، مقرئ، ثقة، يعرف بالهرواني - بفتح الهاء والراء - أخذ القراءة عرضاً عن «محمد بن الحسن بن يونس النحوي، وحماد بن أحد الكوفي. قال عنه «الخطيب البغدادي»: كان محمد بن عبد الله بن الحسين ثقة حدث ببغداد. قال: وكان من عاصره بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من زمن «ابن مسعود» وإلى وقته أحد أفقه منه. اهـ.

وقال «العتيقي»: ما رأيت بالكوفة مثله. اهـ.

وقال أبو علي المالكي: «كان من جلة أصحاب الحديث، فقيها على مذهب العراقيين، جليل القدر» اهـ.

وقال «أبو العزّ» عن «أبي علي الواسطي»: كان «الجعفي جليلا في زمانه، يرحل إليه في طلب القرآن والحديث من كل بلد. اهـ.

وقد تتلمذ على «محمد بن عبدالله بن الحسين» الكثيرون ت ٤٠٢هـ.

ومن شيوخ «أبي علي البغدادي»: محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن هارون، أبو الحسن التميمي الكوفي، يعرف بابن النجار، مقرئ نحوي معمر، مسند ثقة، وُلد أول سنة ثلاث وثلاثمائة. وأخذ القراءة عرضاً عن «محمد بن

الحسن بن يونس، والحسن بن داود النقار، قال عنه «أبو علي البغدادي»: كان محمد بن جعفر من جلة أهل العربية، ومن أهل الحديث متقنا، فاضلا، وقال «أبو عبدالله الحافظ»: عمّر دهرًا طويلا وانتهى إليه علو الإسناد. اهـ.

وقد روى القراءة عنه عرضا: «الحسن بن محمد البغدادي، وأبو علي غلام الهراس، وأبو علي العطار». وحدث عنه «أبو القاسم عبيدالله الأزهر». توفي «محمد جعفر» سنة ٤٠٢هـ.

من شيوخ «أبي علي البغدادي»: محمد بن المظفر بن علي بن حرب أبو بكر الدينوري، بكسر الدال المهملة، وسكون الياء، وفتح النون والراء، وهي نسبة إلى «الدينور» وهي بلدة من بلاد الجبل. كان بها جماعة من العلماء المحدثين، والمشايخ المشاهير.

وهو شيخ «الدينور» وإمام جامعها المشهور، قدم إليها وأقرأ بها بُعيد الأربعمائة، وكان مقرئا حاذقا، قرأ على: الحسن بن محمد بن حبش الدينوري وتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو علي غلام الهراس، وعلي بن محمد الخياط، والحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي، ونصر بن عبد العزيز الفارسي» وآخرون.

ثم تصدر الحسن أبو علي البغدادي لتعليم القرآن الكريم، واشتهر بالثقة وصحة الضبط، وجودة القراءة، وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه. ومن الذين أخذوا عنه القراءة: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد ابو القاسم الهذلي الأستاذ الكبير والعالم الشهير. ولد في حدود التسعين وثلاثمائة، وطاف البلاد في طلب القراءات، قال في كتابه «الكامل»: فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخسة وستون شيخا، من آخر المغرب إلى باب فرغانة، يمينا وشمالا، وجبلا وبحرا، ولو علمت أحدا تقدم علي في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصده، وألفت هذا الكتاب فجعلته جامعا للطرق المتلوة،

والقراءات المعروفة، ونسخت به مصنفاتي كالوجيز، والهادي.

توفي « أبو القاسم الهذلي » سنة خمس وستين وأربعمائة من الهجرة.

ومن تلاميذ « أبي علي البغدادي » محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح أبو عبدالله الرُعيني: بضم الراء وفتح العين المهملة، وبعدها ياء منقوطة باثنتين، نسبة إلى « ذي رُعين » من اليمن. الأستاذ المحقق مؤلف كتاب « الكافي، والتذكير » ت ٤٧٦ هـ.

ومن تلاميذ « أبي علي البغدادي »: إبراهيم بن إسماعيل بن غالب أبو إسحاق المصري، المعروف بابن الخياط، وهو شيخ مقريء مشهور عدل، روى كتاب « الروضة » سماعاً وتلاوة عن مؤلفه « أبي علي الحسن بن محمد البغدادي ».

ومن تلاميذ « أبي علي البغدادي »: عبد المجيد بن عبد القوي أبو محمد المليحي، بفتح الميم، وهي قرية من قرى « هراة ».

وهو شيخ مقريء، اخذ القراءات عن « أبي علي البغدادي ».

ومن تلاميذ « أبي علي البغدادي »: علي بن محمد بن حميد أبو الحسن بن الصّواف المصريّ الواعظ، المعروف بالمعدّل.

وهكذا نجد « أبا علي البغدادي » أفنى حياته في تعليم القرآن حتى وافته المنية في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

رحم الله أبا عليّ البغدادي رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

« ابن الخطاب » \* ت. ٤١٦ هـ

هو: أحمد بن طريف أبو بكر القرطبي المعروف بابن الخطاب بالحاء المهملة  
مقرئ حاذق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ في مقدمة علماء الطبقة العاشرة من حفاظ  
القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

رحل «ابن الخطاب» إلى مصر فقرأ على عدد من العلماء، وفي مقدمتهم:  
«أبو الحسن الأنطاكي»، وعبد المنعم بن غلبون، وعبد الله الحسين السامري،  
وعمر بن عراق».

توفي «ابن الخطاب» بجزيرة ميورقة سنة ست عشرة وأربعمائة في ربيع  
الأول، وله خمس وسبعون سنة.

رحم الله «ابن الخطاب» وجزاه الله أفضل الجزاء.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٨١. طبقات القراء ج ١، ص ٦٤. بغية الملتبس ص ١٨٠. تاريخ  
الاسلام الورقة ١٧٠ [ايا صوفيا ٣٠٠٩].

« أَبُو حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيِّ » \* ت ٧٤٥ هـ

هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، أثير الدين الغرناطي الأندلسي.

ذكره « ابن الجزري » ضمن علماء القراءات.

ولد « أبو حيان » في أواخر شوال سنة أربع وخمسين وستائة من الهجرة. وكان مولده بـ« مطبخشارش » وهي مدينة من حضرة غرناطة، وقد رحل « أبو حيان » في سبيل طلب العلم إلى الكثير من البلاد الإسلامية، مثل تونس، والقاهرة، والاسكندرية، ودمياط، والمحلة الكبرى، والجيزة، ودشنا، وقنا، وقوص وبلبيس.

ثم بعد ذلك استقر في مصر، يتلقى عن شيوخها، ويأخذ عن علمائها ويقراً على قرائها، فمصر كانت محط أنظار طلاب العلم يقصدونها من كل مكان.

وكان أبو حيان رحمه الله تعالى مليح الوجه، مشرباً بجمرة، كبير اللحية، منور الشبية، مسترسل الشعر فيها، عبارته فصيحة، كثير الضحك والانبساط، بعيداً عن الانقباض، جيد الكلام، حسن اللقاء، جميل المؤانسة، فصيح الكلام، طلق اللسان، وكان مهيباً، جهورياً في الحديث، مليح الحديث لا يميل

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

- الوافي بالوفيات ج ٥، ص ٢٦٧. الدرر الكامنة ج ٥ ص ٧٤. طبقات القراء ج ٢، ص ٢٨٥.  
 بغية الوعاة ج ٢، ص ١٩٠. النجوم الزاهرة ج ١٠، ص ١١٢. نفع الطيب ج ٢، ص ٥٣٥.  
 درة الحجال ج ٢، ص ١٢٢. طبقات الشافعية الكبرى ج ٤، ص ٢. شذرات الذهب ج ٦،  
 ص ١٤٥. طبقات النحاة لابن قاضي شهية ص ٢٩٠. دائرة المعارف الإسلامية ج ١،  
 ص ٣٣٢. نكت الهميان ص ٢٨٠.



وإن طال، وكان طيب النفس، كثير الخشوع، والتلاوة والعبادة.

قال «الصفدي» أحد تلاميذه: «لم أرَ في اشيخي أكثر اشتغالا منه، لأنني لم أره إلا يسمع او يشتغل، أو يكتب، ولم أره على غير ذلك، وله إقبال على الطلبة الأذكياء، وعنده تعظيم لهم، وهو ثبت فيما ينقله، محرر لما يقوله، عارف باللغة، ضابط لألفاظها». وكان «أبو حيان» رقيق النفس، يبكي إذا سمع القرآن الكريم. اجتهد «أبو حيان» في طلب العلم وتحصيله، وبذل في سبيل ذلك وقته وعمره، وزهرة شبابه، وقد تلقى العلم على عدد كبير من خيرة علماء عصره، وحصل الإجازات العلمية من عدد منهم. وها هو يقول في هذا المضمون: «وجملة ما سمعت من الشيوخ نحو أربعمائة شخص وخسين. وأما الذين أجازوني فعالم كثير جدًا من أهل «غرناطة، ومالقة، وسبتة، وديار افريقية، وديار مصر، والحجاز، والعراق والشام، فمن العلماء الذين أخذ عنهم «أبو حيان» التفسير:

«ابن الزبير» أحد بن إبراهيم، أبو جعفر الأندلسي الحافظ، كان علامة عصره في الحديث، والقراءة ت ٧٠٨هـ.

و«ابن أبي الأحوص»، الحسين بن عبد العزيز بن محمد القرشي الأندلسي، قاضي «مالقة» وشيخ الإقراء بها ت ٦٨٠هـ.

وعلي بن أحمد بن عبد الواحد، أبو الحسن المقدسي ت ٦٩٠هـ.

ومحمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين، أبو عبدالله البلخي، المعروف بابن النقيب ت ٦٩٨هـ.

ومحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع، أبو الحسين، ت ٧٤١هـ.

كما أخذ «أبو حيان» القراءات القرآنية عن عدد من العلماء منهم: أحد ابن سعد بن علي بن محمد الأنصاري، أبو جعفر من غرناطة، كان كثير

الإتقان في تجويد القرآن ت ٧١٢هـ.

وابن الطباع: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى ابو جعفر الرعيني، الأندلسي شيخ القراء بغرناطة. وقد ولي القضاء مكرها، فحكم مرة واحدة ثم عزل نفسه ت ٦٨٠هـ.

وابن أبي الأحوص: قال «أبو حيان» رحلت إليه قصداً من غرناطة إلى «مالقة» لأجل الإتقان والتجويد، وقرأت عليه القرآن من أوله إلى آخر سورة «الحجر» جمعاً بالسبعة، والادغام الكبير «لأبي عمرو» بمضمن «التيسير، والتبصرة، والكافي، والاقناع» وقرأت عليه حروف القراءات من كتب شتى، كما قرأت عليه كتابه: الترشيح في التجويد.

والمليحي: إسماعيل بن هبة الله بن علي، فخر الدين أبو طاهر المصري، المقرئ، مسند القراء في زمانه ت ٦٠٥هـ.

وإبراهيم الأهوازي، وخليل بن عثمان المراغي، قرأ عليه «أبو حيان» كتاب «الإرشاد» لأبي العز القلانسي.

وعبد الحق بن علي بن عبدالله الأنصاري، قرأ عليه «أبو حيان» القراءات السبع نحو عشرين ختمة إفراداً، وجمعاً، ولازمه نحو سبعة أعوام.

وعبدالله بن محمد بن هارون بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي، القرطبي، أبو محمد ت ٧٠٢هـ.

وعبد النصير بن علي بن يحيى بن إسماعيل بن مخلوف أبو محمد المربوطي، أحد شيوخ الإقراء بالإسكندرية.

وقال «أبو حيان»: وقرأت القرآن بالقراءات الثمان، بنجر الإسكندرية على الشيخ الصالح: «رشيد الدين أبي محمد: عبد النصير بن علي بن يحيى الهمداني،

عرف بابن المريوطي .

وعلي بن ظهير بن شهاب، نور الدين أبو الحسن المصري، المعروف بابن الكفني إمام مقرئ، روى عنه «أبو حيان» ت٦٨٩هـ .

ومحمد بن صالح بن أحمد بن محمد أبو عبدالله الكتاني الشاطبي المعروف بابن دحيمة، أعلى الناس إسنادًا بالشاطبية .

ومحمد بن علي بن يوسف، رضي الدين، أبو عبدالله الأنصاري الشاطبي، إمام مقرئ، كان عالي الإسناد، روى عنه القراءة «أبو حيان» .

ويعقوب بن بدران بن منصور أبو يوسف الدمشقي ثم المصري المعروف بالجرائدي، إمام مقرئ، كان شيخ وقته بالديار المصرية، قرأ عليه «أبو حيان» كتاب «الإرشاد لأبي العز ت٦٨٨هـ» .

ويوسف بن إبراهيم بن أحمد بن عتاب، أبو يعقوب الشاطبي، استوطن تونس، قرأ عليه «أبو حيان» ت٦٩٢هـ .

كما أخذ «أبو حيان» النحو وعلوم اللغة عن عدد من خيرة العلماء منهم: أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد، أبو جعفر، المالقي النحوي. وأحمد ابن يوسف بن علي أبو جعفر الفهري، روى عنه «أبو حيان» كتاب سيبويه ت٦٩١هـ .

ورضيّ الدين، أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم، الإمام النحوي، كان من كبار أئمة العربية بالقاهرة مع العلم بالفقه والحديث ت٦٩٥هـ .

وابن النحاس: محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي شيخ العربية بمصر في وقته، سمع منه «أبو حيان» كتاب سيبويه، والإيضاح والتكملة لأبي علي الفارسي، والمفصل للزخشي ت٦٩٨هـ .

كما أخذ « أبو حيان » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم:

ابن أبي الأحوص، روى عنه « أبو حيان » الحديث بسنده. وابن الزبير، تلقى عليه « أبو حيان » سند الترمذي بين قراءة وسماع، بغرناطة.

وابن الطباع، قرأ عليه « أبو حيان » الموطأ للإمام مالك بن أنس.

وعبد الرحمن الربيعي قرأ عليه « أبو حيان » سنن أبي داود بغرناطة.

وعبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن الخطيب أبو الفضل، قرأ عليه « أبو حيان » سنن أبي داود بالقاهرة.

وابن عساكر: عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله.

وعبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف أبو محمد الدمياطي، أخذ عنه « أبو حيان » الحديث، وأجازه ت ٧٠٥هـ.

وعبد الوهاب بن حسن بن الفرات، صفيّ الدين، قرأ عليه « أبو حيان » بعض أجزاء في الحديث بالإسكندرية.

وأبو العز: عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصقيل. قال « أبو حيان » قرأت البخاري على جماعة أقدمهم إسنادا فيه « أبو العز » قرأته عليه، الا بعض كتاب التفسير، من قوله تعالى: ﴿ويستلونك عن المحيض﴾<sup>(١)</sup> إلى قوله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾<sup>(٢)</sup> فسمعتة بقراءة غيري.

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٢.

(٢) سورة النور الآية ١٠.

ومحمد بن إبراهيم بن حازم المازني أبو عبدالله المصري ت ٦٩٢هـ.

ومحمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن قطب الدين القسطلاني أبو بكر القيسي الشاطبي، وكان شيخاً عالماً زاهداً كريم النفس، وكان عالماً بالحديث ورجاله ت ٦٨٦هـ.

ومحمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد نجيب الدين الهمداني، روى عنه «أبو حيان» الحديث.

ومحمد بن إسماعيل بن عبدالله، زين العابدين أبو بكر الأنماطي. قرأ عليه «أبو حيان» جزءاً في الحديث.

ومحمد بن علي بن وهب بن مطيع، تقي الدين أبو الفتح بن دقيق العيد القشيري. كان إماماً محدثاً فقيهاً، أصولياً أديباً نحوياً، مجتهداً ت ٧٠٢هـ روى عنه «أبو حيان» بعض الأحاديث.

كما أخذ «أبو حيان» الفقه وأصوله عن عدد من العلماء وفي مقدمتهم: ابن الزبير، قرأ عليه «أبو حيان» المستصفي للغزالي، والإشارة للباجي، وشيئاً من أصول الدين والمنطق.

وعبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري، علم الدين العراقي ت ٧٠٤هـ قال «أبو حيان»: وبجئت أيضاً في هذا الفن على الشيخ علم الدين عبد الكريم الأنصاري في مختصره الذي اختصره من كتاب «المحصول» كما قرأ عليه كتاب «المحرر» للرافعي وكتاب «المنهاج» للنووي.

وعلي بن محمد بن خطاب الباجي، علاء الدين الشافعي، كان من علماء أصول الفقه، وكان قويّ المناظرة ت ٧١٤هـ. ذكره «أبو حيان» أنه بحث على الشيخ الباجي في مختصره الذي اختصره من كتاب «المحصول».

وفضل بن محمد بن علي بن إبراهيم، أبو الحسن المعافري الخطيب. قال «أبو حيان»: وقد بحثت في فن أصول الفقه في كتاب «الإشارة» لأبي الوليد الباجي، على الشيخ الأصولي الأديب، أبي الحسن فضل بن إبراهيم المعافري الإمام بجامع غرناطة.

ومحمد بن سلطان بدر الدين البغدادي، قرأ عليه «أبو حيان» من كتاب «الإرشاد» للعميدي في الخلاف.

ومحمد بن محمود بن محمد بن عباد السلماني، شمس الدين أبو عبدالله الأصبهاني انتهت إليه الرياسة في أصول الفقه وله معرفة جيدة بالنحو والأدب ت ٦٨٨هـ. قال «أبو حيان»: وقد بحثت في فن أصول الفقه على الشيخ شمس الدين الأصبهاني صاحب شرح المحصول. بحثت عليه في كتاب القواعد من تأليفه.

كما أخذ «أبو حيان» الأدب عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن جامع العزازي، اشتغل بالأدب ومهر وفاق أقرانه، سمع منه الفضلاء، وكتب عنه الكبراء سمع منه «أبو حيان» من نظمه. وله في الموشحات يد طولى، ت بالقاهرة سنة ٧١٠هـ.

وأحمد بن نصرالله بن باتكين القاهري، كان أديبا فاضلا، كتب عنه الفضلاء ت ٧١٠هـ.

وبهاء الدين بن النحاس، سمع منه أبو حيان الحماسة، وديوان المتنبي، والمعري، وقال: لم ألق أحداً أكثر سماعاً لكتب الأدب من الشيخ بهاء الدين.

وسليمان بن علي بن عبدالله بن علي بن ياسين العابدي، أبو الربيع التلمساني المعروف بالعفيف التلمساني، شاعر مشارك في النحو والأدب، والفقه، والأصول ت ٦٩٠هـ.

وعمر بن محمد بن أبي علي سراج الدين أبو حفص الوراق المصري،  
شاعر، وأديب مشهور، له ديوان شعر كبير. وكان حسن التحيل، جيد  
المقاصد، صحيح المعاني، عذب التركيب ت٦٩٥هـ.

ومالك بن عبد الرحمن بن علي أبو الحكم بن المرحّل المالقي النحوي،  
أديب زمانه بالمغرب، وإمام وقته، نعت بشاعر المغرب، كان رقيقا، سريع  
البديهة ت٦٩٩هـ.

ومحمد بن أبي بكر بن يحيى بن عبدالله، أبو عبدالله الهذلي التطيلي.

ومحمد بن سعيد بن محمد بن حاد بن محسن، الصنهاجي البوصيري، شرف  
الدين شاعر حسن وهو صاحب البردة الشهيرة، والقصيدة الهمزية التي أولها:  
كيف ترقى رقيق الأنبياء. ت٦٩٦هـ.

ومحمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف أبو عبدالله الأنصاري المصري،  
كان مقدما على شعراء عصره، مع مشاركة في كثير من العلوم ت٦٨٥هـ.

ومحمد بن عمر بن جبير المالقي، ومحمد بن محمد بن عيسى بن ذي النون  
الأنصاري، جمال الدين أبو عبدالله المالقي ت٦٨٠هـ.

ويحيى بن عبد العظيم بن يحيى، جمال الدين أبو الحسن الأنصاري المصري،  
شاعر ظريف، وكان جزارًا بالفسطاط ت٦٧٩هـ.

ومن شيوخ «أبي حيان» أيضا: أحمد بن علي بن خالص، أبو العباس  
الأنصاري الأشبيلي. وإسحاق بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك  
البغدادي. وأبو بكر بن عباس بن يحيى بن غريب البغدادي القواس. والحسين  
ابن أبي المنصور بن ظافر الخزرجي، صفيّ الدين. وعبد العزيز بن عبد الرحمن  
ابن عبد العليّ السكري. وعبد العزيز بن عبد القادر بن إسماعيل الصالحي الكتاني.  
وعبدالله بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس التميمي. وعليّ بن صالح ابن

أبي علي بن يحيى بن إسماعيل الحسيني البهنسي.

تصدر «أبو حيان» للتعليم بعد أن اخذ شهرة عظيمة، وأقبل عليه طلاب العلم من كل مكان يأخذون عنه شتى العلوم: القراءات، والتفسير، والحديث، والفقه، وعلوم اللغة، فمن الذين أخذوا عن «ابن حيان» القراءات والتفسير:

١ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن التنوخي الدمشقي نزيل القاهرة، أخذ عن «أبي حيان» القراءات العشر.

٢ - إبراهيم بن أحمد بن عيسى، بدر الدين بن الخشاب القاضي المصري، قرأ على «أبي حيان» القراءات السبع. ت ٧٧٤هـ.

٣ - إبراهيم بن عبدالله بن علي بن يحيى بن خلف المقرئ. شيخ الإقراء بالديار المصرية، ومن الذين لازموا درس أبي حيان ت ٧٤٩هـ.

٤ - أحمد الحنبلي شيخ آمد، رحل إلى مصر، وقرأ للسبعة على «أبي حيان». قال «ابن الجزري»: لم يزل يبلغنا خبره إلى بعد ٧٧٠هـ.

٥ - أحمد بن عبد العزيز بن يوسف الحرائي، شهاب الدين بن المرحل. قرأ على «أبي حيان» توفي بجلب سنة ٧٨٨هـ.

٦ - ابن مكتوم: أحمد بن عبد القادر بن أحمد، تاج الدين أبو محمد الحنفي لازم «أبا حيان» دهرًا طويلًا، وقرأ عليه القرآن.

٧ - أحمد بن علي بن أحمد أبو جعفر الحميري الغرناطي، قرأ على «أبي حيان» بالقاهرة، ثم رجع إلى غرناطة، وعين لمشيخة الإقراء بغرناطة ت ٧٥٦هـ.

٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي الأندلسي، شهاب الدين أبو العباس، لزم «أبا حيان» وحل عنه كثيرًا من العلوم. وقرأ عليه القراءات



الثمان، وأخذ عنه كتاب التسهيل ت٧٧٦هـ.

٩ - أحمد بن يحيى بن نحلة المعروف بسبط السلعوس أبو العباس،  
الناقلي ثم الدمشقي، قرأ على «أبي حيان» قراءة «عاصم» ت٧٣٢هـ.

١٠ - السمين: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم شهاب الدين الحلبي  
المعروف بالسمين، قرأ على «أبي حيان» وسمع منه كثيراً ت٧٥٦هـ.

١١ - أبو بكر بن أيدغددي بن عبدالله الشمس، الشهير بابن الجندي،  
شيخ الإقراء بمصر، قرأ على «أبي حيان» بالقراءات الثمان ت٧٦٩هـ.

١٢ - حيان بن محمد بن يوسف بن علي بن أبي حيان، قرأ على والده  
وقد أجازته والده «أبو حيان» إجازة عامة.

١٣ - الصفدي: صلاح الدين: خليل بن أيبك بن عبدالله، ولد في  
«صفد» بفلسطين سنة ٦٩٦هـ واشتهر بالأدب والتاريخ والفقہ، وولي وكالة  
بيت المال بدمشق ت٧٦٤هـ.

وكان «الصفدي» يجلّ أبا حيان كثيراً، وكذلك كان «أبو حيان» يقدره  
وقد تلقى «الصفدي» على «أبي حيان» الكثير من العلوم.

١٤ - صالح بن محمد المقيري، قرأ على «أبي حيان».

١٥ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن خليل بن إبراهيم، العسقلاني.  
يعرف عند المحدثين بابن خليل. قرأ على أبي حيان القراءات السبع، وأخذ  
عنه العربية. ت٧٧٧هـ.

١٦ - محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع الدمشقي، شمس الدين  
ابن اللبان المقرئ، قرأ على «أبي حيان» القراءات الثمان بمضمن قصيدته  
اللاميتين في السبع، وقراءة يعقوب. ولّي مشيخة الإقراء بالديار الأشرفية،

وبجامع التوبة، وبالجامع الأموي ت ٧٧٦هـ.

١٧ - ابن مرزوق: محمد بن أحد بن محمد بن أبي بكر أبو عبدالله التلمساني. سمع بمصر من «أبي حيان» وقرأ عليه، وروى عنه مؤلفات «أبن أبي الأحوص» وحدثه بسنن أبي داود، والنسائي، والموطأ، وقد مهر في العربية والأصول، والأدب ت ٧٨١هـ.

١٨ - محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن علي أبو الفتح السبكي، قرأ على «أبي حيان» القراءات السبع، ولازمه في الدببة سبعة عشر عاماً، ت ٧٤٤هـ.

١٩ - محمد بن علي بن الحسن، الحسيني الدمشقي، أبو المحاسن، كان ضريب البصر وقد أجازته «أبو حيان» مروياته بخطه ت ٧٦٥هـ.

٢٠ - محمد بن علي بن محمد بن عبد الكافي بن ضرغام، أبو عبدالله البكري الحنفي، المعروف بابن سكر، نزيل «مكة المكرمة». قرأ على «أبي حيان» القراءات الثمان.

٢١ - محمد بن محمد بن علي، شمس الدين أبو عبدالله الغماري المصري المالكي النحوي، أخذ العربية والقراءات عن «أبي حيان» ت ٧٤٩هـ.

كما تتلمذ على «أبي حيان» في علوم اللغة العربية عدد كبير وفي مقدمتهم:

١ - السفاقي، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم، برهان الدين أبو إسحاق القيسي المالكي ت ٧٤٢هـ.

٢ - بهاء الدين السبكي، أحد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام، أبو حامد السبكي. ولي التدريس وبعض وظائف أخرى، كما ولي خطابة الجامع الطولوني، ثم تدريس التفسير فيه بعد الأسنوي. وكان بهاء الدين يجليّ شيخه «أبا حيان» وقد نقل عنه كثيراً في كتابه «عروس الأفراح» ت بمكة

المكرمة سنة ٧٧٣هـ.

٣ - أحمد بن لؤلؤ الرومي، شهاب الدين بن النقيب، أخذ العربية من «أبي حيان» ومهر في الفنون، وعمل تصحيح المذهب، ونكت المنهاج، وكان وقوراً، ساكناً، خاشعاً قانعاً. كما كان عالماً بالفقه والقراءات، والتفسير، والأصول، والنحو ٧٦٩هـ.

٤ - أحمد بن محمد بن عبد المعطي، أبو العباس، مهر في العربية، وأخذ عن «أبي حيان»، وانتفع به أهل مكة، وكان ثقة ثبات ٧٨٨هـ.

٥ - أحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي، صاحب كتاب «المصباح المنير» أخذ العربية عن «أبي حيان» وقد مهر وتميز في العربية ت ٧٧٠هـ.

٦ - أحمد بن يحيى بن فضل الله بن دعجان القرشي، درس على «أبي حيان» الأدب، ت ٧٤٩هـ.

٧ - المرادي: الحسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي النحوي، اللغوي، الفقيه، كان إماماً في العربية، والقراءات، أخذ العربية عن عدد من العلماء منهم «أبو حيان» من مؤلفاته: «شرح المفصل» لابن يعيش، وشرح ألفية ابن مالك، والجني الداني في حروف المعاني، وشرح التسهيل، وقد اهتم فيه بنقل آراء «أبي حيان» دون تعصب له، وكان يختم الخلاف في المسألة في أكثر الأحيان، برأي «أبي حيان» ت ٧٤٩هـ.

٨ - الإسنوي: عبد الرحيم بن الحسن بن علي، جمال الدين أبو محمد، نزيل القاهرة وأخذ العلم عن «أبي حيان» صغيراً. وقد برع في العربية، وانتهت إليه رئاسة الشافعية، وازدحم عليه طلبه العلم وكثر تلاميذه، وانتفعوا به ت ٧٧٢هـ. من مؤلفاته: طبقات الشافعية، وشرح المنهاج في الفقه وغير ذلك.

٩ - عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن صخر الكناني، الشافعي درس النحو على « أبي حيان » وروى عنه كثيراً ت٧٦٧هـ.

١٠ - ابن عقيل، عبدالله بن عبد الرحيم بن عبدالله بن محمد القرشي الهاشمي العقيلي الهمداني الأصل، المصري، قاضي القضاة. لازم «أبا حيان» وكان من أجل تلاميذه، قال فيه «أبو حيان»: «ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل».

من مؤلفاته شرحه على ألفية ابن مالك في النحو، وهو الشرح المشهور المتداول بين الطلاب والدارسين، المعروف بشرح «ابن عقيل» ت٧٦٩هـ.

١١ - عبدالله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن هلال، شرف الدين أبو محمد القيراطي، قرأ العربية على «أبي حيان» ت٧٣٩هـ.

١٢ - ابن هشام: عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري، جمال الدين الحنبلي، ولد سنة ٧٨٠هـ.

قرأ على «أبي حيان» ديوان زهير بن أبي سلمى، وكان «ابن هشام» شديد المخالفة لاستاذه «أبي حيان» وحفلت مصنفاته بالرد على «أبي حيان» مثل «مغني اللبيب» و«شرح اللمعة البدرية» ت ابن هشام سنة ٧٦١هـ.

١٣ - تاج الدين السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، أبو نصر ابن تقي الدين السبكي، ولد سنة ٧٢٧هـ وأخذ النحو عن «أبي حيان» وقد أثنى على أستاذه كثيراً في كتابه «طبقات الشافعية الكبرى». وما قال عنه: «ما رأيت بعد أبي حيان أنحى منه»، ت٧٧١هـ.

١٤ - علي بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن مهدي، الفُويّ نور الدين، سمع من «أبي حيان» وكان ماهراً في العربية، ت٧٨٢- أو ٧٨٦هـ.

١٥ - علي بن بلبان، الفارسي، الأمير علاء الدين الحنفي. قرأ النحو على « أبي حيان » وأتقنه ت٧٣٩هـ.

١٦ - تقي الدين السبكي، علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام، أبو الحسن، الفقيه الشافعي، المفسر الحافظ، الأصولي، النحوي، اللغوي. ولد سنة ٦٨٣هـ.

قرأ علي « أبي حيان » النحو، وولي قضاء الشام بعد « جلال الدين » القزويني وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية، وكان محققا، بارعا، صنف نحو مائة وخمسين كتابا مطولا ومختصرا ت بمصر سنة ٧٥٦هـ.

١٧ - عمر بن رسلان بن نصير بن صالح، شيخ الإسلام، سراج الدين، أبو حفص البلقيني الكناني، مجتهد عصره، أخذ النحو عن « أبي حيان » وبرع في الفقه، والحديث، والأصول، انتهت إليه رئاسة المذهب والإفتاء، ت٨٠٥هـ.

١٨ - محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي، الحنبلي، شمس الدين، ولد سنة ٧٠٥هـ.

وله مناقشات لأبي حيان فيما اعترض به على « ابن مالك » في الألفية. ت٧٤٤هـ.

١٩ - محمد بن أرغون، ناصر الدين، ابن نائب السلطنة في مصر، ولي نيابة السلطنة في حلب، قرأ على « أبي حيان » العربية. ت مجلب سنة ٧٢٧هـ.

٢٠ - محمد عبد الرحمن بن علي الزمردى، شمس الدين ابن الصائغ لحنفي النحوي، أخذ عن « أبي حيان » وغيره، وبرع في اللغة، والنحو، والفقه، ت٧٧٦هـ.

٢١ - محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى أبو أمانة المصري أخذ العربية عن « أبي حيان » ت٧٦٣هـ.

٢٢ - ناظر الجيش: محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي، ولد سنة ٦٩٧هـ ثم قدم القاهرة ولازم « أبا حيان » وجمال الدين القزويني، كان له في الحساب اليد الطولى ثم ولي نظارة الجيش ت٧٧٨هـ.

من مؤلفاته: شرح التسهيل امتدح في مقدمته « أبا حيان » وله في ثنايا الكتاب ردود على « أبي حيان » في اعتراضاته على ابن مالك.

وهناك عدد من الذين تتلمذوا على « أبي حيان » إلا أن المصادر لم تحدد نوع المادة العلمية التي أخذوها عن « أبي حيان ». وفي مقدمة هؤلاء:

١ - أحمد بن سعد بن محمد، أبو العباس العسكري، أخذ عن أبي حيان، وكان شيخ العربية بدمشق في زمانه، من مؤلفاته شرح التسهيل ت٧٥٠هـ.

٢ - أحمد بن عبد الرحيم البعلبكي ثم الدمشقي، شهاب الدين المعروف بابن النقيب أخذ عن « أبي حيان » بمصر ت٧٦٤هـ.

٣ - أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي، أبو جعفر الأندلسي التقى بأبي حيان في القاهرة وأخذ عنه ت٧٧٩هـ.

٤ - إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبدالله بن هانئ اللخمي الغرناطي المالكي، ولد بغرناطة، ثم قدم القاهرة وتلقى عن « أبي حيان » ت٧٧١هـ.

٥ - الأمير أرغون بن عبدالله الناصري، نائب السلطنة أصله من ممالك الملك الناصر محمد بن قلاوون، سمع صحيح البخاري بقراءة « أبي حيان » ت٧٣١هـ.

- ٦ - الأدفوي: جعفر بن تغلب بن جعفر بن علي كمال الدين، أبو الفضل الشافعي، أخذ الأدب عن «أبي حيان» ت٧٤٨هـ.
- ٧ - السبكي: الحسين بن علي بن عبد الكافي، جمال الدين أبو الطيب، أخذ العلوم عن «الشمس الأصبهاني، وأبي حيان» ت٧٥٥هـ.
- ٨ - خالد بن عيسى بن إبراهيم بن أبي خالد، رحل إلى المشرق و حج ثم رحل إلى القاهرة والتقى بأبي حيان، وقرأ عليه بعض مؤلفاته ثم أجازته «أبو حيان» ت قبل ٧٨٠هـ.
- ٩ - سعيد بن محمد بن سعيد الملياني المغربي، المالكي النحوي، رحل من المغرب إلى القاهرة سنة ٧٢٠هـ. والتقى «بأبي حيان» وأخذ عنه ت٧٧٠هـ.
- ١٠ - عبد الرحمن بن عمر بن حماد بن عبدالله بن ثابت البغدادي الحريري، سمع من «أبي حيان» بمصر ت٧٣٩هـ.
- ١١ - عبد الرحمن بن محمود بن وطاس القوصي، مجد الدين، أخذ عن «أبي حيان» وغيره ت٧٢٤هـ.
- ١٢ - عبد المهيم بن محمد بن عبد المهيم الحضرمي، أجازته «أبو حيان» ت٧٤٩هـ.
- ١٣ - علي بن عيسى بن مسعود بن منصور الزواوي، ثم المصري، سمع من «أبي حيان» ت٧٦٩هـ.
- ١٤ - علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن إبراهيم تاج الدين التغلي الشافعي الموصلية المعروف بابن الدريهم. قرأ على «أبي حيان» بعض تصانيفه ت٧٦٢هـ.
- ١٥ - محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد، تاج الدين المراكشي الفقيه

الشافعي، تفقه على «أبي حيان» ت ٦٥٢هـ.

لقد ترك «أبو حيان» رحمه الله تعالى للمكتبة الإسلامية والعربية الكثير من المؤلفات النافعة المفيدة، وقد بلغت هذه المصنفات ستة وأربعين كتاباً في علوم مختلفة: منها ما هو في القراءات، ومنها ما هو في التفسير، ومنها ما هو في اللغة، والنحو إلى غير ذلك من العلوم.

وهذه إشارة إلى بعض مصنفات «أبي حيان» ليتبين من خلال ذلك المكانة السامية التي وصل إليها «أبو حيان»:

- ١ - تفسير البحر المحيط، وهو في ثمانية مجلدات، وقد طبع عدة مرات.
- ٢ - تحفة الأريب بما في القرآن من غريب. وقد طبع عدة مرات.
- ٣ - النهر الماد من البحر وهو مختصر تفسيره الكبير «البحر المحيط» وقد طبع بهامش البحر، اختصر فيه «أبو حيان» تفسيره البحر المحيط إلى نحو الربع والذي حله على هذا الاختصار، صعوبة مباحث البحر، وطوله.
- ٤ - كتاب الأثير في قراءة «ابن كثير» وهو من الكتب المفقودة.
- ٥ - كتاب تقريب النائي في قراءة «الكسائي» وهو مفقود.
- ٦ - كتاب الحلل الحالية في أسانيد القراءات العالية وهو مفقود.
- ٧ - كتاب رشح النفع في القراءات السبع وهو مفقود.
- ٨ - كتاب الروض الباسم في قراءة عاصم وهو مفقود.
- ٩ - كتاب عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي وهي منظومة من القراءات السبع قيل إنها أخصر من الشاطبية وهي بغير رموز ولكنها لم تنزل مفقودة.



- ١٠ - كتاب غاية المطلوب في قراءة يعقوب وهو مفقود .
- ١١ - كتاب المزن الهامر في قراءة « ابن عامر » وهو مفقود .
- ١٢ - كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب، وقد حققه الدكتور مصطفى النحاس لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر وقد طبع بالقاهرة .
- ١٣ - الارتضاء في الفرق بين الضاد والطاء، وقد طبع ببغداد .
- ١٤ - التجريد لأحكام سيبويه وهو مفقود .
- ١٥ - التدريب في تمثيل التقريب، وهو لا زال مخطوطا .
- ١٦ - التذكرة في العربية، وهو كتاب كبير، ويقع في أربعة مجلدات وقد طبع جزء منه حديثا، وهو الجزء الثاني .
- ١٧ - التنزيل والتكميل في شرح التسهيل، وهو أضخم كتب « أبي حيان » النحوية، إذ يقع في عشرة مجلدات كبيرة. وقد طبعت منه قطعة صغيرة سنة ١٣٢٨هـ بمطبعة السعادة بمصر في جزأين صغيرين، ويقوم الآن عدد من طلاب الدراسات العليا بجامعة الأزهر لتحقيق الكتاب كاملا. ولهذا الكتاب قيمة كبيرة لأن « أبا حيان » أودعه آراءه اللغوية والنحوية، والصرفية، وآراء المتقدمين .
- ١٨ - تقريب المقرب، وهو اختصار لكتاب « المقرب » في النحو لأبي الحسن علي بن مؤمن الاشبيلي، المعروف بابن عصفور ت٦٦٩هـ وقد طبع الكتاب حديثا .
- ١٩ - التنخيل الملخص من شرح التسهيل وهو مفقود .

٢٠ - الشذا في أحكام كذا وهو مفقود .

٢١ - الشذرة الذهبية في علم العربية وهو مفقود .

٢٢ - شرح كتاب سيبويه وهو مفقود .

٢٣ - شرح تحفة المودود لابن مالك في النحو وهو مفقود .

٢٤ - غاية الإحسان في علم اللسان .

وهو عبارة عن قواعد لأصول النحو بطريقة سهلة ومبسطة وفقا لمذهب البصريين النحويين، وهذا الكتاب لم يزل مخطوطا في دار الكتب بالقاهرة ضمن مجموع بخط المؤلف تحت رقم ٢٤ش، وعليها عبارة تفيد أن المؤلف انتهى من تأليف هذا الكتاب يوم الأحد ١١ رمضان ٦٨٩هـ كما توجد في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة نسخة مصورة منها تقع في ٢٣ ورقة بحجم ١٣×١٧سم .

٢٥ - النكت الحسان في شرح غاية الإحسان .

وهو شرح لكتابه « غاية الإحسان في علم اللسان » وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ببغداد . وهو مفقود .

٢٦ - القول الفصل في أحكام الفصل .

٢٧ - اللمحة البدرية في علم العربية . وقد شرحه جماعة منهم « ابن هشام » بكتاب سماه : شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ، وقد طبع هذا الشرح بتحقيق الدكتور هادي نهر ببغداد ١٩٧٧م .

٢٨ - المبدع في التصريف ، وهو اختصار لكتاب « الممتع » في التصريف « لابن عصفور » وقد طبع الكتابان .

٢٩ - معاني الحروف، وتوجد منه نسخة في بايزيد عمومي رقم ٦٤٧١ وقد كتب سنة ٧٢٦هـ.

٣٠ - منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك وهو شرح «لألفية» ابن مالك، في النحو والصرف. وقد طبع الكتاب سنة ١٩٤٧م في نيوهاتن بالولايات المتحدة الأمريكية بتحقيق سدي جليزر.

٣١ - الموفور من شرح «ابن عصفور» ولا يزال هذا الكتاب مخطوطا وتوجد منه نسختان: الأولى: في دار الكتب بالقاهرة تحت رقم ٢٤ش، وهو بخط «أبي حيان» ضمن مجموع، وتوجد مصورة هذه النسخة في معهد إحياء المخطوطات وتقع في ٦٣ ورقة، وهي ناقصة من الآخر. والثانية، في نوسهر تحت رقم ٤/٢٢٩ كتبت سنة ٧٤٦هـ.

٣٢ - نهاية الإغراب في علمي التصريف والإغراب، وهو رجز وقد نقل عنه السيوطي أبياتا في كتابه «الأشباه والنظائر». ونهاية الإغراب لم يزل مفقودا.

٣٣ - الهداية في النحو، ويوجد من الكتاب ثلاث نسخ خطية: الأولى: في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٢٦، وتقع في ٣٧ ورقة. والثانية: في دار الكتب المصرية تحت رقم ٧٢١ مجامع وتقع في ٦٥ ورقة. والثالثة: في الخزانة التيمورية بدار الكتب رقم ٤٢٨ وتقع في ٩٨ صفحة.

٣٤ - الإعلام بأركان الإسلام في الفقه وهو مفقود.

٣٥ - الأنوار الأجل في اختصار المحلى. وهو اختصار لكتاب «المحلى» في «الفقه» لأبي محمد علي بن حزم الظاهري ت٤٥٦هـ وهو من الكتب المفقودة.

٣٦ - مسلك الرشد في تجريد مسائل نهاية «ابن رشد». وهو اختصار

لكتاب « بداية المجتهد ونهاية المقتصد » في الفقه لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد « ت ٥٩٥هـ وهو مفقود .

٣٧ - الوهاج في اختصار المنهاج .

ومن مؤلفات « أبي حيان » في الأدب والشعر المصنفات الآتية :

١ - الأبيات الوافية في علم القافية منظومة جليلة وهي مفقودة .

٢ - خلاصة التبيان في علمي البديع والبيان وهي منظومة مفقودة .

٣ - ديوان أبي حيان، وهو ديوان شعر « أبي حيان »، وقد حققه الدكتور أحمد مطلوب، وزوجه الدكتور « خديجة الحديثي » وتمت طباعته .

٤ - قصيدة دالية في تفضيل النحو، ومطلعها :

هو العلم لا كالعالم شيء تراوده لقد فاز باغيه وأنجح قاصده

وقد مدح بها « الخليل بن أحمد، وسيبويه » ثم بعض شيوخه قال الدكتور عفيف عبد الرحمن: حصلت على نسخة منها في « الخزانة العامة » بالرباط، وتقع في مائة وستين ورقة، ورقمها ٣٢٩ .

٥ - قصيدة سينية: تقارب المائة بيت، وهي مفقودة .

٦ - قصيدة في مدح الإمام الشافعي: عدد ابياتها تسعة وستون بيتا، ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٧ - المورد العذب في معارضة قصيدة كعب . وهي قصيدة امتدح بها رسول الله ﷺ معارضا لقصيدة « كعب بن زهير » المشهورة، وأولها :

لا تعذلاه فما ذو الحب معذول العقل مختبل والقلب متبول

٨ - نقد الشعر: وقد ذكر الأستاذ عباس العزاوي أن لأبي حيان كتاباً باسم «نقد الشعر» تعرض فيه لنقد شعر «ابن سناء الملك» وهو هبة الله بن جعفر بن المعتمد سناء الملك السعدي المصري، أبو القاسم، أديب شاعر وناثر، له ديوان «الطراز» كله موشحات ت بمصر سنة ٦٠٨هـ.

٩ - نوافث السحر في دماث الشعر، وهو من كتبه المفقودة.

كما صنف «أبو حيان» في التراجم، والتاريخ، فمن ذلك ما يأتي:

١ - البيان في شيوخ «أبي حيان» وهو من كتبه المفقودة.

٢ - تحفة الندس في نحة الأندلس وهو من كتبه المفقودة.

٣ - مجاني المصير في تواريخ أهل العصر وهو من كتبه المفقودة.

وقد نقل عنه «ابن حجر» في كتابه «الدرر الكامنة» في عدة مواضع.

٤ - مشيخة ابن أبي منصور وهو من كتبه المفقودة.

٥ - النضار في المسلاة عن «نضار» وهو من كتبه المفقودة.

ونضار هذه ابنة أبي حيان، وقد توفيت سنة ٧٣٠هـ، وقد نقل عنه السيوطي في تراجمه كثيراً.

٦ - نفحة المسك في سيرة الترك، وهو من كتبه المفقودة وقد ذكر أحد الباحثين أن «أبا حيان» ألف هذا الكتاب في أيام المغول عندما طغت موجاتهم.

كما صنف «أبو حيان» في اللغات فمن ذلك ما يأتي:

١ - الإدراك للسان الأتراك. وقد طبع هذا الكتاب في استانبول سنة

١٣٠٩هـ. وتوجد من هذا الكتاب نسخة في معهد إحياء المخطوطات كتبت سنة ٨٠١هـ وهي مصورة عن جامعة استانبول وتقع في ٩٨ ورقة، وحجم كل ورقة ٢٠×١٥ سم.

٢ - المخبور في لسان البشور. وبشور قرية من مدينة الدقهلية قرب دمياط من مدن مصر وهو من مصنفاته المفقودة.

٣ - منطق الخرس في لسان الفرس وهو من كتبه المفقودة.

٤ - نور الغبش في لسان الحبش وهو من كتبه المفقودة.

بما تقدم يتبين بجلاء ووضوح مكانة «أبي حيان» العلمية والاجتماعية حيث كان وحيد عصره في القراءات، والتفسير، والفقه، والنحو، والأدب، والحديث، والتصنيف.

كل هذه الأمور جعلت العلماء يتنافسون في الثناء عليه.

يقول تلميذه «الصفدي»: «أبو حيان إمام الدنيا في النحو والتصريف، وله اليد الطولى في التفسير، والحديث، والشروط، والفروع، وتراجم الناس وتواريخهم، وحوادثهم، وقد قيد أسماؤهم على ما يتلفظون به من إمالة وتفخيم، كل ذلك قد جوده، وحرره، وقيده.

ثم يقول: وقد اشتهر اسمه وطار صيته، وأخذ عنه أكابر الناس، وله التصانيف التي سارت، وطارت، وانتشرت، وانتثرت، وقرئت ودربت ونسخت» اهـ.

وقال «تاج الدين السبكي»: وأخذ عن «أبي حيان» غالب مشيختنا وأقراننا، منهم الشيخ الإمام الوالد، وناهيك بما «لأبي حيان» من منقبة وكان يعظمه كثيراً، وتصانيفه مشحونة بالنقل عنه» اهـ.

وقال عنه «السبكي»: «أبو حيان شيخ النحاة، البحر الذي لم يعرف الجزر بل المدّ، يقصد من كل فجر. طلعت شمس من مغربها، اتفق أهل العصر على تقديمه، وإمامته، ونشأت أولادهم على حفظ مختصراته، وآباؤهم على النظر في مبسوطاته، وضربت الأمثال باسمه مع صدق اللهجة، وكثرة الاتقان والتحري» اهـ.

وقال الحافظ الذهبي: «أبو حيان مع براعته الكاملة في العربية له يد الطولي في الفقه، والآثار، والقراءات، وله مصنفات في القراءات والفقه، والآثار، وهو مفخرة أهل مصر في وقتنا في العلم، تخرج به عدة أئمة» اهـ.

وقد امتدحه «مجيز الدين عمر بن الملطي» بقصيدة أولها:

يا شيخ أهل الأدب الباهر      من ناظم يلفى ومن ناصر

ومدحه «نجم الدين يحيى الإسكندري» بقصيدة أولها:

ضيف ألم بنا من أبرع الناس      لا ناقض عهد أيامي ولا ناسي  
عار من الكبر والأدناس ذو شرف      لكنه من سراييل العلا كاس

ومدحه بهاء الدين محمد شهاب بقصيدة أولها:

إن الأثير أبا حيان أحيانا      بنشره طي علم مات أحيانا

وقد احتلّ «أبو حيان» الكثير من المناصب العلمية الكثيرة منها: أنه عين مدرسا للنحو في جامع الحاكم سنة ٧٠٤هـ. وفي سنة ٧١٠هـ عين مدرسا للتفسير في قبة السلطان الملك المنصور في عهد السلطان القاهر الملك الناصر.

كما تولى منصب الإقراء بجامع الأقمر، ودرس التفسير بالجامع الطولوني، ثم أضيف إليه مشيخة الحديث بالقبة المنصورية، فباشر هذه الوظائف كلها حتى مات.

توفي « أبو حيان » بعد حياة حافلة في تعليم القرآن، وتفسيره، وتعليم اللغة العربية وآدابها، وغير ذلك من العلوم، وذلك سنة خمس وأربعين وسبعمائة من الهجرة.

رحم الله « أبا حيان » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.



« ابن خُواسْتَى » \* ت ٤١٢ هـ

هو: عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُواسْتَى - بضم الخاء المعجمة وسكون العين المهملة وفتح التاء - أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي يعرف بابن أبي غسان، مقرئ نحوي شيخ صدوق.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. ولد « ابن خواسْتَى » سنة عشرين وثلاثمائة، وورد عنه قوله: أذكر يوم مات « ابن مجاهد ».

أخذ « ابن خواسْتَى » القراءة القرآنية على عدد من العلماء وفي مقدمتهم: « عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو بكر النقاش »، وسمع منها كثيراً من القراءات.

كما أخذ « ابن خواسْتَى » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء وفي هذا يقول « الحافظ الذهبي »: « وسمع من أبي بكر بن داسة، وإسماعيل الصفار، وأبي بكر النجاد، وأبي عمر الزاهد ».

ثم يقول: « ورحل سنة ثمان وثلاثين بنفسه، وسمع بالبصرة سنن « أبي داود » وتفرد بعلوه، ودخل الأندلس للتجارة في سنة خمسين وثلاثمائة فسكنها ».

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

الصلة لابن بشكوال ج ٢، ص ٣٧٥. تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١٠٥٥. طبقات القراء ج ١، ص ٣٩٢. القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٤. بغية الوعاة ج ٢، ص ٩٨. شذرات الذهب ج ٣، ص ١٩٨.

كما أخذ «ابن خواستي» العربية عن «أبي سعيد السيرافي». وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة الضبط، وجودة القراءة، وأقبل عليه حفاظ القرآن، وتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: الإمام أبو عمرو الداني، وفي هذا المعنى يقول عن شيخه: كان «ابن خواستي» خيرا، فاضلا، صدوقا، ضابطا، قرأت عليه القرآن بثلاث روايات. اهـ.

كما روى عنه أيضا «أبو الوليد بن الفرّضي»، لقيه بمدينة «التراب». توفي «ابن خواستي» بأبدة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة من الهجرة وهو ابن اثنتين وتسعين سنة على خلاف في ذلك.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

## « رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ » \* ت ٤٤٤ هـ

هو: رشأ بن نظيف بن ما شاء الله أبو الحسن الدمشقي، وهو أستاذ في قراءة « ابن عامر » الدمشقي، وكان من الثقات.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

رحل « رشأ » في طلب القراءات، والحديث، إلى مصر، والعراق، وأخذ عن شيوخها.

ومن شيوخه في القراءات: علي بن داود بن عبدالله أبو الحسن الداراني، وهو إمام مقرئ ضابط متقن، محرر زاهد، ثقة، قرأ علي: « صالح بن إدريس، وأحمد بن عثمان بن السباك، وأبي الحسن بن الأخرم، ومحمد بن القاسم بن محرز، ومحمد بن جعفر الخزاعي. وقرأ عليه: الأهوازي، وتاج الأئمة، أحمد بن علي، وأحمد بن محمد الأصبهاني، ورشأ بن نظيف، وعلي بن الحسن الربيعي، وأحمد بن محمد القنطري، وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، وأبو عبدالله الكارزيني، قال عنه « رشأ بن نظيف »: لم ألق مثل « علي ابن داود » حذقا، وإتقاناً، في رواية « ابن عامر »: وقال عنه « الإمام الداني » كان ثقة، ضابطاً، متقشفاً<sup>(١)</sup>.

وقال عنه « الإمام ابن الجزري »: كان يقرئ شرقي الرواق الأوسط، ولا

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٠١. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٢٨٤. تهذيب

تاريخ دمشق ج ٥، ص ٣٢٤. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٧١.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٥٤٢.

يقبل ممن يقرأ عليه برّاً، كما كان لا يأخذ على الإمامة رزقا، وكان يقات من أرض له «بداريا» ويحمل ما يحتاج إليه من الخنطة فيخرج بنفسه إلى «الطاحون» ويطحنه، ويعجنه، ويخبزه»<sup>(١)</sup>.

وقال عنه «الكتاني»: كان ثقة، انتهت إليه الرياسة في قراءة «الشاميين». توفي في جمادى الأولى سنة اثنين وأربعمئة وهو في عمر التسعين.

ومن شيوخ «رشأ بن نظيف»: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال، أبو بكر السلمي الجبني، شيخ القراء بدمشق، أخذ القراءة عرضا عن أبيه، وعلي بن الحسين، وابن الأخرم، وجعفر بن أبي داود، وأحمد بن عثمان السباك، والحسين بن محمد بن علي بن عتاب، ومحمد بن أحمد بن عتاب.

وأخذ عنه القراءة عرضا: «علي بن الحسن الربيعي، ومحمد بن الحسن الشيرازي، وأحمد بن محمد بن يزيد الأصبهاني، ورشأ بن نظيف، والكارزيني، وأبو علي الأهوازي».

قال عنه تلميذه «أبو علي الأهوازي»: ما رأيت بدمشق مثل «أبي بكر السلمي» إماما في القراءة، ضابطا للرواية، قيما بوجوه القراءات، يعرف صدرا من التفسير، ومعاني القراءات، قرأ على سبعة من أصحاب «الأخفش» له منزلة في الفضل، والعلم، والأمانة، والورع، والدين، والتكشف، والصيانة»<sup>(٢)</sup> توفي سنة سبع وأربعمئة بدمشق، وقد جاوز الثمانين.

وأخذ «رشأ بن نظيف» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وآله عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «عبد الوهاب الكلبي، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبو الفتح بن سيئخت، والحسن بن إسماعيل الضراب، وأبو عمر بن مهدي الفارسي».

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٥٤٢.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٨٥.

تصدر «رشأ بن نظيف» لتعليم القرآن، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «سبيع بن المسلم بن عليّ بن هارون أبو الوحش المعروف بابن قيراط، شيخ دمشق، وكان ضريراً، من الثقات.

ولد «سبيع» سنة تسع عشرة وأربعمائة من الهجرة، وقرأ على أبي عليّ الحسن بن عليّ الأهوازي، ورشأ بن نظيف، وتصدر لتعليم القرآن، ومن الذين أخذوا عنه القراءة، إسماعيل بن عليّ بن بركات الغساني شيخ عبد الوهاب بن برغش.

وروى القراءات عنه، الخضر بن شبل الحارثي، وعلي بن الحسن الكلابي. وكان يقرئ الناس تلقيناً ورواية من الفجر إلى قريب الظهر بالجامع الأموي. ثم أقعد وكان يحمل إلى الجامع، يقول «ابن الجزري»: وأظنه هو الذي أشهر قراءة «أبي عمرو بن العلاء البصري» تلقيناً بدمشق، بعدما كانوا يتلقون «لابن عامر الدمشقي». توفي «سبيع بن مسلم» في شعبان سنة ثمان وخمسمائة من الهجرة.

وكما تصدر «رشأ بن نظيف» لتعليم القرآن، تصدر أيضاً لرواية حديث الهادي البشير عليه السلام. يقول «الحافظ الذهبي»: روى عنه - أي عند رشأ بن نظيف - عبد العزيز الكتاني، وعلي بن الحسين بن صصرى، وسهل بن بشر الإسفراييني، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم النسيب، وأبو الوحش سبيع بن قيراط، وآخرون<sup>(١)</sup>.

اشتهر «رشأ بن نظيف» بالثقة، وصحة القراءة مما استوجب ثناء العلماء عليه وفي هذا يقول «ابن الجزري»: كان «رشأ بن نظيف» محدثاً، مقرئاً، قرأ بمصر، والشام، والعراق. اهـ<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤٠٢.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٢٨٤.

وقال عنه تلميذه « عبد العزيز الكتّاني » : كان « رشأ » ثقة مأمونا ، انتهت إليه الرياسة من قراءة « ابن عامر »<sup>(١)</sup> .

توفي « رشأ بن نظيف » بعد حياة حافلة في تعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام في المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة من الهجرة .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج١ ، ص ٤٠٢ .

« زكريّا بن محمّد الأنصاري » \* ت ٩٢٦ هـ

هو: زكريّا بن محمد بن أحمد بن زكريّا الأنصاري القاهري الأزهري الشافعي، القاضي، الملقب بشيخ الإسلام، وهو من خيرة العلماء العاملين، ومن القراء، والمفسرين، والمحدثين، والفقهاء، والأصوليين، والمؤلفين. ولد في سنة ست وعشرين وثمانائة ببلدة «سنيكة» محافظة الشرقية إحدى محافظات مصر».

ونشأ ببلدته وحفظ القرآن عند الشيخين: «محمد بن ربيع» و«البرهان» كما حفظ عليهما «عمدة الأحكام» و«مختصر التبريزي» في الفقه، وبعد ذلك رحل إلى القاهرة في سنة إحدى وأربعين وثمانائة، فقتن الأزهر وحفظ «المنهاج» وألفية بن مالك، والشاطبية، ونحو النصف من ألفية الحديث، وغير ذلك من المتون.

أخذ «زكريّا الأنصاري» الكثير من العلوم العربية، والشرعية، عن خيرة علماء عصره، منهم «ابن حجر، والبلقيني، والقايثي».

وحضر دروس الشرف المناوي، وغيره وقرأ بالسبع على كل من «النور البليسي» إمام الأزهر، والزين رضوان، والشهاب القلقيلي السكندري، وقرأ بالقراءات الثلاث الزائدة على الشاطبية بما تضمنته مصنفات «ابن الجزري»، «النشر والطببة» على الشيخ الزين طاهر المالكي. وقرأ بالقراءات العشر إلى

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع المجلد الثاني رقم ٢٣٤ - ورقم الترجمة ١٩٢. البدر الطالع بمحاسن بعد القرن السابع ج ١ ص ٢٥٢. ورقم الترجمة ١٧٥.

« المفلحون » فقط على « الزين بن عياش » وأخذ رسم القرآن عن « الزين رضوان ».

وقد بلغ الشيخ زكريا الأنصاري درجة عظيمة في العلم ومكانة مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول « شمس الدين السخاوي »: « ولم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة من التواضع، وحسن العشرة، والأدب، والعفة، والانجتماع عند بني الدنيا، مع التقلل، وشرف النفس، ومزيد العقل، وسعة الباطن، والاحتمال، والمداراة، إلى أن أذن له غير واحد من شيوخه في الإفتاء والاقراء، وتصدى للتدريس في حياة غير واحد من شيوخه، وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد طبقة، مع إعلام متفنيهم بحقيقة شأنه، وقصد بالفتاوى، وزاحم كثيرا من شيوخه فيها، وله تهجد وصبر، واحتمال، وترك للقليل والقال، وتواضع وعدم تنازل، بل عمله في التودد يزيد عن الحد، ورويته أحسن من بديته، وكتابته أمتن من عبارته، وعدم مسارعته إلى الفتاوى مما يُعدّ من حسناته، وبيننا أنسة زائدة، ومحبة من الجانبين تامة، ولا زالت المسرات واصله إلى من قبله بالدعاء والثناء، وإن كان ذلك دأبه مع عموم الناس، فحظي منه أوفر، ولفظي فيه كذلك أغزر، وزاد في الترقى وحسن الطلاقة والتلقي مع كثرة حاسديه، والمعترضين لجانبه وواديه، وهو لا يلقاهم إلا بالبشر، إلى ان استقرّ به « الأشرف قايتباي » في مشيخة الدرس المجاور للشافعي، والنظر عليه، ولذا كثر تودد الناس إليه<sup>(١)</sup>.

وأثنى عليه « الإمام الشوكاني » فقال: وقرأ في جميع الفنون، وأذن له شيوخه بالإفتاء والتدريس، وتصدر، وأفتى، وأقرأ وصنف، وله شروح ومختصرات في كل فن من الفنون، انتفع الناس بها، وتنافسوا فيها، ودرّس في أمكنة متعددة، وزاد في الترقى، وحسن الطلاقة والتلقي، وارتفعت درجته عند السلطان « قايتباي ».

(١) انظر الضوء اللامع للسخاوي المجلد الثاني ص ٢٣٦.



وكان السلطان يلهج بتوليته القضاء مع علمه بعدم قبوله له في سلطنة « خشقوم » ثم ولاه « قايتباي » القضاء، وصمم عليه فأذعن بعد مجيء أكابر الدولة إليه فباشره بعفة ونزاهة، ثم عزل سنة ستة وتسعمائة ثم عرض عليه بعد ذلك فأعرض عنه لكفّ بصره، وانجمع في محله، واشتهرت مصنفاته، وكثرت تلامذته، وألحق الأحفاد بالأجداد، وعمّر حتى جاوز المائة أو قاربها<sup>(١)</sup>.

ولشيخ الإسلام زكريا الأنصاري الكثير من المصنفات في شتى الفنون، منها: شرح آداب البحث، وسمّاه فتح الوهاب بشرح الآداب، و« غاية الوصول في شرح الفصول » وشرح « شذور الذهب في النحو »، وشرح مقدمة التجويد لابن الجزري، ومختصر قرّة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين لابن القاصح، وشرح « إيساغوجي » في المنطق، وغير ذلك من الكتب النافعة المفيدة. وبعد هذه الحياة الحافلة بالتدريس، والفتوى، والتصنيف، توفي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في يوم الجمعة رابع ذي الحجة سنة ست وعشرين وتسعمائة، رحمه الله رحمة واسعة.

وقد حزن الناس عليه كثيرًا لمزيد محاسنه، وراثه الكثيرون من تلامذته فمن ذلك قول بعضهم:

قضى زكريا نجه فتفجرت عليه عيون النيل يوم حمامه  
سقى الله قبرًا ضمّه غوث صيّب عليه مدى الأيام صبح غمامه

(١) انظر البدر اللامع للشوكاني ج ١، ص ٢٥٢.

« سعيد بن محمد » \* ت ٨٦٧ هـ

هو: سعيد بن محمد بن عبدالله بن أبي بكر المقدسي الحنفي، نزيل القاهرة المعروف بابن الديري: نسبة إلى مكان يقال له الدير، أو إلى دير في بيت المقدس.

ولد في يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة، وحفظ القرآن في صغره على خيرة حفاظ القرآن، كما حفظ مختصر «ابن الحاجب» وكان سريع الحفظ، مفرط الذكاء، ثم أكب على تلقي العلم، فتفقه على والده رحمه الله. وبرع في الفقه حتى صار المرجع إليه فيه، كما أخذ عدة فنون على كل من «ابن النقيب» و«الشمس بن الخطيب» وغيرها. وتولى قضاء الحنفية، وصار معظما عند الملوك والوزراء، والأمراء.

ومن الأدلة على علو منزلته أنه عرض القضاء على «ابن الهمام» فامتنع وقال: لا يقدر على ذلك مع وجود «سعيد بن محمد».

ثم تصدّر للتعليم، واشتهر بالثقة، والأمانة، وأقبل عليه الطلاب وكثرت تلامذته، وانتفع به الناس، وأخذ عنه أهل كل مذهب. ثم قصد بالفتاوى من سائر الآفاق، وبعد صيته، وأحبّه الجميع وأصبح يشار إليه بالبنان، وله نظم ومنه قصيدة مطلعها:

ما بال سرك بالهوى قد لاحا      وخفي أمرك صار منك بواحا

ترك «سعيد بن محمد» للمكتبة الاسلامية بعض المصنفات منها: «شرح عقائد النسفي» و«الكواكب النيرات في وصول ثواب الطاعات إلى الأموات» و«السهام المارقة في كبير الزنادقة» و«رسالة في نوم الملائكة هل هو كائن ام

لا ، وهل منع الشعر مخصوص بنبيينا محمد ﷺ أم هو عام لكل الأنبياء .  
ولم يزل « سعيد بن محمد » يعمل ويجتهد حتى توفاه الله تعالى ، في تاسع  
ربيع الآخر سنة سبع وستين وثمان مائة .  
رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

## « صالح بن عمر العسقلاني » \* ت ٨٦٨ هـ

هو: صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح علم الدين العسقلاني، البلقيني الأصل، القاهري، الشافعي. وهو من القراء، والفقهاء، والمحدثين، والمؤلفين.

ولد في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعائة بالقاهرة، ونشأ بها في كنف والده فحفظ القرآن، وصلى به للناس التراويح بمدرسة والده في سنة تسع وتسعين وسبعائة. كما حفظ كتاب العمدة، ومنهاج الأصول، والألفية في النحو.

أخذ « صالح بن عمر » كثيراً من العلوم على مشاهير علماء عصره. وفي مقدمتهم والده رحمه الله، والزين العراقي، والمجد البرماوي، والبيجوري، والحافظ ابن حجر، وغير هؤلاء.

تنقل « صالح بن عمر » في كثير من المناصب من الوعظ إلى التدريس إلى الافتاء حتى قال بعض أهل الأدب مثنيا عليه:

وعظ الأنام إمامنا الحبر الذي سكب العلوم كبحر فضل طافح  
فشفى القلوب بعلمه وبوعظه والوعظ لا يشفي سوى من صالح

احتل « صالح بن عمر » مكانة سامية بين الناس مما جعل العلماء يشنون عليه، وفي هذا يقول « الإمام السخاوي »: « وكان مصوناً متقللاً من الدنيا غاية في الذكاء، وسرعة الحفظ، فلازم الاشتغال بالفقه وأصوله والعربية،

(\*) انظر ترجمته في: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع رقم الترجمة ١١٩٩، ج ٣، ص ٣١٢.  
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، رقم الترجمة ٢٠١، ج ١، ص ٢٨٦.

والحديث، وغيرها من العلوم. وحج في سنة أربع عشرة وثمانمائة ولقي الحافظ الجبال بن ظهيرة، وغيره، ودخل «دمياط» فما دونها، ولم يزل ملازماً لأخيه حتى تقدم، وأذن له في الافتاء، والتدريس، وخطب بالمشهد الحسيني بالقاهرة، وقرأ البخاري عند الأمير، وأبسه يوم الختم «خلعة». وكان إماماً فقيهاً، عالماً، قويّ الحافظة، سريع الإدراك، طلق العبارة، فصيحاً، يتحاشى عدم الإعراب في مخاطبته بحيث لا يضبط عليه في ذلك شاذة ولا فاذة، وكان بسمّاً، بشوشاً، طلق المحيا، فاشياً للسلام، مهاباً، له جلالة، فكها، ذاكراً لكثير من المتون، والفوائد الحديثية، والمبهمات التي حصلها مستحضراً لجملة من الرقائق، والمواعظ والأشعار، حتى كان بعض الفضلاء يقول: إن الحضور بين يديه من المفرحات، شهماً، مقداماً، لا يهاب ملكاً، ولا أميراً، سليم الصدر، لا يتوقف عن قبول من اعتذر إليه، معرضاً عن تتبع زلات من يناوئه، غير مشغل بتنقيصه، بل ربما يمنع من يشتغل في مجلسه بذلك»<sup>(١)</sup>.

وبعد هذه الحياة الحافلة بالعلم والتصنيف، توفي «صالح بن عمر» سنة ثمان وستين وثمانمائة، رحمه الله رحمة واسعة أمين.

(١) انظر الضوء اللامع ج٣، ص٣١٢.

## « ابن الصقر » \* ت ٤٢٩ هـ

هو: الحسن بن علي بن الصقر أبو محمد البغدادي المقرئ الكاتب. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن الصقر» القراءة عن خيرة علماء عصره، وقد قرأ «لأبي عمرو ابن العلاء» البصري على زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي، شيخ العراق، وهو إمام حاذق ثقة. أخذ القراءة على مشاهير علماء عصره، وتلمذ عليه الكثيرون، منهم: «ابن الصقر» توفي زيد بن علي ببغداد ٣٥٨ هـ.

وكان «ابن الصقر» آخر من قرأ على «زيد بن أبي بلال».

تصدّر «ابن الصقر» لتعليم القرآن، وحروف القراءات، واشتهر بالثقة والضبط، وجودة القراءة، وأقبل عليه الكثيرون يأخذون عنه، ويقراءون عليه.

ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: أحمد بن الحسن بن خيرون، أبو الفضل البغدادي، استاذ مقرئ ثقة، أخذ القراءات عن عدد من العلماء وفي مقدمتهم: الحسن بن أحمد بن شاذان، والقاضي الحسين الصميري، كما أخذ القراءات عن «ابن خيرون» إبراهيم بن محمد الهيثمي، وابن أخيه محمد بن عبد الملك، وآخرون. ومن تلاميذ «ابن الصقر» ثابت بن بندار أبو المعالي البقال

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٩٤. طبقات القراء ج ١، ص ٢٢٤. تاريخ بغداد ج ٧، ص ٣٩٠.

النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٢٨. تذكرة الحفاظ، ج ٣، ص ١١٠٠.

الدينوري: ثم البغدادي، شيخ متقن صالح.

أخذ «ابن الصقر» القراءة عن: عبد الوهاب بن علي اللخمي، وعلي بن طلحة البصري، وعبدالله بن محمد بن مكّي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الظاهري. وأخذ القراءات عن «ابن الصقر» سبط الخياط، وهبة الله بن الطيري، وأحمد بن شنيف. ت ٤٩٨هـ.

ومن تلاميذ «ابن الصقر»: عبد السيد بن عتاب بن محمد بن جعفر بن عبدالله الخطاب - بالخاء المهملة - أبو القاسم البغدادي، الضرير، وهو مقرئ كبير مسند ثقة، أخذ «ابن عتاب» القراءة عن «ابن الصقر» وأحمد بن رضوان، والحسن بن ملاعب، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، وأبي الحسن الحمّامي، وأبي العلاء الواسطي، وأبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبي بكر محمد بن علي بن زلال، ومحمد بن عبدالله الشمعي، والحسين بن أحمد الحرّبي، وآخرون.

وأخذ القراءة عن «ابن عتاب» أبو علي بن سكرة الصدفي، ومحمد بن عبد الملك بن خيرون، وأبو الكرم بن الشهرزوري. ت ٤٨٧هـ.

ومن تلاميذ «ابن الصقر» محمد بن عبدالله بن يحيى أبو البركات البغدادي الكرجي الشّرجي الوكيل الخباز الشافعي، وهو إمام مقرئ ثقة، ولد سنة ستين وثلاثمائة، قرأ بالروايات على الحسن بن الصقر، وأبي العلاء الواسطي، ومحمد بن بكير النجار، وعلي بن طلحة، وسمع عبد الملك بن بشران، وتفقه على القاضي أبي الطيب.

وقرأ على «أبي البركات» أبو الكرم الشهرزوري، وأبو طاهر السلفي ختمة، وسمع منه وحدث عنه هو وابن ناصر، وعبدالله بن النقور، قال عنه «ابن ناصر»: «كان «أبو البركات» رجلاً صالحاً. وقال عنه «الحافظ الذهبي»: «كان «أبو البركات» أسند من بقي من القراء بالعراق». ت في ربيع

الأول سنة تسع وتسعين وأربعمائة من الهجرة.

ومن تلاميذ «ابن الصقر» علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن داود بن الجرار أبو الخطاب الوزير البغدادي الشافعي، وهو إمام مقرئ كامل حسن الكتابة، مجود.

ولد سنة تسع أو عشر وأربعمائة، وقرأ علي «محمد بن عمر بن بكير النجار» وعلي «ابن الصقر» وقرأ عليه: «أبو محمد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري، وسعد الله بن الدجاني»، ونظم في القراءات كتابا، وانتهت إليه رئاسة القراءة، قال عنه «الحافظ أبو طاهر السلفي»: «أبو الخطاب بن الجراح» إمام اللغة، ونظمه في أعلى درجة، وخطه من أحسن الخطوط، وكان يصلي بأمر المؤمنين المستظهر بالله التراويح، توفي في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة.

احتل «ابن الصقر» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: كان «ابن الصقر» رئيسا وافر الحرمة، عالي الرواية، أدرك السماع من مثل «إسماعيل الصفار» والكبار، ولكن لم يوجد له شيء. اهـ.

توفي «ابن الصقر» في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وأربعمائة هـ وله أربع وتسعون سنة.

رحم الله «ابن الصقر» رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.



«أبو طاهر الحلبي» \* ت ٤٢٦ هـ

هو: محمد بن ياسين أبو طاهر البغدادي البزار المعروف بالحلي. إمام محقق أحد أعلام القرآن، وله مصنف في القراءات.

أخذ «أبو طاهر الحلبي» القراءة القرآنية عن عدد من العلماء، فقد أخذ الروايات عرضا عن: أبي الفرج الشنبوذي، ومحمد بن العلاف، وأبي حفص الكتاني.

بعد أن اكتملت مواهب «أبي طاهر الحلبي» تصدر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، ومن الذين أخذوا عنه القراءات عرضا: «عبد السيد بن عتاب، وعلي بن الحسين الطريثي».

احتلّ «أبو طاهر الحلبي» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه. في هذا المعنى يقول «الحافظ أبو عبدالله»: «أبو طاهر الحلبي» أحد الأعلام له مصنف في القراءات.

توفي في ربيع الأول ببغداد سنة ست وعشرين وأربعمائة. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(\*) انظر ترجمته في: تاريخ الاسلام الورقة ٢٥٥ [آيا صوفيا ٣٠٠٩].

القراء الكبار ج ١، ص ٣٨١، طبقات القراء ج ٢، ص ٢٧٦.

## « طَاهِرُ بْنُ غَلْبُونٍ » \* ت ٣٩٩ هـ

هو: طاهر بن عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك أبو الحسن الحلبي نزيل مصر. ذكره «الذهبي» ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

نشأ «طاهر بن غلبون» في بيت العلم والمعرفة، فوالده الإمام المشهور «عبد المنعم بن عبيدالله» أحد علماء القراءات، ومؤلف كتاب «الإرشاد» وقد أخذ «طاهر» القراءة وحروف القرآن، عن عدد كبير من خيرة العلماء، وفي مقدمة هؤلاء «والده عبد المنعم» و«عبد العزيز بن علي» ثم رحل إلى «العراق» فقرأ بالبصرة على: محمد بن يوسف بن نهار الخرتكي، وعلي بن محمد الهاشمي، وعلي بن محمد بن خشانم، كما سمع حروف القراءات من «والده» ومن «إبراهيم بن محمد بن مروان، وعتيق بن ما شاء الله، وعبدالله بن المبارك، وعبدالله بن محمد بن المفسر، وأبي الفتح بن بدهن، وسمع سبعة «ابن مجاهد» من «أبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي المعدل»<sup>(١)</sup>.

تصدر «طاهر بن غلبون» لتعليم القرآن، وأخذ شهرة عظيمة ورثها عن والده، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان، فقد روى القراءات عنه عرضاً وسماعاً «الإمام الكبير الحافظ أبو عمرو الداني، وإبراهيم بن ثابت الإقليسي وأحمد بن بابشاذ الجوهري، وأبو الفضل عبد الرحمن الرازي، وأبو عبدالله

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ٢١٩. وطبقات الإسنوي ج ٢، ص ٤٠١. والبلغة ص ١٠١ والنشر ج ١، ص ٧٢. ومعرفة القراء ج ١، ص ٣٦٩ وطبقات القراء ج ١، ص ٣٣٩. وحسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩١.

(١) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٣٣٩.

محمد بن أحمد القزويني»<sup>(١)</sup>.

احتل « طاهر بن غلبون » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، يقول تلميذه « الإمام الداني »: لم يو في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله، وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيراً<sup>(٢)</sup>.

وقال « الإمام ابن الجزري »: « طاهر بن غلبون نزيل مصر أستاذ عارف ثقة ضابط حجة محرر شيخ الداني، مؤلف كتاب « التذكرة » في القراءات الشان»<sup>(٣)</sup>.

وأقول: لقد استفاد « ابن الجزري » من كتاب « التذكرة » استفادة كبيرة، وهو أحد مصادره في القراءات، ولنستمع إلى « ابن الجزري » وهو يقول: « قرأ بمضمونه القرآن كله على « أبي عبدالله محمد بن الصائغ وأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الشافعي، وإلى أثناء سورة « النحل » على الأستاذ « أبي بكر ابن أيدغدي بالديار المصرية»<sup>(٤)</sup>.

توفي « طاهر بن غلبون » سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٦٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٣٣٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٣٣٩.

(٤) انظر النشر في القراءات العشر ج ١، ص ٧٣.

## «عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ الْحَسَنِ» \* ت ٣٩٣ هـ

هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن السقا أبو الحسن الخراساني الأصل دمشقي المولد. ولد بدمشق ورحل إلى الأمصار طلبا للعلم والمعرفة.

ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ، ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

أحب عبد الباقي القرآن والعلم منذ نعومة أظفاره، ورحل في سبيل ذلك إلى الأمصار، وأخذ عن الشيوخ وتلقى عن العلماء والمحدثين، يقول «ابن الجزري»: «أخذ «عبد الباقي» القراءة عرضا عن: «إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، وإبراهيم بن الحسن، وإبراهيم بن عمر، وإبراهيم بن عبد العزيز، وإبراهيم بن عبدالله بن محمد، وأحمد بن عبدالله بن الخشف، وأحمد بن صالح، وأحمد بن عبد الرحمن، والحسين بن عبدالله، وزيد بن أبي بلال، وصالح بن أحمد، وعبد الرحمن بن عمر البغدادي، وعبدالله بن علي، وعبيدالله بن إبراهيم، وعلي بن عبد الله بن محمد، وعلي بن محمد بن جعفر القلانسي، ونظيف بن عبدالله. ومحمد بن إبراهيم البلخي، ومحمد بن أحمد بن هارون، ومحمد بن زريق، ومحمد بن الحسين الديبلي»<sup>(١)</sup>.

كما أخذ «عبد الباقي» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وآله عن عدد من العلماء،

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء ج ١، ص ٣٥٧، وطبقات القراء، ج ١، ص ٣٥٦. وحسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩١.

(١) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٣٥٦.

وحدث عنهم، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «حدث «عبد الباقي» عن «عبد الله بن عتاب الزّفتي، وأبي علي الحصائري، وجماعة»<sup>(١)</sup>.

تصدر «عبد الباقي» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، يقول «الإمام ابن الجزري»: «أخذ القراءة عن «عبد الباقي» عرضاً: «فارس بن أحمد، وأكثر عنه وقال: قال لنا «عبد الباقي»: «أدرت ابا إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية، وجلست معه في مجلسه، وهو يقرئ سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ولم أقرأ عليه، ولما حصل الروايات ورجع إلى دمشق يقرئ بها، حصل بينه وبين شيوخها اختلاف فتعصب له قوم، وتعصب آخرون عليه، حتى تناول بعضهم إلى بعض فخرج منها إلى «الديار المصرية»<sup>(٢)</sup>.

احتلّ «عبد الباقي» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه. يقول «الإمام الداني»: «كان «عبد الباقي» خيراً، فاضلاً، ثقة، مأموناً، إماماً في القراءات، عالماً بالعربية، بصيراً بالمعاني، قال لي «فارس بن أحمد» أحد تلاميذه عنه: إنه أدرك إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية، وجلس بين يديه في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وسمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول:

كان «عبد الباقي» يسمع معنا ببغداد على أبي بكر الأبهري، وكتب عنه كتبه في الشرح، ثم قدم «مصر» فقامت له بها رياسة عظيمة، وكنا لا نظنه هناك، إذ كان ببغداد. اهـ<sup>(٣)</sup>.

وقال «الإمام ابن الجزري»: «كان عبد الباقي أستاذاً حاذقاً، ضابطاً، ثقة، رحل إلى الأمصار»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٥٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٣٥٦-٣٥٧.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٥٨.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٣٥٦.

توفي « عبد الباقي » بالاسكندرية، وقيل بمصر، بعد سنة ثمانين وثلاثمائة،  
بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

« عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ فَارَسٍ » \* ت ٤٥٠ هـ

هو: عبد الباقي بن فارس بن أحمد أبو الحسن الحمصي، ثم المصري وهو مقرئ مشهور مجود، أخذ القراءة عن خيرة العلماء.

وقد روى القراءات عرضاً عن والده فارس بن أحمد، أبو الفتح الحمصي الضريير نزيل هـ سمر، وهو أستاذ كبير ضابط ومن الثقات، ولد بمصر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، ثم رحل، وأخذ القراءة عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: « عمر بن محمد الحضرمي » و« عبدالله بن محمد الرازي » وآخرون.

ثم جلس لتعليم القرآن، وأقبل عليه الحفاظ، وفي مقدمتهم: ولده « عبد الباقي » والحافظ أبو عمرو الداني، وقال عنه: « لم ألق مثله في حفظه وضبطه، كان حافظاً، ضابطاً، حسن التأدية فهما بعلم صناعته، واتساع روايته مع ظهور فضله وصدق لهجته، توفي بمصر سنة إحدى وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

ومن شيوخ « عبد الباقي بن فارس » في القراءة: « قسيم بن أحمد بن مطير أبو القاسم الظهراوي المصري، من ساكني مدينة « بلبس » وهو مقرئ ضابط، مشهور، قال عنه « الإمام الداني »: كان « قسيم بن أحمد » ضابطاً لرواية ورش يقصد فيها، وتؤخذ عنه وكان خيراً فاضلاً، سمعت « فارس بن أحمد » يثني عليه، وكان يقرئ بموضعه إذ كنت بمصر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup>.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٤ ورقم الترجمة ٣٦٣. غاية النهاية في طبقات القراء ج ١،

ص ٣٥٧ ورقم الترجمة ١٥٢٩. حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٢.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٦.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٢٧.

أخذ « قسيم بن أحمد » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم جدّه لأمه « عبدالله بن عبد الرحمن » ويقال: محمد بن عبد الرحمن الظهراوي، صاحب « أبي بكر بن سيف ».

جلس « قسيم بن أحمد » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، والضبط، وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة: « عبد الباقي ابن فارس » وأحمد بن محمد الصقلي، وآخرون.

توفي « قسيم بن أحمد » سنة ثمان أو تسع وتسعين وثلاثمائة.

ومن شيوخ « عبد الباقي بن فارس » في القراءة: « عمر بن محمد بن عراق، أبو حفص الحضرمي المصري ». وهو من الأئمة المشهورين، ومن الثقات المعروفين في قراءة « ورش » وكان إمام جامع مصر.

أخذ « عمر بن عراق » القراءة عن مشاهير العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو غانم المظفر بن أحمد » وسمع حروف القراءات من « أحمد بن محمد بن زكريا الصديقي » وآخرين.

جلس « عمر بن عراق » لتعليم القرآن، وذاع صيته، واشتهر بالثقة، وحسن القراءة، وأقبل عليه عدد كبير من حفاظ القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: « عبد الباقي بن فارس، وتاج الأئمة، أحمد بن علي بن هاشم » وآخرون.

توفي « عمر بن عراق » بمصر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

ومن شيوخ « عبد الباقي بن فارس » في القراءة: عبدالله بن الحسين بن حنون أبو أحمد السامري البغدادي، نزيل مصر، المقرئ اللغوي، مسند القراء في زمانه، قال عنه « الإمام الداني »: هو مشهور ضابط ثقة مأمون<sup>(١)</sup>.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤١٥.



وقال عنه «الحافظ الذهبي»: سألت: «أبا حيان محمد بن يوسف الأندلسي» عن «أبي أحمد السامري» فأثنى عليه ووثقه<sup>(١)</sup>.

ولد «عبدالله بن الحسين» سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين، وأخذ القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدّماتهم: «أبو بكر بن مجاهد، وأبو الحسن بن شنبوذ».

وبعد أن اكتملت مواهب «عبدالله بن الحسين» جلس لتعليم القراءة وحروف القراءات، واشتهر بالثقة والضبط، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو الفتح فارس بن أحمد» وهو أضبط من قرأ عليه، وعبد الباقي بن فارس، وغيرهما كثير.

توفي «عبدالله بن الحسين» بمصر سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

وبعد أن أصبح «عبد الباقي بن فارس» مؤهلاً لتعليم القرآن، وحروف القراءات تصدر لذلك، وأقبل عليه الطلاب، وفي مقدّمة من أخذ عنه القراءة: «عبدالله بن سهل بن يوسف أبو محمد الأنصاري الأندلسي المرسي: بضم الميم، وسكون الراء، نسبة إلى «مرسيّة» وهي بلدة من بلاد المغرب»<sup>(٢)</sup>.

قال «أبو علي بن سكرة»: هو إمام وقته في فنه، لقيته بالمريّة<sup>(٣)</sup> لازم «أبا عمرو الداني» ثمانية عشر عاماً، ورحل فلقي جماعة، قال: وجرت بينه وبين شيخه «الداني» عند قدومه منافسة ومقاطعة، وكان «أبو محمد» شديداً على أهل البدع، قوَّالاً بالحق مهيباً جرت له في ذلك أخبار كثيرة، وامتنح، ولفظته البلاد، وغرّب، وغمزه كثير من الناس، ودخل «سبتة» وأقرأ بها

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج١، ص٤١٧.

(٢) انظر الأنساب للسماعي ج٥، ص٢٥٧.

(٣) المريّة: بفتح الميم: مدينة عظيمة على ساحل بحر الأندلس في شرقها انظر الأنساب للسماعي، ج٥، ص٢٦٨.

مدة، ثم خرج إلى « طنجة » ثم رجع إلى الأندلس فمات برندة<sup>(١)</sup>.

أخذ « عبدالله بن سهل » القراءة عن عدد من العلماء وفي مقدمتهم: « أبو عمرو الداني، وعبد الباقي بن فارس » وقرأ القراءات على « أبي عمر الطلمنكي، ومكي بن أبي طالب القيسي ».

ثم جلس لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة والحفظ، والأمانة، وأقبل عليه الطلاب، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة: « عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع ». توفي « عبدالله بن سهل » « برندة » سنة ثمانين وأربعمائة.

ومن تلاميذ « عبد الباقي بن فارس » في القراءة: « محمد بن عبدالله بن مسبح بن عبد الرحمن أبو عبدالله الفضي المصري، وهو من أئمة القراءة المشهورين بالثقة وكثرة الروايات. أخذ القراءة عن مشاهير العلماء وفي مقدمتهم: « عبد الباقي بن فارس » وروى كتاب « الروضة » للهاكي سماعاً عن « أبي الحسن علي بن حميد الواعظ، وإبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخياط » وقرأ على « أبي معشر الطبري » بكتابه « سوق العروس ».

ثم جلس « محمد بن المسبح » لتعليم القراءات، واشتهر بالثقة والأمانة، وكثرة الروايات، وأقبل عليه الطلاب، يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: « الشريف أبو الفتوح ناصر بن الحسن، وزيد بن شافع اللخمي » وآخرون. قال « ابن الجزري »: « لا أدري متى توفي « محمد بن المسبح » إلا أنه لم يصل إلى العشرين وخمسمائة.

وبعد حياة حافلة بتعليم القرآن، وحروف القراءات توفي « عبد الباقي بن فارس » في حدود الخمسين وأربعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٢٢.

« عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْخَزْرَجِيُّ » \* ت ٤٤٦ هـ

هو: عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد أبو القاسم الخزرجي القرطبي، من أهل الأندلس وهو أستاذ محقق حجة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

رحل سنة ثمانين وثلاثمائة إلى المشرق في سبيل العلم والأخذ عن الشيوخ فحج أربع مرات، وأخذ عن كبار العلماء، وألف «كتاب المقاصد».

وفي مقدمة شيوخه الذين أخذ عنهم: كما قال «أبو علي الغساني»: عبدالله ابن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي، نزيل مصر، المقرئ اللغوي مسند القراء في زمانه.

ولد سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين، وتوفي بمصر ليلة السبت لثمان بقين من المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وصلى عليه «أبو حفص عمر بن عراق».

قال «الإمام الداني»: أخذ «أبو أحمد السامري» القراءة عرضاً عن «محمد ابن حمدون الحذاء، وأحمد بن سهل الأشناني، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي الحسن بن شنبوذ، وأبي بكر بن مقسم، والحسن بن صالح، ومحمد بن الصباح المكي، وسلامة بن هارون»، وغيرهم كثير.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤١٠. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٣٦٧. الصلة لابن بشكوال ج ٢، ص ٣٣٤. تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣، ص ١١٢٤.

تصدّر « أبو أحد السامري » لتعليم القرآن، وتتلّمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: « أبو الفتح فارس بن أحد، وهو أضبط من قرأ عليه، وأبو الفضل الخزاعي، ويوسف بن رباح، وأبو الحسين التنيسي الخشاب، وعبد الرحمن بن الحسن، وعبد الجبار بن أحد الطرسوسي، وأبو العباس بن نفيس»، وغير هؤلاء كثير.

قال « الحافظ الذهبي »: قرأ « عبد الرحمن الخزرجي » بالأندلس علي: « علي ابن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكي التميمي نزيل الأندلس وشيخها، وهو إمام حاذق مسند ثقة ضابط. ولد بانطاكية سنة تسع وتسعين ومائتين، وتوفي يوم الجمعة ليومين بقيا من شهر ربيع الأول، سنة سبع وسبعين وثلاثمائة بقرطبة.

أخذ « أبو الحسن الأنطاكي » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « إبراهيم بن عبد الرزاق، وأحد بن محمد بن خشيش، ومحمد بن جعفر بن بيان البغدادي، ومحمد بن النضر بن الأخرم، وأحد بن صالح البغدادي ».

تصدّر « أبو الحسن الأنطاكي » لتعليم القرآن، ومن الذين أخذوا عنه القراءة، « أبو الفرج الهيثم بن أحد الصباغ، وإبراهيم بن مبشر، وعتبة بن عبد الملك، ومحمد بن عمر الغازي، وأبو المطرز القنازعي، ومحمد بن يوسف النجار، وعبيد الله بن سلمة بن حزم » وغيرهم كثير.

ومن شيوخ « عبد الرحمن الخزرجي »: « محمد بن علي بن أحد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري ». ولد « أبو بكر الأذفوي » سنة أربع وثلاثمائة، وتوفي بمصر يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الأول سنة ثمان وثلاثمائة.

أخذ « أبو بكر الأذفوي » القراءة عن خيرة العلماء، فقد أخذ القراءة عرضا عن المظفر بن أحد بن حمدان، وسمع حروف القراءات من أحد بن

إبراهيم بن جامع، وسعيد بن السكن، والعباس بن أحمد، ولزم «أبا جعفر النحاس».

تصدر «أبو بكر الأذفوي» لتعليم القرآن. ومن الذين أخذوا عنه القراءة: محمد بن الحسين بن النعمان، والحسن بن سليمان وعبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وابنه أبو القاسم أحمد بن أبي بكر الأذفوي، وعتبة بن عبد الملك، وأبو الفضل الخزاعي».

احتلّ «أبو بكر الأذفوي» مكانة سامية، ومنزلة رفيعة بين العلماء مما جعلهم يشنون عليه.

وفي هذا يقول «الإمام الداني»: انفرد «أبو بكر الأذفوي» بالإمامة في دهره في قراءة «نافع» رواية «ورش» مع سعة علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وحسن اطلاعه، وتمكنه من علم العربية، وبصره بالمعاني.

وقال «الحافظ الذهبي»: برع «أبو بكر الأذفوي» في علوم القرآن، وكان سيّد أهل عصره بمصره، له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلداً، موجود بالقاهرة. اهـ<sup>(١)</sup>.

قال «ابن الجزري»: سمّاه الاستغناء في علوم القرآن، ألفه في اثنتي عشرة سنة. اهـ<sup>(٢)</sup>.

وكما أخذ «عبد الرحمن الخزرجي» القراءة عن خيرة العلماء، أخذ أيضاً حديث الهادي البشير عليه السلام عن خيرة المحدثين، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «قال «عبد الرحمن الخزرجي» عن نفسه: ومن شيوخه في الحديث: «أبو بكر المهندس، وأبو مسلم الكاتب، والحسن بن إسماعيل الضراب وأبو

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ١٩٩.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ١٩٩.

محمد بن أبي زيد» اهـ<sup>(١)</sup>.

احتل «عبد الرحمن الخزرجي» مكانة سامية، ومنزلة رفيعة، مما استوجب ثناء العلماء عليه، وفي هذا يقول «أبو عمر أحمد بن مهدي»: كان «عبد الرحمن الخزرجي» من أهل العلم بالقراءات، حافظاً للخلاف، مجوداً للأداء، بصيراً بالنحو، مع الخير، والحال الحسن. اهـ<sup>(٢)</sup>.

تصدّر «عبد الرحمن الخزرجي» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة وأقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان يأخذون عنه، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «وأقرأ الناس دهرًا في مسجد بقرطبة، وفي الجامع، وقرأ عليه «يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسن اللواتي المرسي المعروف بابن البياز، صاحب كتاب «النبذ النامية» شيخ الأندلس، وهو إمام كبير. قرأ على «عبد الرحمن الخزرجي» وأبي عمرو الداني، وأبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، ومكي بن أبي طالب، وعبد الجبار الطرسوسي بمصر، وقيل: لم يقرأ عليه القرآن، وإنما سمع الحروف».

تصدّر «ابن البياز» لتعليم القرآن، وتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم: «أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الباذش، ومحمد بن الحسن بن غلام الفرس، وعليّ بن عبدالله بن ثابت، وسليمان بن يحيى، وعيسى بن حزم الغافقي، وسمع كتاب «التلقين»، من مؤلفه «القاضي عبد الوهاب».

توفي «ابن البياز» في ثالث المحرم سنة ست وتسعين وأربعمائة وله تسعون سنة.

وقال «ابن الجزري»: «قرأ على «عبد الرحمن الخزرجي»: «خلف بن

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤١٠.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤١٠.

إبراهيم» و«أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق، أبو جعفر الخزرجي».

وقرأ «أحمد بن عبد الرحمن» على «مكي بن أبي طالب» احزاباً من القرآن، ثم قرأ السبع على «عبد الرحمن بن الحسن الخزرجي» وعلى «أبي عبد الله بن الطرقي».

تصدر «أحمد بن عبد الرحمن» لتعليم القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: «محمد بن سمرة» و«عبد الرحمن بن علي الخزرجي».

توفي «أحمد بن عبد الرحمن» سنة إحدى عشرة وخمسة عن تسعين سنة.

ومن تلاميذ «عبد الرحمن الخزرجي»: «عبد الله بن سهل بن يوسف أبو محمد الأنصاري الأندلسي»، مقرئ الأندلس، وهو أستاذ ماهر محقق، ثقة، مصدر.

أخذ «عبد الله بن سهل» القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «أبو عمر الطلمنكي، ومكي بن أبي طالب القيسي، وأبو عمرو الداني، وعبد الجبار الطرسوسي بمصر، وخلف بن غصن الطائي، وعبد الباقي بن فارس، وعبد الرحمن بن الحسن، ومحمد بن سليمان، ومحمد بن سفيان صاحب كتاب «الهادي». يقول «الإمام ابن الجزري» بعد أن ذكر أساتذة «عبد الله بن سهل» قال: «وهؤلاء شيوخ ما نعلم أحداً جميع بينهم سواه»<sup>(١)</sup>.

تصدر «عبد الله بن سهل» لتعليم القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: «عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع».

احتلّ «عبد الله بن سهل» منزلة رفيعة، ومكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، وفي هذا يقول «أبو علي بن سكرة»: «عبد الله بن سهل» إمام

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج١، ص٤٢٢.

وقته في فنه، لقيته بالمريّة، ولازم «أبا عمرو الداني» ثمانية عشر عاما، ورحل فلقي جماعة، ثم يقول: وكان «أبو محمد شديداً على أهل البدع قوَّالا بالحق مهيبا، جرت له في ذلك أخبار كثيرة» اهـ<sup>(١)</sup>.

توفي «عبدالله بن سهل» سنة ثمانين وأربعمائة هـ.

ومن تلاميذ «عبد الرحمن الخزرجي»: «الحسين بن عبيدالله بن سعيد أبو علي الحضرمي»، وهو شيخ مقرئ، قرأ على «عبد الرحمن الخزرجي» وقرأ عليه: «علي بن أحمد بن خلف بن الباذس».

قال «عبد الرحمن الخزرجي»: ومن شيوخه في «القرآن»: «عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون، أبو الطيب الحلبي نزيل مصر، وهو: أستاذ كبير ماهر، محرر، ضابط ثقة، صالح».

ولد ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وثلاثمائة بجلب، وانتقل إلى مصر فسكنها.

أخذ «أبو الطيب بن غلبون» القراءة عن خيرة العلماء، فقد روى القراءة عرضا وسماعا عن: «إبراهيم بن عبد الرزاق، وإبراهيم بن محمد بن مروان، وأحمد بن بلال، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، وأحمد بن الحسين النحوي، وأحمد بن موسى، وجعفر بن سليمان، والحسين بن خالويه، والحسن ابن حبيب الحصري، وصالح بن إدريس، وعبدالله بن أحمد بن الصمقري، وعلي بن محمد المكي، وعمر بن بشران، ومحمد بن جعفر الفريابي، ومحمد بن علي العطوفي، ونجم بن بدر، وصالح بن إدريس، وعبدالله بن أحمد بن الصمقر، وعلي بن محمد المكي، ونصر بن يوسف».

تصدّر «أبو الطيب بن غلبون» لتعليم القرآن، واشتهر بين الناس بالثقة،

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٤٢٢.



وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه. ومن الذين أخذوا عنه القراءة: ولده «أبو الحسن طاهر» وأحمد بن علي الربيعي، وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي، وأحمد بن علي تاج الأئمة، وأحمد بن نفيس، والحسن بن عبدالله الصقلي، وخلف بن غصن، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأستاذ، وعبد الرحمن الخزرجي، وأبو عبدالله محمد بن سفيان، وأبو الحسين محمد بن قتيبة الصقلي، ومكي بن أبي طالب.

احتل «أبو الطيب بن غلبون» مكانة سامية، ومنزلة رفيعة، واشتهر بالثقة مما جعل العلماء يشنون عليه، وفي هذا يقول «الإمام أبو عمرو الداني»: كان «أبو الطيب بن غلبون» حافظا للقراءات ضابطا، ذا عفاف، ونسك وفضل، وحسن تصنيف<sup>(١)</sup>.

توفي «أبو الطيب بن غلبون» بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

وبعد حياة حافلة بتعليم القرآن توفي عبد الرحمن الخزرجي سنة ست وأربعين وأربعمائة للهجرة.

رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج٢، ص٤٧١.

« عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ الْحُسَيْنِ » \* ت ٤٠٥ هـ

هو: عبد السلام بن الحسين بن محمد بن طيفور أبو أحمد البصري ثم البغدادي شيخ عارف ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «عبد السلام» سنة تسع وعشرين وثلاثمائة بالبصرة. قرأ القرآن على عدد من العلماء وفي مقدمتهم: «الحسين بن إبراهيم الصائغ، وعلي بن محمد خشنام، وعلي بن محمد بن صالح الهاشمي، وعلي بن أبي رجاء، وأبو العباس الكيال» وآخرون. كما أخذ «ابن طيفور» حديث الهادي البشير عليه السلام عن عدد من العلماء وحدث به، في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سكن ابن طيفور بغداد وحدث بها عن محمد إسحاق بن عباد التمار، وجماعة من البصريين» اهـ.

تصدر «ابن طيفور» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة السند، وجودة القراءة، وطيب النفس، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه القرآن الكريم، وسنة الهادي البشير عليه السلام، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو علي الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، والحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي، وأبو الحسن الخياط، وعبد الواحد بن شيطا، ونصر بن عبد العزيز الشيرازي، وعبد الملك بن سابور» وآخرون.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ١١، ص ٥٧. نزهة الألباء ص ٣٤٧. الكامل في التاريخ ج ٩، ص ٢٥٢. إنباه الرواة ج ٢، ص ١٧٥. طبقات القراء ج ١، ص ٣٨٥. النجوم الزاهرة ج ٤، ص ٢٣٨. بغية الوعاة ج ٢، ص ٩٥. القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٧.

احتل « ابن طيفور » مكانة سامية، ومنزلة رفيعة، وسمعة حسنة، مما استوجب ثناء العلماء عليه، حول هذه المعاني يقول « الخطيب البغدادي »: « حدثني عنه « عبد العزيز الأزجي » وغيره، وكان صدوقا، عالما، أديبا، قارئا للقرآن، عارفا بالقراءات، وكان يتولى ببغداد النظر في دار الكتب، وإليه حفظها والإشراف عليها ».

ثم يقول « البغدادي »: سمعت « أبا القاسم عبيدالله بن علي الرقي الأديب يقول: « كان عبد السلام البصري » من أحسن الناس تلاوة للقرآن، وإنشادا للشعر، وكان سمحا سخيا، وربما جاء السائل وليس معه شيء يعطيه فيدفع إليه بعض كتبه التي لها قيمة كثيرة، وخطر كبير. اهـ.

وقال « الخطيب البغدادي »: حدثني علي بن الحسن التنوحي أن « عبد السلام البصري » توفي من يوم الثلاثاء التاسع عشر من المحرم سنة خمس وأربعمائة. وقال غيره: ودفن في مقبرة الشونيزي عند قبر « أبي علي الفارسي » رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

« عبدالله بن سَهْل » \* ت ٤٨٠ هـ

هو: عبدالله بن سهل بن يوسف أبو محمد الأنصاري الأندلسي المرسي: بضم الميم، وسكون الراء، وهي نسبة إلى «مُرسية»، وهي بلدة من بلاد المغرب، وقد نسب إليها جماعة من العلماء<sup>(١)</sup>.

وهو من خيرة القراء المشهورين، المشهود لهم بالثقة والأمانة، قال عنه «ابن الجزري»: «عبدالله بن سهل مقرئ الأندلس، استاذ، ماهر، محقق، مصدر، ثقة»<sup>(٢)</sup>.

وقال «أبو الأصبغ بن سهل»: «أشكلت عليّ مسائل من علم القرآن، لم أجد من يشفيني فيها حتى لقيت «أبا محمد بن سَهْل»<sup>(٣)</sup>.

أخذ «عبدالله بن سهل» القراءة عن مشاهير العلماء وفي مقدمتهم: «أحمد ابن محمد بن عبدالله، أبو عمر الطلمنكي»، الأندلسي، نزيل قرطبة. وهو من القراء المشهود لهم بالثقة وصحة الإسناد.

ولد سنة أربعين وثلاثمائة، ورحل إلى المشرق فقرأ على الكثيرين، وفي مقدمتهم: «عمر بن عراق، وعبد المنعم بن غلبون».

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٦ - ورقم الترجمة ٣٧٢. غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ٤٢١ - ورقم الترجمة ١٧٨٢. ميزان الاعتدال ج ٣، ص ٤٣٧. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٦٤.

(١) انظر: الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ٢٥٧.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ٤٢١.

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٧.

وبعد أن اكتملت مواهبه، تصدر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «عبدالله بن سهل».

توفي «أبو عمر الطلنكي» في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

ومن شيوخ «عبدالله بن سهل» في القراءة: «مكي بن أبي طالب بن حموش أبو محمد القيسي»، القيرواني، الأندلسي، وهو من مشاهير القراء المحققين، ومن الثقات المجوّدين، ولد سنة خمس وخسين وثلاثمائة بالقيروان، ورحل إلى كثير من المدن من أجل العلم وللأخذ عن الشيوخ، ومن المدن التي رحل إليها: «مكة المكرمة، مصر، وبيت المقدس».

ألف: «مكي بن أبي طالب» الكثير من الكتب بلغت أكثر من ثمانين كتابا، قال رحمه الله تعالى: «ألفت كتابي «الموجز في القراءات» بقرطبة، سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وألفت كتاب «التبصرة» بالقيروان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وألفت «مشكل الإعراب» في الشام ببيت المقدس سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وألفت باقي توالي في بقرطبة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>.

احتلّ «مكي بن أبي طالب» منزلة رفيعة بين الناس مما جعل العلماء يثنون عليه، وفي هذا يقول صاحبه «أحمد بن مهدي المقرئ»: «كان مكي بن أبي طالب من أهل التبخرّ في علوم القرآن، والعربية، حسنّ الفهم والخلق، جيّد الدين والعقل، كثير التأليف في علوم القرآن، محسنًا، مجودًا، عالما بمعاني القراءات»<sup>(٢)</sup>.

أخذ «مكي بن أبي طالب» القراءات عن مشاهير علماء عصره، وفي

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٣١٠.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٠٣.

مقدمتهم: « أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون » فقد أخذ عنه القراءات بمصر. وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، وينهلون من علمه، ومن الذين قرءوا عليه: « عبدالله بن سهل ».

توفي « مكي بن أبي طالب » في المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

ومن شيوخ « عبدالله بن سهل » في القراءة: « عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني الأمويّ مولاهم القرطبي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي »، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. وهو من أشهر العلماء في علوم القرآن الكريم، وأعلامه إسنادًا.

قال رحمه الله تعالى: « وابتدأت بطلب العلم في سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة، ورحلت إلى المشرق في سنة سبع وتسعين، ودخلت مصر في شوال فمكثت بها سنة، وحججت، ودخلتُ الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وخرجت إلى « الثغر » سنة ثلاث وأربعمائة، فسكنت « سرقسطة » سبعة أعوام ثم رجعت إلى « قرطبة » قال: وقدمتُ « دانية » سنة سبع عشر وأربعمائة ».

فاستوطنها حتى توفاه الله تعالى.

احتلّ « أبو عمرو الداني » مكانة سامية، ومنزلة رفيعة بين الجميع، ولا زالت ذكراه عطرة حتى الآن، ومصنفاته انتفع بها آلاف طلاب العلم، والعلماء، ولو كتبت مؤلفات عن « أبي عمرو الداني » فلن توفيه حقه، في هذا المقام يقول « ابن بشكوال »:

كان « أبو عمرو الداني » أحد الأئمة في علم القرآن، ورواياته، وتفسيره،

ومعانيه، وطرقه، وإعرابه، وجمع في ذلك تواليف حسناً يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث، وطرقه، وأسماء رجاله، ونقلته، وكان حسن الخط، جيد الضبط من أهل الحفظ، والذكاء، والتفنن، دينا، فاضلا، ورعا، سنيا<sup>(١)</sup>.

وقال «المغامي»: كان «أبو عمرو الداني» مجاب الدعوة، مالكي المذهب، قرأت بخط شيخنا «الحافظ عبدالله بن محمد بن خليل» رحمه الله، قال بعض الشيوخ، لم يكن في عصره، ولا بعد عصره أحد يضاويه في حفظه، وتحقيقه، وكان يقول: «ما رأيت شيئا إلا كتبه، ولا كتبه إلا حفظته، ولا حفظته فنسيته». وكان يُسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار، وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها» اهـ<sup>(٢)</sup>.

وقال «الإمام ابن الجزري»: سمع «أبو عمرو الداني» الحديث من جماعة، وبرز فيه، وفي أسماء رجاله، وفي القراءات علما وعملا، وفي الفقه، والتفسير، وسائر أنواع العلوم. ثم يقول «ابن الجزري»:

ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتاح العليم<sup>(٣)</sup>.

ترك «أبو عمرو الداني» الكثير من المصنفات النافعة المفيدة، من هذه المصنفات كتابه «جامع البيان» فيما رواه في القراءات السبع، وكتاب «التيسير» في القراءات السبع، وهو مشهور لدى علماء القراءات، وأقول: قد قرأت بمضمّن هذا الكتاب، والحمد لله رب العالمين، وأقرأت به تلاميذي.

ومن مصنفاته «كتاب المقنع في رسم المصاحف، وكتاب المحكم في نقط المصاحف»، وأقول: هذان الكتابان يعتبران من المراجع الأصلية في رسم

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٠٤.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٠٤.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٠٤.

المصاحف ونقطها، يرجع إليها كل من له معرفة ودراية برسم المصحف وضبطه. وهناك الكثير من المؤلفات يطول ذكرها.

أخذ «أبو عمرو الداني» القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: «خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون» وغيرهما كثير.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وذاع صيته بين الناس، وتزاحم الناس على الأخذ عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «عبدالله بن سهل».

توفي «أبو عمرو الداني» بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة، رحمه الله رحمة واسعة.

ومن شيوخ «عبدالله بن سهل» في القراءة: عبد الجبار بن أحد بن عمر ابن الحسن، أبو القاسم الطرسوسي؛ بفتح الطاء والراء المهملتين، نسبة إلى «طرسوس» وهي من بلاد «الثغر» بالشام، يقول «السمعاني»: «وكان يُضْرَب بعيدها المثل، إذ كان أهلها يتزينون ويخرجون بالأسلحة الكثيرة المليحة، والخيال الحسان، ليصل الخبر إلى الكفار فلا يرغبون في قتالهم، وقد كان هذا قبل أيامنا، والساعة صار هذا البلد في أيدي الفرنج<sup>(١)</sup>».

وكان استيلاؤهم عليها سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وهو تاريخ «محنة طرسوس».

ولد «عبد الجبار بن أحد» سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، وكان من مشاهير القراء المشهود لهم بالثقة، والأمانة، وجودة القراءة، وصحة الإسناد يقول عنه «أبو عمرو الداني»: «

(١) انظر: الأنساب للسمعاني ج ٤، ص ٦٠.



« كان شيخا فاضلا، ضابطا، ذا عفاف، ونسك، رأيته وشاهدته، وكان كثيرا ما يقصد شيخنا « فارس بن أحمد » يذاكره في مجلسه » اهـ<sup>(١)</sup>.

أخذ « عبد الجبار بن أحمد » القراءة عن مشاهير العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو أحمد السامري » عرض عليه حروف القراءات كلها بمصر، بعد أن رحل إليها، كما أخذ القراءات أيضا عن « أبي بكر الأذفوي ».

وبعد أن اكتملت مواهبه، صنف كتاب « المجتبي الجامع في القراءات » وأصبح شيخا لقراء مصر، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، ويتلقون عليه القراءات، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: « عبدالله بن سهل » وأبو الطاهر إسماعيل بن خلف « صاحب « كتاب العنوان » في القراءات.

توفي « عبد الجبار بن أحمد » بمصر في آخر شهر ربيع الأول أو أول ربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة.

ومن شيوخ « عبدالله بن سهل » في القراءة: « خلف بن غصن أبو سعيد الطائي، القرطبي ». وهو من خيرة القراء المشهود لهم بالثقة، والضبط والعدل. أخذ القراءة عن مشاهير القراء وفي مقدمتهم: « أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون، وعمر بن عراق » وغيرها كثير. ثم تصدر « خلف بن غصن » لتعليم القرآن، وقراءاته، وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه « عبدالله بن سهل ».

توفي « خلف بن غصن » في المحرم سنة سبع عشرة وأربعمائة.

ومن شيوخ « عبدالله بن سهل » في القراءة: « عبد الباقي بن فارس بن أحمد، أبو الحسن الحمصي، ثم المصري ». وهو مقرئ ثقة، متصدر، مجود، صحيح السند، عمّر دهرًا، أخذ « عبد الباقي بن فارس » القراءة وحروف

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٥٨.

القرآن عن عدد من القراء، وفي مقدمتهم « والده » رحهما الله تعالى، إذ نشأ في بيت عامر بقراءة القرآن، وتعلم القراءات.

وقرأ « لورش » على « عمر بن عراق، وقسيم الظهر اوي ».

وبعد أن وجد نفسه أهلاً للتدريس جلس لذلك، واشتهر بين الناس بالثقة، وحسن الأداء، ومن الذين قرءوا عليه: « عبدالله بن سهل، وأبو القاسم ابن الفحام ».

توفي « عبد الباقي بن فارس » في حدود الخمسين وأربعمئة.

ومن شيوخ « عبدالله بن سهل » في القراءة: « عبد الرحمن الحسن بن سعيد، أبو القاسم الخزرجي، القرطبي »، من أهل الأندلس، رحل إلى المشرق سنة ثمانين وثلاثمئة، فحج أربع مرات، وأخذ العلم والقراءات عن الكبار، وألف كتاب « القاصد ».

كان « عبد الرحمن بن الحسن » من مشاهير القراء، ومن الثقات المعروفين، أخذ القراءة عن عدد من خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو أحمد السامري، وأبو الطيب بن غلبون ».

وقرأ بالأندلس على « أبي الحسن الأنطاكي ».

ثم تصدر « عبد الرحمن بن الحسن » لتعلم القرآن، وذاع صيته بين الناس، فأقبلوا يأخذون عنه، فقرأ عليه « خلف بن إبراهيم » خطيب قرطبة، وعبدالله ابن سهل » وغيرهما كثير.

توفي « عبد الرحمن بن الحسن » سنة ست وأربعين وأربعمئة. رحمه الله رحمة واسعة.

ومن شيوخ « عبدالله بن سهل » في القراءة: « محمد بن سليمان بن محمود أبو

سالم أو أبو عبدالله الأبيّ الأندلسي»، دخل الأندلس في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. وهو من خيرة القراء، المشهود لهم بالثقة، والأمانة، وصحة الإسناد، قال عنه «الإمام الذهبي»: وكان ذكياً، حافظاً.

أخذ «محمد بن سليمان» القراءة عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم:

«أبو أحمد عبدالله بن الحسين السامري».

وبعد أن أصبح أهلاً للتدريس، وتعلم كتاب الله تعالى، جلس لذلك، واشتهر بالثقة، وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «عبدالله بن سهل».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «محمد بن سليمان».

ومن شيوخ «عبدالله بن سهل» في القراءة: «محمد بن سفيان أبو عبدالله القيرواني المالكي»، وهو من مشاهير القراء، ومن العلماء المؤلفين، وهو صاحب كتاب «المهادي» في القراءات، وهو من المشهود لهم بالثقة، وصحة الإسناد، رحل إلى «مصر» من أجل الأخذ عن شيوخها، فقرأ على «إسماعيل ابن محمد المهري» برواية «ورش» عن نافع. وعرض الروايات على «أبي الطيب ابن غلبون» رحل إليه قبل سنة ثمانين وثلاثمائة، ثم عاد من «مصر».

احتلّ «محمد بن سفيان» مكانة سامية، مما جعل العلماء يثنون عليه، يقول «الحافظ الذهبي»: سمع معنا «محمد بن سفيان» على الشيخ «أبي الحسن عليّ ابن محمد بن خلف الفقيه، القابسي».

وكان ذا فهم، وحفظ، وستر، وعفاف، خرج من «القيروان» لأداء فريضة الحج سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، فحج، وجاور بمكة، ثم أتى المدينة

المنورة، فمرض وتوفي بها<sup>(١)</sup>.

تصدّر « محمد بن سفيان » لتعليم القرآن، وحرّوف القراءات، ومن الذين قرءوا عليه: « عبدالله بن سهل ».

توفي « محمد بن سفيان » بالمدينة المنورة سنة خمس عشرة وأربعمائة.

وبعد أن اكتملت مواهب « عبدالله بن سهل » والأخذ عن مشاهير القراء، تصدّر لتعليم القرآن، وحرّوف القراءات، واشتهر بالثقة، وجودة القراءة، وأقبل الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: « عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع، أبو الحسن الأندلسي، وهو من خيرة القراء المشهود لهم بالثقة، وحسن الأداء. ولد قبل الثلاثين وأربعمائة.

وكانت له مكانة سامية بين العلماء، وفي هذا يقول « ابن بشكوال »: كان شيخا صالحا، مجودا، حسن الصوت بالقرآن<sup>(٢)</sup>.

أخذ « عبد العزيز بن عبد الملك » القراءة عن خيرة القراء، وفي مقدمتهم « عبدالله بن سهل ».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: « أبو عبدالله محمد بن الحسن بن غلام الفرس ».

وبعد حياة حافلة بالعلم، توفي « عبدالله بن سهل » سنة ثمانين وأربعمائة رحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج٢، ص١٤٧.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج١، ص٣٩٤.

« عبدالله بن شبيب » \* ت ٤٥١ هـ

هو: عبدالله بن شبيب بن عبدالله بن محمد بن تميم أبو المظفر الأصبهاني، وهو مقريء، متصدر، صالح، ضابط، سئل عنه إسماعيل بن الفضل الحافظ، فقال: إمام زاهد عابد عالم بالقراءات، كثير السماع<sup>(١)</sup>.

وقال عنه «الحافظ الذهبي»: كان بليغ الخطابة، مليح الوعظ، كبير القدر<sup>(٢)</sup>. أخذ «عبدالله بن شبيب» القراءة عن عدد من العلماء وفي مقدمتهم: محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل، ركن الإسلام، أبو الفضل الخزاعي الجرجاني، وهو إمام حاذق ثقة، مشهور صاحب المؤلفات، صنف كتاب «المنتهى في القراءات الخمس عشرة» وهو يشتمل على مائتين وخمسين رواية، كما ألّف «كتاب تهذيب الأداء» في القراءات السبع، وكتاب «الواضح».

أخذ «محمد بن جعفر» القراءة عن عدد من خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أحمد بن محمد بن الشارب» وآخرون.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن وحروف القراءات، واشتهر بالثقة وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب، وفي مقدمة من روى عنه القراءة «أبو العلاء الواسطي».

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

العبر في خبر من غير ج ٣، ص ٢٢٦. مرآة الجنان ج ٣، ص ٧٣. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٨٨. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٣، ورقم الترجمة ٣٦١. غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ٤٢٢ - ورقم الترجمة ١٧٨٥.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٢٢.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٣.

توفي « أبو الفضل الخزاعي » سنة ثمان وأربعمائة .

ومن شيوخ « عبدالله بن شبيب » في القراءة: « محمد بن عبد الرحمن بن جعفر، أبو بكر، ويقال: أبو علي المعروف بالمصري »، وهو إمام متصدر مقرئ استاذ زاهد. أخذ القراءة عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: « محمد ابن جعفر بن محمود الأشناني، وأبو العباس المطوعي ». ثم جلس « محمد بن عبد الرحمن » لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين قرءوا عليه: « أبو المظفر عبدالله بن شبيب » وقال عنه: لم ترَ عينا ي مثله في حضر، ولا في سفر»<sup>(١)</sup>.

ومن شيوخ « عبدالله بن شبيب » في القراءة: « عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبدالله أبو الحسن الهمامي »، شيخ العراق، ومسند الآفاق، وهو ثقة، بارع، متصدر.

قال عنه « الخطيب البغدادي »: كان « أبو الحسن الهمامي » صدوقا، ديناً، تفرّد بأسانيد القرآن وعلوها<sup>(٢)</sup>.

ولد « أبو الحسن الهمامي » سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وأخذ القراءة عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: « زيد بن عليّ، وهبة الله بن جعفر ».

ثم تصدر « أبو الحسن الهمامي » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة والضبط وجودة القراءة، وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: « أحمد بن مسرور، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني ».

توفي « أبو الحسن الهمامي » يوم الأحد الرابع من شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة بين الظهر والعصر، ودفن بمقبرة « الإمام أحمد بن حنبل ».

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ١٦١.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٢١.

ومن شيوخ «عبدالله بن شبيب» في القراءة: «الفضل بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم العطار البغدادي»، وهو إمام ثقة، ضابط، قارئ، مشهور، أخذ القراءة عن عدد من العلماء وفي مقدمتهم: «أبو القاسم زيد بن أبي بلال».

ثم تصدر لتعليم القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: «أبو المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله الأصبهاني». كما أخذ «عبدالله بن شبيب» حديث الهادي البشير عليه السلام عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «وحدث عن جدّه: «أبي بكر محمد بن يحيى، والحافظ أبي عبد الله بن منده»<sup>(١)</sup>.

وبعد أن اكتملت مواهب «عبدالله بن شبيب» جلس لتعليم القرآن، وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «يوسف بن علي بن جبارة بن محمد ابو القاسم الهذلي»، وهو أستاذ كبير، ثقة، ضابط اشتهر بكثرة الترحال للأخذ عن الشيوخ، فطاف البلاد في طلب القراءات، وجملة من أخذ عنهم ثلاثمائة وخسة وستون شيخا، من آخر المغرب إلى باب فرغانة.

وكان «أبو القاسم الهذلي» من المؤلفين، فقد ألف كتاب «الكامل، والوجيز، والهادي» واستفاد المسلمون من مصنفاته.

أخذ «أبو القاسم الهذلي» القراءات القرآنية عن عدد كبير من مشاهير القراء، اذكر منهم: «أحمد بن علي بن هاشم، وأحمد بن نفيس».

وبعد أن اكتملت مواهب «أبي القاسم الهذلي» تصدر لتعليم القرآن، واشتهر بين الناس بالثقة، والحفظ، وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان، وكما كثرت شيوخه كثر أيضا طلابه وفي مقدمتهم: «أبو بكر بن محمد بن زكريا الأصبهاني، وقرأ عليه بمضمّن كتابه «الكامل» وسمعه منه

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٣.

« أبو العز القلانسي » وغيره .

وبعد حياة حافلة بالرحلات في طلب العلم، والتنقل في المدن والبلاد، والتصنيف، والتعليم توفي « أبو القاسم الهذلي » سنة خمس وستين وأربعمائة .

ومن تلاميذ « عبدالله بن شبيب » في القراءة: « إسماعيل بن الفضل بن أحمد أبو الفضل السراج، المعروف بالإخشيذ »، وهو إمام ثقة، حافظ، ومن القراء المشهورين، روى حروف القراءات عن « أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، وعبدالله بن شبيب »، وغيرهما .

ثم تصدر لتعليم القرآن وأقبل عليه الكثيرون، ومن الذين قرءوا عليه: « أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني » .

وبعد حياة حافلة بطلب القراءات، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام وتعليم القرآن وحروف القراءات، توفي « عبدالله بن شبيب » في صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله افضل الجزاء .



« عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنِ غَلْبُونٍ » \* ت ٣٨٩ هـ

هو: عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي نزيل مصر، ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن غلبون» ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وثلاثمائة بجلب، وانتقل إلى «مصر» فسكنها حتى توفاه الله تعالى.

أخذ «ابن غلبون» القراءة وحروف القرآن على خيرة العلماء.

وفي هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «روى عبد المنعم بن غلبون القراءة عرضا وسماعا عن: إبراهيم بن عبد الرزاق، وإبراهيم بن محمد بن مروان، وأحمد بن محمد بن بلال، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، وأحمد بن الحسين النحوي، وأحمد بن موسى، وجعفر بن سليمان، والحسين بن خالويه، والحسن بن حبيب الحصائري، وصالح بن إدريس، وعبدالله بن أحمد بن الصقر، وعلي بن محمد المكي، وعمر بن بشران، ومحمد بن جعفر الفريابي» وآخرين<sup>(١)</sup>.

تصدر «عبد المنعم بن غلبون» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء ج١، ص٣٥٥، وطبقات القراء ج١ ص٤٧٠. والنشر في القراءات العشر ج١، ص٧٨. وفهرست ابن خبير ٢٥، ٢٧. ووفيات الأعيان ج٥، ص٢٧٧. والعبر ج٣، ص٤٤. ومراة الجنان ج٢، ص٤٤٢. وطبقات السبكي ج٣، ص٣٣٨. وطبقات الإسني ج٢، ص٤٠٠. وحسن المحاضرة ج١، ص٤٩٠. وشذرات الذهب ج٣، ص١٣١.

(١) انظر طبقات القراء ج١، ص٤٧٠.

وجودة الضبط، وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه وتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم: «ولده أبو الحسن طاهر»، فقد عرض عليه القراءات، واشتهر مثل والده وصنف كتاب «التذكرة» في القراءات.

ومن الذين أخذوا القراءة عن «عبد المنعم بن غلبون»: أحمد بن عليّ الربيعي، وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي، وأحمد بن علي تاج الأئمة، وأحمد ابن نفيس، والحسن بن عبدالله الصقلي، وخلف بن غصن، وأبو عمر الظلمنكي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأستاذ، وأبو عبدالله محمد بن سفيان، وأبو الحسين محمد بن قتيبة الصقلي، ومكي بن أبي طالب القيسي، وأحمد بن أبي الربيع، وأبو عبدالله مسلم شيخ غالب بن عبدالله<sup>(١)</sup>.

اشتهر «عبد المنعم بن غلبون» بين الناس، وصنف كتاب «الإرشاد في القراءات»، وقد استفاد منه الكثيرون من قراء القرآن الذين جاءوا من بعده.

كما احتل مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه. وفي هذا يقول «الإمام أبو عمرو الداني»: كان «عبد المنعم بن غلبون» حافظاً للقراءة، ضابطاً، ذا عفاف ونسك وفضل، وحسن تصنيف، وكان الوزير جعفر بن الفضل معجباً به، وكان يحضر عنده المجلس مع العلماء. اهـ<sup>(٢)</sup>.

وقال «أبو علي الغساني»: «كان ابن غلبون ثقة خياراً»<sup>(٣)</sup>.

وقال «الإمام ابن الجزري»: كان «عبد المنعم بن غلبون» نزيل مصر أستاذاً ماهراً كبيراً، كاملاً، محرراً، ضابطاً، ثقة، خيراً، صالحاً، دِيناً. اهـ<sup>(٤)</sup>. ومن الأدلة على تقواه، وصلته بالله تعالى، أنه وجد على بعض مؤلفاته

(١) انظر: طبقات القراء ج ١، ص ٤٧١.

(٢) انظر: القراء الكبار ج ١، ص ٤٥٦.

(٣) انظر: القراء الكبار ج ١، ص ٤٥٦.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٤٧٠.

بخطه هذان البيتان :

صنّفت ذا العلم أبغي الفوز مجتهدًا      لكي أكون مع الأبرار والسُعدَا  
في جنّة في جوار الله خَالِقِنَا      في ظلّ عيشٍ مقيمٍ دائمٍ أبدا

توفي « عبد المنعم بن غلبون » بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين  
وثلاثمائة رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

## «عَبْدُ الْمَلِكِ النَّهْرَوَانِي» \* ت ٤٠٤ هـ

هو: عبد الملك بن بكران بن عبدالله بن العلاء أبو الفرج النهرواني القَطَّان ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «عبد الملك» القراءة عن خيرة علماء عصره، فقد أخذ القراءات عرضا عن: «زيد بن علي بن أبي بلال، وأبي عيسى بكار، وأبي بكر النقاش وابن مقسم، ومحمد بن علي بن الهيثم، وأبي طاهر بن أبي هاشم، وهبة الله بن جعفر، ومحمد بن عبدالله بن أبي عمر، وأبي عبدالله الفارسي، وعلي بن محمد ابن خلیع القلاني» وآخرين<sup>(١)</sup>.

تصدر «النهرواني» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وصحة القراءة وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «الحسن بن محمد البغدادي، والحسن بن علي العطار، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، وأبو علي غلام الهراس، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، وعلي بن محمد الخياط، وعبد الملك بن علي بن شابور، وعبد الملك بن عبدويه»<sup>(٢)</sup>.

كما أخذ «النهرواني» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من المحدثين،

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٤٣١. ومعرفة القراء: ج ١، ص ٣٧١. وطبقات القراء ج ١، ص ٤٦٧. وشذرات الذهب ج ٣، ص ١٧٣.

(١) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٤٦٨.

انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٧١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٤٦٨.

وروى عنهم، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي »: « أبو الفرج القطان المقرئ من أهل النهروان، سمع أحمد بن سلمان النجاد، وجعفر الخلدي، وله مصنف في القراءات، وروى عنه « أحمد بن رضوان » الصيدلاني، وغيره، وكان ثقة»<sup>(١)</sup>.

اشتهر « عبد الملك » بالثقة، واحتل مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول « الحافظ الذهبي »: « أبو الفرج النهرواني من جلة شيوخ المقارئ»<sup>(٢)</sup>.

وقال الإمام ابن الجزري: « أبو الفرج النهرواني مقرئ استاذ حاذق ثقة»<sup>(٣)</sup>.

قال « عبد السلام بن أحمد بن بكران المغازلي النهرواني»: مات « عبد الملك النهرواني » في يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربع وأربعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٤٣١.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٧١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٤٦٨.

« عبيد الله بن مهران » \* ت ٤٠٦ هـ

هو: عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران بن أبي مسلم أبو أحمد الفرضي البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «عبيد الله» القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «أبو الحسن بن بويان، وهو آخر من بقي من أصحابه ممن روى عنه رواية «قالون» وغيرها<sup>(١)</sup>.

كما أخذ حديث الهادي البشير عليه السلام عن عدد من العلماء، يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع «عبيد الله بن مهران» القاضي المحاملي، ويوسف بن يعقوب ابن إسحاق بن البهلول، ومن بعدهما، وحضر مجلس أبي بكر بن الأنباري»<sup>(٢)</sup>.

تصدّر «عبيد الله» إلى تعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام واشتهر بالصدق والأمانة وصحة القراءة، وأقبل عليه الطلاب.

يقول «الإمام ابن الجزري»: أخذ عن «عبيد الله بن مهران» القراءة

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٨٠. وتذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١٠٦٤. والعبر ج ٣، ص ٩٤. وطبقات السبكي الكبرى ج ٥، ص ٢٣٣. ومعرفة القراء ج ١، ص ٣٦٤. وطبقات القراء ج ١، ص ٤٩١. وشذرات الذهب ج ٣، ص ١٨١.

(١) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٦٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٨٠.

عرضاً «الحسن بن محمد البغدادي، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، والحسن بن علي العطار، ومحمد بن علي الخياط، وأبو علي غلام الهراس، وعلي بن الحسين ابن زكريا الطريثي، وأبو الحسن علي بن محمد الخياط، وعبد الرحمن بن أحمد الرازي، وروى القراءة عنه سماعاً: عبدالله بن محمد شيخ الداني، وأعلى ما وقعت رواية قالون من طريقه»<sup>(١)</sup>.

وصف «عبيدالله بن مهران» بعدة صفات حميدة منها: شدة إخلاصه، وحبه لتعليم القرآن دون أن يأخذ على ذلك أجراً من أحد، لأنه كان يدخر ذلك العمل عند الله تعالى.

ومما يدل على ذلك الحادثة التالية: يقول «الخطيب البغدادي»: كتب «أبو حامد» مع رجل من «خراسان» كتاباً إلى «عبيدالله بن مهران» يشفع له أن يأخذ عليه القرآن، فظن «عبيدالله» أنها مسألة قد استفتي فيها، فلما قرأ الكتاب غضب ورماه من يده، وقال: أنا لا أقرئ القرآن بشفاعه.

ثم يقول «البغدادي»: حدثني «أبو القاسم منصور بن عمر الفقيه الكوفي» قال: لم أر في الشيوخ من يعلم العلم لله خالصاً لا يشوبه شيء من الدنيا غير «أبي أحمد الفرضي» بأنه كان يكره أدنى سبب حتى المديح لأجل العلم قال: وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم، وقرآن، وإسناد وحالة متسعة في الدنيا، وغير ذلك من الأسباب التي يداخل بمثلها السلطان، وتناول بها الدنيا، وكان مع ذلك أروع الخلق، وكان يبتدئ كل يوم بتدريس القرآن، ويحضر عنده الشيخ الكبير ذو الهيئة، فيقدم عليه الحدث لأجل سبقه، وإذا فرغ من إقراء القرآن تولى قراءة الحديث علينا بنفسه، فلا يزال كذلك حتى تستنفد قوته، ويبلغ النهاية من جهده في القراءة ثم يضع الكتاب من يده، فحينئذٍ يقطع المجلس وينصرف، وكنت أجالسه فأطيل القعود معه، وهو على

(١) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.

حالة واحدة لا يتحرك، ولا يعبث بشيء من أعضائه، ولا يغير شيئا من هيئته حتى أفارقه، وبلغني أنه كان يجلس مع أهله على هذا الوصف، ولم أر في الشيوخ مثله<sup>(١)</sup>.

ومن صفاته ايضا: شدة إمعان النظر، والتفكر في مخلوقات الله تعالى يقول «الخطيب البغدادي» حدثني «عيسى بن أحمد الهمداني» قال: سمعت «علي بن عبد الواحد بن مهدي» يقول: اختلفت إلى «أبي أحمد الفرضي» ثلاث عشرة سنة، لم أره ضحك فيها<sup>(٢)</sup>. احتلّ «عبيد الله بن مهران» مكانة سامية واشتهر بالصدق والخوف من الله تعالى، والاقبال على طاعة الله تعالى، مما استوجب ثناء العلماء عليه، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»:

كان «عبيدالله بن مهران» ثقة، صادقا، دينا، ورعا، ثم يقول: سمعت «العتيقي» ذكره فقال: ثقة مأمون، ما رأينا مثله في معناه، وسمعت «الأزهري» ذكره فقال: كان إماما من الأئمة<sup>(٣)</sup>.

وقال الإمام «ابن الجزري»: «أبو أحمد الفرضي إمام كبير ثقة ورع»<sup>(٤)</sup>.

مما هو ثابت أن الجزاء من جنس العمل، وصدق الله حيث قال: ﴿الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون﴾<sup>(٥)</sup>.

ويفوح من سيرة «عبيدالله بن مهران» رائحة طيبة عطرة هي رائحة تمسكه بتعاليم الإسلام، إذا فمن كان كذلك فإن الله سبحانه وتعالى سيتفضل

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٨١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٨٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٨٠.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.

(٥) سورة النحل الآية ٣٢.



عليه بحسن الخاتمة .

حول هذا المعنى يقول « أبو الحسن محمد بن أحمد » : رأيت في منامي « أبا أحمد الفرضي » بهيئة جميلة أجل مما كنت أراه في دار الدنيا فقلت له : يا أبا أحمد كيف رأيت الأمر ؟

فقال لي : الفوز ، والأمن ، للذين قالوا : ﴿ ربنا الله ثم استقاموا ﴾ (١) .

حقاً : لعلها رؤيا صادقة ، وصدق الله حيث قال في كتابه العزيز : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون \* نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون \* نزلاً من غفور رحيم ﴾ (٢) .

وقراء القرآن العاملون به لهم الأجر العظيم ، والثواب الجزيل عند الله تعالى ، يوضح ذلك الحديثان التاليان :

فعن « علي بن أبي طالب » رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قرأ « القرآن » واستظهره (٣) فأحل حلاله وحرم حرامه ، أدخله الله به الجنة ، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم وجبت له النار » اهـ (٤) .

وعن « عبدالله بن عمرو بن العاص » رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : الصيام والقرآن يشفعان للعبد ، يقول الصيام : ربّ إني منعتك الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه .

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٠ ، ص ٣٨١ .

(٢) سورة فصلت الآيات ٣٠ - ٣٢ .

(٣) أي حفظه عن ظهر قلب .

(٤) رواه الترمذي انظر التاج ج ٤ ، ص ٦ .

ويقول « القرآن » رب منعه النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان»<sup>(١)</sup>.

توفي «عبيدالله بن مهران» في شوال سنة ست وأربعمائة، وله اثنتان  
وثمانون سنة، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

---

(١) رواه أحمد، والطبراني في الكبير انظر الترغيب ج ٢، ص ٥٨٩.

« عتبة بن عبد الملك » \* ت ٤٤٥ هـ

هو: عتبة بن عبد الملك بن عاصم أبو الوليد الأندلسي العثماني، نزيل بغداد. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

رحل «عتبة بن عبد الملك» إلى البلاد والأقطار من أجل تلقي القراءات، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام.

فمن شيوخه في القراءات: عبدالله بن الحسين أبو أحمد السامري البغدادي، نزيل مصر، المقرئ اللغوي، مسند القراءات في زمانه، ولد سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين.

قال «الإمام الداني»: أخذ القراءة عرضاً عن: «محمد بن حدون الحذاء، وأحمد بن سهل الأشناني، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي الحسن بن شنبوذ، وأبي بكر بن مقسم، وأبي الحسن أحمد بن الرقي، والحسن بن صالح، ومحمد بن الصباح المكي، وسلامة بن هارون، وأحمد بن محمد بن هارون بن بقره، وأحمد بن عبدالله الطنافسي، وأبي العباس محمد بن يعقوب المعدل، وأحمد بن يوسف القافلاني، وأحمد بن محمد الأدمي، ومحمد بن أحمد بن عبدان، ومحمد ابن هارون التمار، ويوسف بن يعقوب الواسطي» وغيرهم كثير.

ومن الذين قرءوا على «أبي أحمد السامري»: أبو الفتح فارس، وأبو الفضل الخزاعي، ويوسف بن رباح، وعبد الستار اللاذقي، وأبو الحسين

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

الصلة لابن بشكوال ج ٢، ص ٤٥٠. معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤٠٩. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٤٩٩.

التنيسي الخشاب، وعبد الجبار بن أحد الطرسوسي، وأبو العباس بن نفيس،  
ومحمد بن علي بن يوسف المؤدب، وغير هؤلاء كثير.

توفي «أبو أحد السامري» في المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

ومن شيوخ «عتبة بن عبد الملك»: عمر بن محمد بن عراك بن محمد أبو  
حفص الحضرمي المصري، وهو إمام وأستاذ في قراءة «ورش» عرض القراءة  
على: «حدان بن عون، وعبد المجيد بن مسكين، وقسيم بن مطير، وأبي غانم  
المظفر بن أحد، ومحمد بن جعفر العلاف».

وسمع حروف القراءات من: «أحد بن محمد بن زكريا الصديقي، وأحد  
ابن إبراهيم بن جامع، والحسن بن أبي الحسن العسكري».

قرأ عليه: «تاج الأئمة أحد بن علي بن هاشم، وفارس بن أحد، وعتبة  
ابن عبد الملك، والحسين بن إبراهيم الأنباري».

توفي «عمر بن عراك» بمصر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

ومن شيوخه: «علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن  
الأنطاكي التميمي»، نزيل الأندلس وشيخها، وهو إمام ثقة ضابط حاذق  
مسند. ولد بانطاكية سنة تسع وتسعين ومائتين، ولزم «إبراهيم بن عبد  
الرزاق» نحواً من ثلاثين سنة، وخرج من «انطاكية» مع والدته للحج في  
شوال سنة ثمان وثلاثين، وانصرف إلى «دمشق» فوصل إليه موت شيخه:  
«ابن عبد الرزاق» فنزل «مصر» وأقرأ بها، ثم عاد إلى الأندلس، ودخل  
قرطبة في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

أخذ «أبو الحسن الأنطاكي» القراءة عرضاً عن: «إبراهيم بن عبد  
الرزاق، وأحد بن محمد بن محمد بن خشيش، ومحمد بن جعفر بن بيان البغدادي،  
ومحمد بن النضر بن الأخرم، وأحد بن صالح البغدادي» وغيرهم كثير.

تصدر « أبو الحسن الأنطاكي » لتعليم القرآن، واشتهر بين الناس بالأمانة والثقة، وصحة القراءة، وأقبل عليه حفاظ القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: « أبو الفرج الهيثم بن أحد الصباغ، وإبراهيم بن مبشر، وعتبة بن عبد الملك، ومحمد بن عمر الغازي، وأبو المطرز القنازعي، ومحمد بن يوسف النجار، وعبيد الله بن سلمة بن حزم»، وغير هؤلاء كثير.

احتل « أبو الحسن الأنطاكي » مكانة سامية مما جعل العلماء يشنون عليه، قال عنه « الإمام الداني»: « أبو الحسن الأنطاكي مشهور بالفضل، والعلم والضبط، وصدق اللهجة » اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال « أبو الوليد بن الفرضي»: « أدخل « أبو الحسن الأنطاكي » إلى الأندلس علماً جماً، وكان بصيراً بالعربية، والحساب، وله حفظ في الفقه، قرأ الناس عليه، وسمعتُ أنا منه، وكان رأساً في القراءات لا يتقدمه أحدٌ في معرفتها في وقته. اهـ<sup>(٢)</sup>.

توفي « أبو الحسن الأنطاكي » يوم الجمعة ليومين بقيا من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة بقرطبة.

تصدر « عتبة بن عبد الملك » لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، ومن الذين أخذوا القراءة عنه: « أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر ابن سوار البغدادي ». قرأ « ابن سوار » على « الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، والحسن بن علي بن عبد الله العطار، وعلي بن محمد بن فارس الخياط، وعلي بن طلحة بن محمد البصري » وغيرهم كثير. وأخذ القراءة عن « ابن سوار » عدد كبير منهم: « أبو علي بن سكرة الصوفي، ومحمد بن الخضر المحولي، وأبو محمد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري » وغيرهم كثير.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج١، ص ٥٦٥.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج١، ص ٥٦٥.

توفي « ابن سوار » سنة ست وتسعين وأربعمائة .

قال « الحافظ الذهبي »: حدث عن « عتبة بن عبد الملك » أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خيرون، وأحمد بن زكريا الطريثي، وأبو الحسين المبارك بن الطيور<sup>(١)</sup> .

احتلّ « عتبة بن عبد الملك » مكانة سامية ومنزلة رفيعة مما جعل العلماء يشنون عليه، قال عنه « الحافظ الذهبي »: « كان موصوفاً بالدين والصلاح، ومعرفة القراءات، عالي الإسناد، عديم النظر »<sup>(٢)</sup> .

توفي « عتبة بن عبد الملك » في رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة من الهجرة، وقد ناهز التسعين، أو جاوزها .

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤١٠ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤١٠ .

« ابن عتّاب » \* ت ٤٨٧ هـ

هو: عبد السيّد بن عتّاب بن محمد بن جعفر بن عبد الله الخطّاب بالمهملة، أبو القاسم البغدادي الضرير.

وهو من خيرة علماء القراءات، المشهود لهم بالثقة، والضبط وصحة الإسناد، والأمانة، وجودة القراءة، وحسن الأداء.

أخذ القراءة عرضاً على خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «الحسن بن عليّ بن الصقر، أبو محمد البغدادي الكاتب»، وهو من القراء المشهورين بعلوّ الإسناد، قرأ «لأبي عمرو بن العلاء» على «زيد بن عليّ بن أبي بلال» وهو آخر من روى عنه.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، واشتهر بالثقة، وصحة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه «ابن عتّاب، وثابت بن بندار» وغيرهما.

توفي «ابن الصقر» سنة تسع وعشرين وأربعمائة عن أربع وتسعين سنة. ومن شيوخ «ابن عتّاب» في القراءة: «أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس، أبو الحسن الصيدلاني، البغدادي»، وهو من مشاهير القراء المتقنين، ومؤلف كتاب «الواضح في القراءات العشر»، أخذ «أحمد بن رضوان» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم «أبو الحسن بن العلاف،

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج١، ص٤٤٠ - ورقم الترجمة ٣٧٧. غاية النهاية في طبقات القراء ج١، ص٣٨٧ - ورقم الترجمة ١٦٥٢. ميزان الاعتدال ج٢، ص٦١٩.

وأبو الفرج النهرواني « وغيرهما كثير .

وبعد أن اكتملت مواهبه وأصبح أهلاً لتعليم القرآن تصدر لذلك، واشتهر بالثقة، وصحة الأداء، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: « ابن عتاب » .

توفي « أحمد بن رضوان » سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

ومن شيوخ « ابن عتاب » في القراءة: « الحسن بن ملاعب بن محمد بن الحسن، أبو محمد الحلبيّ، ثم البغدادي الضرير ». وهو شيخ ضابط، ثقة، صحيح الإسناد .

أخذ القراءة عن عدد من القراء، وفي مقدّماتهم: « عمر بن محمد بن سيف » بالبصرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وبعد ذلك تصدر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، واشتهر بين الناس بتجويد القرآن، ودقة الإتيان، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذونه عنه، ومن الذين قرءوا عليه « ابن عتاب، وعليّ بن محمد بن فارس الخياط ». لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أي محمد الحلبيّ » .

سوى أن « ابن الجزري » قال: « أقرأ ببغداد في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وتوفي بعد ذلك » .

ومن شيوخ « ابن عتاب » في القراءة: الحسن بن أبي الفضل أبو علي الشرمقاني: بفتح الشين المشددة وسكون الراء، نسبة إلى « شَرْمَقان » وهي بلدة بنواحي نيسابور<sup>(١)</sup>. وهو من خيرة القراء المشهود لهم بالأمانة، والثقة، قال عنه « الخطيب البغدادي »: كان من العالمين بالقراءات، ووجهها<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: الأنساب للسمعاني ج ٣، ص ٤٢١ .

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٢٢٧ .



أخذ القراءة عن عدد كبير من مشاهير القراء، وفي مقدمتهم: «أبو الحسن الحمّامي، وعمر بن إبراهيم الكتاني» وغيرها. ثم تصدر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه «ابن عتاب» مع تقدّمه عليه في السنّ. توفي «الحسن بن أبي الفضل» سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

ومن شيوخ «ابن عتاب» في القراءة: «عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص ابن عبدالله، أبو الحسن الحمّامي، ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. وهو شيخ العراق، ومسنّد الآفاق، ثقة، بارع، متصدّر، أثنى عليه الكثيرون، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «كان عليّ بن أحمد صدوقا، دينًا، فاضلا، تفرّد بأسانيد القرآن، وعلوها»<sup>(١)</sup>.

أخذ القراءات القرآنية عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، وعلي بن جعفر القلانسي» وغيرها. ثم تصدر لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «ابن عتاب».

توفي «علي بن أحمد» في شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة، وهو في سنّ التسعين، رحه الله رحمة واسعة.

ومن شيوخ «ابن عتاب» في القراءة: «عليّ بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان، وأبو الحسن الرزاز، البغدادي، يعرف بأبي الطيب».

وهو مقرئ متصدّر، ضابط لرواية «خلف» عن «حزّة».

ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وأخذ القراءة عن مشاهير القراء، وفي مقدمتهم: «محمد بن الحسن أبو بكر بن مقسم».

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٢٢.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين قرءوا عليه «ابن عتاب».

توفي «أبو الحسن الرزاز» في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وأربعمائة.

ومن شيوخ «ابن عتاب» في القراءة: «محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي القاضي»، نزيل بغداد، أصله من «فم الصلح» ونشأ «بواسط».

ولد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وهو من خيرة القراء المشهورين، قال عنه «الحافظ الذهبي»: «محمد بن علي» تبحر في القراءات، وصنّف، وجمع، وتفنّن، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالعراق، وولي قضاء الحريم، وحدث عن «أبي محمد بن السقا، وعلي بن عبد الرحمن البكائي»<sup>(١)</sup>.

أخذ القراءة وحروف القراءات عن مشاهير القراء، وفي مقدمتهم: «أبو بكر أحمد بن محمد الشارب، وأحمد بن محمد بن هارون الرازي».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وجودة القراءة، وحسن الأداء، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين قرءوا عليه «ابن عتاب» توفي «محمد بن علي» سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

وبعد أن اكتملت مواهب «ابن عتاب» تصدّر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وذاع صيته بين الناس، وتزاحم عليه الطلاب، ومن الذين قرءوا عليه: «محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، أبو منصور البغدادي»، الأستاذ، البارع، مؤلف كتاب «المفتاح في القراءات العشر».

أثنى عليه الكثيرون، يقول عنه «ابن الجزري»: «وكان خيراً، إماماً في

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٢٠٠.

القراءات، مליح النسخ، ملازم القراء»<sup>(١)</sup>.

أخذ القراءة عن عدد من مشاهير القراء، وفي مقدمتهم: «ابن عتاب». ثم تصدر لتعليم القراءات، وأقبل عليه الكثيرون، فقرأ عليه بمضمّن كتابه «المفتاح»: أبو اليمّن الكندي، ويحيى بن الحسين الأواني وغيرهما.

كما أخذ حديث الهادي البشير صلى الله عليه وآله عن عدد من العلماء، يقول «ابن الجزري»: سمع «محمد بن عبد الملك بن خيرون» من «أبي بكر الخطيب»، وأجازه «أبو محمد الجوهري» وهو آخر من حدث عنه. وروى عنه «الحافظ ابن عساكر، وابن الجوزي، والمديني، والسمعاني».

توفي في رجب سنة تسع وثلاثين وخمسة، عن بضع وثمانين سنة. وبعد حياة حافلة بطلب العلم، وحروف القرآن، ثم التصنيف وتدريس القراءات، توفي «ابن عتاب» سنة سبع وثمانين وأربعمائة، عن سنّ قارب التسعين سنة، رحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ١٩٢.

## « عثمان بن محمد » \* ت ٨٩٣ هـ

هو: عثمان بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي حفص عمر المتوكل الهنتاني بفتح الهاء ثم نون بعدها مثناة، قبيلة من البربر - الحفصي نسبة لجده الأعلى « أبي حفص » الذي كان من برابرة المصامدة.

ولد تقريبا بعد العشرين وثمانمائة بتونس، وبها نشأ في كنف أبيه وجدّه، فحفظ القرآن، وشيئا من العلم، ويقال إن جده « أبا فارس » كان يتوهم فيه النجابة، وأنه صرح مرة بمصير الأمر إليه فكان كذلك.

فإنه لما مات تسلطن حفيده الآخر شقيق هذا، « أبو عبدالله محمد » ولقب المنتصر، وكان متمرضا، فلم يتهن بالملك بل لم تطل أيامه حتى مات. وتمهدت « لعثمان بن محمد » الأمور، فقد ولي ملك تونس وهو ابن ثمان عشرة سنة، في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، ودام في الملك أربعاً وخسين سنة، ودانت له البلاد والرعية، وضخم ملكه، واجتمع له من الأموال وغيرها ما يفوق الوصف، وأنشأ الأبنية الهائلة، والخزانة الشرقية بجامع الزيتونة، وجعل بها كتبا نفيسة للطلبة، وبعد صيته، وطارت شهرته، وهادنه ملوك تلك الأقطار، وكذا ملوك الفرنج، وخطب له بالجزائر، وتلمسان، وجرى له مع صاحب « تلمسان » « محمد بن أبي ثابت » أمور، وزاره أكثر من مرة، وتملك « تلمسان » وصالح عليها.

احتلّ « عثمان بن محمد » مكانة سامية بين الجميع، مما جعل الكثير يشنون

(\*) انظر ترجمته في:

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع ج ١، رقم الترجمة ٢٠٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٥، ص ١٣٨ - رقم الترجمة ٤٧٩.

عليه، ولم يزل بجالته حتى توفاه الله تعالى، في صبيحة يوم السبت تاسع  
وعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة.

« ابن العلاف » \* ت ٣٩٦ هـ

هو: علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن علي أبو الحسن بن العلاف البغدادي، ولد سنة عشر وثلاثمائة.

ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ، ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن العلاف» القراءاة عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول «ابن الجزري»: «قرأ «ابن العلاف» علي «أبي بكر النقاش، وأبي طاهر بن أبي هاشم، وبكار، وأبي علي الحسن بن داود النقار، وزيد بن أبي بلال، ومحمد ابن عبدالله المؤدب، وهبة الله بن جعفر، ومحمد بن علي بن الهيثم، وعبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله، ومحمد بن أحمد السلمي فيما ذكره الهذلي»<sup>(١)</sup>.

كما أخذ «ابن العلاف» حديث الهادي البشير عليه السلام عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع «ابن العلاف» علي بن محمد المقرئ ومن بعده، وحدثنا عنه «ابنه محمد وعبد العزيز الأزجي، وكان ثقة»<sup>(٢)</sup>.

تصدر «ابن العلاف» لتعليم القرآن، وتتلמד عليه الكثيرون، يقول «ابن الجزري»: «قرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي، صاحب كتاب «الروضة» وأبو الفتح بن شيطا، وأحمد بن محمد القنطري، وعبدالله بن محمد الزارع، وعثمان

(\*) انظر ترجمته في المراجع التالي:

تاريخ بغداد ج١، ص٩٥. ومعرفة القراء، ج١، ص٣٦٢. وطبقات القراء، ج١ ص٥٧٧.

(١) انظر طبقات القراء ج١، ص٥٧٧.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج١٢، ص٩٥.

ابن علي الدلال، وأبو علي الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، وأحمد بن رضوان الصيدلاني، وأحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، وأحمد بن محمد بن يوسف بن مردة الأصبهاني، وعلي بن محمد بن فارس الخياط»<sup>(١)</sup>.

احتل «ابن العلاف» مكانة سامية مما استوجب الشناء عليه وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: كان «ابن العلاف» من كبار أئمة الأداء<sup>(٢)</sup>.

وقال «الإمام ابن الجزري»: كان «ابن العلاف» استاذًا، مشهورًا، ثقة، ضابطًا<sup>(٣)</sup>.

توفي «ابن العلاف» سنة ست وتسعين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٧٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٦٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٧٧.

« أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيِّ » \* ت ٤٣١ هـ

هو: محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي، القاضي نزيل بغداد إمام محقق وأستاذ متقن أصله من فم الصلح ونشأ بواسط.

ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو العلاء الواسطي» عاشر صفر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وبعد أن نضج عوده حفظ القرآن بواسط، ثم رحل، «أبو العلاء الواسطي» إلى عدد من البلاد ليأخذ عن شيوخها، ويتلقى عن قرائها ومحدثيها، فرحل إلى كل من: بغداد، والكوفة، والدينور، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»:

«أبو العلاء الواسطي، أصله من فم الصلح، ونشأ بواسط، وحفظ بها القرآن، وقرأ على شيوخها في وقته، وكتب بها أيضا الحديث عن «أبي محمد السقا» وغيره، ثم قدم بغداد» فسمع من «ابن مالك القطيعي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي القاسم الأبنودوني، ومحمد بن جعفر الباقرهي»، وطبقتهم، ورحل إلى الكوفة فسمع من أبي الحسن بن أبي السري، وغيره من أصحاب مطين، ورحل إلى «الدينور» فكتب عن «أبي علي بن حبش» وقرأ عليه القرآن بقراءات جماعة، ثم رجع إلى «بغداد» فاستوطنها، وقبلت شهادته عند الحكام، وردّ إليه القضاء بالحریم من شرقي بغداد، وبالكوفة، وبغيرها من

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

- القراء الكبار ج ١ ص ٣٩١. طبقات القراء ج ٢، ص ١٩٩. تاريخ بغداد ج ٣، ص ٩٥.  
میزان الاعتدال ج ٣، ص ٦٥٤. الوافي بالوفيات ج ٤، ص ١٢٢. مرآة الجنان ج ٣، ص ٥٤.  
النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٣١. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٤٩.



سقي الفرات، وكان قد جمع الكثير من الحديث، وخرّج أبواباً، وتراجم، وشيوخاً، كتبت عنه منتخبا، وكان من أهل العلم بالقراءات، ورأيت لأبي العلاء أصولاً عُتقا سماعه فيها صحيح، وسمعتة يذكر أن عنده تاريخ شباب العصفري، فسألته إخراج أصله لأقرأه عليه بذلك « اهـ<sup>(١)</sup> .

أخذ « أبو العلاء الواسطي » عن عدد كبير من خيرة العلماء . فمن الذين قرأ عليهم القرآن وحروفه : أحمد بن محمد بن بشر المعروف بابن الشارب، أبو بكر الخراساني نزيل بغداد، شيخ جليل ثقة ثبت، ت ٣٧٠هـ .

وعقيل بن علي البغدادي، يعرف بابن البصري توفي في حدود السبعين وثلاثمائة . وإبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى الحرفي، البغدادي أبو القاسم المقرئ توفي في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة . وأبو علي بن حبش، وأحمد بن محمد بن هارون الرازي، وأحمد بن محمد بن سيماء، وأحمد بن محمد ابن أبي دارة، وأحمد بن علي البصري، والحسن بن محمد بن الفحام، وحزمة ابن هارون، وطلحة بن محمد بن جعفر، وعبدالله بن الحسن بن النخاس، وأحمد بن جعفر بن محمد الخلال، وعبدالله بن اليسع، وعبيدالله بن البواب، وعلي بن محمد الشاهد، وعلي بن عبد الرحمن، وعبدالله بن أحمد بن يعقوب، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، ومحمد بن أحمد البصري، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرام، ويوسف بن محمد بن سفيان، ويوسف بن محمد الضرير، وهو أول شيوخه قرأ عليه بواسطة سنة خمس وستين وثلاثمائة .

تصدّر « أبو العلاء الواسطي » لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام فمن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: أبو القاسم الهذلي فقد قرأ عليه بالروايات، وأبو علي غلام الهراس، وعبد السيد بن عتاب، وأبو البركات محمد بن عبدالله الوكيل، وأبو الفضل بن خبرون، وأحمد بن علي بن

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣، ص ٩٥ .

هاشم المصري، والحسن بن عليّ العطار، وأبو المعالي ثابت بن بندار، وغيرهم.  
ومن الذين حدثوا عنه «أبو بكر الخطيب البغدادي»، صاحب المصنفات  
وتاريخ بغداد، وآخرون.

اشتهر «أبو العلاء الواسطي» بالثقة، وصحة القراءة، والإسناد، مما  
استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «تبحر في القراءات  
وصنّف، وجمع، وتفنن، وولي قضاء الحرم الظاهري، وانتهت إليه رئاسة  
الإقراء بالعراق، وحدث عن «القطيعي» وغيره. اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال الإمام «ابن الجزري»: «أبو العلاء الواسطي، نزيل بغداد إمام  
محقق، وأستاذ متقن، وهو صاحب السكت عن «رويس» انفرد به عنه<sup>(٢)</sup>.

توفي «أبو العلاء الواسطي» في ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى  
وثلاثين وأربعمائة، ودفن بداره ببغداد.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٣٩١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ٢٠٠.

« أبو علي الأصبهاني » \* ت ٣٩٣ هـ

هو: أحد بن محمد بن أحد بن الحسن بن سعيد أبو علي الأصبهاني، أستاذ، وكان شيخ القراء بدمشق في وقته.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو علي الأصبهاني» القراءة عن عدد من العلماء وفي مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، وزيد بن علي الكوفي، وأحد بن صالح، وأبو الفتح المظفر بن أحد، ومحمد بن أحد بن عبد الوهاب»، وآخرون.

كما أخذ «أبو علي الأصبهاني» حديث الهادي البشير عليه السلام عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو إسحاق إبراهيم بن علي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد بن عدي» وآخرون.

تصدر «أبو علي الأصبهاني» لتعليم القرآن، وتتلמד عليه الكثيرون منهم: «أبو علي الحسين بن علي الرهاوي، وإبراهيم بن أحد الشامي، ومحمد بن عبدالله بن الحسن الشيرازي» وآخرون.

توفي «أبو علي الأصبهاني» سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة من الهجرة.

رحم الله «أبا علي الأصبهاني» وجزاءه الله أفضل الجزاء.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٤. طبقات القراء ج ١، ص ١٠١.

## « أبو علي الأهوازي » \* ت ٤٤٦ هـ

هو: الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، الأستاذ، أبو علي الأهوازي، صاحب المؤلفات، وشيخ القراء في عصره، وأعلى القراء إسناداً في عصره، الإمام الكبير المحدث.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

وُلد «أبو علي الأهوازي» سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالأهواز - وهي بلدة من بلاد خوزستان - وقرأ بها وبتلك البلاد على شيوخ عصره، ثم قدم دمشق سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة فاستوطنها، وأكثر من الشيوخ والروايات، وعني من صغره بالأداء، والقراءات.

قال «الحافظ الذهبي»: ذكر أنه قرأ «لأبي عمرو بن العلاء البصري» وهو الإمام الثالث من أئمة القراء، على «علي بن الحسين بن عثمان بن سعيد أبي الحسين الغضائري، البغدادي»، وقد قرأ «علي الغضائري» على «عبدالله بن هاشم الزعفراني، وأحمد بن فرح، وسعيد بن عبد الرحيم الضرير، وأبي الحسن ابن شنبوذ، ومحمد بن إبراهيم الأهناسي، والقاسم بن زكريا، ومحمد بن المعلّى الشونيزي، بضم الشين المعجمة وكسر النون، وسكون الياء، وهي نسبة إلى

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

فهرست ابن خیر ص ٣٧. إرشاد الأريب ج ٣، ص ١٥٢. تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١١٢٤. ميزان الاعتدال ج ١، ص ٥١٢. مرآة الجنان ج ٣، ص ٦٣. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٠٢. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٢٢٠. لسان الميزان ج ٢، ص ٢٣٧. النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٥٦. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٧٤. تهذيب تاريخ دمشق ج ٤، ص ١٩٧. التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٧٧.

مكان مخصوص ببغداد، به المقبرة المشهورة، وأحد بن سهل الأشناني،  
والحسن بن الحسين الصوّاف، وأبي بكر بن مجاهد» .

ومن تلاميذ «علي الغضائري»: أبو علي الأهوازي، قال: قرأت عليه  
بالأهواز سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

وقرأ «أبو علي الأهوازي» «لعاصم بن أبي النجود» علي: «علي بن  
الحسين الغضائري» سالف الذكر .

وقرأ «أبو علي الأهوازي»: «لابن كثير المكي» علي «محمد بن محمد بن  
فيروز بن زاذان أبي عبدالله الكرجي بفتح الكاف، والراء، وكسر الجيم -  
نسبة إلى «الكرج» وهي بلدة من بلاد الجبل، بين أصبهان وهمدان<sup>(١)</sup> .

ومحمد بن فيروز قرأ علي «أحمد بن عبدالله بن عيسى الهاشمي، ومحمد بن  
الحسن بن يونس الكوفي، وأبي العباس محمد بن يعقوب بن الزبرقان، وأبي  
بكر محمد بن هارون التمار، والحسن بن الحباب، وعبدالله بن مخلد بن شعيب،  
وعبدالله بن محمد بن العباس المدني، وعبدالله بن عثمان العبّاسي» .

وقرأ عليه «أبو علي الأهوازي» بالبطائح، سنة ست وثمانين وثلاثمائة وقرأ  
«أبو علي الأهوازي» «لنافع المدني» وهو الإمام الأول بالنسبة إلى أئمة  
القراءات، علي: «أبي بكر محمد بن عبيدالله بن القاسم الخرقى، بكسر الخاء  
المعجمة، وفتح الراء، وهي نسبة إلى بيع [الثياب والخرق]»<sup>(٢)</sup> .

وقرأ «أبو علي الأهوازي» «لقالون» أحد رواة «الإمام نافع» بالأهواز  
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة علي: أحمد بن محمد بن عبيدالله بن إسماعيل أبي  
العباس العجلي التستري، والعجلي بكسر العين المهملة، وسكون الجيم، نسبة إلى

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ٤٦ .

(٢) انظر الأنساب للسمعاني ج ٢، ص ٣٤٩ .

« بني عجل بن لُجيم بن صعَب بن بكر بن وائل <sup>(١)</sup> .

وقرأ « أحمد العجلي » على « أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي ، والخضر ابن الهيثم الطوسي ، ومحمد بن موسى الزيني ، وأحمد بن شبيب ، وقرأ على « أحمد العجلي » : أبو علي الأهوازي .

وقرأ « أبو علي الأهوازي » ببغداد على : « عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبي حفص الكتّاني ، البغدادي » ، وهو مقرئ ، محدث ، ثقة ، ولد سنة ثلاثمائة ، وقرأ على : أبي بكر بن مجاهد ، ومحمد بن جعفر الحري ، عرض عليهما قراءة « عاصم » وسمع حروف القراءات من : إبراهيم بن عرفة نبطويه ، وقرأ على « الأشناني » ولم يختم عليه ، وعرض على : « علي بن سعيد القزّاز ، وبكار ، وعمر بن جناد ، ومحمد بن الحسن النقاش ، وأحمد بن عثمان بن بويان ، وزيد ابن أبي بلال ، وأحمد بن محمد بن هارون الوراق » ، وروى القراءة عن « عبيدالله ابن بكير » وسمع « كتاب السبعة » من ابن مجاهد .

وقرأ على « عمر الكتّاني » : عيسى بن سعيد الأندلسي ، وأبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الحدّادي ، ومحمد بن عبدالله بن مكّي السوّاق ، وأحمد بن محمد ابن إسحاق المقرئ ، ومحمد بن جعفر الخزاعي ، وأحمد بن الفتح ، والحسن بن الفحام ، وسمع منه « كتاب السبعة » ، عبدالله بن هزارمرد الصريفيني ، وأحمد ابن محمد بن يوسف ، وعليّ بن القاسم بن إبراهيم ، وقرأ عليه : « الحسن بن العطار ، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني وعبيدالله بن أحمد بن عليّ الكوفي » .

يقول « ابن الجزري » : طالَت أيام « الكتّاني » فكان من آخر من قرأ على « ابن مجاهد » توفي « الكتّاني » في رجب سنة تسعين وثلاثمائة عن تسعين سنة .

وقرأ « أبو علي الأهوازي » ببغداد على « أبي الفرج محمد بن أحمد بن

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج ٤ ، ص ١٦٠ .

إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون، الشنبوذي الشطوي البغدادي»، وهو أستاذ من أئمة علماء القراءات، رحل إلى البلاد، وأكثر من الأخذ على الشيوخ، وتبحر في التفسير.

ولد «أبو الفرج الشنبوذي» سنة ثلاثمائة. وأخذ القراءة عرضاً عن «ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأبي بكر أحمد بن حنّاد، وأبي الحسن بن الأخرم، وإبراهيم بن محمد الماوردي، ومحمد بن جعفر الحري، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، ومحمد بن هارون التمار، وأبي الحسن بن شنبوذ، وإليه نُسبَ لكثرة ملازمته له، ومحمد بن موسى الزينبي، وموسى بن عبيدالله الخاقاني، والحسن بن عليّ بن بشّار، وأحمد بن عبدالله، وأبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم، ومحمد بن أحمد بن هارون الرازي، وأبي بكر محمد بن الحسن الأنصاري.

أخذ القراءة عن «أبي الفرج الشنبوذي»: «أبو علي الأهوازي، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، والهيثم بن أحمد الصباغ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وعبدالله بن محمد بن مكّي السواق، وعليّ بن القاسم الخياط، وأبو علي الرهاوي، وعبد الملك بن عبدويه، ومنصور ابن أحمد العراقي، وعثمان بن علي الدلال، وعليّ بن محمد الجوزداني، وأحمد ابن محمد بن محمد بن سيّار، وأحمد بن عبدالله بن الفضل السلمي».

احتلّ «أبو الفرج الشنبوذي» مكانة سامية بين العلماء فقد اشتهر اسمه وطال عمره مع علمه بالتفسير وعلل القراءات.

قال «أبو بكر الخطيب»: سمعت عبيدالله بن أحمد يذكر «الشنبوذي» فعظم أمره، وقال: سمعته يقول: أحفظ حسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن. وقال عنه «الإمام الداني»: هو مشهور نبيل حافظ، ماهر حاذق،

كان يتجول في البلدان<sup>(١)</sup>. توفي «أبو الفرج الشنبوذي» في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

وقرأ «أبو علي الأهوازي» «بدمشق» على: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الله بن حبيب، أبي بكر السلمي الجبني الأطروش شيخ القراء بدمشق.

ولد «محمد السلمي» سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، وأخذ القراءة عرضاً عن أبيه، وعليّ بن الحسين، وابن الأخرم، وجعفر بن أبي داود، وأحمد بن عثمان السبّاك، والحسين بن محمد بن عليّ بن عتاب، ومحمد بن أحمد بن عتاب. وأخذ القراءة عن «محمد السلمي»: علي بن الحسن الربيعي، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن الحسن الشيرازي، وأحمد بن محمد بن يزيد الأصبهاني، ورشاً بن نظيف، والكارزيني.

قال «أبو علي الأهوازي» عن شيخه «أبي بكر السلمي»: «ما رأيت بدمشق مثل «أبي بكر السلمي» من ولد أبي عبد الرحمن السلمي، إماماً في القراءة، ضابطاً للرواية، قيماً بوجوه القراءات، يعرف صدرًا من التفسير، ومعاني القراءات، قرأ على سبعة من أصحاب «الأخفش» له منزلة في الفضل، والعلم، والأمانة، والورع، والدين، والتقشف، والفقر والصيانة»<sup>(٢)</sup> توفي في ربيع الآخر سنة سبع وأربعمائة، وقد جاوز الثمانين.

ومن شيوخ «أبي علي الأهوازي»: محمد بن أحمد بن عليّ أبو بكر الباهلي البصري، النجار، قرأ على: «القاسم بن زكريا المطرز، وأبي بكر الداجوني، وأبي بكر النقاش، وعمر بن محمد الكاغذي، وأبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٥١.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٧٦.



وقرأ عليه: «أبو علي الأهوازي» في مسجده بالبصرة في بني لقيط سنة  
خمس وثمانين وثلاثمائة.

ومن شيوخ «أبي علي الأهوازي»: إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري  
المالكي البغدادي، وهو من الثقات، ومن مشاهير القراء، ولد سنة أربع  
وعشرين وثلاثمائة، قرأ على: «أحمد بن عثمان بن بويان، وأحمد بن عبد  
الرحمن الوليّ، وأبي بكر النقاش، وأبي بكر بن مقسم، ومحمد بن عليّ بن  
الهيثم، وبكار، ومحمد بن الحسن بن الفرّج الأنصاري، وعبد الواحد بن عمر  
ابن أبي هاشم، ومحمد بن عبدالله بن محمد بن مرّة بن أبي عمر الطوسي، وعبد  
الوهاب بن العباس». وقرأ حروف القراءات على: «أحمد بن عبدالله بن محمد  
المكي عن العنزّي صاحب البزّي، وإبراهيم بن أحمد بن الحسن القرميسيني،  
وهي نسبة إلى بلدة بجبال العراق، على ثلاثين فرسخاً من همدان<sup>(١)</sup>.

وقرأ عليه: «أبو علي الأهوازي، والحسين بن عليّ العطار، والحسن بن أبي  
الفضل، الشرمقاني، وأبو علي البغدادي، وأبو نصر أحمد بن مسرور، وأحمد  
ابن رضوان، وأبو عبدالله محمد بن يوسف الأفشيني» توفي سنة ست وسبعين  
وستائة عن ثمانين سنة.

ومن شيوخ «أبي عليّ الأهوازي»: «أحمد بن عبدالله بن الحسين بن  
إسماعيل أبو الحسين الجبني»، قرأ على: أحمد بن فرح سنة ثلاثمائة، وأحمد بن  
محمد الرازي، وابن شنبوذ، وأبي بكر الداغوني، والحسين بن إبراهيم، والخضر  
ابن الهيثم، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن موسى الزيني، ومحمد بن عمر  
ابن كثير الهمذاني، ومحمد بن أحمد بن عمران بن رجاء، وأبي بكر محمد بن  
الحسن النقاش، ومحمد بن أحمد الشعيري، وهبة الله بن جعفر، وأحمد بن عبد  
الصمد الرازي، وأحمد بن محمد بن عثمان القطان». وأخذ عنه القراءات: «أبو

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج ٤، ص ٤٧٩.

علي الأهوازي».

توفي «أحمد بن عبدالله الجبني» سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

ومن شيوخ «أبي علي الأهوازي»: أحمد بن محمد بن سويد أبو بكر الباهلي المؤدب، روى القراءة عرضا عن: علي بن سعيد بن ذؤابة، وروى القراءة عنه «أبو علي الأهوازي».

ومن شيوخ «أبي علي الأهوازي»: «أحمد بن محمد بن إدريس الخطيب»، قرأ علي: أبي بكر النقاش، وأبي بكر طاهر بن أبي هاشم.

ومن شيوخ «أبي علي الأهوازي»: أحمد بن محمد بن عبدون بن عمرويه أبو القاسم الصيدلاني القاضي الشافعي، أخذ القراءة عن «النقاش»، وهبة الله بن جعفر، وأحمد بن كامل بن خلف، وأخذ عنه القراءة عرضا «أبو علي الأهوازي».

توفي «أحمد بن عبدون» سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

ومن شيوخ «أبي علي الأهوازي»: عبدالله بن نافع بن هارون أبو القاسم العنبري. روى القراءة عرضا عن «أحمد بن فرح المفسر، وأحمد بن علي بن وهب، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم المؤدب، ومحمد بن عمر بن أيوب القلوسي، وابن مزاحم موسى بن عبيدالله الخاقاني.

ومن شيوخ «أبي علي الأهوازي»: «عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي»، ولد سنة ثلاثمائة وعرض علي: أبي بكر بن مجاهد، ومحمد جعفر الحربي، عرض عليهما قراءة «عاصم» وسمع الحروف من إبراهيم بن عرفة نبطويه، وعرض علي «علي بن سعيد القزاز، وبكار، وعمر ابن جناد، ومحمد بن الحسن النقاش، وأحمد بن عثمان بن بويان، ومحمد بن علي الرقي، وزيد بن أبي بلال، وأحمد بن محمد بن هارون الوراق»، وروى

القراءة عن عبيدالله بن بكير، وسمع كتاب السبعة من «ابن مجاهد» .

وقرأ عليه: عيسى بن سعيد الأندلسي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الحدّاد، ومحمد بن عبدالله بن مكّي السوّاق، وأحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ، ومحمد بن جعفر الخزاعي، وأحمد بن الفتح، والحسن بن الفحام، وسمع منه كتاب السبعة: «عبدالله بن هزّارمرد الصريفيني، وأحمد بن محمد ابن يوسف، وعلي بن القاسم بن إبراهيم»، وقرأ عليه: «الحسن بن عليّ العطار، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، وعبيدالله بن أحمد بن عليّ الكوفي» .

قال «ابن الجزري»: طالّت أيام «الكتاني» فكان آخر من قرأ عليّ «ابن مجاهد» وتوفي في رجب سنة تسعين وثلاثمائة عن تسعين سنة .

ومن شيوخ «أبي عليّ الأهوازي»: «محمد بن عبدالله بن القاسم بن إبراهيم أبو بكر الخرقى»، قرأ عليّ: أبي بكر بن سيف، وأحمد بن عبدالله بن ذكوان، وأحمد بن محمد الرازي، وإبراهيم بن أحمد الحجبي .

قال «ابن الجزري»: وقرأ عليه «أبو عليّ الأهوازي»: ولا يعرف إلا من جهته .

ومن شيوخ «أبي عليّ الأهوازي»: «المعافى بن زكريا بن طرارا، أبو الفرج النهرواني الجريري»، نسبة إلى «ابن جرير الطبري» لأنه كان على مذهبه، وهو إمام ثقة، مقرئ فقيه .

أخذ القراءة عرضاً عنه: «عبد الوهاب بن عليّ، ومحمد بن عمر النهاوندي، وأحمد بن مسرور، وأبو عليّ الأهوازي، والحسن بن عليّ، وأبو الفضل الخزاعي، وعبد الملك بن عبدويه، وأحمد بن الفتح الفرضي، وعثمان بن قيس الدلّال، وأحمد بن يزده» .

قال عنه « الخطيب البغدادي »: « كان أبو الفرج النهرواني » من أعلم الناس في وقته بالفقه، والنحو، واللغة، وأصناف الأدب، وكان على مذهب « ابن جرير الطبري » ولي القضاء بباب الطاق<sup>(١)</sup>.

توفي « أبو الفرج النهرواني » سنة تسعين وثلاثمائة.

قال « الحافظ الذهبي » كان « أبو علي الأهوازي » يقرئ بدمشق من بعد سنة أربعائة، وذلك في حياة بعض شيوخه، وتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أحمد بن عمر بن أبي الأشعث أبو بكر السمرقندي »، وهو إمام ثقة بارع، قرأ بدمشق على « أبي علي الأهوازي ».

وروى القراءة عنه: « أبو الكرم الشهرزوري » وكان عارفاً بكتابة المصاحف على الرسم.

ومن تلاميذ « أبي علي الأهوازي »: « علي بن أحمد بن عليّ أبو الحسن الأبهري الضرير »، وهو مقرئ متصدر، قرأ بدمشق على « أبي علي الأهوازي » وأقرأ بالديار المصرية حتى مات، ومن الذين قرءوا عليه: الشريف أبو الفتح ناصر الخطيب بمضمن « كتاب الوجيز ».

ومن تلاميذ « أبي علي الأهوازي »: « سبيع بن المسلم بن عليّ بن هارون، أبو الوحش المعروف بابن قيراط، وهو شيخ ثقة، وكان ضريراً، ولد سنة تسع عشرة وأربعائة. قرأ على « أبي علي الأهوازي، ورشاً بن نظيف ». وقرأ عليه: إسماعيل بن عليّ بن بركات الغساني، وروى القراءات عنه: الخضر بن شبل الحارثي، وعليّ بن الحسن الكلابي، وكان يقرئ الناس تلقيناً، وتوفي في شعبان سنة ثمان وخسمائة.

ومن تلاميذ « أبي علي الأهوازي »: الحسن بن القاسم بن عليّ، أبو علي

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٣٠٢.

الواسطي، المعروف بـغلام الهراس، ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وتجوّل في الآفاق لطلب العلم.

فقرأ «بواسط» علي: «عبيدالله بن إبراهيم، وعبدالله بن أبي عبدالله الحسين العلوي، وإبراهيم بن سعيد الرفاعي».

وقرأ ببغداد علي: «عبد الملك النهرواني، وأبي أحمد بن أبي مسلم الفرضي، وأحمد بن عبدالله السوسنجردي، ومحمد بن المظفر الدينوري، والقاضي أبي العلاء، وعلي بن محمد بن عبيدالله الخذاء، وعلي بن محمد بن موسى الصابوني، وبكر بن شاذان، والحسن بن محمد الساوي، وعلي بن أحمد الحامي، والحسن ابن ملاعب». وقرأ بالكوفة علي: «القاضي محمد بن عبدالله الجعفي، وأبي الحسن محمد بن جعفر النحوي».

وقرأ بدمشق علي: أبي علي الأهوازي، وأبي علي الرهاوي. وقرأ بالجامدة علي: محمد بن نزار التكريتي، وعمه محمد بن القاسم. وقرأ بمصر علي: أبي العباس بن نفيس، والفضل بن عبد الرزاق، والحسين بن إبراهيم الأنباري.

وقرأ بالبصرة علي: الحسن بن عليّ بن بشّار، وعلي بن محمد بن علّان. وقرأ بجران علي: «أبي القاسم الزبدي، وقرأ بمكة المكرمة علي: أبي عبدالله ابن الحسين الكارزيني، وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد العجلي، ومحمد بن عمر بن إبراهيم الذهبي بالبصرة».

وقرأ علي: أبي القاسم عليّ بن الحسين بن عبدالله القاضي، وأحمد بن عبد الكريم الشونيزي، ومحمد بن العباس الصريفي، وعبيدالله بن عمر المصاحفي.

وأقام بمصر بعد أن ذهب بصره، فرحل الناس إليه من كل جهة. قرأ عليه: «أبو العزّ محمد بن الحسين بن بندار القلانسي بجميع ما قرأ به، وأبوالمجد محمد بن جهور قاضي واسط، وعليّ بن عليّ بن شيران، والمبارك

ابن الحسين الغسّال، وأحمد بن سعيد». توفي «أبو علي غلام الهراس» سنة ثمان وستين وأربعمائة.

ومن تلاميذ «أبي علي الأهوازي»: «عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس، أبو القاسم القرطبي»، وهو أستاذ مقرئ ثقة، متقن، رحل إلى الأقطار، في سبيل طلب العلم، فرحل إلى دمشق وقرأ على «أبي علي الأهوازي».

وقرأ على «أبي القاسم الزيدي» بجران، وعلى «أحمد بن نفيس» بمصر، وعلى «الكارزيني» بمكة المكرمة.

قرأ عليه «أبو القاسم خلف بن النحاس، وعليّ بن أحمد بن كرز، وأبو الحسن يحيى بن البياز».

توفي «أبو القاسم القرطبي» سنة إحدى وستين وأربعمائة.

ومن تلاميذ «أبي علي الأهوازي»: «عتيق بن محمد أبو بكر الردائي»، وهو شيخ الإقراء بقلعة «حماد» من أرض المغرب، رحل ودخل دمشق فقرأ على الأهوازي بها، وقرأ بمصر على ابن نفيس، وعمّر دهرا طويلا. قرأ عليه: محمد بن محمد بن معاذ وأبو بكر الأشبيلي.

ومن تلاميذ «أبي علي الأهوازي»: محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن منده أبو عبدالله الجاجاني الدستي الأصبهاني.

روى القراءات عنه: أبو بكر محمد بن عليّ بن محمد الأصبهاني، شيخ الحافظ أبي العلاء الهمداني.

ومن تلاميذ «أبي علي الأهوازي»: محمد بن أحمد بن الهيثم أبو بكر الروذبادي البلخي، وهو إمام مقرئ محرر أستاذ، قرأ بالروايات الكثيرة على

« أبي علي الأهوازي » ومنصور بن محمد الهروي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي.

قال « الحافظ الذهبي »: « استوطن مدينة « غزنة » في أول حدّ الهند، وأقرأ بها القراءات، وكان بصيراً بالعلل عالي الرواية »<sup>(١)</sup>.

وقال « ابن عساكر »: أنبأنا عبد السلام بن عبد الرحيم الهروي المقرئ بمنزله، أنبأنا أبو بكر الروذباري بغزنة سنة تسع وثمانين وأربعمائة وكان عالماً بالقراءات »<sup>(٢)</sup>.

وقال « الإمام ابن الجزري »: هو مؤلف كتاب « جامع القراءات » لم يؤلف مثله، رأيتُه بمدينة « هراة » قد جمع فيه القراءات العشر، وغيرها وأتى فيه بفوائد كثيرة بالأسانيد المختلفة، ألفه باسم السلطان ابن المظفر إبراهيم بن مسعود ابن السلطان محمد بن سبكتكين، صاحب غزنة، وغيرها من الهند، وفرغ منه في يوم الأحد السابع عشر من المحرم سنة تسع وستين وأربعمائة. اهـ-<sup>(٣)</sup>.

ومن تلاميذ « أبي علي الأهوازي »: محمد بن عبد الرحمن أبو بكر النهاوندي، يعرف بمردوس، وهو شيخ جليل عالي القدر، حاذق، مقرئ، رحل إلى دمشق، وأقرأ بها علي « أبي علي الأهوازي » وعاد إلى « نهاوند » بضم النون، وفتح الهاء والواو، وسكون النون، وهي بلدة من بلاد الجبل قديمة كان بها وقعة للمسلمين زمن « عمر رضي الله عنه »<sup>(٤)</sup>. فأقرأ بها، ثم قدم بغداد، فقرأ عليه بها، الأستاذ أبو طاهر بن سوار.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٩١.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٩١.

(٣) انظر الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ٥٤١.

(٤) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٣٩٨-٤٠١.

ومن تلاميذ « أبي علي الأهوازي »: أبو نصر أحمد بن عليّ الزينبي، وأبو بكر محمد بن المفرّج البطليوسي، وأبو محمد الحسن بن علي بن عمّار الأوسي.

ومن تلاميذ « أبي علي الأهوازي »: يوسف بن علي بن جُبارة أبو القاسم الهذلي البشكري، وهو إمام وأستاذ كبير، وصاحب المصنفات، رحل إلى كثير من البلاد والمدن في سبيل العلم.

ولد في حدود التسعين وثلاثمائة، وتوفي سنة خمس وستين وأربعمائة. قال « الإمام ابن الجزري »: وطاف البلاد في طلب القراءات، فلا أعلم أحدًا في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ، قال أي الهذلي في كتابه « الكامل »: فجملة من لقيت في هذا العلم - أي علم القراءات - ثلاثمائة وخمسة وستين شيخًا، من آخر المغرب، إلى باب فرغانة يمينا وشمالا، وجبلا، وجرًا، ولو علمت أحدًا تقدم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته، ثم قال: وألفت هذا الكتاب - الكامل - فجعلته جامعا للطرق المتلوة والقراءات المعروفة، ونسخت به مصنفاتي: كالوجيز والهادي.

قال « ابن الجزري »: وكانت رحلته في سنة خمس وعشرين وأربعمائة وبعدها، وجملة شيوخه الذين ذكرهم في كتابه « الكامل » مائة واثنان وعشرون شيخًا<sup>(١)</sup> وفي مقدمتهم:

« إبراهيم بن أحمد، وإبراهيم بن الخطيب، وأحمد بن رجاء، وأحمد بن الصقر، وأحمد بن محمد بن علّان، وأحمد بن عليّ بن هاشم، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأحمد بن نفيس، وأبو زرعة أحمد بن محمد الخطيب الفوشجاني، وأحمد بن محمد بن أحمد أبو الفتح الفرضي، وأحمد بن عبدالله بن أحمد أبو نعم الأصبهاني، وأحمد الشكّاك، وإسماعيل بن الجنيد، وإسماعيل بن عليّان، وإسماعيل بن عمرو الحدّاد، وإسماعيل الشرمقاني، وجامع بن الخضر، وحسّان

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٣٩٨ - ٤٠١.



ابن مكيّة، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وغير هؤلاء كثير.

تصدّر «أبو القاسم الهذلي» لتعليم القرآن، واشتهر صيته، وعرف بالضبط وجودة القراءة، وأقبل عليه طلاب العلم يأخذون عنه، فقد روى عنه: إسماعيل بن الإخشيد، وسمع منه «كتاب الكامل»، وكذلك عبد الواحد بن محمد السكري، وأبو بكر بن محمد بن زكريا الأصبهاني، وقرأ عليه بمضمن «الكامل» وسمعه منه «أبو العزّ القلانسي، وعليّ بن عساكر».

قال «الإمام ابن الجزري»: «وقرأ بالكامل إمام زمانه حفظا ونقلًا» أبو العلاء الهمداني، «عليّ «أبي العزّ القلانسي».

ولا زال يقرئ به إلى آخر وقت، وآخر من رواه تلاوة فيما نعلم «ابن مؤمن الواسطي». ثم يقول «ابن الجزري»: «وقرأته أنا على الشيخين: «إبراهيم ابن أحمد الاسكندراني، ومحمد بن النحاس» بإجازة الأول، وسماع الثاني لبعضه بسندهما. اهـ<sup>(١)</sup>. توفي الهذلي سنة خمس وستين وأربعمائة. اهـ.

أخذ «أبو علي الأهوازي» حديث الهادي البشير عليه السلام عن خيرة علماء عصره وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «كان «أبو علي الأهوازي» عالي الرواية في الحديث، روى عن: نصر بن أحمد المرّجّي، صاحب أبي يعلى الموصلي، والمعافى بن زكريا الجريري، وعبد الوهاب الكلّابي، وهبة الله بن موسى الموصلي، وأبي مسلم الكاتب»، وخلق سواهم. اهـ<sup>(٢)</sup>.

وكما تصدّر «أبو علي الأهوازي» لتعليم القرآن، وحروف القراءات، تصدر أيضا لرواية حديث النبي عليه السلام، وقد أخذ عنه عدد كثير، وحدثوا عنه، وفي هذا يقول «الذهبي»:

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٤٠١.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٤٠٤.

حدث عنه « أبو بكر الخطيب، وأبو سعد السمان، وعبد الرحيم البخاري،  
وعبد العزيز الكتاني، والفتية نصر المقدسي، وأبو طاهر الحنائي، وأبو القاسم  
النسيب »، وروى عنه بالإجازة: « أبو سعد أحمد بن الطيوري » اهـ<sup>(١)</sup>.

ترك « أبو علي الأهوازي »: عدة كتب في القراءات وغيرها، وفي هذا  
يقول « الحافظ الذهبي »: صنف « أبو علي الأهوازي » عدة كتب من  
القراءات، مثل: كتاب « الموجز، والوجيز، والإيجاز » ثم يقول: وله مصنف في  
الصفات<sup>(٢)</sup>.

يقول محقق كتاب « معرفة القراء الكبار » للذهبي: يقوم السيد دريد حسن  
أحمد الصالح بتحقيق كتاب « الوجيز » بجامعة بغداد<sup>(٣)</sup>.

احتلّ « أبو علي الأهوازي » مكانة سامية بين العلماء، ونال شهرة عظيمة في  
الصدق والأمانة، وصحة الرواية، مما استوجب الشناء عليه: يقول « الإمام ابن  
الجزري »: « الحسن بن علي بن إبراهيم الأستاذ أبو علي الأهوازي، صاحب  
المؤلفات، شيخ القراء في عصره، وأعلى من بقي في الدنيا إسنادًا، إمام كبير  
محدث »<sup>(٤)</sup>.

وقال « الحافظ الذهبي »: لقد تلقى الناس رواياته بالقبول، وكان يقرئ  
بدمشق من بعد سنة أربعمائة<sup>(٥)</sup>.

توفي « أبو علي الأهوازي »: في رابع ذي الحجة سنة ست وأربعين  
وأربعمائة من الهجرة رحمة الله واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٤٠٤.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٤٠٣-٤٠٤.

(٣) انظر هامش معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٠٣.

(٤) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٢٢٠.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤٠٥.

« عَلِيّ بن دَاوُد » \* ت ٤٠٢ هـ

هو: علي بن داود بن عبدالله أبو الحسن الداراني القطان، إمام جامع دمشق ومقرؤه.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «علي بن داود» القرآن عن خيرة العلماء، فقد قرأ القرآن بالروايات على طائفة من العلماء منهم: أبو الحسن بن الأخرم، وأحد بن عثمان السبّاك، وصالح بن إدريس، ومحمد بن القاسم بن محرز، ومحمد بن جعفر الخزاعي<sup>(١)</sup>.

تصدر «علي بن داود» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وصحة القراءة وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه. وفي هذا يقول «ابن الجزري»: قرأ عليه «الأهوازي»، وتاج الأئمة أحمد بن علي، وأحد بن محمد الأصهباني، ورشاً بن نظيف، وعلي بن الحسن الربيعي، وأحد بن محمد القنطري، وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، وأبو عبدالله الكارزيني<sup>(٢)</sup>.

اشتهر «علي بن داود» بعفة النفس والقناعة، كما عرف عنه أنه لا يأخذ أجراً على تعليم القرآن، وإنما يعتبر ذلك حسبة لله تعالى. حول هذه المعاني، يقول «عبد المنعم بن النحوي»: خرج القاضي أبو محمد العلوي وجماعة من

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تبيين كذب المفتري ٢١٤-٢١٧، وتذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١٠٦٢، ومعرفة القراء ج ١، ص ٣٦٦. وطبقات القراء ج ١، ص ٥٤١. وشذرات الذهب ج ٣، ص ١٦٤.

(١) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٦٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٤٢.

الشيوخ إلى «داريا» ليأخذوا الشيخ كي يكون إماماً للجامع الأموي، فلبس أهل «داريا» السلاح ليقاتلوا دونه، فقال القاضي: يا أهل «داريا» ألا ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إليكم في إمام، فقالوا: قد رضينا. فأخذوه، وسكن بالمنارة الشرقية، وكان يقرئ شرقي الرواق الأوسط، ولا يأخذ على الإمامة رزقا، ولا يقبل ممن يقرأ عليه برأ، ويقتات من أرض له «بداريا» ويحمل ما يحتاج إليه من الخنطة فيخرج بنفسه إلى الطاحون ويطحنه ثم يعجنه ويخبزه. اهـ<sup>(١)</sup>.

ألا يعتبر أن «علي بن داود» ضرب أروع الأمثال في القناعة وعفة النفس بهذه الأخلاق الفاضلة؟ احتلّ «علي بن داود» مكانة سامية في جميع الأوساط مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول تلميذه «رشأ بن نظيف»: لم ألف مثله حدقا، وإتقانا في رواية «ابن عامر» الدمشقي، وهو الإمام الرابع بالنسبة إلى أئمة القراءات<sup>(٢)</sup>. وقال «الكتاني»: كان «علي بن داود» ثقة انتهت إليه الرياسة في قراءة الشاميين، ومضى على سداد<sup>(٣)</sup>.

وقال «الإمام الداني»: كان ثقة ضابطا متقشفا<sup>(٤)</sup>.

وقال «الإمام ابن الجزري»: كان «علي بن داود» إماما مقرئا ضابطا متقنا محررا، زاهدا، ثقة. اهـ<sup>(٥)</sup>.

توفي «علي بن داود» في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة وهو في سنّ التسعين، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٦٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٤٢.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٦٦.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٤٢.

(٥) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٤٢.

## «أَبُو عَلِيٍّ الشَّرْمَقَانِي» \* ت ٤٥١ هـ

هو: الحسن بن أبي الفضل الشيخ أبو علي الشرمقاني، بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم والقاف وهي نسبة الى «شرمقان» وهي بلدة قريبة من «إسفرين» بنواحي نيسابور، يقال لها «جَرْمَقَان»<sup>(١)</sup> ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو علي الشرمقاني» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «علي ابن أحمد بن عمر بن حفص بن عبدالله أبو الحسن الهمامي شيخ العراق، وهو إمام مسند، وثقة بارع.

ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وتوفي يوم الأحد الرابع من شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة وهو في سن التسعين.

أخذ «أبو الحسن الهمامي» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، وأبو عيسى بكار، وهبة الله بن جعفر، وزيد بن علي، وعبد الواحد بن عمر، وعلي بن محمد بن جعفر القلانسي، ومحمد بن علي بن الهيثم» وغير هؤلاء كثير.

تصدر «أبو الحسن الهمامي» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وأقبل عليه الطلاب ومن الذين قرءوا عليه: «أحمد بن الحسن بن اللحياني، وأحمد بن

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ٧، ص ٤٠٢. معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤١٢. طبقات القراء

لابن الجزري ج ١، ص ٢٢٧.

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج ٣، ص ٤٢١.

مسرور، وأحمد بن عليّ، وأحمد بن علي الهاشمي، والحسن بن البنا، والحسن ابن أبي الفضل الشرمقاني، والحسن بن عليّ العطار، والحسن بن محمد المالكلي، والحسين بن محمد الصفار، والحسين بن الحسن بن أحمد بن غريب، ورزق الله التميمي، وعبد الواحد بن شيطا، وعبد الملك بن شابور، وعبد السيد بن عتاب، وعلي بن محمد بن فارس، ومحمد بن موسى الخياط، ونصر بن عبد العزيز الفارسي» وغيرهم كثير.

احتل «أبو الحسن الهمامي» منزلة رفيعة مما جعل العلماء يشنون عليه، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «كان «أبو الحسن الهمامي» صدوقا دينًا، فاضلا، تفرّد بأسانيد القرآن وعلوها. اهـ<sup>(١)</sup>.

ومن شيوخ «أبي عليّ الشرمقاني»: «علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب ابن عليّ أبو الحسن بن العلاف البغدادي»، وهو استاذ مشهور بالثقة، والضبط، ولد «ابن العلاف» سنة عشر وثلاثمائة، وتوفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

أخذ «ابن العلاف» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو طاهر ابن أبي هاشم، وأبو عليّ الحسن بن داود النقار، وزيد بن أبي بلال، ومحمد ابن عبدالله المؤدب، وهبة الله بن جعفر، ومحمد بن عليّ بن الهيثم، وعبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله، ومحمد بن أحمد السلمي».

تصدر «ابن العلاف» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين قرءوا عليه: «الحسن بن محمد البغدادي، وأبو عليّ الشرمقاني، وأبو الفتح بن شيطا، وأحمد بن محمد القنطري، وعبد الله بن محمد الزارع، وعثمان ابن عليّ الدلال، والحسن بن عليّ العطار، وأحمد بن رضوان الصيدلاني، وأحمد بن محمد بن أحمد الحداد، وأحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني، وعلي

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج١، ص٥٢٢.

ابن محمد بن فارس الخياط .»

ومن شيوخ «أبي علي الشرمقاني»: «عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتّاني البغدادي»، وهو ثقة مقرر محدث.

أخذ «أبو حفص الكتّاني» القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «أبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن جعفر الحربي» عرض عليها قراءة «عاصم» وسمع حروف القراءات من: «إبراهيم بن عرفة نفطويه» وعرض «القراءات» على: «عليّ بن سعيد القرّاز، وبكار، وعمر بن جناد، ومحمد بن الحسن النقاش، وأحمد بن عثمان بن بويان، ومحمد بن عليّ الرّقي، وزيد بن أبي بلال، وأحمد ابن محمد بن هارون الورّاق».

تصدر «أبو حفص الكتّاني» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وصحة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو علي الشرمقاني، وعيسى بن سعيد الأندلسي، وأبو نصر أحمد بن محمد الحدّادي، ومحمد بن عبدالله مكّي السوّاق، وأحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ، ومحمد بن جعفر الخزاعي، وأحمد بن الفتح، والحسن بن الفحام، والحسن بن عليّ العطار، وعبيدالله بن أحمد بن علي الكوفي» وغيرهم كثير.

ومن شيوخ «أبي علي الشرمقاني»: «طالب بن عثمان بن محمد بن سليمان، أبو أحمد الأزدي النحوي»، روى القراءة عرضاً عن «أحمد بن عثمان بن بويان، وروى القراءة عنه عرضاً «أبو عليّ الشرمقاني، والحسن بن عبدالله العطار».

ومن شيوخ «أبي عليّ الشرمقاني»: «عبيد الله بن أحمد بن عليّ بن يحيى أبو القاسم البغدادي، المعروف بابن الصيدلاني».

أخذ «ابن الصيدلاني» القراءة عن خيرة العلماء، فقد سمع القراءة من:

« يحيى بن محمد بن صاعد، وقرأ على: « هبة الله بن جعفر، وأبي طاهر بن أبي هاشم ».

تصدر « ابن الصيدلاني » لتعليم القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: « أبو علي الشرمقاني، وأبو الفرج النهرواني، وأبو الحسن بن العلاف، والحسن بن عليّ العطار ».

ومن شيوخ « أبي علي الشرمقاني »: « إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري المالكي البغدادي »، وهو من الثقات المشهورين.

ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة أخذ « إبراهيم الطبري » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: أحمد بن عثمان بن بويان، وأحمد بن عبد الرحمن، وأبو بكر النقاش، وأبو بكر بن مقسم، ومحمد ابن عليّ بن الهيثم، ومحمد بن الحسن بن الفرج الأنصاري، وعبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، ومحمد بن عبدالله بن محمد بن مرة. وقرأ حروف القراءات علي: « أحمد بن عبدالله بن محمد المكي ».

تصدر « إبراهيم الطبري » لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين قرءوا عليه: « أبو علي الشرمقاني، والحسين بن عليّ العطار، وأبو علي البغدادي صاحب كتاب « الروضة »، وأبو نصر أحمد بن مسرور، وأحمد بن رضوان، وأبو عبدالله محمد بن يوسف الأفشيني » وغير هؤلاء.

ومن شيوخ « أبي عليّ الشرمقاني »: محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المرزبان بن شاذان أبو بكر الأصبهاني، وهو مقرئ من الثقات المشهورين، عالي الإسناد.

قرأ علي: « أبي بكر عبدالله بن محمد القباب، وعبد الرحيم بن محمد، ومحمد ابن علان، وأبي بكر أحمد بن شاذه، ومحمد بن إبراهيم بن شاذه، ومحمد بن



القاسم بن حسويه، وأبي بكر محمد بن علي بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد الهروي، وأبي عمر محمد بن أحمد بن عمر الخرقمي، ومحمد بن جعفر بن محمد الصابوني، والعباس بن أحمد بن المظفر السراج، وأبي بكر بن حسويه وغير هؤلاء.

تصدر «محمد بن عبدالله» لتعليم القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو علي الشرمقاني» وعبد السيد بن عتاب، وعبد العزيز بن الحسين، وأبو الحسن الخياط، وأبو القاسم الهذلي.

توفي «محمد بن عبدالله» سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

تصدر «أبو علي الشرمقاني» لتعليم القرآن، واشتهر بالصدق والثقة، وصحة القراءة، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر بن سوار»، وهو من الثقات المشهورين، صنّف كتاب «المستنير في القراءات العشر».

أخذ «أحمد بن علي» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمة شيوخه: «أبو علي الشرمقاني، والحسن بن علي بن عبدالله العطار، وعلي بن محمد بن فارس الخياط، وعلي بن طلحة بن محمد البصري، وأبو تغلب عبد الوهاب بن علي ابن الحسن المؤدب، وفرج بن عمر الواسطي، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن النهاوندي، وعتبة بن عبد الملك العثاني الأندلسي، ومنصور بن محمد بن عبدالله التميمي، وأحمد بن مسرور بن عبد الوهاب، وعبدالله بن محمد بن مكي، وأبو الفتح عبد الواحد بن شيطا، وأحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ» وغيرهم كثير.

تصدر «أحمد بن علي» لتعليم القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو علي ابن سكرة الصدي، ومحمد بن الخضر المحولي، وأبو محمد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري»، وروى عنه حروف القراءات: «الحافظ أبو طاهر

السلفي» وغير هؤلاء.

توفي «أحمد بن علي» سنة ست وتسعين وأربعمائة.

ومن تلاميذ «أبي علي الشرمقاني»: «عبد السيد بن عتاب بن محمد بن جعفر بن عبدالله الخطاب، أبو القاسم البغدادي، وهو من القراء الثقات، أخذ القراءة عن: «أبي علي الشرمقاني، والحسن بن علي بن الصقر، وأحمد بن رضوان، والحسن بن ملاعب، وأبي الحسن الحامبي، وأبي العلاء الواسطي، وأبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبي بكر محمد بن علي، ومحمد بن عبدالله الشمعي، والحسين بن أحمد الحرابي» وغير هؤلاء.

تصدّر «عبد السيد بن عتاب» لتعليم القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو بكر بن سكرة، ومحمد بن عبد الملك بن خيرون، وأبو الكرم بن الشهرزوري» وغيا هؤلاء.

توفي «عبد السيد بن عتاب» في نصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وأربعمائة عن نحو تسعين سنة.

أخذ «أبو علي الشرمقاني» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «أبو علي الشرمقاني، المؤدب، نزل بغداد، وكان أحد حفاظ القرآن، ومن العالمين باختلاف القراءات، ووجوهها، وحدث عن: «أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، وأبي القاسم بن الصيدلاني، ومحمد بن بكران بن الرازي. كتبت عنه، وكان صدوقاً»<sup>(١)</sup>.

احتلّ «أبو علي الشرمقاني» مكانة سامية، ومنزلة رفيعة بين العلماء، مما جعلهم يشنون عليه. يقول «الإمام ابن الجزري»: «أبو علي الشرمقاني: أستاذ

(١) انظر تاريخ بغداد ج٧، ص٤٠٢.

مشهور ثقة حاذق» اهـ<sup>(١)</sup>.

توفي «أبو علي الشرمقاني» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، سنة إحدى وخمسين وأربعمائة من الهجرة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج١، ص٢٢٧.

« عليّ بن طلحة » \* ت ٤٣٤ هـ

هو: عليّ بن طلحة بن محمد أبو الحسن البصري، ثم البغدادي، مقرئ مشهور، ثقة، ولد في صفر من سنة إحدى وخسين وثلاثمائة من الهجرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «عليّ بن طلحة» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: عبد العزيز ابن عصام أبو الفرج، وهو من خيرة علماء القراءات.

أخذ القراءة عن «يوسف بن يعقوب الواسطي»، وقرأ عليه «عليّ بن طلحة» في سنة ثلاثمائة وثيف.

ومن شيوخ «عليّ بن طلحة»: إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى بن عبدالله بن سلام الخرقى البغدادي، أبو القاسم.

روى القراءة عرضا وسماعا عن عليّ بن سليم الخضيب، وعن جعفر بن محمد، وأحمد بن محمد الجواربي، والحسن بن جعفر، وإسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن سهل الأشناني، والحسن بن الحسين الصوّاف، ويوسف بن يعقوب، وابن مجاهد، وقد أخذ القراءة عن «إبراهيم الخرقى»: الحسين بن شاكر، ومحمد بن عمر بن بكير، وأبو الحسين عليّ بن محمد الخبازي، وعليّ بن طلحة البصري، والكارزيني، والقاضي أبو العلاء.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤٠٠. تاريخ بغداد ج ١١، ص ٤٤٢. تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣، ص ١١٠٧. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٢٤٦.

وسمى منه حروف القراءات: عليّ بن محمد بن قشيش، والحسن بن عليّ الجوهري، وأبو الفضل الخزاعي. توفي «إبراهيم الخرقى» في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة من الهجرة.

ومن شيوخ «عليّ بن طلحة»: محمد بن محمد بن محمّن، أبو عبدالله البصري المعروف بالمتحل، روى القراءة عرضاً عن «محمد بن عبد العزيز بن الصباح»، وروى القراءة عنه عرضاً «عليّ بن طلحة البصري».

وأخذ «عليّ بن طلحة» حديث الهادي البشير عليه السلام عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «عليّ بن طلحة إمام مسجد ابن رغبان، سمع ابن مالك القطيعي، والحسين بن عليّ النيسابوري، وإبراهيم بن أحمد بن جعفر، وعبد العزيز بن جعفر الخرقى، وأبا حفص بن الزيات، ومحمد بن المظفر، وأبا بكر الأبهري، وأبا الحسين بن سمعون الواعظ. ثم يقول «الخطيب البغدادي»: «كتبنا عنه ولم يكن به بأس»<sup>(١)</sup>.

تصدر «عليّ بن طلحة» لتعليم القرآن، واشتهر صيته، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: «أحمد بن عليّ بن عبيدالله عمر بن سوار أبو طاهر الأستاذ البغدادي»، مؤلف كتاب «المستنير» في القراءات العشر، وهو إمام كبير محقق ثقة، قرأ «ابن سوار» على الحسن ابن الفضل الشرمقاني، والحسن بن عليّ بن عبدالله العطار، وعليّ بن محمد فارس الخياط، وعليّ بن طلحة بن محمد البصري، وأبي تغلب عبد الوهاب بن عليّ بن الحسن المؤدب، وفرج بن عمر الواسطي، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن النهاوندي، وعتبة بن عبد الملك العثماني الأندلسي، ومنصور بن محمد ابن عبدالله التميمي، وآخرين.

وأخذ القراءة عن «ابن سوار» عدد كبير منهم: «أبو عليّ بن سكرة

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١، ص ٤٤٢-٤٤٣.

الصدفي، ومحمد بن الخضر المحولي، وأبو محمد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري»، وروى عنه حروف القراءات: «الحافظ أبو طاهر السلفي، وأبو بكر أحمد بن المقرّب الكرخي».

توفي «ابن سوار» سنة ست وتسعين وأربعمائة.

ومن تلاميذ «علي بن طلحة»: «أحمد بن الحسن بن خيرون، أبو الفضل البغدادي»، وهو استاذ مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن «علي بن طلحة» وروى الحروف عن الحسن بن أحمد بن شاذان، والقاضي الحسين الصيمري، وروى القراءات عنه عرضاً ابن أخيه محمد بن عبد الملك.

ومن تلاميذ «علي بن طلحة»: «ثابت بن بندار أبو المعالي البقال الدينوري، ثم البغدادي»، وهو شيخ صالح ثقة، قرأ على: الحسن بن الصقر، وعبد الوهاب بن عليّ اللخمي، وعليّ بن طلحة البصري، وعبدالله بن محمد ابن مكّي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الظاهري. وقرأ على «ثابت بن بندار»: سبط الخياط، وهبة الله بن أحمد بن عمر أبو القاسم الحريري البغدادي، وأحمد بن شنيف. توفي «ثابت بن بندار» سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.

ومن تلاميذ «علي بن طلحة»: عبد السيد بن عتاب بن محمد بن جعفر بن عبدالله الخطاب - بالحاء المهملة - أبو القاسم البغدادي الضرير»، وهو مقرئ ثقة ضابط مشهور.

قرأ على: الحسن بن علي بن الصقر، وأحمد بن رضوان، والحسن بن ملاعب، والحسن ابن أبي الفضل الشرمقاني، وأبي الحسن الحامّي، وعلي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، وأبي العلاء الواسطي، وأبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبي بكر محمد بن عليّ بن زلال، ومحمد بن عبدالله الشمعي، والحسين بن أحمد الحرّبي. وقرأ عليه: أبو علي بن سكرة الصدفي، ومحمد بن

عبد الملك بن خيرون، وأبو الكرم بن الشهرزوري.

توفي «عبد السيد بن عتاب» سنة سبع وثمانين وأربعمائة عن نحو تسعين سنة.

ومن تلاميذ «علي بن طلحة»: محمد بن عبدالله بن يحيى أبو البركات البغدادي، الكرجي الخباز الشافعي، وهو إمام ثقة ضابط، ولد سنة ستين وثلاثمائة، وقرأ بالروايات على: أبي العلاء الواسطي، والحسين بن الصقر، ومحمد بن بكير النجار، وعلي بن طلحة. وسمع: عبد الملك بن بشران، وعلي بن أيوب، وتفقه على القاضي أبي الطيب.

وقرأ عليه: أبو الكرم الشهرزوري، وأبو طاهر السلفي، وآخرون.

توفي «علي بن طلحة» في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة عن ثلاث وثمانين سنة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

«علي بن عبدالله» \* ت ٩١٢ هـ

هو: علي بن عبدالله بن أحمد بن علي بن عيسى الحسيني الملقب نور الدين السمهودي، القاهري، الشافعي، نزيل الحرمين الشريفين، ويعرف بالشريف السمهودي.

ولد في صفر سنة أربع وأربعين وثمانمائة بسمهود ونشأ بها فحفظ القرآن، والمنهاج في الفقه، ولازم والده حتى قرأ عليه بحثا مع شرحه للمحلى وشرح البهجة لكن النصف الثاني منه سماعا، وجمع الجوامع في أصول الفقه، وغالب ألفية ابن مالك، وقدم القاهرة مع والده، وبمفرده غير مرة.

أولها سنة ثمان وخمسين، ولازم أولا «الشمس الجوهري» في الفقه وأصوله، والعربية. وأكثر من ملازمة «الشيخ المناوي» وأخذ عنه الكثير من العلوم. وقرأ على «النجم بن قاضي عجلون» بعض تصحيحه للمنهاج.

وقرأ على «الشمس الشرواني» شرح عقائد النسفي، للتفتازاني، وغير ذلك من العلوم.

ثم استوطن القاهرة إلى أن خرج إلى أداء فريضة الحج سنة سبعين وثمانمائة في البحر، إلا أنه لم يتمكن من الحج في ذلك العام، فجاور بمكة سنة إحدى وسبعين إلى أن أدى فريضة الحج.

ثم توجه إلى المدينة المنورة فقطنها، ولازم وهو فيها «الشهاب الأبيشي»

(\*) انظر ترجمته في:

البدر الطالع ج ١، ص ٤٢٠- رقم الترجمة ٢٢٦. الضوء اللامع ج ٥، ص ٤٢٥- رقم الترجمة ٨٣٨.



وحضر دروسه في «المنهاج» وغيره. وأذن له في التدريس. وأكثر «علي بن عبدالله» من السماع بالمدينة المنورة على شيوخها، وأخذ عنهم العلم الكثير.

ثم جلس للتدريس وانتفع به الكثيرون من الطلبة في الحرمين الشريفين، وعمل للمدينة المنورة تاريخاً، وصنف حاشية على إيضاح النووي في المناسك. ثم توجه فزار بيت المقدس، وعاد إلى القاهرة، ثم رجع إلى المدينة المنورة، فاستوطنها، وصار شيخها غير منازع.

احتلّ «علي بن عبدالله» مكانة سامية ومنزلة رفيعة، مما جعل الكثيرين يثنون عليه، وفي هذا يقول «شمس الدين السخاوي»: «هو إنسان فاضل متفنن، متميز في الفقه، والأصلين، مديم للعمل، والجمع والتأليف، متوجه للعبادة، وللمباحثة، والمناظرة قويّ الجلادة على ذلك، طلق العبارة، وهو فريد في مجموعته، ولأهل المدينة به جمال».

ظلّ «علي بن عبدالله» في عمل متصل بين التصنيف، والتدريس، والتنقل من مكان إلى مكان حتى توفاه الله تعالى قريباً من سنة اثنتي عشرة وتسعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

«أبو عليّ العطار» \* ت ٤٤٧ هـ

هو: الحسن بن علي بن عبدالله أبو علي العطار البغدادي المؤدّب، وهو شيخ جليل ماهر ومن الثقات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو علي العطار» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «عبد الملك بن بكران بن عبدالله بن العلاء أبو الفرج النهرواني»، وهو من خيرة القراء الحذاق، ومن الثقات.

أخذ «عبد الملك» القراءة عن عدد من العلماء، منهم: «زيد بن علي بن أبي بلال، وأبو عيسى بكار، وأبو بكر النقاش، وابن مقسم، ومحمد بن علي ابن الهيثم، وأبو طاهر بن أبي هاشم، وهبة الله بن جعفر، ومحمد بن عبدالله ابن أبي عمر، وأبو عبدالله الفارسي، وعليّ بن محمد القلانسي».

تصدر «عبد الملك» لتعليم القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو علي العطار، والحسن بن محمد البغدادي، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحد الرازي، وأبو علي غلام الهراس، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، وعلي بن محمد الخياط، وعبد الملك بن علي بن شابور، وعبد الملك بن عبدويه».

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ٧، ص ٣٩٢. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤١٣. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٢٢٤.

توفي « عبد الملك » في رمضان سنة أربع وأربعمئة.

ومن شيوخ « أبي علي العطار »: علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبدالله، أبو الحسن الهمامي، وهو من شيوخ العراق الثقات البارعين.

ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة، وتوفي في شعبان سنة سبع عشرة وأربعمئة، وهو في سن التسعين.

أخذ « علي بن أحمد » القراءات عن: « أبي بكر النقاش، وأبي عيسى بكار وزيد بن علي، وهبة الله بن جعفر، وعبد الواحد بن عمر، وعلي بن محمد بن جعفر القلانسي، ومحمد بن علي بن الهيثم، وعبد العزيز بن محمد الوائق بالله ».

تصدّر « علي بن أحمد » لتعليم القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: « أبو علي العطار، وأحمد بن الحسن بن اللحياني، وأحمد بن مسرور، والحسن بن البنا، وأحمد بن علي الهاشمي، والحسن بن أبي الفضل، والحسن بن علي العطار، والحسن بن محمد المالكي، والحسين بن أحمد الصفار، والحسين بن الحسن بن أحمد بن غريب، ورزق الله التميمي، وعبد الواحد بن شيطا » وغير هؤلاء.

احتلّ « علي بن أحمد » منزلة رفيعة، ومكانة سامية، مما جعل العلماء يشنون عليه، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي »: « كان « علي بن أحمد » صدوقاً، دينا، فاضلاً، تفرّد بأسانيد القرآن<sup>(١)</sup> توفي في شعبان سنة سبع عشرة وأربعمئة وهو في سنّ التسعين، ومن شيوخ « أبي علي العطار »: بكر بن شاذان ابن عبدالله، أبو القاسم البغدادي الحرّبي، وهو شيخ ماهر مشهور، ومن الثقات.

أخذ « بكر بن شاذان » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « زيد بن أبي بلال، وأبو بكر محمد بن علي بن الهيثم، ومحمد بن عبدالله بن مرة النقاش،

(١) انظر تاريخ بغداد ج٧، ص٣٩٢.

وأحمد بن بشر الشارب، وبكار بن أحمد بن بكار».

تصدّر «بكر بن شاذان» لتعليم القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو علي العطار، وأبو علي الحسن بن أبي الفضل، والحسن بن محمد المالكي، والحسن بن القاسم غلام الهراس، وأبو الحسن الخياط، وأبو الفضل بن عبد الرحمن الرازي» وغير هؤلاء.

توفي «بكر بن شاذان» يوم السبت التاسع من شوال، سنة خمس وأربعمائة.

ومن شيوخ «أبي علي العطار» «الحسن بن محمد بن يحيى بن داود، أبو محمد الفحام المقرئ، الفقيه، البغدادي، السامري، وهو شيخ بارع ومن الثقات.

أخذ «الحسن بن محمد» القراءة عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، ومحمد بن أحمد بن الخليل، وجعفر بن عبدالله السامري، وسلامة ابن الحسن الموصلي، وزيد بن أبي بلال، وعلي بن إبراهيم بن خشنام المالكي، وعمر بن أحمد الحبال، وعبدالله بن محمد الوكيل، وأبو الطيب الدلاء، وجعفر ابن محمد بن غيال، ويوسف بن علان» وغير هؤلاء.

تصدّر «الحسن بن محمد» لتعليم القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو علي العطار، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأبو علي غلام الهراس، وعلي بن محمد بن فارس الخياط، وأبو علي البغدادي، وعبد الملك بن شابور». توفي «الحسن بن محمد» سنة ثمان وأربعمائة.

ومن شيوخ «أبي علي العطار»: «إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري»، ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

أخذ «إبراهيم بن أحمد» القراءة عن عدد من القراء وفي مقدمتهم: «أحمد ابن عثمان بن بويان، ومحمد بن الفرغ الأنصاري، وعبد الواحد بن عمر بن

أبي هاشم، ومحمد بن عبدالله بن محمد بن مرّة»، وقرأ حروف القراءات علي:  
«أحمد بن عبدالله بن محمد المكي».

تصدّر «إبراهيم بن أحمد» لتعليم القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: «أبو  
علي العطار، وأبو نصر أحمد بن مسرور، وأبو عبدالله محمد بن يوسف  
الأفشيني» وغير هؤلاء كثير.

وبعد حياة حافلة بتعليم القرآن وحروف القراءات، توفي «أبو علي العطار»  
سنة سبع وأربعين وأربعمائة للهجرة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء، إنه سميع مجيب.

## « أبو عليّ غلام الهراّس » \* ت ٤٦٨ هـ

هو: الحسن بن القاسم بن عليّ الأستاذ أبو عليّ الواسطيّ المعروف بغلام الهراّس، وهو من القراء الثقات، وشيخ قراء العراق، ومن العلماء الذين رحلوا في الآفاق، من أجل العلم، وللأخذ على العلماء، فيُحدثنا التاريخ أنه رحل إلى الأقطار الآتية؛ من أجل الأخذ عن الشيوخ، فقد رحل إلى كل من:

واسط، ودمشق، والبصرة، ومصر، وحرّان - بأرض الشام - والكوفة، ومكة المكرمة، والجامدة، وهي مدينة كبيرة من أعمال واسط بينها وبين البصرة.

من هذا يتبين بجلاء ووضوح مدى اهتمام العلماء الأوائل بالقراءات القرآنية، إذ القراءات لا تؤخذ إلا بالتلقي والمشافهة عن الشيوخ صحاح السند حتى رسول الله ﷺ. أما الآن، فمع كثرة الجامعات في سائر الأقطار الإسلامية إلا أن طلاب قراءات القرآن لا زال عددهم قليلاً جداً.

وأحمد الله سبحانه وتعالى الذي جعلني من الشغوفين بتحصيل هذا العلم الجليل، وتعليمه للكثيرين.

ولد « أبو عليّ غلام الهراّس » سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

ثم بعد أن حفظ القرآن شدّ الرحال لتلقي القراءات: فكانت رحلته الأولى

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٧. ورقم الترجمة ٣٦٦. غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٢٦٦. العبر في خبر من غير، ج ٣، ص ٢٦٦. ميزان الاعتدال ج ١، ص ٥١٨. مرآة الجنان ج ٣، ص ٩٩. لسان الميزان ج ٢، ص ٢٤٥. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٢٩. تهذيب ابن عساكر ج ٤، ص ٢٤٢.

إلى « واسط » وهي مدينة عظيمة متوسطة بين « البصرة، والكوفة » فأخذ عن شيوخها، ومن الذين أخذ عنهم بها القراءة: « عبيدالله بن إبراهيم بن محمد أبو القاسم البغدادي ».

وهو من خيرة القراء الثقات، ومن علماء القراءات، إذ روى قراءة « أبي عمرو » البصري عرضا عن « أبي بكر بن مجاهد، عن أبي الزعراء، عن الدوري، أحد رواة أبي عمرو البصري ».

جلس « عبيدالله » لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان، ومن الذين أخذوا عنه القراءة عرضا بواسط: « أبو علي غلام الهراس » وكان ذلك سنة ثمانين وثلاثمائة.

ومن شيوخ « أبي علي غلام الهراس » بواسط: « إبراهيم بن سعيد أبو اسحاق » الضرير الواسطي الرفاعي، وهو من علماء القراءات، ومن علماء النحو الثقات. أخذ « إبراهيم بن سعيد » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « عبد الغفار بن عبيدالله الحضيبي ».

تصدّر « إبراهيم بن سعيد » لتعليم القرآن وحروف القراءات، واشتهر بالثقة وجودة القراءة، ومن الذين أخذوا عنه: « أبو علي غلام الهراس » وكان ذلك سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

ومن شيوخ « أبي علي غلام الهراس » ببغداد: « عبد الملك بن بكران بن عبدالله بن العلاء أبو الفرج النهرواني القطان »، وهو من القراء الثقات المشهورين، ومن الحدّاق المؤلفين، ومن المعمرين، اشتهر ذكره في الآفاق، وعمّ نفعه الكثيرين.

أخذ « عبد الملك بن بكران » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « زيد بن علي بن أبي بلال ».

ثم بعد أن اكتملت مواهبه جلس لتعليم الناس، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، وفي مقدمة من قرأ عليه «أبو علي غلام الهراس». توفي «عبد الملك بن بكران» في رمضان سنة أربع وأربعمئة.

ومن شيوخ «أبي علي غلام الهراس» ببغداد: «عبيدالله بن محمد بن أحمد ابن مهران بن أبي مسلم أبو أحمد الفرضي البغدادي». وهو إمام كبير ثقة، ورع، قال عنه «الخطيب البغدادي»: «كان «أبو أحمد» ثقة، ورعا، ديناً، حدثنا منصور بن عمر الفقيه، قال: «لم أرَ في الشيوخ مثله اجتمعت فيه أدوات الرئاسة، من علم وقراءة، وإسناد، وحالة متسعة في الدنيا، وكان مع ذلك أروع الخلق، كان يقرأ علينا الحديث بنفسه لم أر مثله»<sup>(١)</sup>.

أخذ «عبيدالله بن محمد الفرضي» القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: «أبو الحسن بن بويان».

ثم تصدّر «أبو أحمد الفرضي» لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة «أبو علي غلام الهراس».

توفي «أبو أحمد الفرضي» بعد حياة حافلة بطلب العلم ونشره، في شوال سنة ست وأربعمئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

ومن شيوخ «أبي علي غلام الهراس» ببغداد: «أحمد بن عبدالله بن الخضر ابن مسرور، أبو الحسن البغدادي السَّوْسَنَجَرْدِي»، ولد في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاثمئة.

وهو من مشاهير العلماء الثقات، ومن القراء الضابطين، أخذ «أحمد بن عبدالله» القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: «محمد بن عبدالله بن أبي مرة الطوسي».

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.



وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، واشتهر بجودة القراءة وصحة الإسناد، وفي مقدمة من قرأ عليه: «أبو علي غلام الهراس».

توفي «أحمد بن عبدالله» يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة اثنتين وأربعمائة، عن نيف وثمانين سنة.

ومن شيوخ «أبي علي غلام الهراس» ببغداد: «محمد بن المظفر بن علي بن حرب أبو بكر الدينوري». وهو من القراء المشهود لهم بالثقة والعدالة، وصحة الضبط، وجودة القراءة وحسن الاتقان.

أخذ «محمد بن المظفر» القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: «الحسين بن محمد بن حبش الدينوري».

وبعد أن اكتملت مواهب «محمد بن المظفر» جلس لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب، ينهلون من علمه ويأخذون عنه، وفي مقدمة من قرأ عليه: «أبو علي غلام الهراس».

ومن شيوخ «أبي علي غلام الهراس» من بغداد: «محمد بن علي بن أحمد ابن يعقوب أبو العلاء الواسطي القاضي»، نزيل بغداد، ولد عاشر صفر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

أصله من «فم الصلح» ونشأ بواسط، ثم استقرّ ببغداد، وهو من خيرة القراء المشهورين المحققين، ومن العلماء المتقنين.

قال عنه «الحافظ الذهبي»: «تبحر في القراءات، وصنّف، وجمع، وتفنّن، وولي قضاء الحرم الظاهري، وانتهت إليه رئاسة الاقراء بالعراق. اهـ<sup>(١)</sup>».

أخذ «محمد بن علي» القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم:

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج٢، ص٢٠٠.

« أحمد بن هارون الرازي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الشارب ». وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن وحروف القراءات، وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة: « أبو علي غلام الهراس ».

توفي « محمد بن علي » ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة.

ومن شيوخ « أبي علي » ببغداد: « علي بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن أبو الحسن الحدّاء البغدادي ». وهو شيخ عدل، ضابط، ثقة، مشهور.

أخذ القراءة، وحروف القرآن عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: « إبراهيم بن الحسين بن عبدالله الشطي ».

وبعد أن اكتملت مواهب « علي بن محمد » تصدّر لتعليم القرآن، وذاع صيته بين الناس، وعرفه الخاصّ والعام بجودة القراءة، وصحة الأحكام، وأقبل عليه الطلاب وحفاظ القرآن من كل مكان، يأخذون عليه، ويقروون عليه، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة: « أبو علي غلام الهراس » و« أبو بكر محمد بن علي الخياط ».

توفي « علي بن محمد » يوم الأربعاء لأربع خلون من المحرم سنة خمس عشرة وأربعمائة، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

ومن شيوخ « أبي علي غلام الهراس » ببغداد: « الحسن بن محمد بن يحيى بن داود، أبو محمد الفحام، المقرئ، البغدادي، وهو من حدّاق القراءات، ومن الأئمة البارزين المعروفين، أخذ « الحسن بن محمد » القراءة عن خيرة علماء

عصره، وفي مقدمتهم: «جعفر بن عبدالله السامري، وسلامة بن الحسن الموصلي».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وصحة الضبط، وأقبل عليه الطلاب ينهلون من علمه، ويقراءون عليه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي غلام الهراس»، والحسن بن علي العطار».

توفي «الحسن بن محمد» سنة ثمان وأربعمائة.

ومن شيوخ «أبي علي غلام الهراس» ببغداد: «علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان أبو الحسن الرزاز البغدادي»، وهو من مشاهير القراء الضابطين، ومن الثقات البارعين. ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

أخذ «أبو الحسن الرزاز» القراءة عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: «زيد ابن عليّ، وهبه الله بن جعفر».

احتلّ «أبو الحسن الرزاز» مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»:

كان «أبو الحسن الرزاز» صدوقا، دينا، فاضلا، تفرّد، بأسانيد القرآن، وعلوّها<sup>(١)</sup>.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، واشتهر بالثقة، وعلوّ الإسناد، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه ومن الذين قرءوا عليه: «أبو علي غلام الهراس، وأحمد بن مسرور».

توفي «أبو الحسن الرزاز» يوم الأحد الرابع من شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة، رحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ٥٢٢.

ومن شيوخ «أبي علي غلام الهراس» ببغداد: «الحسن بن ملاعب بن محمد ابن الحسن، أبو محمد الحلبي ثم البغدادي الضرير». وهو من القراء الثقات، ومن الضابطين المجوّدين.

أخذ «الحسن بن ملاعب» القراءة عن عدد من القراء، وفي مقدمتهم: «عمر بن محمد بن سيف».

جلس «الحسن بن ملاعب» لتعليم القرآن، وحرّوف القراءات واشتهر بالثقة والضبط، وصحة الإسناد، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي غلام الهراس، وعلي بن محمد بن فارس الخياط».

رحل «أبو علي غلام الهراس» إلى «الكوفة» وأخذ عن شيوخها ومن الذين قرأ عليهم بالكوفة: «محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن يحيى، أبو عبدالله الجعفي، الكوفي، القاضي، الفقيه الحنفي، النحوي»، وهو من خيرة العلماء الثقات، أثنى عليه الكثيرون.

قال «الخطيب البغدادي»: كان ثقة، حدّث ببغداد، قال: وكان من عاصره بالكوفة، يقول: لم يكن بالكوفة من زمن «ابن مسعود» رضي الله عنه، والى وقته أحد أفقه منه<sup>(١)</sup>.

وقال «أبو علي المالكي»: كان «محمد بن عبدالله» من جلة أصحاب الحديث، فقيها على مذهب العراقيين جليل القدر.

وقال «أبو العز» عن «أبي علي الواسطي»: كان «الجعفي» جليلا في زمانه يُرحل إليه في طلب القرآن، والحديث من كل بلد<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج٢، ص١٧٧.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج٢، ص١٧٧-١٧٨.

أخذ « محمد بن عبدالله الجعفي » القراءة عن خيرة العلماء . وفي مقدمتهم :  
« محمد بن الحسن بن يونس النحوي » .

وبعد أن اكتملت مواهبه ، وأصبح من المؤهلين جلس لتعليم القرآن ،  
وحروف القراءات ، واشتهر بالثقة ، وصحة السند ، وأقبل عليه الطلاب  
يأخذون عنه ، ومن الذين أخذوا عنه القراءة « أبو علي غلام الهراس » وغيره .

توفي « محمد بن عبدالله الجعفي » سنة اثنتين وأربعمائة .

ومن شيوخ « أبي علي غلام الهراس » بالكوفة : « محمد بن جعفر بن محمد  
ابن الحسن بن هارون أبو الحسن التميمي الكوفي » . وهو من مشاهير القراء ،  
ومن المحدثين ، ومن علماء العربية . اثنى عليه الكثيرون ، قال « أبو علي  
البغدادي » : كان « أبو الحسن التميمي » من جلة أهل العربية ، ومن أهل  
الحديث ، متقنا ، فاضلا .

وقال « الحافظ الذهبي » : عمّر دهرًا طويلاً ، وانتهى إليه علو الإسناد<sup>(١)</sup> .

أخذ « محمد بن جعفر » القراءة ، وحروف القرآن ، عن عدد من العلماء وفي  
مقدمتهم : « محمد بن الحسن بن يونس » .

وفي مقدمتهم : « محمد بن الحسن بن يونس » .

كما أخذ حديث الهادي البشير صلى الله عليه وآله عن خيرة العلماء .

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن ، والقراءات ، وسنة النبي  
عليه الصلاة والسلام .

ومن الذين أخذوا عنه القراءة « أبو علي غلام الهراس » .

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ، ص ١١١ .

ومن الذين أخذوا عنه الحديث: «أبو القاسم عبيد الله الأزهرى».

توفي «محمد بن جعفر» بعد حياة حافلة بطلب العلم، وتعليم القرآن، والقراءات، وستة النبي عليه الصلاة والسلام في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة بالكوفة.

كما أن «أبا عليّ غلام الهراّس» رحل إلى «دمشق» وأخذ العلم عن شيوخها.

ومن شيوخه بدمشق في القراءة: «الحسين بن عليّ بن عبيد الله بن محمد أبو عليّ الرهاوي السّلمي». وهو من خيرة العلماء، وشيخ القراء بدمشق مع «الأهوازي».

أخذ «أبو عليّ الرهاوي» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «الحسن ابن سعيد البزّار» وغيره كثيرون.

ثم تصدّر لتعليم القرآن، وذاع صيته بين الناس، ومن الذين أخذوا عنه القراءة «أبو عليّ غلام الهراّس».

توفي «أبو عليّ الرهاوي» بدمشق سنة أربع عشرة وأربعمائة، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

ومن شيوخ «أبي عليّ غلام الهراّس» بدمشق: «الحسن بن عليّ بن إبراهيم ابن يزداد بن هرمز، أبو عليّ الأهوازي» وهو شيخ قراء دمشق في عصره، وأعلى القراء إسناداً، وهو من مشاهير القراء ومن المحدثين الثقات، ومن المؤلفين الكبار، قال عنه «الحافظ الذهبي»: «لقد تلقى الناس رواياته بالقبول، وكان يقرئ بدمشق من بعد سنة أربعمائة، وذلك في حياة بعض شيوخه»<sup>(١)</sup>.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٢٢١.

ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالأهواز من بلاد خوزستان، وقرأ بها،  
وبتلك البلاد على شيوخ عصره، ثم قدم «دمشق» سنة إحدى وتسعين  
وثلاثمائة فاستوطنها وأكثر من الشيوخ والروايات.

أخذ «أبو علي الأهوازي» القراءة عن خيرة علماء عصره وفي مقدمتهم:  
«إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطبري» ببغداد.

وأبو القاسم عبدالله بن نافع بن هارون العنبري «بالبصرة، وغيرها كثير.  
كما أخذ رحمه الله تعالى حديث الهادي البشير عليه السلام عن مشاهير علماء الحديث.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة  
والسلام وذاع صيته في الآفاق، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان ينهلون من  
علمه ويأخذون عنه، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة أبو علي غلام الهراس.  
توفي «أبو علي الأهوازي» رابع ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة  
بدمشق، رحمه الله رحمة واسعة.

ومن البلاد التي رحل إليها «أبو علي غلام الهراس» من أجل العلم  
«الجامدة» بكسر الميم، وهي قرية كبيرة جامعة من أعمال «واسط» تقع بين  
البصرة وواسط<sup>(١)</sup>.

ومن شيوخه الذين أخذ عنهم القراءة بالجامدة: «محمد بن نزار بن القاسم  
ابن يحيى بن عبدالله أبو بكر التكريتي» بكسر التاء، وسكون الكاف، وهذه  
نسبة إلى «تكريت» وهي بلدة كبيرة فيها قلعة حصينة على «دجلة» على بعد  
ثلاثين فرسخاً من بغداد<sup>(٢)</sup>.

ومحمد بن نزار من خيرة علماء القراءات، ومن الثقات المشهورين، أخذ

(١) انظر معجم البلدان لياقوت الحمري ج ٢، ص ٩٥.

(٢) انظر الأنساب للسمعاني ج ١، ص ٤٧٣.

القراءة على خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو بكر محمد بن الحسن النقاش، وهبة الله بن جعفر» وغيرهما.

وبعد أن اكتملت مواهب «محمد بن نزار» تصدّر لتعليم القرآن، وذاع صيته بين الناس، واشتهر بالثقة وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة «أبو علي غلام الهراس، والحسن بن القاسم الواسطي».

كما رحل «أبو علي غلام الهراس» إلى «مصر» للأخذ عن قرآئها، ومن الذين أخذ عنهم القراءة بمصر: «الفضل بن عبد الرزاق، أبو محمد الأندلسي»، وهو من خيرة العلماء ومن الثقات، قرأ القرآن على «أبي أحمد السامري».

ثم تصدّر لتعليم القرآن، واشتهر بحسن الأداء وصحة القراءة، وأقبل عليه الطلاب، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة: «أبو علي غلام الهراس، والحسن ابن القاسم الواسطي».

ومن شيوخ «أبي علي غلام الهراس» بمصر: «أحمد بن سعيد بن أحمد بن عبدالله المعروف بابن نفيس، أبو العباس الطرابلسي الأصل ثم المصري».

وهو من القراء الثقات، انتهى إليه علو الإسناد، وعمّر حتى قارب المائة. أخذ «ابن نفيس» القراءة على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: «أبو أحمد عبدالله السامري، وعبد المنعم بن غلبون» وغيرهما.

وبعد أن اكتملت مواهب «ابن نفيس» جلس لتعليم القرآن، وحروف القراءات واشتهر بالثقة، وتجويد القرآن، وتزاحم عليه الحفاظ من كل مكان، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي غلام الهراس، ويوسف بن جبارة الهذلي». توفي «ابن نفيس» في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.



رحمه الله رحمة واسعة..

كما رحل « أبو علي غلام الهراس » إلى « البصرة » للأخذ عن قرآئها، ومن الذين أخذ عنهم القراءة: « علي بن محمد بن علان بن الحسن، أبو الحسين البصري »، المقرئ، وهو من مشاهير علماء القراءات، ومن الثقات، أخذ القراءة عن « عبدالله بن عبدان ». ثم تصدّر للقراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة عرضاً « أبو علي غلام الهراس ».

كما رحل « أبو علي غلام الهراس » إلى « مكة المكرمة » للأخذ عن قرآئها، ومن الذين قرأ عليهم: « محمد بن الحسين بن محمد أبو عبدالله الكارزيني » بفتح الكاف، والراء، وكسر الزاي، وهي نسبة إلى « كارزين » وهي من بلاد فارس، بنواحيها مما يلي البحر<sup>(١)</sup>.

وهو إمام مقرئ مشهور، انفرد بعلو الإسناد في وقته.

أخذ حروف القراءات عن مشاهير العلماء، وفي مقدمتهم: « الحسن بن سعيد المطوعي » يقول « ابن الجزري »: وهو آخر من قرأ عليه. وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن والقراءات، واشتهر بالثقة، وصحة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه « أبو علي غلام الهراس ».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاته، إلا أن « الحافظ الذهبي » قال: « أبو عبدالله الكارزيني » مسند القراء في زمانه، تنقل في البلاد، وجاور بمكة، وعاش تسعين سنة، أو دونها، لا أعلم متى توفي، إلا أنه كان حياً في سنة أربعين وأربعمائة، سألت الإمام « أبا حيان » عنه فكتب إليّ، إمام مشهور لا يسأل عن مثله<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ١٢.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ١٣٣.

ومن شيوخ «أبي عليّ غلام الهراس» «بمكة المكرمة»: «محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن يعقوب أبو عبدالله»، ويقال: أبو علي العجلي، وهو صاحب تلك القصيدة الرائية أولها:

لك الحمد يا ذا المنّ والجود والبرّ كما أنت أهل للمحامد والشكر

وهو من خيرة القراء المشهورين، ومن الثقات المعروفين. أخذ القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أحمد بن نصر الشاذلي، وأبو الأشعث محمد بن حبيب الجارودي».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وأقبل الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو علي غلام الهراس».

ومن شيوخ «أبي علي غلام الهراس» بمكة المكرمة: «محمد بن عمر بن إبراهيم أبو الحسن» المقرئ المحدث، الفقيه البصري، المعروف بالذهبي، أحد مشاهير القراء، أخذ القراءة عرضاً عن «الحسن بن محمد بن عبد الرحمن الرصافي».

ثم تصدّر لتعليم القرآن، واشتهر بصحة القراءة، وجودة الأداء، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي غلام الهراس».

ومن شيوخ «أبي عليّ غلام الهراس» بمكة المكرمة: «علي بن الحسين بن عبدالله أبو القاسم القاضي البصري»، وهو من مشاهير القراء المعروفين بالثقة والأمانة، أخذ القراءة عرضاً عن كل من: «محمد بن الحسن النقاش، وأبي بكر بن مقسم» ثم تصدّر لتعليم القرآن، وعرف بالثقة، وحسن الأداء، وتزاحم عليه الطلاب، ومن الذين أخذوا عنه القراءة عرضاً: «أبو علي غلام الهراس» فقد روى عنه القراءة عرضاً.

ومن شيوخ «أبي علي غلام الهراس» في «مكة المكرمة»: «أحمد بن عبد الكريم بن عبدالله أبو الحسين الشينيزي، وهو من القراء المشهورين المتصدرين، أخذ القراءة عن مشاهير العلماء، وفي مقدمتهم، «علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام».

ثم تصدر لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يقرءون عليه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة «أبو علي غلام الهراس».

ومن شيوخ «أبي علي غلام الهراس» في «مكة المكرمة»: «عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى أبو الفرج المصاحفي»، وهو من مشاهير القراء الضابطين، أخذ القراءة عرضاً عن: «ابن بويان، وزيد بن أبي بلال» وغيرهما.

وبعد أن اكتملت مواهبه جلس لتعليم القرآن، وأقبل الطلاب عليه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي غلام الهراس».

توفي «عبيدالله بن عمر» سنة إحدى وأربعائة.

ومن شيوخ «أبي علي غلام الهراس» في القراءة: «محمد بن العباس أبو الفوارس الصّريفي»، بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وهذه نسبة إلى «صريفين» وهي قرية عظيمة.

أخذ «محمد بن العباس» قراءة «عاصم الجحدري» عن «عمر بن إبراهيم الكتاني، وعاش طويلاً، ورحل إليه «أبو العزّ القلانسي» فقرأ عليه وبهذا ينتهي الحديث عن شيوخ «أبي علي غلام الهراس».

وحينئذ يتبين بجلاء ووضوح مدى اهتمام القراء بالرواية، وصحة السند والأخذ عن الثقات.

وبعد أن اكتملت مواهب «أبي علي غلام الهراّس» تصدر لتعليم القرآن، وفي هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «وأقام بمصر فرحل الناس إليه من كل ناحية، يأخذون عنه، ويقرءون عليه، ومن الذين قرءوا عليه:

«محمد بن الحسين بن بندار، أبو العزّ الواسطي القلانسي»، شيخ العراق، ومقرئ القراء بواسط، صاحب التصانيف.

ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة بواسط، وقرأ بما قرأ به «أبو علي غلام الهراّس» من الروايات عليه، ورحل إلى «أبي القاسم الهذلي» فقرأ عليه بكتاب «الكامل» في القراءات ثم دخل بغداد فقرأ بها لعاصم علي: «محمد بن العباس الأواني». ثم تصدر للإقراء بواسط، ورحل إليه من الأقطار الطلاب، يأخذون عنه، وفي مقدمة من قرأ عليه: «أبو الفتح بن زريق الحدّاد».

احتلّ «محمد بن الحسين» مكانة سامية مما جعل العلماء يشنون عليه، وفي هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «كان بصيراً بالقراءات وعللها، وغوامضها، عارفاً بطرقها، عالي الإسناد، وحصلت له سعادة بشيخه «أبي علي» وذلك أنه طاف البلاد، وحصل الروايات، وجاء إلى «واسط» فقرأ عليه «أبو العزّ القلانسي» بما قرأ به علي شيوخه، وألف «كتاب الإرشاد» في القراءات العشر، وهو مختصر كان عند «العراقيين» كالتيشير عندنا، وكتاب «الكفاية» وهو أكبر من «كتاب الإرشاد»<sup>(١)</sup>.

ومن تلاميذ «أبي علي غلام الهراّس» في القراءة: «علي بن عليّ بن جعفر ابن شيران: بكسر الشين المعجمة، أبو القاسم الواسطي الضريع».

وهو من القراء المشهود لهم بالثقة، وصحة الإسناد، وجودة القراءة.

ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، ونشأ في بيت من البيوت العامرة بنور

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج٢، ص١٢٨.

القرآن، فقد كان والده رحمه الله تعالى من علماء القراءات، وقد استفاد «عليّ ابن عليّ» من هذه النشأة فقرأ القراءات على والده ببلدة «قيجطة».

كما أخذ القرآن والقراءات أيضا على غير والده من مشاهير العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو علي غلام الهراس».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وحسن الأداء، وصحة السند، وأقبل عليه الطلاب.

ومن الذين قرءوا عليه: «أبو الفتح نصرالله بن الكيال، وأبو بكر عبدالله ابن الباقلاني» وغيرهما كثير.

احتلّ «عليّ بن عليّ» مكانة سامية، ومنزلة رفيعة مما جعل العلماء يشنون عليه، يقول «الحافظ الذهبي»: حدث «عليّ بن شيران» ببغداد بعد الخمسمائة، وبقي إلى بعد العشرين وخمسمائة.

وقال «ابن الجزري»: توفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة. رحمه الله رحمة واسعة.

ومن تلاميذ «أبي علي غلام الهراس» في القراءة: «المبارك بن الحسين بن أحمد، أبو الخير، البغدادي»، العَسَّال الشافعي وهو من مشاهير القراء، ومن المحدثين الثقات.

وكان رحمه الله تعالى من الأدباء، والحدّاق.

احتلّ «المبارك بن الحسين» مكانة سامية، ومنزلة رفيعة بين العلماء مما جعلهم يشنون عليه، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «عني» «المبارك بن الحسين» بالقراءات عناية كلبية، وتقدّم فيها، وطال عمره، وعلا سنده،

وقصده الطلبة لحذقه، وبصره بالفن<sup>(١)</sup>.

أخذ «المبارك بن الحسين» القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: «أبو علي غلام الهراس، وأبو بكر محمد بن الخياط»، وغيرهما كثير.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وذاع صيته بين الناس وأقبل عليه الطلاب، ينهلون من علمه، ويأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «المبارك بن أحمد بن الناعورة».

توفي «المبارك بن الحسين» سنة عشر وخمسة، رحمه الله رحمة واسعة.

وهكذا أدى «أبو علي غلام الهراس» رسالته، وقضى حياته متجولاً في المدن، والقرى، من أجل الوقوف على قراءات القرآن، وأخذ عن الشيوخ الكبار، وعلا سنده، وبعد صيته، ثم توج حياته، وختمها بأفضل ما يكون، إذ جلس لتعليم كتاب الله تعالى، فكان ممن قال فيهم الهادي البشير صلى الله عليه «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وظل رحمه الله تعالى على ذلك حتى وافاه الأجل المحتوم يوم الجمعة سبع جمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربعمائة على الصحيح. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) - انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٤٠.

«أبو عمرو الداني» \* ت ٤٤٤ هـ

هو: الإمام العلامة الحافظ شيخ الشيوخ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الأموي مولا هم القرطبي الداني بن الصيرفي. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة الحادية عشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

نشأ «أبو عمرو الداني» تحت رعاية والده رحمه الله تعالى في بلد العلم والمعرفة والدين «قرطبة» حاضرة الأندلس، وأعظم مدنها في ذلك الوقت، ومستقرّ خلافة الأمويين.

ولد الإمام الداني بقرطبة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة من الهجرة. وقد نسب الإمام «أبو عمرو الداني» إلى «دانية» وهي مدينة عظيمة بالأندلس على ساحل البحر الرومي، لكونه سكنها آخر حياته وتوفي بها سنة ٤٤٤ هـ.

وقد نشأ الإمام الداني وترعرع في «قرطبة» التي كانت مركزاً للعلم والمعرفة حيث كانت عامرة بالعلماء الأجلاء في شتى أنواع العلوم والمعرفة ما بين مقرئ وقارئ، ومحدث، ومفسر، وأديب، وواعظ، وخطيب.

وسط هذا الجوّ الذي يشع منه العلم ابتداء الإمام الداني طلب العلم سنة ست

(\*) انظر ترجمة الداني في المراجع الآتية:

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣، ص ١١٢٠. معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤٦١.  
طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٥٠٣. معجم البلدان لياقوت ج ٢، ص ٥٤٠. نفع  
الطيب ج ١، ص ٤٢٩.

وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن أربع عشرة سنة بعد أن حفظ القرآن الكريم وجوّده.

وقد انكبّ «الداني» على قراءة الكتب وملازمة الشيوخ، وقد تتلمذ «الداني» على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم «والده» الذي أخذ عنه القراءات القرآنية.

ومن شيوخه الذين أخذ عنهم:

١ - خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم الخاقاني الاستاذ الضابط في قراءة «ورش». قرأ عليه «الداني» وعليه اعتمد في قراءة «ورش» وقال عنه: كان شيخي الخاقاني ضابطاً لقراءة «ورش»، متقناً لها مجوّداً، مشهوراً بالفضل والنسك، واسع الرواية، صادق اللهجة.

٢ - وطاهر بن عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون «أبو الحسن» الحلبي نزيل مصر، وهو أستاذ عارف، ثقة، ضابط، وحجة محرّر، مؤلف كتاب «التذكرة في القراءات الثمان». قال عنه الداني: لم يُر في وقته مثله في فهمه، وعلمه، وفضله وصدق لهجته.

٣ - وعبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستي، بضم الخاء المعجمة، وسكون السين المهملة، الفارسي، مقرئ نحوي شيخ، صدوق، فاضل، ضابط قرأ عليه «الداني» القراءات، وقال عنه: كان شيخي «عبد العزيز» خيراً، فاضلاً ضابطاً، صدوقاً.

٤ - وفارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير، نزيل مصر قال عنه الداني: لم ألق مثله في حفظه وضبطه، حسن الأداء، واسع الرواية، متنسكاً، فاضلاً، صادق اللهجة.

٥ - ومحمد بن عبدالله أبو الفرج النجاد، روى عنه الداني حروف



القراءات وكان من القراء الثقات.

وقد رحل الإمام الداني في سبيل طلب العلم إلى كثير من الأقطار فبعد أن حفظ القرآن، وتلقى القراءات على شيوخ بلده، وكان عمره حينئذ ستا وعشرين سنة قرر الرحلة إلى المشرق حيث ينابيع العلم الأصيلة التي كانت تجذب أنظار الأندلسيين نحو المشرق، وذلك للاستكثار من الروايات، ووجوه القراءات، فارتحل من «الأندلس» واتجه نحو «القيروان» في «تونس» ومكث بها أربعة أشهر، ولقي جماعة من العلماء، وكتب عنهم، منهم «أبو الحسن القابسي».

ثم توجه نحو «مصر» ودخلها في اليوم الثاني من عيد الفطر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة من الهجرة، ومكث بها حتى نهاية العام الثاني. وقد تلقى في «مصر» القراءات، والحديث، والفقه عن أئمة من المصريين والبغداديين، والشاميين منهم: «فارس بن أحمد، وطاهر بن غلبون».

ثم توجه إلى مكة المكرمة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. وحج بيت الله الحرام، وقرأ القرآن، والحديث على «أبي العباس أحمد بن البخاري» وغيره.

ثم عاد إلى «مصر» ومكث بها شهراً، ثم ارتحل إلى المغرب ومكث بالقيروان شهراً، ثم عاد إلى الأندلس.

تصدر الإمام الداني لتعليم القرآن الكريم، وعلومه، واشتهر بالثقة والضبط، وصحة الرواية، وسعة العلم، فأقبل عليه طلاب العلم من كل مكان، وتلمذ عليه الجم الغفير منهم:

- ١ - خلف بن إبراهيم أبو القاسم الطليطلي.
- ٢ - وخلف بن محمد بن خلف أبو القاسم الأنصاري.
- ٣ - ومحمد بن أحمد بن رزق بن الفصيح التجيبي الأندلسي.

٤ - ومحمد بن عيسى بن فرج أبو عبدالله التجيبي الطليطي.

قال عنه الذهبي: كان أحد الخذاق بالقراءات.

وقال عنه «ابن بشكوال»: كان عالما بوجوه القراءات، ضابطا لها، متقنا لمعانيها، إماما ديننا، أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ووصفوه بالتجويد، والمعرفة.

٥ - ومحمد يحيى بن مزاحم أبو عبدالله الأنصاري الخزرجي، الطليطي مؤلف كتاب «المنهاج في القراءات».

قال عنه «الذهبي»: كان غاية في العربية، وله رحلة إلى مصر لقي فيها «القضاعي» وطبقته.

وقد صنف «الإمام الداني» الكثير من كتب القراءات، وعلوم القرآن بلغت مائة وعشرين مصنفا في القراءات والرسم والتجويد، وقد أقبل العلماء على تحقيق مصنفات الداني وإظهارها إلى حيّز الوجود، فمن الكتب التي تمت طباعتها حتى الآن:

١ - التيسير في القراءات السبع.

٢ - المقنع في رسم المصاحف.

٣ - الفرق بين الضاد والظاء.

٤ - المحكم في نقط المصاحف.

٥ - المكتفي في الوقف والابتداء.

توفي الداني «بدانية» سنة أربع وأربعين وأربعمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

## « عمر بن رسلان » \* ت ٨٠٥ هـ

هو: عمر بن رسلان بن نصير بن صلح بن شهاب، أبو حفص الكناني، البلقيني، ثم القاهري، الشافعي، وهو من خيرة العلماء العاملين، ومن القراء، والفقهاء، والمحدثين، واللغويين، والأصوليين، والمجتهدين.

ولد في ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة، ببلقينة، من الغربية إحدى مدن مصر، وحفظ بها القرآن، وصلى به وهو ابن سبع سنين، وحفظ الشاطبية، والمحرّر، والكافية الشافية في النحو، والمختصر الأصلي، وأقدمه أبوه القاهرة وهو ابن اثني عشرة سنة، فعرض محافظه على جماعة من العلماء مثل: «التقي السبكي، والجلال القزويني» وبهرهم بذكائه وكثرة محفوظاته وسرعة فهمه، ثم رجع به والده إلى بلده.

ثم عاد به والده إلى القاهرة في سنة ثمان و ثلاثين وسبعمائة، و قد ناهز الاحتلام فاستوطن القاهرة، وحضر الدروس على خيرة العلماء: ومن شيوخه في الفقه: «التقي السبكي».

وفي العربية، والصرف، والأدب، الأستاذ «أبو حيان»، ولازم «البهاء ابن عقيل»، وانتفع به كثيرًا، وتزوج ابنته.

وسمع الحديث على مشاهير علماء الحديث وفي مقدمتهم: «ابن القمّاح، وابن غالي» وغيرهما.

(\*) انظر ترجمته في:

الضوء اللامع ج ٢، ص ٨٥، ورقم الترجمة ٢٨٦. البدر الطالع ج ١، ص ٥٠٦ ورقم الترجمة

٢٥٤.

وأجاز له الحفاظان: «المزني، والذهبي» وابن نباتة، وآخرون وحيج مع والده سنة أربعين وسبعمئة، ثم بمفرده بعدها، وزار بيت المقدس.

وأذن له الأئمة بالافتاء، والتدريس، وعظمه أجلاء شيوخه، مثل «أبي حيان، والأصبهاني».

وناب في الحكم عن صهره: «ابن عقيل» واستقرّ بعده في التدريس بجامع «عمرو بن العاص» بالقاهرة.

وكان يدرس التفسير بجامع «ابن طولون». وولي إفتاء دار العدل رفيقا للبهاء السبكي، ثم قضاء الشام في سنة تسع وستين، عوضا عن «التاج السبكي» فباشره دون السنة.

ودخل «حلب» في سنة ثلاث وتسعين صحبة «الظاهر برقوق» واشتغل بها، وعين لقضاء مصر غير مرة، وشاع ذكره في الممالك قديما وحديثا، وعظمه الأكابر فمن دونهم.

احتلّ «عمرو بن رسلان» بعلمه مكانة سامية بين الجميع مما جعل العلماء يشنون عليه، ومما كتبه عنه «أبو حيان» قوله: «صار عمر بن رسلان إماما ينتفع به في الفن العربي مع ما منحه الله من علمه بالشريعة المحمدية بحيث نال في الفقه وأصوله الرتبة العليا، وتأهل للتدريس، والقضاء، والفتيا»<sup>(١)</sup>.

وقال «البرهان الحلبي»: «رأيت رجلا فريد دهره، لم تر عيناى أحفظ منه للفقه، وأحاديث الأحكام، وقد حضرت دروسه مرارا وهو يقرئ في مختصر مسلم للقرطبي، ويقرئه عليه شخص مالكي، ويحضر عنده فقهاء المذاهب الأربعة، فيتكلم على الحديث الواحد من بكرة إلى قريب الظهر، وربما أذن

(١) انظر الضوء اللامع ج ٥، ص ٨٦.

الظهر ولم يفرغ من الحديث»<sup>(١)</sup>.

ويعقب العلامة الشوكاني على هذا الخبر بقوله: «وهذا تبحر عظيم، وتوسع باهر فإن استغراق هذا الوقت الطويل في الكلام على حديث واحد يتحصل منه كراريس، وقد كان وقع الاتفاق على أنه أحفظ أهل عصره، وأوسعهم معارف، وأكثرهم علوًّا، ومع هذا فكان يتعانى نظم الشعر فيأتي بما يستحي منه، بل قد لا يقيم وزنه، والكمال لله وحده» اهـ<sup>(٢)</sup>.

وقال «الشمس محمد بن عبد الرحمن العثماني» قاضي صنف في طبقاته: «عمر بن رسلان، شيخ الوقت، وإمامه، وحقته، انتهت إليه مشيخة الفقه في وقته، وعلمه كالبحر الزاخر، ولسانه أفحم الأوائل والأواخر» اهـ<sup>(٣)</sup>.

وقال «الإمام الشوكاني»: أثنى عليه أكابر شيوخه، قال «ابن حجّي» كان احفظ الناس لمذهب الشافعي، واشتهر بذلك وشيوخه موجودون، قدم علينا دمشق قاضيا وهو كهل فبهر الناس بحفظه، وحسن عبارته، وجوده معرفته، وخضع له الشيوخ في ذلك الوقت، واعترفوا بفضله، ثم بعد ذلك رجع إلى القاهرة، وتصدر للفتيا، فكان معول الناس عليه في ذلك، وكثرت طلبته فنفعوا، وأفتوا، ودرسوا، وصاروا شيوخ بلادهم، وهو حيّ، وله نظم وسط، وتصانيف كثيرة لم تتم. يبتدىء كتابا، فيصنف منه قطعة ثم يتركه، وقلمه لا يشبه لسانه» اهـ<sup>(٤)</sup>.

وقال «شمس الدين السخاوي»: وقال شيخنا في مشيخة البرهان: إنه استمرّ مقبلا على الاشتغال متفرغا للتدريس والفتوى إلى أن عمّر وتفرّد، ولم

(١) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٥٠٧.

(٢) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٥٠٧.

(٣) انظر الضوء اللامع ج ٥، ص ٥٦.

(٤) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٥٠٦.

يبق من يزاحمه، وكان كل من اجتمع به يخضع له لكثرة استحضاره، حتى يكاد يقطع بأنه يحفظ الفقه سردًا من أول الأبواب إلى آخرها، لا يخفى عليه منه كبير أمر، وكان مع ذلك لا يجب أن يدرس إلا بعد المطالعة. ثم يستطرد قائلاً: واشتهر اسمه في الآفاق، وبعد صيته، إلى أن صار يضرب به المثل في العلم، ولا تركز النفس إلا إلى فتواه، وكان موفقًا في الفتوى، يجلس لها من بعد صلاة العصر إلى الغروب، ويكتب عليها من رأس القلم غالبًا، ولا يأنف إذا أشكل عليه شيء من مراجعة الكتب، ولا من تأخير الفتوى عنده إلى أن يحقق أمرها، وكان فيه من قوّة الحافظة وشدة الذكاء ما لم يشاهد فيه مثله، وكان وقورًا حليماً، مهيباً سريع البادرة، سريع الرجوع، ذا همة عالية في مساعدة أصحابه، وأتباعه، وقد أفتى ودرس وهو شاب، وناظر الأكابر، وظهرت فضائله، وبهرت فوائده، وطار في الآفاق صيته، وانتهت إليه الرياسة في الفقه، والمشاركة في غيره حتى كان لا يجتمع به أحد من العلماء إلا ويعترف بفضله، ووفور علمه، وحدة ذهنه، وكان معظمًا عند الأكابر، عظيم السمعة عند العوام، إذا ذكر خضعت له الرقاب، حتى كان «الاسنوي» مع جلالة قدره يتوقى الإفتاء مهابة له، وكانت آلة الاجتهاد فيه كاملة، وكان عظيم المروءة، جميل المودة، كثير الاحتمال، مهيباً مع كثرة المباشطة لأصحابه، والشفقة عليهم، والتنويه بذكرهم»<sup>(١)</sup>.

وقال «الصلاح الأقفهسي»: كان «عمر بن رسلان» أحفظ الناس لمذهب الشافعي، لا سيما لنصوصه، مع معرفة تامة بالتفسير، والحديث والأصول، والعربية، مع الذهن السليم، والذكاء الذي على كبر السن لا يتغير، يفرغ إليه في حلّ المشكلات فيحلّها، ويقصد لكشف العضلات فيكشفها ولا يملّها، ولولا أن نوع الإنسان مجبول على النسيان لكان معدوماً فيه، فلم يكن في عصره في الحفظ وقلة النسيان من يماثله بل ولا يدانيه، ولي قضاء دمشق،

(١) انظر الضوء اللامع ج ٥، ص ٨٧-٨٨.

وهي إذ ذاك غاصة بالفضلاء، فأقروا له بالتقدم في العلوم، ولم ينازعه واحد منهم في منطوق ولا مفهوم<sup>(١)</sup>.

وقال «التقي الفاسي»: كان «عمر بن رسلان» واسع المعرفة بالفقه والحديث، وغيرهما، موصوفاً بالاجتهاد.

ومن ترجمه «ابن خطيب الناصرية، وابن قاضي شهبه، والمقرئزي». وحكى العلاء البخاري، فيما سمعه منه «العز السباطي» قال: قدم علينا من أخذ عن «البلقيني» فسألناه عنه فقال: هو في الفقه وكذا في الحديث بحر، وفي التفسير أيضاً على طريقة «البنغوي» وسألناه عنه في العقلية فقال: يقرئ تفسير «البيضاوي» للمبتدئ، والمتوسط، ولا يخرج عن عهده للمنتهي<sup>(٢)</sup>.

وحكى «السباطي» عن شيخه «قنبر» أنه قال: ما جلست بمصر للإقراء حتى درت على حلق مشايخها كلهم، حتى «الخلواني» فلم أر فيهم مثل «البلقيني» في الحفظ.

وقال «شمس الدين السخاوي»: وفي كلام «الولي العراقي» في أواخر شرحه لجمع الجوامع ما يشير لأن «عمر بن رسلان» مجتهد، أو كونه هو والتقي السبكي طبقة واحدة، وكان في صفاء الخاطر، وسلامة الصدر بمكان بحيث يحكى عنه ما يفوق الوصف، وقيامه في إزالة المنكر شهير، وردعه لمن يخوض فيما لا يليق مستفيض، وكان يقول: ما أحد يقرئ الفرائض إلا وهو تلميذي، أو تلميذ تلميذي وقد أخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة، بل وأخذت عنه طبقة ثالثة.

ولم يزل «عمر بن رسلان» متفرداً في جميع العلوم حفظاً، وسرداً لها حتى

(١) انظر الضوء اللامع ج ٥، ص ٨٨.

(٢) انظر الضوء اللامع ج ٥، ص ٨٨.

توفاه الله تعالى قبل عصر يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة خمس  
وثمانمائة بالقاهرة، وصلى عليه ولده «الجلال» صبيحة الغد بجامع الحاكم،  
ودفن بمدرسته التي أنشأها بالقرب من منزله في حارة «بهاء الدين» عند ولده  
«البدر محمد» ورثاه جماعة، وأبدع مرثية فيه وهي تزيد على مائة بيت للشيخ  
«السخاوي» وأولها:

يا عينُ جودي لفقد البحر بالمطر      واذري الدموع ولا تبقي ولا تذري

رحم الله «عمر بن رسلان» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.



« أبو عمر الطلمنكي » \* ت ٤٢٩ هـ -

هو: أحد بن محمد بن عبدالله المعافري المالكي الطلمنكي من طلمنكة، بفتح الطاء واللام والميم وسكون النون، وفتح الكاف من ثغر الأندلس الشرقي، نزيل قرطبة.

ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «الطلمنكي» سنة أربعين و ثلاثمائة، ورحل إلى المشرق، فقرأ على: عليّ بن محمد الأنطاكي، وعمر بن عراق، وعبد المنعم بن غلبون، ومحمد بن عليّ الأدفوي، ومحمد بن الحسين بن النعمان.

ثم رجع إلى الأندلس بعلم كثير وكان أول من أدخل القراءات إليها، حيث جلس لتعليم القرآن وحروف القراءات، وتلمذ عليه الكثيرون، منهم: «عبدالله بن سهل، ومحمد بن عيسى المغامي، ويحيى بن إبراهيم». وروى عنه بالإجازة محمد بن أحمد بن عبدالله الخولاني، وهو آخر من روى عنه.

صنف «الطلمنكي» الكثير من الكتب منها: الدليل إلى معرفة الجليل مائة جزء، وكتاب تفسير القرآن، نحو مائة جزء أيضا، وكتاب الوصول إلى معرفة

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

جذوة المقتبس للحميدي ص١١٤ وفهرست ابن خير ص٢٥٩-٢٨٨. الصلة لابن بشكوال ج١، ص٤٤. بغية الملتبس للضبي ص١٦٢. تذكرة الحفاظ للذهبي ج٣، ص١٠٩٨. الديباج المذهب لابن فرحون ج١، ص١٧٨. طبقات المفسرين للداودي ج١، ص٧٩. القراء الكبار للذهبي ج١، ص٣٨٥. طبقات القراء لابن الجزري ج١، ص١٢٠. النجوم الزاهرة ج٥، ص٢٨.

الأصول، وكتاب البيان في إعراب القرآن، وغير ذلك كثير.

وقد أثنى عليه الكثيرون من العلماء، وفي هذا يقول «الذهبي»: كان رأساً في علوم القرآن: قراءته، وإعرابه، وأحكامه، رأساً في معرفة الحديث وطرقه، حافظاً للسنن، ذا عناية بالأثر والسنة، إماماً بأصول الديانات ذا هدى وسمت ونسك وصمت» اهـ.

وقال «أبو القاسم بن بشكوال»: كان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع، قامعاً لهم، غيوراً على الشريعة، شديداً في ذات الله.

ثم قصد بلده في آخر عمره، فتوفي بها في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

« عمرُ بنِ عِرَاكٍ » \* ت ٣٨٨ هـ

هو: عمر بن محمد بن عراك بن محمد أبو حفص الحضرمي المصري الإمام أستاذ في قراءة ورش.

ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن عراك» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «حمدان بن عون، وعبد المجيد بن مسكين، وقسيم بن مطير، وأبو غانم المظفر بن أحد، ومحمد بن جعفر العلاف». وسمع الحروف من «أحد بن محمد بن زكريا الصديقي، وأحد بن إبراهيم بن جامع، والحسن بن أبي الحسن العسكري».

تصدر «ابن عراك» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة الضبط، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ويتلقون القراءة وحروف القرآن.

ومن الذين قرءوا عنه: «تاج الأئمة أحد بن علي بن هاشم، وفارس بن أحد، وعتبة بن عبد الملك، والحسين بن إبراهيم الأنباري».

وكان يقول: أنا كنت السبب في تأليف «أبي جعفر النحاس» كتاب «اللامات»<sup>(١)</sup> توفي ابن عراك بمصر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(\*) انظر ترجمة فيما يلي:

معرفة القراء ج١، ص٣٥٤. وطبقات القراء: ج١ ص٥٩٧.

(١) انظر طبقات القراء ج١، ص٥٩٧.

## «عَمَرُ الْكَتَّانِيِّ» \* ت ٣٩٠ هـ

هو: عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٨٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة عن حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «الكتاني» سنة ثلاثمائة من الهجرة. وأخذ القراءة وحروف القرآن عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «سمع «الكتاني» حروف القرآن من إبراهيم بن عرفة نفطويه، وقرأ على الأشناني، ولم يختم عليه، وعرض القرآن على «علي بن سعيد القزاز، وبكار، وعمر بن جناد، ومحمد بن الحسن النقاش، وأحمد بن عثمان بن بويان، ومحمد بن علي الرقي، وزيد بن أبي بلال، وأحمد بن محمد بن هارون الوراق». وروى القراءة عن «عبيدالله ابن بكير»، وسمع كتاب السبعة من «ابن مجاهد» اهـ<sup>(١)</sup>.

وأخذ «الكتاني» حديث المهدي البشير عليه السلام عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع «الكتاني» أبا القاسم البغوي، وأحمد بن إسحاق بن البهلول التنوخي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبا سعيد العدوي، وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، والفضل بن منصور الزبيدي، وإبراهيم ابن عبد الصمد الهاشمي، وأبا بكر النيسابوري، وأبا بكر بن مجاهد، وغيرهم.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء: ج ١، ص ٣٥٦. وطبقات القراء، ج ١، ص ٤٧٠. وتاريخ بغداد ج ١١، ص ٢٦٩. والعبر ج ٣، ص ٤٦. وشذرات الذهب ج ٣، ص ١٣٤.

(١) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٨٧.

كما حدثنا عنه «الأزهري، وعبد العزيز الأزجي، والتنوخي، وأبو الفضل ابن الكوفي.

ثم يقول «الخطيب البغدادي»: وكان ثقة ينزل ناحية نهر الدجاج، وذكره «محمد بن أبي الفوارس» فقال: «كان لا بأس به»<sup>(١)</sup>.

تصدر «الكتاني» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة، وتلمذ عليه الكثيرون، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: عيسى بن سعيد الأندلسي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ، ومحمد بن جعفر الخزاعي، وأحمد ابن الفتح، والحسن بن الفحام. وسمع منه كتاب السبعة عبد الله بن هزأمرؤد الصريفي، وأحمد بن محمد بن يوسف، وعلي بن القاسم بن إبراهيم شيخ أبي علي الحداد، وقرأ عليه الحسن بن علي العطار، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، وعبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي، وكان الكتاني يقرأ بمسجده ببغداد<sup>(٢)</sup>.

توفي «الكتاني» في رجب سنة تسعين وثلاثمائة، وله تسعون سنة رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١، ص ٢٦٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٨٧.

«فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ» \* ت ٤٠١ هـ

هو: فارس بن أحد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير، نزيل مصر، الأستاذ الكبير، مؤلف كتاب المنشآت في القراءات الثمان، وأحد الخذاق بفن القراءات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ في مقدمة علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «فارس بن أحد» بجمص سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ثم رحل إلى القاهرة واستوطنها إلى أن توفاه الله.

أخذ «فارس بن أحد» القراءة القرآنية عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: «عبد الباقي بن الحسن، وعبدالله بن الحسين، وعلي بن عبدالله الجلاء، ومحمد بن الحسن، وأبو طاهر الأنطاكي، ومحمد بن صبغون الملطي، وعبدالله بن محمد الرازي، ومحمد بن علي، وأبو الفرج الشنبوذي، وأبو عدي عبد العزيز بن علي».

وروى حروف القراءات عن: «أحد بن محمد بن جابر، وجعفر بن أحد البزّاز، وجعفر بن محمد بن الفضل».

وبعد أن اكتملت مواهب «فارس بن أحد» جلس لتعليم القرآن وحروف القراءات واشتهر بالثقة وصحة القراءة، والإتقان، وأقبل عليه حفاظ القرآن،

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٩. طبقات القراء ج ٢، ص ٥. حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٢. نهاية الغاية الورقة ١٨٧. تاريخ الإسلام الورقة ١٢ [آيا صوفيا ٣٠٠٩].

يأخذون عنه، ويتعلمون منه، وتتلמד عليه الكثيرون، وفي مقدمة من قرأ عليه: ولده عبد الباقي، والحافظ أبو عمرو الداني الإمام المشهور.

احتلّ «فارس بن أحمد» مكانة سامية ومنزلة رفيعة، مما استوجب الثناء عليه. في هذا المعنى يقول تلميذه «أبو عمرو الداني»: لم ألق مثله في حفظه، وضبطه، كان حافظاً، ضابطاً، حسن التأدية، فهما بعلم صناعته، واتساع روايته مع ظهور نسكه وفضله، وصدق لهجته.

توفي «فارس بن أحمد» بمصر سنة إحدى وأربعائة من الهجرة، وله ثمان وستون سنة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

## « أَبُو الْفَتْحِ بْنِ شَيْطَانَ » \* ت ٤٥٠ هـ

هو: عبد الواحد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن شيطا: بكسر الشين، أبو الفتح البغدادي، وهو أستاذ كبير ومن الثقات، ومؤلف كتاب: «التذكار في القراءات العشر».

ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن شيطا» سنة سبعين وثلاثمائة. أخذ «ابن شيطا» القراءات عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن علي أبو الحسن بن العلاف البغدادي»، وهو أستاذ مشهور ثقة، ضابط، ولد سنة عشر وثلاثمائة، وتوفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

أخذ «ابن العلاف» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، وأبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو علي الحسن النقار، وزيد بن أبي بلال، ومحمد بن عبد الله المؤدب، وهبة الله بن جعفر، ومحمد بن علي بن الهيثم، وعبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله، ومحمد بن أحمد السلمي».

جلس «ابن العلاف» لتعليم القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: «أبو الفتح ابن شيطا، والحسن بن محمد البغدادي، وأحمد بن محمد القنطري، وعبد الله بن محمد الذارع، وعثمان بن علي الدلال، وأبو علي الشرمقاني، والحسن بن علي العطار،

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج١١، ص١٦. ورقم الترجمة ٥٦٨٣. إنباه الرواة ج٢، ص٢١٣ ورقم الترجمة ٣٥٣. معرفة القراء الكبار ج١، ص٤١٥. ورقم الترجمة ٣٥٣. طبقات القراء ج١، ص٤٧٣. ورقم الترجمة ١٩٧٨. نزهة الألباء ص٢٥٩. شذرات الذهب ج٣، ص٢٨٥.



وأحمد بن رضوان الصيدلاني، وأحمد بن محمد بن أحمد الحدّادي، وأحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني، وعليّ بن محمد بن فارس الخياط».

ومن شيوخ «ابن شيطا»: «علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله أبو الحسن الهمامي»، شيخ العراق، وهو من الأئمة الثقات، ومن القراء المسنين، ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وتوفي سنة سبع عشرة وأربعمائة. وهو في سن التسعين.

أخذ «أبو الحسن الهمامي» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، وأبو عيسى بكار، وزيد بن عليّ، وهبة الله بن جعفر، وعبد الواحد بن عمر، وعليّ بن محمد بن جعفر القلانسي، ومحمد بن علي بن الهيثم، وعبد العزيز بن محمد الواثق بالله، وأحمد بن محمد بن هارون الورّاق، وعبد الله ابن الحسن بن سليمان النخّاس، وأحمد بن عبد الرحمن الويّ، وأبو بكر بن مقسم، وإسماعيل بن شعيب النهاوندي».

جلس «أبو الحسن الهمامي» لتعليم القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: «أبو الفتح بن شيطا» وأحمد بن الحسن بن اللحياني، وأحمد بن مسرور، وأحمد بن علي الهاشمي، والحسن بن البناء، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، والحسن ابن عليّ العطار، والحسن بن محمد المالكي، والحسين بن أحمد الصفّار» وغير هؤلاء.

ومن شيوخ «أبي الفتح بن شيطا»: أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور، أبو الحسن السوسنجردي»، وهي نسبة إلى قرية بنواحي بغداد يقال لها: «سوسنجردي». وهو من القراء المشهورين، ومن الثقات، ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وتوفي سنة اثنتين وأربعمائة عن ثمانين سنة ونيف.

أخذ «السوسنجردي» القراءة عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: زيد بن أبي بلال، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وعلي بن محمد بن جعفر بن خلیع،

ومحمد بن خليع، ومحمد بن عبدالله بن أبي مرة الطوسي، وبكار بن أحمد.

تصدر «أحمد السوسنجردي» لتعليم القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو الفتح بن شيطا» وأبو علي غلام الهراس، وأبو بكر محمد بن علي الخياط، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المالكي، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، والحسن بن علي العطار، وعبد الملك بن شابور.

ومن شيوخ «أبي الفتح بن شيطا»: عبد السلام بن الحسين بن محمد بن طيفور أبو أحمد البصري ثم البغدادي، وهو شيخ عارف ثقة، قرأ علي: الحسين بن إبراهيم الصائغ، وعلي بن محمد بن خشنام، وعلي بن محمد بن صالح الهاشمي، وعلي بن أبي رجاء، وأبي العباس الكيال.

تصدر «ابن طيفور» لتعليم القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: «أبو الفتح ابن شيطا، وأبو علي الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، والحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي، وأبو الحسن الخياط، ونصر بن عبد العزيز الشيرازي، وعبد الملك بن شابور».

وأخذ «أبو الفتح بن شيطا» حديث الهادي البشير عليه السلام عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»:

سمع «أبو الفتح بن شيطا»: أبا بكر بن إسماعيل الوراق، وأبا محمد بن معروف القاضي، وعيسى بن علي بن عيسى، وإسماعيل بن سعد بن سويد، ومحمد بن عمرو بن بهته، كتبنا عنه، وكان ثقة عالماً بوجوه القراءات، بصيراً بالعربية، حافظاً لمذاهب القراء، وسألته عن مولده فقال: ولدت يوم الاثنين السادس عشر من رجب سنة سبعين وثلاثمائة. اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال عنه «الإمام ابن الجزري»: «ابن شيطا، أبو الفتح البغدادي،

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١، ص ١٧.

الأستاذ الكبير الكامل ثقة رضي<sup>(١)</sup>.

تصدر «أبو الفتح بن شيطا» لتعليم القرآن، ومن الذين قرءوا عليه الاستاذ أبو طاهر بن سوار، وأبو الفضل محمد بن محمد بن الصباغ، وروى عنه حروف القراءات من كتابه «التذكار»: «الحسن بن محمد الباقرجي».

توفي «أبو الفتح بن شيطا» سنة خمسين وأربعمائة هـ. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج١، ص٤٧٣.

## « ابنُ الفَحَّامِ السَّامِرِيِّ » \* ت ٤٠٨ هـ

هو: الحسن بن محمد بن يحيى بن داود أبو محمد الفحام المقرئ الفقيه البغدادي السامري شيخ مصدر بارع.

ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ، ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن الفحام» القراءة القرآنية على خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، وابن مقسم، ومحمد بن أحمد بن الخليل، وبكار بن أحمد، وجعفر بن عبدالله السامري، وسلامة بن الحسن الموصلي، وزيد بن أبي بلال وعليّ بن إبراهيم بن خشنام المالكي، وعمر بن أحمد الحبتال، وعبدالله بن محمد الوكيل، وأبو الطيب الدلاء، وجعفر بن محمد بن غيالي، ويوسف بن علان».

كما أخذ «ابن الفحام» حديث الهادي البشير عليه السلام عن عدد من العلماء وفي مقدمتهم: أحمد بن علي بن يحيى بن حسان السامري، وإسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن عمرو الرزاز، ومحمد بن الفرحان الدوري.

تصدّر «ابن الفحام» لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام واشتهر بالثقة وطال عمره، وأقبل عليه الطلاب، وتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم: «نصر بن عبد العزيز الفارسي، وأبو علي غلام الهراس، والحسن ابن علي العطار، وعلي بن محمد بن فارس الخياط، وأبو علي البغدادي، وعبد الملك بن شابور» وآخرون.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج٧، ص٤٢٤. القراء الكبار ج١، ص٣٣٢. طبقات القراء ج١، ص٢٣٢.

قال « الخطيب البغدادي »: كان « ابن الفحام » ثقة على مذهب الإمام الشافعي وقد حدثني عنه: « أبو سعد السمان الرازي، ومحمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري »، وغيرهما.

قال « ابن الجزري »: « ليس هو بصاحب الآيات المنزلة في أهل البيت كما قيل ».

توفي « ابن الفحام » ببغداد سنة ثمان وأربعمائة من الهجرة. رحم الله « ابن الفحام » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

« ابنُ الفَحَّامِ » \* ت ٥١٦ هـ

هو: عبد الرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم الفحام الصقلي. وُلِدَ « ابنُ الفحامِ » سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة من الهجرة. وقيل: سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

وبعد أن حفظ « ابنُ الفحامِ » القرآن الكريم رحل من جزيرة صقلية مسقط رأسه إلى « مصر » في سبيل طلب العلم والقراءات.

وقد أخذ القراءات عن عدد من خيرة العلماء منهم:

١ - أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصري المقرئ. وكان « ابنُ نفيسِ » إماماً ثقة، صحيح الرواية، انتهى إليه علو الإسناد وعمّر حتى قارب المائة، وكان حجة في القراءات.

٢ - وعبد الباقي بن فارس بن أحمد أبو الحسن الحمصي ثم المصري.

٣ - نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشيرازي مقرئ الديار المصرية ومن علماء القراءات المحققين، وله كتاب « الجامع في القراءات العشر ».

قال « أبو القاسم بن الفحام »: قال لنا أبو الحسن نصر الفارسي إنه قرأ

(\*) انظر ترجمة ابن الفحام في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٧٢. غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٧٤. إنباه الرواة ج ٢، ص ١٦٤. العبر في خبر من غير ج ٢، ص ٤٠٧. النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٢٢٥. معجم المؤلفين ج ٥، ص ١٥٣. مرآة الجنان ج ٣، ص ٢١٣. عيون التواريخ ج ١٢، ص ١٤٠. شذرات الذهب ج ٤، ص ٤٩. حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٥.

بالطرق والروايات، والمذاهب المذكورة في كتاب «الروضة» لأبي علي المالكي البغدادي، على شيوخ «أبي علي» المذكورين في «الروضة» كلهم القرآن كله وأن «أبا علي» كان كلما قرأ جزءاً من القرآن قرأت مثله.

وكلما ختم ختمة ختمت مثلها حتى انتهت إلى ما انتهى إليه من ذلك.

٤ - وإبراهيم بن سليمان بن غالب أبو إسحاق المصري المعروف بابن الخياط المالكي، وهو شيخ مقرئ مشهور وعدل. روى كتاب «الروضة» سماعاً وتلاوة عن مؤلفه «أبي علي الحسن بن محمد البغدادي» وقرأ على إسماعيل بن عمرو بن راشد.

كما أخذ «ابن الفحام» «النحو» عن خيرة علماء اللغة، وفي مقدمتهم «أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن إبراهيم النحوي الجوهري المصري».

وطاهر هذا من العلماء المشهورين بالمصنفات النافعة المفيدة ومن تصانيفه «المقدمة في النحو» وشرحها، وشرح الجمل للزجاج وكان يتولى تحرير الكتب الصادرة من ديوان الإنشاء بالديار المصرية إلى الأطراف ليصلح ما لعله يجد بها من لحن خفي.

وابن الفحام هو الذي طلب من «ابن بابشاذ» أن يشرح له مقدمته في النحو فأملى عليه شرحها.

تصدر «ابن الفحام» لتعليم القرآن وحروفه، واشتهر بالثقة وجودة القراءة وصحة الضبط والاتقان، وأقبل عليه طلاب العلم، وحفاظ القرآن يأخذون عنه فتتلمذ عليه الكثيرون. ومن تلاميذه:

١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الحافظ، أبو طاهر السلفي وله علو في إسناد الحديث والقراءات مع الثقة والعلم.

٢ - وأحد بن عبدالله بن أحد بن هشام بن الحطية، أبو العباس اللخمي الفارسي ثم المصري وهو إمام صالح عارف بالقراءات وصحة الضبط. عتِن لقضاء « مصر » سنة ثلاث وثلاثين وخمسة.

٣ - ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الطفيل، أبو الحسن العبدي الأشبيلي.

وقد عني بالقراءات، واشتهر بالصدق والاتقان ونظم أرجوزة في القراءات.

٤ - ويحيى بن سعدون بن تمام ضياء الدين أبو بكر الأزدي القرطبي إمام عارف، علامة.

ولد بقرطبة سنة ست وثمانين وأربعمائة من الهجرة، وقرأ بها القراءات، ثم رحل إلى الإسكندرية فقرأ على « ابن الفحام » ونزل بالموصل. قال عنه « الذهبي » كان « ابن سعدون » ثقة محققا، واسع العلم ذا دينٍ ونسكٍ وورعٍ ووقارٍ.

٥ - وعبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية أبو القاسم القرشي، الإسكندري، المالكي، المؤدب.

وكان ثقة، وشيخا صالحا، أقرأ الناس مدة على صدق واستقامة.

لقد احتلَّ « ابن الفحام » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الشناء عليه، وفي هذا يقول « أبو الربيع سليمان بن عبد العزيز المقرئ الأندلسي »: ما رأيت أعلم بالقراءات، ووجوهها من « ابن الفحام » وإنه ليحفظ القراءات كما نحفظ نحن القرآن. اهـ<sup>(١)</sup>.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٣٧٤.



وقال «الذهبي»: كان «ابن الفحام» من الثقات، وثقه «أبو طاهر أحد ابن محمد السلفي، وعليّ بن المفضل. اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال «القفطي»: كان «ابن الفحام» حافظاً للقراءات، صدوقاً، متقناً، عالماً. اهـ<sup>(٢)</sup>.

وقال «السيوطي»: انتهت إلى «ابن الفحام» رئاسة الإقراء بالاسكندرية علوّاً ومعرفة. اهـ<sup>(٣)</sup>.

وقال «جمال الدين»: قصد الناس «ابن الفحام» من شتى النواحي لعلوّ إسناده، وإتقانه. اهـ<sup>(٤)</sup>.

وبالجملّة، فقد كان «ابن الفحام» إماماً محققاً، ثقة، متقناً، وقد وهب حياته لخدمة القراءات القرآنية تعلّمًا وتعلّمًا، وصنف كتابه المشهور في القراءات «التجريد لبغية المرید».

توفي «ابن الفحام» في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة من الهجرة وقد جاوز التسعين.

رحم الله «ابن الفحام» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج١، ص٤٧٢.

(٢) إنباه الرواة للقفطي ج٢، ص١٦٤.

(٣) انظر حسن المحاضرة ج١، ص٤٩٥.

(٤) انظر النجوم الزاهرة ج٥، ص٢٢٥.

«أبو الفرج النجاد» \* ت ٤٢٩ هـ

هو: محمد بن يوسف بن محمد أبو الفرج الأموي الأندلسي القرطبي، يعرف بالنجاد، وهو خال الإمام الحافظ «أبي عمرو بن العلاء».

ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو الفرج النجاد»، ببلدة «يسير» بعد سنة خمسين وثلاثمائة من الهجرة.

أخذ «أبو الفرج النجاد» القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول الحجة «أبو عمرو الداني»: أخذ «أبو الفرج النجاد» القراءة عرضاً عن: أبي أحمد السامري، وأبي الحسن علي بن بشر الأنطاكي وغيرها من أهل الضبط والإتقان، والمعرفة بما يقرأ ويقرى، وكان معه نصيب وافر من علم العربية، وعلم الفرائض والحساب. اهـ.

تصدر «أبو الفرج النجاد» لتعليم القرآن الكريم، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: أقرأ الناس بقرطبة في مسجده من بعد سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، ثم نزع في الفتنة وسكن «الثغر» وأقرأ الناس به دهرًا ثم ردّ إلى قرطبة وبها توفي في صدر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وأربعمائة. اهـ.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار: ج ١، ص ٣٨٨ ورقم الترجمة ٣٢٥. وغاية النهاية: ج ٢، ص ٢٨٧.

## « أبو الفضل الخُزاعي » \* ت ٤٠٨ هـ

هو: محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل أبو الفضل الخزاعي الجرجاني، مؤلف كتاب «المنتهى في الخمسة عشر»، يشتمل على مائتين وخسين رواية، وكتاب «تهذيب الأداء في السبع».

ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ، في مقدمة علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الفضل الخزاعي» القراءة القرآنية عن عدد من العلماء وفي مقدمتهم: «الحسن بن سعيد المطوعي، وأبو علي بن حبش، وأحمد بن محمد ابن الشارب، وأبو أحمد الساوي، ومحمد بن الحسن الأدمي، وأبو القاسم منصور بن محمد الوراق، وعقيل بن علي البصري، وأبو جعفر عمر بن إبراهيم ابن أحمد الكتاني، والحسن بن الحسين الصواف، وعلي بن أحمد بن عبدالله بن حميد، وعمر بن علي الطبري، ومحمد بن أحمد بن علان، وإبراهيم بن أحمد المروزي، وعمر بن البغدادي، ومحمد بن غريب، وجعفر بن علي بن موسى الضرير، ومحمد بن خليل الأخفش، ومحمد بن عبيد بن الخليل، وأحمد بن محمد ابن عيسى، وأحمد بن محمد بن الفتح، وعبدالله بن يعقوب، ومحمد بن عيسى المؤدب، وأحمد بن القاسم بن يوسف، وإبراهيم بن أحمد اللبثاني، وأحمد بن عبد الرحمن الأنطاكي، ومحمد بن عبد الجبار، ويوسف بن محمد الضرير، وحده ابن عبد الواسع، وعثمان بن أحمد بن سمعان، ومحمد بن يحيى الملاح، وإبراهيم

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٠. طبقات القراء ج ٢، ص ١٠٩. الوافي بالوفيات ج ٢، ص ٣٠٥.  
مرآة الجنان ج ٣، ص ٢٢. شذرات الذهب ج ٣، ص ١٨٧. نهاية الغاية الورقة ٢٢٨. تاريخ الإسلام الورقة ٨٢ [أيا صوفيا ٣٠٠٩].

ابن أحد الطبري، ومحمد بن الحسين الجعفي، وطلحة بن محمد بن جعفر،  
وأحمد بن جعفر الخلال، والحسن بن بشر الأزدي، وعلي بن القاسم، وأحمد  
ابن نصر الشذائي، وأبو الطيب الحضيبي، وأبو القاسم النخاس، وأبو الحسن  
ابن خشنام، وعلي بن محمد الهاشمي».

مما تقدم يتبين بجلاء ووضوح علو إسناد «أبي الفضل الخزاعي»، ويظهر  
بجلاء أيضا كثرة أساتذته الذين أخذ عنهم القراءات.

وبعد أن اكتملت مواهب «أبي الفضل الخزاعي» تصدّر لتعليم القرآن،  
وحروف القراءات، والتصنيف، واشتهر بالثقة، وحسن الأداء، وأقبل عليه  
الطلاب يأخذون عنه. ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو العلاء الواسطي،  
وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وعبدالله بن شبيب الأصبهاني، وأبو بكر أحمد  
ابن محمد بن إبراهيم المروزي» وآخرون.

توفي «أبو الفضل الخزاعي» سنة ثمان وأربعمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة  
واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

## «أبو الفضل الرازي» \* ت ٤٥٤ هـ

هو: عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار أبو الفضل الرازي، الإمام المقرئ شيخ الإسلام، في عصره، مؤلف كتاب «جامع الوقوف» وغيره، الرحالة، وكان يقول: أول سفري في الطلب كنت ابن ثلاث عشرة سنة، وكان طوافه في البلاد من أجل العلم إحدى وسبعين سنة.

ورد أن مولده «بمكة المكرمة» سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وما زال ينتقل في البلدان حتى توفاه الله تعالى.

ذكره «أبو سعيد السمعي» فقال: كان مقرئاً، فاضلاً، كثير التصانيف حسن السيرة، زاهداً متعبداً، خشن العيش، قانعا باليسير، يقرئ أكثر أوقاته، ويروي الحديث وكان يسافر وحده ويدخل البراري. وقال «عبد الغافر الفارسي» في تاريخه: «كان «أبو الفضل الرازي» ثقة جوالاً، إماماً في القراءات، أوحده في طريقته، وكان الشيوخ يعظمونه، وكان لا ينزل الخوانق بل يأوي إلى مسجد خراب، فإذا عرف مكانه تركه، وإذا فتح عليه بشيء أثر به.

وقال «يجي بن منده» في تاريخه: قرأ على «أبي الفضل الرازي» جماعة، وخرج من أصبهان إلى كرمان، وحدث بها، وبها مات، وهو ثقة، ورع متدين، عارف بالقراءات والروايات، عالم بالأدب والنحو، أكبر من أن يدل

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار رقم الترجمة ٣٥٦ ج ١، ص ٤١٧. غاية النهاية في طبقات القراء ورقم الترجمة ١٥٤٩ ج ١، ص ٣٦١. العبر في خبر من غير ج ٣، ص ٢٣٢. النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٧١. بغية الوعاة ج ٢، ص ٧٥. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٩٣.

عليه مثلي، وهو أشهر من الشمس، وأضوأ من القمر، ذو فنون في العلم مهيب، منظور، فصيح، حسن الطريقة، كبير الوزن<sup>(١)</sup>.

وقال «الحافظ الذهبي»: قرأت على «إسحاق بن أبي بكر الأسدي»، أخبرنا، يوسف بن خليل، أخبرنا خليل بن أبي رجاء، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الدقاق، قال:

«ورد علينا الإمام أبو الفضل عبد الواحد بن أحمد الرازي، وكان من الأئمة الثقات، ذكره يملأ الفم، ويذرف العين، وكان رجلاً مهيباً، مديد القامة، ولياً من أولياء الله تعالى، صاحب كرامات، طوّف الدنيا مستفيداً ومفيداً»<sup>(٢)</sup>.

أخذ «أبو الفضل الرازي» القراءات عن عدد من خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله أبو الحسن الحمّامي»، شيخ العراق، ومسند الآفاق، ثقة بارع، قال عنه «الخطيب البغدادي»: «كان صدوقاً ديناً، فاضلاً، تفرّد بأسانيد القرآن وعلوّها»<sup>(٣)</sup>.

ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وأخذ القراءات عرضاً عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو بكر النقاش» وغيره، وتصدّر لتعليم القرآن ومن الذين قرءوا عليه: «أحمد بن الحسن اللحياني» وغيره.

توفي «أبو الحسن الحمّامي» في شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة وهو في التسعين من عمره.

ومن شيوخ «أبي الفضل الرازي» في القراءات: «عبد الملك بن بكران بن

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج١، ص٤١٨.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج١، ص٤١٩.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج١، ص٥٢٢.

عبدالله بن العلاء أبو الفرج النهرواني « وهو مقرئ استاذ حاذق ثقة، ألف في القراءة كتباً، وعمّر دهرًا، واشتهر ذكره.

أخذ القراءات عرضاً عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: « زيد بن علي ابن أبي بلال، وأبي بكر النقاش ».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، وذاع صيته بين الناس وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين قرءوا عليه: « الحسن بن محمد البغدادي، ونصر بن عبد العزيز الفارسي ».

توفي « أبو الفرج النهرواني » في رمضان سنة أربع وأربعمئة.

ومن شيوخ « أبي الفضل الرازي » في القراءة: « بكر بن شاذان بن عبدالله أبو القاسم البغدادي الحرابي »، الواعظ، وهو شيخ ماهر ثقة، مشهور بالتقوى والصلاح.

أخذ « بكر بن شاذان » القراءة على خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « زيد بن أبي بلال، وأبو بكر محمد بن علي بن الهيثم بن علوان » ثم جلس لتعليم القرآن، وأقبل عليه حفاظ القرآن، ومن الذين أخذوا عنه القراءة « أبو علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، وأبو الفضل بن عبد الرحمن الرازي ». توفي « بكر بن شاذان » يوم السبت التاسع من شوال سنة خمس وأربعمئة.

ومن شيوخ « أبي الفضل الرازي »: « عبيدالله بن محمد بن أحمد بن مهران أبو أحمد الفرضي البغدادي »، وهو إمام كبير ثقة، ورع.

قال عنه « الخطيب البغدادي »: « كان « أبو أحمد » ثقة، ورعا، ديناً، حدثنا « منصور بن عمر » الفقيه، قال: لم أر في الشيوخ مثل « أبي أحمد » اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم وقراءة، وإسناد، وحالة متسعة في الدنيا، وكان مع

ذلك أروع الخلق، وكان يقرأ علينا الحديث بنفسه، لم أر مثله<sup>(١)</sup>.

وقال عنه «عيسى بن أحمد الهمداني»: كان أبو أحمد الفرضي إذا جاء إلى الشيخ «أبي حامد الاسفراييني» قام «أبو حامد» من مجلسه ومشى إلى باب مسجده حافيا متلقيا<sup>(٢)</sup>.

توفى «أبو أحمد الفرضي» في شوال سنة ست وأربعمائة وله اثنتان وثمانون سنة.

ومن شيوخ «أبي الفضل الرازي»: «علي بن داود بن عبدالله أبو الحسن الداراني» وهو إمام ضابط متقن محرر مقرئ ثقة زاهد، انتهت إليه الرياسة في قراءة الشاميين، أخذ القراءة عن عدد من العلماء الأجلاء، وفي مقدمتهم: «أبو الحسن بن الأخرم» وهو آخر أصحابه.

ثم جلس لتعليم القرآن، واشتهر بالضبط، وجودة القراءة، وأقبل عليه حفاظ القرآن، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «علي بن الحسن الربيعي، وأحمد ابن محمد القنطري».

ومن شيوخ «أبي الفضل الرازي»: «أحمد بن علي أبو نصر السمناني»، وهو مقرئ مشهور ثقة متصدر «بالري». روى القراءة عرضا عن «أحمد بن عباس ابن الإمام» وروى القراءة عنه عدد كبير وفي مقدمتهم: «أبو الفضل الرازي».

وكما أخذ «أبو الفضل الرازي» القراءة عن خيرة العلماء ومشاهيرهم، أخذ أيضا حديث الهادي البشير عليه السلام عن عدد من العلماء الأجلاء، وفي مقدمتهم: «أبو مسلم الكاتب، وعبد الوهاب الكلبي».

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.



وبعد أن اكتملت شخصية «أبي الفضل الرازي» وبرزت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، وذاع صيته بين الناس، واشتهر بالثقة والضبط، وأقبل عليه طلاب العلم من كل مكان يأخذون عنه، وكثر تلاميذه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهذلي البشكري»، الأستاذ الكبير والعلمُ الشهير الرّحال الجوّال.

وُلد في حدود التسعين وثلاثمائة، وطاف البلاد في طلب القراءات قال «الإمام ابن الجزري»: لا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولقي من لقي من الشيوخ، قال في كتابه «الكامل»: فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً، من آخر المغرب إلى باب فرغانة يمينا وشمالا، وجبلا، وبحراً، ولو علمت أحداً تقدم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته، قال: وألفت هذا الكتاب - أي الكامل - فجعلته جامعاً للطرق المتلوة، والقراءات المعروفة، ونسخت به مصنفاتي كالوجيز، والهادي<sup>(١)</sup>.

قال «الأمير ابن ماكولا»: كان «أبو القاسم الهذلي» يدرّس علم النحو، ويفهم الكلام... وكان قد قرره الوزير «نظام الدين» في مدرسته بنيسابور، فقعد سنين وأفاد، وكان مقدّماً في النحو والصرف، وعلل القراءات، وكان يحضر مجلس «أبي القاسم القشيري» ويأخذ عنه الأصول، وكان «القشيري» يراجعه في مسائل النحو، والقراءات، ويستفيد منه، وكان حضوره سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وقد ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم القراءات في كتابه «الكامل» وعدتهم مائة واثان وعشرون شيخاً، منهم: «إبراهيم بن أحمد، وإبراهيم بن الخطيب».

وبعد أن اكتملت مواهب «أبي القاسم الهذلي» تصدر لتعليم القرآن وكما

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج٢، ص٣٩٨.

كثّر عدد شيوخه كثر أيضا عدد طلابه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو العز القلانسي، وعلي بن عساكر».

توفي «أبو القاسم الهذلي» سنة خمس وستين وأربعمائة.

ومن تلاميذ «أبي الفضل الرازي» في القراءة: «الحسن بن أحمد بن الحسن أبو علي الحدّاد»، شيخ أصبهان وكان عالي الإسناد، ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة، وكان ثقة، صالحا، جليل القدرة، روى حروف القراءات عن «عبد الملك بن الخير العطار» وسمع سبعة «ابن مجاهد» من «أحمد بن محمد ابن يوسف».

توفي «الحسن بن أحمد» في ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة عن سبع وتسعين سنة.

ومن تلاميذ «أبي الفضل الرازي» في القراءة: «إسماعيل بن الفضل بن أحمد أبو الفضل، وأبو الفتح السراج المعروف بالإخشيدي، الإمام الحافظ، الثقة، الضابط».

روى حروف القراءات عن «أبي الفضل عبد الرحمن الرازي، وعبدالله بن شبيب الأصبهاني». وروى عنه القراءة «الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني».

ومن تلاميذ «أبي الفضل الرازي» في القراءة: «محمد بن إبراهيم بن محمد ابن جعفر أبو عبدالله البيضاوي»، وهو مقرئ ثقة، ضابط متصدّر، أخذ القراءة عرضا عن الإمام «أبي الفضل عبد الرحمن الرازي»، وقرأ عليه «أبو سعيد الحسن بن محمد اليزدي» بالبيضاء من عمل شيراز.

ومن تلاميذ «أبي الفضل الرازي» في القراءة: «محمد بن إبراهيم بن محمد ابن سعدويه المزكي الأصبهاني»، شيخ القراءات وهو من الثقات المجوّدين

والحفاظ المشهورين، روى القراءات عن «أبي الفضل عبد الرحمن الرازي».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ويقروون عليه، ومن الذين أخذوا عنه القراءات: «أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني».

ومن تلاميذ «أبي الفضل الرازي» في القراءة: «محمد بن سألبة بن علي بن حمويه أبو عبدالله الشيرازي»، وهو إمام مقرئ متصدّر ثقة، صالح، أخذ القراءة عن: «الإمام أبي الفضل الرازي» وقرأ عليه «الحسن بن محمد اليزدي».

وكما تصدّر «أبو الفضل الرازي» لتعليم القرآن، تصدّر أيضا لتعليم سنة النبي عليه الصلاة والسلام، ومن تلاميذه في الحديث: «الحسين بن عبد الملك الخلال، وأبو سهل بن سعدويه».

وبعد حياة حافلة بتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام توفي «أبو الفضل الرازي» في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربعمائة رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

## « أبو الفوارس » \*

هو: محمد بن العباس، أبو الفوارس الأواني، الصريفي، وهو شيخ ثقة، ضابط عدل.

أخذ القراءة عن « عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي » ت سنة تسعين وثلاثمائة عن تسعين سنة.

وجلس « أبو الفوارس » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وجودة القراءة، ومن الذين قرءوا عليه: « محمد الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي القلانسي، شيخ العراق، ومقرئ القراء بواسطة، صاحب التصانيف، ألف كتاب « الإرشاد » في القراءات العشر، وكتاب « الكفاية » وهو أكبر من كتاب « الإرشاد ».

قال « السلفي »: سألت « خيسا الحوزي » عن « أبي العز » فقال: هو أوحده الأئمة الأعيان في علوم القرآن، برع في القراءات، وسمع من جماعة، وهو جيد النقل، ذو فهم فيما يقوله. اهـ<sup>(١)</sup>.

ولد « أبو العز القلانسي » سنة خمس وثلاثين وأربعمائة بواسطة، ورحل إلى « أبي القاسم الهذلي » فقرأ عليه بكتاب « الكامل »، ودخل بغداد فقرأ بها « لعاصم » على « محمد بن العباس الأواني »، وسمع من « أبي جعفر بن المسلمة ».

ثم تصدّر للإقراء بواسطة، ورحل إليه من الأقطار، ومن الذين قرءوا عليه « أبو الفتح بن زريق الحداد ».

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٠، ورقم الترجمة ٣٥٧. طبقات القراء ج ٢، ص ١٥٨ ورقم الترجمة ٣٠٩٠.

قال « ابن الجوزي » : مات « أبو العز القلانسي » في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بواسط .

رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

« أبو القاسم الحسيني » \* ت ٤٣٣ هـ

هو: علي بن محمد بن علي بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم الحسيني الخرائي الحنبلي، شيخ معتمّر مقرئ صالح ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو القاسم الحسيني» القراءات على خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون أبو بكر النقاش «نزيل بغداد، الإمام العلم، مؤلف كتاب «شفاء الصدور» وقد عني بالقراءات من صغره، وطاف الأمصار، وتجوّل في البلدان، وكتب الحديث وقيد السنن، وصنف المصنفات في القراءات، والتفسير، وغير ذلك، وطلت أيامه فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه وورعه، وصدق لهجته، وبراعة فهمه، وحسن اطلاعه، واتساع معرفته، قال عنه «الخطيب البغدادي»: «كان عالماً بالحروف، حافظاً للتفسير، سافر الكثير شرقاً وغرباً، وكتب بمصر والشام والجزيرة والجبال وخراسان وما وراء النهر» اهـ.

وقال عنه «الإمام الداني»: النقاش جازز القول، مقبول الشهادة، سمعت «عبد العزيز بن جعفر» يقول: كان النقاش يقصد في قراءة «ابن كثير، وابن عامر» لعلوّ إسناده فيها، وكان له بيت مليء كتباً، وكان «أبو الحسن الداراني» يستملي له، وينتقي للناس من حديثه. اهـ، ت ٣٥١ هـ.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١ ص ٣٩٣. طبقات القراء ج ١، ص ٥٧٢. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٥١.

تصدّر «أبو القاسم الحسيني» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، والحفظ، وجودة القراءة، وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه وتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: «يوسف بن عليّ بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده، أبو القاسم الهذلي الشكري» الأستاذ الكبير الرحال، والعلم الشهير الجوّال، طاف البلاد في طلب القراءات، يقول «الإمام ابن الجزري»: لا أعلم أحدا في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ، قال الهذلي في كتابه «الكامل»: فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخا من آخر المغرب إلى باب «فرغانة» يمينا وشمالا وجبلا وبحرا، ولو علمت أحدا تقدم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته، ثم قال: وألفت هذا الكتاب - أي الكامل - فجعلته جامعا للطرق المتلوة، والقراءات المعروفة، ونسخت به مصنفاتي كالوجيز والهادي».

وكان قد قرره الوزير نظام الدين في مدرسته بينسابور فقعد سنين وأفاد، وكان مقدما في النحو والصرف، وعلل القراءات، وكان يحضر مجلس «أبي القاسم القشيري» ويأخذ منه الأصول، وكان «القشيري» يراجعه في مسائل النحو والقراءات، ويستفيد منه. ت ٤٦٥هـ.

ومن تلاميذ «أبي القاسم الحسيني»: عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي أبو معشر الطبري القطان الشافعي، شيخ أهل مكة، إمام عارف محقق أستاذ ثقة، صالح، ألف كتاب «التلخيص في القراءات الثمان»، وكتاب «سوق العروس» فيه ألف وخمسمائة رواية وطريق، وكتاب «الدرر» في التفسير، وكتاب «الرشاد» في شرح القراءات الشاذة، وكتاب «عنوان المسائل» وكتاب «طبقات القراء» وكتاب «العدد» ت ٤٧٨هـ.

ومن تلاميذ «أبي القاسم الحسيني»: أحمد بن الفتح بن عبد الجبار، أبو العباس الموصللي، نزيل نهر الملك ت ٤٨٤هـ.

ومن تلاميذ « أبي القاسم الحسيني »: الحسن بن القاسم بن علي الأستاذ أبو علي الواسطي، المعروف بـ غلام الهراس، شيخ العراق، والجوال في الأوقاف، ثم أقام بمصر، فرحل الناس إليه من كل ناحية، قال « هبة الله بن المبارك السقطي »: كنت أحد من رحل إلى « أبي علي » فألفت شيخا عالما صدوقا متيقظا نبیلا، وقورا. اهـ.

وقد جمع ما في الكفاية، والإرشاد من تلاوة القلانسي عليه. احتلّ « أبو القاسم الحسيني » مكانة عظيمة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول « الحافظ الذهبي »: كان « أبو القاسم » صالحا كبير القدر.

وقال « الإمام أبو عمرو الداني »: هو آخر من قرأ على النقاش، وكان ضابطا ثقة، مشهورا، أقرأ بجران دهرا طويلا. اهـ.

توفي « أبو القاسم الحسيني » في العشرين من شوال سنة ثلاث وثلثين وأربعمئة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.



## « قاسم بن قَطْلُوبغا » \* ت ٨٧٩ هـ

هو: قاسم بن قطلوبغا زين الدين أبو العدل السوداني، نسبة لمن أعتق أباه «سودون الشيوخوني» نائب السلطنة الجبال الحنفي، ويعرف بقاسم الحنفي.

وهو من حفاظ القرآن، ومن العلماء العاملين، والمؤلفين.

ولد في المحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة، ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيماً، وحفظ القرآن، وكتباً أخرى، عرض بعضها على «العز بن جماعة» وتكسب بالخيطة وقتاً وبرع فيها، ثم أقبل على الاشتغال بالعلم على مشاهير العلماء: فسمع تجويد القرآن على «الزراطيني» وبعض التفسير على «العلاء البخاري» وأخذ علوم الحديث عن «التاج أحمد الفرغاني» قاضي بغداد، والفقهاء عن عدد من العلماء منهم «السراج قاري» و«العز بن جماعة» وأصول الفقه عن «الشريف السبكي» وأصول الدين عن «البساطي» والعربية عن «المجد» والصرف عن «البساطي».

وقرأ غالب الفنون، واشتدت عنايته بملازمة «ابن الهمام» بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ في هذه الفنون وغيرها، وذلك من سنة خمس وعشرين وثمانمائة حتى توفاه الله تعالى، وكان معظم انتفاعه به. وارتحل «قاسم بن قطلوبغا» إلى بعض المدن للأخذ عن علمائها: فارتحل إلى «الشام» مع شيخه «التاج النعماني» ودخل «الاسكندرية» وقرأ بها على «الكمال بن خير» وغيره.

وحج غير مرة، وزار بيت المقدس، وقال: إنه شملته الإجازة من أهل

(\*) انظر ترجمته في:

الضوء اللامع ج ٦، ص ١٨٤ ورقم الترجمة ٦٣٥. البدر الطالع ج ٢، ص ٤٥ ورقم الترجمة

الشام، والاسكندرية.

احتل «قاسم بن قطلوبغا» مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يشنون عليه، وفي هذا يقول «شمس الدين السخاوي»: «ونظر في كتب الأدب ودواوين الشعر فحفظ منها شيئاً كثيراً، وعرف بقوة الحافظة والذكاء، وأشير إليه بالعلم، وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس، ووصفه «ابن الديرى» بالشيخ العالم الذكيّ، وشيخنا بالإمام العلامة المحدث، الفقيه الحافظ».

ثم يمضي «السخاوي» في الثناء عليه فيقول: «وتصدى للتدريس والإفتاء، قديماً، وأخذ عنه الفضلاء في فنون كثيرة، وسمع من لفظه جامع مسانيد أبي حنيفة، المشار إليه بمجلس «الناصر بن الظاهر جقمق» بروايته له عن «التاج النعماني».

وقال «السخاوي»: وترجمه الزين رضوان في بعض مجاميعه بقوله: «هو من حدّاق الحنفية، كتب الفوائد واستفادوا وأفاد»<sup>(١)</sup>.

وقال «الإمام الشوكاني»: وحفظ القرآن، وكتبا عرض بعضها على «العز ابن جماعة» ثم أقبل على الاشتغال على جماعة من علماء عصره، كالعلاء البخاري، وابن الهمام، وقرأ في غالب الفنون، وتصدر للتدريس، والإفتاء، وأخذ عنه الفضلاء في فنون كثيرة، وصار المشار إليه، في الحنفية، ولم يخلف بعده مثله، وله مؤلفات منها:

«شرح منظومة ابن الجزري» في مجلدين، وحاشية شرح الألفية للعراقي وشرح النخبة لابن حجر، وخرّج أحاديث عوارف المعارف للسهروردي وكذلك خرّج أحاديث البزدوي في أصول الفقه، وخرّج أحاديث تفسير أبي الليث، والأربعين في أصول الدين، وجواهر القرآن، وبداية الهداية وإتحاف

(١) انظر الضوء اللامع ج ٦، ص ١٨٥.

الأحياء بما فات من تخريج أحاديث الإحياء، ومنية الأملعي بما فات الزيلعي، وبغية الرائد في تخريج أحاديث شرح العقائد، ونزهة الرايض في أدلة الفرائض، ورتب مسند أبي حنيفة لابن المقرئ، والأمالي على مسند أبي حنيفة في مجلدين، والموطأ برواية «محمد بن الحسن»، ومسند «عقبة بن عامر» الصحابي، وعوالي كل من أبي الليث والطحاوي، واسئلة الحاكم للدارقطني، وسنن الدارقطني على الستة، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة في أربعة مجلدات، وتقويم اللسان في الضعفاء في مجلدين، وحاشية على كل من المشتبه والتقريب لابن حجر، والأجوبة على اعتراض ابن أبي شيبه على «أبي حنيفة» في الحديث، وكتاب ترجم فيه لمن صنف من الحنفية، وسمّاه «تاج التراجم» ومعجم شيوخه.

وشرح كتباً من كتب فقه الحنفية كالقدوري، ومختصر المنار، ودرر البحار في المذاهب الأربعة، وأجوبة على اعتراضات «العز بن جماعة» على أصول الحنفية، ومختصر تلخيص المفتاح، وله مصنفات غير هذه، وقد برع في عدة فنون.

وقال «شمس الدين السخاوي»: هو إمام علامة قويّ المشاركة في فنون، ذاكر لكثير من الأدب، ومتعلقاته، واسع الباع في استحضار مذهبه وكثير من زواياه، وخباياه، متقدم في هذا الفنّ طلق اللسان، قادر على المناظرة، وإفحام الخصم، وحافظته أحسن من تحقيقه، وكلامه أفصح من قلمه، مع كونه غاية في التواضع، وطرح التكلف، وصفاء الخاطر، وحسن المحاضرة لا سيما في الأشياء التي يحفظها، وعدم اليبس والصلابة، والرغبة في المذاكرة للعلم، وإثارة الفائدة والاقْتباس ممن دونه مما لعله لم يكن أتقنه، وقد انفرد عن علماء مذهبه الذين أدركناهم بالتقدم في هذا الفن، وقصد بالفتاوى في النوازل والمهمات، فغلبوا باعتنائهم بهم مقاصدهم غالباً، واشتهر بذلك، ولم يجد مع انتشار ذكره وظيفة تناسبه، ثم استقر في تدريس الحديث، بقبة «البيبرسيّة» عقب «ابن

حسان» ثم رغب عنه بعد ذلك لسبط شيخنا، وقرره «جانبك الجدّاي» في مشيخة مدرسته التي أنشأها بباب القرافة، ثم صرفه وقرّر فيها غيره، ولكنه كان قبل ذلك ربما تفقده الأعيان، والأمرء ونحوهم فيسارع إلى إنفاق ما يأخذه منهم ثم يعود إلى حالته مع كثرة عياله. ولما استقر رفيقه «السيف الحنفي» في مشيخة المؤيدية، عرض عليه السكنى بقاعتها لعلمه بضيق منزله، أو تكلفه الصعود إليه لكونه بالدور الأعلى من ربع «الخوندار» فما وافق.

ولما استقر «الشمس الأمشاطي» في قضاء الحنفية رتب له في كل شهر ثمانمائة درهم لمزيد اختصاصه به، وتقدم صحبته معه.

وعظم انتفاع «الشرف المناوي» به، وكذا «البدر بن الصواف» في كثير من مقاصدهما.

ثم يقول «شمس الدين السخاوي»: وقد صحبته قديما، وسمعت منه مع ولدي «المسلسل» بسماعه له على «الواسطي» وكتبت عنه من نظمه وفوائده أشياء، بل قرأت عليه شرح ألفية العراقي.

ثم يقول «السخاوي»: وقد ذكره «المقريزي» في عقودهم، فقال: وبرع في فنون من فقه، وعربية، وحديث، وغير ذلك، وكتب مصنفات عديدة<sup>(١)</sup>.

ظلّ «قاسم بن قطلوبغا» في عمل مستمر وحياة حافلة بالعلم تدريسا وتصنيفا، حتى توفاه الله تعالى في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر الضوء اللامع ج ٦، ص ١٨٧، فما بعدها.

## « أبو القاسم الظهراوي » \* ت ٣٩٨ هـ

هو: قُسيم بن أحمد بن مطير أبو القاسم الظهراوي المصري، من ساكني مدينة « أبي البيس » التي يقال لها اليوم « بلبيس » بمحافظة الشرقية بمصر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو القاسم الظهراوي » القراءة القرآنية على خيرة العلماء وفي مقدمتهم: جدّه لأمه « عبدالله بن عبد الرحمن » ويقال هو: محمد بن عبد الرحمن الظهراوي، صاحب « أبي بكر بن سيف ».

تصدّر « أبو القاسم الظهراوي » لتعليم القرآن الكريم، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، وتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم: « عبد الباقي بن فارس، وأحمد بن محمد الصقلي، وعمر بن عراق، وإسماعيل بن عمر بن راشد » وآخرون.

احتلّ « أبو القاسم الظهراوي » مكانة سامية، ومنزلة رفيعة بين العلماء وحفاظ القرآن مما جعلهم يشنون عليه، وفي هذا المعنى يقول حجة القراءات « الإمام أبو عمرو الداني » رحمه الله:

« كان أبو القاسم الظهراوي » ضابطا لرواية ورش، يقصد فيها، وتؤخذ عنه، وكان خيرا فاضلا، سمعت « فارس بن أحمد » يثني عليه، وكان يقرئ

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٢٧. معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٣٨٤. حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي ج ١، ص ٤٩٢.

بموضعه إذ كنت بمصر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة هـ<sup>(١)</sup>.

توفي «أبو القاسم الظهراوي» سنة ثمان أو تسع وتسعين وثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة.

---

(١) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٤ وطبقات القراء ج ٢، ص ٢٧.

« أبو القاسم الطرسوسي » \* ت ٤٢٠ هـ

هو: عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن أبو القاسم الطرسوسي، شيخ الإقراء بمصر في زمانه، ومؤلف كتاب « المجتبى » في القراءات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ في مقدمة علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو القاسم الطرسوسي» القراءة عن عدد من العلماء وفي مقدمتهم: «أبو أحمد السامري» وعرض عليه حروف القراءات كلها، كما أخذ عن «أبي بكر الأذفوي»، وأبي عدي عبد العزيز بن علي، وأبي القاسم عبيدالله بن محمد المصري». وسمع حروف القراءات من «أبي علي أحمد بن عبد الوهاب، وأبي الحسن علي بن محمد المعدل صاحب ابن مجاهد، وأبي محمد الحسن بن رشيق».

وبعد أن اكتملت مواهب «أبي القاسم الطرسوسي» تصدر لتعليم القرآن والتصنيف، واشتهر بالثقة، ودقة الضبط، وأقبل عليه حفاظ القرآن.

ومن الذين قرءوا عليه القراءات: أبو طاهر إسماعيل بن خلف مؤلف كتاب «العنوان» وإبراهيم بن ثابت بن أخطل الذي تصدر بعده للإقراء، وعبدالله بن سهل الأندلسي، وأحمد بن يحيى التجيبي الأندلسي، وعبد الرحمن ابن علي القروي.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٢. طبقات القراء ج ١، ص ٣٥٧. مرآة الجنان ج ٣، ص ٣٥.  
حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٢. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣١٥. فهرست ابن خير ص ٢٥.  
تاريخ الإسلام الورقة ٢٠١ [آيا صوفيا ٣٠٠٩].

وروى عنه القراءات: « أبو الحسين يحيى بن إبراهيم »، وهو آخر من قيل: إنه روى عنه.

اشتهر « أبو القاسم الطرسوسي » بالثقة، والأمانة في العلم مما استوجب الثناء عليه. في هذا المعنى يقول الإمام الداني: « أبو القاسم كان شيخا فاضلا، ضابطا ذا عفاف ونسك، رأيته وشاهدته وكان كثيرا ما يقصد شيخنا: « فارس بن أحمد » يذاكره في مجلسه، ولد سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ».

توفي « أبو القاسم » بمصر في آخر شهر ربيع الأول، أو أول شهر ربيع الآخر، سنة عشرين وأربعمائة من الهجرة.

رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.



## « أبو القاسم الهذلي » \* ت ٤٦٥ هـ

هو: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل أبو القاسم الهذلي البشكري، الأستاذ الكبير، العالم الشهير.

ولد في حدود التسعين وثلاثمائة تقريباً، وطاف البلاد في طلب القراءات، يقول « ابن الجزري »: لا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ، قال في كتابه « الكامل »:

« فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً، من آخر المغرب إلى باب « فرغانة » مينا، وشمالاً، وجبالاً، وبحراً، ولو علمت أحداً تقدم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته »<sup>(١)</sup>.

يفهم مما تقدّم أن « أبا القاسم الهذلي » طوّف بكثير من المدن من أجل تلقّي القراءات القرآنية عن الشيوخ، والأخذ عنهم، وقد تتبعت البلاد التي رحل إليها فوجدته رحل إلى البلاد الآتية:

بغداد، عسقلان، واسط، الكوفة، البصرة، دمياط، مصر، الاسكندرية، دمشق، حلب، صيدا، بيروت، حلب، الرملة، همذان، سمرقند، القبروان، جرجان، حرّان، بخارى، طرابلس الغرب، أصبهان، كرمان، الأهواز، شيراز.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٩ ورقم الترجمة ٣٦٧. غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٣٩٧- ورقم الترجمة ٣٩٢٩. الصلة لابن بشكوال ج ٢، ص ٦٨٠. مرآة الجنان ج ٣، ص ٩٣. بغية الوعاة ج ٢، ص ٣٥٩- ورقم الترجمة ٢١٨٧. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٢٤.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٣٩٨.

من هذا يتبين بجلاء ووضوح مدى الجهد العظيم الذي بذله « أبو القاسم الهذلي » من أجل معرفة قراءات القرآن، وهكذا تكون المهمة العالية في طلب العلم، وبخاصة ما يتصل بالقرآن الكريم.

لقد احتل « أبو القاسم الهذلي » شهرة عظيمة، ومكانة سامية بين الخاص والعام، مما جعل الكثيرين يشنون عليه، وقد ذكره تلاميذه الذين أخذوا عنه القراءات، وكلهم أثنى عليه.

يقول « الحافظ الذهبي »: « وذكره « عبد الغفار » ونعته بأنه ضرير - فكأنه عمي في آخر عمره - وقد كان أرسله « نظام الملك » الوزير ليجلس في مدرسته بنيسابور - هي المدرسة النظامية - فقعد سنين، وأفاد، وكان مقدا في النحو، والصرف، عارفا بالعلل، كان يحضر مجلس « أبي القاسم القشيري » ويقرأ عليه الأصول في الفقه، وكان « القشيري » يراجع في مسائل النحو، ويستفيد منه، وكان حضوره في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، إلى أن توفي»<sup>(١)</sup>.

وكما أخذ « أبو القاسم الهذلي » القراءات عن مشاهير القراء، أخذ أيضا حديث الهادي البشير عليه السلام عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول « الحافظ الذهبي »: « وحدث عن « أبي نعم الحافظ » وجماعة » اهـ<sup>(٢)</sup>.

لم يقتصر « أبو القاسم الهذلي » على تلقي القراءات، والحديث، ثم تعليمها، بل أفاد من ذلك فائدة كبيرة، وصنف الكتب المفيدة، وفي هذا المقام يقول عن نفسه:

« وألفت هذا الكتاب - يعني الكامل - فجعلته جامعا للطرق المتلوّة،

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٢.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٢.

والقراءات المعروفة، ونسخت به مصنفاتي كـ: «الوجيز، والهادي»  
وغيرهما»<sup>(١)</sup>.

أخذ «أبو القاسم الهذلي» القراءات عن عدد كبير من القراء، ولو أردت  
الكتابة عن هؤلاء الشيوخ لاستغرق ذلك وقتا طويلا.

ولكن حسبي أن أتحدث بشيء من التفصيل عن بعض هؤلاء الشيوخ  
الأجلاء، فأقول، وبالله التوفيق:

من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءات: أحمد بن الفضل بن محمد بن  
أحمد بن جعفر، أبو بكر الباطرقاني<sup>(٢)</sup> الأصبهاني. وهو من مشاهير القراء،  
ومن الثقات المحدثين، ومن خيرة العلماء المؤلفين، ألف «كتاب طبقات  
القراء» وسمّاه: المدخل إلى معرفة أسانيد القراءات وجموع الروايات، كما  
صنّف كتابا في شواذ القراءات.

ولد «أبو بكر الباطرقاني» سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

أخذ «أبو بكر الباطرقاني» القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي  
مقدمتهم: «أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي» وسمع حروف القراءات من  
«أبي عبدالله محمد بن يحيى بن منده».

تصدّر «أبو بكر الباطرقاني» لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة  
والسلام، واشتهر بالثقة، وجودة الحفظ، وصحة الإسناد، وأقبل عليه الطلاب  
من كل مكان يأخذون عنه، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة «أبو القاسم  
الهذلي» وروى عنه حروف القراءات: «أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني».

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج١، ص٤٣٢.

(٢) وهذه نسبة إلى «باطرقان» وهي إحدى قرى أصبهان: انظر «الأنساب للسمعاني» ج١،  
ص٢٥٩.

توفي « أبو بكر الباطرقاني » في شهر صفر سنة ستين وأربعمائة .

ومن شيوخ « أبي القاسم الهذلي » في القراءة: « أحمد بن الصقر أبو الفتح البغدادي » وهو من خيرة علماء القراءات ومن المشهورين بالثقة، وحسن الأداء .

أخذ القراءة عن مشاهير العلماء، وفي مقدمتهم: « زيد بن علي » ثم تصدّر لتعليم القرآن واشتهر في الآفاق، وأقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه « أبو القاسم الهذلي »، و« أحمد بن محمد النوشجاني أبو زرعة، الخطيب »، كان رحمه الله تعالى من خيرة علماء القراءات، ومن الثقات المشهود لهم، أخذ القراءة عن خيرة القراء، وفي مقدمتهم « أبو الحسن عليّ بن جعفر السعيدي » .

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر للإقراء، وأقبل عليه الطلاب، وفي مقدمة من قرأ عليه « أبو القاسم الهذلي » .

ومن شيوخ « أبي القاسم الهذلي » في القراءة: « أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علان الواسطي » .

وهو من مشاهير القراء المتصدّرين، ومن العلماء الثقات المعروفين، إذ نشأ في بيت من بيوت القرآن الكريم .

أخذ « أحمد بن محمد » القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: « والده » عليها رحمة الله تعالى .

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، واشتهر بالثقة، وحسن التجويد والأداء .

ومن الذين أخذوا عنه القراءة « أبو القاسم الهذلي » بواسط .

ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «أحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة، أبو العباس المصري» وهو من الحفاظ المشهورين، ومن القراء المعروفين، أخذ القراءة عن عدد من مشاهير القراء، وفي مقدمتهم: «عبد المنعم بن غلبون، وعمر بن عراق» وغيرهما كثير.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، واشتهر بين الخاص والعام، وازدحم الطلاب على الأخذ عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو القاسم الهذلي».

توفي «أحمد بن علي» سنة خمس وأربعين وأربعمائة، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «أحمد بن سعيد بن أحمد بن سليمان المعروف بابن نفيس، أبو العباس» الطرابلسي الأصل ثم المصري.

وهو إمام ثقة، كبير، انتهى إليه علو الإسناد في القراءة أخذ «أحمد بن سعيد» القراءة عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: «أبو أحمد عبدالله السامري، وأبو طاهر الأنطاكي» وغيرهما كثير. وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، وذاع صيته بين الناس واشتهر بالثقة، وصحة الإسناد، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه وفي مقدمة من قرأ عليه: «أبو القاسم الهذلي».

وقد عمّر «أحمد بن سعيد» حتى قارب المائة، ثم توفي في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة. وقيل: سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق أبو نعم الأصبهاني» وهو من خيرة القراء، ومن الحفاظ المصنفين.

أخذ القراءة عن مشاهير علماء عصره، فقد روى القراءة سماعًا عن «سليمان ابن أحمد الطبراني».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه «أبو القاسم الهذلي» فقد روى القراءات عنه سماعًا.

توفي «أحمد بن عبدالله» سنة ثلاثين وأربعمائة.

ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «الحسن بن عليّ أبو عبدالله الشاموخي».

وهو من شيوخ القراءات المشهورين، ومن الثقات المعروفين. أخذ «الحسن ابن علي» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أحمد بن نصر بن منصور أبو بكر الشذائي».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر للإقراء، وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو القاسم الهذلي» لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاته.

ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «الحسين بن مسلمة الرقيّ الكاتب»<sup>(١)</sup>.

وهو من خيرة القراء المعروفين، أخذ القراءة عن مشاهير القراء، وفي مقدمتهم: «منصور بن ودعان».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، ومن الذين أخذوا عنه

(١) الرقي: نسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة.

انظر الأنساب للسمعاني ج ٣، ص ٨٤.

القراءة « أبو القاسم الهذلي » بالرقّة .

ومن شيوخ « أبي القاسم الهذلي » في القراءة: « أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح أبو بكر الفرضي » .

وهو من مشاهير القراء المعروفين بالثقة وصحة الإسناد . أخذ القراءة من خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم: « محمد بن الحسين الجعفي ، ومحمد بن علي بن الهيثم » .

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن ، وحروف القراءات ، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان ، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: « أبو القاسم الهذلي » .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة: « أحمد بن محمد الفرضي » .

إلا أن « ابن الجزري » قال: إنه بقي إلى بعد الثلاثين وأربعمائة .

ومن شيوخ « أبي القاسم الهذلي » في القراءة: « أحمد بن محمد بن الحسين بن يزيد الخياط ، أبو عبدالله المِلَنجِي الأصبهاني<sup>(٢)</sup> . وهو من مشاهير القراء ، ومن المعتمّرين .

أخذ القراءة عن خيرة القراء ، وفي مقدمتهم: « أبو الفرج محمد بن الحسن بن علّان ، وأبو محمد بن عبد الجبّار بن فروخ المعلم » وغيرهما .

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن ، وحروف القراءات ، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: « أبو القاسم الهذلي » .

---

(٢) المِلَنجِي: بكسر الميم وفتح اللام ، وسكون النون ، وهذه نسبة إلى قرية بأصبهان يقال لها: « ملنجة » انظر الأنساب للسمعاني ج ٥ ، ص ٣٨١ .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أحمد بن محمد بن يزيد».

ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب أبو نصر الخباز» البغدادي. وهو شيخ جليل مشهور، وقارئ ثقة عالي الإسناد. أخذ القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: «منصور بن محمد بن منصور» صاحب «ابن مجاهد».

وبعد أن اكتملت مواهبه صنّف كتاب «المفيد في القراءات» ثم جلس لتعليم القرآن وحروف القراءات، وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، ومن الذين أخذوا عليه قراءة القرآن: «أبو القاسم الهذلي».

توفي «أحمد بن مسرور» في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة. رحمة الله رحمة واسعة.

ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم، أبو الفضل الرازي»، شيخ الإسلام، الثقة، الورع، الإمام، المقرئ، مؤلف كتاب «جامع الوقوف» وغيره، الطوّاف في البلاد من أجل تحصيل العلم، والآخذ عن العلماء، وقد ورد عنه قوله: «أول سفري في الطلب - أي طلب العلم - كنت ابن ثلاث عشرة سنة»، ويعقب «ابن الجزري» على هذا الخبر بقوله: «فكان طوافه في البلاد إحدى وسبعين سنة»<sup>(١)</sup>.

ولد رحمه الله تعالى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، واحتل مكانة سامية، ومنزلة رفيعة بين العلماء مما جعلهم يشنون عليه، وفي هذا يقول «أبو سعد بن السمعي»: «كان «أبو الفضل الرازي» مقرئاً، فاضلاً، كثير التصنيف،

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٦٣.



حسن السيرة متعبدا، حسن العيش، منفردًا، قانعا باليسير، يقرئ أكثر أوقاته، ويروي الحديث، وكان يسافر وحده، ويدخل البراري» اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال «عبد الغفار الفارسي»: كان «أبو الفضل الرازي» ثقة، جوالًا، إماما في القراءات، أُوحد في طريقته، وكان لا ينزل الخوانق بل يأوي إلى مسجد خراب، فإذا عُرف مكانه تركه، وإذا فتح عليه بشيء آثر به، وهو ثقة، ورع، عارف بالقراءات، والروايات، عالم بالأدب، والنحو، أكبر من أن يدلّ عليه مثلي، وهو أشهر من الشمس، وأضوأ من القمر، ذو فنون من العلم، وله شعر رائق في الزهد. اهـ<sup>(٢)</sup>.

وقال «أبو عبدالله الجلال»: خرج «أبو الفضل الرازي» من «أصبهان» متوجّها إلى «كرمان» فخرج الناس يشيعونه، فصرفهم، وقصد طريقه وحده، وقال:

إذا نحن أدلجنا وأنت أماننا كفى لمطايانا بذكراك حاديا

أخذ «أبو الفضل الرازي» القراءة عن مشاهير القراء، وفي مقدمتهم: «علي بن داود الداراني، وأبو الحسن الحمّامي» وغيرهما كثير. ثم تصدّر لتعليم القرآن، وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب، وفي مقدمة من قرأ عليه: «أبو القاسم الهذلي».

توفي «أبو الفضل الرازي» في جمادى الأولى سنة أربع وخسين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «عبد الرحمن بن الهرمزان الواسطي» وهو من خيرة علماء القراءات، ومن الثقات المشهورين، أخذ القراءة

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٦٢.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٦٢.

عن عدد من خيرة القراء، فقد روى القراءة عرضاً عن « عبد الغفار بن عبدالله الحُصيني ».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، واشتهر بجودة القراءة وحسن الأداء، وأقبل عليه يأخذون عنه. ومن الذين أخذوا عنه القراءة عرضاً « أبو القاسم الهذلي » وقال: « قرأت عليه بواسط ».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « عبد الرحمن بن الهرمزان ».

ومن شيوخ « أبي القاسم الهذلي » في القراءة: « إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل ابن راشد الحدّاد، أبو محمد المصري » وهو شيخ صالح كبير، ومن الثقات المشهود لهم بالعلم، والإتقان، اخذ القراءة عن عدد من القراء، وفي مقدمتهم: « أبو عديّ عبد العزيز بن الإمام، وقسيم بن مطير ».

وبعد ان اكتملت مواهبه، جلس لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وذاع صيته بين الناس، وعرف بصحة الإسناد، وحسن الأداء، وأقبل عليه الطلاب، يأخذون عنه، وينهلون من علمه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: « أبو القاسم الهذلي، وإبراهيم بن إسماعيل المالكي » وغيرهما كثير. توفي « إسماعيل بن عمر » سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

ومن شيوخ « أبي القاسم الهذلي » في القراءة: « الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي، أبو علي البغدادي » أحد القراء المشهورين، ومن الثقات المؤلفين النافعين.

ومن مؤلفاته كتاب « الروضة في القراءات الإحدى عشرة ».

أخذ القراءة وحروف القرآن عن عدد من علماء القراءات أذكر منهم: « أحمد بن عبدالله السوسنجردي، وأبا الحسن بن الحمّامي » وغيرهما كثير. ثم رحل « الحسن بن محمد » إلى مصر، وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم

القرآن، وحروف القراءات، وعرف بين الناس واشتهر، وأصبح من المتصدرين، ومن شيوخ القراءات بمصر، وأقبل عليه طلاب القراءات يأخذون عنه وينهلون من علمه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو القاسم الهذلي، ومحمد بن شريح» وغيرهما كثير.

توفي «الحسن بن محمد» في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، أبو علي الأهوازي» شيخ القراءة في عصره بلا منازع، وصاحب المؤلفات، فقد ألّف كتاب «الإقناع» في القراءات، وغيره.

وهو أستاذ كبير، ومن القراء والمحدثين.

ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالأهواز، وقرأ بها وبتلك البلاد على شيوخ عصره، ثم قدم «دمشق» سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، فاستوطنها، وأكثر من الشيوخ، والروايات، وذاع صيته بين الناس مما جعل الكثيرين يثنون عليه، وفي هذا يقول «الحافظ أبو طاهر السلفي»: سمعت «أبا البركات الخضر بن الحسن الحازمي» بدمشق يقول: سمعت الشريف النسب «علي بن إبراهيم العلوي» يقول: «أبو علي الأهوازي» ثقة ثقة. اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال «أبو عبدالله الحافظ الذهبي»: «لقد تلقى الناس رواياته بالقبول، وكان يقرئ بدمشق، من بعد سنة أربعمائة، وذلك في حياة بعض شيوخه»<sup>(٢)</sup>.

أخذ «أبو علي الأهوازي» القراءة عن عدد كبير من خيرة علماء القراءة منهم: «إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطبري» ببغداد، وسمع حروف القراءات من «عبد الوهاب الكلبي».

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٢٢٠.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٢٢٠.

وبعد أن اكتملت مواهبه، ووثق من نفسه تصدّر لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، وازدحم على بابهِ الطلاب ينهلون من علمه، ويأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه «أبو القاسم الهذلي».

توفي «أبو علي الأهوازي» بدمشق سنة أربعين وأربعمائة.

ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن النعمان بن عبد السلام» يعرف بابن اللبان الأصبهاني.

وهو من خيرة علماء القراءات، المشهود لهم بالثقة، وصحة الإسناد، قدم بغداد، من أجل الأخذ عن شيوخها: اخذ القرآن، وحروف القراءات عن مشاهير العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم المدني، وعبدالله بن محمد العطار الأصبهاني».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وحروفه، واشتهر بالثقة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه.

ومن الذين قرءوا عليه «أبو القاسم الهذلي».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «عبدالله بن اللبان».

ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «عبدالله بن شبيب بن عبدالله ابن محمد بن تميم أبو المظفر الضبي الأصبهاني». أحد مشاهير القراء بأصبهان، ومن خيرة العلماء.

سئل عنه «إسماعيل بن الفضل الحافظ» فقال: «هو إمام، زاهد، عابد، عالم بالقراءات، كثير السماع»<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٢٢.

أخذ « أبو المظفر » القراءة، وحروف القرآن، عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو الفضل محمد بن جعفر الخزازي ».

ثم تصدر لتعليم القرآن، والقراءات، وأخذ عنه الكثيرون من الطلاب: وفي مقدمتهم « أبو القاسم الهذلي، وإسماعيل بن الفضل السراج ».

توفي في صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

ومن شيوخ: « أبي القاسم الهذلي » في القراءة: « عبد الملك بن علي بن شابور بن نصر بن الحسين أبو نصر، البغدادي الخرقى »، أحد مشاهير القراء المشهود لهم بالثقة، وصحة الإسناد.

أخذ القراءة عن عدد من خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو الحسن الحامي، وعبيد الله بن مهران » وغيرهما كثير.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، وفي مقدمة من قرأ عليه: « أبو القاسم الهذلي، وموسى بن الحسين المعدل ».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « عبد الملك بن علي ».

ومن شيوخ « أبي القاسم الهذلي » في القراءة: « عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي » ثم الدمياطي. أحد قراء القرآن، أخذ القراءة عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو عيسى محمد بن عيسى الهاشمي، وأبو الحسن محمد بن النضر ».

ثم تصدر لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة: « أبو القاسم الهذلي » بدمياط.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « عبد الواحد بن عبد القادر ».

ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «عثمان بن علي بن قيس الأصبهاني الدلال» وهو من مشاهير علماء القراءات الثقات المعروفين.

أخذ القراءة عن عدد من خيرة القراء، وفي مقدمتهم: «أبو الفرج محمد بن إبراهيم الشنبوذي، وأبو الحسن علي بن محمد بن يوسف العلاف» وغيرها كثير.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، والإتقان، وحسن الأداء، وصحة السند، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو القاسم الهذلي» فقد روى القراءة عنه عرضاً.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «عثمان بن علي».

ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «عبد الساتر بن الدرب» اللاذقي، أحد شيوخ القراءات الثقات المعروفين.

أخذ «عبد الساتر» القراءة عن عدد من خيرة القراء وفي مقدمتهم: «أبو أحمد السامري».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو القاسم الهذلي» باللاذقية.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «عبد الساتر بن الدرب».

ومن شيوخ: «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «أبو الحسين الخشاب التنيسي» نسبة إلى «تنيس» بكسر التاء، وكسر النون المشددة، وهي بلدة من بلاد «ديار مصر» في وسط البحر، والماء بها محيط، نسب إليها عدد من العلماء<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: الأنساب للسمعاني ج ١، ص ٤٨٧.

أخذ « أبو الحسين الخشاب » عن عدد من خيرة القراء، وفي مقدمتهم: « أبو أحمد السامري » فقد روى عنه القراءة عرضاً.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: « أبو القاسم الهذلي ».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أبي الحسين الخشاب ».

ومن شيوخ « أبي القاسم الهذلي » في القراءة: « أحمد بن محمد بن الحسين بن يزيد أبو عبدالله المِلنجي: بكسر الميم، وفتح اللام، وسكون النون، وهي نسبة إلى قرية بأصبهان، يقال لها: « ملنجة » وقد نسب إليها عدد من العلماء<sup>(١)</sup>.

أخذ القراءة عن عدد من القراء، وفي مقدمتهم: « أبو الفرج محمد بن الحسن بن علان » الواسطي.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه « أبو القاسم الهذلي ».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أحمد بن محمد المِلنجي » سوى أن « ابن الجزري » قال: « وعمّر حتى أدركه الحداد، فكان آخر من قرأ عليه »<sup>(٢)</sup>.

ومن شيوخ « أبي القاسم الهذلي » في القراءة: « محمد بن عبدالله بن الحسن ابن موسى أبو عبدالله الشيرازي »، نزيل مصر. وهو من خيرة علماء القراءات، ومن الثقات المشهورين.

أخذ القراءة، وحروف القراءات، عن عدد من القراء، وفي مقدمتهم: « أبو بكر محمد بن الحسن الطحان، وأبو علي الأهوازي ».

(١) انظر: الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ٣٨١.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ١١١.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القراءات، والقرآن الكريم، وذاع صيته بين الناس، واشتهر بالثقة وحسن الأداء، وأقبل عليه الطلاب ينهلون من علومه، ومن الذين قرءوا عليه بمصر: «أبو القاسم الهذلي».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «محمد بن عبدالله».

ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: محمد بن الحسين بن محمد بن آذربهرام، أبو عبدالله الكارزيني: بفتح الكاف، والراء، وكسر الزاي، وهي نسبة إلى «كارزين» وهي من بلاد فارس، مما يلي البحر، وقد نسب إليها عدد من العلماء<sup>(١)</sup>.

وهو إمام مقرب جليل، انفرد بعلو الإسناد في وقته، وأثنى عليه الكثيرون من العلماء، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «هو مسند القراء في زمانه، تنقل في البلاد، وجاور بمكة المكرمة، وعاش تسعين سنة أو دونها، لا أعلم متى توفي، إلا أنه كان حيًا في سنة أربعين وأربعمائة، سألت «الإمام أبا حيان» عنه، فكتب إليّ إمام مشهور لا يسأل عن مثله»<sup>(٢)</sup>.

أخذ «محمد بن الحسين الكارزيني» القراءة عن عدد من علماء القراءات، وفي مقدمتهم: «الحسن بن سعيد المطوعي»، وهو آخر من قرأ عليه.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، واشتهر بالثقة، وصحة الإسناد، وتزاحم عليه الطلاب يأخذون عنه، وينهلون من علمه، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو القاسم الهذلي، وأبو عليّ غلام الهراس» وغيرهما كثير.

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ١٢.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ١٣٣.



ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «محمد بن الحسين بن محمد أبو طاهر الحنائيّ الدمشقيّ». وهو من خيرة القراء، ومن الثقات المشهورين، ومن الأئمة المعترف بمنزلتهم في هذا العلم الجليل.

أخذ «محمد بن الحسين» القراءة على عدد من العلماء الثقات، وفي مقدمتهم: «أبو علي الأهوازي، ومحمد بن أحمد بن خلف الفحام».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، واشتهر بين الخاص والعام وأقبل عليه الطلاب من كل مكان، وفي مقدمة من قرأ عليه: «أبو القاسم الهذلي» فقد قرأ عليه بدمشق.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «محمد بن الحسين».

ومن شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن هلال، أبو بكر السلمي الجبني» شيخ القراء بدمشق، ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، في بيت علم، إذ كان والده يؤم بمسجد «تل الجُبْن» بدمشق، ولهذا قيل له: «الجبني».

أخذ «محمد بن أحمد» القراءة عن خيرة العلماء الأجلاء، وفي مقدمتهم: «والده» رحهما الله تعالى، وجعفر بن أبي داود، وغيرهما.

احتل «محمد بن أحمد» مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يشنون عليه، وفي هذا يقول عنه شيخه «أبو علي الأهوازي»: «وما خلت دمشق قط، من إمام كبير في قراءة الشاميين، يسافر إليه فيها، وما رأيت بها مثل «أبي بكر السلمي» من ولد «أبي عبد الرحمن السلمي» إماماً في القراءة، ضابطاً للرواية، قيماً بوجوه القراءات يَعْرِفُ صدرًا من التفسير، ومعاني القراءات، قرأ على سبعة من أصحاب «الأخفش» له منزلة في الفضل، والعلم، والأمانة، والورع،

والدين، والتقشف، والفقر، والصيانة» اهـ<sup>(١)</sup>.

وبعد أن اكتملت مواهب «محمد بن أحمد» تصدر لتعليم القرآن، وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو القاسم الهذلي».

وبعد حياة حافلة بطلب العلم، والطواف في البلاد، ثم نشر العلم، توفي «أبو القاسم الهذلي» سنة خمس وستين وأربعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج٢، ص٨٥.

## « ابن الكوفي » \* ت ٤٥١ هـ

هو: عبيدالله بن أحمد بن علي أبو الفضل ابن الكوفي الصدفي البغدادي، وهو مقرئ، عارف، مصدر، ثقة.

ولد في سنة سبعين وثلاثمائة.

أخذ القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني، البغدادي»، وهو مقرئ محدث، ثقة، ولد سنة ثلاثمائة، وقرأ القرآن على مشاهير القراء، وفي مقدمتهم: «أبو بكر بن مجاهد».

قال «الإمام الداني»: قال «الكتاني»: «سألت من «ابن مجاهد» أن ينقلني عن قراءة «عاصم» إلى غيرها، فأبى عليّ، فقرأت قراءة «ابن كثير» على «بكار» عن «ابن مجاهد» عن «قنبل». ثم يقول «الداني»: وطالت أيام «الكتاني» فكان من آخر من قرأ على «ابن مجاهد» اهـ<sup>(١)</sup>.

توفي «أبو حفص الكتاني» في رجب سنة تسعين وثلاثمائة عن تسعين سنة.

وبعد أن اكتملت مواهب «ابن الكوفي» تصدّر لتعليم القرآن، واشتهر صيته، وأقبل عليه حفاظ القرآن، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة: «أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر بن سوار، أبو طاهر، البغدادي الحنفي وهو إمام

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٨٨، ورقم الترجمة ٥٥٦٧. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٠، ورقم الترجمة ٣٥٨. غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٨٥ ورقم الترجمة ٢٠١٥.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٨٧.

كبير في القراءات، ومن المقرئين الثقات، مؤلف كتاب: «المستنير في القراءات العشر».

أخذ «ابن سوار» القراءة عن عدد كبير من القراء، وفي مقدمتهم: «الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني».

ثم جلس «ابن سوار» لتعليم القرآن وحروف القراءات، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي بن سكرة الصديقي» شيخ «ابن الباذش». وروى عنه حروف القراءات: «الحافظ أبو طاهر السلفي، وأبو بكر أحمد بن المقرّب الكرخي».

توفي «ابن سوار» سنة ست وتسعين وأربعمائة.

احتل «ابن الكوفي» مكانة سامية بين العلماء، مما جعلهم يثنون عليه وفي هذا يقول «الحافظ الخطيب البغدادي»: «كان ابن الكوفي من حفاظ القرآن، ومن العارفين باختلاف القراءات، ومنزله بدرج الدنانير من نواحي نهر طابق» اهـ<sup>(١)</sup>.

توفي «ابن الكوفي» سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٨٨.

« المألقي » \* ت ٧٠٥ هـ

هو: عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد أبو محمد الباهلي<sup>(١)</sup> الأندلسي المألقي، نسبة إلى « مالقة » بفتح اللام والقاف المخففة وهي ثغر هام يقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط في الجنوب الشرقي للأندلس، على مقربة من الجزيرة الخضراء، وجبل طارق<sup>(٢)</sup>.

بعد أن حفظ « المألقي » القرآن الكريم تلقى العلم والقراءات على مشاهير علماء عصره وفي مقدمتهم:

- ١ - القاسم بن أحمد بن حسن أبو القاسم الحجري، روى القراءات عنه « المألقي » من كتاب « التيسير ».
- ٢ - عبد الرحمن بن عبدالله بن سليمان أبو عمر الأنصاري. حدث عنه بكتاب « التبصرة » سماها « المألقي ».
- ٣ - إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل أبو الوليد الأزدي الغرناطي الشهير بالعطار، روى عنه « المألقي » كتاب « التبصرة » وغيره بالإجازة.
- ٤ - ومحمد بن عياش بن محمد بن أحمد أبو عبدالله القرطبي. روى عنه « المألقي » كتاب « التبصرة » قراءة.

(\*) انظر ترجمة المألقي في المراجع الآتية:

طبقات القراء ج ١، ص ٤٧٧. بغية الوعاة ج ٢، ص ١٢١. معجم المؤلفين ج ٥، ص ٢١٣.

طبقات المفسرين للداودي ج ١، ص ٣٥٩. الإحاطة في أخبار غرناطة ج ٣، ص ٥٥٣.

(١) الباهلي نسبة إلى باهلة وهي قبيلة عظيمة:

(٢) انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ج ٥، ص ٤٣.

٥ - يوسف بن إبراهيم بن أبي ريحانة أبو الحجاج الأنصاري المالكي روى عنه «المالكي» كتاب «التيسير» قراءة.

٦ - الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص أبو علي الأندلسي الفهري المعروف بابن الناظر.

قرأ الروايات على «أبي محمد بن الكواكب، وأبي الحسن بن الرباج، وقرأ «التيسير» و«الشاطبية» على «أبي بكر بن محمد بن وضاح اللخمي، وأبي عامر يزيد بن وهب الفهري» بإجازتها من «ابن هذيل»، وروى كتاب «التبصرة» عن «موسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن العري». وتصدر للإقراء بمالقة، وألف كتاب «الترشيد» في التجويد.

قال «أبو حيان»: رحلت إليه من غرناطة لأجل الاتقان والتجويد، وقرأت عليه القرآن من أوله إلى آخره. وحدث عنه بالتيسير سماعاً، والتبصرة قراءة «المالقي».

٧ - أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم أبو جعفر الثقفي، الحافظ المؤرخ، انتهت إليه الرئاسة في العربية ورواية الحديث، والتفسير والأصول.

قرأ على: «أبي الوليد إسماعيل بن يحيى بن أبي الوليد العطار»، وسمع التيسير من محمد بن عبد الرحمن بن جوبر عن «أبي جرة»، عن أبيه عن «الداني» بالإجازة، وهو مسند في غاية العلو، وقرأ عليه عدد كثير منهم «المالقي» والوزير أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل الأسدي الغرناطي، ومحمد ابن علي بن أحمد بن مثبت، وأبو حيان النحوي، وأحمد بن موسى بن جرادة.

٨ - محمد بن محمد بن أحمد أبو بكر الأنصاري البلنسي.

وهو مقرئ كبير مشهور، قرأ على والده بالقراءات الثمان، وقرأ أيضا على «أبي جعفر الحصار، ومحمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي». وقرأ برواية «يعقوب الحضرمي» على «ابن نوح الخافقي».

وأجازه «ابن أبي جرة محمد بن أحمد بن عبد الملك»، وقد أقرأ بسبته ثم بتونس.

وقرأ عليه القراءات «أبو إسحاق الغافقي» مقرئ سبته. وأبو العباس البطرني شيخ تونس، وحدث عنه بالتيسير سماعاً: «عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن أبي زكنون التونسي، وقاسم بن عبدالله بن محمد الأنصاري»، وحدث عنه بالتيسير.

٩ - محمد بن أحمد بن عبيدالله بن العاص أبو بكر التجيبي الإشبيلي، وهو أستاذ متصدر، أخذ القراءات السبع عن «أبي بكر عتيق، وأبي الحسين بن عزيمة»، وقرأ بكتاب «الكافي» على: أبي العباس بن مقدم وأبي الحكم بن نجاح عن «أبي الحسن شريح».

وقرأ عليه «أبو جعفر بن الزبير الحافظ»، وأثنى عليه. وروى عنه كتاب «الكافي» سماعاً «المالقي».

وبعد أن بدت مواهب «المالقي» تصدر لتعليم القرآن وقراءاته، واشتهر بالثقة، والضبط، وأقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان، فتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم:

١ - محمد بن عبيدالله بن محمد أبو بكر بن منظور القيسي. من أعلام القضاة، وأصله من «أشبيلية» من بيت علم وفضل نشأ «بمالقة» ثم كان قاضياً وخطيباً، وله عدة مؤلفات منها: نفحات النسوك، وعيون التبر المسبوك في أشعار الخلفاء، والوزراء، والملوك، وغير ذلك.

٢ - ومحمد بن يحيى بن بكر أبو عبدالله قاضي الجماعة بغرناطة إمام مقرئ قرأ عليه « أبو القاسم محمد بن محمد بن الخشاب، وأبو عبدالله محمد بن علي الحفار والمالقي وهو من مشاهير العلماء .

٣ - محمد بن أحمد بن علي بن حسن بن علي أبو بكر المقرئ، المشارك في فنون كثيرة، تولى القضاء ببلده، وخلف والده في الخطابة، والإمامة، وأقرأ ببلده، فانتفع به خلق كثير .

لقد بلغ « المالقي » مكانة سامية من العلم، والمعرفة والشهرة، وقد خاض بحر العلوم من قراءات، وتفسير، وحديث، وفقه، وألف في القراءات كتاب شرح التيسير في القراءات السبع، وانتهت إليه رئاسة الإقراء، كل هذه الأمور أوجبت الثناء عليه .

قال « الخطيب البغدادي »: كان « المالقي » أستاذاً متقناً، إماماً في القراءات وعلوم القرآن، حائزاً قصب السبق أداء ومعرفة ورواية، وتحقيقاً، ماهراً في صناعة النحو، فقيهاً، أصولياً، حسن التعليم، فسيح التحليق، منقطع القرين في الدين والصلاح، وسكون النفس، ولين الجانب، والتواضع، وحسن الخلق، ووسامة الصورة، كثير الخشوع والخضوع، أقرأ عمره، وخطب بالمسجد الأعظم من مالقة<sup>(١)</sup> .

وقال « ابن الجزري »: المالقي أستاذ كبير<sup>(٢)</sup> .

توفي « المالقي » خامس ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر: الإحاطة في أخبار غرناطة ج٣، ص٤٥٤ .

(٢) انظر: طبقات القراء لابن الجزري ج١، ص٤٧٧ .



## « محمد بن الحسين الكارزيني » \*

هو: محمد بن الحسين بن محمد بن آذربهرام أبو عبدالله الكارزيني: بفتح الكاف والراء، وكسر الزاي بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون، نسبة إلى « كارزين » وهي من بلاد فارس، نسب إليها الكثيرون من العلماء. والكارزيني إمام مقرئ جليل، وقد انفرد بعلو الإسناد في وقته. قال عنه الحافظ الذهبي: الكارزيني مسند القراء في زمانه، تنقل في البلاد، وجاور بمكة المكرمة وعاش تسعين سنة أو دونها.

ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن وذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

تلقى «الكارزيني» القراءات القرآنية عن عدد كبير من خيرة العلماء في كثير من المدن والأمصار وفي مقدمتهم:

«الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي البصري العمري»، مؤلف كتاب «معرفة اللامات وتفسيرها»، وهو إمام عارف ثقة في القراءات، وقد عمّر دهرًا فأنتهى إليه علو الإسناد في القراءات.

أخذ «الحسن المطوعي» القراءات عن عدد من خيرة العلماء منهم: إدريس ابن عبد الكريم، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأحمد بن الحسين الحريري، ومحمد بن سهل الأشثاني، والحسن بن حبيب الدمشقي، ومحمد بن علي

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية: القراء الكبار ج١ ص٣٩٧. طبقات القراء ج٢، ص١٣٢. الوافي بالوفيات ج٣، ص١٠. شذرات الذهب ج٣، ص٢٦٥.

الخطيب، وعبيدالله بن الربيع الملقب - بفتح الميم واللام، نسبة الى «الملطية» وهي من ثغور الروم مما يلي أذربيجان - ومحمد بن يعقوب المعدل، وأبو بكر ابن شنبوذ، وأحمد بن موسى بن مجاهد، ومحمد بن القاسم بن يزيد الاسكندري، ومحمد بن موسى، وغيرهم كثير.

وقد أخذ القراءات عن «الحسن بن سعيد المطوعي» عدد كبير وفي مقدمتهم: «محمد بن الحسين الكارزيني، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو الحسن علي بن محمد الخبازي، وأبو بكر محمد بن عمر النهاوندي - نسبة إلى نهاوند، بضم النون وفتح الهاء والواو، وهي بلدة من بلاد الجبل، كانت بها وقعة للمسلمين زمن «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه - وأبو علي محمد ابن عبد الرحمن بن جعفر، ومحمد بن الحسن الحارثي، والمظفر بن أحمد بن إبراهيم، وأبو زرعة أحمد بن محمد الخطيب، وعلي بن جعفر السعدي، وعبد الواحد بن إبراهيم، ومحمد بن عبدالله بن الحسن الشيرازي، وإبراهيم بن إسماعيل بن سعيد، وأحمد بن محمد بن صاف، وأحمد بن محمد بن محمد القسري، ومحمد بن علي بن أحمد» وغيرهم كثير.

ومن شيوخ «الكارزيني»: أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم أبو بكر الشذائي البصري وهو إمام مشهور، أخذ القراءات عن عدد من العلماء منهم: «عمر بن محمد بن نصر الكاغدي، والحسن بن بشار بن العلاف، وابن مجاهد، وابن الأخرم، ومحمد بن جعفر الحرلي، وابن شنبوذ، ونفطويه، ومحمد بن أحمد الداجوني الكبير، وأبو مزاحم موسى الخاقاني، وعبدالله بن الهيثم البلخي، وأحمد بن سهلان، وإسحاق بن أحمد النحوي، ومحمد بن إبراهيم السواق، والحسن بن وصيف، ومحمد بن موسى الزيني» وغير هؤلاء كثير.

وقد تتلمذ على «أبي بكر الشذائي» عدد كبير منهم: «أبو الفضل الخزاعي، وأحمد بن عثمان بن جعفر المؤدب، وأبو عمرو بن سعيد البصري،

ومحمد بن الحسين الكارزيني، والحسن بن علي الشاموخي، ومحمد بن القاسم التكريتي، وعلي بن محمد البرزندي، وعلي بن جعفر السعيدي، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، وعلي بن محمد الخبازي « وغير هؤلاء كثير .

ومن شيوخ « الكارزيني » : عبدالله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادي المعروف بالنخاس بالخاء المعجمة، وهو مقرر مشهور ثقة ماهر متصدر، أخذ القراءة عرضا عن: محمد بن هارون التمار صاحب رويس، وروى القراءة عنه عرضا: محمد بن الحسين الكارزيني، وأبو الحسن الهامبي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الخبازي « وآخرون .

ومن شيوخ « الكارزيني » : عثمان بن أحمد بن سمعان أبو عمرو الرزاز البغدادي، وهو مقرر متصدر، أخذ القراءة عرضا عن « أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي، وأحمد بن سهل الأشناني، وموسى بن عبيدالله » .

وقد تتلمذ عليه الكثيرون، منهم « عبد الباقي بن الحسن، وأبو عبدالله محمد بن الحسين الكارزيني، ومحمد بن جعفر الخزاعي » .

ومن شيوخ « الكارزيني » : محمد بن حبيب بن عبد الوهاب أبو الأشعث الجارودي البصري، وهو مقرر معروف، روى القراءة عرضا عن « أحمد بن مسعود السراج »، وروى القراءة عنه عرضا « أبو عبدالله الكارزيني، ومحمد بن أحمد المالكي، وأبو الفضل الخزاعي » .

ومن شيوخ « الكارزيني » : محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علان أبو عبدالله، وهو أستاذ كبير مقرر محقق، روى القراءة عرضا عن « عبدالله بن عبدان، وأحمد بن سعيد الضرير، ومحمد بن حامد بن وهب العطار » .

وروى القراءة عنه عرضا: ابنه أحمد، ومحمد بن عبدالله بن المرزبان، وأبو

الفضل الخزاعي، ومحمد بن الحسين الكارزيني.

ومن شيوخ «الكارزيني»: فارس بن موسى أبو شجاع البصري، الفرائضي وهو مقرئ متصدر، قرأ على «إبراهيم بن زياد القنطري، صاحب محمد بن يحيى، وقرأ عليه «الكارزيني، ومحمد بن جعفر الخزاعي».

ومن شيوخ «الكارزيني» الذين أخذ عنهم القراءات: «محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون أبو الفرج الشنبوذي، الشطوي البغدادي»، وهو أستاذ من أئمة علماء القراءات.

ولد سنة ثلاثمائة، وبعد أن تم نضجه رحل إلى الأمصار، وأخذ عن الشيوخ وأكثر وتبحر، واشتهر اسمه، وطال عمره، مع علمه بالتفسير وعلل القراءات.

قال «أبو بكر الخطيب»: سمعت عبيدالله بن أحمد يذكر الشنبوذي فعظم أمره وقال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن»

وقال «الإمام الداني»: الشنبوذي مشهور نبيل حافظ، ماهر حاذق كان يتجول في البلدان».

أخذ «أبو الفرج الشنبوذي» القراءة عرضاً عن: «ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأبي بكر أحمد المنقي، وأبي الحسن بن الأخرم، وإبراهيم بن محمد الماوردي، ومحمد بن جعفر الحربي، ومحمد بن هارون التمار، وأبي الحسن بن شنبوذ، وإليه نسب لكثرة ملازمته له، ومحمد بن موسى الزيني، وموسى بن عبيدالله الخاقاني، والحسن بن علي بن بشار، وأبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم، ومحمد بن أحمد بن هارون الرازي، وأبي بكر محمد بن الحسن الأنصاري»، وغير هؤلاء.

وقد أخذ القراءة عن « أبي الفرج الشنبوذي » عدد كبير منهم: « محمد بن الحسين الكارزيني، وأبو علي الأهوازي، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، والهيثم بن أحمد الصباغ، وأبو العلاء محمد بن عليّ الواسطي، وعبدالله بن محمد ابن مكّي السواق، وعلي بن القاسم الخياط، وأبو علي الرهاوي، وعبد الملك ابن عبدويه، ومنصور بن أحمد العراقي، وأحمد بن محمد بن سيار » وآخرون.

ومن شيوخ « الكارزيني »: أحمد بن محمد بن بشر بن علي بن محمد بن جعفر المعروف بابن الشارب، أبو بكر الخراساني، نزيل بغداد، وهو شيخ جليل ثقة ثبت. أخذ القراءات عن: محمد بن موسى الزينبي، وأبي بكر محمد ابن يونس، وابن مجاهد، وأبي مزاحم الخاقاني، وآخرين.

وقد أخذ القراءات عن « ابن الشارب »: بكر بن شاذان، والكارزيني، وعلي بن أحمد بن عمر الحمّامي، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وعلي بن محمد ابن الحسن الخبازي، وأبو بكر أحمد بن غالب، ومحمد بن إبراهيم بن البقار، وآخرون.

ومن شيوخ « الكارزيني »: عبد الغفار بن عبيدالله بن السري أبو الطيب الحضيبي: بالحاء المهملة، والضاد المعجمة الكوفي، ثم الواسطي، وهو شيخ مقرب، ثقة، وشيخ واسط.

أخذ « الحضيبي » القراءة عن: « أبي العباس أحمد بن سعيد الضرير، وأبي بكر بن مجاهد، والحسين بن عليّ، وأبي العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي، والعباس بن الفضل، وعبدالله بن عبد الجبار، والحسن بن داود الثقار، وجعفر بن سليمان القافلاني، وعليّ بن محمد بن عمّار الزريري، ومحمد ابن عمير القاضي »، وغير هؤلاء.

وقد أخذ القراءة عن « الحضيبي » عدد كبير منهم: « محمد بن الحسين الكارزيني، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخراعي، وأبو بكر أحمد بن المبارك

الواسطي، وإبراهيم بن سعيد الرفاعي، وعبد الرحمن بن الهرمزان، وعليّ بن محمد الخبازي، وعبيدالله بن أحمد» وغير هؤلاء.

تصدر «محمد بن الحسين الكارزيني» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وجودة القراءة وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: «الحسن بن القاسم بن علي الأستاذ أبو علي الواسطي، المعروف بغلام الهراص»، شيخ العراق، والجوال في الآفاق، ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وقرأ «بواسط» علي: عبيدالله بن إبراهيم، وعبدالله بن أبي عبدالله الحسين صاحب النقاش، وإبراهيم بن سعيد الرفاعي.

وقرأ ببغداد علي: «عبد الملك النهرواني، وأبي أحمد بن أبي مسلم الفرضي، وأحمد بن عبدالله السوسنجردي، ومحمد بن المظفر الدينوري، والقاضي أبي العلاء، وعليّ بن محمد بن عبيدالله الحذاء، وعلي بن محمد بن موسى الصابوني، وبكر بن شاذان، والحسن بن محمد السامري، وعلي بن أحمد الحمّامي، والحسن ابن ملاعب».

وقرأ بالكوفة علي: القاضي محمد بن عبدالله الجعفي، وأبي الحسن محمد بن جعفر النحوي ابن النجاد.

وقرأ بدمشق علي: «أبي علي الأهوازي، وأبي علي الرهاوي». وقرأ بمصر علي: «أبي العباس بن نفيس، والفضل بن عبد الرزاق، والحسين بن إبراهيم الأنباري».

وقرأ بالبصرة علي: «الحسن بن علي بن بشّار صاحب النقاش، وعلي بن محمد بن علّان».

وقرأ بالجمدة بكسر الميم، وهي قرية كبيرة من أعمال واسط، بين واسط والبصرة منها جماعة من العلماء.

قرأ على: « محمد بن نزار التكريتي، وعمّه محمد بن القاسم ».

وبجران على « أبي القاسم الزيدي ».

وبمكة المكرمة على: « أبي عبدالله بن الحسين الكارزيني، وأبي عبدالله محمد ابن أحمد بن محمد العجلي، ومحمد بن عمر بن إبراهيم الذهبي ».

ومن تلاميذ « الكارزيني »: عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي أبو معشر الطبري، القطان الشافعي، وهو شيخ أهل مكة عارف محقق أستاذ ثقة صالح.

له عدة مصنفات منها: كتاب التلخيص في القراءات الثمان، وكتاب سوق العروس ضمّنه ألفا وخسمائة رواية وطريق، وكتاب الدرر في التفسير، وكتاب الرشاد شرح القراءات الشاذة، وكتاب عنوان المسائل، وكتاب طبقات القراء، وكتاب العدد، وكتاب في اللغة.

أخذ « أبو معشر الطبري » القراءة عن عدد من العلماء منهم: « الكارزيني وأبو القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي، وإسماعيل بن راشد الحدّاد، والحسن ابن محمد الأصفهاني ».

توفي أبو معشر الطبري بمكة المكرمة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

## « مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ » \* ت ٤١٥ هـ

هو: محمد بن سفيان أبو عبدالله القيرواني الفقيه المالكي.

تفقه على « أبي الحسن علي بن خلف القابسي » حتى برع في الفقه، وسمع منه، ثم رحل إلى مصر، ألف كتاب « الهادي ».

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ، في مقدمة علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

قرأ « محمد بن سفيان » بمصر القراءات القرآنية على عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: إسماعيل بن محمد المهري لورش، وعرض الروايات على « أبي الطيب ابن غلبون » وقرأ أيضاً على « يعقوب بن سعيد الهواري، وكردم بن عبدالله ».

قال « الحافظ أبو عمرو الداني »: سمع معنا على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن خلف الفقيه القابسي، وكان ذا فهم، وحفظ، وستر، وعفاف، وخرج من القيروان لأداء فريضة الحج سنة ثلاث عشرة وأربعمائة فحج وجاور بمكة، ثم أتى المدينة المنورة فمرض، وتوفي بها أول ليلة من صفر ودفن بالبقيع.

أخذ القراءة عن « محمد بن سفيان » عدد من طلاب العلم وفي مقدمتهم: « أبو بكر القصري، والحسن بن علي الجلوي، وعبد الملك بن داود القسطلاني، وعبد الحق الجلاد، وأبو العباس المهدوي، وأبو العالية البندوني،

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية: القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٠. طبقات القراء ج ٢، ص ١٤٧. الوافي بالوفيات ج ٣، ص ١١٤. الديباج المذهب ج ٢، ص ٢٣٥. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٠٣. نهاية الغاية الورقة ٢٣٨. تاريخ الاسلام الورقة ١٦٧ [آيا صوفيا ٣٠٠٩].



وعثمان بن بلال العابد، وأحمد بن الحجري شيخ ابن بليمة، وعبدالله بن  
سمران القروي شيخ الهذلي، وأبو الحسن العجمي، وعبدالله بن سهل  
وآخرون.

توفي « محمد بن سفيان » بالمدينة المنورة أول ليلة من صفر بعد رجوعه من  
الحج سنة خمس عشرة وأربعمائة، ودفن بالبقيع.  
رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

« محمد بن شريح » \* ت ٤٧٦ هـ

هو: محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف، أبو عبدالله الرعيبي الإشبيلي، نسبة إلى بلدة من بلاد الأندلس يقال لها «إشبيلية» وقد نسب إليها الكثيرون من العلماء<sup>(١)</sup>.

وابن شريح من خيرة علماء الأندلس المعروفين، والمشهود لهم بالثقة والأمانة، ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

وابن شريح منذ نعومة أظفاره رحل إلى بعض المدن للأخذ عن علمائها، ويخبرنا التاريخ أنه رحل إلى كل من «مصر، وبغداد، ومكة».

احتل «ابن شريح» مكانة سامية بين العلماء مما جعل الكثيرين يثنون عليه، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «أبو عبدالله الإشبيلي المقرئ، الأستاذ، مصنف كتاب «الكافي» وكتاب «التذكير» وكان من جلة قراء «الأندلس»<sup>(٢)</sup>.

أخذ «محمد بن شريح» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أحمد بن سعيد بن أحمد بن عبدالله المعروف بابن نفيس، أبو العباس الطرابلسي الأصل ثم المصري».

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٤ ورقم الترجمة ٣٧٠. غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ١٥٣ ورقم الترجمة ٣٠٦٢. الصلة لابن بشكوال ج ٢، ص ٥٥٣. مرآة الجنان ج ٣، ص ١٢٠. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٥٤.

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج ١، ص ١٦١.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٤.

وهو من القراء المشهورين، ومن الثقات المعروفين، انتهى إليه علو الإسناد، وقد عمّر حتى قارب المائة.

أخذ القراءة عن عدد من القراء، وفي مقدمتهم: «أبو عدي عبد العزيز ابن عليّ صاحب أبي بكر بن يوسف».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، واشتهر بعلو الإسناد، وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، وينهلون من علمه، ومن الذين قرءوا عليه: «محمد بن شريح، وعبد الوهاب ابن محمد القرطبي» وغيرها كثير.

توفي «أحمد بن سعيد» في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة. وقيل: سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

ومن شيوخ «محمد بن شريح» في القراءة: «أحمد بن محمد أبو الحسن القنطري» نزيل مكة المكرمة. وهو من شيوخ القراء المعروفين، أخذ القراءة عن عدد من القراء وفي مقدمتهم: «الحسن بن محمد بن الحباب، وعمر بن إبراهيم الكتّاني».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب، يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «محمد بن شريح، وأحمد بن عمّار المهدي» وغيرها كثير.

توفي «أحمد القنطري» بمكة المكرمة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

ومن شيوخ «محمد بن شريح» في القراءة: «أحمد بن عليّ بن هاشم» الملقب بتاج الأئمة، أبو العباس المصري، وهو من مشاهير القراء بمصر، ومن الثقات المعروفين.

أخذ « تاج الأئمة » القراءة عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: « عمر ابن عراق، وأبو عدي عبد العزيز بن الإمام ». كما سمع حروف القراءات من « منير بن أحمد » عن أحمد بن إبراهيم بن جامع، ومن « الحسن بن عمر ابن إبراهيم البزار ». ثم رحل إلى « بغداد » وقرأ على « أبي الحسن بن الحماني ».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، واشتهر بالثقة، وصحة الإسناد، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين قرءوا عليه: « محمد بن شريح ».

ويحدثنا التاريخ أنه دخل بلاد الأندلس سنة عشرين وأربعمائة، فقرأ عليه بها عدد كبير منهم: « أبو عمر الطلمنكي » مع كبر سنّه.

توفي « أحمد بن علي بن هاشم » سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

ومن شيوخ « محمد بن شريح » في القراءة: « الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي » أبو علي البغدادي، وهو من مشاهير القراء، المشهود لهم بالثقة، وصحة الإسناد، ومن المؤلفين المعروفين، فهو صاحب كتاب « الروضة في القراءات الإحدى عشرة ».

ويحدثنا التاريخ أن « أبا علي البغدادي » رحل إلى « مصر » واشتهر بها حتى أصبح شيخاً لقرائنها.

أخذ « أبو علي البغدادي » القراءة، وحروف القراءات عن مشاهير العلماء، وفي مقدمتهم: « أحمد بن عبدالله السوسنجردي ».

وبعد ان اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن وحروف القراءات، وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: « محمد بن شريح، وإبراهيم بن إسماعيل ».

توفي « أبو علي البغدادي » في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

ومن شيوخ « محمد بن شريح » : « مكّي بن أبي طالب » يقول « الذهبي » :  
أجاز له - أي إلى « محمد بن شريح » - « مكّي بن أبي طالب » وأخذ عنه ،  
ومكّي بن أبي طالب من خيرة العلماء الأندلسيين ، وهو إمام محقق عارف ،  
ولد سنة خمس وخسين وثلاثمائة بالقيروان .

احتل « مكّي بن أبي طالب » مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يشنون  
عليه ، وفي هذا يقول صاحبه « أحمد بن مهدي » المقرئ : كان « مكّي بن أبي  
طالب » من أهل التبخر في علوم القرآن ، والعربية ، حسن الفهم ، والخلق ،  
جيد الدين والعقل ، كثير التأليف في علوم القرآن ، محسنا ، مجودا ، عالما بمعاني  
القراءات ، أخبرني أنه سافر إلى « مصر » وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وتردد  
إلى المؤدبين ، وأكمل القرآن ، ورجع إلى « القيروان » ، ثم رحل فقرأ القراءات  
على « ابن غلبون » سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، وقرأ بالقيروان أيضا بعد  
ذلك ، ثم رحل سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وحجّ ، ثم حج سنة سبع وثمانين  
وجاور ثلاثة أعوام ، ودخل الأندلس سنة ثلاث وتسعين ، وجلس للإقراء  
بجامع قرطبة ، وعظم اسمه ، وجلّ قدره<sup>(١)</sup> .

ويقول « ابن بشكوال » : قلده « أبو الحزم جهور » خطابة مسجد قرطبة  
بعد وفاة « يونس بن عبدالله القاضي » وكان قبل ذلك ينوب عنه ، وله  
ثلاثون تأليفا ، وكان خيرا ، متدينا ، مشهورا بالصلاح<sup>(٢)</sup> .

ومن مؤلفاته : « التبصرة في القراءات السبع » ، والكشف عن علل القراءات ،  
ومشكل إعراب القرآن ، والموجز في القراءات ، والرعاية في التجويد . ويقول  
« ابن الجزري » : وتواليه تنوف عن ثمانين تأليفا .

(١) انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ، ص ٣٠٩ .

(٢) انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ، ص ٣٠٩ .

ويقول رحمه الله تعالى: «ألفت كتابي الموجز في القراءات بقرطبة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وألفت كتاب التبصرة بالقبروان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وألفت كتاب «مشكل الغريب» بمكة المكرمة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وألفت «مشكل الإعراب» في الشام، ببيت المقدس سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وألفت باقي توالي في بقرطبة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة»<sup>(١)</sup>.

توفي «مكي بن أبي طالب» في المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة..

وبعد أن اكتملت مواهب «محمد بن شريح» تولى خطابة مسجد «اشبيلية» وتصدّر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وفي مقدمة من قرأ عليه: «ابن الخطيب أبو الحسن، شريح» وعيسى بن حزم بن عبدالله بن اليسع، أبو الإصبع الغافقي، الأندلسي نزيل المرية بفتح الميم وتشديد الراء، وهي مدينة عظيمة على ساحل بحر الأندلس. من شرقيها، نسب إليها بعض العلماء.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «عيسى بن حزم».

وبعد هذه الحياة التي عاشها «محمد بن شريح» توفي سنة ست وسبعين وأربعمائة، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج٢، ص٣١٠.

## « محمد بن عبد الله » \* ت ٤٣١ هـ

هو: محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المرزبان بن شاذان أبو بكر الأصبهاني الأعرج يعرف بأبي شيخ، نزيل بغداد، مقرئ صالح عالي الإسناد ثقة.

ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «محمد بن عبدالله» في سنة أربع وأربعين وثلاثمائةهـ، أخذ «محمد بن عبدالله» القراءة القرآنية عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: «عبدالله بن محمد بن فورك أبو بكر القباب الأصبهاني»، إمام وقته، مقرئ، مفسر، مشهور، قال عنه «الحافظ أبو العلاء»: «أبو بكر القباب من جلة قراء أصبهان، ومن العلماء بتفسير القرآن، كثير الحديث، ثقة نبيل» ت٣٠٧هـ.

ومحمد بن القاسم بن حسنويه بن عبدالله الأصبهاني المقرئ، ومحمد بن أحمد ابن عمر بن يوسف أبو عمر الأصبهاني الخرقمي الضرير المقرئ، حاذق مشهور، بأصبهان، ثقة، وقد عمّر دهرًا طويلًا، ومحمد بن جعفر بن محمد أبو جعفر التميمي الصابوني الأصبهاني، مقرئ، مشهور ضابط شيخ أصبهان. وعبد الرحيم بن محمد الحسنابادي، ومحمد بن علان، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد الهروي، والعباس بن أحمد بن المظفر السراج، وأبو بكر بن حسنويه.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية: طبقات القراء ج٢، ص١٧٥. القراء الكبار ج١، ص٣٩٠. إنباه الرواة ج٣، ص١٥٥. تلخيص ابن مکتوم ص٢١٤.

تصدّر « محمد بن عبدالله » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة والضبط وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه ويقرءون عليه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: « عبد السيد بن عتاب، وعبد العزيز بن الحسين، وأبو علي الشرمقاني، وأبو الحسن الخياط، وأبو القاسم الهذلي » وآخرون.

اشتهر « محمد بن عبدالله » بالثقة والضبط وغير ذلك من الصفات الحميدة مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول الإمام « ابن الجزري »: « محمد بن عبدالله نزيل بغداد، مقرئ صالح، عالي الإسناد، ثقة » اهـ.

وقال « القفطي »: « محمد بن عبدالله الأديب الأصبهاني حافظ النحو واللغة، وروى الحديث، واستفاد الناس منه، وأخذوا عنه مدة طويلة » اهـ.

توفي « محمد بن عبدالله » في ليلة الاثنين الثاني من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.



« محمد بن عبدالله » \* ت ٤٥٢ هـ

هو: محمد بن عبدالله، ويقال: محمد بن عبيدالله أبو الحسين المؤدب البغدادي، الضرير، وهو من القراء الثقات.

أخذ القراءة عن « عمر بن إبراهيم بن أحد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي »، وهو من القراء، والمحدثين الثقات.

ولد سنة ثلاثمائة، وأخذ القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو بكر ابن مجاهد » وسمع حروف القراءات من « إبراهيم بن عرفة نفطويه » وآخرين.

ثم تصدر لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين قرءوا عليه: « أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الحداد » وآخرون.

توفي « أبو حفص الكتاني » في رجب سنة تسعين وثلاثمائة عن تسعين سنة.

وأخذ « محمد بن عبدالله » سنة الهادي البشير عليه السلام عن عدد من العلماء، فقد سمع « أبا الحسن الدارقطني، وأبا حفص بن شاهين، وأبا طاهر المخلص ».

توفي « محمد بن عبدالله » يوم السبت سادس المحرم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ بغداد ج ٥، ص ٤٧٦ ورقم الترجمة ٣٠٣٠. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢١ ورقم الترجمة ٣٥٩. وغاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ١٩١ ورقم الترجمة ٣٢٠٥.

## « محمد بن عليّ الشوكاني » \* ت ١٢٥٠ هـ

هو: محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني ثم الصنعاني. وهو من حفاظ القرآن، ومن خيرة العلماء المجتهدين المؤلفين: وهو مفسر، محدث، فقيه، أصوليّ، مؤرخ، أديب، نحوي، منطقي، متكلم، حكيم.

كتب « الشوكاني » لنفسه ترجمة في كتابه « البدر الطالع » أسوة بغيره من المحدثين، والعلماء، وهذا ملخص لما كتبه:

ولد يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف، بهجرة شوكان من بلاد خولان، ونشأ بصنعاء، فقرأ « القرآن » على جماعة من المعلمين، ثم ختمه على الفقيه « حسن بن عبدالله » وجوّده على جماعة من مشائخ القرآن بصنعاء، ثم حفظ الكثير من الكتب، منها: كتاب « الأزهار » للإمام المهدي، ومختصر الفرائض للعصيفري، والملحة للحريري، والكافية الشافية لابن الحاجب، والتهديب للتفتازاني، والتلخيص للقرظيني، ومنظومة الجزري، وآداب البحث للعضد، ومع ذلك كان كثير الاشتغال بمطالعة كتب التواريخ، ومجاميع الأدب، ثم شرع في طلب العلم، وأخذ علومه عن عدد كبير من العلماء: فقرأ على والده رحمه الله تعالى في شرح الأزهار، وشرح الناظري لمختصر العصيفري، وقرأ الفقه على « أحمد بن محمد بن الحرازي » وبه انتفع، وعليه تخرج، وطالت ملازمته له نحو ثلاث عشرة سنة.

وفي أيام قراءته في الفروع شرع في قراءة النحو؛ فقرأ عدة كتب في ذلك منها: « الملحة وشرحها » على العلامة « إسماعيل بن الحسن بن أحمد »، وقرأ

(\*) انظر ترجمته في: البدر الطالع للشوكاني ج ٢، ص ٢١٤ ورقم الترجمة ٤٨٢.

معجم المؤلفين ج ١١، ص ٥٣.

شرح «الرضي» على الكافية على «القاسم بن يحيى الخولاني»، وقرأ شرح «إيساغوجي» للقاضي زكريا على «عبدالله بن اسماعيل النهي».

وقرأ الشرح المطول للسعد التفتازاني، وقرأ شرح جمع الجوامع للمحلّي على «عبد القادر بن أحد»، وقرأ شرح الجزرية، على «هادي بن حسين»، وقرأ «البحر الزخار» وحاشيته، وتخرّيجه، وضوء النهار على شرح الأزهار على «عبد القادر بن أحد». وقرأ الكشاف وحاشيته، على «الحسن بن إسماعيل المغربي».

وسمع صحيح مسلم، وسنن الترمذي، وبعض الموطأ، وبعض شفاء القاضي عياض، على «عبد القادر بن أحد».

وسمع جميع سنن «أبي داود» وتخرّيجها للمنزدي، على «الحسن بن إسماعيل المغربي». وكذلك سمع شرح بلوغ المرام، على «الحسن بن إسماعيل» وهناك كتب أخرى ذكرها الشوكاني، أعرضت عن ذكرها، وبعد ذلك يقول «الشوكاني»: هذا ما أمكن سرده من مسموعات صاحب الترجمة ومقروءاته، وله غير ذلك من المسموعات والمقروءات.

ثم يقول الشوكاني عن نفسه: «وكانت قراءتي لما تقدم ذكره في «صنعاء» ولم أرحل لأعدار منها: عدم الإذن من الأبوين، وقد درس جميع ما تقدم ذكره، وأخذه عنه الطلبة، وتكرر أخذهم عنه في كل يوم من تلك الكتب، وكثيراً ما كان يقرأ على مشايخه، فإذا فرغ من كتاب قراءة أخذه عنه تلامذته، بل ربما اجتمعوا على الأخذ عنه قبل أن يفرغ من قراءة الكتاب على شيخه، وكان يبلغ دروسه في اليوم واللييلة إلى نحو ثلاثة عشر درسا، منها ما يأخذه من مشايخه، ومنها ما يأخذه عنه تلامذته، واستمرّ على ذلك مدة حتى لم يبق عند أحد من شيوخه ما لم يكن من جملة ما قد قرأه.

ثم يقول الشوكاني عن نفسه: ثم إن صاحب الترجمة جلس لإفادة الطلبة فقط، فكانوا يأخذون عنه في كل يوم زيادة على عشرة دروس، في فنون

متعددة، واجتمع منها في بعض الأوقات: التفسير، والحديث، والأصول، والنحو، والصرف، والبيان، والمعاني والمنطق، والفقه، والجدل، والعروض.

ثم يقول الشوكاني: وكان في أيام قراءته على الشيوخ، وإقراءه لتلامذته يفتي أهل مدينة صنعاء، بل ومن وفد إليها، بل ترد عليه الفتاوى من الديار التهامية، وشيوخه إذذاك أحياء، وكادت الفتيا تدور عليه من أعوام الناس وخواصهم، واستمر يفتي من نحو العشرين من عمره فما بعد ذلك، وكان لا يأخذ على الفتيا شيئاً تنزهاً.

ويقول الشوكاني عن نفسه: وربما قال الشعر إذا دعت لذلك حاجة كجواب ما يكتبه إليه بعض الشعراء من سؤال، أو مطارحة أدبية، أو نحو ذلك، ومن ذلك قوله:

أنا راض بما قضى واقف تحت حكمه  
سائل أن أفوز بالخير من حسن ختمه

ويقول الشوكاني عن نفسه: وابتلى بالقضاء في مدينة صنعاء بعد موت من كان متولياً للقضاء، وكان دخوله في القضاء وهو ما بين الثلاثين والأربعين.

ترك الشوكاني للمكتبة الإسلامية والعربية الكثير من المصنفات في علوم متفرقة منها المطولات، ومنها المختصرات، وقد ذكرها الشوكاني أثناء ترجمته لنفسه، من هذه المصنفات: «نيل الأوطار وشرح المنتقى من الأخبار» أرشده إلى تصنيفه جماعة من شيوخه، وعرض عليهم بعضاً منه.

وكتاب «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة».

وكتاب «المختصر البديع في الخلق الواسع» ذكر فيه خلق السموات والأرض، والملائكة، والجن، والإنس، وسرد غالب ما ورد من الآيات والأحاديث وتكلم عليها.

وكتاب « المختصر الكافي من الجواب الشوافي » .

ورسالة في أحكام الاستجمار، ورسالة في أحكام النفاس، ورسالة في الكلام على وجوب الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة، والقول الصادق في إمامة الفاسق، ورسالة في « أسباب سجود السهو » وكتاب « البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع » وكتاب « فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير » في خمسة مجلدات .

ورسالة في وجوب الصوم على من لم يفطر إذا وقع الإشعار في دخول رمضان في النهار .

ورسالة في كون الخلع طلاقاً، أو فسخاً. ورسالة في حكم الطلاق ثلاثاً، ورسالة في الطلاق البدعي، ورسالة في نفقة المطلقة، ورسالة في بيع الشيء قبل قبضه، وشفاء العلل في حكم زيادة الثمن لأجل الأجل .

والقول المحرر في حكم لبس المعصفر، وسائر أنواع الأحمر .

والبحث المسفر عن تحريم كل مسكر ومفتر، وإتحاف المهرة بالكلام على حديث لا عدوى ولا طيرة، ورسائل في أحكام لبس الحرير، ورسالة في حكم المخابرة، وزهر النسرین الفائح بفضائل العمرين .

ورسالة في حقوق ثواب القراءة، المهداة من الأحياء إلى الأموات، والقول المقبول في ردّ خبر المجهول من غير صحابة الرسول، وفتح القدير في الفرق بين المعذرة والتعذير، وتنبيه الأعلام على تفسير المشتبهات بين الحلال والحرام، والدرّ النضيد في إخلاص التوحيد، والقول الجليّ في لبس النساء الحليّ، والقول المفيد في حكم التقليد، والفتح الرباني في فتاوى الشوكاني .

ثم يقول الشوكاني بعد سرده لهذه المصنفات: هذا ما أمكن خطوره بالباب حال تحرير هذه الترجمة، ولعل ما لم يذكر أكثر مما ذكر، وقد كان جميع ما

تقدم من القراءة على شيوخه في تلك الفنون، وقراءة تلامذته لها عليه مع غيرها، وتصنيف بعض ما تقدم تحريره، قبل ان يبلغ صاحب الترجمة أربعين سنة، بل درس في شرحه للمنتقى قبل ذلك، وترك التقليد، واجتهد رأيه اجتهادًا مطلقًا غير مقيد، وهو قبل الثلاثين، وكان منجمعا عن بني الدنيا لم يقف بباب أمير، بل كان مشغلاً في جميع أوقاته بالعلم درسًا وتدريسًا وإفتاء وتصنيفًا.

وهكذا كان الشوكاني، حتى توفاه الله تعالى سنة خمسين ومائتين وألف من الهجرة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

## « مُحَمَّد النَّجَّار » \* ت ٤٠٢ هـ

هو: محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن هارون أبو الحسن التميمي الكوفي النحوي المعروف بابن النجار.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن النجار» أول سنة ثلاث وثلاثمائة من الهجرة. أخذ «ابن النجار» القراءة عن خيرة العلماء، يقول «ابن الجزري»: «أخذ القراءة عرضاً عن «محمد بن الحسن بن يونس، والحسن بن داود النجار، وعن أبيه جعفر بن محمد»<sup>(١)</sup>.

كما أخذ حديث الهادي البشير عليه السلام عن عدد من العلماء.

يقول «الخطيب البغدادي»: «قدم «محمد بن النجار» بغداد، وحدث بها عن «محمد بن الحسين الأشثاني، وعبيدالله بن ثابت الحريري، وإسحاق بن محمد بن مروان، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، وأبي بكر بن دريد، ونفطويه، وأبي روق الهزاني، ومحمد بن يحيى الصولي»<sup>(٢)</sup>.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ بغداد ج ٢، ص ١٥٨. وإرشاد الأريب ج ١٨ ص ١٠٣. وإنباه الرواة ج ٣، ص ٨٣. وتذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١٠٦٢. والوفائي بالوفيات ج ٢، ص ٣٠٥. والبداية والنهاية ج ١١، ص ٣٤٧. ومعرفة القراء ج ١، ص ٣٦٧. وطبقات القراء ج ٢، ص ١١. وطبقات النحاة لابن قاضي شعبة ج ١، ص ٣١. وبغية الوعاة ج ١، ص ٦٩. وشذرات الذهب ج ٣، ص ١٦٤.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١١١.

(٢) انظر طبقات الكبار ج ١، ص ٣٦٧.

تصدر « محمد بن النجار » لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام واشتهر بالثقة، وصحة السند، وعمّر طويلا، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، يقول « الإمام ابن الجزري »: روى القراءة عن « ابن النجار » « الحسن ابن محمد البغدادي، وأبو علي غلام الهراس، وأبو علي العطار »<sup>(١)</sup>.

وقال « الخطيب البغدادي »: حدثنا عن « محمد بن النجار » « محمد بن علي ابن مخلد الوارق، وأحمد بن علي بن التوزي، وأبو القاسم الأهوازي، وأحمد ابن عبد الواحد الوكيل »، وغيرهم، ثم يقول « البغدادي »: وذكر لي « الحسن ابن علي بن عبدالله المقرئ، وأبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل » أنها سمعا منه ببغداد في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup>.

اشتهر « ابن النجار » بين العلماء بالدقة والثقة، مما جعلهم يشنون عليه، وفي هذا يقول « أبو علي البغدادي »: كان « ابن النجار » من جلة أهل العربية ومن أهل الحديث، مثقفا، فاضلا<sup>(٣)</sup>.

وقال « ابن الجزري »: « ابن النجار مقرئ نحوي معمر مسند ثقة »<sup>(٤)</sup> وقال « الخطيب البغدادي »: أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، وأبو منصور محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري « قالوا: توفي أبو الحسن محمد بن جعفر بن النجار المقرئ، بالكوفة في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢، ص ١٥٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١١١.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١١١.



« مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ » \* ت بعد ٣٩٠ هـ

هو: محمد بن إبراهيم بن هانيء بن عيشون أبو عبدالله القيسي الأندلسي الألبيري.

ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «محمد بن هانيء» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «رحل وأخذ القراءات عرضاً عن محمد بن عبدالله بن أشتة، وسمع منه كتاب «المحبر»<sup>(١)</sup>.

تصدر «محمد بن هانيء» لتعليم القرآن، وأقبل عليه حفاظ القرآن، يأخذون عنه، وفي هذا يقول «الإمام الداني»: «حدّث وكتب، وقرأ عليه غير واحد من أصحابنا».

وقال «ابن الجزري»: «ومن قرأ عليه «مروان بن عبد الملك».

توفي «محمد بن هانيء» بعد التسعين وثلاثمائة، رحه الله رحمة واسعة.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية: القراء الكبار ج١، ص٣٨٨. طبقات القراء ج٢، ص٤٧.

التكملة لكتاب الصلة ص٣٧٤ والذيل والتكملة ج٦، ص١٠٦.

(١) انظر طبقات القراء ج٢، ص٤٧.

« مُحَمَّدُ الْهَرَوَانِي » \* ت ٤٠٢ هـ

هو محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن يحيى بن خالد أبو عبدالله الجعفي الكوفي القاضي المعروف بالهرواني.

ولد سنة خمس وثلاثمائة من الهجرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨هـ، ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «الهرواني» القراءة عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: «محمد بن الحسن بن يونس النحوي، وحامد بن أحمد الكوفي»<sup>(١)</sup>.

كما أخذ «الهرواني» حديث الهادي البشير عليه السلام عن عدد من العلماء. يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع «الهرواني» علي بن محمد بن هارون الحميري، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، ونحوهما. وقدم بغداد وحدث بها، وكان ثقة فاضلا جليلا، يقرأ القرآن، ويفتي في الفقه على مذهب «أبي حنيفة» وكان من عاصره من الكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من هو أفقه منه»<sup>(٢)</sup>.

ومن الأحاديث التي رواها «الهرواني» وذكرها «الخطيب البغدادي» ما

يلي:

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ بغداد ج ٥، ص ٤٧٣. وتذكره الحفاظ ج ٣، ص ١٠٦٢. والوافي بالوفيات ج ٣، ص ٣٢٠. والجواهر المضية ج ٢، ص ٦٥. ومعرفة القراء

ج ١، ص ٣٦٨. وطبقات القراء ج ٢، ص ١٧٧. وشذرات الذهب ج ٣، ص ١٦٥.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١٧٧. والقراء الكبار ج ١، ص ٣٦٨.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٥، ص ٤٧٢.

قال «البغدادي»: حدثني عبيدالله بن أبي الفتح، حدثنا محمد بن عبدالله الهرواني الكوفي ببغداد، حدثنا علي بن محمد بن هارون الحميري، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا عبدالله بن إدريس بن الفرات القزاز عن أبيه عن «أبي حازم» عن «أبي هريرة» رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء، كلما ذهب نبي خلفه نبي، وإنه ليس كائن بعدي نبي».

قالوا: يا رسول الله فما يكون؟ قال: «يكون خلفاء ويكثر».

قالوا: «يا رسول الله فما نصنع؟ قال: «أوفوا ببيعة الأول فالأول، أدوا الذي عليكم، ويسألهم الله الذي عليهم» اهـ<sup>(١)</sup>.

تصدر «محمد الهرواني» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي البغدادي، وأبو علي غلام الهراس، ومحمد بن علي بن الحسن العلوي، وأبو علي الشرمقاني، وأبو علي العطار، وأبو الفضل الخزاعي»<sup>(٢)</sup>.

احتل «محمد الهرواني» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه.

قال العتيقي: «ما رأيت بالكوفة مثله»<sup>(٣)</sup>.

وقال «أبو علي المالكي»: كان من جلة أصحاب الحديث، فقيها على مذهب العراقيين جليل القدر»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر تاريخ بغداد ج٥، ص٤٧٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج٢، ص١٧٧. والقراء الكبار ج١، ص٣٦٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج٢، ص١٧٧.

(٤) انظر طبقات القراء ج٢، ص١٧٧.

وقال « أبو العزّ عن أبي علي الواسطي »: كان « محمد الهرواني » جليلا في زمانه، يرجل إليه في طلب القرآن والحديث من كل بلد<sup>(١)</sup>.

وقال « ابن الجزري »: أبو عبدالله الجعفي الكوفي نحوي، مقرئ، ثقة يعرف بالهرواني بفتح الهاء والراء، وهو الذي كان يأخذ بإعادة الإخلاص ثلاث مرات عند الختم، انفرد بذلك في رواية « الأعمش » ذكر ذلك عنه « أبو الفخر حامد بن حسنويه القزويني، والظاهر ذلك اختيار منه<sup>(٢)</sup>.

قال « أحمد بن علي بن التوزي »: توفي القاضي أبو عبدالله بن الهرواني بالكوفة في ليلة الخميس الثاني عشر من رجب سنة اثنتين وأربعمائة، وقد نيف على التسعين سنة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء ج٢، ص١٧٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج٢، ص١٧٧.

« مُسَافِرُ بْنُ الطَّيِّبِ » \* ت ٤٤٣ هـ

هو: مسافر بن الطيب بن عبّاد أبو القاسم البصري، ثم البغدادي.

ولد « مسافر » سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

أخذ « مسافر » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنَام المالكِي أبو الحسن البصري الدلّال »، وهو شيخ مشهور، زاهد، صالح، ثقة، عدل.

عرض القراءة على: « أبي العباس محمد بن يعقوب المعدل، وأبي بكر محمد ابن موسى الزيني ».

وأخذ عن « ابن خُشْنَام » القراءة: « أحمد عبد الكريم بن عبدالله القاضي، ومسافر بن الطيب، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وعليّ بن أحمد الجوردكي، وطاهر بن غلبون، وأبو القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي، وأبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري، والحسن بن محمد بن الفحام، ومحمد بن نزار التكريتي ».

توفي « ابن خُشْنَام » بالبصرة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

تصدّر « مسافر بن الطيب » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: « أحمد بن الحسن ابن خيرون أبو الفضل البغدادي »، وهو أستاذ مقرئ ثقة، وأخذ القراءة

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ بغداد ج ١٣، ص ٢٣١. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٣٤١. طبقات القراء ج ٢، ص ٢٩٣ - ٢٩٤.

عرضا عن: علي بن طلحة البصري، وروى الحروف عن «الحسن بن أحمد بن شاذان، والقاضي الحسين الصيمري».

وروى القراءات عنه عرضا: ابن أخيه «محمد بن عبد الملك» وروى عنه حروف القراءات: «إبراهيم بن محمد الهيتي».

ومن تلاميذ «مسافر بن الطيب»: عبد السيد بن عتاب بن محمد بن جعفر ابن عبدالله الخطاب، بالحاء المهملة أبو القاسم البغدادي، الضرير، قرأ علي: «الحسن بن علي بن الصقر، وأحمد بن رضوان، والحسن بن ملاعب، والحسن ابن أبي الفضل الشرمقاني، وأبي الحسن الحمّامي، وعلي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، وأبي العلاء الواسطي، وأبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبي بكر محمد بن علي بن زلال، ومحمد بن عبدالله الشمعي، والحسين بن أحمد الحري».

وقرأ علي «عبد السيد بن عتاب»: أبو علي بن سكرة الصدفي، ومحمد بن عبد الملك بن خيرون، وأبو الكرم بن الشهرزوري.

توفي «عبد السيد» سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

ومن تلاميذ «مسافر بن الطيب»: علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن الجراح أبو الخطاب الوزير البغدادي الشافعي، وهو إمام مقرئ ضابط مجود القراءة، ولد سنة تسع أو عشر وأربعمائة، وأخذ القراءة عن «علي ابن عمر بن بكير النجار، وعلي بن الصقر الدينوري».

وقرأ عليه: «أبو محمد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري، وسعدالله ابن الدجاجي».

ونظم في القراءات كتابا، وانتهت إليه رئاسة القراءة.

وكان يصلي بالمستظهر بالله التراويح، توفي سنة سبع وتسعين وأربعمائة.

ومن تلاميذ «مسافر بن الطيب»: عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد أبو معشر الطبري، القطان الشافعي، شيخ أهل مكة، وهو إمام عارف محقق، وأستاذ ثقة صالح.

قرأ على: «أبي القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي بجران، وأبي عبدالله الكارزيني، وابن نفيس، وإسماعيل بن راشد الحداد، والحسين بن محمد الأصفهاني، وأبي الفضل عبد الرحمن بن الحسن الرازي، وعلي بن الحسين الطريشي».

وقرأ عليه: «الحسن بن بليمة، وإبراهيم بن عبد الملك القزويني، وعبدالله ابن منصور بن أحد البغدادي، وعبدالله بن عمر بن العرجاء، وإبراهيم بن المسبح ومحمد بن إبراهيم بن نعم الخلف، ومنصور بن الحسين، ومحمد بن إبراهيم الأزجاسي، وعبدالله بن أبي الوفاء القيسي، وسليمان بن عبدالله الأنصاري، ويحيى بن الخلوف الحميري». وألف كتاب «التلخيص» في القراءات الثمان، وكتاب «سوق العروس» فيه ألف وخمسة مائة رواية وطريق، وكتاب الدرر في التفسير، وكتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة، وكتاب «عنوان المسائل» وكتاب طبقات القراء، وكتاب العدد، وكتابا في اللغة.

توفي «أبو معشر الطبري» بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

ومن تلاميذ «مسافر بن الطيب»: أحمد بن عبد القادر بن يوسف أبو الحسين المقرئ، وقد قرأ عليه «أبو الكرم الشهرزوري».

ومن تلاميذ «مسافر الطيب»: أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر بن سوار، أبو طاهر البغدادي الحنفي، وهو أستاذ كبير ثقة محقق، قرأ على: «الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، والحسن بن علي بن عبدالله العطار، وعلي

ابن محمد بن فارس الخياط، وعليّ بن طلحة بن محمد البصري، وأبي تغلب عبد الوهاب بن عليّ بن الحسن المؤدب، وفرج بن عمر الواسطي، وأبي بكر محمد ابن عبد الرحمن النهاوندي، وعتبة بن عبد الملك العثماني الأندلسي، ومنصور ابن محمد بن عبدالله التميمي، وأحمد بن مسرور بن عبد الوهاب، وعبدالله ابن محمد بن مكي، وأبي الفتح عبد الواحد بن شيطا، وأحمد بن محمد بن إسحاق المقري، ومسافر بن الطيب البصري» وروى قراءة الإمام محمد بن إدريس الشافعي عن «أبي الفرج الحسين بن عليّ الطناجيري»، ورواية «المسيبي» عن: «محمد بن عبد الواحد بن رزمة» ورواية «الثعلبي» عن «ابن ذكوان»: عن «عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، ورواية «العجلي» عن حمزة» عن «الحسن بن محمد الخلال»، ورواية «الدوري عن الكسائي» عن عليّ بن محمد ابن قشيش، ورواية «أبي الحارث» عن «عبيدالله بن أحمد بن عليّ الكوفي».

قرأ عليه: «أبو عليّ بن سكرة الصدي، ومحمد بن الخضر، وأبو محمد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري». وروى عنه حروف القراءات: «الحافظ أبو طاهر السلفي، وأبو بكر أحمد بن المقرّب الكرخي».

توفي «ابن سوار» سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

توفي «مسافر بن الطيب» في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة. رحه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.



« أبو مُسَلِّم الكَاتِبِ » \* ت ٣٩٩ هـ

هو: محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم كاتب الوزير « أبي الفضل » البغدادي نزيل مصر، ولد سنة خمس وثلاثمائة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو مسلم الكاتب » القراءة عن خيرة العلماء، يقول « الإمام ابن الجزري »: روى القراءة عن « أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن قطن، وعلي بن أحمد بن بزيع ». وسمع من « ابن دريد، ونفطويه، وابن الأنباري، وأبي القاسم البغوي، وابن أبي داود ». ودخل المغرب فسمع من « أبي القاسم زياد بن مؤنس »<sup>(١)</sup>.

كما أخذ « أبو مسلم الكاتب » حديث الهادي البشير عليه السلام عن خيرة العلماء، يقول « الخطيب » البغدادي: « نزل « أبو مسلم الكاتب » مصر وحدث بها عن « أبي القاسم البغوي، وعبدالله بن أبي داود، ويحيى بن محمد بن صاعد، وبدر ابن الهيثم، وسعيد بن محمد ابن أخي زبير الحافظ، وأبي بكر بن دريد، وأبي بكر بن مجاهد، وإبراهيم بن عرفة النحوي »<sup>(٢)</sup>.

ثم يقول « الخطيب البغدادي »: حدثنا عنه « أحمد بن محمد العتيقي،

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ بغداد ج ١، ص ٣٢٣. وميزان الاعتدال ج ٣، ص ٤٦١. والوافي بالوفيات ج ٢، ص ٥٢. ومعرفة القراء ج ١، ص ٣٥٩. وطبقات القراء ج ٢، ص ٧٣.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ٧٣.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١، ص ٣٢٣.

والقاضي أبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعي المصري» .

ثم يقول: وحدثني «الصوري» قال: حدثني «أبو الحسين العطار وكيل «أبي مسلم الكاتب» وكان من أهل العلم، والمعرفة بالحديث، كتب وجمع ولم يكن بمصر بعد «عبد الغني بن سعيد» أفهم منه، قال: «ما رأيت في أصول «أبي مسلم» عن «البغوي» شيئاً صحيحاً غير جزء واحد، كان سماعه فيه صحيحاً، وما عدا ذلك مفسوداً»<sup>(١)</sup> .

تصدر «أبو مسلم الكاتب» لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب، وتلمذ عليه الكثيرون، وفي هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: روى القراءة عن أبي مسلم الكاتب: الحافظ أبو عمرو الداني، وقال: كتبنا عنه كثيراً، ورشاً بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن بابشاذ، وأحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة. اهـ<sup>(٢)</sup> .

احتل «أبو مسلم الكاتب» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه. يقول «ابن الجزري»: «أبو مسلم الكاتب نزيل مصر معمر مسند عالي السند»<sup>(٣)</sup> .

توفي «أبو مسلم الكاتب» في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١، ص ٣٢٣ .

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ٧٣ .

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ٧٣ .

« أبو معشر الطَّبْرِي » \* ت ٤٧٨ هـ

هو: عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي، أبو معشر الطبري القطان، وهو من خيرة القراء، ومن الثقات المشهورين، وصاحب المؤلفات النافعة المفيدة. فقد ألف كتاب « التلخيص في القراءات الثمان » وكتاب « سوق العروس » فيه ألف وخسمائة رواية وطريق، وكتاب « الدرر في التفسير » وكتاب « الرشاد في شرح القراءات الشاذة، وكتاب « عنوان المسائل »، وكتاب « طبقات القراء، وكتاب « العدد »، وكتابا في اللغة.

احتلّ « أبو معشر الطبري » مكانة سامية، ومنزلة رفيعة بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، وفي هذا يقول « ابن الجزري »:

« هو شيخ أهل مكة، وإمام عارف، محقق، استاذ كامل، ثقة »<sup>(١)</sup>.

أخذ « أبو معشر الطبري » القراءة، وحروف القرآن عن عدد من خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم الحسيني ». وهو من خيرة القراء المشهورين بالثقة، والصلاح، ومن المعتمدين. احتلّ « علي بن محمد » مكانة سامية ومنزلة رفيعة، وسيرة حسنة، مما جعل الكثيرين يثنون عليه، وفي هذا يقول « الإمام الداني »: « أبو القاسم الحسيني، آخر من قرأ على « النقاش » وكان ضابطا، ثقة،

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٥. ورقم الترجمة ٣٧١. غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ٤٠١ ورقم الترجمة ١٧٠٨. ميزان الاعتدال ج ٢، ص ٦٤٤. مرآة الجنان ج ٣، ص ١٢٣. طبقات المفسرين للداودي ج ١، ص ٣٣٨ ورقم الترجمة ٢٩٨. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٥٨.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٠١.

مشهوراً، أقرأ بجرّان دهرّاً طويلاً» اهـ<sup>(١)</sup>.

أخذ «أبو القاسم الحسيني» القراءة، وحروف القرآن عن عدد من العلماء فقد قرأ بالروايات على «أبي بكر النقاش» وسمع منه تفسيره.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن والقراءات، واشتهر بالثقة، وصحة الإسناد، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، وفي مقدمة من قرأ عليه «أبو معشر الطبري».

توفي «أبو القاسم الحسيني» في شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

ومن شيوخ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «محمد بن الحسين بن محمد بن آذربهرام، أبو عبدالله الكارزيني الفارسي»، وهو من مشاهير القراء الثقات الضابطين، انفرد بعلو الإسناد في زمانه، قال عنه «الإمام الذهبي»: «محمد بن الحسين، مسند القراء في زمانه، تنقل في البلاد، وجاور بمكة المكرمة، وعاش تسعين سنة أو دونها، لا أعلم متى توفي، إلا أنه كان حياً في سنة أربعين وأربعمائة»<sup>(٢)</sup>.

أخذ «محمد بن الحسين» القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: «الحسن بن سعيد المطوعي» وهو آخر من قرأ عليه.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، ومن الذين قرءوا عليه «أبو معشر الطبري».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «محمد بن الحسين».

ومن شيوخ «أبي معشر الطبري» في القراءة: أحمد بن سعيد بن أحمد بن

(١) انظر غاية النهاية ي طبقات القراء ج١، ص٥٧٣.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج٢، ص١٣٣.

عبدالله، المعروف بابن نفيس، أبو العباس الطرابلسي الأصل ثم المصري.  
وهو من القراء المشهود لهم بالثقة، والأمانة، وصحة الإسناد، ومن  
المعمرين، انتهى إليه علو الإسناد في زمانه.

أخذ القراءة عن مشاهير القراء، وفي مقدمتهم: «أبو أحمد عبدالله  
السامري، وأبو طاهر الأنطاكي» وغيرهما.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وذاع  
صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه:  
«أبو معشر الطبري».

توفي «أحمد بن سعيد» في رجب سنة ثلاث وخسين وأربعمائة.

وقيل: سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

ومن شيوخ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «إسماعيل بن عمرو بن  
إسماعيل بن راشد الحدّاد، أبو محمد المصري»، وهو من القراء الكبار المشهود  
لهم بالثقة وصحة الإسناد.

أخذ القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «قسيم بن مطير». ثم تصدّر  
لتعليم القرآن، واشتهر بين الناس بصحة الإسناد، وأقبل الطلاب عليه يأخذون  
عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو معشر الطبري».

توفي «إسماعيل بن عمرو» سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

ومن شيوخ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «عبد الرحمن بن أحمد بن  
الحسن بن بندار».

ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وهو من مشاهير علماء القراءات، ومن  
الثقات المؤلفين، صاحب كتاب «جامع الوقوف».

أثنى عليه الكثيرون من العلماء، وفي هذا يقول «أبو سعيد بن السمعاني»: «كان مقرئاً، فاضلاً، كثير التصانيف، حسن السيرة، متعبداً، حسن العيش قانعا باليسير، يقرئ أكثر أوقاته، ويروي الحديث» اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال «عبد الغافر الفارسي»: «كان ثقة جوالاً، إماماً في القراءات، أوحده في طريقته، وهو ثقة، ورع، عارف بالقراءات، والروايات، عالم بالأدب، والنحو، أكبر من أن يدلّ عليه مثلي، وهو أشهر من الشمس، وأضوأ من القمر، ذو فنون من العلم» اهـ<sup>(٢)</sup>.

رحل «عبد الرحمن بن أحمد» إلى كثير من المدن، والبلاد من أجل تلقي العلم، والأخذ عن الشيوخ، وكانت رحلته الأولى وهو ابن ثلاث عشرة سنة، ومكث في طوافه بالبلاد إحدى وسبعين سنة، رحمه الله تعالى.

أخذ «عبد الرحمن بن أحمد» القراءة عن عدد كبير من علماء القراءات، منهم: «علي بن داود الداراني، وأبو الحسن الحمامي» وغيرهما كثير.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وصحة الإسناد، وأقبل عليه الطلاب ينهلون من علمه، ويأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه «أبو معشر الطبري».

توفي «عبد الرحمن بن أحمد» في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة.

ومن شيوخ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «علي بن الحسين بن زكريا، أبو الحسن الطريشي»، وهو من خيرة القراء المشهود لهم بالثقة والاتقان.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٦٢.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٦٢.

أخذ القراءة عن عدد من خيرة القراء، وفي مقدمتهم: «أبو أحمد عبيدالله ابن مهران، وأبو علي الأهوازي».

وبعد ان اتممت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، واشتهر بصحة الإسناد، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه «أبو معشر الطبري».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «علي بن الحسين».

ومن شيوخ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «الحسن بن علي بن إبراهيم ابن يزداد، أبو علي الأهوازي» ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالأهواز. وهو من مشاهير القراء، ومن الثقات المعروفين بصحة الإسناد.

أخذ القراءات عن عدد كبير من علماء القراءات، وفي مقدمتهم: «إبراهيم ابن أحمد بن محمد الطبري البغدادي».

وبعد أن اتممت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، واشتهر بالصحة، وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان، وفي مقدمة من قرأ عليه «أبو معشر الطبري».

توفي «الحسن بن علي» في ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة بدمشق. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

كما أخذ «أبو معشر الطبري» القراءة عن مشاهير القراء، أخذ كذلك سنة الهادي البشير صلى الله عليه وآله عن عدد من خيرة المحدثين، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «وسمع الحديث من «أبي عبدالله بن نظيف، وأبي النعمان تراب بن عمر، وعبدالله بن يوسف، وأبي الطيب الطبري» اهـ<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ج١، ص٤٣٦.

وبعد أن اكتملت مواهب «أبي معشر الطبري» تصدر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، وذاع صيته بين الناس، واشتهر بالثقة وصحة الإسناد، وأقبل عليه الطلاب من كل فج عميق يأخذون عنه ويتلقون عليه، ومن تلاميذه في القراءة: «الحسن بن خلف بن عبدالله بن بليمة - بفتح الباء، وتشديد اللام المكسورة - القيرواني»، ونزيل الإسكندرية، ومؤلف كتاب «تلخيص العبارات بلطيف الإشارات».

ولد سنة سبع أو ثمان وعشرين وأربعمائة، وعني بالقراءات فرحل في طلبها إلى بعض المدن الإسلامية، ومن ذلك أنه رحل إلى «مكة المكرمة» وقرأ على بعض شيوخها، وفي مقدمتهم: «أبو معشر الطبري».

وبعد أن حصل العلم وقراءات القرآن تصدر لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وحسن الأداء، وأقبل عليه الطلاب.

ومن الذين قرءوا عليه: «أبو العباس أحمد بن الخطيئة».

توفي «الحسن بن خلف» بالإسكندرية ثالث رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة رحمه الله رحمة واسعة.

ومن تلاميذ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «إبراهيم بن عبد الملك بن محمد أبو إسحاق القزويني»، ينعت بالضياء، وهو من خيرة القراء المتصدرين، ومن المشهورين بالثقة، وصحة الإسناد، وكان شيخ قزوين.

أخذ القراءات على عدد من خيرة العلماء، فقد قرأ بالروايات على «أبي معشر الطبري».

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، والقراءات، واشتهر بين الناس، وأقبل عليه الطلاب يقرءون عليه.



ومن تلاميذه: «أحمد بن إسماعيل القزويني» .

توفي «إبراهيم بن عبد الملك» بقزوين في حدود الأربعين وخمسة، رحمه الله رحمة واسعة.

ومن تلاميذ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «عبدالله بن منصور بن أحمد بن الخطاب بن سعيد، أبو غالب البغدادي»، وهو شيخ ضابط، ثقة، صالح، متقن، مجود.

أخذ القرآن، والقراءات عن عدد من مشاهير القراء، فقد أخذ القراءات تلاوة عن «أبي معشر الطبري، وأحمد بن علي بن عبدالله» .

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، والقراءات، وذاع صيته بين الناس، وعرف بالثقة وحسن الأداء، وصحة الإسناد. وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، فقد قرأ عليه بالروايات: «الحسن بن أحمد الهمداني» .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «عبدالله بن منصور» .

ومن تلاميذ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «عبدالله بن عمر بن العرجاء، وهي أمّه، أبو محمد القيرواني». وهو مقرر حاذق، ثقة، رحال، فقد رحل إلى «مكة المكرمة» وأقام مجاوراً زماناً يؤم الناس.

أخذ «عبدالله بن عمر» القراءة، وحروف القراءات عن عدد من مشاهير القراء، وفي مقدمتهم: «أحمد بن نفيس، وأبو معشر الطبري، وعبد الباقي ابن الحسن» .

وبعد أن اكتملت مواهبه، وأصبح أهلاً للتعليم، تصدّر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، واشتهر بين الناس بالضبط، وحسن الأداء، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه.

ومن الذين قرءوا عليه: «ولده الشيخ أبو علي الحسن، وعبدالله بن خلف البياسي» وغيرهما كثير.

توفي «عبدالله بن العرجاء» في حدود الخمسمائة، رحمه الله رحمة واسعة.

ومن تلاميذ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «محمد إبراهيم بن نِعَم الخَلْف، أبو عبيدالله الأندلسي». وهو من القراء المشهود لهم بالثقة، والتقوى، والصلاح، أخذ القرآن، وحروف القراءات عن عدد من خيرة العلماء، ورحل في سبيل العلم، والأخذ عن الشيوخ، ويحدثنا التاريخ أنه رحل إلى «مكة المكرمة» وقرأ بالروايات على «أبي معشر الطبري».

توفي «محمد بن إبراهيم» سنة سبع وخسمائة، رحمه الله رحمة واسعة.

ومن تلاميذ «أبي معشر الطبري» في القراءة: محمد بن إبراهيم أبو عبدالله الأزجاهي: بفتح الهمزة، وسكون الزاي، نسبة إلى «أزجاه» وهي إحدى قرى «خابران» من «خراسان» وقد نسب إليها عدد من العلماء<sup>(١)</sup>.

الأبيوردي: بفتح الهمزة، وكسر الباء، وفتح الواو، وسكون الراء وهي نسبة إلى «أبيورد» وهي بلدة من بلاد «خراسان»<sup>(٢)</sup>.

وهو من خيرة القراء، المشهود لهم بالثقة، وصحة السند.

أخذ القراءة، وحروف القراءات عن عدد من العلماء، فقد أخذ القراءات عن «أبي معشر الطبري» بمكة المكرمة.

وبعد أن اكتملت مواهبه، وأصبح أهلا للتدريس تصدر لتعليم القرآن وحروف القرآن، ومن الذين قرءوا عليه: «الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج ١، ص ١١٩.

(٢) انظر الأنساب للسمعاني ج ١، ص ٧٩.

الهمداني « ببغداد .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « محمد بن إبراهيم » رحمه الله رحمة واسعة .

ومن تلاميذ « أبي معشر الطبري » في القراءة : « عبدالله بن أبي الوفاء ، أبو محمد القيسي ، الصقلّي » وهو من القراء المتصدرين المشهود لهم بالثقة ، والأمانة .

أخذ القراءة وحروف القرآن عن عدد من القراء ، فقد أخذ القراءات عن « أبي معشر الطبري » .

وبعد أن أصبح أهلا لتعليم القرآن وحروفه ، جلس لذلك ، واشتهر بالثقة وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه ، ومن الذين قرءوا عليه : « الشريف الخطيب أبو الفتوح » .

ومن تلاميذ « أبي معشر الطبري » في القراءة : « سليمان بن عبدالله بن سليمان الأنصاري » . وهو من القراء الثقات ، المعروفين بصحة الإسناد ، أخذ القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « أبو معشر الطبري » .

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن ، ومن الذين قرءوا عليه حسبما ذكره « ابن عيسى » : « عبدالله بن محمد بن خلف الداني » .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « سليمان بن عبدالله » .

ومن تلاميذ « أبي معشر الطبري » في القراءة : « إبراهيم بن المسبح الفضي ، ومنصور بن الحسين » .

وكما تصدّر « أبو معشر الطبري » لتعليم القرآن ، وحروف القراءات ، تصدّر أيضا لتعليم سنة المهادي عليه السلام وأخذ عنه الكثيرون ، وفي هذا يقول « الحافظ الذهبي » : « وحدث عنه « أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، وإبراهيم

ابن أحمد الصيمري « وغيرهما<sup>(١)</sup> .

وبعد حياة حافلة بطلب العلم، وتعليم كتاب الله تعالى، وسنة نبيّه عليه الصلاة والسلام، توفي « أبو معشر الطبري » بمكة المكرمة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ، ص ٤٣٦ .

## « مَكِّي بنُ أَبِي طَالِبٍ » \* ت ٤٣٧ هـ

هو: مكِّي بنُ أبي طالب حوش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي، القيرواني ثم الأندلسي القرطبي. إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين.

ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «مكي بن أبي طالب» بالقيروان سنة خمس وخسين وثلاثمائة من الهجرة.

حفظ «مكي بن أبي طالب» القرآن منذ نعومة أظفاره، ثم بعد ذلك رحل إلى البلاد الإسلامية في سبيل طلب العلم، ففي سن مبكرة لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره شد الرحال إلى مصر، فكان يقيم سنتين وثلاثاً ثم يعود إلى القيروان، وكان يرحل إلى بلاد الحجاز ليؤدي فريضة الحج، وكان يلقي الشيوخ، ويأخذ عنهم، ويستدرك، ويستكمل، ولا يقصر، واستمرت رحلاته في سبيل العلم مدة خمس وعشرين سنة، قضاها متردداً بين القيروان، ومصر، والحجاز، والشام.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج١، ص٣٩٤. طبقات القراء ج٢، ص٣٠٩. نزهة الألباء ص٢٥٤. إنباه الرواة ج٣، ص٣١٣. الصلة لابن بشكوال ج٢، ص٦٣١. وفيات الأعيان ج٥، ص٢٧٤. مرآة الجنان ج٣، ص٥٧. الديباج المذهب ج٢، ص٣٤٢. النجوم الزاهرة ج٥، ص٤٦. نغية الوعاة ج٢، ص٢٩٨. شذرات الذهب ج٣، ص٢٦٠. طبقات المفسرين للداودي ج٢، ص٣٣١.

قال صاحبه أبو عمر أحمد بن مهدي المقرئ: « كان مكّي بن أبي طالب من أهل التبصر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف، في علوم القرآن، محسنا مجودا، عالما بمعاني القراءات، أخبرني أنه سافر إلى « مصر » وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وتردد إلى المؤدبين بالحساب، وأكمل القرآن، ورجع إلى القيروان، ثم رحل فقرأ القراءات على « طاهر بن غلبون » سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وقرأ بالقيروان أيضا بعد ذلك، ثم رحل سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وحج، ثم حج سنة سبع وثمانين، وجاور ثلاثة أعوام، ودخل الأندلس سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وجلس للإقراء بجامع قرطبة، وعظم اسمه، وجلّ قدره » اهـ<sup>(١)</sup>.

تلقى « مكّي بن أبي طالب » العلوم المختلفة على خيرة العلماء بالقيروان، ومصر، ومكة المكرمة. فمن شيوخه الذين أخذ عنهم « بالقيروان » الحافظ أبو الحسن القابسي وهو من جلة شيوخه، وكان موضع الإجلال، أخذ عنه « مكّي » القراءة والحديث ومن شيوخه « بالقيروان » « أبو محمد بن أبي زيد ».

انتهت إليه رئاسة المذهب المالكي بالمغرب، وذكر « القاضي عياض » أنه حاز رئاسة الدين والدنيا، وكان يسمى مالكا الأصغر، وقد تفقه عليه « مكّي ابن أبي طالب » ت ٣٨٩هـ.

ومن شيوخه « بمصر » « محمد بن علي أبو بكر الأذفوي ».

ذكر « الذهبي » أنه برع في علوم القرآن، وكان سيّد أهل عصره، وقد لزم « أبا جعفر النحاس » وروى عنه كتبه، وأخذ القراءة عرضا عن « المظفر ابن أحمد بن سمعان ». وذكر « الإمام الداني » أنه تفرد بالإمامة في قراءة « نافع » راوية « ورش » ت ٣٨٨هـ.

(١) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٩٥. وطبقات القراء ج ٢، ص ٣٠٩.

ومن شيوخ «مكي بن أبي طالب» بمصر «أبو الطيب طاهر بن غلبون» الذي يرجع إليه ضبط «مكي» للقراءة.

ومن شيوخه أيضا «أبو عدي بن الإمام» أخذ عنه «مكي» رواية ورش. وكان لمجاورة «مكي» بمكة أثر واضح في تلمذته على بعض الشيوخ ولقائه إياهم، ومن أبرزهم: «أحمد بن إبراهيم أبو الحسن العبقي» مسند أهل الحجاز في وقته.

تصدر «مكي بن أبي طالب» لتعليم القرآن وعلومه، واشتهر بالثقة والضبط، وحسن الأداء، والأمانة، وذاع صيته، وأقبل عليه طلاب العلم، يأخذون عنه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: يحيى بن إبراهيم بن البياز، وموسى بن سليمان اللخمي، وأبو بكر محمد بن المفرج، ومحمد بن أحمد ابن مطرف الكنافي، وعبدالله بن سهل، ومحمد بن محمد بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن فرج المغامي، ومحمد بن محمد بن بشير، وحازم بن محمد، وأحمد بن محمد الكلاعي، وهو قرطبي، وكان مقرئا فاضلا، عالما بالقراءات، ضابطا لها، له عدة مؤلفات «ت ٤٣٢هـ»، وصلى عليه شيخه «مكي».

ومن تلاميذ «مكي» ابنه «أبو طالب محمد» وقد روى عن أبيه أكثر ما عنده، وكان «أبو طالب» وافر الحظ من الأدب، حسن الخط، جيد التقيد، وكثير من مصنفات أبيه إنما كان تصنيفها عن طريقه، ولي أحكام الشرطة وأمانة الجامع بقرطبة. «ت ٤٧٤هـ».

ترك «مكي» للمكتبة القرآنية والعربية عدة مصنفات مفيدة بلغت أكثر من ثمانين مصنفا، قال رحمه الله: «ألفت كتابي» «الموجز في القراءات» بقرطبة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وألفت كتاب «التبصرة» بالقيروان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وألفت «مشكل الغريب» بمكة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وألفت «مشكل الإعراب» ببيت المقدس سنة إحدى وتسعين

وثلاثمائة، وألفت باقي تواليها بقربة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

احتلّ «مكي» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الشاء عليه، وفي هذا يقول «ابن بشكوال»: «قلده أبو الحزم جهور خطابة قرطبة، بعد وفاة «يونس بن عبدالله القاضي» وكان قبل ذلك ينوب عنه، وله ثمانون تأليفاً، وكان خيراً، متديناً، مشهوراً بالصلاح، وإجابة الدعوة» اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال «الإمام ابن الجزري»: ومن تأليف «مكي» التبصرة في القراءات والكشف عليها وتفسيره الجليل، ومشكل إعراب القرآن، والرعاية في التجويد، والموجز في القراءات، وتواليها تنوف عن ثمانين تأليفاً. اهـ<sup>(٢)</sup>.

توفي «مكي» في ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج١، ص٣٩٥.

(٢) انظر طبقات القراء ج٢، ص٣١٠.



«مُوسَى بن عيسى» \* ت ٤٣٠ هـ

هو: موسى بن عيسى بن أبي حاج أبو عمران الفاسي ثم القيرواني. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «موسى بن عيسى» سنة ثمان وستين وثلاثمائة. وما أن شبَّ عوده حتى اتجه إلى حفظ القرآن وطلب العلم، وقد تنقل في كثير من البلاد ليأخذ عن شيوخها، ويتلقى عن علمائها، ويتفقه على فقهاؤها، فرحل في سبيل ذلك إلى كل من مكة المكرمة، ومصر، وبغداد.

وقد اكتسب «موسى بن عيسى» خلال رحلاته الكثير من العلم والمعرفة، وفي هذا يقول «الإمام الداني»: أخذ «موسى بن عيسى» القراءة عرضاً عن «أبي الحسن علي بن عمر الحامي»، وسمع جماعة، كتب معنا بالقيروان، وبمصر، وبمكة، وتوجه إلى بغداد، وأنا بمكة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وأقام أشهراً، وقرأ بها القرآن، وسمع الحروف، وكتب عن جماعة من محدثيها حديثاً منثوراً، وشاهد مجلس القاضي الإمام أبي بكر محمد بن الطيب، ثم انصرف إلى «القيروان». وأقرأ الناس بها مدة، ثم ترك الإقراء، ودارس الفقه، وأسمع الحديث إلى أن توفي. اهـ<sup>(١)</sup>.

أخذ «موسى بن عيسى» القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «أبو

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

طبقات القراء ج ٢، ص ٣٢١. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٩. جذوة المقتبس ص ٣٣٨.

الصلة لابن بشكوال ج ٢، ص ٦١١. النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٣٠. شذرات الذهب ج ٣،

ص ٣٤٧. تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١٠٩٧. الديباج المذهب ج ٢، ص ٣٣٧.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ٣٢١.

الحسن الحامي» وغيره.

كما تفقه على مشاهير العلماء أمثال: أبي محمد الأصيلي، وأخذ أصول الفقه عن «أبي بكر بن الباقلاني». كما أخذ حديث الهادي البشير، صلى الله عليه وسلم، عن عدد من العلماء منهم: عبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وغيرهما، كما سمع من «أبي الفتح بن أبي الفوارس».

تصدر «موسى بن عيسى» للتعليم وأقبل عليه طلاب العلم يأخذون عنه القراءات والفقه، والحديث، واشتهر بالثقة والضبط، والعدالة، وذاع صيته مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول «حاتم بن محمد»: كان أبو عمران الفاسي من أعلم الناس، وأحفظهم، جمع حفظ الفقه والحديث والرجال، وكان يقرأ القراءات ويجودها مع معرفة بالجرح والتعديل، أخذ عنه الناس من أقطار المغرب ولم ألف أحداً أوسع منه علماً، ولا أكثر رواية. اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال «الحافظ الذهبي»: موسى بن عيسى الفاسي المقرئ الفقيه المالكي الأصولي شيخ القيروان، تفقه على «أبي الحسن» وهو أجل أصحابه، ودخل الأندلس فتفقه على «أبي محمد الأصيلي» وسمع من عبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، والكبار، ثم حج مرات، وقرأ القراءات ببغداد على «أبي الحسن الحامي» وغيره، وسمع من «أبي الفتح بن أبي الفوارس» وأخذ الأصول عن «أبي بكر بن الباقلاني» وانتهت إليه رئاسة العلم بالقيروان. اهـ.

توفي «موسى بن عيسى» في ثلاثة عشر رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة من الهجرة رحمة الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج١، ص٣٨٩.

« نصر بن عبد العزيز » \* ت ٤٦١ هـ

هو: نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح أبو الحسين الفارسي الشيرازي . وهو من الثقات العدول، والمحققين المسنين .

قال أبو القاسم بن الفحام: قال لنا « أبو الحسين نصر الفارسي » إنه قرأ بالطرق والروايات، والمذاهب المذكورة في « كتاب الروضة » لأبي علي المالكي البغدادي، على شيوخ « أبي علي » المذكورين في « الروضة » كلهم القرآن كله، وإن « أبا علي » كان كلما قرأ جزءاً من القرآن قرأت مثله، وكلما ختم ختمة ختم مثلها حتى انتهت إلى ما انتهى إليه . اهـ<sup>(١)</sup> .

ويعقب « ابن الجزري » على هذا الخبر بقوله: قلت فتعلو لنا القراءات من طريقه عن طريق صاحب الروضة بواحد، وانتقل إلى « مصر » أي نصر بن عبد العزيز - فكان مقرئ الديار المصرية ومسندها، وألف بها كتاب « الجامع في العشر » .

أخذ « نصر بن عبد العزيز » حروف القراءات عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو بكر النقاش، وأحمد بن نصر الشاذلي » وغيرها .

ثم جلس « علي بن جعفر » لتعليم القرآن، وأقبل عليه حفاظ القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: « نصر بن عبد العزيز » .

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١١٥٨ . مرآة الجنان ج ٣، ص ٨٥ . النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٨٤ . حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٤ . شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٠٩ . طبقات القراء ج ٢، ص ٣٣٦ ورقم الترجمة ٣٧٢٩ . معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٢، ورقم الترجمة ٣٦٠ .

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٣٣٦ .

قال « ابن الجزري »: لا أدري متى مات « أبو الحسين السعدي » إلا أنه بقي إلى حدود العشرين وأربعمائة .

ومن شيوخ « نصر بن عبد العزيز » في القراءة: علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسين الحامي، شيخ العراق، ومسند الآفاق، وهو من الثقات البارعين، قال عنه « الخطيب البغدادي »: كان صدوقا، دينا، فاضلا، تفرد بأسانيد القرآن وعلوها<sup>(١)</sup>.

أخذ « علي بن أحمد » القراءات عرضا عن مشاهير العلماء. وفي مقدمتهم: « أبو عيسى بكار، وعبد الواحد بن عمرو ».

ثم جلس لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان، وفي مقدمة من قرأ عليه « نصر بن عبد العزيز، وأحمد بن مسرور ».

توفي « علي بن أحمد » في شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة، وهو في تسعين سنة.

ومن شيوخ « نصر بن عبد العزيز » في القراءة: « عبيدالله بن محمد أبو أحمد الفرضي البغدادي ». وهو إمام ثقة من القراء والمحدثين، قال عنه « الخطيب البغدادي »: كان أبو أحمد ثقة ورعا، دينا، حدثنا « منصور بن عمر » الفقيه قال: لم أر في الشيوخ من يعلم الله مثل أبي أحمد الفرضي، اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم وقراءة، وإسناد، وحالة متسعة في الدنيا، وكان مع ذلك أروع الخلق، كان يقرأ علينا الحديث بنفسه لم ير مثله<sup>(٢)</sup>.

أخذ « عبيدالله » القراءة عرضا وسماعا عن « أبي الحسن بن بويان » وهو آخر من لقي من أصحابه ممن روى عنه رواية « قالون » كما أخذ القراءة

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.

عرضا عن عدد كبير وفي مقدمتهم: «الحسن بن محمد البغدادي» وآخرون.

جلس «عبيدالله بن محمد» لتعليم القرآن وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «نصر بن عبد العزيز، وعبدالله بن محمد شيخ الداني» وآخرون.

توفي «عبيدالله بن محمد» في شوال سنة ست وأربعمائة، وله اثنتان وثمانون سنة.

ومن شيوخ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: «عبد الملك بن بكران بن عبدالله بن العلاء أبو الفرج النهرواني القطان» من مشاهير العلماء، ومن الثقات المؤلفين، والحذاق المسنين أخذ القراءة عن مشاهير العلماء وفي مقدمتهم: «زيد بن علي بن أبي بلال، وأبي عيسى بكار»، وآخرون.

ثم جلس لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وجودة القراءة، وأقبل عليه حفاظ القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: «نصر بن عبد العزيز، والحسن بن الفضل الشرمقاني» وآخرون.

توفي «عبد الملك بن بكران» في رمضان سنة اربع وأربعمائة.

ومن شيوخ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: «منصور بن محمد بن منصور أبو الحسن القزاز البغدادي»، وهو من مشاهير القراء، ومن الثقات المجودين.

أخذ قراءة «أبي عمرو بن العلاء البصري» عرضا عن «أبي بكر بن مجاهد» وهو آخر أصحابه موتا.

ثم تصدر لتعليم القرآن واشتهر بحسن القراءة وتجويدها، وأقبل عليه الطلاب، وفي مقدمة من قرأ عليه: «نصر بن عبد العزيز، وأحمد بن مسرور

الخباز» وآخرون.

قال «ابن الجزري»: «بقي «منصور بن محمد» إلى حدود العشر وأربعمئة أو قبل ذلك، فإن «الشيرازي» قرأ عليه بعد الأربعمئة.

ومن شيوخ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: «محمد بن المظفر بن علي ابن حرب أبو بكر الدينوري» شيخ الدِّيَنُور، وإمام جامعها، قدم إليها وأقرأ بها بُعيد الأربعمئة، وكان مقرئاً حاذقاً.

أخذ القراءة عن عدد من القراء وفي مقدمتهم: «الحسين بن محمد بن حبش الدينوري».

ثم جلس لتعليم القرآن، وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين قرءوا عليه: «نصر بن عبد العزيز» و«أبو علي غلام المهراس» وآخرون.

ومن شيوخ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: «محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي القاضي»، نزيل بغداد وهو إمام محقق، وأستاذ متقن، وأصله من «فم الصلح» ونشأ «بواسط» ولد عاشر صفر سنة تسع وأربعين وثلاثمئة ورحل إلى «الدينور» فقرأ على «أبي علي بن حبش، وأبي بكر أحمد بن محمد الشارب» وغيرها.

وبعد أن اكتملت مواهبه جلس لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «نصر بن عبد العزيز». وقرأ عليه بالروايات «أبو القاسم الهذلي، وأبو علي غلام المهراس» قال عنه «الحافظ أبو عبدالله»: «تبحر في القراءات، وصنّف، وجمع، وتفنّن، وولي قضاء الحرم الظاهري، وانتهت إليه رياضة الإقراء بالعراق، وحدث عن «القطيعي، وأبي

محمد بن السقا « وجاعة »<sup>(١)</sup>.

وقال عنه « ابن الجزري »: « هو صاحب السكت عن « رويس » انفرد به عنه، وقد حدث عنه « أبو بكر الخطيب »<sup>(٢)</sup>.

توفى « محمد بن علي أبو العلاء الواسطي » ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، ودفن بداره من بغداد.

ومن شيوخ « نصر بن عبد العزيز » في القراءة: « الحسن بن محمد بن يحيى ابن داود أبو محمد الفحام »، المقرئ، الفقيه، البغدادي، السامري، وهو شيخ بارع مصدر، ومن الثقات المشهورين، أخذ القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو بكر النقاش، وجعفر بن عبدالله السامري ».

ثم جلس لتعليم القرآن، وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب، يأخذون عنه، وفي مقدمتهم: « نصر بن عبد العزيز، وأبو علي غلام الهراس » وغيرها.

توفي « الحسن بن محمد » سنة ثمان وأربعمائة.

ومن شيوخ « نصر بن عبد العزيز » في القراءة: « عبدالله بن أحمد بن علي ابن يحيى أبو القاسم البغدادي المعروف بابن الصيدلاني.

ذكره « أبو عمرو الداني » فقال: هو مقرئ متصدر، بغدادي. يكنى أبا القاسم سمع من « يحيى بن محمد بن صاعد » وعمر، وطالت أيامه<sup>(١)</sup>.

وقال عنه « ابن الجزري »: هو من حدّاق المقرئين، الضابطين المشهورين،

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٢٠٠.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٢٠٠.

قرأ على « هبة الله بن جعفر، وأبي طاهر بن أبي هاشم ».

وقرأ عليه « أبو الفرج النهرواني، وأبو الحسن بن العلاف »، وغيرهما.

توفي ببغداد سنة أربعمائة.

ومن شيوخ « نصر بن عبد العزيز » في القراءة: « أحمد بن عبد الله بن الخضرم بن مسرور، أبو الحسن السوسنجردي ثم البغدادي »، وهو من القراء المشهورين بالضبط وجودة القراءة. ولد في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

وأخذ القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « زيد بن أبي بلال، وعبد الواحد بن أبي هاشم » وغيرهما.

جلس « أحمد بن عبد الله » لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: « نصر بن عبد العزيز، وأبو علي غلام الهراس، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المالكي ».

توفي « أحمد بن عبد الله » يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة اثنتين وأربعمائة عن نيف وثمانين سنة.

ومن شيوخ « نصر بن عبد العزيز » في القراءة: « علي بن محمد بن إسماعيل ابن الحسين أبو الحسن البغدادي »، وهو من القراء المشهورين بالثقة وجودة القراءة.

أخذ القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « نظيف بن عبد الله أبو الحسن الحلبي » نزيل « دمشق » سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

وبعد أن كملت مواهبه جلس لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: « نصر بن عبد العزيز، وعلي



ابن محمد بن فارس الخياط « وغيرهما .

وقال الذهبي : بقي « علي بن محمد » إلى حدود سنة أربعمائة .

وكما أخذ « نصر بن عبد العزيز » القراءة عن خيرة العلماء ، أخذ أيضا حديث الهادي البشير عليه السلام ، وفي مقدمة من أخذ عنهم الحديث « أبو الحسن ابن بشران ، وابن رزقويه » .

جلس « نصر بن عبد العزيز » لتعليم القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام ، وذاع صيته بين الناس ، وأقبل عليه الطلاب .

ومن الذين أخذوا عنه القراءة : « عبد الرحمن بن عتيق أبو القاسم بن أبي سعيد بن الفحام » ، وهو أستاذ ثقة ، ضابط ، محقق ، مؤلف كتاب « التجريد » وشيخ الاسكندرية وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها علواً ومعرفة .

قرأ الروايات على « إبراهيم بن إسماعيل المالكي » صاحب أبي علي البغدادي ، وأخذ العربية عن « علي بن ثابت » وشرح مقدمته .

قال « سليمان بن عبد العزيز الأندلسي » : « ما رأيت أحداً أعلم بالقراءات من « أبي القاسم بن الفحام » لا بالمشرق ولا بالمغرب »<sup>(١)</sup> .

جلس « عبد الرحمن بن عتيق » لتعليم القرآن ، وذاع صيته في البلاد ، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه ، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة « نصر بن عبد العزيز » .

وقرأ عليه بالروايات « أبو العباس أحمد بن الخطية ، وأبو طاهر أحمد بن محمد السلفي » ، وغيرهما .

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ، ص ٣٧٤ .

توفي « أبو القاسم بن الفحام » سنة ست عشرة وخمسة.

ومن تلاميذ « نصر بن عبد العزيز » في القراءة: « خلف بن إبراهيم بن سعيد أبو القاسم بن النخّاس القرطبي المعروف بالحصّار »، ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وهو من خيرة القراء المشهورين بالثقة والضبط وحسن القراءة، وقد رحل إلى كثير من المدن من أجل تحصيل القرآن. فقد قرأ بمكة المكرمة على « أبي معشر عبد الكريم الطبري »، وبمصر على « نصر بن عبد العزيز »، وبقرطبة على « أبي المطرف عبد الرحمن بن خلف، ومعاوية بن محمد العقيلي »، ثم رجع إلى قرطبة وولّى خطابتها، وجلس لتعليم القرآن وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة: « يحيى أبو عبد المنعم بن الخلوف الغرناطي، ويحيى بن سعدون القرطبي ».

توفى « خلف بن إبراهيم » في صفر سنة إحدى عشرة وخمسة.

ومن تلاميذ « نصر بن عبد العزيز » في القراءة: « مرشد بن يحيى المدني » وهو من خيرة القراء المشهود لهم بالثقة والأمانة وحسن الأداء.

أخذ « مرشد » القراءة عن « نصر بن عبد العزيز » وروى حروف القراءات العشر سماعاً من كتاب « الجامع » عن مؤلفه « نصر بن عبد العزيز » أيضاً. جلس مرشد لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وقد روى عنه حروف القراءات العشرة بمضمّن كتاب « الجامع » « أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي ». لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « مرشد ».

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

وكما أخذ « نصر بن عبد العزيز » القراءة عن خيرة العلماء، أخذ أيضاً حديث الهادي البشير عليه السلام، وفي هذا يقول « الحافظ الذهبي »: « وحدّث « نصر ابن عبد العزيز » عن « أبي رزقويه » وحدّث عنه « أحمد بن يحيى بن الجارود

المصري، ومحمد بن أحمد بن الخطّاب الرازي « وغيرهما<sup>(١)</sup> .

وبعد حياة حافلة بطلب العلم، وتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، توفي « نصر بن عبد العزيز » سنة إحدى وستين وأربع مائة .

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج١، ص٤٢٢ .

## « أَبُو نَصْرَ الْعِرَاقِي » \*

هو: أبو نصر منصور بن أحمد بن إبراهيم، العراقي. أستاذ كبير ومحقق شهير وشيخ خراسان.

ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت٨٣٣هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو نصر العراقي» القراءة عن خيرة العلماء وفي هذا يقول «ابن الجزري»: «أخذ «العراقي» القراءة عرضاً عن: «أبي بكر بن مهران، وأبي الفرج الشنبوذي، وإبراهيم بن أحمد المروزي، والحسن بن عبدالله بن محمد صاحب ابن مجاهد، وعبدالله بن يوسف، وأحمد بن محمد السعيدي، ومحمد بن أحمد بن أبي داره، ومحمد بن محمد بن الحسن بن عثمان الطرازي، وأحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم» وآخرين.

تصدر «أبو نصر العراقي» لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب وتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم: عبدالله الفراء، وابنه عبد الحميد بن منصور العراقي، وآخرون.

ترك «أبو نصر العراقي» مصنفات في القراءات منها: كتاب الإشارة، والموجز في القراءات وغير ذلك.

والعراقي هذا هو الذي حكى عنه «أبو القاسم الهذلي» في كتابه «الكامل» إن الاختلاف في مدّ المتصل كالاختلاف في المفصل، وقد أخذ ذلك «أبو

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية: القراء الكبار ج١، ص٣٨٣. وطبقات القراء ج٢، ص٣١١.

شامة» بالتسليم فحكى فيه الخلاف، وقلّده غيره، وفي تحقيق ذلك يقول الإمام ابن الجزري: لقد وقفت على كلام «العراقي» في المدّ فلم أجده حكى سوى اختلاف المراتب، ولم يحك القصر البتة<sup>(١)</sup>.

توفي «أبو نصر العراقي» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، إلا أن المؤرخين ما ذكروا تاريخ وفاته.

رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٣١٢.

## « أبو نصر الكُرْكَانْجِي » \* ت ٤٨١ هـ

هو: « محمد بن أحمد بن علي بن حامد أبو نصر الكركانجي: بضم الكاف، وسكون الراء، وهي نسبة إلى « كركانج » وهي اسم بلدة في « خوارزم » يقال لها: « الكركانجية » نسب إليها بعض العلماء<sup>(١)</sup>.

ولد سنة تسعين وثلاثمائة تقريباً.

وهو من خيرة القراء، واشتهر بالثقة، والأمانة، وحسن الأداء. قال عنه « أبو سعيد السمعاني »: « له مصنفات كثيرة، ككتاب « المعول » وكتاب « التذكرة » طوّف الكثير من العراق، والحجاز، والشام، والجزيرة، وكان زاهداً، ورعاً، عابداً<sup>(٢)</sup>.

وقد رحل إلى كثير من المدن من أجل العلم، والأخذ عن الشيوخ، ويحدثنا التاريخ أنه رحل إلى كل من: بغداد، نيسابور، الموصل، حرّان، دمشق، مصر.

أخذ « أبو نصر الكركانجي » القراءة عن مشاهير علماء الأمصار التي رحل إليها: ففي بغداد أخذ القراءة عن « علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبدالله أبي الحسن الهمامي ».

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٩ ورقم الترجمة ٣٧٥. غاية النهاية في طبقات القراء، ج ٢، ص ٧٢ ورقم الترجمة ٢٧٥٤. تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١١٩٦. الوافي بالوفيات ج ٢، ص ٨٨. النجوم الزاهرة ج ٥، ص ١٣٣. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٧٢.

(١) انظر: الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ٥٥.

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٩.

وهو شيخ العراق، ومسند الآفاق، ومن الثقات المتصدرين.

ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وأخذ القراءات عرضاً عن «أبي بكر النقاش، وهبة الله بن جعفر»، وغيرهما.

قال عنه «الخطيب البغدادي»: كان صدوقاً، ديناً، فاضلاً، تفرّد بأسانيد القرآن وعلوّها<sup>(١)</sup>.

وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو نصر الكركنجي» وغيره.

توفي «عليّ بن أحمد» في شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة.

ومن شيوخ «أبي نصر الكركنجي» في القراءة «بنيسابور»: «محمد بن عليّ ابن محمد بن حسن أبو عبدالله الخبّازي».

ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، واشتهر بالثقة، والصلاح، وصحة الإسناد، وهو شيخ «نيسابور» ومسندها.

أخذ القراءة عن عدد من خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «والده» رحمها الله تعالى، إذ كان والده من مشاهير القراء، وبعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، ويقرءون عليه.

قال «محمد بن عليّ الزنجي»: تخرج عليّ يده ألوّف بنيسابور، وكان ذا حرمة وافرة لعبادته، وزهده، وتهجده، وكان يقال: مجاب الدعوة<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٢٢.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٢٠٧.

ومن الذين قرءوا عليه « أبو نصر الكركنجي » وغيره كثير .

توفي « محمد بن علي » سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

ومن شيوخ « أبي نصر الكركنجي » في القراءة بجرّان - وحرّان بلدة من الجزيرة كان منها جماعة من الفضلاء ، والعلماء في كل فنّ ، وهي من ديار « مصر » على القول الصحيح<sup>(١)</sup> - « أبو القاسم علي بن محمد الزيدي » .

ومن شيوخ « أبي نصر الكركنجي » في القراءة بدمشق : « الحسين بن عليّ ابن عبيدالله بن محمد ، أبو علي الرهاوي ، السلمي » . وهو من مشاهير القراء ، المعروفين بالثقة ، وصحّة الإسناد ، وشيخ قرآء « دمشق » . اعتنى بالقراءات أمّ عناية ، وأكثر من الشيوخ ، إذ أخذ حروف القراءات عن عدد كبير من علماء القراءات ، منهم : « الحسن بن سعيد البزّاز ، صاحب ابن شنبوذ » .

وبعد أن اكتملت مواهبه صنّف في القراءات كتابا حافلا ، وتصدر لتعليم القرآن ، وحروف القراءات ، واشتهر بين الناس ، وأقبل عليه الطلاب ، يأخذون عنه ، وينهلون من علمه ، ومن الذين قرءوا عليه : « أبو نصر الكركنجي ، وأبو علي غلام الهراس » .

توفي « الحسين بن علي » بدمشق في شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة ، رحمه الله رحمة واسعة .

ومن شيوخ « أبي نصر الكركنجي » في القراءة بمصر : « إسماعيل بن عمرو ابن إسماعيل بن راشد الحدّاد ، أبو محمد المصري » . وهو من خيرة القراء ، المشهود لهم بالثقة ، والتقوى ، والصلاح ، وشيخ كبير متصدّر ، أخذ القراءة ، وحروف القراءات عن عدد من القراء المشهورين منهم : « أبو عديّ عبد العزيز بن الإمام ، وقسيم بن مطير » وغيرهما .

(١) انظر : الأنساب للسمعاني ج ٢ ، ص ١٩٥ .



ثم تصدر لتعليم القرآن، والقراءات، واشتهر بالثقة، وجودة القراءة، وحسن الأداء، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين قرءوا عليه: «أبو القاسم يوسف الهذلي، وأبو نصر الكركنجي».

توفي «إسماعيل بن عمرو» سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

وبعد أن اكتملت مواهب «أبي نصر الكركنجي» وأخذ العلم عن الشيوخ الذين سبق ذكرهم، وعن غيرهم، تصدر لتعليم القرآن، وحروف القراءات، واشتهر ذكره بين الناس، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه. ومن تلاميذه «الحسين بن مسعود بن محمد، أبو محمد البغوي المفسر»، كان إماماً في التفسير، إماماً في الحديث، إماماً في الفقه، جليلاً، ورعاً، زاهداً، تفقه على «القاضي الحسين» وهو أخص تلامذته، وسمع الحديث منه، ومن «أبي عمر عبد الواحد» وغيرهما.

والإمام البغوي من خيرة العلماء، وله عدة مصنفات انتفع بها المسلمون منها تفسيره المعروف «معالم التنزيل» وشرح السنة، والجمع بين الصحيحين، والتهديب في الفقه، وله عدة فتاوى شيخه «القاضي الحسين» التي علق عليها، وقد بارك الله تعالى في مصنفاته، وانتفع المسلمون بها، ويقال إنه كان لا يلقي الدرّس إلا على طهارة، وكان قانعا بعيش الدنيا، فقيراً، يرضى باليسير، وكانت إقامته رحمه الله تعالى «بمرو الرّوذ» وهي بلدة حسنة مبنية على وادي «مرو» فتحها «الأحنف بن قيس» وقد نسب إليها جماعة من العلماء<sup>(١)</sup>.

توفي «أبو محمد الحسين البغوي» في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة «بمرو الرّوذ» وقد جاوز الثمانين، ودفن عند «شيخه القاضي الحسين» رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

(١) انظر: الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ٢٦٢.

وبعد أن عاش « أبو نصر الكركانجي » حياة حافلة بالعمل والجدّة، والنشاط، وكثرة الترحال إلى المدن، والبلاد، من أجل أخذ العلم عن العلماء، وبعد انقطاعه لتعليم القرآن، وحروف القراءات، توفي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

« الهَيْثَمُ بْنُ الصَّبَّاحِ » \* ت ٤٠٣ هـ

هو: الهيثم بن أحمد بن محمد بن سلمة أبو الفرج القرشي الشافعي المقرئ المعروف بابن الصباغ، إمام مسجد اللؤلؤ بدمشق، قيم بقراءة « ابن عامر » محقق لها.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن الصباغ » القراءة عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول الحجة « ابن الجزري »: أخذ « ابن الصباغ » القراءات عرضاً عن « أبي الفرج الشنبوذي، وأبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي » اهـ.

كما أخذ « ابن الصباغ » حديث المهادي البشير صلى الله عليه وسلم، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي »: حدث « ابن الصباغ » عن علي بن أبي العقب، وأبي عبدالله بن مروان، ومحمد بن محمد بن آدم الفزاري ».

ثم يقول « البغدادي »: وعنه أي حدث عنه « علي الربيعي، وعلي بن محمد ابن شجاع، وأبو علي الأهوازي، وغيرهم ».

تصدر « الهيثم » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة « أبو علي الأهوازي » وآخرون.

(\*) انظر ترجمته في المراجع الآتية: القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٨. طبقات القراء، ج ٢، ص ٣٥٧. تاريخ الاسلام الورقة ٣٦، [آيا صوفيا ٣٠٠٩].

قال « ابن الجزري » : كان يقرئ بالجامع الأموي ، وصنف كتابا في قراءة حمزة .

توفي « الهيثم » بدمشق في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة من الهجرة .  
رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

تمّ والله الحمد والشكر



# فهرس معجم حقاظ القرآن

## الجزء الثاني

رقم الصفحة	رقم الترجمة	رقم المسلسل
١١	١	١
		٢
		٢
		٣
١٥	٣	٤
٢٢	٤	٥
٢٣	٥	٦
٢٥	٦	٧
٢٧	٧	٨
٣٠	٨	

رقم الصفحة	رقم الترجمة	رقم المسلسل
٣٢	٩	٩ أحمد بن إبراهيم هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن عاصم ابن مسلم بن كعب أبو جعفر الأندلسي (ت ٧٠٨هـ)
٣٤	١٠	١٠ أحمد بن إسماعيل هو أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر بن بريدة الشهاب الابشيطي القاهري الأزهري (ت ٧٨٣هـ)
٣٦	١١	١١ أحمد بن إسماعيل هو أحمد بن إسماعيل بن عثمان التبريزي القاهري (ت ٧٩٣هـ)
٣٨	١٢	١٢ أحمد التستري هو أحمد بن محمد بن عبيدالله بن إسماعيل أبو العباس العجلي التستري
٣٩	١٣	١٣ أحمد بن حجر العسقلاني هو أحمد بن علي بن محمد بن أحمد أبو الفضل العسقلاني القاهري (ت ٨٥٢هـ)
٤٤	١٤	١٤ أحمد بن حسين هو أحمد بن حسين بن حسن بن علي ابن ارسلان أبو العباس الرملي الشافعي (ت ٨٤٤هـ)
٤٦	١٥	١٥ أحمد بن الحسين هو أحمد بن الحسين بن علي زبارة
٤٩	١٦	١٦ أحمد بن رجب هو أحمد بن رجب بن طيغنا المجدي ابن الشهاب القاهري (ت ٨٥٠هـ)
٥١	١٧	١٧ أحمد بن رضوان هو أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس بن إسحاق بن عطية أبو الحسن الصيدلاني البغدادي (ت ٤٢٣هـ)
٥٣	١٨	١٨ أحمد بن سليمان الطنجي هو أحمد بن سليمان بن أحمد أبو جعفر الكتاني الأندلسي الطنجي (ت ٤٤٦هـ)
٥٧	١٩	١٩ أحمد بن عبدالله هو أحمد بن عبدالله بن بدر بن مفرج الغزّي ثم الدمشقي (ت ٨٢٢هـ)

رقم الصفحة	رقم الترجمة	المسلسل
		أحد بن عرب شاه هو أحد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ابن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن القاهري
٥٩	٢١	أحد بن علي هو أحد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن بن عبد الصمد القاهري (ت ٨٤٥هـ)
٦٢	٢١	أحد بن عمّار المهدي هو أحد بن عمّار بن أبي العباس أبو العباس المهدي (ت ٤٤٠هـ)
٦٤	٢٢	أحد بن الفضل هو أحد بن الفضل بن محمد بن أحمد أبو بكر الباطرقاني الأصبهاني (ت ٤٦٠هـ)
٦٨	٢٣	أحد القزويني هو محمد بن أحمد بن علي أبو عبد الله بن أبي سعيد القزويني (ت ٤٥٢هـ)
٧٣	٢٤	أحد بن محمد هو أحد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني المصري (ت ٩٢٣هـ)
٧٧	٢٥	أحد بن مسرور هو أحد بن مسرور بن عبد الوهاب، أبو نصر الخباز البغدادي (ت ٤٤٢هـ)
٧٩	٢٦	أحد بن نفيس هو أحد بن سعيد بن أحمد بن عبد الله ابن سليمان أبو العباس الطرابلسي (ت ٤٥٣هـ)
٨٦	٢٧	أحد بن هاشم هو أحد بن علي بن هاشم تاج الأئمة أبو العباس المصري (ت ٤٤٥هـ)
٩٠	٢٨	إسماعيل بن خلف هو إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران أبو طاهر النحوي الأنصاري الأندلسي (ت ٤٥٥هـ)
٩٤	٢٩	إسماعيل بن عمرو هو إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحدّاد، أبو محمد المصري (ت ٤٢٩هـ)
٩٦	٣٠	



رقم الصفحة	رقم الترجمة	رقم المسلسل	
٩٨	٣١	٣١	أبو البقاء العكبري هو محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)
١٠٥	٣٢	٣٢	أبو بكر الباهلي هو محمد بن أحمد بن علي البصري النجار الصناديقي
١٠٦	٣٣	٣٣	أبو بكر الخياط هو محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر أبو بكر البغدادي (ت ٤٦٧هـ)
١١٥	٣٤	٣٤	أبو بكر السلمي هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال أبو بكر السلمي الجبني الأطروش (ت ٤٠٧هـ)
١١٧	٣٥	٣٥	بكر بن شاذان هو بكر بن شاذان بن عبد الله أبو القاسم البغدادي الحرابي (ت ٤٠٥هـ)
١٢٠	٣٦	٣٦	أبو بكر الطرازي هو محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي (ت ٣٨٥هـ)
١٢٣	٣٧	٣٧	أبو جعفر الأزدي هو أحمد بن علي أبو جعفر الأزدي القيرواني المقرئ (ت ٤٢٧هـ)
١٢٤	٣٨	٣٨	جلال الدين السيوطي هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن أبي بكر بن الهمام الجلال (ت ٩١١هـ)
١٢٨	٣٩	٣٩	أبو الحسن السعدي هو علي بن جعفر بن سعيد أبو الحسن السعدي الرازي الخذاء (ت ٤٠٠هـ)
١٢٩	٤٠	٤٠	أبو الحسن الحمامي هو علي بن أحمد بن عمر بن حفص ابن عبد الله (ت ٤١٧هـ)
١٣٢	٤١	٤١	الحسن أبو علي البغدادي هو الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي (ت ٤٣٨هـ)
١٣٦	٤٢	٤٢	ابن الخطّاب هو أحمد بن طريف أبو بكر القرطبي (ت ٤١٦هـ)

رقم الصفحة	رقم الترجمة	المسلسل	رقم
١٣٧	٤٣	أبو حيان الأندلسي هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أثير الدين الغرناطي (ت ٧٤٥هـ)	٤٣
١٦٢	٤٤	ابن خواستي هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق ابن محمد بن خواستي أبو القاسم الفارسي البغدادي (ت ٤١٢هـ)	٤٤
١٦٤	٤٥	رشأ بن نظيف هو رشأ بن نظيف بن ما شاء الله أبو الحسن الدمشقي (ت ٤٤٤هـ)	٤٥
١٦٨	٤٦	زكريا بن محمد الأنصاري هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري القاهري (ت ٩٢٦هـ)	٤٦
١٧١	٤٧	سعيد بن محمد هو سعيد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر المقدسي المعروف بابن الديري (ت ٨٦٧هـ)	٤٧
١٧٣	٤٨	صالح بن عمر العسقلاني هو صالح بن عمر بن رسلان بن نصير علم الدين العسقلاني القاهري	٤٨
١٧٥	٤٩	ابن الصقر هو الحسن بن علي بن الصقر أبو محمد البغدادي (ت ٤٢٩هـ)	٤٩
١٧٨	٥٠	أبو طاهر الحلبي هو محمد بن ياسين أبو طاهر البغدادي البزار (ت ٤٢٦هـ)	٥٠
١٧٩	٥١	طاهر بن غلبون هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الحسن الحلبي (ت ٣٩٩هـ)	٥١
١٨١	٥٢	عبد الباقي بن الحسن هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد ابن محمد بن عبد العزيز أبو الحسن الخراساني (ت ٣٩٣هـ)	٥٢
١٨٤	٥٣	عبد الباقي بن فارس هو عبد الباقي بن فارس بن أحمد أبو الحسن الحمصي (ت في حدود ٤٥٠هـ)	٥٣

رقم الصفحة	رقم الترجمة	رقم المسلسل
		٥٤
١٨٨	٥٤	عبد الرحمن الخزرجي هو عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد أبو القاسم الخزرجي القرطبي (ت ٤٤٦هـ)
١٩٥	٥٥	عبد السلام بن الحسين هو عبد السلام بن الحسين بن محمد ابن طيفور أبو أحمد البصري (ت ٤٠٥هـ)
١٩٧	٥٦	عبد الله بن سهل هو عبد الله بن سهل بن يوسف أبو محمد الأنصاري الأندلسي (ت ٤٨٠هـ)
٢٠٦	٥٧	عبد الله بن شبيب هو عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن محمد ابن تميم أبو المظفر الأصبهاني (ت ٤٥١هـ)
٢١٠	٥٨	عبد المنعم بن غلبون هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ابن المبارك أبو الطيب الحلبي (ت ٣٨٩هـ)
٢١٣	٥٩	عبد الملك النهرواني هو عبد الملك بن بكران بن عبد الله ابن العلاء أبو الفرج النهرواني القطان (ت ٤٠٤هـ)
٢١٥	٦٠	عبيد الله بن مهران هو عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ابن علي بن مهران أبو أحمد الفرضي البغدادي (ت ٤٠٦هـ)
٢٢٠	٦١	عتبة بن عبد الملك هو عتبة بن عبد الملك بن عاصم أبو الوليد الأندلسي العثماني (ت ٤٤٥هـ)
٢٢٤	٦٢	ابن عتاب هو عبد السيد بن عتاب بن محمد بن جعفر بن عبد الله الخطاب أبو القاسم البغدادي (ت ٤٨٧هـ)
٢٢٩	٦٣	عثمان بن محمد هو عثمان بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد ابن محمد بن أبي حفص عمر المتوكل الهنتاني (ت ٨٩٣هـ)
٢٣١	٦٤	ابن العلاف هو علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن علي أبو الحسن بن العلاف البغدادي (ت ٣٩٦هـ)

رقم الصفحة	رقم الترجمة	رقم المسلسل
		٦٥
٢٣٣	٦٥	أبو العلاء الواسطي هو محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي (ت ٤٣١هـ)
٢٣٦	٦٦	٦٦ أبو علي الأصبهاني هو أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن ابن سعيد أبو علي الأصبهاني (ت ٣٩٣هـ)
٢٣٧	٦٧	٦٧ أبو علي الأهوازي هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد ابن هرمز (ت ٤٤٦هـ)
٢٥٢	٦٨	٦٨ علي بن داود هو علي بن داود بن عبد الله أبو الحسن الداراني القطان (ت ٤٠٢هـ)
٢٥٤	٦٩	٦٩ أبو علي الشرمقاني هو الحسن بن أبي الفضل الشيخ (ت ٤٥١هـ)
٢٦١	٧٠	٧٠ علي بن طلحة هو علي بن طلحة بن محمد أبو الحسن البصري ثم البغدادي (ت ٤٣٤هـ)
٢٦٥	٧١	٧١ علي بن عبد الله هو علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن عيسى الحسيني ، نور الدين السمهودي (ت ٩١٢هـ تقريبا)
٢٦٧	٧٢	٧٢ أبو علي العطار هو الحسن بن علي بن عبد الله البغدادي (ت ٤٤٧هـ)
٢٧١	٧٣	٧٣ أبو علي غلام الهراس هو الحسن بن القاسم بن علي أبو علي الواسطي (ت ٤٦٨هـ)
٢٨٨	٧٤	٧٤ أبو عمرو الداني هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الأموي القرطبي (ت ٤٤٤هـ)
٢٩٢	٧٥	٧٥ عمر بن رسلان هو عمر بن رسلان بن نصير بن صلح ابن شهاب أبو حفص الكناني البلقيني (ت ٨٠٥هـ)

رقم الصفحة	رقم الترجمة	رقم المسلسل	الترجمة
٢٩٨	٧٦	٧٦	أبو عمر الظلمنكي هو أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري المالكي الظلمنكي (ت ٤٢٩هـ)
٣٠٠	٧٧	٧٧	عمر بن عراق هو عمر بن محمد بن عراق بن محمد أبو حفص الحضرمي المصري (ت ٣٨٨هـ)
٣٠١	٧٨	٧٨	عمر الكتاني هو عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي (ت ٣٩٠هـ)
٣٠٣	٧٩	٧٩	فارس بن أحمد هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير (ت ٤٠١هـ)
٣٠٥	٨٠	٨٠	أبو الفتح بن شيطا هو عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي (ت ٤٥٠هـ)
٣٠٩	٨١	٨١	ابن الفحام السامري هو الحسن بن محمد بن يحيى بن داود أبو محمد الفحام البغدادي السامري (ت ٤٠٨هـ)
٣١١	٨٢	٨٢	ابن الفحام هو عبد الرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم الفحام الصقلي (ت ٥١٦هـ)
٣١٥	٨٣	٨٣	أبو الفرج النجاد هو محمد بن يوسف بن محمد الأموي الأندلسي (ت ٤٢٩هـ)
٣١٦	٨٤	٨٤	أبو الفضل الخزاعي هو محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل الجرجاني (ت ٤٠٨هـ)
٣١٨	٨٥	٨٥	أبو الفصل الرازي هو عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار (ت ٤٥٤هـ)
٣٢٥	٨٦	٨٦	أبو الفوارس هو محمد بن العباس أبو الفوارس الأواني الصريفيني
٣٢٧	٨٧	٨٧	أبو القاسم الحسيني هو علي بن محمد بن علي بن محمد أبو القاسم الحسيني الحراني الحنبلي (ت ٤٣٣هـ)

رقم	رقم	الترجمة	الصفحة	رقم	المسلسل
		قاسم بن قطلوبغا هو قاسم بن قطلوبغا زين الدين أبو		٨٨	
٣٣٠	٨٨	العدل السوداني الجمال الخنفي (ت ٨٧٩هـ)		٨٩	
		أبو القاسم الظهراوي هو قسيم بن أحمد بن مطير المصري		٨٩	
٣٣٤	٨٩	(ت ٣٩٨هـ)		٩٠	
		أبو القاسم الطرسوسي هو عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن		٩٠	
٣٣٦	٩٠	الحسن (ت ٤٢٠هـ)		٩١	
		أبو القاسم الهذلي هو يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن		٩١	
٣٣٨	٩١	عقيل الشكري (ت ٤٦٥هـ)		٩٢	
		ابن الكوفي هو عبيد الله بن أحمد بن عليّ أبو الفضل بن		٩٢	
٣٥٦	٩٢	الكوفي الصديفي البغدادي (ت ٤٥١هـ)		٩٣	
		المالقي هو عبد الواحد بن محمد بن عليّ بن أبي السداد أبو		٩٣	
٣٥٨	٩٣	محمد الباهلي الأندلسي (ت ٧٠٥هـ)		٩٤	
		محمد بن الحسين الكارزيني هو محمد بن الحسين بن محمد بن		٩٤	
٣٦٢	٩٤	آذربهرام أبو عبدالله الكارزيني		٩٥	
		محمد بن سفيان هو محمد بن سفيان أبو عبدالله القيرواني		٩٥	
٣٦٩	٩٥	المالكي (ت ٤١٥هـ)		٩٦	
		محمد بن شريح هو محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن		٩٦	
٣٧١	٩٦	شريح أبو عبدالله الرعيني الإشبيلي (ت ٤٧٦هـ)		٩٧	
		محمد بن عبدالله هو محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن		٩٧	
٣٧٦	٩٧	المرزبان أبو بكر الأصبهاني الأعرج (ت ٤٣١هـ)		٩٨	
		محمد بن عبدالله هو محمد بن عبدالله أبو الحسين المؤدب		٩٨	
٣٧٨	٩٨	البغدادي الضرير (ت ٤٥٢هـ)		٩٩	
		محمد بن علي الشوكاني هو محمد بن علي بن محمد بن عبدالله		٩٩	
٣٧٩	٩٩	الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)			

رقم الصفحة	رقم الترجمة	المسلسل	رقم
		محمد النجار هو محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن	١٠٠
٣٨٤	١٠٠	هارون أبو الحسن التميمي الكوفي (ت ٤٠٢هـ)	
		محمد بن هانئ هو محمد بن إبراهيم بن هانئ بن عيشون	١٠١
٣٨٦	١٠١	أبو عبدالله القيسي الأندلسي (ت بعد ٣٩٠هـ)	
		محمد الهرواني هو محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله أبو	١٠٢
٣٨٧	١٠٢	عبدالله الجعفي الكوفي المعروف بالهرواني (ت ٤٠٢هـ)	
		مسافر بن الطيب هو مسافر بن الطيب بن عبّاد أبو القاسم	١٠٣
٣٩٠	١٠٣	البصري (ت ٤٤٣هـ)	
		أبو مسلم الكاتب هو محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو	١٠٤
٣٩٤	١٠٤	مسلم البغدادي (ت ٣٩٩هـ)	
		أبو معشر الطبري هو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد	١٠٥
٣٩٦	١٠٥	ابن علي أبو معشر الطبري القطان (ت ٤٧٨هـ)	
		مكي بن أبي طالب هو مكي بن أبي طالب حوش بن محمد	١٠٦
٤٠٦	١٠٦	ابن مختار أبو محمد القيسي، القيرواني (ت ٤٣٧هـ)	
		موسى بن عيسى هو موسى بن عيسى بن أبي حاج أبو	١٠٧
٤١٠	١٠٧	عمران الفاسي (ت ٤٣٠هـ)	
		نصر بن عبد العزيز هو نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن	١٠٨
٤١٢	١٠٨	نوح أبو الحسين الفارسي الشيرازي (ت ٤٦١هـ)	
		أبو نصر العراقي هو أبو نصر منصور بن أحمد بن	١٠٩
٤٢٢	١٠٩	إبراهيم العراقي	
		أبو نصر الكركانجي هو محمد بن أحمد بن علي بن حامد	١١٠
٤٢٣	١١٠	(ت ٤٨١هـ)	
		الهيثم بن الصباغ هو الهيثم بن أحمد بن محمد بن سلمة	١١١
٤٢٨	١١١	أبو الفرج القرشي (ت ٤٠٣هـ)	

## فهرس الألقاب والكنى

رقم الصفحة	رقم الترجمة	رقم المسلسل
١٩٥	٥٥	١ أبو أحمد البصري
٢١٥	٦٠	٢ أبو أحمد الفرضي
١٤	٢	٣ أبو إسحاق الإقليشي
٢٣	٥	٤ أبو إسحاق الطبري
١٦٨	٤٦	٥ الأنصاري (زكريا)
٢٣٧	٦٧	٦ الأهوازي (أبو علي)
٢٧	٧	٧ البرهان الطرابلسي
٩٨	٣١	٨ أبو البقاء العكبري
٦٨	٢٣	٩ أبو بكر الباطرقاني
١٠٥	٣٢	١٠ أبو بكر الباهلي
٢٥	٦	١١ ابن أبي بكر البقاعي
١٠٦	٣٣	١٢ أبو بكر الخياط
١١٥	٣٤	١٣ أبو بكر السالمي
١٢٠	٣٦	١٤ أبو بكر الطرازي
٣٦	١١	١٥ التبريزي
١٥	٣	١٦ الجعبري (أبو محمد)
١٢٣	٣٧	١٧ أبو جعفر الأزدي



رقم الصفحة	رقم الترجمة	رقم المسلسل
٣٢	٩	١٨ أبو جعفر الأندلسي
٥٣	١٨	١٩ أبو جعفر الكتاني
٣٩	١٣	٢٠ ابن حجر العسقلاني
٢٦١	٧٠	٢١ أبو الحسن البصري
١٢٩	٤٠	٢٢ أبو الحسن الهمامي
١٨٤	٥٣	٢٣ أبو الحسن الحمصي (ابن فارس)
١٨١	٥٢	٢٤ أبو الحسن الخراساني
٢٥٢	٦٨	٢٥ أبو الحسن الداراني القطان
١٦٤	٤٥	٢٦ أبو الحسن الدمشقي
١٢٨	٣٩	٢٧ أبو الحسن السعدي
٥١	١٧	٢٨ أبو الحسن الصيدلاني
٥٩	٢١	٢٩ أبو الحسن القاهري
٤١٢	١٠٨	٣٠ أبو الحسين الفارسي
٣٧٨	٩٨	٣١ أبو الحسين المؤدب
١٣٦	٤٢	٣٢ ابن الخطاب
٣٠٠	٧٧	٣٣ أبو حفص الحضرمي
٣٠١	٧٨	٣٤ أبو حفص الكتاني
٢٩٢	٧٥	٣٥ أبو حفص الكتاني (ابن رسلان)
١٣٧	٤٣	٣٦ أبو حيان الأندلسي
٣١٦	٨٤	٣٧ الخزازي (أبو الفضل)
١٦٢	٤٤	٣٨ ابن خواستي
٢٨٨	٧٤	٣٩ الداني (أبو عمرو)
١٧١	٤٧	٤٠ ابن الديري

رقم الصفحة	رقم الترجمة	المسلسل	رقم
٩٦	٣٠	ابن راشد الحداد (أبو محمد المصري)	٤١
٧٣	٨	ابن رضوان المقدسي	٤٢
١٢٩	١٥	زيارة (علي زبارة)	٤٣
١٢٤	٣٨	السيوطي	٤٤
٣٧١	٩٦	ابن شريح الرعيني	٤٥
٣٤	١٠	الشهاب الإبيشيطي	٤٦
٣٧٩	٩٩	الشوكاني	٤٧
٣٧٨	٩٧	أبو شيخ (أبو بكر الأصبهاني)	٤٨
١٧٥	٤٩	ابن الصقر	٤٩
١٧٨	٥٠	أبو طاهر الحلبي	٥٠
٩٤	٢٩	أبو طاهر النحوي	٥١
٤٩	١٦	ابن طينغا	٥٢
٣٨	١٢	أبو العباس التستري	٥٣
٤٤	١٤	أبو العباس الرملي	٥٤
٩٠	٢٨	أبو العباس المصري	٥٥
٣٦٩	٩٥	أبو عبدالله القيرواني	٥٦
٣٨٦	١٠١	أبو عبدالله القيسي (ابن هاني)	٥٧
٣٦٢	٩٤	أبو عبدالله الكارزيني	٥٨
١٨٤	٢٠	العجمي	٥٩
٣٣٠	٨٨	أبو العدل السودوني	٦٠
١٨٤	٢٠	ابن عرب شاه	٦١
٢٣٣	٦٥	أبو العلاء الواسطي	٦٢
٢٣١	٦٤	ابن العلاف (أبو الحسن)	٦٣

رقم الصفحة	رقم الترجمة	المسلسل	رقم
٢٣٦	٦٦	أبو علي الأصبهاني	٦٤
٢٣٧	٦٧	أبو علي الأهوازي	٦٥
١٣٢	٤١	أبو علي البغدادي	٦٦
٢٥٤	٦٩	أبو علي الشرمقاني	٦٧
٢٦٧	٧٢	أبو علي العطار	٦٨
٢٧١	٧٣	أبو علي غلام الهراس	٦٩
٦٤	٢٢	ابن عمار (المهدوي)	٧٠
٤١٠	١٠٧	أبو عمران الفاسي	٧١
٢٨٨	٧٤	أبو عمرو الداني	٧٢
١٧٩	٥١	ابن غلبون (أبو الحسن)	٧٣
٢١٠	٥٨	ابن غلبون (أبو الطيب)	٧٤
١٨٤	٥٣	أبن فارس (أبو الحسن)	٧٥
٣٠٣	٧٩	أبو الفتح الحمصي الضرير	٧٦
٣٠٥	٨٠	أبو الفتح بن شيطا	٧٧
٣٠٩	٨١	ابن الفحام السامري	٧٨
٣١١	٨٢	ابن الفحام الصقلي	٧٩
٤٢٨	١١١	أبو فرج القرشي	٨٠
١١	١	أبن فرج المقدسي	٨١
٣١٥	٨٣	أبو الفرج النجاد	٨٢
٢٢٣	٥٩	أبو الفرج النهرواني	٨٣
٣١٦	٨٤	أبو الفضل الخزاعي	٨٤
٣١٨	٨٥	أبو الفضل الرازي	٨٥
٣٢٥	٨٦	أبو الفوارس	٨٦

رقم الصفحة	رقم الترجمة	رقم المسلسل
٣٩٠	١٠٣	٨٧ أبو القاسم البصري
٢٢٤	٦٢	٨٨ أبو القاسم البغدادي الضرير
١١٧	٣٥	٨٩ أبو القاسم البغدادي
٣٢٧	٨٧	٩٠ أبو القاسم الحسيني
١٨٨	٥٤	٩١ أبو القاسم الخزرجي
٣٣٦	٩٠	٩٢ أبو القاسم الطرسوسي
٣٣٤	٨٩	٩٣ أبو القاسم الطهراوي
٣٣٨	٩١	٩٤ أبو القاسم الهذلي
٥٩	٢١	٩٥ القاهري (أبو الحسن)
٧٣	٢٤	٩٦ القزويني (أبو عبدالله)
٧٧	٢٥	٩٧ القسطلاني
٣٥٦	٩٢	٩٨ ابن الكوفي
٣٥٨	٩٣	٩٩ المالقي (أبو محمد)
١٩٧	٥٦	١٠٠ أبو محمد الأنصاري
٣٥٨	٩٣	١٠٣ أبو محمد الباهلي (المالقي)
١٥	٣	١٠٣ أبو محمد الجعبري
٣٥٨	٩٣	١٠٤ أبو محمد القيسي
٤٠٦	١٠٦	١٠٥ أبو محمد المصري
٣٩٤	١٠٤	١٠٦ أبو مسلم الكاتب
٣٨٤	١٠٥	١٠٧ أبو معشر الطبري
٢٠٦	٥٧	١٠٨ أبو المظفر الأصبهاني
٥٧	١٩	١٠٩ ابن مفرج الغربي
٦٤	٢٢	١١٠ المهدي (ابن عمارة)

رقم الصفحة	رقم الترجمة	المسلسل	رقم
٣٨٤	١٠٠	ابن النجار	١١١
٧٩	٢٦	أبو نصر الحباز البغدادي	١١٢
٤٢٢	١٠٩	أبو نصر العراقي	١١٣
٤٢٣	١١٠	أبو نصر الكركانجي	١١٤
٨٦	٢٧	ابن نفيس الطرابلسي	١١٥
٢٦٥	٧١	نور الدين السمهودي	١١٦
٣٣٨	٩١	الهذلي (أبو القاسم)	١١٧
٣٨٧	١٠٢	المرواني (أبو عبدالله)	١١٨
٢٢٩	٦٣	المنتاني	١١٩
٢٢٠	٦١	أبو الوليد الأندلسي	١٢٠
٢٢	٤	اليعمري	١٢١

## مصنفات المؤلف

- انت تسأل والاسلام يجيب — مجلد  
الرائد في تجويد القرآن  
في رحاب القرآن الكريم ٢/١ — مجلد  
الكشف عن احكام الوقف والوصل في العربية  
المرشد المرید الى علم التجويد  
المستنير في توجيه القراءات العشر ٢/١ — مجلد  
معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ٢/١ — في مجلدين  
المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ٣/١ — في ٣ مجلدات

## تحت الطبع

- الإرشادات الجلية في القراءات السبع  
الاسرة السعيدة في ظل تعاليم الاسلام  
السراج المنير في الثقافة الاسلامية  
القراءات واثرها في علوم العربية ٢/١  
منهج الانبياء في الدعوة الى الله  
الهادي طيبة النشر في القراءات العشر ٣/١